الأدب المفرد

صنعة

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله

المتوفى سنة ٢٥٦هـ

نسخة مضبوطة ومقابلة لأول مرة

على اثنتي عشرة نسخة خطية منها نسخة تملكها الشيخ زكريا الأنصاري

ومقابلة لأول مرة

على نسخة خطية وحيدة من شرح الأدب المفرد للمحدث الحجوجي

ضبط نصه وحققه وشرح غريبه وخرج حديثه

الشيخ الدكتور سليم علوان

شركة دار المشاريع

الأَدَبُ المُفْرَدُ

صَنْعَة

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

نسخة مضبوطة ومقابلة لأول مرة

على نسخة خطية من القرن الثامن الهجري تملكها الشيخ زكريا الأنصاري

وعلى نسخة سِبط ابن حجر العسقلاني وعلى عشر نُسخ خطيّة أخرى

ومُقابلة لأول مرة أيضًا

على نسخة خطية وحيدة من شرح الأدب المفرد للمحدِّث الحجوجي الإدريسي

ضَبط نصّه وحقّقه وشرح غريبه وخرّج حديثه

الشّيخ الدّكتور سليم علوان

أمين عام دار الفتوى المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا

شركة دار المشاريع

الطبعة الأولى

1442هـ - 2021م

شركة دار المشاريع

بيروت - لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون،

بناية الإخلاص

تلفون وفاكس: 311 304(1 961)00

صندوق بريد: 5283 - 14 بيروت - لبنان

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

ISBN 978-9953-20-901-2

9789953209012

email: dar.nashr@gmail.com

www.dmcpublisher.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي سخّر لدين الإسلام الجهابذة النحارير، والأشاوس المغاوير، الذين خدموا دينه بالتحقيق والتدقيق والتحبير والتحرير.

والصلاة والسلام على البشير النذير، ذي القدر العالي الكبير، وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الحشر الخطير.

أما بعد، فإنه رجلٌ من أمة النبي الأعظم الحبيب الأكرم ﷺ، كتب الله له البُرُوز والشهرة في كل مُنسلَك من العلوم، فإذا ما ذُكر تبادر إلى الذهن كتابه، وأيّ كتاب في ميزان الفُهُوم؟!

إنه محمّد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاريّ، العلاّمة، مَن له مِنّة في عنق كل مسلم جاء بعده إلى يوم القيامة..

إنه الإمام، العالم، الحافظ، من السلف الصالح، الصادق الرابح، صاحب التصانيف العظيمة، والتآليف الكريمة، كتب عن ألف وثمانين رجلًا ليس فيهم إلا صاحب حديث شريف..

إنه أمير المؤمنين في الحديث وطبيب الحديث في علله وهو أستاذ الأستاذين وشيخ الفقهاء المحدثين الإمام المجتهد الهمام..

عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، وملأ الدنيا نورًا وعلمًا..

وله «الجامع الصحيح» (صحيح البخاري)، وهو ذهبٌ خالص منير مفيد عظيم.. أجمعت الأمة على أنه أصحّ الكتب بعد كتاب الله القرءان الكريم.

ومصنف «الأدب المفرد» الغزير الأخبار، الكثير الأسرار، يجمع الآداب الإسلامية، ليستفيد منه كل مسلم استفادة حقيقية، وبحمد الله قد ذاع وشاع، وكثُر به الانتفاع. . .

وإنه مع صغر حجمه فهو مؤلَّف جامع مفرد في موضوعه، رأى البخاري أن يفرده خارج الجامع الصحيح.

والذي يدرس هذا الكتاب ويتأمل فيه، يجد فيه فوائد إسنادية كثيرة من تعيين المبهم من أسماء الرواة وتبيين السماع لما في أسانيد أخرى من العنعنة وغيرها. .

وقد طال اشتياق طلبة الحديث إلى طبعة محققة من كتاب الأدب المفرد يعتنى فيه الاعتناء اللائق بمكانة الكتاب ومؤلفه. وقد أكرمني الله ويسّر لي ذلك. .

إن هذا التحقيق ليس مجرد تحقيق يضاف إلى ما قبله، ويُزاد على ما حولَه، بل هو تحقيق دقيق، وبهذا الكتاب خَليق، تتبّعت لأجله اثنتي عشرة مخطوطة، منها نسخة نفيسة خاصة بالشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله، وقمتُ بمقابلتها جميعًا، واعتنيت به ضبطًا وتدقيقًا، ومقارنةً وتحقيقًا، وتخريجًا وتعليقًا، حتى استوى العمل على سوقه بفضل الله، فأسأل الله العلي العظيم الرؤوف الرحيم أن يجعل فيه النفع الكبير، إنه سميع بصير لطيف خبير.

ترجمة[١] موجزة للإمام البخاري رضي الله عنه

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجُعْفِيّ ولاءً البخاري. وبَرْدِزْبَه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها هاء.

ولد في يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة، بخرتنك[٢]، قرية قرب بُخارى، وبخارى من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام.

والبخاري حافظ الإسلام، وإمام الأئمة الأعلام، جبل الحفظ وإمام الدنيا ثقة الحديث، إمام المسلمين وقدوة الموحدين وشيخ المؤمنين والمعول عليه في أحاديث سيد المرسلين، وكان رحمه الله في غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد في الدنيا دار الفناء والرغبة في الآخرة دار البقاء.

توفي والده وهو صغير، فنشأ في حِجْر أمه، وأقبل على طلب العلم منذ نعومة أظفاره، وبدت عليه علامات الذكاء والبراعة منذ حداثته، فقد حفظ القرءان وهو صبي ثم استوفى حفظ حديث شيوخه البخاريين، ونظر في الرأي وقرأ كتب ابن المبارك حين استكمل ست عشرة سنة،

---

(١) انظر تهذيب الكمال وهدي الساري وتاريخ بغداد وتاريخ مدينة دمشق وتهذيب الأسماء واللغات وطبقات ابن السبكي، وغيرها. قلت: هذه ترجمة موجزة مختصرة وإلا فالمصنف غني عن التعريف.

(٢) قال في تاج العروس: خَرتَنْكُ، بفتح فسكون، وفتح المثناة وسكون النون: قرية ما بين بخارى وسمرقند، وبها توفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وقبره بها يشم منه رائحة المسك، يزار ويتبرك به.اهـ

ورحل في طلب الحديث إلى جميع محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر وغيرها، وسمع من العلماء والمحدثين، وأكب عليه الناس وتزاحموا عليه.

وقد تحدث عن نفسه فيما ذكره الفِرَبْري عن محمد بن أبي حاتم ورّاق البخاري قال: سمعت البخاري يقول: «ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب»، قلت: وكم أتى عليك إذ ذاك؟، قال: «عشر سنين أو أقل»، إلى أن قال: «فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء»، يعني أصحاب الرأي، قال: «ثم خرجت مع أمي وأخي إلى الحج، فلما طعنت في ثمان عشرة سنة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين، ثم صنفت التاريخ بالمدينة عند قبر النبي ﷺ وكنت أكتبه في الليالي المقمرة»، قال: «وقلَّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا أني كرهت أن يطول الكتاب».

اشتغل وهو صغير في طلب العلم وسماع الحديث، فسمع من أهل بلده مثل محمد بن سلام ومحمد بن يوسف البيكنديين وعبد الله بن محمد المسندي وابن الأشعث وغيرهم، ثم حج هو وأمه وأخوه أحمد وهو أسن منه سنة عشر ومائتين، فرجع أخوه بأمه وبقي في طلب العلم فسمع بمكة من الحميدي وغيره، وبالمدينة من عبد العزيز الأويسي ومطرف بن عبد الله وغيرهما، ثم رحل إلى أكثر محدثي الأمصار في خراسان والشام ومصر ومدن العراق، وقدم بغداد مرارا واجتمع إليه أهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علمي الرواية والدراية، وسمع ببلخ من مكي بن إبراهيم وغيره، وبمرو من علي بن الحسن وعبد الله ابن عثمان وغيرهما، وبنيسابور من يحيى بن يحيى وغيره، وبالري من إبراهيم بن موسى وغيره، وببغداد من شريح بن النعمان وأحمد بن حنبل وغيرهما، وبالبصرة من أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهما، وبالكوفة من طلق بن غنام وخلاد بن يحيى وغيرهما، وبمصر من سعيد بن كثير بن عفير وغيره، وسمع من أناس كثيرين غير هؤلاء،

ونقل عنه أنه قال: «كتبت عن ألف وثمانين نفسا ليس فيهم إلا صاحب حديث»، وقال أيضا: «لم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل».

وكان رحمه الله قوي الذاكرة سريع الحفظ، ذكر عنه المطلعون على حاله ما يتعجب منه الأذكياء ذوو الحفظ والإتقان فضلا عمن سواهم، فقد قال أبو بكر الكلذواني: «ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الحديث من مرة واحدة».

وقال محمد بن أبي حاتم وراق البخاري: قلت لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل: تحفظ جميع ما أدخلته في المصنف، قال: «لا يخفى علي جميع ما فيه».

وقال محمد بن حمدويه: سمعت البخاري يقول: «أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح».

وقال محمد بن الأزهر السجستاني: كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري معنا يسمع ولا يكتب فقيل لبعضهم: مَا لَهُ لا يكتب فقال: يرجع إلى بخارى ويكتب من حفظه.اهـ

ولعل من أعجب ما نقل عنه في ذلك ما قاله الحافظ أبو أحمد بن عدي كما في تاريخ بغداد ووفيات الأعيان وغيرهما: سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وأرادوا امتحان حفظه، فعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد ءاخر، وإسناد هذا المتن لمتن ءاخر، ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري، وأخذوا الموعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث

من تلك الأحاديث، فقال البخاري: «لا أعرفه»، فسأله عن ءاخر فقال: «لا أعرفه»، فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: «لا أعرفه»، فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: «الرجل فَهِم»، ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم، ثم انتدب رجل ءاخر من العشرة وسأله كما سأله الأول والبخاري رحمه الله يجيب بما أجاب به الأول، ثم الثالث والرابع حتى فرغ العشرة مما هيأوه من الأحاديث. فلما علم البخاري أنهم فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال: «أما حديثك الأول فقلت كذا وصوابه كذا، وحديثك الثاني قلت كذا وصوابه كذا» والثالث والرابع على الولاء، حتى أتى على تمام العشرة، فردَّ كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها، فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل.اهـ وعند ذكر هذه القصة يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: «هنا يخضع للبخاري فما العجب من رده الخطأ إلى الصواب، فإنه كان حافظًا، بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة».

وقد كان غزير العلم واسع الاطلاع، خرّج جامعه الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث كان يحفظها، ولشدّة تحريه لم يكن يضع فيه حديثًا إلا بعد أن يصلي ركعتين ويستخير الله، وقد قصد فيه إلى جمع أحاديث رسول الله ﷺ الصحاح المتصلة دون الأحاديث الضعيفة، ولم يقتصر في جمعه على موضوعات معينة، بل جمع الأحاديث في جميع الأبواب، واستنبط منها الفقه والسيرة، وقد نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها.

قال شيخه محمد بن بشار الحافظ: «حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى»، وقال أيضًا: «ما قدم علينا مثل البخاري».اهـ

وقال الإمام الترمذي: «لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل». اهـ

وقال الإمام المزي في كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» عن الإمام البخاري: «إمام هذا الشأن، والمُقتدى به فيه، والمُعوّلُ على كتابه بين أهل الإسلام». اهـ

وقال الحافظ ابنُ حجر العسقلاني في كتابه «تقريب التهذيب» عن الإمام البخاري: «جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث». اهـ

وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري، عنه: «الحافظ الحفيظ الشهير، المميز الناقد البصير، الذي شهدت بحفظه العلماء الثقات، واعترفت بضبطه المشايخ الأثبات». اهـ

وقال خير الدين الزِّركلي حين افتتح التعريف بالإمام البخاري في كتابه «الأعلام»: «حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ». اهـ

ومن مؤلفاته: الجامع الصحيح، والأدب المفرد، ورفع اليدين في الصلاة، والقراءة خلف الإمام، وبر الوالدين، والتاريخ الكبير، والأوسط، والصغير، وخلق أفعال العباد، والضعفاء، والجامع الكبير، والمسند الكبير، والتفسير الكبير، وكتاب الأشربة، وكتاب الهبة، وأسامي الصحابة إلى غير ذلك من مؤلفاته الكثيرة التي أورد كثيرًا منها الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة فتح الباري.

وقد لازم الإمام مسلم شيخه البخاري لما قدم البخاري نيسابور، وكان مسلم رحمه الله يقفو طريق البخاري وينظر في علمه ويحذو حذوه، حتى قال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء. اهـ

وقال أحمد بن حمدون القصار: «رأيت مسلم بن الحجاج جاء إلى البخاري فقبّله بين عينيه وقال: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، ويا سيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، ثم سأله عن حديث

كفارة المجلس فذكر له علته فلما فرغ قال مسلم: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك». اهـ

وكان مسلم رحمه الله ينافح ويناضل عن شيخه البخاري رحمه الله وكان يقدمه على جميع شيوخه.

وفاة الإمام البخاري:

توفي الإمام البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء، ليلة الفطر، ودُفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهلّ شوال من شهور سنة ستّ وخمسين ومائتين، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، ولم يُعقب ذكرًا، ودُفن بخَرْتَنْك قرية على فرسخين من سمرقند.

فائدة:

في سير أعلام النّبلاء للذّهبي، عند ذكر وفاة أبي عبد الله البخاريّ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم:

«وقال أبو عليّ الغسّانيّ: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السّكتيّ السّمرقنديّ، قدم علينا بَلَنْسِيَة عام أربعة وستّين وأربعمائة، قال: قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام، فاستسقى النّاس مرارا، فلم يسقوا، فأتى رجل صالح معروف بالصّلاح إلى قاضي سمرقند فقال له: إنّي رأيت رأيا أعرضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرج النّاس معك إلى قبر الإمام محمّد بن إسماعيل البخاريّ، وقبره بخرتنك، ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا. قال: فقال القاضي: نِعْمَ ما رأيت.

فخرج القاضي والنّاس معه، واستسقى القاضي بالنّاس، وبكى النّاس عند القبر، وتشفّعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السّماء بماء عظيم غزير أقام النّاس من أجله بخرتنك سبعة أيّام أو نحوها، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته، وبين خرتنك وسمرقند نحو ثلاثة أميال». اهـ

التعريف بكتاب «الأدب المفرد»

كتابُ «الأدب» الذي بين أيدينا للإمامِ البخاري لم يُضِف إليه هو كلمة «المفرَد»، إنما سمّاه الناس هكذا تمييزا له عن «كتاب الأدب» في صحيحِه، فقالوا «الأدب المفرَد» أي الذي أفرَدَه الإمامُ بالتأليف، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة: (الأدب المفرد) أي الذي أُفرِد بالتأليفِ احتِرازًا عن كتاب (الأدب) الذي هو من جملةِ (الجامعِ الصحيحِ للبخاري).اهـ

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: «وكتاب الأدب المفرد يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة، والأدب استعمال ما يحمد قولا وفعلا وعَبّر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل إنه مأخوذ من المأدبة وهي الدعوة إلى الطعام سمي بذلك لأنه يدعى إليه».اهـ

قال أبو العباس شهاب الدين القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: «وأما تآليفه فإنها سارت مسير الشمس ودارت في الدنيا فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطه الشيطان من المسّ، وأجلّها وأعظمها الجامع الصحيح، ومنها الأدب المفرد ويرويه عنه أحمد بن محمد الجليل بالجيم البزار(١)، ومنها برّ الوالدين ويرويه عنه محمد بن دلويه الوراق، ومنها التاريخ الكبير الذي صنفه كما مرّ عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة ويرويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس وأبو الحسن محمد بن سهل النسويّ وغيرهما. . .إلخ».اهـ

وقال الذهبي في سِيَرِ أعلام النبلاء: «قال أبو جعفرٍ محمدُ بن أبي

---

(١) كذا في مطبوع إرشاد الساري، قلت: هو البزّاز كما سيأتي.اهـ

حاتم: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ[(١)] وَرَّاقُ عبد الله بن عبد الرحمٰن، قال: سألني عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيف محمد بن إسماعيل، فقال: احمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب مني، وحبسه ثلاثة أشهر، فلما أخذت منه، قلت: هل رأيت فيه حشوا، أو حديثا ضعيفا؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح[(٢)]، وهل ينكر على محمد». اهـ

وقال المحدث الحجوجي في مقدمة شرحه على الأدب المفرد: «كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري انتقاه جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، وعدد أبوابه تسع وخمسون وخمسمائة، ولا خفاء أنه كتاب اشتمل على جملة كثيرة من الآداب الشرعية والمنح المرعية، يحتاج إلى معرفته أو معرفة كثير منه كل عالم أو عابد، بل كل مسلم». اهـ

وممنْ سبقه في التأليف في الأدب استقلالًا من المحدثين شيخه الحافظ حميد بن زنجويه النسائي (ت:٢٥١هـ) وهو فيما أعلم مفقود، وسبقه أيضا في التأليف ولكن ضمن كتاب شيخه ابن أبي شيبة في مصنفه. وقد اشتمل كتاب الأدب فيه على (١٤٦٢) حديثًا وأثرًا عن الصحابة والتابعين.

وعليه فإنَّ كتاب الأدب المفرد يشبه المصنفات الحديثية من حيث التأليف، وهو بهذا متأثر كثيرًا بشيخه ابن أبي شيبة في مصنفه.

ولا بدَّ من الإشارة إلى كتاب الجامع في ءاخر الموطإ للإمام مالك، وفيه (٣٧٦) حديثًا وأثرًا في الآداب النبوية، وهو الأصل الأصيل في هذا الباب، ويُعَدُّ الإمام مالك هو المؤسس لهذا الفن المهم من التصنيف.

---

(١) هو وراق الدارمي، وكان معاصرا للمصنف رحمه الله، فيعتبر هذا أقدم نقل وصلنا لاسم الكتاب، فقائله هو وراق الدارمي، والله أعلم.

(٢) أي من حيث الإجمال.

ولاحظت من خلال دراستي لكتاب الأدب المفرد أنه اشتمل على أنواع الآداب والأخلاق النبوية التي ينبغي على المسلم أن يتحلى بها في كل شؤونه.

وعدد أحاديث كتاب الأدب المفرد، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (١٣٢٢)، بينما عدد أحاديث كتاب الأدب في الصحيح (٢٥٦) حديثًا، يضاف إليها: عدد من الأحاديث وجدتها مخرجة في كتاب الاستئذان، واللباس، والأطعمة، والأدعية، والمرضى، والنفقات وغير ذلك.

وقد بلغ عدد الآثار فيه (٣٨٣) من أصل (١٣٢٢)، وفيه الصحيح والحسن والضعيف المنجبر بالشواهد، وهو قليل.اهـ

وعدد أبوابه (٦٤٤) مما يعني أنه احتوى على هذا العدد من العناوين المهمة التي تهم المسلم في حياته.

ومن المعلوم أن تراجم الأبواب عند المحدثين هي بمثابة شروح مختصرة للحديث. ومن المحدثين الذين برعوا في فن التراجم: الإمام البخاري، حتى قالوا: فقه البخاري في تراجمه. وظهر هذا في كتابه الأدب المفرد أيضًا.

عمل العلماء في الكتاب

لقد مضى على بروز هذا الكتاب النفيس نحو ألف ومائتي سنة ولم يظهر من عمل العلماء عليه ما يوازي قيمته الحديثية والإسنادية سوى بعض المؤلفات التي فقد بعضها، منها:

- زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة للحافظ ابن حجر العسقلاني، ذكره السخاوي في الجواهر والدرر، وهو مفقود.

- الأربعون حديثا منتقاة من الأدب المفرد للحافظ السخاوي، له نسخة في دار الكتاب المصرية برقم (١٤٣٤) حديث سنة نسخها ١٠٧٩هـ وعدد أوراقها أربع، والذي يظهر أنها محذوفة الأسانيد لصغر حجمها.

- المنتقى من الأدب المفرد للحافظ السيوطي، ذكره في فهرس مؤلفاته، ولم أعثر له على نسخة خطية.

- رشحات الأقلام التي تُحمد وتُسرد، في شرح كتاب الأدب المفرد للمحدث محمد الحجوجي، نسخته بخط مؤلفه محفوظة في الخزانة الحجوجية بمدينة الجديدة المغربية، وقد اشتمل الشرح على أربعة مجلدات[١].

- تراجم رجال الأدب المفرد، ومؤلفه لا يعرف، له نسخة خطية في مكتبة جامعة قاريونس ببنغازي الليبية، وهو ضمن مجموع برقم (١٩٠٢).

- الدر المنضد في شرح الأدب المفرد للشيخ نياز محمد الميواتي النوحي، طبع في أكاديمية شيخ الهند، دار العلوم. ديوبند - الهند. سنة (٢٠١٧ر/ ١٤٣٩هـ).

---

(١) والحمد لله هو بحوزتنا كاملا.

طبعات الأدب المفرد

طبع قديما في الهند (آره) سنة ١٣٠٦هـ وفي اسطنبول[١] سنة ١٣٠٩هـ وفي المطبعة التازية بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ وطبع بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بالمطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٧٥هـ ونشره قصي محب الدين الخطيب للمرة الثانية سنة ١٣٧٩هـ وطبع في عالم الكتب ببيروت سنة ١٤٠٤هـ وقد صُوّرت طبعة محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٤٠٩هـ بدار البشائر في بيروت وطبعة الخانجي سنة ١٤٢٣هـ وطبعة أكاديمية شيخ الهند ودار العلوم في الهند ١٤٣٩هـ وطبعة دار ابن الجوزي سنة ١٤٤٠هـ، وطبعة دار الأطلس الخضراء سنة ١٤٤١هـ وغيرها من الطبعات[٢].

والملاحظ أنه لم يعتمد طابعو كتاب «الأدب المفرد» على نسخة مكتبة أحمد الثالث، مع كونها نسخة نفيسة، ولا على نسخة سبط ابن حجر. ثم لا تخلو تلك الطبعات من أخطاء مطبعية أو نحوية أو تصحيف أسماء وكلمات أو تجاوز من بعضهم بالحكم على الأحاديث من غير تحقيق علمي أو عدم ضبط النص أو إحالة بعض الأحاديث إلى مصادر لم ترد فيها.

---

(١) وقد حصلنا على الطبعة الهندية والتركية.

(٢) بحوزتنا غالب الطبعات، واكتفينا بذكر البعض.

وصف النسخ الخطية

١- نسخة أحمد الثالث وقد رمزنا لها بالحرف (أ) وجعلناها النسخة الأصل[١] وهي نسخة نفيسة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث، في تركيا، تحت رقم ٣٨٨، عدد أوراقها ١٤٨، في أولها قيد تملك للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي[٢]، وهي نسخة مسندة، كتبت أول ورقة منها بخط نسخي متأخر مغاير لبقية أوراقها، والأصل الذي أخذت منه عليه خطوط المزي والذهبي كما في الحاشية وهو مأخوذ من نسخة ابن القبيطي[٣]، ولم أجد ما يثبت سنة نسخها وإن كان بعض المفهرسين قد صرح بأنها كتبت سنة ٨٥٠هـ، وعلى النسخة أكثر من قيد سماع لأحمد المالكي على أبي الفتح ابن حاتم

---

(١) وقد حصلت عليها من بعض الأساتذة المشايخ من لبنان ومن الإمارات ومن سويسرا، وراسلت إدارة متحف طوبقابي سراي لأجل تحصيل بعض الأوراق منها.

(٢) زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى، قاض فقيه مفسر، ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة وكف بصره سنة ٩٠٦هـ له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٩٢٦هـ راجع الأعلام للزركلي.

(٣) الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي، الحراني، ثم البغدادي، التاجر الجوهري، سمع من جده علي بن حمزة، والشيخ عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن هلال الدقاق، وعدة، حدث عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين بن الواسطي، وشمس الدين بن الزين، وعز الدين الفاروثي، وعدة، وبالإجازة أبو العباس بن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي. توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة. راجع السير للذهبي.

الشافعي[١] وهو من أهل القرن الثامن الهجري مما يرجح عندي أنها كتبت في القرن الثامن أو قبله لا في التاسع كما في الفهارس، والله أعلم.

٢- نسخة مكتبة جامعة الرياض، المحفوظة برقم ٢١٤٢، عدد أوراقها ١٣٢،كتبها محمد بن زيد بن جساس سنة ١٢٨٤هـ، وقد رمزنا لها بالحرف (ب).

٣- نسخة مكتبة الحرم المكي المحفوظة تحت رقم ٨٢٤، عدد أوراقها ١٦٤، كتبت سنة ١٢٢٧هـ، توجد في البداية فهارس للأبواب، النسخة مكتوبة في إطار بالحبر الأحمر، وكذا الأبواب كتبت بالمداد الأحمر، وقد رمزنا لها بالحرف (ج).

٤- نسخة مكتبة محب الله الراشدي في الهند، عدد أوراقها ١٥٧، في أولها قيد تملك سنة ١٢٣٢هـ، وقد رمزنا لها بالحرف (د).

٥- نسخة مكتبة فيض الله في تركيا، وهي ضمن مجموع رقم ٢٥٩ وتتضمن الثلث الأخير من الكتاب، عدد أوراق النسخة ضمن المجموع: ٩٧ ورقة، ناسخها يوسف بن شاهين المعروف بسبط ابن حجر[٢]

---

(١) تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم المصري ابن إمام جامع ابن الرفعة، قال ابن حجر: ولد سنة سبع عشرة (أي سبعمائة وسبع عشرة)، وسمع على الحجار والواني والدبوسي وغيرهم، وكان عالما بالفقه، درّس بالشريفية ودرّس للمحدثين بقبة بيبرس، وحدّث وأفاد، ومات في ذي القعدة سنة سبعمائة وثلاث وتسعين. راجع شذرات الذهب.

(٢) سبط ابن حجر (٨٢٨-٨٩٩هـ) يوسف بن شاهين الكركي، أبو المحاسن، جمال الدين، سبط أحمد بن حجر العسقلاني: مؤرخ، فقيه، له معرفة بالأدب. من أهل القاهرة. من كتبه «رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ» وهو ذيل على طبقات الحفاظ للذهبي، و«المجمع النفيس بمعجم أتباع ابن إدريس» في طبقات الشافعية، أربع مجلدات، و«الفوائد الوفية بترتيب طبقات الصوفية» و«بلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء» وكتب بخطه الكثير، لنفسه،=

المتوفى سنة ٨٩٩هـ، وقد أنهاها تعليقا يوم السبت الخامس عشر من شهر صفر سنة ٨٤٤هـ، وهذا الجزء نقله السبط من نسخة بخط الحافظ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون[١] المتوفى سنة ٤٨٨هـ، وفي النسخة سماعات وبلاغات كثيرة منقولة من أصل ابن خيرون، وفي أولها تملك لشرف الدين ابن الشيخ[٢] زكريا الأنصاري، وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف (هـ).

٦- نسخة مكتبة وزارة الأوقاف في الكويت، المحفوظة تحت رقم ٤١٤، عدد أوراقها ٦٥، مصححة، على الهوامش تعليقات، عناوين الأبواب بالحمرة، في بداية النسخة ونهايتها فوائد مختلفة، وفي ءاخرها أبيات لعبد العزيز رضوان بمناسبة ختمه للكتاب، وذلك في شهر رمضان سنة ١١٧١هـ، وقد رمزنا لها بالحرف (و).

٧- نسخة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ٤٤٩ حديث كتبت سنة ١٢٢٨هـ وقد رمزنا لها بالحرف (ز).

٨- نسخة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، المحفوظة تحت

= وبعض ذلك بالأجرة، قال السخاوي: وليس خطه بالطائل ولا يعتمد عليه. وولي الخطابة في بعض المساجد. وله نظم ضعيف. راجع الأعلام للزركلي.

(١) الإمام العالم الحافظ المسند الحجة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني، سمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعثمان بن دوست العلاف، وأبي القاسم الحرفي، وخلق، وتفرد بأشياء وبإجازات، ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، قال السلفي: كان يحيى بن معين وقته، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وله أربع وثمانون سنة وشهر. راجع السير للذهبي.

(٢) هو الشيخ شرف الدين يحيى بن زين العابدين بن محي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين بن يوسف بن زكريا الأنصاري رحمهم الله تعالى (١٠٢٨-١٠٩٢هـ)، ترجمته في فوائد الارتحال لتلميذه مصطفى بن فتح الله الحموي.اهـ

رقم ٥١٣ حديث، كتبت سنة ١١٣٢هـ وهي نسخة جيدة وكاملة، عدد أوراقها ١٣٩ وقد رمزنا لها بالحرف (ح).

٩- نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق تحت رقم ٨٣٧٥/عام نسخة مصححة كتبها محمد بن محمد بن زيادة الميداني سنة ١١٣٣هـ، عدد الأوراق: ١١٥ ورقة، في ءاخرها بلاغ سماع هذا نصه: بلغ السماع في المرة الثانية في مجالس كثيرة ءاخرها في الضحوة الكبرى من نهار الأربعاء خامس عشري شهر شعبان سنة ست وخمسين ومائتين وألف وكان الإسماع للعالمين الفاضلين الشيخ عبد الغني بن الحاج طالب والشيخ أحمد بن الشيخ عبد الغني الأصبحي الميدانيين[1] عفا الله عنا أجمعين ءامين. اهـ وقد رمزنا لها بالحرف (ط).

١٠- نسخة مكتبة خودابخش/ بنكيبور في الهند، المحفوظة تحت رقم ١٣٩١، عدد أوراقها١٣٠، نسخة مقابلة ومصححة، لا يوجد فيها ذكر للناسخ ولا لتاريخ كتابتها، ولكن وقع سقط فيها من ضمن حديث (٤٠٥) إلى نهاية حديث (٥٥٩). وقد رمزنا لها بالحرف (ي).

١١- نسخة مكتبة المسجد الأقصى المحفوظة تحت رقم (٢٤١/ الحديث ١٩)، عدد أوراقها ١٤٠، المخطوط حالته جيدة، والخط جيد، يحيط بالمتن مستطيل من خطين بلون أحمر، وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ك).

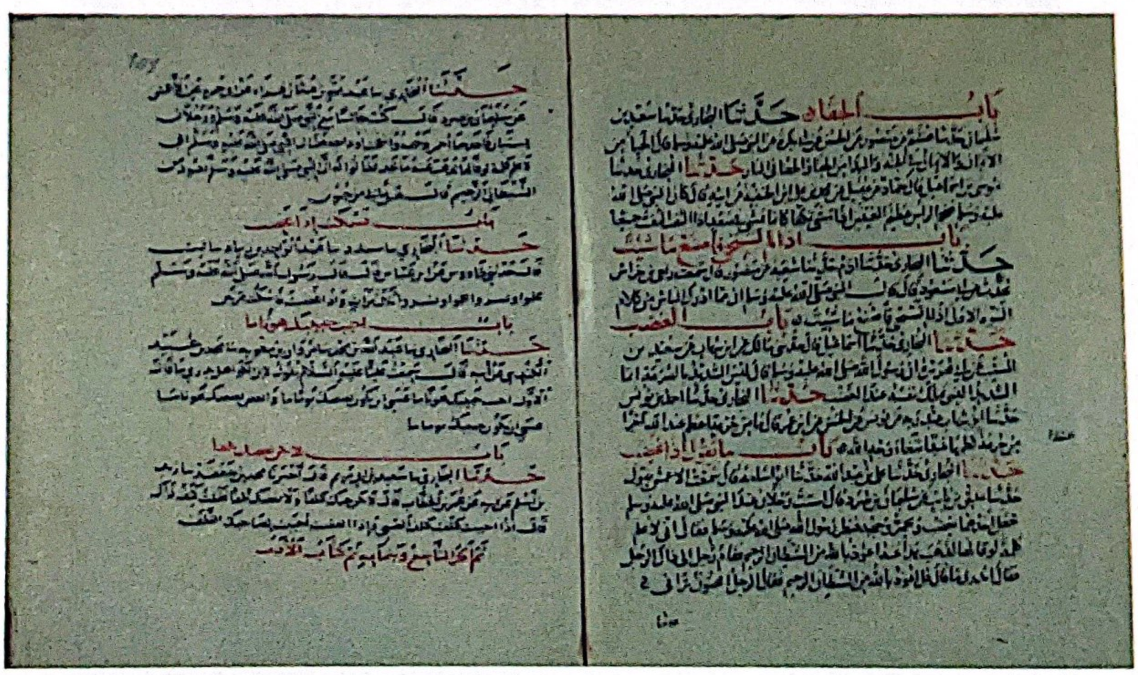
---

(١) الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني (١٢٢٢هـ - ١٢٩٨هـ) هو فقيه حنفي أصولي. ولد وتوفي بدمشق، وأخذ عن ابن عابدين صاحب رد المحتار على الدر المختار، وأما الشيخ أحمد فهو أحمد بن السيد عبد الغني الأصبحي المشهور بكشوره الدمشقي الميداني الشافعي القادري، وكان له مشاركة وإلمام في الفنون العربية، وقدم راسخة في العلوم الشرعية، رحل رضي الله عنه سنة ثلاث وستين ومائتين وألف إلى القدس الشريف بقصد الزيارة والعبادة، فتوفي هناك في سبعة وعشرين خلت من شهر رمضان في السنة المرقومة.

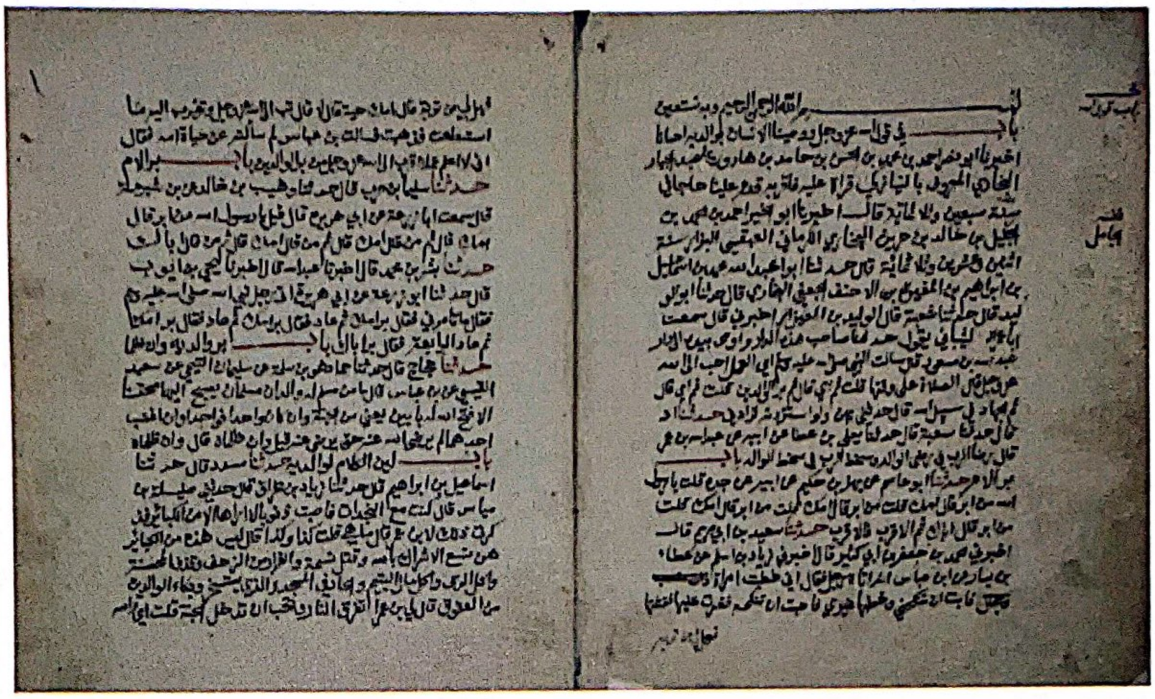
١٢- نسخة مكتبة الرياض العامة المحفوظة تحت رقم ٨٦/٣٨٧، عدد أوراقها ١٤٦، كتبها عبد العزيز بن صالح الصيرامي سنة ١٢٧٨هـ، وتبدأ من أول الكتاب إلى الحديث رقم (٧٤٤) ثم من حديث (٩٥٢) إلى حديث (١٠٢٣)، ورمزنا لها بالحرف (ل).



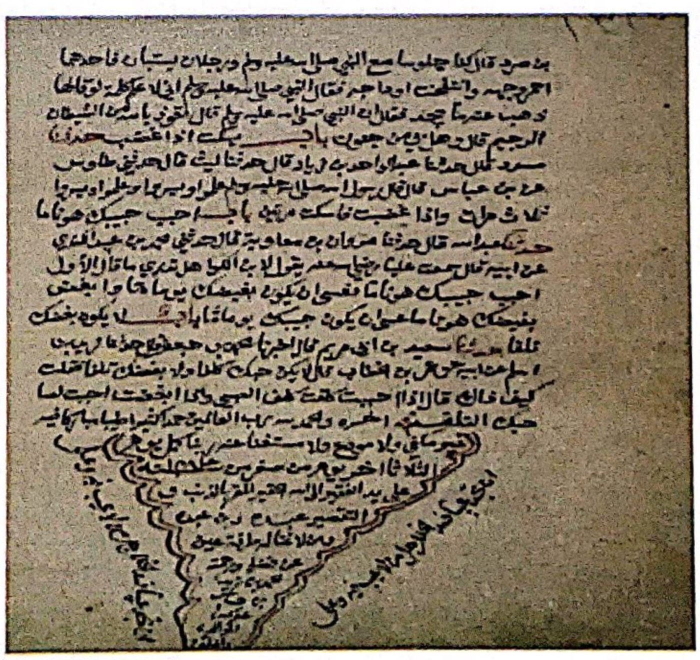
الصحيفة الأولى من المخطوطة (أ)



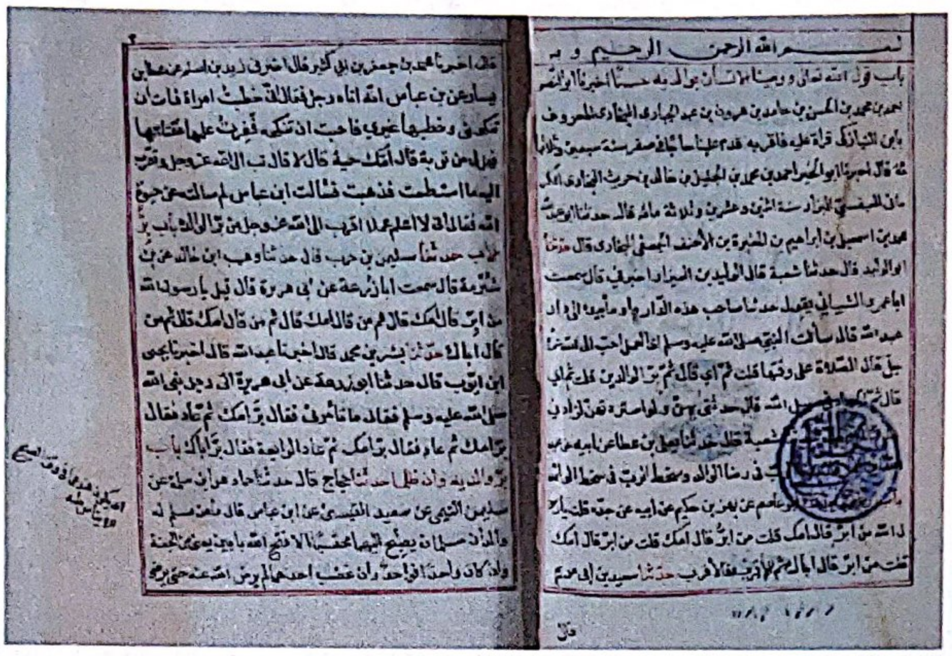
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (أ)



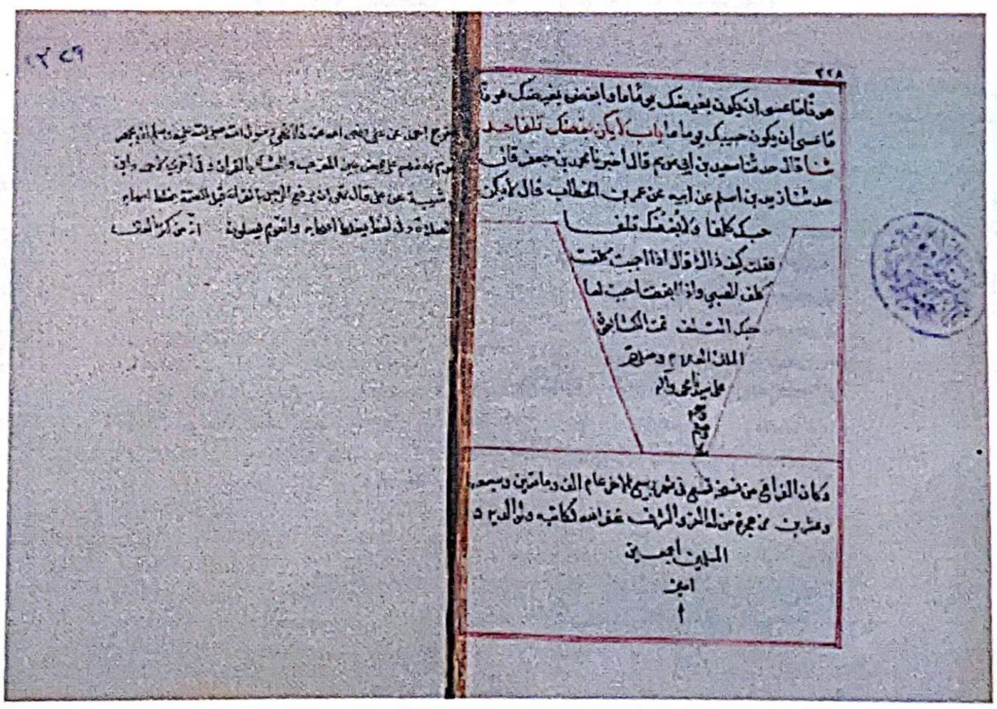
الصحيفة الأولى من المخطوطة (ب)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ب)



الصحيفة الأولى من المخطوطة (ج)



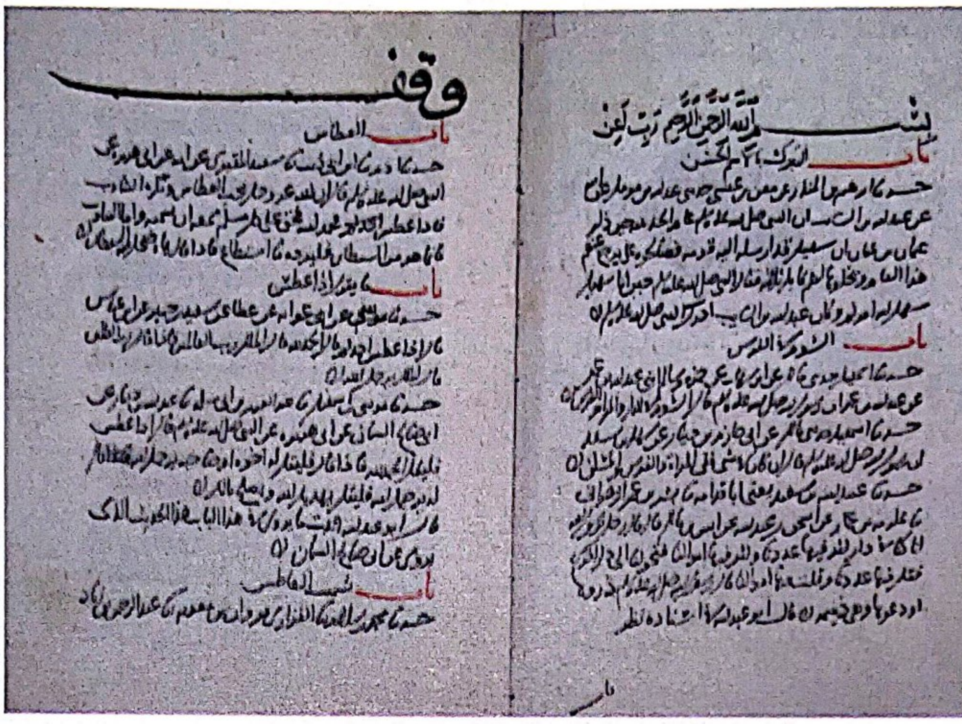
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ج)



الصحيفة الأولى من المخطوطة (د)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (د)



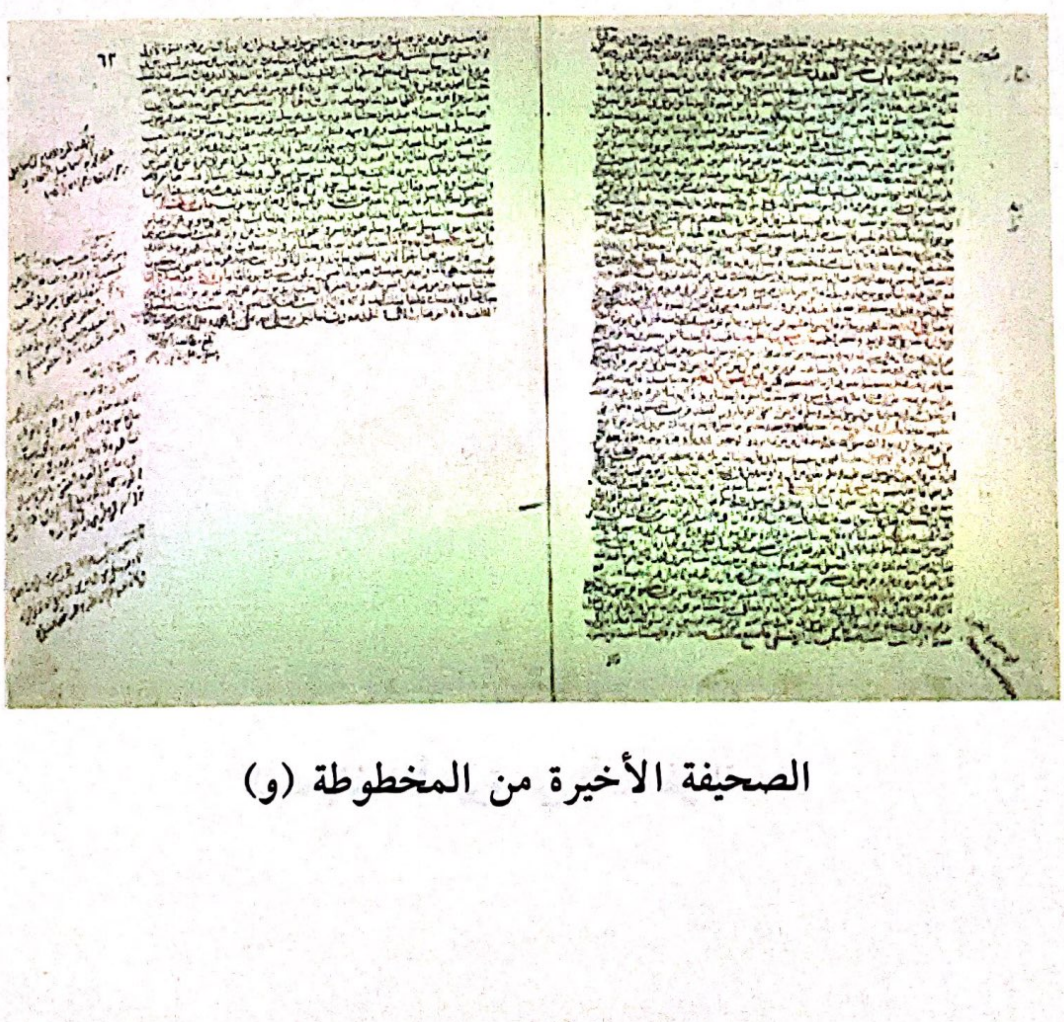
الصحيفة الأولى من المخطوطة (هـ)



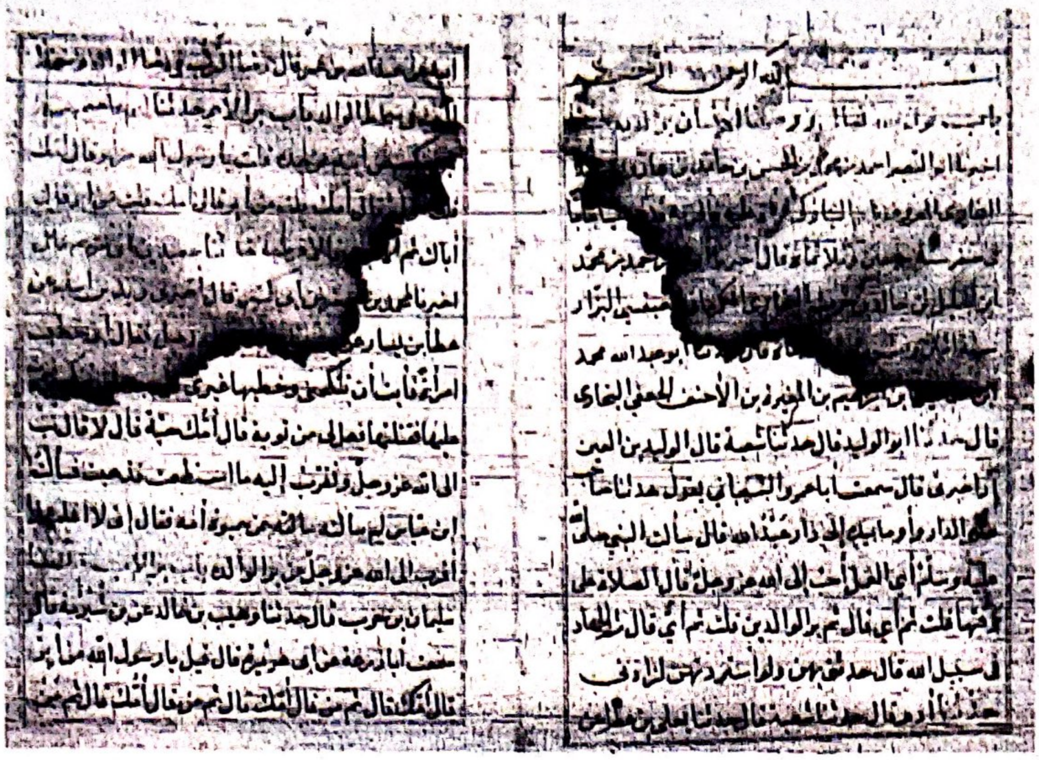
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (هـ)



الصحيفة الأولى من المخطوطة (و)



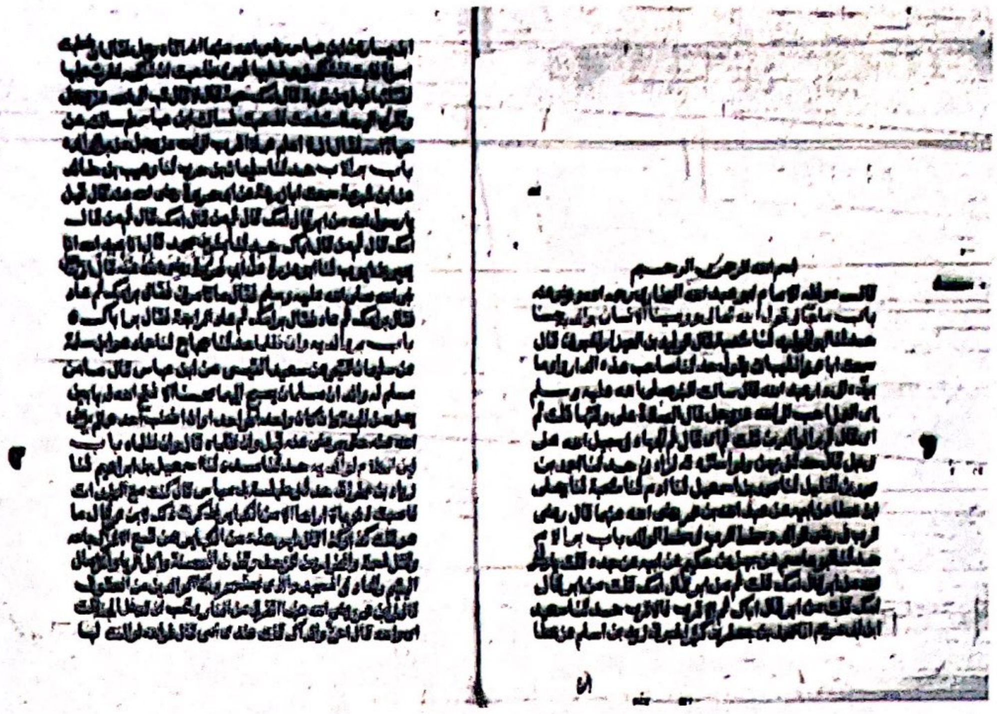
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (و)



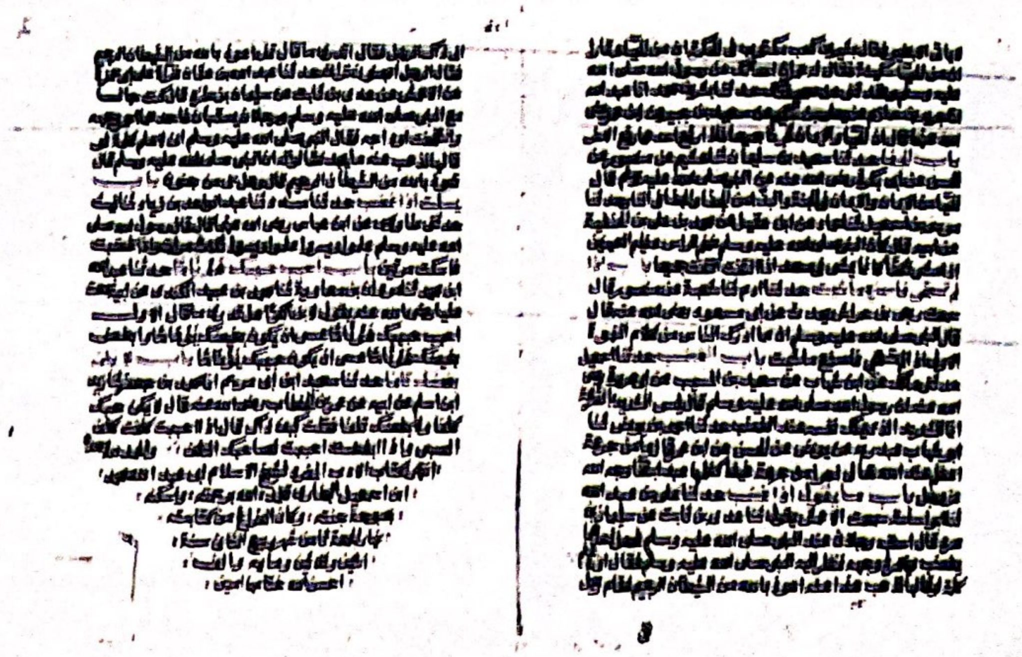
الصحيفة الأولى من المخطوطة (ز)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ز)



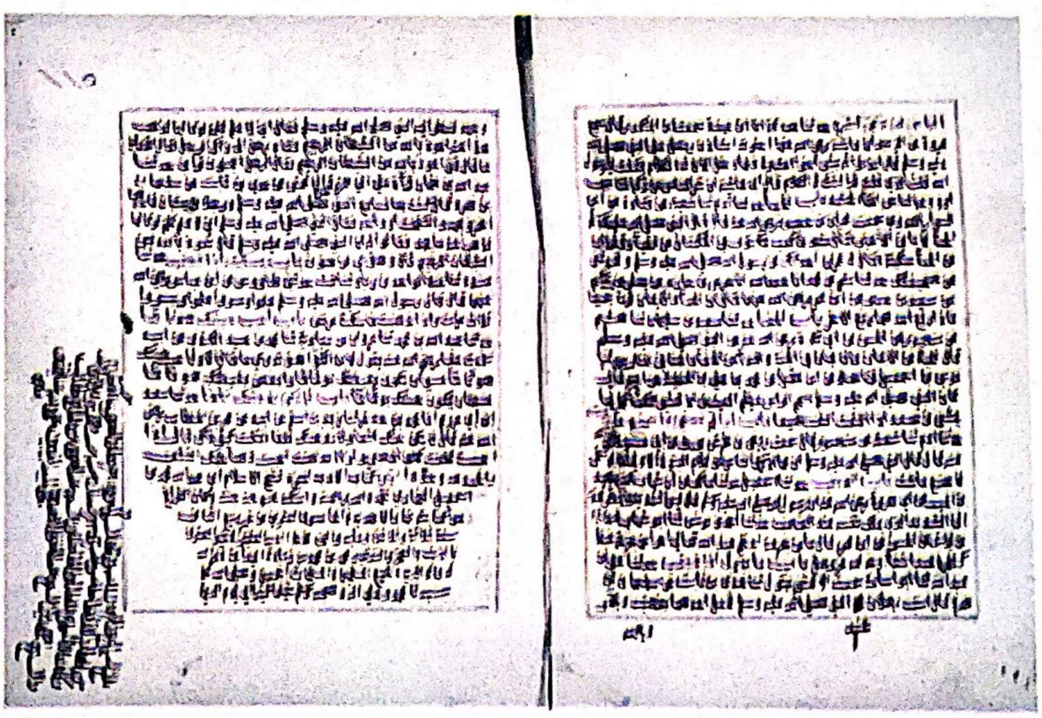
الصحيفة الأولى من المخطوطة (ح)



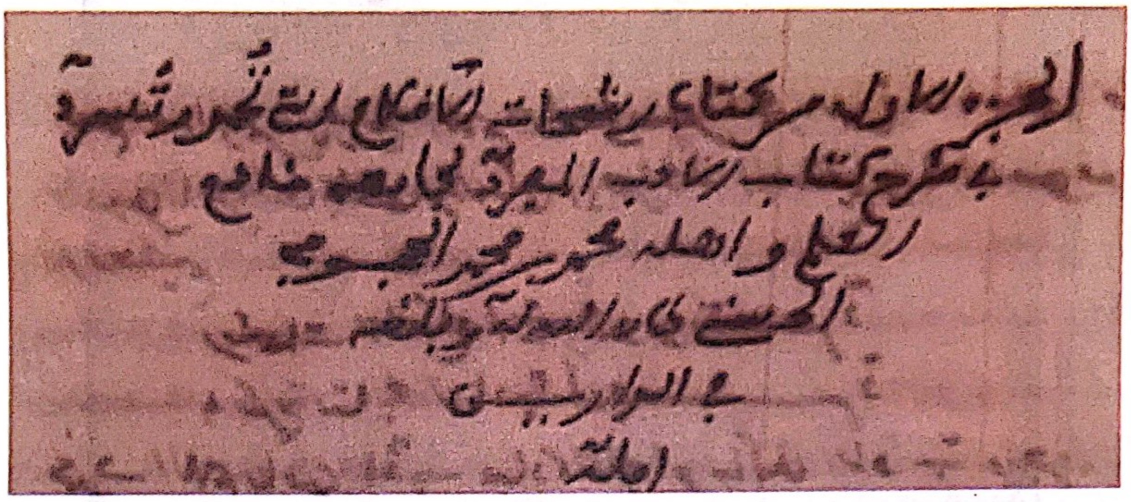
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ح)



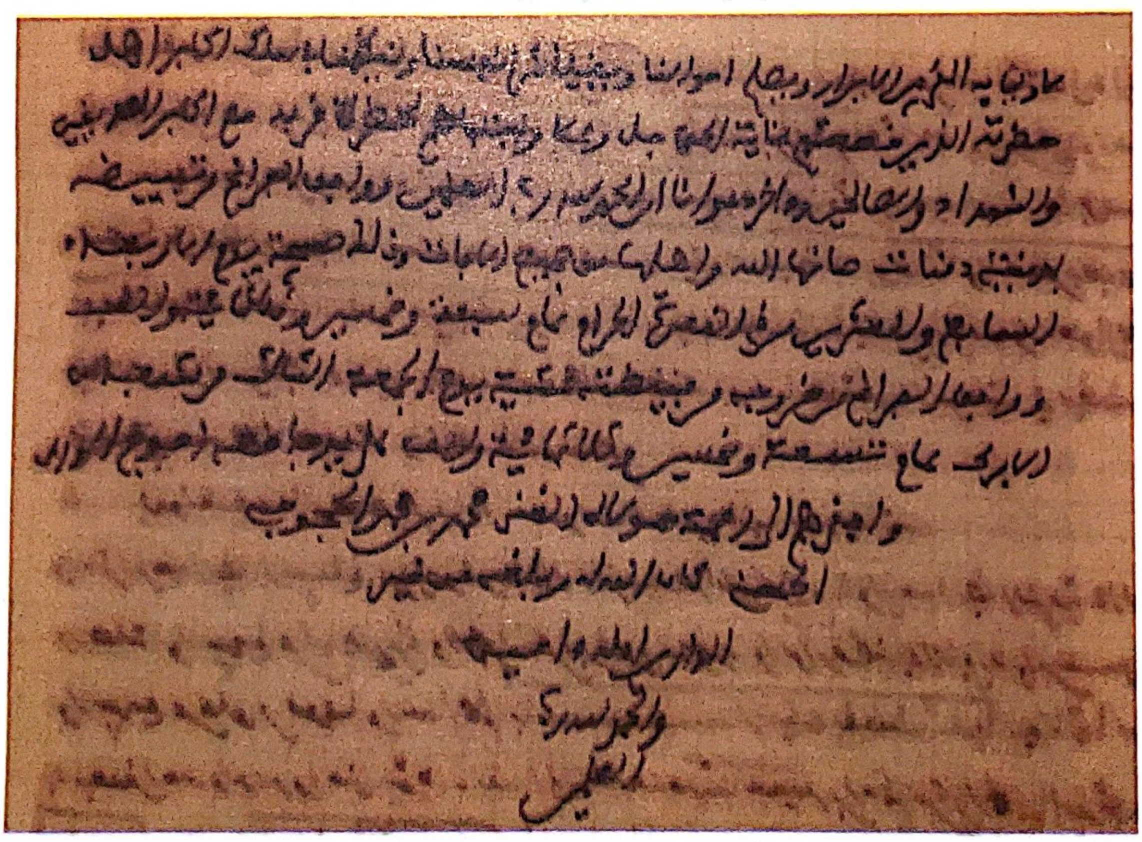
الصحيفة الأولى من المخطوطة (ط)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ط)



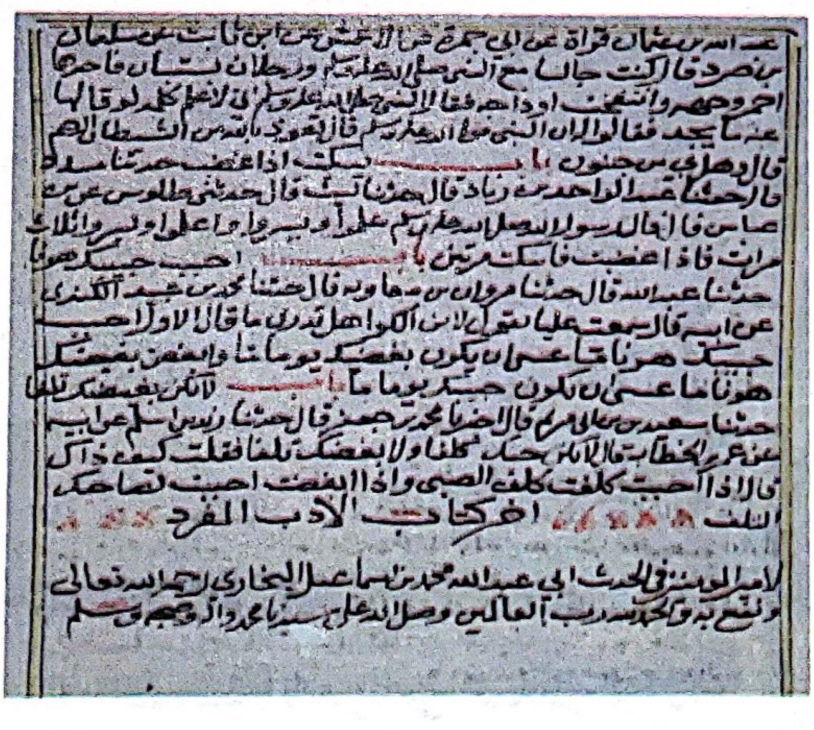
الصحيفة الأولى من كتاب: رشحات الأقلام التي تُحمد وتُسرد، في شرح كتاب الأدب المفرد للمحدث محمد الحجوجي



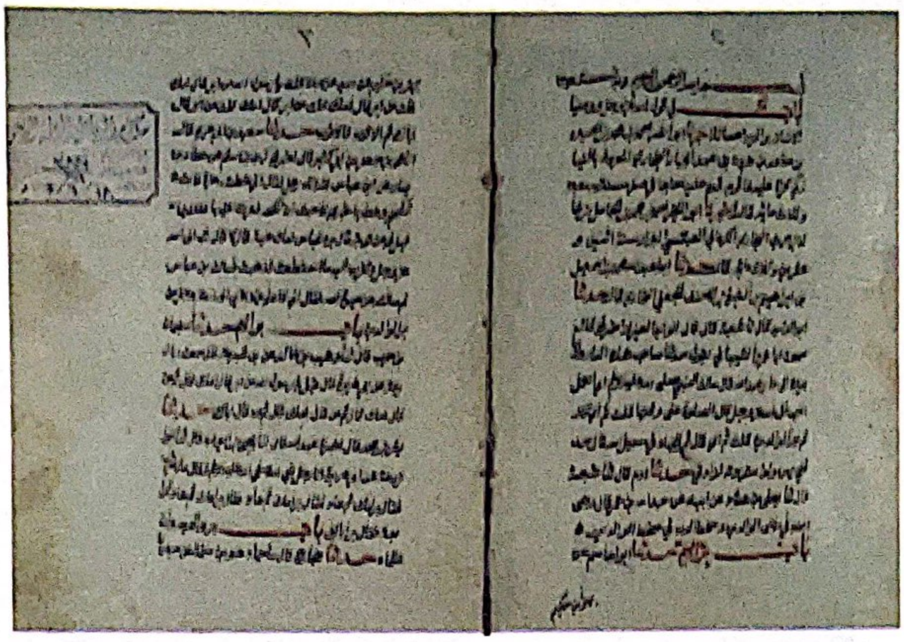
الصحيفة الأخيرة من كتاب: رشحات الأقلام التي تُحمد وتُسرد، في شرح كتاب الأدب المفرد للمحدث محمد الحجوجي



الصحيفة الأولى من المخطوطة (ك)



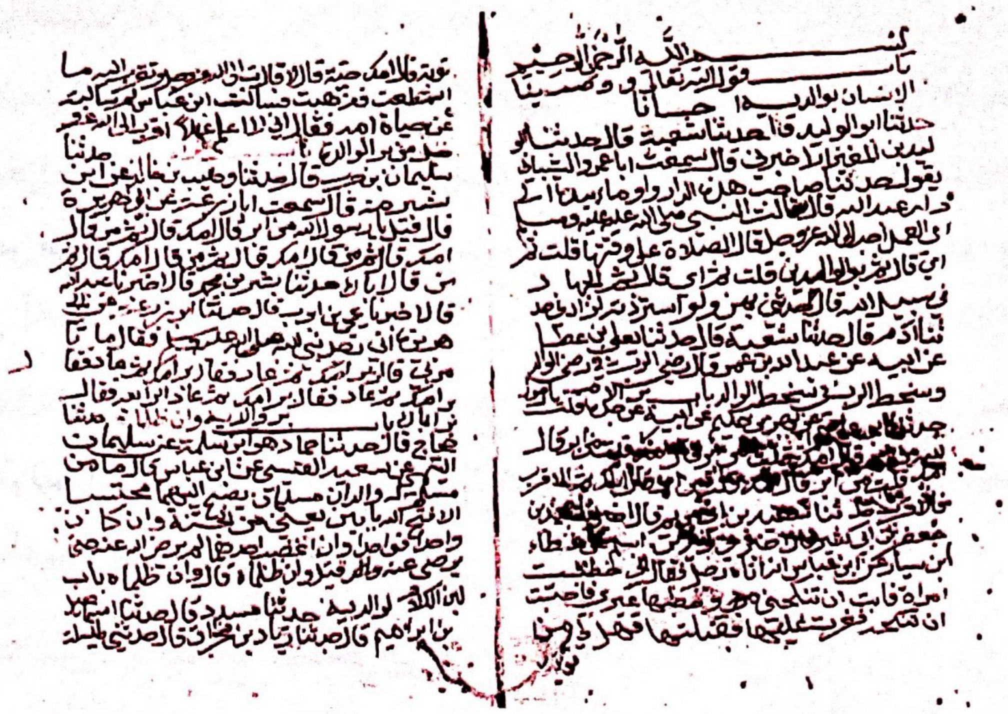
الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ك)



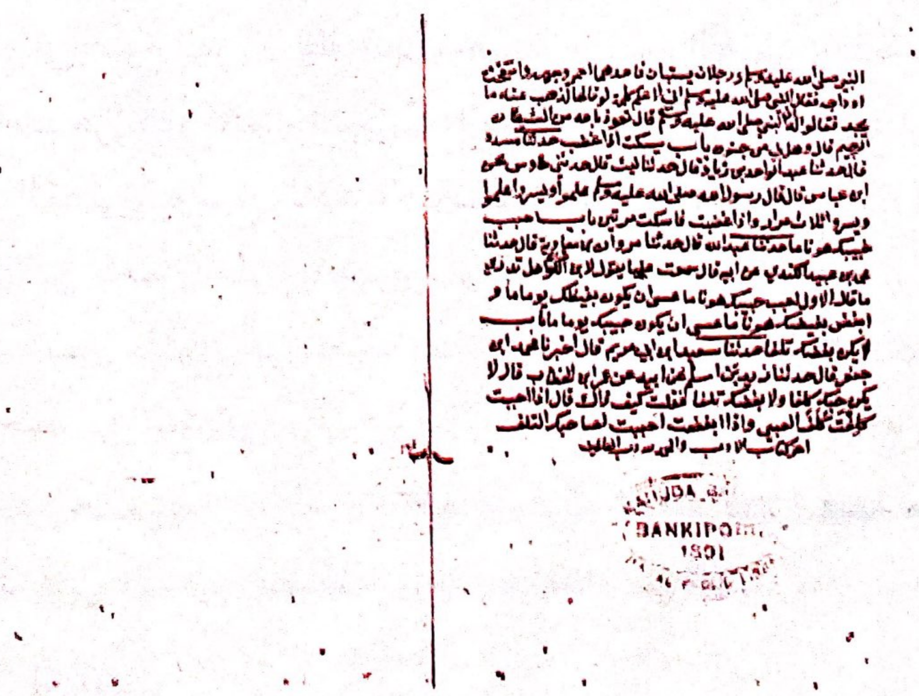
الصحيفة الأولى من المخطوطة (ل)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ل)



الصحيفة الأولى من المخطوطة (ي)



الصحيفة الأخيرة من المخطوطة (ي)

ملحق لطيف:

بينما كان الكتاب في مرحلة الطباعة، تيسر لنا بحمد الله تعالى الحصول على مصورة لنسخة خطية من شرحه للشيخ المحدث محمد الحجوجي (وهو شرح ممزوج بالمتن) فقمنا بمقابلته على عجالة، وأثبتنا بعض الفروق مع أصولنا، وأضفنا تحشية من الشرح في مواضع قليلة.

النسخة المشار إليها محفوظة في الخزانة الحجوجية بمدينة الجديدة في غرب المغرب، وهي مبيضة الكتاب بخط مؤلفه، انتهى من نسخها سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين.

ترجمة موجزة للشيخ الحجوجي:

هو المحدث الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي، وُلد بمدينة فاس سنة ١٢٩٧هـ، وبدأ مُبكرًا بطلبِ العلم، فحفظ كثيرًا من المتون بعد القرءان الكريم، ثم التحقَ بجامعة القرويين سنة ١٣١٥هـ، وتخرج فيها بعد أن برع في علوم القرءان والحديث خاصة والفقه والتفسير واللغة، وكان قد تلقّى العلم عن كبار علماء المغرب ءانذاك، منهم: المحدث السيد محمد ابن جعفر الكتاني، وشيخ الجماعة أحمد بن محمد بن الخياط، والعلَّامة عبد المالك بن محمد العلوي الضرير، والعلَّامة أحمد بن المأمون البلغيثي، والمُحدث الشهير الشيخ أبو شعيب الدُكالي، والشيخ عبد السلام الهواري، والشيخ أحمد بن الجلالي وغيرهم.

توفي - رحمه الله - سنة ١٣٧٠هـ، وتركَ خزانةً كبيرة فيها مؤلّفاته والتي تزيد على التسعين مصنّفًا، وبقية ما اقتناه من كتب.

عملي في الكتاب:

- جعلت نسخة أحمد الثالث المرموز لها بـ (أ) هي النسخة الأصل.

- التزمت بذكر أسانيد الأحاديث والآثار في هذا الكتاب على وفق (أ)، كتابة ورسما، ولم أشر إلى الفروقات غالبا مع غيرها من النسخ، مثلا: ثنا، أنا، ونحو ذلك.

- التزمت بذكر ألفاظ الثناء على الله تعالى على وفق (أ) إن ذُكِرت، ولم أشر إلى جميع الفروقات مع غيرها من النسخ، نحو: عز وجل، جل وعز، تعالى، ونحو ذلك.

- التزمت بما في (أ) من لفظ النبي أو الرسول، ولم أشر إلى جميع الفروقات مع غيرها.

- التزمت بذكر الصلاة والسلام على النبي أو غيره من الأنبياء والملائكة على وفق (أ)، إن ذكرت، ولم أشر إلى جميع الفروقات مع غيرها.

- التزمت بذكر صيغة الثناء أو الترضي أو كلمة «عليه السلام» عند ذكر الصحابي على وفق (أ)، وإن لم تذكر كما هو الغالب لم أذكرها، ولم أشر إلى جميع الفروقات مع غيرها.

- قابلت كتابنا هذا على اثنتي عشرة نسخة مخطوطة، مع النظر في بعض النسخ المطبوعة كالطبعة التركية القديمة، وجعلت (أ) هي الأصل، ولم أنتقل عنها إلا إن وجدت تصحيفا أو معنى مغايرا أو ما لا يوافق السياق أو إلى ما ضبط في صحيح المصنف بنفس الإسناد غالبا أو لأسباب أخرى قليلة.

- بينت كثيرا من الفروقات بين النسخ الخطية، وأعرضت عن الكثير الذي لا فائدة بذكره، وتعمدت ذكر بعض الفروقات لبيان حال المخطوطة عند القارئ.

- راجعت كتاب تاريخ البخاري وسائر مصنفاته، والمصادر التي نقلت عن «الأدب المفرد» مثل البر والصلة لابن الجوزي، وتهذيب الكمال للمزي، وإتحاف المهرة للحافظ ابن حجر، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، وكتب الشروح والتخريج والرجال واللغة، وكثيرا ما لجأت إلى مخطوطات هذه المراجع، وكل ذلك لتقويم النص والارتقاء به.

- قابلت نسختنا هذه على ما يرويه الحافظ ابن الجوزي في البر

والصلة (وهي مخطوطة من شستر بيتي في إيرلندا) عن المصنف البخاري رحمه الله في الأدب المفرد.

- خرجت أحاديث الكتاب وءاثاره، فما كان في الصحيحين أو أحدهما عزوته إلى مصدره، وإلا فلغيرهما من أشهر المصادر بلا إطالة، فقد تعمدت عدم التطويل والتفصيل، وعدم ذكر أرقام الأحاديث وأرقام الصفحات، مكتفيا بذكر بعض طرق الحديث، ولم أعرّج كثيرا على ذكر نقول عن الحفاظ في بيان درجة أحاديث الكتاب وءاثاره، بل اكتفيت بأن مصنف هذا الكتاب: الأدب المفرد، وراوي أحاديثه، هو إمام المحدثين، ويغلب على أحاديثه الصحة والحسن، وليس فيه شىء من الموضوعات، وإن كان فيه شىء قليل جدا من الضعيف، فليس شديد الضعف أو مما لا يجوز روايته، وهو يناسب عنوان الكتاب: «الأدب المفرد»، ليروى في فضائل الأعمال. ولكن أحيانا أعرّج على ذكر درجة الحديث أو الأثر إن كان خارج الصحيحين بذكر نص لأحد حفاظ الحديث، إذ التصحيح والتضعيف وظيفته، كما نص على ذلك أهل العلم بالحديث. قال الحافظ السيوطي في ألفيته:

وَخُذْهُ حَيْثُ حَافِظٌ عَلَيْهِ نَصّ   أَوْ مِنْ مُصَنَّفٍ بِجَمْعِهِ يُخَصّ

وأما تجرؤ كثير من العصريين على التصحيح والتضعيف، فهو لغو وفي غير محله، ولا يعتمد عليه، فهم غير مؤهلين لذلك، والله حسيبهم يوم الدين.

- بينت ثلاثيات المصنف في كتابه هذا.

- ضبطت شكل جميع متون وأسانيد أحاديث الكتاب وءاثاره.

- ضبطت ما أشكل من أسماء الرواة ضبط حرف.

- اعتمدت في ترجمة الرجال وضبط أسمائهم على هذه الكتب: الإكمال لابن ماكولا، المشتبه للذهبي، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، تبصير المنتبه والتقريب كلاهما لابن حجر، الخلاصة لصفي

الدين الخزرجي، المغني للفتني، الأنساب للسمعاني، اللباب لابن الأثير، وغيرها. وربما ذكرت ترجمة أو ضبط علم ثم احتجت إلى الإعادة في موضع لاحق، وذلك لبعد الأول وتسهيلا على القارئ.

- شرحت غريب الألفاظ أو العبارات التي تحتاج إلى توضيح، وذلك بالاستعانة بكتب غريب الحديث والشروح المختلفة، مثل: النهاية في غريب الحديث والأثر، ولسان العرب، والقاموس وشرحه، وفتح الباري لابن حجر، وشرح صحيح مسلم للنووي، ومعالم السنن للخطابي، وإرشاد الساري للقسطلاني، وفيض القدير للمناوي، وعمدة القاري للعيني، ومرقاة المفاتيح للقاري، وحاشية السندي على مسند أحمد، وغيرها.

- اعتمدت ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لكثرة المعتمدين عليه، وإن كنت أرى أنه غير دقيق في بعض المواضع.

أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجزي كلَّ من ساهم بمراجعته وطباعته ونشره خير الجزاء. ءامين.

سند كتاب الأدب المفرد:

ومن جملة[١] من تلقيت عنهم كتاب الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله البخاري، بحمد الله تعالى: الشيخ المسند عبد الرحمٰن ابن السيد عبد الحي الكتاني، قراءة لبعضه، وإجازة لباقيه، قال[٢]: أخبرنا والدي قراءة وسماعا لجميعه عن سليم المسوتي مشافهة، وعليّ بن ظاهر الوتري، وحبيب الرحمٰن الكاظمي كلاهما مكاتبة، ثلاثتهم عن الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني (ح).

وبرواية الوالد عاليا عن عبد الله بن درويش الركابي، كلاهما عن عبد الرحمٰن الكزبري[٣] - قراءة للغنيمي، وإجازة إن لم يكن سماعا للركابي - عن صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر بقراءتي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني قراءة لجميعه، عن حسن العجيمي وعبد الله البصري وأحمد النخلي، أخبرنا محمد البابلي سماعا لأربعين حديثا منتقاة منه، عن النجم الغزي والنور علي الأجهوري، كلاهما عن محمود بن محمد البيلوني، عن إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن القطب أبي الخير الخيضري، قال: أخبرنا العز بن الفرات بقراءتي. (ح)

---

(١) إن شاء الله نذيل ءاخر الكتاب بذكر بعض أسانيد مشايخنا إلى المصنف رحمه الله.

(٢) انظر نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمٰن بن عبد الحي الكتاني.

(٣) ويرويه عاليا الوجيه عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد، عن مصطفى بن محمد الرحمتي الدمشقي ثم المدني، عن الأستاذ عبد الغني النابلسي الدمشقي، عن النجم محمد الغزي الدمشقي، عن والده البدر محمد الغزي الدمشقي بقراءته لجميعه على القاضي زكريا بن محمد الأنصاري به.

وبرواية البابلي عاليًا، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعًا، أنبأنا[١] العز ابن الفرات

(١) وكذلك يروي القاضي زكريا الأنصاري كتاب الأدب المفرد من طريق ءاخر فيقول في ثبته: أخبرني به أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي مشافهة، قال أخبرنا به العز أبو اليُمْن محمد بن عبد اللطيف التَّكْريتي، قال أخبرنا به البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة، أخبرنا به الشيخان أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكّي بن المُسَلَّم بن علّان، إجازة، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، أخبرنا به أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاّني، أخبرنا به القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسِطي، أخبرنا به أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن النِيازكي، حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العَبْقَسِي، حدثنا مؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.اهـ

قلت: ويروي القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر، والحافظ يقول في المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: قرأته على الشَّيْخ شرف الدّين أبي بكر بن قَاضِي الْمُسلمين بدر الدّين مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جمَاعَة بِسَمَاعِهِ لَهُ على جده سوى لحَدِيث وَاحِد وَهُوَ سَبَب تَسْمِيَة عمر أَمِير الْمُؤمنِينَ بِإِجَازَة مِنْهُ لَهُ بإجازته من إِسْمَاعِيل بن أَحْمد الْعِرَاقِيّ ومكي بن عَلان كِلَاهُمَا عَن الْحَافِظ أبي طَاهِر السلَفِي إجَازَة أنبأَنَا أَبُو غَالب مُحَمَّد بن الْحسن الباقلاني قَالَ أنبأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بن عَليّ الْوَاسِطِيّ أنبأَنَا أَبُو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن بن حَامِد بن هَارُون النيازكي حَدثنَا أَبُو الْخَيْر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْجَلِيل بن خَالِد بن حُرَيْث العبقسي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وثلاثمائة قَالَ حَدثنَا الْبُخَارِيّ.

وَأخْبرنَا بِهِ أَحْمد بن خَلِيل الْمَقْدِسِي فِي كِتَابه عَن أَحْمد بن أبي طَالب بن نعْمَة إجَازَة إِن لم يكن سَمَاعا أنبأَنَا عبد اللَّطِيف بن مُحَمَّد بن عَليّ القبيطي فِي كِتَابه أنبأَنَا أَحْمد بن عبد الْغَنِيّ الباجسرائي قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع لجميعه سوى من بَاب مَا يدّخر للداعي من الثَّوَاب إِلَى بَاب من رأى غيما فإجازة أنبأَنَا أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بن عَليّ الْوَاسِطِيّ أنبأَنَا أَبُو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحسن النيازكي حَدثنَا أَبُو الْخَيْر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْجَلِيل العبقسي أنبأَنَا الْبُخَارِيّ بِهِ.اهـ

إجازة، أنبأنا عبد العزيز بن جماعة إجازة[١]، أخبرتنا ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي قراءة وسماعا سوى باب: «ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب» إلى: «باب من رأى غيما» فإجازة، عن عبد اللطيف القُبَّيطي، أخبرنا أبو المعالي أحمد ابن عبد الغني الباجسرائي سماعا سوى ما عُيّن ءانفا فإجازة[٢]، أخبرنا محمد بن العلاء الواسطي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العبقسي، أخبرنا البخاري.

وهاكم نص نسخة مكتبة أحمد الثالث المرموز لها بـ (أ)، وهذه نسخة خطية نفيسة، لم يعتمد طابعو كتاب «الأدب المفرد» عليها، وسندها يرجع إلى الإمام العز ابن جماعة (ت: ٧٦٧هـ)، وهي نسخة القاضي زكريا الأنصاري، أحد رجال سندي في الكتاب:

---

(١) وكذلك يذكر الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة أن العز ابن جماعة أخذ ولده عمر إلى دمشق وأسمعه من ست الفقهاء وَمَات عمر بعد أَبِيه بِعشر سِنِين بِمصْر فِي سنة ٧٧٦هـ.اهـ وذكر تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي في العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين: أن مفتاح البدرى مولى القاضى بدر الدين ابن جماعة، حدث بشىء من كتاب «الأدب المفرد للبخارى» بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطى. وكان سماعه مع ابن مولاه قاضى القضاة عز الدين بن جماعة، ومن العجيب أنهما توفيا فى عام واحد ببلد واحد. توفي مفتاح فى رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.اهـ

(٢) كذا في المعجم المفهرس للحافظ بدون ذكر واسطة بين الباجسرائي والواسطي، وكذا في نيل الأماني.اهـ قلت: ولا بد من إثباتها، فالواسطي توفي سنة ٤٣١هـ، والباجسرائي ولد نحو ٤٨٩هـ، ورأيت في ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي في ترجمة الباجسرائي: روى عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني كتاب الأدب للبخاري، ورواه عنه أبو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي خلا من باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيما، فإن ذلك فوت له.اهـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

وَمَا تَوفِيقي إلَّا بِاللهِ عَلَيهِ توكَّلْتُ

أَخبَرَنَا بجَمِيْعِ هَذَا الكِتابِ قَاضِي القُضَاةِ عزُّ الدِّينِ أبُو عُمَرَ عبدُ العَزِيزِ [ابنُ](٢) جَماعَةٍ(٣)، قَالَ: [أَخبَرتْنَا](٤) الشَّيخَةُ الصَّالحةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ(٥) سِتُّ الفُقهاءِ بِنتُ إِبْراهِيمَ بنِ عَليِّ بنِ

---

(١) هذه المقدمة من (أ) فقط إلى قوله: قال: أنا أبو غالبٍ.اهـ

(٢) ساقط «ابن» من (أ).اهـ

(٣) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة قاضي القضاة شيخ المحدثين عز الدين أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، المصري الشافعي، ولد بدمشق في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة، ونشأ في طلب العلم وسمع الكثير، وشيوخه سماعا وإجازة يزيدون على ألف وثلاثمائة، وولي قضاء الديار المصرية مدة طويلة، توفي بمكة في عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض بباب المعلاة.اهـ انظر ترجمته في طبقات الشافعية لتقي الدين ابن قاضي شهبة، وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم.

(٤) رسمها في (أ): أخبرنا.اهـ

(٥) الشيخة الصالحة العابدة المسندة المعمّرة أم محمد ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، وتدعى أمة الرحمٰن بنت الشيخ القدوة تقي الدين الواسطي، الصالحيّة الحنبليّة، ولدت تقريبا سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، ولها إجازات عالية من جعفر بن علي الهمذاني وأحمد بن العز الحرّاني وعبد اللطيف ابن القبيطي وءاخرين، وروت الكثير، وسمعوا منها سنن ابن ماجه وأشياء، وتوفيت في شهر ربيع الآخر=

أَحْمَدَ بنِ فَضْلٍ الواسِطِيّ، قِراءةً عليها بِدِمَشْقَ، قَالتْ: أَنَا[١] أَبُو [طَالِبٍ][٢] عبدُ اللطيفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيِّ بنِ حَمْزَةَ

= سنة ست وعشرين وسبعمائة، بصالحية دمشق عن ثلاث وتسعين سنة.اهـ انظر ترجمتها في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، والدرر الكامنة للعسقلاني، وديوان الإسلام لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمٰن بن الغزي، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي، وغيرهم.

وقال الفاسي في ترجمتها: روت بالإجازة عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي كتبا وغيرها، فمن ذلك كتاب الأدب للبخاري خلا من باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيما، فإن ذلك فوت لابن القبيطي.اهـ

(١) غلب على أهل الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا، وشاع بحيث لا يخفى، فيكتبون من حدثنا: ثنا أو نا أو دثنا، وتُقرأ: حدثنا، ومن أخبرنا: أنا أو أرنا أو أبنا، وتقرأ: أخبرنا. وجرت العادة بحذف «قال» ونحوه بين رجال الإسناد خطًا، وينبغي للقارئ أن يلفظ بها.اهـ انظر كتب المصطلح كالتقريب للنووي.

(٢) وأما في (أ): أبو محمد، والمثبت من كتب الرجال، هو الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي، الحراني، ثم البغدادي، التاجر الجوهري. ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة في شعبان. وسمع من جده علي بن حمزة والشيخ عبد القادر الجيلي وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابن البَطِيّ وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، وعدة. وروى عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين ابن الواسطي، ومحب الدين بن النجار، وعز الدين الفاروثي، وعلاء الدين بن بلبان، وعدة. وبالإجازة أبو العباس ابن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي. توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.اهـ راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والتكملة لوفيات النقلة للمنذري، والوافي بالوفيات للصفدي، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام كلاهما للذهبي، وذيل التقييد في=

الْقُبَّيْطِيُّ[١]، فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا مِنْ بَغْدَادَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْمَعَالِي[٢] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ الْبَاجِسْرَائِيُّ[٣] قِرَاءَةً

= رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوْبُغَا، وغيرها. قلت: وقُبَّيْط حَرّان: حلاوة تُعْمَل من العسل.اهـ قال الفاسي في ترجمته: وسمع على أبي الهدى أحمد بن عبد الغني الباجسرائي كتاب الأدب للبخاري خلا من باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيما، فاته ذلك.اهـ قلت: وهو الموافق لما كتبه ناسخ (أ) على هامش باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب: على الأصل هنا بخط الذهبي: من هنا فَوتُ ابن القُبَّيطي إلى باب ما يقول إذا رأى غيما.اهـ

(١) قيده الحافظ المنذري في التكملة لوفيات النقلة فقال: بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها وياء ءاخر الحروف ساكنة وبعدها طاء مهملة مكسورة وياء النسبة.اهـ وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: بقاف مضمومة وباءٍ بواحدة مشدَّدة مفتوحة وياءٍ مسفولة وطاءٍ مهمَلة منسوبًا.اهـ

(٢) الشيخ المسند، أبو المعالي، أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسرائي نزيل بغداد. سمع من: نصر بن البطر، والحسين بن أحمد النعالي، وثابت بن بندار، وغيرهم، وحدث عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وعبد اللطيف بن القبيطي، وءاخرون. مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بهمذان، وعاش أربعا وسبعين سنة وشهرا. قال ابن الجوزي في المنتظم: كان ثقة.اهـ راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام كلاهما للذهبي، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي، وغيرهم. قال الفاسي في ترجمته: روى عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني كتاب الأدب للبخاري، ورواه عنه أبو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي خلا من باب ما يدّخر للداعي من الأجر والثواب إلى باب ما يقول إذا رأى غيما، فإن ذلك فوت له.اهـ

(٣) قال السمعاني في الأنساب: الباجسرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر=

عليهِ وَأنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وخَمْسِينَ وخَمسِمائةٍ، قَالَ: أَنَا(١) أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ [خُذَادَاذَ](٢) البَاقلانيُّ، قِراءةً عَليهِ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ أَربعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبعِمائةٍ

= الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي ءاخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى باجسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها.اهـ

(١) وأما بداية (د): بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم. أخبرنا الشيخ أبو غالبٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ حداد (خذاداذ) الكرخي (الكرجي) الباقلانيُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ فأقر به وذلك في شهر ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربعمائة قال القاضي أبو العلاء محمدُ بنُ عليِّ بنِ يعقوبَ قراءةً عليه شهر ربيع الآخر سنة ثلاثينَ وأربعمائة قال أنبأنا أبو نصرٍ أحمد ابن محمَّد بن الحَسن بن حَامِد بن هَارُون بن عبد الجبَّار البخاريُّ المعروف بابن النِّيازكيِّ في صفر سنة سبعين وثلاثمائةٍ حدثنا أبو الخير أحمد بن محمَّد بن الجَليل بن خالد بن حُريثٍ البخاريُّ الكرمانيُّ العبقسيُّ البزَّارُ (البزاز) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائةٍ حدثنا أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المُغِيرة بن الأحنف البخاريُّ الجعفيُّ قال باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾.

(٢) في الأصل مكتوب: حَدَّاد، والتصويب من كتب التراجم. هو الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذ الباقلاني البغدادي، وما كتب في (أ،د): «حداد»، هو خلاف ما في كتب التراجم: خُذَاداذ: بدال مهملةٍ بين ذالين معجمتين، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: خذاداذ بالضم وذال معجمة ثم دال مهملة بين الألفين ثم معجمة.اهـ وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه: بضم أوله وفتح الذَّال المعجَمة تليها ألف ثمَّ دال مهملة ثمَّ ألف ثمَّ ذال معجمة.اهـ وقال ابن نقطة في إكمال الإكمال: ثقة حدّث عن أبي عليّ بن شاذان وأبي بكر البرقاني وأبي العلاء الواسطيّ وغيرهم، توفّي في ربيع الآخر من سنة خمسمائة اهـ وكذا في تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبد الغني=

قَالَ: أَنَا القَاضِي[(١)] أَبُو العَلاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ يَعقُوبَ الواسِطِيُّ المُقرئُ، قِراءةً عَلَيْهِ في سَنةِ ثلاثينَ وأَربعِمائةٍ، قَالَ:[(٢)] أَنْبَأَ[(٣)]

= البغدادي. وما كتب في (د) عنه «الكرخي» بالخاء، فهو تصحيف، والصواب: «الكَرَجِيّ» بِفَتْح الكَاف والرَّاء معًا وكسر الجِيم، نسبة إلى «الكرج» وهي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمذان. كما في الأنساب للسمعاني، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، والوافي بالوفيات للصفدي، واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير، ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي، وغيرها.

(١) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطي: قاض، من أهل العلم بالحديث والقراءات. ثم استوطن بغداد، ولد لعشر خلون من صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، توفي ليلة الاثنين في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ودفن يوم الثلاثاء في داره. اهـ راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والأعلام للزركلي وغيرهما.

(٢) من هنا بدأت (ب): بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين. باب في قول الله عز وجل ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا﴾ أخبرنا أبو نصرٍ أحمد بن محمَّد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجَبَّار البخاريُّ المعروف بالنِّيَازِكيِّ قراءة عليه فأقر به، قدم علينا حاجا فِي سنة سبعين وثلاثِمائةٍ قال أخبرنا أبوَ الخير أحمد بن محمَّد بن الجَلِيلِ بن خالِد بن حُريثٍ البخاريُّ الكرمانيُّ العبقَسِيُّ البزَّار (البزاز) سنة اثنتين وعشرين وثلاثِمائةٍ قال حدثنا أبو عبد اللهِ محمَّد بن إسماعيل بن إبراهِيم بن المُغيرة بن الأحنفِ الجُعفِيُّ البخاريُّ. اهـ وكذلك (ج): أخبرنا أبو النصرِ أحمد بن محمَّد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبد الجبَّار البخاريُّ المعروف بابن النِّيازكيِّ قراءة عليه فأقر به قدم علينا حاجا في صفر سنة سبعين وثلاثمائةٍ قال أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمَّد بن الجليل بن خالد ابن حُريثٍ البخاريُّ الكرمانيُّ العبقسيُّ البزَّار (البزاز) سنة اثنتين وعشرين وثلاثِمائةٍ قال حدثنا أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغِيرة بن الأحنف الجُعفيُّ البخاريُّ. اهـ

(٣) هكذا رسمها في (أ)، قلت: وقد يكون الصواب: أبنا. اهـ وذلك أن الحافظ السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي والشيخ زكريا الأنصاري في فتح الباقي بشرح ألفية العراقي وغيرَهما نصوا أن (أنبأنا) و (أنبأني) لا تختصر. اهـ فقول شمس الدين الهروي في فضل المنعم: يكتبون من أنبأنا: أنبأ. اهـ غير مسلَّم. اهـ

أَبُو(١) نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدٍ(٢) بْنِ هَارُونَ ابْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ النَّيَازِكِيِّ البُخَارِيُّ(٣)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ: أَنْبَأَ(٤) أَبُو الْخَيْرِ(٥) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) ساقط «أبو» من (أ). قال الحافظ ابن حَجَر العسقلاني في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: وبنون مكسورة وياء وزاي: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن البخاري ابن النّيازكي، عن أحمد بن محمد بن الجليل، بالجيم، عن البخاري بكتاب الأدب له، وعنه أبو العلاء الواسطي.اهـ

(٢) وفي (أ): أحمد، والصواب ما أثبتناه من بقية النسخ الخطية، وكتب الرجال.اهـ

(٣) أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحسن وقيل الحسين بْن حامد وقيل مُحَمَّد بْن هارون بن المنذر بْن عَبْد الجبار، أَبُو نصر البخاري، ابن النيازكي الكرميني، من أهل كرمينية، والنيازكي بِكَسْر النُّون وَفتح الْيَاء وَسُكُون الْألف وَفتح الزَّاي وَبعدهَا كَاف، (قلت: الزاي في نسبه هذا قيدها ابن نقطة بالكسر،وكذا ناسخ (أ)، وقيدها أبو سعد ابن السمعاني بالفتح) نسبة إلى قرية كبيرة يقال لها نيازي، روى عَن أبي الْخَيْر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْجليل النَّسَفِيّ والهيثم بن كُلَيْب الشَّاشِي وَغَيرهمَا وروى عَنهُ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد غُنْجَار وَأَبُو الْعَبَّاس المستغفري وغيرهما، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: قدم بغداد وروى بها عن أحمد بن محمد بن الجليل عن محمد بن إسماعيل البخاري كتاب الأدب، وأبو نصر بن النيازكي ثقة، توفي قبل ثمانين وثلاثمائة.اهـ راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير والأنساب للسمعاني ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي وغيرها.

(٤) هكذا رسمها في (أ)، قلت: وقد يكون الصواب: أبنا. أو يراها الناسخ اختصارا لـ أبأنا.اهـ

(٥) أحمد بن محمد بن الجليل - بجيم - بن خالد بن حريث، أبو الخير العبقسي البخاري البزاز، توفي سنة ٣٢٢هـ روى كتاب «الأدب» عن مؤلّفه أبي عبد الله البخاريّ في هذا العام ببخارى فسمعه منه أبو نَصْر أحمد بن محمد بن حسن=

الْجَلِيلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُرَيْثٍ الْبُخَارِيُّ الْكِرْمَانِيُّ(١) الْعَبْقَسِيُّ(٢) الْبَزَّازُ(٣) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ قَالَ: ثَنَا الإمام أَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الأَحْنَفِ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ قال:

= ابن النِّيَازِكي البخاريّ شيخ القاضي أبي العلاء الواسطيّ. فأمّا الجليل فبالجيم، قيده غير واحد. روى عن البخاريّ، وعبد الله بن أحمد بن شَبُّويْه الْمَرْوَزِيّ، وعجيف بن ءادم، ومحمد بن الضوء الشيباني. ورَوَى عَنْهُ: النيازكي، ومحمد بن خالد المطوعي. راجع ترجمته في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حَجَر العسقلاني، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا، وغيرها.

(١) ذكر شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري أن «الكرماني» بكسر الكاف والنون، ونقل عن النووي أنه قال هو بفتح الكاف، ثم قال شمس الدين الكرماني: أقول: هو بلدنا وأهل البلد أعلم ببلدهم من غيرهم وهم متفقون على كسرها.اهـ

(٢) قال ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول: العَبْقَسي: بفتح العين، وسكون الباء الموحدة، وفتح القاف، وبالسين المهملة، منسوب إلى عبد القيس.اهـ وقال ابن ناصر الدمشقي في توضيح المشتبه نقلا عن الدارقطني قال وأحمد بن محمد بن الجليل العبقسي روى عن البخاري كتاب الأدب، قلت رواه عنه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن المنذر بن عبد الجبار النيازكي الكرميني.اهـ

(٣) كذا في (أ) بزايين، وكذا في كتب التراجم التي نقلنا عنها ءانفا: البزاز.اهـ انظر الإكمال وإكمال الإكمال وتبصير المنتبه والمغني وتاريخ الإسلام وغيرها كثير ممن عدَّ حصرا من لقب بالبزاز - ءاخره راء - ولم يذكروه معهم.اهـ بخلاف كثير من النسخ الخطية والمطبوعة للأدب المفرد: البزار، ءاخره راء.اهـ وكذا في شرح الحجوجي بالراء.اهـ

١- بَابُ[١] ما جَاءَ في قَوْلِ اللهِ تَعَالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت]

١- حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، حَدَّثَنا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ[٢] بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ[٣] قَالَ: سَأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ[٤] قَالَ: [٥] «**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**»، قُلْتُ: ثُمَّ

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ل): باب في قول الله عز وجل.اهـ وقيد ناسخ (ب) على الهامش: خ باب قول الله.اهـ وفي (ج،ز،ي): باب قول الله تعالى.اهـ وفي (و،ك): باب في قول الله تعالى.اهـ

(٢) كذا في (أ) وهو موافق لرواية المصنف في صحيحه في كتاب الأدب بنفس الإسناد، وكذا في بقية النسخ: «وَأَوْمَأَ»، إلا في (د): «وأشار بيده».اهـ وفي صحيح المصنف كتاب مواقيت الصلاة بنفس الإسناد، وفي صحيح مسلم وفي البر والصلة لابن الجوزي من طريق شعبة به: «وأشار إلى دار عبد الله».اهـ

(٣) وفي (ب): «عبد الله بن مسعود».اهـ

(٤) أيٌّ بالتشديد والتنوين، وتركه، والتنوين فيه عوض أي أيّ شيء.اهـ انظر فتح الباري وإرشاد الساري وعمدة القاري وغيرها.

(٥) كذا في (أ)، قال القسطلاني في إرشاد الساري في كتاب الأدب: وسقط قوله: «ثُمَّ» لأبي ذر.اهـ أي في رواية الهروي لصحيح المصنف، وكذا في رواية مسلم من طريق أبي إسحاق الشيباني وأبي يعفور كلاهما عن الوليد بن العيزار به، وكذا في شرح الحجوجي على الأدب.اهـ وقال الحافظ في الفتح في كتاب مواقيت الصلاة: قوله: قَالَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، كذا للأكثر وَلِلْمُسْتَمْلِي: قَالَ ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، بزيادة: ثُمَّ.اهـ وأما في بقية النسخ زيادة: ثُمَّ.اهـ كما في رواية مسلم ورواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق شعبة به.

أَيٌّ؟ قَالَ:[(١)] «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[(٢)].

٢- ثَنَا[(٣)] ءادَمُ، نَا شُعْبَةُ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[(٤)] قَالَ: رِضَا[(٥)] الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ[(٦)]،

---

(١) كذا في (أ) وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس السند ولصحيح مسلم من طريق أبي إسحاق الشيباني وأبي يعفور عن الوليد بن العيزار به، ورواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق شعبة به. وكذا في شرح الحجوجي على الأدب. اهـ وأما في بقية النسخ زيادة: ثُمَّ. اهـ كما في رواية مسلم من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بنفس الإسناد في كتاب مواقيت الصلاة وكتاب الأدب، ورواه في كتاب الجهاد من طريق مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار به، ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان من طريق أبي إسحاق الشيباني وأبي يعفور وشعبة كلهم عن الوليد بن العيزار به.

(٣) وفي (أ) زيادة عند ذكر أول كل حديث: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَلِيلِ ثنا محمد بن إسماعيل. . إلخ.

(٤) هكذا المثبت من (أ،د) وهو الصواب، بخلاف سائر النسخ: عبد الله بن عمر. اهـ

(٥) رسمها بالألف اللينة (المقصورة) في بعض النسخ كـ (أ): رضى، ورسمها في نسخ أخرى بالألف الممدودة: (رضا)، وكلاهما صحيح. فمِنَ العربِ من يثنِّيهِ: «رِضَيَانِ»، ومنهم من يثنِّيه: «رِضَوَانِ»، وأن تكتبَهُ بالألفِ أولى، لأنَّ الواوَ فيه أكثر، وهو من «الرِّضْوَانِ». اهـ ففي لسان العرب: وَتَثْنِيَةُ الرِّضا رِضَوانِ ورِضَيانِ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الأصل، وَالْوَاوُ أكثر، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضَى رِضًا ورُضًا ورِضْوَانًا ورُضْوَانًا. اهـ

(٦) وأما في (أ،ل): رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ. اهـ وهذا يوافق ما أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب كلهم مرفوعا من طريق شعبة به. اهـ والمثبت من باقي النسخ: رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ. اهـ كما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة مرفوعا من طريق شعبة به. اهـ وكذا في شرح الحجوجي على الأدب. اهـ قلت: ورواه المزي في تهذيبه موقوفا=

وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ[(١)].

٢- بَابُ بِرِّ الأُمِّ

٣- ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[(٢)]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ[(٣)] مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أَبَاكَ[(٤)]، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ»[(٥)].

= بلفظ: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد، ثم قال: رواه البخاري عن ءادم عن شعبة هكذا موقوفا، فوقع لنا بدلا عاليا، وليس له (أي لعطاء العامري) عنده غيره.اهـ وهذا يقوي أن الرواية هنا على الوجه الذي أثبتناه.اهـ

(١) أخرجه الترمذي بلفظ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»، مرفوعا من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به، وموقوفا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به، وقال عن الموقوف: وهذا أصح، وهكذا روى أصحاب شعبة عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفا ولا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة، وخالد بن الحارث ثقة مأمون.اهـ

(٢) هو معاوية بن حَيْدة بفتح المهملة وسكون التحتانية، جد بهز بن حكيم، قاله في الفتح وغيره.

(٣) كذا في (أ،د)، وأما في بقية النسخ: «من أبر» من غير لفظ «ثم» في المواضع الثلاثة.

(٤) قال الحجوجي في شرح الأدب: بالنصب هنا على إضمار فعل، وكذا في مسلم، ووقع في الصحيح بالرفع.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والترمذي كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وأبو داود والطبراني في الكبير من طريق سفيان، والحاكم في المستدرك من طريق مروان بن معاوية، كلهم عن بهز بن حكيم به، نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٤- ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَنِي، وَخَطَبَهَا غَيْرِي، فَأَحَبَّتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَغِرْتُ عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ، قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ، قَالَ: لَا، قَالَ: تُبْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَذَهَبْتُ[١] فَسَأَلْتُ[٢] ابْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَةِ[٣][٤].

٣- بَابُ بِرِّ الأَبِ

٥- ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ[٥]، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ[٦]: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ»[٧].

---

(١) سقطت: «فذهبت» من البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف.

(٢) والسائل هو عطاء.اهـ

(٣) وفي (ب،ك،ل): «بر الوالدين».اهـ

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عطاء بن يسار، والمروزي في البر والصلة من طريق مرقع الحنظلي، كلاهما عن ابن عباس نحوه.

(٥) بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء.

(٦) والسائل قيل هو معاوية بن حيدة. قاله في الفتح ومثله في إرشاد الساري.

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه موصولا من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به، ومعلقا من طريق ابن شبرمة ويحيى بن أيوب عن أبي زرعة به، ووصله المصنف هنا في الأدب المفرد، ورواه مسلم في صحيحه موصولا من طريق عمارة وابن شبرمة عن أبي زرعة به نحوه.

٦- ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنا عَبْدُ اللهِ[(١)]، قَالَ: أَنا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»[(٢)]، ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «بِرَّ أَبَاكَ»[(٣)].

٤- بَابُ بِرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا[(٤)]

٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، ثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ[(٥)] الْقَيْسِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ

---

(١) هو عبد الله بن المبارك.اهـ

(٢) تكرر لفظ: بر أمك، في (ي) أربع مرات.اهـ وفي شرح الحجوجي: ثم عاد الرابعة فقال: بر أمك، ثم عاد يسأله الخامسة فقال: بر أباك.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا من طريق يحيى بن أيوب عن أبي زرعة به، ووصله هنا في الأدب المفرد، وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب موصولا من طريق البخاري به، ووصله أحمد، والمروزي في البر والصلة، كلاهما من طريق ابن المبارك به نحوه.

(٤) وفي (ي،ل): «ظلماه».اهـ وفي (د): يبر والديه وإن ظلماه.اهـ وأما في شرح الحجوجي: وإن ظلما.اهـ

(٥) كذا في النسخ الخطية التي وقفت عليها، وفي تهذيب الكمال والتقريب، وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا في الإحسان إلى الوالدين.اهـ وقال الحجوجي في شرحه: سعيد القيسي بالقاف، لم يخرج له إلا البخاري هنا، مقبول من الرابعة.اهـ ولكن في بعض كتب التراجم: سعد ابْن مَسْعُود القَيْسي يروي عَن ابن عَبَّاس رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ وَصَالح بْن غَزوَان.اهـ كما في كتاب الثقات لابن حبان، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وغيرهما، وكذلك في التاريخ الكبير للبخاري، ومصنف ابن أبي شيبة، وفي بعض نسخ شعب الإيمان للبيهقي، والمطالب العالية لابن حجر من=

مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ مُسْلِمَانِ، يُصْبِحُ(١) إِلَيْهِمَا مُحْسِنًا(٢)، إِلَّا فَتَحَ اللهُ لَهُ(٣) بَابَيْنِ يَعْنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا(٤)، وَإِنْ أَغْضَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَرْضَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ، قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاه؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاه(٥)(٦).

٥- بَابُ لِينِ الْكَلَامِ لِوَالِدَيْهِ

٨- ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ قَالَ:

= رواية مسدد، وغيرهم. قال الشيخ المحدث حبيب الرحمٰن الأعظمي في تعليقه على مصنف عبد الرزاق: كذا وقع في النسخ التي بين أيدينا «سعيد القيسي» وكذا في تهذيب ابن حجر، والصواب عندي «سعد القيسي» (مكبرا) وهو سعد بن مسعود القيسي، ذكره البخاري وقال سمع ابن عباس، روى عنه صالح بن غزوان.اهـ

(١) جاء في هامش (ج،ز): أي يكون عندهما في وقت الصبح للإيناس.اهـ

(٢) وفي (ج،و،ي،ل): مُحْتَسِبًا.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وفي رواية المروزي وابن أبي شيبة ومسدد والبيهقي: وهو محسن.اهـ

(٣) زيادة «له» من (أ،ب،د،ح،ط). وأما في شرح الحجوجي: إليه.اهـ

(٤) وفي (ج،و،ز،ل): فَوَاحِدٌ.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) وأما في (أ): قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَا؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَا.اهـ وهي موافقة لعنوان الباب، والمثبت من سائر النسخ الخطية، وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف، ولما في شرح الحجوجي.اهـ وكما في رواية ابن وهب ومعمر وهناد وقوام السنة والبيهقي: قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، والمروزي في البر والصلة، والبيهقي في الشعب،كلهم من طريق سليمان التيمي عن سعد بن مسعود عن ابن عباس موقوفا نحوه، وأخرجه عن ابن عباس مرفوعا هناد بن السري في الزهد ومعمر في جامعه والبيهقي في الشعب وقوام السنة في ترغيبه.

حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ[(١)] بْنُ مَيَّاسٍ[(٢)] قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ[(٣)]، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أُرَاهَا[(٤)] إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هُوَ[(٥)]؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَيْسَ[(٦)] هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ[(٧)]، وَالَّذِي يَسْتَسْحِرُ[(٨)]، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ.

---

(١) وقع في (أ) هنا: طيلسة، وفي باب بكاء الوالدين برقم (٣١): طيسلة. اهـ قال في التمهيد: طيلسة هذا يعرف بطيلسة بن مياس ومياس لقب وهو طيلسة بن علي الحنفي يقال فيه طيلسة وطيسلة. اهـ وقال في التقريب: طيسلة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ابن علي البهدلي بموحدة اليمامي مقبول من الثالثة قال البرديجي هو ابن مياس وهو لقب علي. اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثين موقوفين. اهـ قلت: والثاني هو في الرقم (٣١). اهـ

(٢) قال في التقريب: بتشديد التحتانية وءاخره مهملة. اهـ

(٣) النَّجَدَات، مُحَركة، قوم من الحرورية أصحاب نجدة بن عامر اليمامي الخارجي وهو زائغ عن الحق وله مقالات معروفة وأتباع انقرضوا، ووقع ذكره في صحيح مسلم وأنه كاتبَ ابنَ عباس يسأله عن سهم ذي القربى وعن قتل الأطفال الذين يخالفونه وغير ذلك وأجابه ابنُ عباس وقال: لولا أن أكتم علما ما كتبتُ إليه، وقال: لولا أن يقعَ فى أُحموقة ما كتبتُ إليه، وفي رواية: والله لولا أنْ أَرُدَّهُ عن نَتْنٍ يَقَعُ فيه ما كتبتُ إليه. اهـ انظر شرح مسلم للنووي، ولسان الميزان، وغيرهما.

(٤) كذا في (د،و) بضم الهمزة. اهـ

(٥) وفي (ب،ج،ك،ز،ل): مَا هِيَ. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ

(٦) وفي (د،و،ي): لَيْسَتْ. اهـ

(٧) قيد ناسخ (د) على هامش كلمة المسجد: أي الحرام. اهـ قلت: وفي رواية: وَالْإِلْحَادُ فِي الْحَرَمِ. اهـ كما في الفتح.

(٨) وأما في (أ): يَسْتَخْسِرُ، وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): يَسْتَسْخِر، والمثبت=

= من (ح،ط): يَسْتَسْحِرُ. اهـ وهذا يوافق ما رواه الإمام الطبري في تفسيره من طريق إسماعيل ابن عُلية به سندا ومتنا، وفيه: «وَالَّذِي يَسْتَسْحِرُ»، (واطلعنا على ثلاث مخطوطات لتفسير الطبري، من مكتبة نور عثمانية، ومكتبة كوبريلي، من تركيا، الأولى فيها: يستسحر، والثانية والثالثة فيهما: يستسخر)، وما رواه مسدد من طريق طيسلة وفيه: «وَالَّذِي يَسْتَسْحِرُ»، (والمصنف رواه من طريق مسدد)، وما رواه إسحاق بن راهويه من طريق طيسلة وفيه: «وَالَّتِي تَسْتَسْحِرُ» كما في المطالب العالية للحافظ ابن حجر (وقد اطلعنا على نسختين خطيتين للمطالب إحداها من جامعة برنستون في أمريكا والثانية من جامعة الرياض في السعودية، فيهما: تستسحر)، وفي إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين البوصيري الكناني الشافعي، وما في الدر المنثور للحافظ السيوطي قال: وأخرج ابن راهويه والبخاريّ في الأدب المفرد وعبد ابن حميد وابن المنذر والقاضي إسماعيل في أحكام القرءان وابن المنذر بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال: الكبائر تسع، وذكر: «وَالَّذِي يَسْتَسْحِرُ». اهـ وأخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال: سألت ابن عمر عن الكبائر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر: «وَالسِّحْرُ». اهـ وكذا في الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي وابن عبد البر في التمهيد والبرديجي في جزء الكبائر من طريق طيسلة أيضًا وفيه: «وَالسِّحْرُ». اهـ قلت: وبناء «يستسحر» من «السحر»، وهو - وإن خلت منه المعاجم ودواوين اللغة - صحيح في الاشتقاق والمعنى ولا تأباه قواعد الصرف، إذ إن بناء الاستفعال مستفيض إلى حد الاطراد أو ما يقرب منه، فإن ثبت ذلك في نص الحديث يكون معنى الاستسحار طلب السحر أي أن يسعى المرء في تحصيل ءالاته ليعمله أو ليتعلمه، أو أن يطلب من الساحر عمل السحر. وقد أخرج ابن حبَان وابن مرْدَوَيْه عَن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم عن أبيه عَن جده قال: كتب رَسُول الله ﷺ إلى أهل اليمن كتابا فِيهِ الْفَرَائِض وَالسّنَن والديات وَبعث بِهِ معَ عَمْرو بن حزم قال: وكان في الكتاب: إن أكبر الْكَبَائِر عِنْد الله يَوْم الْقِيَامَة، وذكر: وَتعلم السحر. اهـ فكل هذه الأخبار المتقدمة تشهد أن الظاهر في ضبط النص هو «يستسحر» لتقاربها وتعاضدها لفظا ومعنى. اهـ وهذا الذي أثبته شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري رحمات الله عليه في كتابه بغية الطالب عازيا للمصنف هنا. اهـ =

= وأما في (أ): «يَسْتَحْسِرُ» بحاء مهملة مقدمة على السين الثانية، أي ينقطع عن الدعاء لليأس من رَوْح اللّه والقنوط من رحمة اللّه، وعند عبد الرزاق والطبراني عن ابن مسعود موقوفاً: أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رَوح الله، وعدّ ابن حجر الهيتمي في الزواجر القنوطَ من رحمة الله من الكبائر. اهـ قال النووي في شرح مسلم عند حديث «فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ»: قال أهل اللغة: يقال حسر واستحسر اذا أعيا وانقطع عن الشيء والمراد هنا أنه ينقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء] أي لا ينقطعون عنها، ففيه أنه ينبغي إدامة الدعاء ولا يستبطئ الإجابة. اهـ وقال ابن الملقن سراج الدين الشافعي في التوضيح لشرح الجامع الصحيح في معنى «فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ» ينقطع قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾، وقالت عائشة رضي الله عنها في هذا الحديث: «ما لم يعجل أو يقنط». اهـ وقال الحافظ في الفتح في معنى «يَسْتَحْسِرُ»: وهو بمهملات، ينقطع وفي هذا الحديث أدب من ءاداب الدعاء وهو أنه يلازم الطلب ولا ييأس من الإجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام وإظهار الافتقار. اهـ وقال في تاج العروس: (كاسْتَحْسَرَ) استِفْعَال من الحَسْرِ وهو العَيَاءُ والتَّعَب، وقال اللَّهُ تَعَالى: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ وفي الحَدِيثِ: «ادْعُوا اللَّهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا» أي لا تَمَلُّوا. اهـ وقال في مختار الصحاح: استَحْسَر أيضًا أعيا، قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝٢٩﴾. اهـ

وفي سائر النسخ: «يَسْتَسْخِر». اهـ وهو أيضًا صحيح معنى واشتقاقا، إذ إن الاستسخار استفعال من السخرية واستعماله ثابت فصيح، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٤﴾ واشتهر عند أهل اللغة أن بناء المزيد منه أعني (استسخر) يأتي بمعنى الثلاثي المجرد من الباب أي (سخر) لكن مع مبالغة في المعنى، وعليه إن ثبت ذلك في نص الحديث فالمعنى يسخر ويستهزئ بعباد الله. اهـ وقد عدَّ ابن حجر الهيتمي في الزواجر السخرية بعباد اللّه تعالى وازدراءه لهم واحتقاره إيّاهم من الكبائر. اهـ وفي شرح الحجوجي: والذي يستسخر أي يستهزئ بالناس ويزدريهم، وفي رواية والسحر، أي معاطاته. اهـ

قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفْرَقُ[(١)] مِنَ[(٢)] النَّارِ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللهِ، قَالَ: أَحَيٌّ وَالِداكَ[(٣)]؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَاللهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكَبَائِرَ[(٤)].

٩- ثَنَا أَبُو نُعَيْم، ثَنَا سُفْيَانُ[(٥)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء]، قَالَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ[(٦)].

٦- بَابُ جَزَاءِ الْوَالِدَيْنِ

١٠- ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْزِي[(٧)] وَلَدٌ

---

(١) قال في اللسان: الفَرَق: الخوف والجزع.اهـ وفي شرح الحجوجي: أتفرق من النار أي تهرب منها.اهـ

(٢) وفي (ب،ج،ز،ي،ك،ل) سقط «من».اهـ

(٣) وأما في (ب،ج،ك): والدك.اهـ

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق إسماعيل ابن عُلية به سندا ومتنا، والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق أيوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر مرفوعا، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: رواه مسدد وإسحاق بن راهويه بسند واحد ورواته ثقات.اهـ وحسنه السيوطي في الدر المنثور.اهـ وقال الحجوجي: حديث حسن.اهـ

(٥) هو الثوري كما جاء مصرحا به في رواية الطبري.اهـ

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق ابن مهدي وأيوب بن سويد، وابن وهب في الجامع من طريق ابن مهدي، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك، كلهم عن سفيان الثوري به مثله، وأخرجه المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك عن سفيان به نحوه ولفظه: لا تمتنع من شيء أراداه.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: بفتح أوله أي لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه إلا أن يعتقه.اهـ

وَالِدَهُ[١]، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»[٢].

١١- ثَنَا ءادَمُ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٣] يُحَدِّثُ، أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ[٤] يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ[٥] ظَهْرِهِ، يَقُولُ:

إِنِّـــي لَهَـــا بَعِيرُهَا الْمُذَلَّلْ[٦]
إِنْ[٧] أُذْعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أُذْعَرْ[٨]

---

(١) وفي شرح الحجوجي: ولد والدا.اهـ
(٢) أخرجه مسلم من طريق وكيع وابن نمير وأبي أحمد الزُّبيري كلهم عن سفيان به مثله.
(٣) أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
(٤) وفي شرح الحجوجي: شهد ابن عمر رجلا يمانيا.اهـ
(٥) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: حَمَلَ أُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ.اهـ
(٦) قال الحجوجي في شرحه على الأدب: بعيرها المذلل الخاضع السهل المنقاد، إن أذعرت فزعت.اهـ
(٧) وتصحفت في (ح،ط،و) إلى: «إذا ذُعِرَتْ»، فلا يستقيم بذلك الوزن إذ البيت من الرجز.اهـ وفي (أ) خط الناسخ متردد بين (إذا ذعرت) و (إذ أذعرت)، والمثبت من (ب،ج،ز،ك،ل): إِنْ أُذْعِرَتْ رِكَابُهَا.اهـ وكذا من شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وأما في (د): إذا الركاب ذُعِّرت.اهـ وفي (ي): إذا الركاب أذعرت.اهـ وفي البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف هنا: إِنْ ذُعِرَتْ رِكَابُهَا.اهـ وكلها صحيحة الوزن والمعنى أيضا.اهـ
(٨) ضبطها في (ج،د): أذعرْ، بالسكون. قلت: ويجوز بالكسر.اهـ وأما (المذلل) فلم تضبط في نسخنا الخطية، ولكن يجوز فيها الوجهان: الضم والسكون.اهـ وتمام الأبيات كما في المبسوط وغيره:

أنـــا لـــهـــا بـــعـــيـــرهـــا الـــمـــذلـــل
إذا الـــركـــاب ذعـــرت لـــم أذعـــر
حـــمـــلـــتـــهـــا مـــا حـــمـــلـــتـــنـــي أكـــثـــر
فـــهـــل تـــرى جـــازيـــتـــهـــا يـــا ابـــن عـــمـــر.اهـ

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِزَفْرَةٍ(١) وَاحِدَةٍ، ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ(٢) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى، إِنَّ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ تُكَفِّرَانِ(٣) مَا أَمَامَهُمَا(٤).

١٢- ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ(٥)، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ(٦)، وَكَانَ يَكُونُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ(٧) أُمُّهُ فِي بَيْتٍ وَهُوَ فِي ءاخَرَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَقَفَ عَلَى بَابِهَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّتَاهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَتَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ(٨) يَا بُنَيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ،

---

(١) بفتح الزاي وسكون الفاء: المرة من الزفير وهو تردد النفس في الجوف والمراد به أوجاع المرأة عند الوضع. اهـ قال في تاج العروس: والزفْر: قيل: هو إخراجُ النَّفَسِ مع صوتٍ مَمْدُود. اهـ

(٢) أي مقام إبراهيم. اهـ وفي شرح الحجوجي: فأتى فصلى في المقام ركعتين. اهـ

(٣) وفي (د،ح،ط): يكفران. اهـ وفي (أ) أولها بلا نقط. اهـ وأما في شرح الحجوجي: تكفران. اهـ

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عفان، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك، كلاهما عن شعبة به نحوه، وأخرجه المروزي كذلك عن ابن المبارك عن شعبة به نحوه ومن طريقه أخرجه الفاكهي في أخبار مكة. اهـ

(٥) قال في الفتح: وقيل لأبي مُرَّةَ ذلك للزومه إياه وإنما هو مولى أخته أم هانئ بنت أبي طالب. اهـ وهو نفسه الوارد في إسناد الحديث رقم (١٤). اهـ

(٦) يعني إذا خرج مروان من المدينة للحج مثلا كان يستخلفه على المدينة. اهـ

(٧) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ: فَكَانَتْ. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ

(٨) زيادة: «السلام» من (د،ي). اهـ وكذا في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ. اهـ وأما في شرح الحجوجي كبقية أصولنا: وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته. اهـ

فَيَقُولُ: رَحِمَكِ اللهُ كَمَا رَبَّيْتِنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: رَحِمَكَ اللهُ كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ[(١)].

١٣- ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**»[(٢)].

١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ[(٤)] صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَلَيْكِ السَّلَامُ[(٥)] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ، تَقُولُ:

---

(١) أخرجه المروزي في البر والصلة وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق كلاهما من طريق داود بن قيس عن رجل (هو أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وقد أبهم في سندهما) عن أبي هريرة به نحوه.

(٢) أخرجه الأصبهاني في الترغيب من طريق البخاري عن أبي نعيم به، وابن أبي شيبة في المصنف والحميدي وأحمد في مسنديهما وأبو داود من طريق سفيان، وابن ماجه من طريق المحاربي، وابن حبان من طريق ابن جريج والثوري وحماد بن سلمة، والنسائي من طريق حماد بن زيد، كلهم عن عطاء بن السائب به نحوه. وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي.

(٣) قال محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في المغني في ضبط أسماء رجال الحديث: بمضمومة ودال مهملة وكاف مصغرا.اهـ

(٤) وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (فإذا دخل) أبو هريرة بيته (صاح) صرخ.اهـ

(٥) وفي (ب،ل): السلام عليك.اهـ قال الحافظ النووي في الأذكار: إذا قال:=

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَقُولُ: رَحِمَكِ اللهُ كَمَا رَبَّيْتِنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ [١] فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَرَضِيَ عَنْكَ كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا [٢]، قَالَ مُوسَى [٣]: كَانَ اسْمُ [٤] أَبِي هُرَيْرَةَ: عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو.

= عليك، أو عليكم السلام، بغير واو، فقطع الإمام أبو الحسن الواحدي بأنه سلام يتحتم على المخاطَب به الجواب، وإن كان قد قلب اللفظ المعتاد، وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر. وقد جزم أيضًا إمام الحرمين به، فيجب فيه الجواب لأنه يُسمَّى سلامًا.اهـ ثم قال: والمختار أنه يُكره الابتداء بهذه الصيغة، فإن ابتدأ وجب الجواب لأنه سلام.اهـ

(١) كذا في (أ،د)، وأما في (ب،ج،و،ي،ك): يَا بُنَيَّ وَأَنْتَ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ح،ط): يا بني فأنت.اهـ وفي (ز): وأنت فجزاك.اهـ وفي (ل): يا ابني وأنت.اهـ

(٢) انظر تخريج الأثر رقم (١٢).

(٣) هو أبو محمد موسى بن يعقوب الزمعي المدني أحد رجال هذا الحديث، قال المصنف في التاريخ الكبير: قَالَ مُوسَى بْن يعقوب: اسم أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْد اللَّه ابْن عَمْرو بْن أَبِي الأسود.اهـ قلت: جاء في شرح الحجوجي هنا وفي السند: موسى بن عقبة.اهـ والصواب ما ذكرناه.اهـ

(٤) قال السيوطي في حاشيته على سنن النسائي: قال النووي اختلف في اسمه واسم أبيه على نحو ثلاثين قولا أصحها عبد الرحمٰن بن صخر، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: هذا بالتركيب وعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة ومرجعها من جهة صحة النقل إلى ثلاثة عمير وعبد الله وعبد الرحمٰن، وقال البغوي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة واسمه عبد الرحمٰن، قال ابن حجر وأبو إسماعيل صاحب غرائب مع أن قوله واسمه عبد الرحمٰن بن صخر يحتمل أن يكون من كلام أبي صالح أو من كلام من بعده، وأخلق به أن يكون أبو إسماعيل الذي تفرد به، والمحفوظ في هذا قول محمد بن إسحاق قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن وكنيت أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي أبو هريرة وهكذا أخرجه الحاكم في الكنى من طريقه.اهـ

٧- بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٥- ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ[1] بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا[2] «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»[3]، فَمَا[4] زَالَ يُكَرِّرُهَا[5] حَتَّى قُلْنَا[6]: لَيْتَهُ سَكَتَ[7][8].

---

(١) قال في إرشاد الساري: بالتشديد والذي في اليونينية بالتخفيف أي أخبركم.اهـ

(٢) زاد في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف هنا: «قال» ألا وقول الزور...اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: (وقول الزور) الباطل الشامل للكفر والشهادة والكذب الكثير.اهـ

(٤) كذا في (ح،ط): فما.اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، ولما في صحيح مسلم من طريق الجريري به: فَمَا.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: مَا.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: (يكررها) أي قول الزور.اهـ

(٦) كذا في (ح،ط): قلنا.اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، ولما في صحيح مسلم من طريق الجريري به: قُلْنَا.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: قُلْتُ.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق الجريري به: فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: وأما قولهم: لَيْتَهُ سَكَتَ فإنما قالوه وَتَمَنَّوْهُ شفقةً على رسول الله ﷺ وكراهةً لما يُزعجه ويُغضبه.اهـ وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه ﷺ والمحبة له والشفقة عليه.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه سندا ومتنا وأخرجه مسلم من طريق ابن علية عن الجريري به نحوه.

١٦- [(١)] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [(٢)]، قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ [(٣)] كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ وَرَّادٌ: وأَمْلَى [(٤)] عَلَيَّ فكَتَبْتُ [(٥)] بِيَدِي [(٦)]: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ [(٧)].

٨- بَابُ لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

١٧- ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ [(٨)]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: هَلْ خَصَّكُمُ [(٩)] النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي

---

(١) وفي (أ) زيادة: حدثنا البخاري.اهـ وهكذا ما بعد ذلك عند ذكر أول كل حديث.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: محمد بن سلام مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف.اهـ

(٣) قال في المغني: بمفتوحة وشدة راء وبدال مهملة.اهـ

(٤) وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): فَأَمْلَى.اهـ وفي شرح الحجوجي: فأملى علي وكتبت.اهـ

(٥) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وَكَتَبْتُ.اهـ

(٦) ضبطها في (أ) بكسر الدال.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن وراد به نحوه.

(٨) وفي هامش (د): بفتح الموحدة وتشديد الزاي، المكي مولى بني مخزوم ثقة من الخامسة. تقريب.اهـ

(٩) قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (هل خصكم) يا معشر أهل البيت.اهـ

قِرَابِ[١] سَيْفِي، ثُمَّ أَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ[٢] الأَرْضِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ[٣]، لَعَنَ اللهُ مَنْ ءَاوَى مُحْدِثًا»[٤][٥].

٩- بَابُ بِرِّ[٦] وَالِدَيْهِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةٌ

١٨- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ[٧] بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ، لَقِيتُهُ بِالرَّمْلَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: وقوله قِراب سيفي هو بكسر القاف وهو وعاءٌ من جلد ألطف من الجِراب يدخل فيه السيف بغِمده وما خفَّ من الآلة.اهـ وقال أيضًا في تحرير ألفاظ التنبيه: الجِراب بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر وأفصح ولم يذكر الأكثرون غيره وحكاهما القاضي عياض في المشارق، وجمعه أجربة وجرب وهو وعاء من جلد معروف، الغِمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وجمعه أغماد.اهـ وضبط ناسخ (د،و) «قراب» بضم القاف، ولكن لم أجد في شرح القاموس الضم إلا بمعنى القرب لا قراب السيف.اهـ

(٢) قيد ناسخ (ج) على الهامش: أي أعلامها، نهاية.اهـ قال في المرقاة: بفتح الميم جمع منارة، وهي علامة الأراضي التي يتميز بها حدودها. قال ابن الملك: أي يريد استباحة ما ليس له من حق الجار.اهـ

(٣) وأما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ.اهـ وقيد ناسخ (و) فوق كلمة والديه: والده.اهـ

(٤) «محدِثا» ضبطها ناسخ (أ) بكسر الدال. قال في المرقاة: بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية وإيواؤه إجارته من خصمه وحمايته عن التعرض له.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق منصور بن حيان والقاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل به نحوه.

(٦) كذا في (أ)، وأما في (ب،ج،د،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل) وفي شرح الحجوجي: بَابٌ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً.اهـ

(٧) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثين.اهـ

الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتِسْعٍ: «**لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا**[١]، **وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الْأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ**[٢]، **وَلَا تَفِرَّنَّ**[٣] **مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ**[٤] **عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ**[٥]، **وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٦].

---

(١) وأما في (ب): إليهما.اهـ وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: فَاخْرُجْ مِنْهَا.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فاخرج لهما.اهـ

(٢) قال الحجوجي في شرحه على الأدب ممزوجا بالمتن: (وإن رأيت أنك أنت) الأحق بالإمارة والتولية.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): وَلَا تَفْرِرْ.اهـ بكسر الراء الأولى.اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: ولا تفر.اهـ

(٤) قال الحجوجي في شرح الأدب: مما وسع الله به عليك.اهـ

(٥) قال البيهقي في السنن الكبرى: قال أبو عبيد في هذا الحديث قال الكسائي وغيره: يقال إنه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا أمر أحدا قط بذلك ولكنه أراد الأدب، قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف.اهـ قال في النهاية: لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أَهْلِك أي لا تَدَعْ تأديبَهم وجمعَهم على طاعة الله تعالى، يقال: شقَّ العصا: أي فارق الجماعة ولم يُرِد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا، وقيل: أراد لا تغفُل عن أدبهم ومنعهم من الفساد.اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قيل أريد به الأدب لا الضرب.اهـ

(٦) أخرجه ابن ماجه والبيهقي في الشعب والطبري في تهذيب الآثار من طريق راشد عن شهر به مطولا ومختصرا، قال ابن حجر في التلخيص: وفي إسناده ضعف، وقال البوصيري في الزوائد عن رواية ابن ماجه المختصرة: إسناده حسن وشهر مختلف فيه.اهـ قال الحجوجي: أخرجه أيضًا الطبراني بإسناد صحيح.اهـ

١٩- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فقَالَ[١]: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»[٢].

٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الأَعْمَى[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»[٤].

١٠- بَابُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ[٥] فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

٢١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ[٦]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ[٧]؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَهُ الكِبَرُ[٨]، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك): قال.اهـ وفي (ل): قال قال.اهـ
(٢) تقدم تخريجه رقم (١٣).
(٣) السائب بن فروخ.
(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ءادم ويحيى بن سعيد، ومسلم من طريق يحيى بن سعيد ومعاذ، كلهم عن شعبة به نحوه.
(٥) وفي (ب): أبويه.اهـ
(٦) قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: بفتح الميم وتسكين الخاء وفتح اللام الخفيفة.اهـ
(٧) وفي (د): من يا رسول الله.اهـ
(٨) وفي (ب،و،ز) وفي شرح الحجوجي: عِنْدَ الْكِبَرِ.اهـ وهو لفظ مسلم،=

النَّارَ»[١].

١١- بَابُ مَنْ بَرَّ وَالِدَه[٢] زَادَ اللهُ فِي عُمُرِهِ

٢٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ[٣] بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ[٤] بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ بَرَّ وَالِدَه[٥] طُوبَى لَهُ، زَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمُرِهِ**»[٦].

= والمثبت من (أ) وبقية النسخ: عنده الكبر.اهـ وكذا في بعض نسخ مسند أحمد الخطية، وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: عنده الكبر.اهـ قلت: ونسبة التحريف للرواية التي أثبتناها مردودة، فهي ثابتة في أغلب أصولنا الخطية، وقد عزاها القاري في المرقاة لكتاب الحميدي وجامع الأصول وبعض نسخ المصابيح، وقال العاقولي: وفي رواية عنده الكبر بزيادة هاء، ومعناه أن يدركهما الكبر وهما عنده وفي مؤنته محتاجين إليه.اهـ نقله عنه ابن علان الصديقي في دليل الفالحين.اهـ

(١) أخرجه مسلم عن خالد بن مخلد به مثله وأخرجه من طريق جرير عن سهيل به نحوه.

(٢) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: والديه.اهـ

(٣) قال الكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة.اهـ

(٤) قال في المرقاة: بفتح الزاي وتشديد الباء بعد الألف نون.اهـ قلت: يجوز فيه الصرف وعدمه.اهـ

(٥) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: والديه.اهـ

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع عن يحيى بن أيوب به نحوه وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان والطبراني في الكبير من طريق رشدين بن سعد عن زبان به نحوه، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق عثمان بن سعيد عن أصبغ به نحوه وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بحر بن نصر وأبو يعلى في مسنده من طريق أبي همام كلاهما عن ابن وهب به نحوه والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. كلهم بلفظ: «من برَّ والديه» والمصنف رواه من طريق=

١٢- بَابُ لَا يَسْتَغْفِرُ لأَبِيهِ الْمُشْرِكِ

٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴿٢٣﴾﴾ [الإسراء] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء]، فَنَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي فِي بَرَاءَةَ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة][1].

١٣- بَابُ بِرِّ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ ءايَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفَتْ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى أُفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴿١٥﴾﴾ [لقمان]. وَالثَّانِيَةُ: أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا أَعْجَبَنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَبْ لِي هَذَا،

= ابن وهب. قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وبقية رجال أبي يعلى ثقات.اهـ

(١) أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرءان من طريق محمد بن قهزاذ عن علي بن الحسين به نحوه، وأخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوه وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه.

فَـنَـزَلَـتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ۝١﴾ [الأنفال](١) وَالثَّالِثَةُ: أَنِّي(٢) مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي(٣) بِالنِّصْفِ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: الثُّلُثُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ الثُّلُثُ بَعْدَهُ جَائِزًا. وَالرَّابِعَةُ: أَنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلَحْيَيْ جَمَلٍ(٤)، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى تَحْرِيمَ الْخَمْرِ(٥).

٢٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ(٦) قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً(٧) فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ

---

(١) كذا في (أ) زيادة: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾.

(٢) ضبطها في (ز) بهمزة مفتوحة.اهـ

(٣) وفي (ب،ج): فأوصي.اهـ

(٤) وفي رواية مسلم: «فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيِ الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ..» اهـ وفي رواية أخرى عند مسلم «فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَزَرَهُ وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا».اهـ قال أبو العباس القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أي شقه، والمفزور: المشقوق، ولحيي الجمل بفتح اللام: هو أحد فكي فمه، وهما لحيان، أعلى وأسفل، والذي يمكن أن يؤخذ ويضرب به: هو الأسفل.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وشعبة كلاهما عن سماك به نحوه.

(٦) زاد في (د): الصديق رضي الله عنه.اهـ

(٧) قال في تاج العروس: وفي الحديث (أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عنهما قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي العَهْدِ الَّذِي كانَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وبَيْنَ قُرَيْشٍ، وهِيَ كَافِرَةٌ فَسَأَلَتْنِي، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَم) قال الأزهريّ: راغبةً أي طامعةً تسأل شيئا.اهـ

ﷺ: أَصِلُهَا(١) ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة](٢).

٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حُلَّةً سِيَرَاءَ(٣) تُبَاعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْتَعْ هَذِهِ، فَالْبَسْهَا(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ، قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ(٥)، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا

---

(١) كذا في الأصول كلها، وأما في صحيح المصنف بمد الهمزة على الاستفهام.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق حاتم بن إسماعيل وأبي أسامة وسفيان ومسلم من طريق عبد الله بن إدريس وأبي أسامة كلهم عن هشام بن عروة به نحوه، وهو عند مسلم دون قول ابن عيينة.

(٣) قال النووي في شرح مسلم: وأما الْحُلَّةُ فهي ثوبان إزار ورداء، قال أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين سميت بذلك لأن أحدهما يَحِلُّ على الآخر وقيل لا تكون إلا الثَّوْبَ الجديد الذي يُحَلُّ من طَيِّهِ.اهـ وأكثر المحدثين ضبطوا الحلة هنا بالتنوين على أن سيراء صفة أو بدل، وبعضهم ضبطها بغير تنوين على الإضافة.اهـ وقوله: حلة سيراء: بكسر السين المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمد، نوع من البرود فِيهِ خطوط يخالطه حَرِير، وقيل لها سيراء لسير الخطوط فيها.اهـ كما في النهاية واللسان وعمدة القاري وإرشاد الساري وحاشية السندي على النسائي وشرح الزرقاني على الموطإ وغيرها.

(٤) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: تلبسها.اهـ

(٥) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ل): مِنْهَا بِحُلَلٍ.اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف، ولما رواه ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد. ولما عزاه الحجوجي للمصنف هنا. وأما في بقية النسخ: بحلل.اهـ

قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا[١] أَوْ تَكْسُوهَا»[٢]، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ[٣].

١٤- بَابُ لَا يَسُبُّ وَالِدَيْهِ

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ

---

(١) وفي (د): لتبيعها.اهـ

(٢) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: وفي رواية للبخارى في كتاب قال أرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم فهذا يدل على أنه أسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند أبي عوانة الإسْفرايينيّ فكساها عمر أخا له من أمه من أهل مكة مشركا وفي هذا كله دليل لجواز صلة الأقارب الكفار والإحسان إليهم وجواز الهدية إلى الكفار وفيه جواز إهداء ثياب الحرير إلى الرجال لأنها لا تتعين للبسهم وقد يتوهم متوهم أن فيه دليلا على أن رجال الكفار يجوز لهم لبس الحرير وهذا وهم باطل لأن الحديث إنما فيه الهدية إلى كافر وليس فيه الإذن له في لبسها وقد بعث النبي ﷺ ذلك إلى عمر وعلي وأسامة رضي الله عنهم ولا يلزم منه إباحة لبسها لهم بل صرح ﷺ بأنه إنما أعطاه لينتفع بها بغير اللبس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثرون أن الكفار مخاطبون بفروع الشرع فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على المسلمين والله أعلم.اهـ وقال أبو الحسن المنوفي في معونة القاري لصحيح البخاري: (أو تكسوها) أي تعطيها غيرك، فإن قلت: الكافر مكلف بالفروع، فكيف أعطاه؟ قلتُ: أعطاه ليبيعه أو يعطيه امرأته ونحوه.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق كثيرة عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به نحوه.

(٤) هو الثوري كما في الفتح.اهـ

يَشْتِمَ[١] الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ[٢]»، قَالُوا[٣]: كَيْفَ يَشْتِمُ[٤]؟ قَالَ: «يَشْتِمُ الرَّجُلَ[٥]، فَيَشْتِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»[٦].

٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ يَزْعُمُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عِيَاضٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: مِنَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَسْتَسِبَّ الرَّجُلُ

---

(١) قال في اللسان: والشَّتْمُ: السَّبُّ، شَتَمَه يَشْتُمُه ويَشْتِمُه شَتْمًا.اهـ وفي الفتح عازيًا للمصنف هنا: شتم اهـ.

(٢) وفي شرح الحجوجي: أبويه.اهـ

(٣) وفي (ب،ج،ز،ك،ل): فَقَالُوا.اهـ ووقع سقط في (ج): قال يشتم.اهـ

(٤) زاد في (ل): والديه.اهـ

(٥) كذا في (أ) والأصول التي بحوزتنا: يشتم الرجلَ.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ وهذا موافق لرواية الطبراني في الكبير من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد، عن النبي ﷺ: قَالُوا: وَكَيْفَ يَشْتِمُهُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتِمُهُمَا»، ولرواية الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية من طريق سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: قِيلَ: وَكَيْفَ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَهُ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ».اهـ ولرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ، قَالَ: «يُسَابُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».اهـ وأما لفظ المصنف في صحيحه: يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ.اهـ ولفظ مسلم في صحيحه: يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ.اهـ كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم به.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه وأخرجه مسلم من طريق شعبة ويحيى بن سعيد كلاهما عن سفيان به نحوه.

لِوَالِدِهِ[(١)(٢)].

١٥- بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ[(٣)] لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ[(٤)] لَهُ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[(٥)].

٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا، وَشُرْبِ الْخَمْرِ،

---

(١) كذا في (أ،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك): لِوَالِدِهِ، وأما في (د): والده.اهـ وفي فتح الباري عازيا للأدب المفرد من طريق عروة بن عياض سمع عبد الله بن عمرو يقول: مِنَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَهُ.اهـ وفي (ب،ل): لِوَالِدَيْهِ.اهـ وهو موافق لما رواه ابن وهب في الجامع، ولما نقله المزي في تهذيب الكمال عن الأدب المفرد، ولما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع من طريق إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن محمد بن الحارث به مثله.

(٣) كذا في (أ،د،ل)، وأما في (ب،ج،و،ز،ح،ط،ك): بدون لفظ الجلالة.اهـ وفي (ي): بدل يدخر: يؤخر.اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (أن يعجل) هو أي الله لصاحبه العقوبة في الدنيا (مع ما يدخر له) في الآخرة.اهـ

(٤) هكذا ضبطت وشكلت في (أ).

(٥) أخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده وفي الزهد والرقائق والطيالسي في مسنده ووكيع في الزهد كلهم عن عيينة به نحوه وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طرق عن عيينة به نحوه. قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وَالسَّرِقَةِ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُنَّ الْفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ الْعُقُوبَةُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ الشِّرْكُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَاحْتَفَزَ[(١)] قَالَ: «وَالزُّورُ»[(٢)].

١٦- بَابُ بُكَاءِ الْوَالِدَيْنِ

٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ طَيْسَلَةَ[(٣)]، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكَبَائِرِ[(٤)].

١٧- بَابُ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

٣٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ[(٥)]، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى

---

(١) قال في تاج العروس: فاحتفز: أي اسْتوى جالسًا على وَرِكَيْه هكذا فسَّرَه النَّضْر، وقيل: استوى جالسًا على رُكبَتَيْه كأنَّه يَنْهَض.اهـ

(٢) أخرجه الرُّوياني في مسنده عن ابن إسحاق والبرديجي في الكبائر عن أبي زرعة كلاهما عن الحسن بن بشر به نحوه وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في المطالب والطبراني في مسند الشاميين وفي الكبير كلاهما من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وقد عنعنه.اهـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح: وسنده حسن.اهـ

(٣) قال في التقريب: طيسلة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ابن علي البهدلي بموحدة اليمامي.اهـ هذا ما قيده ناسخ (د) على هامش الكلمة.اهـ ووقع هنا في شرح الحجوجي: طيلسة.اهـ وقد تقدم ضبطه في الحديث رقم (٨).

(٤) هو جزء من حديث طويل تقدم تخريجه، انظر تخريج الحديث رقم (٨).

(٥) قال في الفتح: بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء.اهـ

وهُوَ[١] ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ[٢] لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا**»[٣][٤].

٣٣- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ شُرَحْبِيلَ[٥]، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا تَكَلَّمَ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**[٦]، **وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ**»، قِيلَ: يَا

---

(١) وفي(ج،و،ز،ي،ك) وفي شرح الحجوجي: هُوَ.اهـ وسقطت في (ب).

(٢) وفي (د): مستجاب.اهـ

(٣) كذا في (د): وَلَدِهِمَا، وأما في (أ،ب،ج،و،ز،ك،ل): وَلَدِهِ.اهـ وفي (ح،ط،ي): وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.اهـ وكذا عند أحمد والترمذي وابن حبان: «وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»، وعند أبي داود: «دعوةُ الوالدِ».اهـ وعند ابن ماجه: وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ.اهـ قلت: وأثبتنا لفظ: «الوالدين» لموافقته عنوان الباب، ولموافقته متن رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد قال البخاري: قثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا».اهـ

(٤) أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء والترمذي وأحمد وابن حبان والخرائطي في مساوئ الأخلاق والمروزي في البر والصلة والطيالسي من طرق عن هشام به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن.اهـ

(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا عن أبي هريرة. . .اهـ

(٦) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك) زيادة: ﷺ.اهـ

نَبِيَّ اللهِ، وَمَا صَاحِبُ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: «فَإِنَّ جُرَيْجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِي بَقَرٍ يَأْوِي إِلَى أَسْفَلِ صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ تَخْتَلِفُ إِلَى الرَّاعِي، فَأَتَتْهُ[(١)] أُمُّهُ يَوْمًا فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، وَهُوَ يُصَلِّي[(٢)]، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ[(٣)]: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَاحَتِ[(٤)] الثَّالِثَةَ، فَقَالَ[(٥)]: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهَا قَالَتْ: لَا أَمَاتَكَ اللهُ يَا جُرَيْجُ حَتَّى تَنْظُرَ فِي وُجُوهِ[(٦)] الْمُومِسَاتِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ. فَأُتِيَ الْمَلِكُ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ وَقَدْ[(٧)] وَلَدَتْ، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: اهْدِمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأْتُونِي بِهِ، فَضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُئُوسِ حَتَّى وَقَعَتْ، فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِهِ، فَمُرَّ بِهِ عَلَى الْمُومِسَاتِ، فَرَءَاهُنَّ فَتَبَسَّمَ، وَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا تَزْعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ:

---

(١) وفي (ج،ز): فَأَتَتْ.اهـ

(٢) المُرَادُ بِالصَّلَاةِ هُنَا النَّفلُ، قاله النووي وغيره.اهـ

(٣) وفي (ب،ج،د،و،ز،ك،ل) زيادة: وَهُوَ يُصَلِّي.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط): ثم صاحت الثالثة.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ل): ثم صَرَخَتْ بِهِ الثَّالِثَةَ.اهـ وفي (ك): فصرخت به الثالثة.اهـ

(٥) وفي (د،ل): فقال في نفسه.اهـ

(٦) وفي (ج،ز،ك) وفي شرح الحجوجي: فِي وَجْهِ.اهـ وفي هامش (ب): خ وجه.اهـ

(٧) كذا في (ب،د): وقد ولدت.اهـ وأما في البقية: ولدت.اهـ والمراد ولدت من الزنا.اهـ

وَمَا تَزْعُمُ(١)؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنْكَ، قَالَ: أَنْتِ تَزْعُمِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ هَذَا الصَّغِيرُ؟ قَالُوا: هَذَا(٢) فِي حِجْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ فقَالَ: رَاعِي الْبَقَرِ. قَالَ الْمَلِكُ: أَنَجْعَلُ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا نَجْعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوهَا كَمَا كَانَتْ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: أَمْرٌ(٣) عَرَفْتُهُ، أَدْرَكَتْنِي دَعْوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ»(٤)(٥).

---

(١) وفي (ب،ج،ز،ي،ك،ل): مَا تَزْعُمُ.اهـ

(٢) وقيد ناسخ (و) فوقها: خ هُوَ ذَا.اهـ وفي (ب): قالوا في حجرها.اهـ وفي (ي): قالوا هو في حجرها.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط،ل): أَمْرٌ.اهـ وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف في الأدب المفرد، وأما في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك): أَمْرًا.اهـ قلت: يصح الوجهان ويرجح النحاة في مثل هذا الرفع، ومع هذا يقولون: النصب جيد لكن الرفع أجود منه لأنه لا يستغني عن تقدير.اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: وفي الحديث إيثار إجابة الأم على صلاة التطوع لأن الاستمرار فيها نافلة وإجابة الأم وبرها واجب، وفي الحديث أيضًا عظم بر الوالدين وإجابة دعائهما ولو كان الولد معذورا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد، وفيه الرفق بالتابع إذا جرى منه ما يقتضي التأديب، وفيه أن صاحب الصدق مع الله لا تضره الفتن، وفيه قوة يقين جريج المذكور وصحة رجائه، وفيه أن الأمرين إذا تعارضا بدئ بأهمهما، وأن الله يجعل لأوليائه عند ابتلائهم مخارج وإنما يتأخر ذلك عن بعضهم في بعض الأوقات تهذيبا وزيادة لهم في الثواب، وفيه إثبات كرامات الأولياء ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم.اهـ

(٥) أخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب وأبو عوانة في البر والصلة كما في الإتحاف من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به نحوه ورواه الشيخان بطرق أخرى مع اختلاف في المتن فأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

١٨- بَابُ عَرْضِ الإِسْلَامِ عَلَى الأُمِّ النَّصْرَانِيَّةِ

٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ[(١)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، إِلَّا أَحَبَّنِي، إِنَّ أُمِّي كُنْتُ أُرِيدُهَا عَلَى الإِسْلَامِ فَتَأْبَى، فَقُلْتُ لَهَا، فَأَبَتْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لَهَا، فَدَعَا، فَأَتَيْتُهَا، وَقَدْ أَجَافَتْ[(٢)] عَلَيْهَا الْبَابَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي[(٣)] أَسْلَمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لِي وَلِأُمِّي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأُمُّهُ، أَحْبِبْهُمَا[(٤)] إِلَى النَّاسِ**»[(٥)].

١٩- بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْغَسِيلِ قَالَ:

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: بضم السين وفتح الحاء المهملتين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي ءاخرها ميم، هذه النسبة إلى سحيم، وهو بطن من بنى حنيفة.اهـ

(٢) قال في التاج: أجفت الباب: رددته، نقله الجوهري، وهو مجاز.اهـ قال الحجوجي في الشرح: أغلقته.اهـ

(٣) وفي (ح،ط): إني قد أسلمت.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): أحببهما.اهـ ولفظ رواية أحمد ومسلم: اللهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.اهـ وأما في بقية النسخ: أَحِبَّهُمَا.اهـ قلت: هذا دعاء، فيجوز الوجهان: (أحبهما) بالإدغام وهي لغة تميم، و(أحببهما) بفك الإدغام وهي لغة الحجاز، والقرءان ورد بهما.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة به نحوه.

أَخْبَرَنِي أَسِيْدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ[٢] يُحَدِّثُ الْقَوْمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَبَرُّهُمَا[٣]؟ قَالَ: «**نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا**»[٤].

٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تُرْفَعُ[٥] لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَةٌ[٦]، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، بِأَيِّ[٧] شَيءٍ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: وَلَدُكَ

---

(١) هكذا مضبوطة الشكل في (أ،د،و) بفتح الهمزة. اهـ وكذا في التقريب لابن حجر. اهـ

(٢) هكذا مضبوطة الشكل في (أ،د،ج،ز) بضم الهمزة. اهـ وكذا في التقريب لابن حجر. اهـ

(٣) زاد في (د): به. اهـ

(٤) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن أبي شيبة في الأدب والروياني في مسنده والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والطبراني في الكبير والخطيب البغدادي في الموضح وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الآداب وفي الكبرى وفي المعرفة من طرق عن ابن الغسيل به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٥) وفي (د): يرفع. اهـ

(٦) وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): دَرَجَتُهُ. اهـ وقيد ناسخ (و) فوقها: درجة نسخة. اهـ وفي شرح الحجوجي: ترفع للميت درجته. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وفي رواية أبي نعيم: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ فِي الْجَنَّةِ. اهـ وفي رواية اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: فترفع له درجة. اهـ

(٧) وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل) وفي شرح الحجوجي: أَيُّ شيء هذه. اهـ

اسْتَغْفَرَ لَكَ[١].

٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَّامُ[٢] بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ غَالِبٍ[٣] قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلِأُمِّهِ[٤]، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمَا. قَالَ[٥] مُحَمَّدٌ: فَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى نَدْخُلَ فِي دَعْوَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ[٦] عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ[٧]: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ،**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن عاصم به نحوه وأخرجه مرفوعا أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي في السنن والطبراني في الأوسط، قال البوصيري في إتحاف المهرة بعد رواية المرفوع: هذا إسناد حسن، عاصم بن أبي النجود مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات.اهـ

(٢) قال الكوراني في الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: بفتح السين واللام المشددة.اهـ

(٣) هو ابن أبي غيلان القطان.

(٤) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وَلِأُمِّي.اهـ

(٥) وفي (ي) زيادة: لي.اهـ

(٦) وفي (د،ح،ط،ل) سقطت كلمة «عنه».اهـ

(٧) في الحديث نفي استمرار العمل التكليفي الذي يتجدد به للميت ثواب، أما أن ينتفع الميت بعمل غيره فليس ممنوعا بدليل أن الميت ينتفع بدعاء غيره والصدقة عنه ولو من غير ولده، فكذلك ينتفع الميت بدعاء قارئ القرءان إذا قال: اللهم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان، بإذن الله تعالى. قال النووي في شرح صحيح مسلم: قال العلماء: معنى الحديث: أن عمل الميت ينقطع بموته، وينقطع تجدد الثواب له، إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان=

أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[(١)].

٣٩- حَدَّثَنَا يَسَرَةُ[(٢)] بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٣)].

٢٠- بَابُ بِرِّ مَنْ كَانَ يَصِلُهُ أَبُوهُ

٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ[(٤)] أَبُو الأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ[(٥)]: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَمَرَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ

= سببها، فإن الولد من كسبه، وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم، أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية، وهي الوقف.اهـ وإلى أولئك الذين يقدسون ابن القيم ويمنعون قراءة القرءان على الأموات المسلمين، نقول لهم: قال ابن القيم في كتاب الروح: وأما استدلالكم بقوله ﷺ: إذا مات العبد انقطع عمله، فاستدلال ساقط، فإنه ﷺ لم يقل انقطع انتفاعه، وإنما أخبر عن انقطاع عمله، وأما عمل غيره فهو لعامله فإن وهبه له وصل إليه ثواب عمل العامل، لا ثواب عمله هو، فالمنقطع شيء والواصل إليه شيء ءاخر.اهـ

(١) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به نحوه.

(٢) قال في المغني: بياء وسين مهملة مفتوحتين وراء.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار به نحوه.

(٤) وفي (ب،ج،و،ز،ط،ي،ك،ل): فَكَانَ.اهـ

(٥) كذا في (ب،ك،ل): لِلأَعْرَابِيِّ.اهـ وهو الموافق لرواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف هنا، والموافق لرواية البيهقي في الشعب: وَكَانَ=

بِحِمَارٍ كَانَ يَسْتَعْقِبُ[١] عَلَيْهِ[٢]، وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَأَعْطَاهُ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كان[٣] مَعَهُ: أَمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ[٤]؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِئَ اللهُ نُورَكَ**»[٥].

٤١- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

= أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَلَسْتَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى.اهـ ورواية البيهقي في السنن الكبرى: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى.اهـ ورواية أبي عوانة في مستخرجه: فقال له ابن عمر: ألست ابن فلان؟ قال: بلى.اهـ وهو الموافق للسياق ولما في بعض شروح صحيح مسلم.اهـ وأما في بقية النسخ: الأَعْرَابِي.اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (فقال الأعرابي) لابن عمر (ألست) أنت (ابن فلان) عمر بن الخطاب صديق والدي (قال) ابن عمر (بلى) أنا ولده.اهـ

(١) قال النووي في شرح مسلم: كَانَ يَسْتَصْحِبُ حِمَارًا لِيَسْتَرِيحَ عَلَيْهِ إِذَا ضَجِرَ مِنْ رُكُوبِ الْبَعِيرِ.اهـ وقال الحجوجي في الشرح ممزوجا بالمتن: (كان يستعقب) أي يركب عليه وقتا دون وقت.اهـ

(٢) كذا في (أ)، وأما في (ب،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل): يَسْتَعْقِبُ.اهـ وفي (د): يَسْتَعْقِبُه.اهـ كلاهما بدون لفظ «عليه».اهـ وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: يَسْتَعْقِبُ بِهِ.اهـ

(٣) وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): فَقَالَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ.اهـ

(٤) وفي (ج): درهما. وأما في رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف: إِنَّمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ.اهـ

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي صالح عن الليث به نحوه وأخرجه الطبراني في الأوسط وابن الجوزي في البر والصلة من طرق عن عبد الله بن صالح به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن.اهـ قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني) بعد تخريجه: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد، قال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا خالد بن يزيد، قلت وهو من رجال الصحيح.اهـ

عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**»(١).

٢١- بَابٌ لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ نُورُكَ

٤٢- أَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ لَاحِقٍ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ(٣) أَنَّ أَبَاهُ(٤) قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ(٥)، فَمَرَّ بِنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ مُتَّكِئًا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، فَبَعُدَ(٦) عَنِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَاشَيْتُ(٧) عَمْرو

---

(١) أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أيوب عن الوليد به نحوه وأخرجه كذلك من طريق ابن الهاد عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٣) قال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب: ضم الزاي وفتح الراء وفي ءاخرها القاف، هذه النسبة إلى بني زُرَيْق بطن من الأنصار من الخزرج.اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا موقوفا.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثا واحدا.اهـ

(٥) وكتب ناسخ (و) فوق الكلمة: بن عفان.اهـ

(٦) كذا في (أ) وهي موافقة لرواية المروزي، وأما رواية المزي: جاز.اهـ وفي (ج،د،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل): فَنَفَذَ.اهـ وفي (ب): فنفذ في المجلس.اهـ قال الحجوجي في الشرح ممزوجا بالمتن: (فنفذ عن المجلس) قضى وذهب.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ج،و،ز،ح،ط،ك،ل)، وكذا في مطبوع ومخطوط (مكتبة كوبريلي) تهذيب الكمال للمزي عازيا للأدب المفرد، وكذا في طبعة الأدب المفرد التركية القديمة سنة ١٣٠٩هـ وكذا في شرح الحجوجي عازيًا للمصنف=

ابْنَ عُثْمَانَ مَرَّتَيْنِ(١) أَوْ ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ(٢)، مَرَّتَيْنِ: لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ بِذَلِكَ نُورُكَ(٣).

= هنا ثم قال الشارح: أي مشيت معه بقصد صلة رحم والده.اهـ وفي (ح،ط،و) ضبطها الناسخ: ماشَيْتُ.اهـ وكتب ناسخ (و) فوق الكلمة: أي صحبته في المشي، وكتب على الهامش: لعل هذا الكلام من عبد الله عتاب لعمرو حيث مرّ به فلم يتوجه إليه مع أن أباه عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يصل عبد الله بن سلام ويحتفل به وذكر أنه ماشاه ليعلم أنه لم يصدر ما يوجب ترك المواصلة بل باشر أسبابها من الصحبة في المشي، هذا ما ظهر للحقير مع ما فيه من تكلف والله أعلم.اهـ ثم كتب ناسخ (و) بخط مغاير: ليس فيه تكلف إلا في جعله ماشيت من المشي فإنه سهو ظاهر إذ هو استفهام والمعنى أي شيء أردت يا عمرو بن عثمان في الإعراض عني، وأنا صديق أبيك، فتأمل.اهـ وأما في (ب،ي): مَا شِئْت.اهـ بالهمز، وكذا في الطبعة الهندية القديمة للأدب المفرد سنة ١٣٠٦هـ، وفي مطبوع البر والصلة للمروزي، وأما في مخطوط البر والصلة (النسخة الظاهرية) رسمها بالياء.اهـ

(١) وكتب ناسخ (و) على الهامش: مفعول مطلق لماشيت أو لقال، والأول ظاهر ليفيد أن هذا القدر يسمى مواصلة.اهـ

(٢) قال الحجوجي في الشرح: التوراة.اهـ

(٣) أخرجه الحسين المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال من طريق روح بن عبادة عن عبد الله بن لاحق به نحوه، قال البخاري في التاريخ الكبير أثناء ترجمة سعد بن عبادة الزرقي حدثني إسحاق أخبرنا أبو عاصم حدثنا عبد الله بن لاحق سمع أبا عباد بن عمر بن سعد بن عبادة عن أبيه كنت مع عمرو بن عثمان حديثه في البر.اهـ وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة عن كعب الأحبار قال: في كتاب الله الذي أنزل على موسى عليه الصلاة والسلام: احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفئ الله نورك.اهـ وروى أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق سيار عن جعفر قال: سمعت مالكًا - ابن دينار - يقول: قرأت في التوراة: لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ لذلك نورك.اهـ

٢٢- بَابٌ الْوُدُّ يُتَوَارَثُ

٤٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ[(١)]، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ[(٢)] بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ

---

(١) هو ابن المبارك كما في التاريخ الكبير للمصنف والبر والصلة للمروزي وغيرهما. اهـ

(٢) وجدت في نسخة خطية لتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر بخطه: «بخ - محمد» بن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من الصحابة رفعه قال: الود يتوارث، وعنه ابن أبي ذئب، قلت: الذي في الأدب للبخاري ما نصه حدثنا بشر بن محمد ثنا عبد الله هو ابن المبارك أنا محمد بن عبد الرحمٰن عن محمد بن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رفعه أن الود يتوارث، كذا فيه لم ينسب محمد بن عبد الرحمٰن، وكذا هو في البر والصلة لابن المبارك فظن المزي أنه ابن أبي ذئب فجزم به لكن أخرج هذا الحديث البيهقي في شعب الإيمان من طريق البخاري فوقع عنده عن محمد بن عبد الرحمٰن بن فلان بن طلحة وقد تقدم في محمد ابن عبد الرحمٰن بن طلحة العبدري أن ابن المبارك روى عنه فيحتمل أن يكون هو. اهـ

قلت: جاء في المطبوع من التهذيب (كثير) بدل (بشر) وهو تصحيف، وقال البيهقي في الشعب: ورواه ابن المبارك، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن فلان ابن طلحة، عن أبي بكر بن حزم، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ بمثله. أخبرناه الفارسي، أنا الأصبهاني، نا أبو أحمد، نا البخاري، نا بشر بن محمد، عن ابن المبارك فذكره. اهـ

قلت: ورواية البيهقي هذه هي رواية المصنف في تاريخه فأبو أحمد هو محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، سمع من البخاري كتاب التاريخ الكبير غير أجزاء يسيرة من ءاخره، ذكره الخطيب في الكفاية. اهـ ولكن في تهذيب الكمال بينهما رجلان ثم قال أي المزي في تهذيبه عن (محمد ابن فلان): روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ وكذا في مخطوط ومطبوع البر والصلة والآحاد والمثاني. اهـ وأما في إتحاف المهرة للحافظ: عن محمد بن زيد بن طلحة. اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (محمد بن فلان) عبد الرحمٰن (بن طلحة) بن الحارث ابن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدري الحجبي، أخي منصور، ضعيف من السابعة، وذكره ابن حبان في الثقات. اهـ

أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَفَيْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارَثُ»(١).

٢٣- بَابٌ لَا يُسَمِّي الرَّجُلُ أَبَاهُ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلَا يَمْشِي أَمَامَهُ

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنْكَ؟ فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ(٢).

٢٤- بَابُ: هَلْ يَكْنِي(٣) أَبَاهُ؟

٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى(٤) بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ

---

(١) أخرجه المروزي في البر والصلة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق عبد الله بن محمد كلاهما عن ابن المبارك به نحوه.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع والخطابي في غريب الحديث وهناد في الزهد كلهم عن عبدة عن هشام عن رجل عن أبي هريرة به نحوه، قال ابن وهب عن هشام عمن حدثه عن أبي هريرة وقال الخطابي عن هشام بن عروة عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة وأخرجه خالد بن مرداس السرّاج من طريق إسماعيل بن عيّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه، والحديث أخرجه مرفوعا عن أبي هريرة ابن السني في عمل اليوم والليلة.

(٣) هكذا ضبطها ناسخ (أ)، يقال كنى يكني مثل رمى يرمي، ويقال كنّى بتشديد النون، يكنّي بضم أوله وتشديد النون المكسورة، من باب فعل يفعل تفعيلا، كما في (و)، قلت: وكل منهما فصيح مستعمل.اهـ

(٤) وتصحفت في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): يونس بن يحيى عن ابن نباتة.اهـ وفي (ج): نبابة.اهـ والمثبت من (أ،د،ح،ط)، ومن كتب الرجال.

حَوْشَبٍ قَالَ: خَرَجْتُ[١] مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَال لَهُ سَالِمٌ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ.

٤٦- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ يَعْنِي الْبُخَارِيَّ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَكِنْ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ قَضَى[٣].

٢٥- بَابُ وُجُوبِ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ[٤] بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا كُلَيْبُ[٥] بْنُ مَنْفَعَةَ[٦]، قَالَ: قَالَ جَدِّي[٧]: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ»[٨].

---

(١) وفي (ب،ج،ز،ك،ل) وفي شرح الحجوجي: خَرَجْنَا.اهـ

(٢) وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (سفيان) بن عيينة.اهـ

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق قبيصة وعبد الرزاق في المصنف كلاهما عن سفيان به نحوه.

(٤) قال في المغني: بفتح معجمتين.اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٥) بضم الكاف مصغرا.

(٦) بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء والعين المهملة تليها هاء.

(٧) قال السيوطي في مرقاة الصعود: اسمه بكر بن الحارث.اهـ

(٨) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الكبرى وإبراهيم الحربي كما في البر والصلة لابن الجوزي كلهم من طريق الحارث بن مرة عن كليب به نحوه وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء من طريق العباس بن طالب عن ضمضم به نحوه.

٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَى: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا»(١)(٢).

٢٦- بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) قال في الفتح: قال الطيبي وغيره شبّه الرحم بالأرض التي إذا وقع عليها الماء وسقاها حقّ سقيها أزهرت ورئيت فيها النضارة فأثمرت المحبة والصفاء وإذا تركت بغير سقي يبست وبطلت منفعتها فلا تثمر إلا البغضاء والجفاء.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وجرير كلاهما عن عبد الملك بن عمير به نحوه قال مسلم وحديث جرير أتم وأشبع وأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق أخرى عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة والأعرج كلهم عن أبي هريرة به نحوه. قلت: وفي تغليق التعليق على صحيح البخاري بالسند إلى محمد بن عبد الواحد حدثني عنبسة بن عبد الواحد عن بيان سمعت قيسا يقول سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت النبي يُنَادِي جَهْرًا غَيْرَ سِرٍّ أَنَّ بَنِي أَبِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا.اهـ ثم قال الحافظ: رواه البخاري في (البر والصلة) عن محمد بن عبد الواحد وهكذا رواه الفضل بن موفق عن عنبسة.اهـ أقول: هكذا في المخطوط: (البر والصلة)، يعني والله أعلم (جزء بر الوالدين)، وهو فيه، وأما في مطبوع التغليق (الأدب المفرد).اهـ

(٣) قال في الفتح: بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء بعدها موحدة.اهـ

الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا[(١)] يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ**»[(٢)].

٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ[(٣)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ[(٤)] الرَّحِمُ فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ[(٥)] مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكِ لَكِ**»، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد][(٦)].

---

(١) وفي رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف هنا: بما.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق شعبة عن ابن عثمان وأبيه به نحوه وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن ابن عثمان به نحوه.

(٣) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واسم أبي مزرد عبد الرحمٰن بن يسار.اهـ

(٤) قال في الفتح: قوله قامت الرحم يحتمل أن يكون على الحقيقة والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله ويجوز أن يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها وإثم قاطعها.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: وحقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب سندا ومتنا وأخرجه كذلك من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به نحوه ومن طريق حاتم بن=

٥١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى[٢]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء] الآيَةَ، قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوْجَبِ الْحُقُوقِ، وَدَلَّهُ عَلَى أَفْضَلِ الأَعْمَالِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء]، وَعَلَّمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ، فَقَالَ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾ [الإسراء] عِدَةً حَسَنَةً[٣] كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ لَا تُعْطِي[٤] شَيْئًا، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴿٢٩﴾﴾ تُعْطِي مَا عِنْدَكَ، ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴿٢٩﴾﴾ يَلُومُكَ مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ شَيْئًا ﴿مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾، قَالَ: قَدْ حَسَرَكَ[٥]

= إسماعيل وعبد الله بن المبارك عن معاوية به نحوه وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل عن معاوية به نحوه. قلت: والاستشهاد بالآية ورد موقوفا ومرفوعا كما في الصحيح.اهـ

(١) سعيد بن المرزبان البقال.

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

(٣) قال في تفسير الجلالين: ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾ لَيِّنًا سَهْلًا بِأَنْ تَعِدهُمْ بِالْإِعْطَاءِ عِنْد مَجِيء الرِّزْق.اهـ

(٤) وأما في (أ،ح،ط): لَا تُعْطِ، وفي (ل) سقطت.اهـ والمثبت من (ب،ج،د،و،ي،ك): لا تعطي.اهـ وهو الموافق لما في الدر المنثور عازيا للأدب المفرد.

(٥) هكذا مضبوطة في (أ،ج) بتخفيف السين، بدليل ﴿مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾، ولو شدد لا يمتنع في القياس.اهـ قال في مختار الصحاح: وَ(حَسَرَهُ) غَيْرُهُ وَ(اسْتَحْسَرَ) أَيْضًا أَعْيَا. قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾.اهـ

مَنْ قَدْ(١) أَعْطَيْتَهُ(٢).

٢٧- بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ(٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ(٤)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ(٥) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ(٦)، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ فَيُسِيئُونَ(٧) إِلَيَّ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ، قَالَ(٨) «لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ(٩)، وَلَا يَزَالُ

---

(١) وفي شرح الحجوجي: من أعطيته.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير عن الحميدي به وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق عطية بن سعد العوفيّ عن ابن عباس نحوه وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني.

(٤) أبو تمام عبد العزيز بن سلمة المدني، قال المزي في تهذيبه: قال أبو بكر عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة: مات سنة أربع وثمانين ومائة وهو ساجد.اهـ

(٥) زاد في (د): إلى.اهـ

(٦) وأما في (د،ح،ط): وَيَقْطَعُونِي.اهـ وهي موافقة لرواية أحمد ومسلم وابن الجوزي في البر والصلة.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: وَيَقْطَعُونَ.اهـ

(٧) وأما في (ب،ج،و،ي،ك،ل): وَيُسِيئُونَ.اهـ وهي موافقة لرواية أحمد ومسلم وابن الجوزي في البر والصلة.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: فَيُسِيئُونَ.اهـ

(٨) وفي (د): قال لي إن كان ما تقول حقا فكأنما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ.اهـ

(٩) قال النووي في شرح مسلم: المل بفتح الميم الرماد الحار وتسفهم بضم التاء وكسر السين وتشديد الفاء والظهير المعين والدافع لأذاهم وقوله أحلُم عنهم بضم اللام ويجهلون أي يسيئون والجهل هنا القبيح من القول ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق ءاكل الرماد=

مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ(١) عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»(٢).

٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي(٣)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ(٤)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ(٥) أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ(٦) اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَٰنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا(٧) مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»(٨)(٩).

٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

= الحار من الألم ولا شيء على هذا المحسن بل ينالهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه وقيل معناه إنك بالإحسان إليهم تخزيهم وتحقرهم في أنفسهم لكثرة إحسانك وقبيح فعلهم من الخزي والحقارة عند أنفسهم كمن يسف المل وقيل ذلك الذي يأكلونه من إحسانك كالمل يحرق أحشاءهم والله أعلم.اهـ

(١) قال في المرقاة: (ظهير عليهم) أي: معين لك عليهم ودافع عنك أذاهم.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن العلاء به نحوه.

(٣) أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس.

(٤) قال في المغني: بمفتوحة وكسر فوقية وسكون ياء وقاف.اهـ

(٥) وفي (د) زيادة: بن عوف.اهـ

(٦) قال في التقريب: رداد بتشديد المهملة.اهـ

(٧) وفي (د) زيادة: اسما.اهـ

(٨) قال في المرقاة: بتشديد الفوقية الثانية أي: قطعته من رحمتي الخاصة.اهـ

(٩) أخرجه أحمد والحميدي وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي والمروزي في البر والصلة من طرق عن ابن شهاب به نحوه، قال الترمذي: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح.

الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ(١) قَالَ: دَخَلْنا(٢) عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَهْطِ(٣) يَعْنِي أَرْضًا لَهُ(٤) بِالطَّائِفِ فَقَالَ: عَطَفَ(٥) لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ(٦) مِنَ الرَّحْمٰنِ، مَنْ يَصِلْهَا يَصِلْهُ، وَمَنْ يَقْطَعْهَا يَقْطَعْهُ، لَهَا لِسَانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ(٧) يَوْمَ

---

(١) قال في نسيم الرياض في شرح الشفا: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وسين مهملة.اهـ وكذا في وفيات الأعيان والمغني.اهـ قال المزي في تهذيبه: أبو العنبس الثقفي، اسمه محمد بن عبد الله بن قارب، أخو وهب ابن عبد الله بن قارب، وقيل محمد بن عبد الرحمٰن بن قارب.... روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٢) وفي (ب،ج،و،ك،ل): دَخَلْتُ.اهـ

(٣) قال في معجم البلدان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وطاء مهملة.اهـ

(٤) وفي (ب): يعني أرضه.اهـ

(٥) قال في التاج: وعطف الشىء عطوفا، وعطفه تعطيفا: حناه وأماله.اهـ

(٦) في (أ) مضبوطة بضم الشين.اهـ وفي (ج) بفتح الشين.اهـ وقيد ناسخ (د): بالضم والفتح لغتان معروفتان.اهـ ولكنه - أي ناسخ (د) - قيد على الهامش: الشجنة مثلثة، قال في النهاية أيْ قَرَابةٌ مُشْتَبِكة كاشْتِباك العُرُوق أي أثَرٌ مِنْ ءاثَارِ رَحمَةِ اللهِ مشتبكة بها.اهـ وقال الحجوجي في شرحه: بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون.اهـ

(٧) ضبطت في (أ) بفتح الذال.اهـ وضبط الزبيدي في شرح القاموس الحديثَ: طَلْق ذَلْق، قال: ويُروى: طُلْق ذُلْق، طُلَقٌ ذُلَقٌ، طَلِق ذَلِق، رُوِي بكلّ ما ذُكِر من اللّغات وفي رواية بألْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ.اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «طَلِق» بكسر اللام أي جار، وكذا «ذَلِق» أي حديد وقيل فصيح بليغ.اهـ وضبطت الكلمة في نسخة مسند أحمد بضبط القلم في موضعين على وجهين: «طَلِق ذَلِق» و«طُلُق ذُلُق».اهـ وضبط ابن الأثير كما سيأتي في النهاية الكلمة في الحديث على فُعَل بِوَزْنِ صُرَد: طُلَقٌ ذُلَقٌ.اهـ قلت: وكلٌ بمعنى واحد، طلق: أي ماضي القول سريع النطق، ذلق: ذو حدة، فيكون المعنى: فصيح بليغ ذو انْطِلاق وحِدّة.اهـ كما في التاج واللسان وغيرهما، وقالوا - أي في التاج واللسان وغيرهما -: وفيه أربع لغات لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطَلِيق ذَلِيق=

الْقِيَامَةِ»(١).

٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ(٢)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»(٣).

٢٨- بَابُ صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ

٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ

= وطُلُقٌ ذُلُقٌ وطُلَقٌ ذُلَقٌ.اهـ وقال في النهاية: وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ «جَاءَتِ الرحِمُ فتكلَّمَت بلسانٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ» أيْ فَصيح بليغ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُعَل بِوَزْنِ صُرَد. وَيُقَالُ طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ، وطَلِيقٌ ذَلِيق، ويُراد بِالْجَمِيعِ المَضاءُ والنَّفاذُ. وذَلْقُ كُلِّ شَيءٍ حَدُّه.اهـ

(١) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير والمزي في تهذيبه من طريق أحمد بن زهير كلاهما عن موسى بن إسماعيل به نحوه وأخرجه الطيالسي في مسنده من طريق شعبة عن عثمان بن المغيرة به نحوه ورواه أحمد والحاكم من طريق أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان.اهـ وقال المحدث الحجوجي: والحديث مخرج أيضًا في مسند الإمام أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بزيادة ونقصان، والبزار عن أنس بإسناد حسن.اهـ

(٢) قال في عمدة القاري: بِضَم الرَّاء وَسُكُون الْوَاو وَتَخْفِيف الْمِيم وَبعد الْألف نون.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه عن سعيد بن أبي مريم عن سليمان به نحوه.

لَهُ فِي أَثَرِهِ[(١)]، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٢)].

٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ[(٣)] أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ[(٤)] لَهُ فِي أَثَرِهِ[(٥)]، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٦)].

٢٩- بَابٌ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبَّهُ أَهْلُهُ[(٧)]

٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَغْرَاءَ[(٨)]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ،

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: يُنْسَأ مهموز أي يؤخر والأثر الأجل لأنه تابع للحياة في أثرها، وبسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة فيه. اهـ وأما عن التأخير في الأجل، قال النووي: هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به نحوه وأخرجه المصنف كذلك عن يحيى بن بكير ومسلم عن شعيب بن الليث كلاهما عن الليث به نحوه.

(٣) وفي (د): من أحب. اهـ

(٤) وفي (ب): وينسأ. اهـ وقيد ناسخ (د): أي يُؤَخَّر. اهـ

(٥) وقيد ناسخ (د): أي أجله. اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب المفرد عن إبراهيم بن المنذر بسنده ولفظه.

(٧) كذا في أصولنا الخطية: أهله. اهـ وأما في شرح الحجوجي: أحبه الله. اهـ

(٨) قال في التقريب: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد. اهـ وقيد ناسخ (د): بميم مفتوحة فغين ساكنة وبالراء والمد، تقريب. اهـ قال المحدث الحجوجي: بكسر أوله، ومعجمة ساكنة، والمد. اهـ قلت: وكذا في خلاصة الخزرجي، خلاف ما هو مضبوط في التقريب. اهـ

وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِئَ له[١] فِي أَجَلِهِ، وَثَرَى[٢] مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ[٣].

٥٩- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَغْرَاءُ أَبُو مُخَارِقٍ - هُوَ الْعَبْدِيُّ - قال[٥]: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، أُنْسِئَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَثَرَى مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ[٦].

٣٠- بَابُ بِرِّ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ

٦٠- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[٧] بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ[٨]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[٩]، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْكَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ

---

(١) وفي (ب،ج،و،ي،ك،ل): نسئ في أجله.اهـ وقيد ناسخ (د): أي أُخِرَ.اهـ وضبطها في (أ،د) بكسر السين المخففة، وأما في (ط) بتشديد السين المكسورة.اهـ قلت: والمستعمل في كلام العرب نسِئ بتخفيف السين، نعم مطلق القياس لا يمنع من التشديد ولكن إجراء الكلام على المسموع هو المقدم إلا إذا صحت الرواية.اهـ وفي شرح الحجوجي: أنسئ له في عمره.اهـ

(٢) بفتح الراء هو القياس وهو المستعمل، وأما بالكسر كما في بعض النسخ الخطية، فيحمل - إن ثبت - على المجاز.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق منصور عن أبي إسحاق به وأخرجه المروزي في البر والصلة والدولابي في الكنى والأسماء من طرق عن سفيان به.

(٤) سقط هذا الحديث من (ح،ط).اهـ وكذا سقط من شرح الحجوجي.اهـ

(٥) زيادة «قال» من (أ،د).اهـ وفي الفتح عازيا للمصنف هنا بلفظ: مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ وَوَصَلَ رَحِمَهُ نُسِئَ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَثَرَى مَالُهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ.اهـ

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي قطن عن يونس به.

(٧) قال في هدي الساري: بفتح المهملة وسكون الياء وفتح الواو.اهـ

(٨) بفتح الباء وكسر الحاء.

(٩) قال في المرقاة: بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الدال المهملة.اهـ

يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ(١) ، **ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ**»(٢) .

٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْخَزْرَجُ(٣) بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ(٤) سُلَيْمَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا(٥) ، فَأَتَى فَتًى عَمَّةً لَهُ قَدْ صَرَمَهَا(٦) مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتِ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ: لِمَ قَالَ ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَعْمَالَ**

---

(١) وفي (ب) زيادة: ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ.اهـ وفي (ح،ط) زيادة: ثم يوصيكم بآبائكم.اهـ

(٢) أخرجه أحمد مختصرا عن حيوة به ومطولا هو وابن ماجه من طريق ابن عياش عن بحير به نحوه وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق الحوطي عن بقية به وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق بقية وابن عياش كلاهما عن بحير به قال الحافظ ابن حجر في التلخيص: أخرجه البيهقي بإسناد حسن.اهـ وقال المحدث الحجوجي: في التيسير: إسناده حسن.اهـ

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ وأما في (ب): الخزرجي.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: وقال موسى بن إسماعيل عن خزرج بن عثمان، عن أبي أيوب سليمان مولى عثمان، عن أبي هريرة، والصحيح عبد الله بن أبي سليمان ... روى له البخاري في «الأدب» حديثا، وأبو داود ءاخر.اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (أبو أيوب) سليمان، وقيل عبد الله بن أبي سليمان.اهـ

(٥) وفي (د): قال ذلك ثلاث مرات.اهـ وفي (و): قالها ثلاثا.اهـ

(٦) أي هجرها وقطع مكالمتها.

بَنِي ءادَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ تَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ(١) قَاطِعِ رَحِمٍ»(٢).

٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ ءادَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا ءَاجَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَالأَقْرَبُ(٣) الأَقْرَبُ، وَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَنَاوِلْ(٤)(٥).

---

(١) كذا في (أ) مضبوطة شكلا: فلا يُقبلُ عملُ. اهـ قلت: ويجوز ضبطها: فلا يَقبلُ عملَ. اهـ وأما لفظ أحمد والبيهقي والمزي وابن الجوزي: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي ءادَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»، ولفظ الخرائطي «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي ءادَمَ تُعْرَضُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ». اهـ

(٢) أخرجه بتمامه مع القصة الخرائطي والبيهقي في الشعب من طريق يونس بن محمد عن الخزرج به نحوه وأخرجه مقتصرا عن المرفوع أحمد من طريق يونس ابن محمد والبيهقي في الشعب من طرق عن الخزرج به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله ثقات، وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته ثقات. اهـ

(٣) يجوز النصب والرفع، إن نصبت (الأقرب) تقدره مفعولا به لفعل محذوف أي أعط الأقرب أو ناول الأقرب وإن رفعته فهو خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره محذوف والتقدير مثلا: فالأقرب المقدم أو يقدم أو فالأقرب المعطى أو يعطى اهـ

(٤) كذا في (أ) وأما في (د): فإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَالأَقْرَب الأَقْرَب، فإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَنَاوِلْ. اهـ وفي (ح، ط، ي، ك، ل): فإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَالأَقْرَب الأَقْرَب، وإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَنَاوِلْ. اهـ وفي (ب، ج، ز) وفي شرح الحجوجي: فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالأَقْرَبَ الأَقْرَبَ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَنَاوِلْ. اهـ وأما في (و) فكتبها على الوجهين.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال من طريق أبي الأحوص عن ءادم ابن علي به نحوه، ووقع في المطبوع عن عمر بدل عن ابن عمر وهو سهو.

٣١- بَابُ لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ

٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو إِدَامٍ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ**»[(٢)].

٣٢- بَابُ إِثْمِ قَاطِعِ الرَّحِمِ

٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ[(٣)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ[(٤)] الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ**»[(٥)].

---

(١) قال في التقريب: أبو إدام بكسر أوله المحاربي الكوفي سليمان بن زيد.اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: إدام: بكسر أوله وفتح الدال، ابن زيد المحاربي الكوفي، تقريب.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له الْبُخَارِيّ فِي الأدب حديثًا واحدا، وقد وقع لنا عاليا عنه.اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات الكتاب.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ عن عبيد الله بن موسى به نحوه وأخرجه وكيع وابن عدي في الكامل من طريق القاسم بن مالك كلاهما عن سليمان به نحوه.

(٣) قال في تلخيص المتشابه: بضم العين وفتح القاف.اهـ

(٤) هذا الحديث يحمل على من يستحل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها فهذا كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبدا، أو على أنه لا يدخلها في أول الأمر مع السابقين.اهـ قاله النووي في شرح مسلم.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

٦٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّي إِنِّي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ(٣)، فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ(٤) مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ**»(٥).

٦٦- حَدَّثَنَا ءادَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَالسُّفَهَاءِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ(٦): فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا ءايَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تُقْطَعَ الأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي، وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ(٧).

---

(١) وفي (ب): المنهال. قال في المغني: منهال: بمكسورة وسكون نون وبلام.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب (يعني حديثا واحدا) وقد وقع لنا حديثه بعلو.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط،ي،و) «يَا رَبِّ يَا رَبِّ» زيادة، على النسخ الأخرى.اهـ وفي (ج): يا رب إني فيجيبها.اهـ

(٤) وفي (د): أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك.اهـ

(٥) أخرجه المروزي في البر والصلة عن بهز بن حكيم وابن حبان والحاكم من طرق عن شعبة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.اهـ وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه.اهـ

(٦) مضبوطة بفتح السين كما في (أ) وأما في (د) بالفتح والكسر.اهـ وفي (و،ز): بالكسر.اهـ قلت: يصح الوجهان.اهـ وفي (ج): سعيد سمعان.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في بر الوالدين بسنده ومتنه، وزاد فيه: شعبة، بين ءادم وابن أبي ذئب.اهـ كذا في مخطوط ومطبوع (بر الوالدين).اهـ

٣٣- بَابُ عُقُوبَةِ قَاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا(١)

٦٧- حَدَّثَنَا ءادمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى(٢) أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ(٣) لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»(٤).

٣٤- بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ(٥)، عَنِ الأَعْمَشِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِطْرٍ(٦)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفِطْرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ(٧) الَّذِي إِذَا

---

(١) سقط عنوان الباب من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) وهذا يوافق ما عزاه في فيض القدير للمصنف هنا: أَحْرَى.اهـ

(٣) قال في المرقاة: (يدخر) بتشديد الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة.اهـ قلت: ولكن ضبطت بالبناء للمفعول في مخطوط البر والصلة لابن الجوزي من طريق المصنف به: يُدَّخَرُ.اهـ وأما في (د): يدخره.اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (يذخر) أي يؤخر.اهـ

(٤) رواه ابن حبان وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد سبق برقم (٢٩).

(٥) هو الثوري كما في الفتح وإرشاد الساري وغيرهما.اهـ

(٦) وقيد ناسخ (د) فوق كلمة فطر: بالفاء والطاء بن خليفة المخزومي مولاهم، تقريب.اهـ

(٧) وفي (أ) مضبوطة بضم اللام.اهـ قال في إرشاد الساري: بتخفيف نون «لكن»=

قَطَعَتْ[(١)] رَحِمُهُ وَصَلَهَا»[(٢)].

٣٥- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصِلُ ذَا الرَّحِمِ الظَّالِمِ

٦٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ[(٣)]، عَنْ طَلْحَةَ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْسَجَةَ[(٥)]، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ،

= مصححا عليه في الفرع.اهـ وكذا في النسخة اليونينية.اهـ وقال في فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي: بتخفيف نون «لكن».اهـ وفي نسخة خطية لصحيح المصنف فرع للنسخة اليونينية من مكتبة نور عثمانية (برقم ٦٨٧) بتخفيف نون «لكن» وضم لام «الواصل»، ولكن قال في الهامش: مضمومة لكن لم يبين هذه الرواية لمن هي.اهـ وأما الحافظ قال في الفتح: قوله: وَلَكِنَّ، قال الطيبي: الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف.اهـ وفي نسخة خطية لصحيح المصنف كتبت سنة٥٥٠هـ منقولة من نسخة أبي الوليد الباجي وقوبل جزء منها على نسخة ابن سعادة المعتمدة عند المغاربة، مصدرها مكتبة مراد ملا في تركيا، ضبطت «لكن» بالتشديد.اهـ قلت: واقتصر عليه أكثر الشراح، قال القاري في المرقاة: بتشديد النون وفتح اللام، وفي نسخةٍ بتخفيف النون وكسرها للالتقاء ورفع اللام.اهـ ثم قال: والرواية في «لكن» بالتشديد، وإن جاز التخفيف.اهـ وقال الحجوجي في شرحه: (ولكن) الرواية بالتشديد ويجوز التخفيف.اهـ

(١) قال في الفتح: ضبطت في بعض الروايات بضم أوله وكسر ثانيه على البناء للمجهول وفي أكثرها بفتحتين.اهـ وقال في إرشاد الساري: بفتحات، ولأبي ذر: قطعت بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمجهول.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه كما في الأدب سندا ومتنا.

(٣) أبو سلمة الكوفي، قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٤) هو طلحة بن مصرف.اهـ

(٥) قال في التقريب: بفتح أوله وسكون الواو وفتح المهملة والجيم.اهـ

عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ(١)، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ» قَالَ: أَوَلَيْسَتَا وَاحِدًا؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَالْمَنِيحَةُ الوَكُوفُ(٢)، وَالْفَيْءُ(٣) عَلَى ذِي الرَّحِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»(٤).

٣٦- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ(٥) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ

---

(١) قال في المرقاة: أي أنك إن أقصرت في العبارة بأن جئت بعبارة قصيرة فقد أطنبت في الطلب حيث ملت إلى مرتبة كبيرة، أو سألت عن أمر ذي طول وعرض، إشارة إلى قوله تعالى جل شأنه ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴿١٣٣﴾﴾ [آل عمران]. اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وقال في النهاية: الوكوف: أيْ غزِيرة اللّبَن، وَقِيلَ: الَّتِي لَا يَنْقَطِع لَبنُها سَنَتَهَا جَمِيعَها. اهـ وأما في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): الرَّغُوبُ. اهـ وفي شرح الحجوجي: والمنيحة الرغوب أي العطية الحسنة التي يرغب في مثلها. اهـ قال في النهاية: الرّغاب: الإبل الواسعةُ الدَّرِّ الكثيرةُ النفع جمعُ الرَّغيب وهو الواسعُ. اهـ

(٣) وقيد ناسخ (د) على الهامش: والفيء العطف عليه والرجوع إليه بالبر، مجمع. اهـ

(٤) أخرجه أحمد والروياني في مسنده والحاكم والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن عيسى بن عبد الرحمٰن به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورواته ثقات، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(٥) التَّحَنُّثُ هو التعبد كما جاء تفسيره في حديث مسلم، وفسره في الرواية=

صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ[(١)]؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**»[(٢)(٣)].

٣٧- بَابُ صِلَةِ ذِي الرَّحِمِ الْمُشْرِكِ وَالْهَدِيَّةِ[(٤)]

٧١- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: رَأَى عُمَرُ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ[(٥)] إِذَا أَتَوْكَ، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**»، ثُمَّ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ، فَأَهْدَى إِلَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً،

= الأخرى بالتبرر وهو فعل البر وهو الطاعة، قال أهل اللغة أصل التحنث أن يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الإثم.اهـ قاله النووي في شرح مسلم.

(١) كذا في (أ): فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ، وفي رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ.اهـ وعند المزي في تهذيب الكمال من طريق الزهري به: هَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل): فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ.اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه بنفس الإسناد: هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ.اهـ وفي لفظ ءاخر للمصنف في صحيحه بنفس الإسناد: هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ.اهـ وفي (د): فَهَلْ لِي فِي ذلك أَجْرٌ.اهـ

(٢) قال بعض العلماء: معناه اكتسبت طباعا جميلة وأنت تنتفع بتلك الطباع فى الإسلام وتكون تلك العادة تمهيدا لك ومعونة على فعل الخير.اهـ انظر شرح مسلم للنووي.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه وأخرجه المصنف في صحيحه ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه به نحوه.

(٤) سقط من (د): والهدية.اهـ وأما في شرح الحجوجي: والتهدية أي الهدية له.اهـ

(٥) كذا في (أ): وللوفد.اهـ وفي صحيح المصنف وصحيح مسلم وموطأ مالك وسنن أبي داود وسنن النسائي وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي: وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ.اهـ وأما في بقية النسخ: وَلِلْوُفُودِ.اهـ

فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذِهِ[١]، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ[٢] فِيهَا مَا قُلْتَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُهْدِهَا لَكَ[٣] لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا أَهْدَيْتُهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ لِتَكْسُوَهَا»، فَأَهْدَاهَا عُمَرُ لأَخٍ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مُشْرِكٍ[٤].

٣٨- بَابُ[٥] تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ

٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو[٦] بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ[٧]، ثُمَّ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءُ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي

---

(١) وفي (د،ل): بهذه.اهـ

(٢) وفي (د): تقول.اهـ

(٣) «لك» ساقط من (أ).اهـ وأثبتناه من بقية النسخ إلا في (د،ز): لم أهدها إليك.اهـ

(٤) أخرجه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم. وتقدم برقم (٢٦).

(٥) هكذا في (أ) مضبوطة بالضم من غير تنوين، وفي (ل) مشكولة بتنوين الضم.اهـ

(٦) وفي (أ،ب،ك،ل): عمر بن خالد.اهـ وهو تصحيف، والصواب: عمرو بن خالد كما أثبتناه من بقية المخطوطات.اهـ قال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: عَمْرو بن خَالِد، بِفَتْح الْعين، وَلَيْسَ فِي شُيُوخ البُخَارِيّ عمر بن خَالِد بِضَم الْعين.اهـ

(٧) وفي (ب،ي): من أَنْسَابِكُمْ.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لرواية ابن وهب والمروزي: تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ.اهـ

بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لَأَوْزَعَهُ[(١)] ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ[(٢)].

٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ بِهَا إِذَا بَعُدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَحِمٍ ءاتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا[(٣)].

٣٩- بَابُ هَلْ يَقُولُ الْمَوْلَى: إِنِّي مِنْ بَنِي[(٤)] فُلَانٍ؟

٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَبِيبٍ[(٥)] قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ

---

(١) أي لكفّه ومنعه.اهـ

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع من طريق عقيل عن ابن شهاب به نحوه وكذلك أخرجه الطبراني في مسند الشاميين والمروزي في البر والصلة من طرق عن ابن شهاب به نحوه ولم يذكرا فيه جبير بن مطعم ويحتمل أن يكون محمد بن جبير روى مرة قول عمر بدون واسطة وأخرى رواه بواسطة أبيه لأن روايته عن عمر ثابتة، وأخرج نحوه الحاكم وغيره عن أبي هريرة مرفوعا ولفظ الحاكم: تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم اهـ

(٣) أخرجه عن ابن عباس مرفوعا الطيالسي في مسنده ومن طريقه الحاكم والبيهقي في الشعب والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الحافظ ابن حجر في المطالب.اهـ

(٤) كذا في (د): من بني فلان.اهـ وأما في (ح): أنا من فلان.اهـ وفي (أ) وبقية النسخ وفي شرح الحجوجي: إني من فلان.اهـ

(٥) كذا في (أ،د)، وهذا ما ذكره ابن حبان في الثقات والمزي في تهذيب الكمال=

بَنِي[1] تَمِيمٍ، قَالَ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ

= والحافظ ابن حجر في التقريب، وأما في بقية النسخ: بن أبي حبيب.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ وهو ما صوبه الحافظ الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، فقد ذكر أن البخاري قال: عبد الرحمٰن بن أبي حبيب خال منصور بن عبد الرحمٰن سمع ابن عمر، روى بشر بن المفضل عن منصور، وذكر بعده عبد الرحمٰن بن أبي حدرد الأسلم، ثم قال: عبد الرحمٰن ابن حبيب مولى بني تميم سمع ابن عمر، روى عنه وائل بن داود، قال البغدادي: فوهم في قوله في الأخير عبد الرحمٰن بن حبيب لأنه عبد الرحمٰن ابن أبي حبيب، ووهم أيضًا في رسمه ترجمة مفردة عن الاسم الأول لأنه ليس بغيره والمذكور في الترجمتين رجل واحد وهو عبد الرحمٰن بن أبي حبيب التميمي مولاهم حدث عنه منصور بن عبد الرحمٰن الغداني ووائل بن داود، فأما حديث منصور عنه فأخبرناه... ثم قال البغدادي: وأما حديث وائل عنه فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل الْقَطَّانُ أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس الْعَقَبِيُّ حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيُّ حدثنا أبو سلمة التَّبُوذَكِي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا وائل بن داود الليثي حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حبيب قال قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ قُلْتُ مِنْ مَوَالِيهِمْ قَالَ فَهَلاَّ قُلْتَ مِنْ مَوَالِيهَا. رواه البخاري في كتاب الأدب عن أبي سلمة هكذا.اهـ من موضح أوهام الجمع والتفريق. قلت: وأما اعتراض بعض العصريين على الحافظ البغدادي في تعليقه على كتابه المذكور، فهو في غير محله، إذ اعتماد المعلق على مطبوع التاريخ الكبير للبخاري حيث فيه ذكر عبد الرحمٰن بن حبيب في الموضعين، ولكن في النسخة الخطية لكتاب التاريخ الكبير في مكتبة شيستربيتي في إيرلندا فيها كما نقل البغدادي عن البخاري أنه ذكر عبد الرحمٰن بن أبي حبيب ثم عبد الرحمٰن بن حبيب.اهـ والله الموفق للصواب.اهـ

(١) كذا في (د،ح،ط): مِنْ بَنِي تَمِيم.اهـ وهو موافق لما في نسخة خطية (نسخت سنة ٦٢٧هـ) ومطبوع الموضح للخطيب ومخطوط ومطبوع تهذيب الكمال للمزي، كلاهما عازيًا للمصنف هنا: مِنْ بَنِي تَمِيم.اهـ وأما في (أ،ب): من تميم.اهـ وفي (ج،و،ز،ي،ك،ل): مِنْ تَيْمِ تميم.اهـ وفي شرح الحجوجي: (من تيم تميم) من قبيلتهم.اهـ

مَوَالِيهِمْ، قَالَ: فَهَلَّا قُلْتَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ إِذًا[١].

٤٠- بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «**اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ**»، فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ الأَنْصَارُ فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ[٢] لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا وَمَوَالِينَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَلِيفُنَا مِنَّا[٣]، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمولانا مِنَّا[٤]، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ[٥] إِنَّ أَوْلِيَائِيَ مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ[٦]، وَإِلَّا فَانْظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،**

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في الموضح من طريق الدوري عن موسى بن إسماعيل به.

(٢) وفي (ب): يقول. اهـ

(٣) عزاه الزيلعي في نصب الراية للمصنف هنا بلفظ: حليف القوم منهم... وهكذا البقية، وتبعه على ذلك الحافظ في الدراية. اهـ وأما في شرح الحجوجي: حليفنا منا. اهـ

(٤) وفي (ي): وَمَوَالِينَا مِنَّا. اهـ

(٥) وفي (د): وأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ. اهـ

(٦) وفي (د): فذلك. اهـ قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: يشير إلى أن ولايته لا تنال بالنسب وإن قرب، وإنما تنال بالإيمان والعمل الصالح، فمن كان أكمل إيمانا وعملا، فهو أعظم ولاية له، سواء كان له منه نسب قريب، أو لم يكن. اهـ

وَتَأْتُونَ بِالأَثْقَالِ، فَيُعْرَضَ عَنْكُمْ» ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُءُوسِ قُرَيْشٍ، «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ(١)، مَنْ بَغَى(٢) بِهِمْ»، قَالَ زُهَيْرٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: «الْعَوَاثِرَ(٣)، كَبَّهُ(٤) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمِنْخَرَيْهِ»(٥)، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٦).

٤١- بَابُ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ(٧) بْنُ عِمْرَانَ أَبُو

---

(١) قال في فيض القدير: قال الرافعي: يجوز أنهم ائتمنوا على التقدم للإمامة وأن المراد أن توقيرهم واحترامهم ومحتنهم ومكانتهم من المصطفى ﷺ أمانة ائتمن عليها الناس أو المراد قوة أمانتهم وكمالها يرشد إليه خبر عليّ: «أمانة الأمير من قريش يعدل أمانة اثنين من غيرهم».اهـ

(٢) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي طلب.اهـ

(٣) قوله: «من بغى بهم العواثر»، قال الأزهري في تهذيب اللغة: أي بغى لها المكايد التي تَعْثُر بها كالعاثور الذي يُخَدّ في الأرض فتعثّر به الإنسان إذا مَرَّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أَعْنَتَهُ.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: أي صرعه أو ألقاه على وجهه يعني أذله وأهانه.اهـ

(٥) كذا ضبطت في (أ) بفتح الخاء.اهـ قلت: وهي مع كسر الميم لغة ذكرها البَطَلْيوسي في كتابه الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، قال: وفي المنخر لغات: يقال: منخر (بفتح الميم وكسر الخاء) ومنخر (بكسرهما) ومنخر (بكسر الميم وفتح الخاء).اهـ وقال في الصحاح: والمَنْخِرُ: ثَقْبُ الأنف، وقد تكسر الميم اتباعًا لكسرة الخاء.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم من طرق عن عبد الله بن عثمان به نحوه والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع: ورجال أحمد والبزار وإسناد الطبراني ثقات.اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم.اهـ

حَفْصٍ التُّجِيبِيُّ[١]، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ[٢] الْمَعَافِرِيّ[٣]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ[٤] عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ[٥]، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[٦].

٧٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ[٧]، عَنْ شُرَحْبِيلَ[٨] قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا[٩] أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ»[١٠].

---

(١) قال في الأنساب: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في ءاخرها باء منقوطة بواحدة.اهـ

(٢) قال في التقريب: بضم المهملة وتشديد المعجمة المصري ثقة.اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهامش.اهـ قلت: هو حَيّ بن يُوْمِن المصري، وأما في القاموس وشرحه بتخفيف الشين.اهـ

(٣) قال في اللباب: بِفَتْح الْمِيم وَالْعين وَبعد الْألف فَاء مَكْسُورَة وَرَاء.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهذا الموافق لرواية أحمد وابن ماجه والمروزي والطبراني والبيهقي، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وَصَبَرَ.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله (مِنْ جِدَتِهِ) بِكَسْرِ الْجِيمِ، أَيْ: غِنَاهُ.اهـ

(٦) أخرجه أحمد كالمصنف هنا عن عبد الله بن يزيد المقرئ به نحوه والمروزي وابن ماجه من طريق ابن المبارك عن حرملة بن عمران به نحوه قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد صحيح.اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة بعدها راء.اهـ

(٨) قال ابن الأثير في جامع الأصول: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الحاء المهملة، وكسر الباء الموحدة.اهـ

(٩) وفي شرح الحجوجي: إلا أدخله الله الجنة.اهـ

(١٠) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق نصر بن داود عن الفضل بن دكين به نحوه وأخرجه أحمد من طريق عكرمة عن شرحبيل به نحوه وأخرجه ابن ماجه والمروزي في البر والصلة من طرق عن فطر به نحوه، والحديث=

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يُؤْوِيهِنَّ، وَيَكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ**(١)، **فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ**»(٢)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثِنْتَيْنِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**وَثِنْتَيْنِ**»(٣).

٤٢- بَابُ مَنْ عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٤)، عَنْ

= صححه الحاكم ولم يوافقه الذهبي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.اهـ

(١) وفي الفتح عازيا للمصنف في الأدب المفرد: يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن.اهـ وأما في نجاح القاري شرح صحيح البخاري عازيا للمصنف هنا: يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن.اهـ

(٢) قال الزبيدي في تاج العروس: نقل شيخنا عن الدماميني في شرح التسهيل: زعم في اللباب أنه سمع في البتة قطع الهمزة، وقال شارحه في العباب: إنه المسموع. قال البدر: ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما؛ وبالغ في رده وتعقبه، وتصدى لذلك أيضًا عبد الملك العصامي في حاشيته على شرح القطر للمصنف.اهـ وسقطت كلمة (ألبتة) من شرح الحجوجي.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن زيد به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه، من طرق، وإسناد أحمد جيد.اهـ

(٤) وفي (د): سهل.اهـ وزاد في (د): حدثني موسى.اهـ قلت: وهذا وهم من الناسخ، انظر تهذيب الكمال في ترجمة سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمٰنِ بْن مكمل الأعشى.اهـ

سَعِيدِ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُكْمِلٍ[٢]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ[٣] الْمُعَاوِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ[٥]، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٦].

٤٣- بَابُ فَضْلِ مَنْ عَالَ ابْنَتَهُ الْمَرْدُودَةَ

٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ[٨] بْنِ جُعْشُمٍ: «أَلَا

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي هذا الحديث الواحد.اهـ

(٢) قيد ناسخ (د) على الهامش: بضم الميم وسكون الكاف وكسر الميم، مقبول.اهـ وهو في التقريب.اهـ

(٣) وفي (د،و): بُشَير.اهـ ولكن قال الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: بفتح الباء وكسر الشين.اهـ وكذا في الإصابة، والمغني، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، والإكمال.اهـ

(٤) قال في الأنساب: بضم الميم وفتح العين المهملة.اهـ

(٥) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: في الأدب المفرد من حديث أبي سعيد فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق داود بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد به نحوه وأخرجه أحمد والمروزي والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن سهيل به نحوه.

(٧) ضبط الاسم في (ج،د،و،ز،ك) بالتصغير.اهـ وسيمر معنا في بعض المواضع أن ناسخ (أ) ضبطها بفتح العين.اهـ قال النووي في شرح مسلم: بضم العين على المشهور ويقال بفتحها.اهـ وكذا في تبصير المنتبه لابن حجر، ويقال: ليس مصغّرًا، بل هو: عَلِيّ بفتح العين، وصحّحه المصنف في التاريخ الكبير قال: عَلِي بْن رَباح، أبو مُوسَى اللَّخمِيُّ المِصرِيُّ، ويُقال: عُلَيّ، والصحيح عَلِيّ.اهـ

(٨) قال في عمدة القاري: سراقة بِضَم السِّين الْمُهْملَة وَتَخْفِيف الرَّاء بعد الْألف قَاف: ابْن مَالك بن جعْشم، بِضَم الْجِيم وَسُكُون الْعين الْمُهْملَة وَضم الشين=

أَدُلُّكَ عَلَى أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ابْنَتُكَ مَرْدُودَةً[(١)] إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ»[(٢)].

٨١- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ». . مِثْلَهُ[(٣)].

= الْمُعْجَمَة، وَقيل بفتحها.اهـ

(١) هكذا في (أ) مضبوطة بتنوين النصب.اهـ قال في مرقاة المفاتيح: (مَرْدُودَةً) بالنصب على الحالية أي مُطَلَّقَةً راجعة (إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ) أي منفق عليها (غَيْرُكَ) بالرفع على الوصفية وفي نسخة بالنصب على الاستثناء لكنه ضعيف لأن الصحيح في ذي الحال أن يكون معرفة هذا، وفي النهاية المردودة هي التي تُطَلَّقُ وَتُرَدُّ إلى بيت أبيها، وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف، قال الطيبي: ويمكن أن تقدر: صدقة تستحقها ابنتك في حال ردها إليك، وليس لها كاسب غيرك وهما حالان إما مترادفتان أو متداخلتان.اهـ وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: قوله: (ابنتك) أي: هي ابنتك، أي: الصدقة عليها (مردودةً) بالنصب حال، أي: حال كونها مردودة إليك بأن طلقها زوجها مثلا.اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: ابنتك، بالرفع، أي: صدقة ابنتك، أي: الصدقة عليها، أو بالنصب، أي: أعط ابنتك. مردودةً: بالنصب: بطلاق زوجها أو موته، فإن رجوعها إلى بيت الأب بعد أن صرف عليها ما صرف ثقيل على الأب، فلذلك عظم أجر الإنفاق عليها.اهـ

(٢) أخرجه أحمد وابن ماجه والمروزي في البر والصلة والحاكم والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في العيال وأبو نعيم في معرفة الصحابة من طرق عن موسى بن علي به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَن عليّ بن رَبَاح لم يسمع من سراقَة بن مَالك.اهـ

(٣) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.اهـ وقال الحجوجي: وزاد هذا تقوية للسند السابق.اهـ

٨٢- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْكَرِبَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ[١]، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»[٢].

٤٤- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتَمَنَّى مَوْتَ الْبَنَاتِ

٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ[٣]، عَنْ سُفْيَانَ[٤]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الرَّوَّاعِ[٥]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ، وَلَهُ بَنَاتٌ فَتَمَنَّى مَوْتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابْنُ

(١) «وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» ساقط من (أ)، ومن شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من سائر النسخ الخطية.

(٢) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وابن المقرئ في معجمه وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن بقية به. قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد جيد، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورواته ثقات، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن. اهـ وقال الحجوجي: أخرجه الإمام أحمد والطبراني بإسناد صحيح. اهـ

(٣) كذا في (أ،د)، وأما في (ج،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل): حدثنا ابن مهدي. اهـ وفي (ب): حدثنا مهدي. اهـ

(٤) هو الثوري كما ذكر المزي في تهذيب الكمال. اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وفي هامش (أ): خـ الرداع. اهـ وأما في سائر النسخ الخطية: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ عن أَبِي الرَّوَّاعِ. اهـ والصواب ما أثبتناه، كما في تهذيب الكمال وغيره. قال في التقريب: عثمان بن الحارث أبو الرواع بفتح المهملة وتشديد الواو وءاخره مهملة. اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ

عُمَرَ فَقَالَ: أَنْتَ تَرْزُقُهُنَّ[١]؟!.

٤٥- بَابٌ الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ[٢]

٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا: وَاللهِ مَا عَلَى الأَرْضِ[٣] رَجُلٌ أَحَبُّ[٤] إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ أَيْ بُنَيَّةُ[٥]؟ فَقُلْتُ[٦] لَهُ، قَالَ[٧]: أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ[٨][٩].

---

(١) في تهذيب المزي عازيا للمصنف هنا (ائت برزقهن). اهـ وأما في شرح الحجوجي: أنت ترزقهن. اهـ

(٢) قال في فيض القدير: (مبخلة مجبنة) بفتح الميم فيهما مفعلة أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه حتى يبخلا بالمال لأجله ويتركا الجهاد بسببه. اهـ وقال الزّبيدي في إتحاف السّادة المتقين: مَبْخَلَةٌ أي يحمِلُ والِدَه على تَركِ الإنفاق في الطّاعة خَوفَ الفَقر، مَجْبَنَة أي يحمِلُه على الجُبن عن الجِهاد خَشْيَةَ ضَيْعَتِه. اهـ

(٣) وفي (ز،ك): وَجْهِ الأَرْضِ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن شرح الحجوجي. اهـ وأما مصادر التخريج فبعضها بلفظ: ما على ظهر الأرض. اهـ وبعضها: ما على الأرض. اهـ

(٤) كذا في (أ) برفع «أحبُّ»، وذلك مبنيٌّ على إهمال «ما»، وهي لغة تميم، وأبو بكرٍ رضي الله عنه حجازيّ، ولسانُهم في هذا النصبُ بناءً على إعمال «ما»، إلّا أنْ تثبت الرواية بالرفع فيُحمل على أنّه تكلّم بمقتضى لغة تميم، وذلك جائزٌ غير ممتنع. وسيأتي مثله في حديث ابن عمر في باب: مَن أغلق البابَ على الجار. اهـ

(٥) وفي (د): أي بنية كيف حلفت. اهـ

(٦) وفي (ح،ط،ل): فقالت له. اهـ

(٧) وفي (ب،ز،ح،ط،ي،ك،ل): فَقَالَ. اهـ وفي (ج): فقال له فقال. اهـ

(٨) أيْ ألْصَقُ بِالقَلْبِ. كما قيده ناسخ (ب،د،و،ط) على الهامش. اهـ وكذا في النهاية. اهـ

(٩) أخرجه ابن أبي داود في مسند عائشة والبلاذري في أنساب الأشراف وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن هشام به نحوه.

٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ[(١)] قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا ابْنَ عُمَرَ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ[(٢)]: انْظُرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ[(٣)]، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانِي[(٤)] مِنَ

---

(١) وفي (ب،ح،ط،ل): عن ابن أبي نعيم.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن صحيح المصنف: ابن أبي نعم.اهـ قال في الفتح: بضم النون وسكون المهملة.اهـ

(٢) كذا في (أ): قال.اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد، وأما في بقية النسخ: فَقَالَ.اهـ

(٣) وفي (د،ك): البعوض.اهـ وهذا لفظ أحمد والبخاري والترمذي: البعوض، ولكن في الموضعين.اهـ

(٤) وأما في (د،ح،ط): رَيْحانَتايَ من الدنيا.اهـ وهذا الموافق لرواية المصنف في صحيحه والترمذي، وعند أحمد: رَيْحَانَتِي، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: رَيْحَانِي.اهـ وقيد ناسخ (ب) على الهامش: خ ريحانتاي.اهـ قال الحجوجي في شرحه: بكسر النون والتخفيف على الإفراد.اهـ قال في الفتح: ولأبي ذر عن المستملي والحموي رَيْحَانِي بكسر النون والتخفيف على الإفراد وكذا عند النسفي ولأبي ذر عن الْكُشْمِيهَنِيِّ رَيْحَانَتِي بزيادة تاء التأنيث.اهـ وكذا في إرشاد الساري وعمدة القاري.اهـ وقال في منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: «ريحاني» بتخفيف الياء وكسر ما قبلها.اهـ وقال في المرقاة: هما ريحاني بفتح نون وتشديد ياء كما سبق وفي نسخة صحيحة هما ريحاناي وفي نسخة ريحاني بكسر النون.اهـ وقال في الفتح: والمراد بِالرَّيْحَانِ هنا الرزق قاله ابن التين.اهـ وقال القاري في المرقاة: أي: من رزق الله الذي رزقنيه من الدنيا يقال: سبحان الله وريحانه أي أسبح الله وأسترزقه وهو مخفف من ريحان مشددا فيعلان من الروح، لأن انتعاشه بالرزق، ويجوز أن يراد بالريحان المشموم لأن الشمامات تسمى ريحانا، ويقال حباه بطاقة نرجس وبطاقة ريحان، فيكون المعنى أنهما مما أكرمني الله به وحباني، أو لأن=

الدُّنْيَا»[١].

٤٦- بَابُ حَمْلِ الصَّبِيِّ عَلَى الْعَاتِقِ

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ[٢] عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»[٣].

٤٧- بَابٌ الْوَلَدُ قُرَّةُ الْعَيْنِ

٨٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ[٤]، قَالَ: أَنَا صَفْوَانُ ابْنُ عَمْرٍو[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ[٦] فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتُغْضِبَ[٧]،

= الأولاد يشمون ويقبلون، فكأنهما من جملة الرياحين التي أنبتها الله، وفي النهاية: الريحان الرحمة والراحة والرزق، وبه سمي الولد ريحانا، وكل نبت طيب الريح من أنواع الشموم.اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك من طريق شعبة عن ابن أبي يعقوب به نحوه.

(٢) قال القاري في المرقاة: بالرفع، والواو للحال.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به.

(٤) هو ابن المبارك كما جاء مصرحا به في مسند أحمد وغيره.

(٥) أبو عمرو السكسكي الحمصي.

(٦) لم يسم في مصادر التخريج التي وقفت عليها.

(٧) قال السندي في حاشيته على المسند: على بناء المفعول.اهـ

فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا[١]، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ[٢] عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا[٣] غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ؟ مَا يَدْرِي[٤] لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللهِ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتُصَدِّقُونَ[٥] بِمَا جَاءَ بِهِ[٦] نَبِيُّكُمْ ﷺ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ قَطُّ فِي فَتْرَةٍ[٧] وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ[٨]

---

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: علة العجب. اهـ

(٢) قال السندي: يريد أن يستعظم عنده نعمة الله تعالى عليه خوفا أن يحقرها فيهلك. اهـ

(٣) كذا في (ج) بفتح الميم. اهـ وهو الصواب، بمعنى المشهد. اهـ

(٤) كذا في (أ): ما يدري. اهـ وأما في (و): لما يدري. اهـ وفي بقية النسخ: لَا يَدْرِي. اهـ

(٥) وأما في (د، ح، ط): مُصَدِّقُونَ. اهـ وزاد ناسخ (أ): مُصَدِّقُونَ به. اهـ وفي رواية أحمد والطبراني وابن حبان وأبي نعيم: مُصَدِّقِينَ. اهـ والمثبت من بقية النسخ: فَتُصَدِّقُونَ. اهـ وكذا في شرح الحجوجي: فتصدقون بما جاء به نبيكم. اهـ

(٦) وأما في (د): مَا جَاءَكم بِهِ. اهـ وفي (ي): فتصدقون نبيكم بما جاء به. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وكما في رواية أبي نعيم: بِمَا جَاءَ بِهِ. اهـ وفي رواية أحمد والطبراني وابن حبان: لِمَا جَاءَ بِهِ. اهـ

(٧) قال في مجمع بحار الأنوار: هي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة. اهـ

(٨) وفي شرح الحجوجي: أو أخا له كافرا. اهـ

كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ بِالإِيمَانِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّهَا[١] لَلَّتِي[٢] قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان][٣].

٤٨- بَابُ مَنْ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَنْ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ

٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَنَا: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ؟ وَذَاكَ[٤] فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ[٥] عَنْ يَمِينِهِ؟ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، خُوَيْدِمُكَ[٦]، ادْعُ اللهَ لَهُ، فَدَعَا لِي

---

(١) قال السندي: أي وإن الحالة. اهـ وقال الحجوجي: أي قرة العين. اهـ

(٢) وفي (ل): التي. وكذا في شرح الحجوجي. اهـ

(٣) أخرجه أحمد وابن أبي حاتم في تفسيره وأبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير من طرق عن ابن المبارك به نحوه، والحديث صححه ابن حبان. قال ابن كثير بعد روايته: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني بأسانيد في أحدها يحيى بن صالح، وثقه الذهبي وقد تكلموا فيه وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ

(٤) وفي (ب، د، ل): وذلك. اهـ

(٥) وفي رواية أحمد ومسلم: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ. اهـ

(٦) وأما في (د): خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ. اهـ وكذا في رواية أحمد من طريق حماد عن ثابت به: خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: خُوَيْدِمُكَ. اهـ وكذا في رواية أحمد ومسلم من طريق سليمان به: خُوَيْدِمُكَ. اهـ

بِكُلِّ خَيْرٍ، كَانَ(١) فِي ءاخِرِ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ»(٢).

٤٩- بَابُ الْوَالِدَاتُ رَحِيمَاتٌ

٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال(٣): جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصِّبْيَانِ(٤) التَّمْرَتَيْنِ وَنَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَعَمَدَتْ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْهَا(٥)، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «وَمَا يُعْجِبُكِ(٦) مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَحِمَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا»(٧).

---

(١) وأما في (د): وكان. اهـ وهو موافق لمصادر التخريج، والمثبت من (أ) والبقية: كان. اهـ

(٢) أخرجه بتمامه مسلم من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان به نحوه، وقد أتى في الصحيحين مختصرا من طرق أخرى.

(٣) زيادة «قال» من (أ، ب، د، ح، ط).

(٤) ضبطها في (أ) بتشديد الصاد المهملة ثم بتشديد الياء وفتحها. اهـ

(٥) وأما في (د): فَشَقَّتْهَا نصفين. اهـ وكما في مستدرك الحاكم وحلية الأولياء لأبي نعيم. اهـ وفي مسند البزار: فصدعتها بنصفين. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: فشقتها. اهـ

(٦) وأما في (ح، ط): تَعَجُّبك. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: يُعْجِبُكِ. اهـ وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وفي رواية الحاكم: وَمَا يُعْجِبُكِ مِنْهَا. اهـ ورواية أبي نعيم: مَا أَعْجَبَكِ مِنْ ذَلِكَ. اهـ

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية والحاكم من طرق عن مسلم به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأصله في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها.

٥٠- بَابُ قُبْلَةِ الصِّبْيَانِ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ[٢] نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»**[٣].

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَّلَ النبيُّ ﷺ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ[٤] بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا[٥]، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النبيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٦] ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ لَا يَرْحَمُ[٧] لَا يُرْحَمُ»**[٨].

---

(١) كذا في (أ،ح،ط): محمد بن يوسف.اهـ وهو الصواب الموافق لما في صحيح المصنف وكتب الرجال، وفي (ج،د،ز،ي،ك،ل): عمر بن يوسف.اهـ وفي (ب،و): عمرو بن يوسف.اهـ

(٢) يجوز كسر همزة (إن) كما سيأتي في الحديث رقم (٩٨).اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق ابن نمير وأبي أسامة كلاهما عن هشام به نحوه.

(٤) قال في عمدة القاري: بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء وبالعين المهملة: ابن حابس، بالحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالسين المهملة.اهـ

(٥) وفي (د): واحدا.اهـ

(٦) كذا في (أ). وأما في شرح الحجوجي: فنظر إليه رسول الله ﷺ.اهـ

(٧) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله مَن لا يَرحم لا يُرحم، هو بالرفع فيهما على الخبر وقال عياض هو للأكثر وقال أبو البقاء: مَن موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن الزهري به نحوه.

٥١- بَابُ أَدَبِ الْوَالِدِ وَبِرِّهِ لِوَلَدِهِ[(١)]

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: كَانُوا يَقُولُونَ[(٢)]: الصَّلَاحُ مِنَ اللهِ، وَالأَدَبُ مِنَ الآبَاءِ[(٣)(٤)].

٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْقُرَشِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٦)] فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ[(٧)] النُّعْمَانَ كَذَا

---

(١) وفي شرح الحجوجي: وبره بولده.اهـ

(٢) قال الحجوجي: أي السلف الصالح.اهـ

(٣) وفي (د): من الوالد.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق شعيب بن حرب عن ابن نمير به، وذكره ابن معين في معرفة الرجال عن نمير، وأخرجه المزي في تهذيبه من طريق أبي عمير بن النحاس عن الوليد بن مسلم به.

(٥) قال في المغني: سلام كله بالتشديد إلا عبد الله بن سلام، وأبو عبد الله محمد ابن سلام شيخ البخاري وشدده جماعة ونقله في المطالع عن الأكثر، والمختار التخفيف، وإلا ثلاثة...اهـ

(٦) كذا في (أ) بدون كلمة: «يحمله».اهـ وهذا يوافق بعض مصادر التخريج كصحيح المصنف وصحيح مسلم ومصنف عبد الرزاق وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمٰن ومحمد بن النعمان بن بشير كلاهما عن النعمان به، كذلك مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود به. وأما في البقية زيادة: يَحْمِلُهُ.اهـ وهي توافق الكثير من روايات الحديث، كرواية أحمد من طريق داود به.

(٧) قال في الفتح: بفتح النون والمهملة، وَالنِّحْلَةُ بكسر النون وسكون المهملة العطية بغير عوض.اهـ

وَكَذَا فَقَالَ: «أَكُلَّ[(١)] وَلَدِكَ نَحَلْتَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَشْهِدْ غَيْرِي»، قَالَ[(٢)]: «أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا إِذًا»[(٣)].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبُخَارِيُّ: لَيْسَ الشَّهَادَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُخْصَةً[(٤)].

٥٢- بَابُ بِرِّ الأَبِ لِوَلَدِهِ

٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ[(٥)]، عَنْ مُحَارِبِ[(٦)] بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللهُ أَبْرَارًا، لأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالأَبْنَاءَ، كَمَا أَنَّ

---

(١) قال الزرقاني في شرح الموطأ: بهمزة الاستفهام الاستخباري والنصب.اهـ

(٢) كذا في (أ، د، ح، ط): قَالَ.اهـ وهو الموافق لإحدى روايات أحمد ولرواية أبي داود وابن ماجه وغيرهم من طريق داود به، وأما في بقية النسخ: ثُمَّ قَالَ.اهـ وهو الموافق لرواية أحمد ومسلم من طريق داود بن أبي هند به: ثُمَّ قَالَ.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق حميد بن عبد الرحمٰن ومحمد بن النعمان بن بشير كلاهما عن النعمان به نحوه، وأخرجه كذلك مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود به.

(٤) قال الحافظ في الفتح: وأما قوله إنَّ قوله: «أشهِدْ» صيغة إذن فليس كذلك، بل هو للتوبيخ لما يدل عليه بقية ألفاظ الحديث، وبذلك صرح الجمهور في هذا الموضع، وقال ابن حبان: قوله: «أشهد» صيغة أمر والمراد به نفي الجواز وهو كقوله لعائشة: «اشترطي لهم الولاء».اهـ

(٥) قال السمعاني في الأنساب: بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي ءاخرها الفاء.اهـ أي الفاء بعد الألف.اهـ قلت: هو عبيد الله بن الوليد.اهـ

(٦) قال في فيض القدير: بضم الميم وكسر الراء، ابن دثار بكسر المهملة وخفة المثلثة.اهـ

لِوَالِدَيْكَ[١] عَلَيْكَ حَقًّا، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ[٢][٣].

٥٣- بَابُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ

٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»[٤].

٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، وَأَبِي ظَبْيَانَ[٥]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ

---

(١) كذا في (أ): لِوَالِدَيْكَ. اهـ وهو الموافق لرواية ابن أبي الدنيا في العيال من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر موقوفا، ولرواية الطبراني وابن عدي مرفوعا، وأما في بقية النسخ: لِوَالِدِكَ. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ

(٢) كذا في (أ) وأغلب النسخ، إلا في (ب،ج،د،ز): حَقًّا. اهـ قلت: الصحيح: (حقا) الأولى بالنصب و(حق) الثانية بالرفع، وإن وجد في مخطوط أو مطبوع خلاف ذلك فهو تحريف أو سهو من الناسخ أو الطابع والله أعلم لأنه لا داعي لتخريج ما يخالف المشهور ولا ينقل النحاة في ذلك لغة لبعض العرب. اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والطرسوسي في مسنده وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن الوصافي به نحوه، وأخرجه ابن عساكر وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير عن ابن عمر مرفوعا، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف. اهـ

(٤) أخرجه أحمد والترمذي من طرق عن معاوية به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وصحح المنذري في ترغيبه إسناد أحمد.

(٥) قال في تقريب التهذيب: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ثقة من الثانية. اهـ وكذا في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (وأبي ظبيان) بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة حصين بضم الحاء وفتح الصاد=

عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ**»(١)(٢).

٩٧- (٣)وَعَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ(٤)، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ**»(٥).

٩٨- وَعَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ، فَوَاللهِ مَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللهُ**(٦) **نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ**»(٧).

= المهملتين ابن جندب الكوفي.اهـ ولكن قال النووي في شرح مسلم: فهو بفتح الظاء المعجمة وكسرها فأهل اللغة يفتحونها وَيُلَحِّنُونَ من يكسرها وأهل الحديث يكسرونها وكذلك قيده ابن ماكولا وغيره.اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: بفتح المعجمة وكسرها، حصين مصغرا بن جندب.اهـ

(١) وفي (د): مَن لا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُه اللهُ.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه - عن ابن وهب وحده - سندا ولفظا وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به.

(٣) وهذا الحديث والذي بعده يرويه البخاري من طريق محمد بن سلام عن عبدة. ففي كتاب تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم أن عبدة بن سليمان من مشايخ محمد بن سلام وليس من مشايخ البخاري.اهـ

(٤) كذا في (أ) وهو الصواب. بخلاف (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): عن أبي خالد.اهـ وأما في (ح،ط): عن عبدة ابن أبي خالد.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن ابن أبي خالد به.

(٦) وزاد في (ح،ط،ل): قد.اهـ

(٧) متفق عليه من طريق هشام به. وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٩٠).

٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَقَالَ الْعَامِلُ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَزَعَمَ عُمَرُ، أَوْ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا أَبَرَّهُمْ(١).

٥٤- بَابُ الرَّحْمَةُ مِائَةُ جُزْءٍ

١٠٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ(٢)، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ»(٣).

٥٥- بَابُ الْوَصَاةِ(٤) بِالْجَارِ

١٠١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه هناد في الزهد والبيهقي في الكبرى من طريق أبي معاوية عن عاصم به نحوه.

(٢) قال شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير، والقدرة صفة واحدة، والتعلق غير متناه، فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه ومسلم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به نحوه.

(٤) قال الحافظ في الفتح: الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففا بمعنى الوصية.اهـ

عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»(١).

١٠٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»(٢).

٥٦- بَابُ حَقِّ الْجَارِ

١٠٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ(٤) الْكَلَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ عَنِ الزِّنَا قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ»، وَسَأَلَهُمْ عَنِ السَّرِقَةِ فقَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَهُ(٥) اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لَأَنْ يسْرِقَ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، ومسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به، قال الحافظ الغماري في المداوي: هو من المتواتر على شرط المصنف (أي السيوطي) وإن كان لم يذكره في الأزهار المتناثرة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي شريح به نحوه.

(٣) قال في المغني: بمضمومة وفتح معجمة.اهـ

(٤) قال في التقريب: بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية، الكلاعي بفتح الكاف.اهـ

(٥) وأما في (ب،ك،ل): حَرَّمَهَا، والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وقد وردت في مصادر التخريج بالوجهين.

مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ[١]، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ»[٢].

٥٧- بَابُ يَبْدَأُ بِالْجَارِ

١٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[٣]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[٤].

١٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ[٥]، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[٦]، أَنَّهُ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ: أَهْدَيْتَ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتَ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى

---

(١) كذا في (أ،و): عشرة أبيات.اهـ وهو الموافق لما في مسند أحمد ومعجم الطبراني والترغيب والترهيب ومجمع الزوائد. وأما في (ب،ج،ز،ح،ط،ي،ك،ل): عشرة أَهْلِ أَبْيَاتٍ.اهـ وفي (د): أهل عشرة أبيات.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفي الأوسط من طرق عن محمد بن فضيل به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات.اهـ وقال المنذري في ترغيبه: رواته ثقات.اهـ

(٣) قال في المغني: تصغير زرع.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، ومسلم من طريق القواريري عن يزيد به.

(٥) قال في المغني: بمعجمة وموحدة.اهـ

(٦) وأما في (د،ح،ط): عبد الله بن عمر.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ.اهـ

ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[١].

١٠٦- أنا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ»[٢].

٥٨- بَابُ يُهْدِي إِلَى أَقْرَبِهِمْ بَابًا

١٠٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا»[٣].

١٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[٤]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عبدِ اللهِ[٥]، رَجُلٍ[٦] مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي شيبة في المصنف من طرق عن سفيان به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الشيخان من طريق يحيى بن سعيد به. انظر تخريج الحديث رقم (١٠١). قال الحجوجي: (ليورثه) هكذا في هذه الرواية باللام بدل السين.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٤) قال في إرشاد الساري: بجيم مفتوحة فواو ساكنة فنون مكسورة فتحتية.اهـ

(٥) وفي (ج،و،ز،،ي،ك): عبيد الله.اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ، وهو الصواب.اهـ والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

(٦) هكذا ضبطت في (أ) بتنوين الكسر.اهـ وكذا في النسخة اليونينية لصحيح المصنف.اهـ قلت: يجوز الجر على الإتباع، ويجوز الرفع على القطع.اهـ

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «أَقْرَبُهُمَا[١] مِنْكِ بَابًا»[٢].

٥٩- بَابُ الأَدْنَى فَالأَدْنَى مِنَ الْجِيرَانِ

١٠٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ دِينَارٍ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ[٤]، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَارِ فَقَالَ: أَرْبَعونَ[٥] دَارًا أَمَامَهُ، وَأَرْبَعونَ خَلْفَهُ، وَأَرْبَعونَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعونَ عَنْ يَسَارِهِ[٦].

---

(١) وأما في (د): إِلَى أَقْرَبِهِمَا.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. والمثبت من (أ) وبقية النسخ: أقربهما.اهـ وضبطت في (أ) بضم الباء. قلت: ويصح بكسرها، ويستشهد النحاة بهذا الحديث.اهـ قال في الفتح: يُروى قال «أقربهما» بحذف حرف الجر وهو بالرفع ويجوز الجر على إبقاء عمل حرف الجر بعد حذفه أيْ أقربُ الجارين.اهـ قال في إرشاد الساري: قال الزركشي: ويروى قال «أقربهما» بإسقاط إلى وبالجر على حذف الجار وإبقاء عمله ويجوز الرفع وهو الأكثر.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب عن الحسن.اهـ فذكره، قلت: ليس له عنده غيره.اهـ

(٤) أي البصري.

(٥) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): أَرْبَعِينَ.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: خ أربعون.اهـ ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(٦) قال في الفتح: وعن عائشة: «حد الجوار أربعون دارا من كل جانب»، وعن الأوزاعي مثله، وأخرج البخاري في الأدب المفرد مثله عن الحسن، وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا:«ألا إن أربعين دارا جار»، وأخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب:«أربعون دارا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن بين يديه».اهـ

١١٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، أنا عَلْقَمَةُ بْنُ بَجَالَةَ بْنِ زِبْرِقَانَ[١] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: وَلَا يَبْدَأُ بِجَارِهِ الأَقْصَى قَبْلَ الأَدْنَى، وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِالأَدْنَى قَبْلَ الأَقْصَى[٢].

٦٠- بَابٌ مَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى الْجَارِ[٣]

١١١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، - أَوْ قَالَ: حِينٌ - وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ الْآنَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي، فَمَنَعَ[٤]**

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): بن زيد. اهـ والمثبت من (أ،د،ح،ط) وتاريخ المصنف. اهـ قال في التقريب: علقمة بن بجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم. اهـ قال الحجوجي: (علقمة بن بجالة) بفتح الموحدة والجيم مخففا، مقبول من الرابعة، (ابن زيد) ما أخرج حديثه أحد من الستة إلا المصنف هنا. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير بسنده والمروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه.

(٣) وفي (د): جاره. وفي (و): عن جاره. اهـ

(٤) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل) وفي شرح الحجوجي: فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ. اهـ وهذا الموافق لما رواه ابن الجوزي في البر والصلة (وهي مخطوطة بحوزتنا من شستر بيتي في إيرلندا) من طريق المصنف في الأدب المفرد به، ولما عزاه السيوطي في الجامع الصغير للبخاري في الأدب المفرد: فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ. اهـ وأما في (أ): يمنع معروفه. وفي (ح،ط): فَمَنَعَنِي مَعْرُوفَهُ. اهـ وهذا الموافق لما في البر والصلة للمروزي ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا والزهد لهناد: مَنَعَنِي مَعْرُوفَهُ. اهـ

مَعْرُوفَهُ»[(١)].

٦١- بَابُ لَا يَشْبَعُ دُونَ جَارِهِ

١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ[(٢)] يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ[(٣)] الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»[(٤)].

٦٢- بَابٌ يُكْثِرُ مَاءَ الْمَرَقِ فَيَقْسِمُ فِي الْجِيرَانِ

١١٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي[(٥)] ﷺ بِثَلَاثَةٍ[(٦)] «اسْمَعْ وَأَطِعْ[(٧)]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والأصبهاني في ترغيبه والفارسي في السياق لتاريخ نيسابور كلهم من طريق عطاء عن ابن عمر به نحوه، قال المناوي في فيض القدير: وضعفه المنذري.اهـ

(٢) سقطت: «يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ» من رواية ابن الجوزي في البر والصلة من طريق المصنف.اهـ وهي ثابتة في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٣) قال في المرقاة: أي الكامل.اهـ

(٤) أخرجه هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير من طرق عن سفيان به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات.اهـ

(٥) وفي (د) زيادة: رسول الله.اهـ

(٦) كذا في (أ)، وهو الموافق لإحدى روايات أحمد في مسنده. وأما في سائر النسخ: بِثَلَاثٍ.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ح،ط) وهو الموافق للسياق والحمد لله.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وهو موافق لرواية أحمد وأبي عوانة وابن حبان: «اسْمَعْ وَأَطِعْ». وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وأطيع.اهـ

وَلَوْ لِعَبْدٍ[(١)] مُجَدَّعِ[(٢)] الأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ[(٣)]، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ الإِمَامَ قَدْ صَلَّى، فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ»[(٤)(٥)].

١١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ[(٦)]، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَ الْمَرَقَةِ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»[(٧)]، أَوِ «اقْسِمْ فِي جِيرَانِكَ»[(٨)].

---

(١) وزاد في (ل): حبشي.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: يعني مقطوعها.اهـ

(٣) قال النووي: أي أعطهم منه شيئا.اهـ

(٤) قال النووي: معناه إذا علمت من حالهم تأخيرها عن وقتها المختار فصلها لأول وقتها ثم إن صلوها لوقتها المختار فصلها أيضًا معهم وتكون صلاتك معهم نافلة وإلا كنت قد أحرزت صلاتك بفعلك في أول الوقت أي حصلتها وصنتها واحتطت لها.اهـ

(٥) أخرجه مسلم مختصرا من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران به نحوه، وأحمد مطولا من طريق حجاج ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به نحوه.اهـ

(٦) قال في الأنساب: بفتح العين المهملة وتشديد الميم.اهـ قلت: أبو عبد الصمد هو عبد العزيز بن عبد الصمد.اهـ

(٧) وفي (د): وتعهد في جيرانك.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لما في مسند أحمد ومسند الحميدي وصحيح مسلم.اهـ قال في المرقاة: «وتعاهد جيرانك» جمع الجار، يعني تَفَقَّدْهُمْ بزيادة طعامك وَتَجَدُّدِ عهدك بذلك تَحَفَّظْ به حق الجوار، قال ابن الملك: إنما أمره بإكثار الماء في مرقة الطعام حرصا على إيصال نصيب منه إلى الجار وإن لم يكن لذيذا.اهـ

(٨) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

٦٣- بَابُ خَيرِ الْجِيرَانِ

١١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ[(١)] يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»[(٢)].

٦٤- بَابُ الْجَارِ الصَّالِحِ

١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ[(٣)]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خُمَيلٌ[(٤)]، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ عَنِ

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هو منسوب إلى بني الْحُبُلِ والمشهور في استعمال المحدثين ضم الباء منه والمشهور عند أهل العربية فتحها ومنهم من سَكَّنَهَا.اهـ وقال الحافظ في التقريب: بضم المهملة والموحدة.اهـ وقال السمعاني في الأنساب: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة.اهـ

(٢) أخرجه الترمذي وسعيد بن منصور والمروزي في البر والصلة كلهم من طريق ابن المبارك عن حيوة به نحوه، وأخرجه أحمد والدارمي كما عند المصنف هنا بسنده ولفظه غير أنهما زادا بعد حيوة (وابن لهيعة)، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه ابن حبان والحاكم.

(٣) هو الثوري كما في البر والصلة للمروزي ومكارم الأخلاق للخرائطي.

(٤) كذا في (ح،ط): خميل.اهـ وهذا الذي في تاريخ المصنف ومسند أحمد والبر والصلة للمروزي ومسند عبد بن حميد والآداب للبيهقي ومشكل الآثار للطحاوي والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ومسند الروياني وغيرها. وأما في (أ،ب،ج،ز،ك،ل): جميل، وكذا في مطبوع مستدرك الحاكم، وأما في (د،و): حُميل، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالحاء وقيل بالجيم بن=

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»[١].

٦٥- بَابُ الْجَارِ السُّوءِ

١١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ[٢]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ[٣]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ،

= بصرة. اهـ وقيد ناسخ (ب،و) على الهامش: قيل بالحاء وقيل بالجيم ءاخره لام. اهـ وزاد ناسخ (و): بن بصرة. اهـ وفي (ي) رسمها غير واضح. اهـ قال في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: خميل بن عبد الرحمٰن. ذكره أبو أحمد العسكري في كتابه «شرح التصحيف الكبير»: بضم الخاء المعجمة، وقال ابن أبي شيبة وابن صاعد: هو بالحاء المهملة. اهـ قال في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: خميل بن عَبْد الرَّحْمـٰنِ، رَوَى عَن نافع بْن عبد الحارث الخزاعي، رَوَى عَنه حبيب بْن أَبي ثابت، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» روى له البخاري في «الأدب» حديثًا واحدًا، وقد وقع لنا عاليا من روايته. اهـ قال في تهذيب التهذيب: قلت: حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة وأما ابن أبي شيبة فقاله بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف. اهـ

(١) أخرجه أحمد والمروزي في البر والصلة والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم من طرق عن سفيان به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند رجاله ثقات. اهـ

(٢) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بحاء مهملة مفتوحة فياء تحتية، الأزدي الكوفي أبو خالد الأحمر، تقريب. اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: بفتح العين المهملة وسكون الجيم. اهـ

فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا[(١)] يَتَحَوَّلُ»[(٢)].

١١٨- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ[(٣)] بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَغْرَاءَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ

---

(١) وكتب ناسخ (أ) على الهامش: خ البادية. اهـ قلت: هذه اللفظة قد تفرد بها المصنف رحمه الله (بحسب ما اطلعت عليه من مصادر التخريج) وقد اختلفت الروايات الأخرى وأشهرها بدلها (البادية) إلا أن الحافظ الغماري في المداوي قد صوب رواية الأدب المفرد ونسب الوهم إلى رواة غيرها فقال: قوله (فإن جار البادية يتحول) أراه وهمًا من راويه، رواه بالمعنى فغلط فيه، فقد روى هذا الحديث البخاري في الأدب المفرد مثله وقال (فإن جار الدنيا) بدل (البادية) وهذا هو الصواب لأن جار البادية لا يختص بالتحول بل جار الحاضرة كذلك . . . . فالصواب حينئذ في معنى الحديث والله أعلم أن المراد بدار المقامة الآخرة لأن الدنيا ليست دار إقامة، ويكون النبي ﷺ أرشد إلى التعوذ من جار السوء في المقابر . . . فاللفظ الصحيح من الروايات هو السالم المعنى الموافق للواقع وهو ما وقع عند البخاري. وقال في موضع ءاخر: والصحيح ما رواه البخاري فإن دار المقامة في لسان الشارع هي الآخرة لا الدنيا وأيضا لا خصوصية للبادية على الحاضرة في هذا، فالحديث كما عند البخاري يشير إلى سؤال مجاورة الصالحين في الدفن. انتهى كلام الحافظ الغماري، ولم أجد أحدا قد بسط القول في هذا الأمر قبله ولا من نحا نحوه، والله أعلم. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: جار الدنيا. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة الطبراني في الدعاء وأبو يعلى في مسنده وليس في كل رواياتهم لفظة: «الدنيا»، وإنما: «البادية»، وقد صحح الحافظ أحمد الغماري في المداوي هذا الحديث برواية البخاري. اهـ

(٣) قال في عمدة القاري: بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما. اهـ

(٤) وفي (ب،ح،ط،ك،ل): يزيد، والمثبت من سائر النسخ. قال في عمدة القاري: بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء. اهـ

الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ»[(١)].

٦٦- بَابُ لا يُؤْذِي[(٢)] جَارَهُ

١١٩- قال سمعت مُسَدَّدًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ[(٣)] بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدَّقُ[(٤)]، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا؟ قَالَ[(٥)] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَالُوا: وَفُلَانَةُ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَدَّقُ[(٦)] بِأَثْوَارٍ[(٧)]،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن أبي بردة به نحوه.

(٢) وفي (د): باب لا يؤذي جار جاره.اهـ

(٣) قال في المغني: بمفتوحة وسكون مهملة.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: مولى ءال جعدة.اهـ

(٤) وأما في (د): تتصدق.اهـ والمثبت من البقية.اهـ وضبطها في (أ) بفتح الصاد بدون شدة.اهـ قلت: ويصح بالتشديد: وَتَصَّدَّقُ، فيجوز الوجهان لغة.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في سائر النسخ: فَقَالَ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) وفي (د): تتصدق.اهـ

(٧) كذا في (أ،ب،ح،ك): بأثوار، وكما في مسند أحمد وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم والشعب للبيهقي وغيرهم، وقيد ناسخ (ب،ح) على الهامش: خ بأثواب.اهـ وأما في (ج،د،و،ز،ط،ي،ل): بأثواب.اهـ وكتب ناسخ (و،ط) على الهامش: خ بأثوار.اهـ وفي شرح الحجوجي: (وتصدق بأثواب) وفي رواية وتصدق بالأثوار.اهـ قال في لسان العرب: الأثوار جمع ثَوْرٍ وهي قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر.اهـ وقال القاري في المرقاة: أي: بقطع منه جمع ثور بالمثلثة وهو قطعة من الأقط ذكره الجوهري، ففي الكلام تجريد أو توكيد، وفي ذكره إشارة إلى أن صدقتها بالنسبة لتلك المرأة قليلة جدا.اهـ

وَلَا تُـؤْذِي أَحَـدًا، قَـالَ[١] رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «هِـيَ مِـنْ أَهْـلِ الْجَنَّةِ»[٢][٣].

١٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ[٤] بْنُ غُرَابٍ[٥]، أَنَّ عَمَّةً لَهُ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضْبَى أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكِ أَنْ لَوْ أَرَادَكِ[٦] وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ[٧] لَمْ تَمْنَعِيهِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): فقال.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) قال القاري في المرقاة: لأن مدار أمر الدين على اكتساب الفرائض واجتناب المعاصي، إذ لا فائدة في تحصيل الفضول وتضييع الأصول، وكما هو واقع فيه أكثر العلماء وكثير من الصلحاء، حيث لم يقم الأولون بما يجب عليهم من العمل، ولم يحصل الآخرون ما يجب عليهم من العلم، وأما الصوفية الجامعون بين العلم والعمل المقرونين بالإخلاص، فهم يأدمون رعاية الاحتماء على إعطاء الدواء سالكين سبيل الحكماء فيقولون: التخلية مقدمة على التحلية.اهـ

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده والمروزي في البر والصلة والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المنذري في ترغيبه: إسناده صحيح. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.اهـ

(٤) قال في المغني: بضم مهملة وخفة ميم.اهـ

(٥) قال في المغني: بضم معجمة وبراء وموحدة.اهـ

(٦) وفي (ح،ط): أدركك.اهـ

(٧) قال في عمدة القاري: قوله: (على قتب) بِفَتْح التَّاء المثناة من فَوق وَفِي ءاخِره بَاء مُوَحدَة: وَهُوَ رَحل صَغِير على قدر السنام، وَالْجمع: أقتاب، وَيجوز تأنيثه عِنْد الْخَلِيل.اهـ

تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكِ[(١)]، مَعَ أَنِّي سَوْفَ أُخْبِرُكِ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ كَانَ لَيْلَتِي مِنْهُ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ قُرْصًا[(٢)]، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقِرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدَحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأُطْعِمُهُ الْقُرْصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ، حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فَأَتَانِي فَأَقَامَنِي ثُمَّ قَالَ: «**أَدْفِئِينِي أَدْفِئِينِي**»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: «**وَإِنْ، اكْشِفِي عَنْ فَخِذَيْكِ**»، فَكَشَفْتُ لَهُ عَنْ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فَخِذَيَّ[(٣)] حَتَّى دَفِئَ، فَأَقْبَلَتْ شَاةٌ لِجَارِنَا دَاجِنٌ[(٤)] فَدَخَلَتْ، ثُمَّ

---

(١) ضبطها في (د): بكسر الكاف. اهـ قلت: بما أن الخطاب لأنثى فالقياس كسر الكاف لأن هذه الكاف التي تتصل باسم الإشارة تحرك بحسب المخاطب والمخاطب هنا أنثى فهي مكسورة، ولكن كثيرا ما ترد في كلام العرب مفتوحة ولو كان المخاطب أنثى تجوزًا وعليه فالحكم للرواية لأنه يصح في العربية الوجهان. اهـ قال الحجوجي: (فله) التمتع بـ (ما فوق ذلك) من جسدها. اهـ

(٢) قال في اللسان: القرصَةُ، بِوَزْنِ العِنَبَة: جَمْعُ قُرْصٍ وَهُوَ الرَّغِيفُ كَجُحْر وجِحَرة. اهـ

(٣) ضبطها في (أ): بكسر الذال في الموضعين، وفي (ج،و): بتشديد الياء في الموضعين. اهـ وهي كذلك بالتشديد في نسخة سنن أبي داود بضبط القلم، وفي مخطوط إتحاف الخيرة المهرة، بخط البوصيري. اهـ

(٤) كذا في (أ): داجنٌ. اهـ قال في عمدة القاري في شرح حديثٍ للمصنف في صحيحه: قَوْله: (شَاة دَاجِن) الداجن شاة ألفت البيوت وأقامت بها، والشاة تذكر وتؤنث، فلذلك قال: داجن، ولم يقل: داجنة، وقال ابن الأثير: الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم. اهـ وأما في سائر النسخ: دَاجِنَةٌ. اهـ كما في إتحاف الخيرة، وشرح الحجوجي. اهـ

عَمَدَتْ إِلَى الْقُرْصِ فَأَخَذَتْهُ، ثُمَّ أَدْبَرَتْ بِهِ. قَالَتْ: وَقَلِقْتُ[(١)] عَنْهُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَادَرْتُهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكِ، وَلَا تُؤْذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ»[(٢)].

١٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ[(٣)]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»[(٤)].

٦٧- بَابٌ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ[(٥)]

١٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ،

---

(١) قال الحجوجي: (وقلقت) حصل لي قلق.اهـ

(٢) أخرجه بتمامه ابن أبي عمر كما في إتحاف الخيرة المهرة، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف الإفريقي واسمه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، رواه أبو داود باختصار عن القعنبي عن عبد الله بن عمر بن غانم عن الإفريقي به.اهـ

(٣) أبو الربيع العتكي الزهراني البصري.

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

(٥) قال في النهاية: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ» الفِرْسِن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة، والذي للشاة هو الظِّلف. والنون زائدة، وقيل أصلية.اهـ قال في المصباح: وَالْفِرْسِنُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالسِّينِ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ، وَقَالَ فِي الْبَارِعِ لَا يَكُونُ الْفِرْسِنُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ.اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهامش.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيِّ[١]، عَنْ جَدَّتِهِ[٢]، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأَةٌ مِنْكُنَّ لِجَارَتِهَا[٤]، وَلَوْ كُرَاعَ[٥] شَاةٍ**

---

(١) قال في اللباب: بفتح الألف وسكون الشين وفتح الهاء وفي ءاخرها اللام.اهـ

(٢) قال في الإصابة: حواء، جدة عمرو بن معاذ الأنصارية، فرق ابن سعد بينها وبين حواء أم بُجَيد، وهما واحدة.اهـ قال في مرقاة المفاتيح: أُمُّ بُجَيْدٍ، بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء، حَوَّاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةُ.اهـ

(٣) سقط «لي» من (د).

(٤) وفي(ح): لجارة.اهـ والمثبت من بقية النسخ. قلت: وجاء في الحديث الآخر: «لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»، وفي رواية أبي ذر الهروي لصحيح المصنف بدل «لجارتها» «لجارة» كما في إرشاد الساري.اهـ قال الباجي في المنتقى شرح الموطأ: أَمْرٌ بحسن الأدب وكريم الأخلاق ويحتمل وجهين أحدهما أن من عندها فضل فلا تحقر أن تُهْدِيَهُ لجارتها وإن كان يسيرا، ويحتمل أن يريد أن من أُهْدِيَ إليها مثلُ ذلك فلا تحقره ولا تُصَغِّرْهُ من معروف جارتها والأول أظهر.اهـ وفي حاشية السندي على مسند أحمد: لجارتها: المرسِلة، فتقبل منها، أو المرسَل إليها، فترسل إليها ولا تمتنع من الإرسال.اهـ

(٥) كذا ضبطت بالفتح في (ي)، وفي حاشية السندي على المسند: «ولو كُراعَ» الظاهر بالنصب، أي لا تحقرن شيئًا ولو كان ذلك الشيء كُراع شاة، والمقصود المبالغة في القلة وإلا فإهداء الكراع غير متعارف.اهـ قال في اللسان: والكُراع مِنَ الدوابِّ: مَا دُونَ الكَعْبِ.اهـ وقال في المنتقى: وَالْكُرَاعُ مؤنثة عند سيبويه وكان حكمه على هذا أن تكون مُحْرَقَةً إلا أن الرواية هكذا وردت في الموطآت وغيرها وقال ابن الأنباري: بعض العرب يُذَكِّرُهَا فيحتمل أن يكون هذا على تلك اللغة.اهـ

مُحْرَقٍ»(١)(٢).

١٢٣- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا

---

(١) ضبطت في (أ): مُحْرَق، بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء المخففة.اهـ وأما في (ي) بتشديد الراء: محرَّق.اهـ وفي نسخة مسند أحمد بضبط القلم بتشديد الراء.اهـ قلت: (محرق) بضم فسكون ففتح، ويجوز (محرق) بضم ففتح ثم فتح الراء المشددة، يقال: حرق (بتخفيف الراء) الشىء وأحرقه وحرقه (بتشديد الراء)،كلٌّ صحيح.اهـ وأما القاف من محرق: فمن الرواة من يسكّن القاف على الوقف، ومنهم من يكسرها منونة على الجوار، ومنهم من ينصبها منونة على وصف الكراع.اهـ قاله القاضي عياض في مشارق الأنوار، وقال السندي: ومحرق: بالجر على الجوار، وإلا فهو صفة للكراع، ويحتمل أن يقرأ محرقًا بالنصب، بناء على مسامحة أهل الحديث في خط المنصوب.اهـ وفي شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (محرقا) نعت لكراع، وهو وإن كان مؤنثا لكن وردت الرواية هكذا في الموطآت وغيرها.اهـ وذكر محقق كتاب موطأ مالك طبعة مؤسسة زايد بن سلطان ءال نهيان: وضبطت في ق (وهي مخطوطة من أنقرة للموطأ رمز لها المحقق بـ ق) على الوجهين، بفتح القاف وكسرها منونتين.اهـ والمحرق هنا بمعنى المشوي لقصد تقريبه من حالة إمكان أكله، ويحتمل أن يكون المراد بالمحرق الذي تجاوز حد النضج، فلم يبق مرغوبًا فيه، فيكون الكلام مبالغة شديدة.اهـ قاله في كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ. قلت: وفي مطبوع تهذيب الكمال بالخاء المعجمة عازيا إياها للأدب المفرد: مُخَرَّق.اهـ ولكن بعد نظرنا في أربع مخطوطات من تهذيب الكمال، نسختين من تركيا، ونسخة من السعودية، ونسخة مصرية: تبين أنها بالحاء المهملة: محرق.اهـ ونسخة مكتبة فيض الله التركية مضبوطة بتنوين الكسر من القاف.اهـ ولله الحمد.

(٢) أخرجه من طريق الموطأ أحمد والدارمي في سننه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وفي المعرفة وابن أبي شيبة كما في الإتحاف.اهـ

نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ[١]، يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ[٢] جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»[٣].

٦٨- بَابُ شِكَايَةِ الْجَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ[٤]: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ[٥] لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ[٦] فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ أَخْزِهِ[٧]، فَبَلَغَهُ،

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: ذكر القاضي في إعرابه ثلاثة أوجه أصحها وأشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الإضافة. اهـ وفي (و): يا نساء المؤمنات. اهـ مرة واحدة.

(٢) قال النووي في شرح مسلم: وهذا النهي عن الاحتقار نهيٌ لِلْمُعْطِيَةِ الْمُهْدِيَةِ ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجودَ عندها بل تجود بما تيسر وإن كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم. اهـ

(٣) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن سعيد المقبري به.

(٤) كذا في (أ): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ

(٥) وفي (د، ط، ي) زيادة: ذلك. اهـ

(٦) وأما في (أ): فانطلق. اهـ والمثبت من بقية النسخ. اهـ

(٧) ضبطها في (ز) بهمزة قطع. اهـ وفي تحفة الأحوذي: (اللَّهُمَّ أَخْزِهِ) بفتح الهمزة من الإخزاء بمعنى الإذلال والإهانة. اهـ

فَأَتَاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللهِ لَا أُؤْذِيكَ[١].

١٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ[٣]، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[٤] قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَارَهُ فَقَالَ: «**احْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ**»، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ:[٥] «**إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ**»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكَا: «**كُفِيتَ**» أَوْ نَحْوَهُ[٦].

---

(١) أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب كلهم من طريق ابن عجلان عن أبيه به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.اهـ

(٢) قال في الأنساب: بفتح الألف وسكون الواو وفي ءاخرها الدال المهملة.اهـ

(٣) قال المزي في تهذيبه في ترجمة أبي عمر المنبهي: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٤) قال في الكواكب الدراري: بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء.اهـ

(٥) وفي مكارم الأخلاق للطبراني: فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟» قَالَ: قَدْ يَلْعَنُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ لَعَنَكَ اللهُ قَبلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفِيتَ». وعند الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «وَمَا لَقِيتَهُ مِنْهُمْ؟» قَالَ: يَلْعَنُونِي قَالَ: «فَقَدْ لَعَنَكَ اللهُ قَبلَ النَّاسِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ، قَالَ: فَجَاءَ الَّذِي شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَمِنْتَ أَوْ قَدْ لَعَنْتَ».اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن حكيم به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المنذري في ترغيبه: إسناده حسن، وقال الهيثمي في المجمع: فيه أبو عمر المنبهي تفرد عنه شريك وبقية رجاله ثقات.اهـ

١٢٦- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ابْنُ مَغْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ يَعْنِي ابْنَ مُبَشِّرٍ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعْدِيهِ[٢] عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَمَا[٣] هُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَءَاهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ[٤] رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ[٥] عِنْدَ الْمَقَامِ حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ؟ قَالَ: «أَقَدْ رَأَيْتَهُ؟» فَقَالَ[٦]: نَعَمْ، فَقَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ

---

(١) قال في جامع الأصول: بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وكسرها. اهـ

(٢) قال الحجوجي في شرحه: (يستعديه) أي يجعله عدة وسلاحا ينتصر به (على جاره). اهـ وفي تاج العروس: (واسْتَعداهُ: اسْتَعانَهُ واسْتَنْصَرَهُ) يقالُ: اسْتَعْدَيْتُ على فلانٍ الأَميرَ فأعْداني: أَي اسْتَعَنْتُ بِهِ عَلَيْهِ فأعانَنِي عَلَيْهِ. اهـ فيكون المعنى: قصد النبي يشكو عدوان جاره عليه طالبا منه أن يعينه وينصره. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،و،ز،ي): فبينما، وأما في (ب،ج،ح،ط،ك،ل): فبينا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٤) قال الحجوجي في شرحه: (مقاوم رجلا) واقف معه. اهـ قال الزبيدي في التاج: وقاومتُه قِواما، بالكسر: قمتُ معه، صحت الواو في قِوام لصحتها في قاوم، وفي الحديث: «من جالسه أو قاومه في حاجة صابَره»، قال ابن الأثير: أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. اهـ

(٥) كذا في (أ،ج،و،ز،ح،ط،ل): بَيَاضٌ، وأما في (ب،د،ي،ك): ثياب بِيضٌ. اهـ فقد جاءت كذلك في موضع ءاخر ضمن الحديث، وهي كذلك (بيض) في الموضعين في شرح الحجوجي. اهـ

(٦) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، وهذا الموافق لرواية عبد بن حميد في مسنده والبزار في كشف الأستار. وكما في شرح الحجوجي. اهـ

حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا»[١].

٦٩- بَابُ مَنْ ءاذَى جَارَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

١٢٧- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ، يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ الْحِمْصِيَّ[٢] قَالَ: كَانَ ثَوْبَانُ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارَمَانِ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَهْلِكُ[٣] أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُصَارَمَةِ[٤]، إِلَّا هَلَكَا جَمِيعًا، وَمَا مِنْ جَارٍ يَظْلِمُ جَارَهُ وَيَقْهَرُهُ، حَتَّى يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، إِلَّا هَلَكَ[٥].

٧٠- بَابُ الجَارِ[٦] الْيَهُودِيِّ

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ[٧]، عَنْ

---

(١) أخرجه البزار كما في الكشف وعبد بن حميد كما في المطالب من طرق عن الفضل بن مبشر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.اهـ

(٢) عبد الله بن غابر الألهاني.

(٣) وفي (د): فهلك.اهـ

(٤) قال في التاج: والمُصَارَمة: المُهَاجَرة وقَطْع الكَلَام.اهـ

(٥) أخرج الجزء الأخير منه في الجار عن ثوبان مرفوعا الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد القاهر بن ناصح عن أرطاة به.

(٦) كذا في (ح،ط): الجار.اهـ وأما في البقية: جار.اهـ

(٧) وفي (ب،ي،ك،ل): سليمان.اهـ والمثبت من (أ،ج،د،و،ز،ح،ط)، ومن التاريخ الكبير للمصنف حيث قال: بشير بن سلمان أبو إسماعيل النهدي الكوفي، سمع عكرمة وأبا حازم وسيارا أبا الحكم والقاسم بن صفوان، سمع منه وكيع وحدثنا أبو نعيم أيضًا عنه.اهـ

مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[(١)]، وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ أَصْلَحَكَ اللهُ، فَقَالَ[(٢)]: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوصِي[(٣)] بِالْجَارِ، حَتَّى خَشِينَا أَوْ أُرِينَا[(٤)] أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ[(٥)].

٧١- بَابُ الْكَرَمِ

١٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «**أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ**»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ: «**فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ[(٦)] ابنِ خَلِيلِ اللهِ**»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «**فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[(٧)]**؟» قَالُوا: نَعَمْ،

---

(١) وفي (ح): عبد الله بن عمر.اهـ

(٢) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قَالَ.اهـ

(٣) وفي (د): يوصيني.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): أُرينا.اهـ قلت: وهو الظاهر الذي لا غبار عليه، ومعناه ظننا.اهـ وأما في (ب): رأينا.اهـ وفي بقية النسخ: رُؤِينَا.اهـ قال الحجوجي: (أو رؤينا) بالشك من الراوي.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب وغيرهم، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٠٥).

(٦) المثبت من صحيح المصنف، ومن شرح الحجوجي: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللهِ».اهـ وقد سقط من أصولنا الخطية: ابن نبي الله.اهـ

(٧) وفي (د،ح،ط): تسألونني.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيحي البخاري ومسلم.

قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا»[(١)][(٢)].

٧٢- بَابُ الإِحْسَانِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

١٣٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[(٣)] ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ [الرحمـٰن]، قَالَ: هِيَ مُسْجَلَةٌ[(٤)] لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ[(٥)]. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[(٦)]: مُسْجَلَةٌ: مُرْسَلَةٌ[(٧)].

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: ومعنى معادن العرب أصولها، وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها أي صاروا فقهاء عالمين بالأحكام الشرعية الفقهية.اهـ قلت: بضمّ القاف على المشهور، كذا ضبطه ابن حجر في «فتح الباري»، وحكى الكسرَ وجهًا، قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: بضمّ القاف مِن «فقُه يَفْقُه» إذا صار فقيهًا كظرُف، ولأبي ذرّ: «إذا فقِهوا» بكسرها يَفْقَه بالفتح بمعنى: فهِم، فهو متعدّ، والمضموم القاف لازم.اهـ وممّن نصّ على أنّ الضمّ أجود المناويّ في «فيض القدير».اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وكذلك من طريق المعتمر عن عبيد الله به نحوه.

(٣) كذا في (د) بتنوين الكسر.اهـ

(٤) بسكون السين المهملة كما في (أ،د،و)، قلت: وهي بضم فسكون ففتح الجيم المخففة.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره والبيهقي في الشعب من طرق عن سفيان به، وأورده السيوطي في الدر المنثور وزاد في مخرجيه عبد بن حميد وابن المنذر، قال البيهقي: هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنفية وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد ضعيف.

(٦) قال الحجوجي: (أبو عبيد) القاسم بن سلام البغدادي.اهـ

(٧) قال في التاج: يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ في الإِحْسانِ إلى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فيها بَرٌّ دُونَ فاجِرٍ.اهـ وقال في النهاية: أَيْ هِيَ مُرْسَلة مُطْلَقة فِي الإحسانِ إِلَى كلِّ=

٧٣- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ[(١)]

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] «السَّاعِي[(٣)] عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»[(٤)].

٧٤- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا لَهُ

١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ[(٥)] فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: «مَنْ

= أَحَدٍ؛ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا. وَالْمُسْجَلُ: المالُ المبذُولُ.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: وَقِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْمَجُوسِيّ يُولِينِي خَيْرًا فَأَشْكُرُهُ قَالَ: نَعَمْ. ءاداب.اهـ

(١) كذا في (أ،ح،ط).اهـ وأما في بقية النسخ، وشرح الحجوجي زيادة: يَتِيمًا، إلا في (ج،ز) سقط الباب كله.اهـ

(٢) كذا في أصولنا الخطية بدون «قال».اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: المراد بالساعي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما والأرملة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت أم لا وقيل هي التى فارقت زوجها.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن مالك به.

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه. وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي زيادة: معها ابنتان لَهَا.اهـ وهو يوافق رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق الزهري به، ورواية مسلم في الصحيح من طريق أبي اليمان به.اهـ

بُلِيَ(١) مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ(٢)، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ

---

(١) كذا في (أ) وكل النسخ المخطوطة التي بحوزتنا: بلي، إلا في (و): يلي.اهـ وضبطها ناسخ (أ،ج) بضم الباء.اهـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا» كذا للأكثر بتحتانية مفتوحة أوله من الولاية، وَلِلْكُشْمِيهَنِيِّ بموحدة مضمومة من البلاء، وفي رواية الكشميهني أيضًا «بِشَيْءٍ» وقواه عياض وأيده برواية شعيب بلفظ «مَنِ ابْتُلِيَ» وكذا وقع في رواية مَعْمَرٍ عند الترمذي.اهـ وكذا في إرشاد الساري.اهـ قلت: وفي رواية للمصنف في صحيحه ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه كلهم من طريق معمر به، بلفظ: «مَنِ ابْتُلِيَ».اهـ ولمسلم أيضًا من طريق شعيب به، بلفظ: «مَنِ ابْتُلِيَ».اهـ قال أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ابتلي: امتحن واختبر.اهـ وأما في شرح الحجوجي ممزوجا بالمتن: (يلي) من الولاية.اهـ

(٢) كذا في (ح،ط)، وأما في البقية: شيئا.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: إذا كان «يلي» من الولاية فشيئا مفعوله، وإن كان من البلاء فمنصوب بنزع الخافض.اهـ قلت: قال في إرشاد الساري: «من يلي» بالتحتية المفتوحة من الولاية «من هذه البنات شيئا» ولأبي ذر عن الكشميهني «من بلي» بموحدة مضمومة من الابتلاء «من هذه البنات بشيء».اهـ وقال في المرقاة: وقال شارحٌ للمصابيح قوله: «من بلي» من الإبلاء «من هذه البنات شيئا»، أي: بشيء، وفي كتاب مسلم: «من ابتلي من هذه البنات بشيء» وهو الصواب، وروى لفظ المصابيح: «يلي» من الولاية لمكان «شيئا» وليس بشيء. وقال التوربشتي قوله: «من ابتلي من هذه البنات بشيء»، هذه الرواية هي الصواب، والرواية التي اختارها صاحب المصابيح يتخبط الناس فيها لمكان قوله: «شيئا»، وروى «يلي» بالياء من الولاية، وليس بشيء، والصواب فيه «من بلي من هذه البنات بشيء».اهـ وحاصل كلامه أن الرواية الثانية إما «ابتلي» كما في المشكاة، وإما «بلي» كما في المصابيح، وإن الصواب فيهما «بشيء»، وإن «شيئا» بالنصب خطأ، وكذا «يلي» من الولاية، بل هو تصحيف وتحريف والله أعلم. قال الطيبي: الرواية في البخاري والحميدي والبيهقي وشرح السنة: «من ابتلي من هذه البنات بشيء» ولم نقف على ما في المصابيح، وهو: «من بلي من هذه البنات شيئا» في الأصول.اهـ

سِتْرًا[(١)] مِنَ النَّارِ»[(٢)].

٧٥- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا بَيْنَ[(٣)] أَبَوَيْهِ

١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُنَيْسَةُ[(٤)]، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ[(٥)] فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» أو «كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»، شَكَّ[(٦)] سُفْيَانُ، فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ[(٧)].

١٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ ابْنِ عُمَرَ،

---

(١) قال في المرقاة: (سترا) بكسر أوله أي: حجابا دافعا (من النار) أي: دخولها. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به.

(٣) وفي (د، ي): «من أبويه». اهـ وما أثبتناه من (أ) وبقية النسخ.

(٤) قال في المغني: بالتصغير.

(٥) وأما في فتح الباري ومعونة القاري عازيين للمصنف هنا من رواية أم سعيد بنت مرة الفهرية عن أبيها: كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ. اهـ قلت: وليس في نسخنا: له أو لغيره. اهـ

(٦) في أصل نسخة (أ): (مَثَّل) بتشديد الثاء وباللام، ثم غيرها الناسخ إلى لفظ (شك) وهو الذي أثبتناه لاتفاق الأصول عليه، وهو راجع إلى لفظ الحديث، لا في تعيين الإصبعين كما هو ظاهر، هذا وإن كان الأوفق للسياق وغيره (مَثَّل). اهـ ويدل على ذلك رواية الحميدي في مسنده من طريق سفيان به: وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِأُصْبَعَيْهِ. اهـ وكذا البيهقي في السنن الكبرى من طريق الحميدي عن سفيان به. اهـ

(٧) أخرجه الحميدي في مسنده ومسدد كما في المطالب العالية والطبراني في الكبير كلهم من طريق ابن عيينة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: وبنت مرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. اهـ

فَدَعَا بِطَعَامٍ ذَاتَ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَمَا فَرَغَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَه بِسَوِيقٍ(١) وَعَسَلٍ، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا غُبِنْتَ، يَقُولُ الْحَسَنُ: وَابْنُ عُمَرَ وَاللهِ مَا غُبِنَ(٢).

١٣٥- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ(٣) السَّبَّاحَةِ(٤) وَالْوُسْطَى(٥).

---

(١) قال في الفتح الرباني: ما يتخذ من الشعير أو القمح بعد قليه أو دقه، وخلطه بماء أو عسل أو لبن. اهـ

(٢) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الجوع والمروزي في البر والصلة من طرق عن الحسن به نحوه.

(٣) كذا في(ج،و،ز،ي،ك،ل): بِإِصْبَعَيْهِ. اهـ وهذا الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد. وضبطت في (د) هكذا: بِأُصْبُعَيْهِ. اهـ وأما في (أ،ب،ح،ط): بِإِصْبَعِهِ. اهـ

(٤) كذا في (أ): السبَّاحة. اهـ وأما في بقية النسخ: السَّبَّابَةِ، وهذا ما في صحيح المصنف: السبابة، بالموحدتين بينهما ألف والأولى مشددة، قال في الفتح: في رواية الْكُشْمِيهَنِيِّ: السَّبَّاحَة، بمهملة بدل الموحدة الثانية، وَالسَّبَّاحَةُ هي الأصبع التي تلي الإبهام سُمِّيَتْ بذلك لأنها يُسَبَّحُ بها في الصلاة فيشار بها في التشهد لذلك وهي السَّبَّابَةُ أيضًا لأنها يُسَبُّ بها الشيطانُ حينئذ. اهـ وكذا في إرشاد الساري وعمدة القاري وغيرهما، وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: السبّاحة هذا هو الاسم في الإسلام، وأما السبّابة فاسم جاهلي، إلا أنهم بسبب الاشتهار يطلقونها أيضا. اهـ وكتب ناسخ (ح) على الهامش: خ السبّاحة. اهـ وكتب ناسخ (ط) على الهامش: السباحة، صح. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: السبابة. اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك من طريق عمرو بن زرارة عن عبد العزيز به.

١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ[(١)] كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ[(٢)] يَتِيمٌ[(٣)].

٧٦- بَابُ خَيْرُ بَيْتٍ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ[(٤)]، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي[(٥)] عَتَّابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**»، يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ[(٦)].

---

(١) يعني ابن عمر. اهـ

(٢) قال في النهاية: الْخِوَان الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ. اهـ وفي مختار الصحاح: الخِوَانُ بالكسر والضم لغة فيه. اهـ

(٣) أخرجه أحمد في الزهد من طريق الليث بن خالد عن العلاء به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن الليث بن خالد به.

(٤) وهو عبد الله بن المبارك، وسقط من (ز): حدثنا عبد الله. اهـ

(٥) سقط لفظ «أبي» من (ج، ز، ي، ك، ل). اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ، وفي العلل لابن أبي حاتم أنه سأل أباه عن هذا الحديث ويذكرون فيه زيد بن العتاب فقال أبو حاتم: إنما هو زيد بن أبي العتاب. اهـ

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق وأخرجه من طريقه المروزي في البر والصلة وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في العيال والطبراني في الأوسط وفي مكارم الأخلاق والبغوي في تفسيره، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي سليمان قال فيه البخاري منكر. اهـ

٧٧- بَابُ كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبْزَى[(١)] قَالَ: قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَكْبَرُ[(٢)] مِنْ ذَلِكَ، أَوْ[(٣)] أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَإِذَا وَعَدْتَ صَاحِبَكَ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلْ تُورِثْ[(٤)] بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً[(٥)]، وَتَعَوَّذْ[(٦)] بِاللهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ لَمْ يُعِنْكَ، وَإِنْ[(٧)] نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ[(٨)].

---

(١) قال في المغني: بمفتوحة فساكنة وبفتح زاي.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في: (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وأكثر.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) وفي (و،ي،ل): وأقبح.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): تُورِث.اهـ وأما في سائر النسخ وشرح الحجوجي: يُورِث.اهـ وفي مصنف عبد الرزاق والجامع لمعمر وشعب الإيمان للبيهقي: وَلَا تَعِدْ أَخَاكَ ثُمَّ لَا تُنْجِزْ لَهُ فَإِنَّهُ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً.اهـ وفي مكارم الأخلاق للخرائطي: «لَا تَعِدَنَّ أَخَاكَ شَيْئًا لَا تُنْجِزُهُ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً».اهـ

(٥) وفي (د): العداوة.اهـ

(٦) كذا في سائر النسخ إلا في (أ،ح،ط،ل): وَنعُوذ.اهـ

(٧) وفي (ب): وإذا نسيت.اهـ

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن أبي إسحاق به نحوه. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة عن عبد الرحمٰن بن أبزى: قال خليفة ويعقوب بن سفيان والبخاري والترمذي وءاخرون: له صحبة. وقال أبو حاتم: أدرك النبيّ ﷺ وصلّى خلفه.اهـ

١٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ[(١)] بْنُ نَجِيحٍ أَبُو عَمَّارٍ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٣)] يَقُولُ: لَقَدْ عَهِدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ[(٤)] لَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ[(٥)]، يَتِيمَكُمْ[(٦)] يَتِيمَكُمْ، يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ، مِسْكِينَكُمْ مِسْكِينَكُمْ، يَا أَهْلَاهُ، يَا أَهْلَاهُ، جَارَكُمْ جَارَكُمْ، وَأُسْرِعَ بِجَنَائِزِكُمْ[(٧)]، وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ

---

(١) أخرج له البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد. قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» عن الحسن قوله: لقد عهدت المسلمين، وإن الرجل ليصبح فيقول: يا أهلاه يا أهلاه يتيمكم يتيمكم، يا أهلاه يا أهلاه مسكينكم مسكينكم . . . الحديث.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط): أبو عمار.اهـ وأما في بقية النسخ وفي شرح الحجوجي: أَبُو عُمَارَةَ.اهـ قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: حمزة بن نجيح أبو عمارة ويقال أبو عمار البصري.اهـ

(٣) هو الحسن البصري.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية زيادة: مِنْهُمْ.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط): يَا أَهْلَاه، يَا أَهْلَاه.اهـ وأما في بقية النسخ: يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: رواية: أهلاه، في الجميع.اهـ وفي شرح الحجوجي رسمها أهيله بتقديم الياء في ثلاثة وجاء في واحدة أهليه.اهـ قلت: (يا أهليه) نداء والهاء للسكت أي الوقف، وأما (يا أهلاه) فيمكن تخريجها على أنها صورة من صور الاستغاثة (هذه الألف تكون منقلبة عن ياء والهاء للسكت) وهو وجه يذكرونه لكنه قد يخفى لدقته، والأصل والقياس بتسكين الهاء (أهلاهْ)، ولكن ناسخ (أ) ضبطها بالضم، وهذا يصح، لكنه خلاف القياس، والعبرة فيه بما ثبت بالسماع، فإن صحت الرواية فإنها تكون شاهدا على المسألة.اهـ

(٦) وأما في (أ) ضبطت: بضم ميم يتيمكم، وضم نون مسكينكم وضم راء جاركم. وفي (و): بفتح ميم يتيمكم.اهـ وفي نسخة خطية لتهذيب الكمال سنة ٧٢٢هـ محفوظة بدار الكتب المصرية: بفتح نون مسكينكم.اهـ قلت: بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف، ويجوز الرفع على تقدير خبر محذوف، ولكن عادة العرب النصب في مثل هذا. والمقدم الرواية، والله أعلم.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ح،ط): وَأُسْرِعَ بِجَنَائِزِكُم.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) وشرح الحجوجي: بِخِيَارِكُمْ.اهـ

تُرْذَلُونَ(١)، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَإِذَا شِئْتَ رَأَيْتَهُ فَاسِقًا يَتَعَمَّقُ(٢) بِثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى النَّارِ مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللهُ، بَاعَ خَلَاقَهُ(٣) مِنَ اللهِ بِثَمَنِ عَنْزٍ(٤)، وَإِنْ شِئْتَ رَأَيْتَهُ مُضَيِّعًا(٥) مُرْتَدًّا(٦) فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا مِنَ النَّاسِ.

---

(١) كذا ضبط الشكل في (أ)، بفتح الذال، ولم تضبط الكلمة في سائر النسخ الخطية. اهـ قلت: ترذلون: تتقدمون في السن إلى حد الهرم وسوء الصحة، قال في النهاية: أرذل العمر أَيْ ءاخِره فِي حَالِ الكِبَر وَالْعَجْزِ وَالْخَرَفِ. والْأَرْذَلُ مِنْ كل شيء: الرّديء مِنْهُ. اهـ قلت: ويصح ترذلون بضم الذال. اهـ قال الحجوجي: (ترذلون) فيذهب جيدكم ويبقى الأراذل والأسافل. اهـ وفي المقاصد الحسنة: كل عام ترذلون، هو من كلام الحسن البصري في رسالته. اهـ

(٢) قال الحجوجي في شرحه: يدخل في عمقها ووسطها بسبب ماله الذي ما أنفقه في سبيل الله، ولا أراد به وجه الله. اهـ

(٣) قيد ناسخ (د،ل) فوق الكلمة: أي نصيبه. اهـ

(٤) عنز بسكون النون، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: فإنه ربع عشر نصاب. اهـ وهو كما قال في الصحاح: العَنْزُ: الماعزة، وهي الأنثى من المَعْز. وكذلك العَنْز من الظباء والأوعال. اهـ وقال في المصباح المنير: وَالْعَنْزُ الْأُنْثَى مِنْ الْمَعْزِ إذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْعَنْزُ الْأُنْثَى مِن الظِّبَاءِ وَالْأَوْعَالِ وَهِيَ الْمَاعِزَةُ. اهـ قال في النهاية: فِي حَدِيثِ عَلِيّ «وَلَكَانَتْ دُنْياكم هَذِهِ أهْوَنَ عليَّ مِنْ عَفْطَة عَنْز» أيْ ضَرْطة عَنْز. اهـ وأما عنز بفتح النون فهو كما قال في المصباح المنير: الْعَنَزَةُ عَصًا أَقْصَرُ مِنْ الرُّمْحِ وَلَهَا زُجٌّ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالْجَمْعُ عَنَزٌ وَعَنَزَاتٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ وَقَصَبَاتٍ. اهـ قلت: والمراد باع نصيبه عند الله في الآخرة بثمن بخس قليل. اهـ

(٥) وفي (ح،ط): رأيته مرتدا. اهـ وكتب ناسخ (ح،ط) على الهامش: خ مضيعا. اهـ

(٦) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب): مزيدا، وفي (ج،د،و،ك،ل) وشرح الحجوجي: مريدا. اهـ وفي (ز،ي): مربدا. اهـ قلت: جاء في بعض أصولنا (مريدا) ويصح هنا بكسر الميم وتشديد الراء المكسورة على معنى الخبيث المتمرد، وفي بعضها (مربدا) وهو بضم الميم وسكون الراء وفتح الباء، ورد في وصف القلب الذي تغشاه الفتن كما جاء في بعض الأحاديث. اهـ

١٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سَلَّامُ[١] بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ[٢] بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ، قَالَ: اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ مِمَّا[٣] تَضْرِبُ وَلَدَكَ[٤].

٧٨- بَابُ فَضْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَبَّرَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَزَوَّجْ[٥]

١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ نَهَّاسِ[٦] بْنِ قَهْمٍ[٧]، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ[٨]، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) قال في المغني: بالتشديد.اهـ

(٢) قال الأهدل في الكواكب الدرية: زعم الفراء أنه جمع اسم فمنعه إذا كان علمًا لمؤنث للعلمية والتأنيث المعنوي وإن كان علما لمذكر للعلمية والتأنيث الأصلي نظرا لكونه منقولا عنه.اهـ

(٣) كذا في (أ)، وأما في (د): بما.اهـ وفي بقية النسخ: مَا.اهـ قال الحجوجي: (اضربه) على (ما تضرب ولدك) عليه ولا تظلمه.اهـ

(٤) وفي الباب عن جابر بن عبد الله يرفعه، رواه ابن حبان في صحيحه: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ، غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلَا مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالًا».اهـ

(٥) وأما في (أ): إذا تصبر عَلَى وَلَدِهَا ولم تَزَوَّجْ.اهـ وفي (د): إذا تصبر على ولدها ولم تتزوج.اهـ قلت: وأما (تصبر) بسقوط التاء فالظاهر أنها سقطت من النساخ. وفي (و،ح،ط): تصبرت على ولدها ولم تتزوج.اهـ والمثبت من بقية النسخ. ومن شرح الحجوجي.اهـ

(٦) قال في المغني: بشدة هاء ثم مهملة.اهـ

(٧) قال السيوطي في قوت المغتذي: بفتح القاف وسكون الهاء.اهـ

(٨) وهو شداد بن عبد الله القرشي أبو عمار.اهـ

«أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ[(١)]، امْرَأَةٌ ءامَتْ[(٢)] مِنْ زَوْجِهَا فَصَبَرَتْ عَلَى وَلَدِهَا، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»[(٣)].

٧٩- بَابُ أَدَبِ الْيَتِيمِ

١٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شُمَيْسَةَ[(٤)] الْعَتَكِيَّةِ[(٥)] قَالَتْ: ذُكِرَ أَدَبُ الْيَتِيمِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي لَأَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى[(٦)] يَنْبَسِطَ[(٧)].

---

(١) قال الخطابي في معالم السنن: السفعاء هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأَيْمَة وكأنه مأخوذ من سفع النار وهو أن يصيب لفحها شيئًا فيسود مكانه، يريد بذلك أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها.اهـ وقال في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (سفعاء الخدين) بضم الهمزة ويفتح بتقدير هي أو أعني أي متغيرة لون الخدين، لما يكابدها من المشقة والضنك.اهـ

(٢) قوله: «ءامت من زوجها» أي: فَقَدت زوجها. قال في النهاية: أي صارت أيِّما لا زوج لها.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في العيال والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن النهاس به.

(٤) قيد ناسخ (د) على الهامش: بالتصغير بنت عزيز.اهـ قلت: أخرج لها البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد.اهـ

(٥) قال في اللباب: العتكي بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي ءاخرها الكاف.اهـ

(٦) قال الحجوجي: (حتى ينبسط) ويرجع إلى الطريق المثلى، والمقصود أنها تؤدبه وتنبهه لمصالحه التي تنفعه.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والمروزي في البر والصلة وابن أبي الدنيا في العيال والطبري في تهذيب الآثار والبيهقي في الكبرى من طرق عن شعبة به.

٨٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ الْوَلَدُ[١]

١٤٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ[٢]، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»[٣].

١٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ

---

(١) في شرح الحجوجي: من مات له ولد.اهـ

(٢) قوله: «فَتَمَسَّهُ النَّار» المشهور نصب فتمسَّه على أنه جواب النفي، وأقرب ما قيل في توجيه النصب أن الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ومس النار إلا تَحِلَّة القسم، قال العلماء تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين، والتاء في التَّحِلَّة زائدة، وجاء مفسرا في الحديث أن المراد قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۝٧١﴾ [مريم] وبهذا قال أبو عبيد وجمهور العلماء، وليس المراد دخولها للعقاب، ولكن للجواز. كما قاله الخطابي، والمعنى إلا قدر ما يبر الله قسمه فيه، يعني لا يدخل النار فإذا مر في هوائها وجاوزها من غير لحوق ضرر منها به، فقد أبر قسمه، ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في ءاخر هذا الحديث: إلا تحلة القسم، يعني: الورود، وفي سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة في ءاخره ثم قرأ سفيان: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۝٧١﴾ [مريم]، ومن طريق زَمعَة بن صالح عن الزهري في ءاخره، قيل: وما تحلة القسم؟ قال: قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۝٧١﴾ [مريم] وكذا وقع في رواية كريمة في أصل صحيح البخاري: قال أبو عبد الله يعني البخاري: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۝٧١﴾ [مريم]، وقال النووي: والمراد بقوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۝٧١﴾ [مريم]: المرور على الصراط وهو جسر منصوب عليها.اهـ انظر شرح النووي على مسلم وشرح السنة للبغوي وفتح الباري وعمدة القاري وحاشية السندي على النسائي ومرقاة المفاتيح والنهاية لابن الأثير وغيرها.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ(١) لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ:(٢) «احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ(٣) شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»(٤).

١٤٥- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ(٥)، عَنْ خَالِدٍ [الْعَيْشِيِّ](٦) قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِي،

---

(١) وفي (ح،ط): ادع الله له.اهـ

(٢) وأما في (ح،ط) زيادة: «لَقَدِ»، وهذا موافق لما في صحيح مسلم وسنن النسائي.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(٣) وقوله «احتظرتِ بحظار شَدِيد» قال السندي في حاشيته على النسائي: بِفَتْح حاء مُهْملَة وتكسر هُوَ مَا يجْعَل حول الْبُسْتَان من قضبان والاحتظار فعل الحظار أي قد احتميت بحمى عَظِيم من النَّار يقيك حرهَا.اهـ قلت: بكسر المهملة وبفتحها والظاء المشالة خفيفة، كما نصّ عليه شراح البخاريّ وغيرهم، قال أهل اللغة: كلُّ ما حال بينك وبين شيء فهو حِظارٌ وحَظارٌ. قال ابن الأثير في النهاية: والاحتظار: فِعْل الحظار، أراد: لقد احتميْتَ بِحِمًى عظيمٍ مِن النار يَقيك حَرَّها ويؤمنك دخولَها.اهـ

(٤) أخرجه بسنده مسلم وأخرجه كذلك من طرق أخرى عن حفص وعن طلق به.

(٥) قال في الأنساب: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى.اهـ

(٦) جاء في النسخ الخطية التي بحوزتنا: الْعَبْسِيّ، ورسمها في (أ) العبقي، ورسمها في (ي) قريب من: القيسي، والصواب ما قاله الحافظ المزي في تهذيب الكمال: خالد بن غَلَّاقٍ القيسي، ويُقال: العيشي أَبُو حسان البَصْرِيّ.اهـ ثم قال المزي: خالد العيشي هو ابن غلاق أبو حسان البصري صاحب حديث الدعاميص.اهـ قال في اللباب: العيشي: بفتح العين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي ءاخرها الشين المعجمة.اهـ وقال السخاوي في ارتياح الأكباد (والكتاب مخطوط بحوزتنا من المكتبة الظاهرية بدمشق): والعيشي بمثناة تحتانية وشين معجمة.اهـ ولكن قال الحجوجي في شرحه: (العبسي) بموحدة، الكوفي، مقبول من الثانية، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات.اهـ قلت: وهو وهم.اهـ

فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْدًا[١] شَدِيدًا فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَسَمِعْتَ[٢] مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا تُسَخِّي[٣] بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا، فَقَالَ[٤]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ يَقُولُ: «صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ[٦]

---

(١) كذا ضبطها في (أ).اهـ بفتح الواو وسكون الجيم لأنه من (وجد) بمعنى حزن.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): أَسَمِعْتَ.اهـ وفي بقية النسخ: مَا سَمِعْتَ.اهـ

(٣) وفي (أ،ح،ط): نُسَخِّي.اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن شرح الحجوجي.اهـ وأما في صحيح مسلم وسنن البيهقي: تُطَيِّبُ بِهِ.اهـ وفي مسند أحمد: يُطَيِّبُ بِأَنْفُسِنَا.اهـ قلت: هذه اللفظة لم يتفرد بها المصنف رحمه الله بل ذكرها غير واحد من طرق أخرى منهم البغوي في شرح السنة ولفظه في المطبوع (يسخي بأنفسنا عن موتانا) وهي كذلك في تمهيد ابن عبد البر بلفظ (يسخي أنفسنا)، وقد اختلفت أصول كتابنا هذا في ضبطها بين التاء الفوقية والنون وكلاهما محتمل وله وجه، إلى أن يسر الله لي ضبطها من كلام أحد المحدثين وهو الشيخ محمد بن يوسف الصالحي الشامي فقد أورد في كتابه (الفضل المبين) رواية البخاري في الأدب بلفظ (تسخي) ثم قال: تسخي بضم الفوقية وتشديد الخاء المعجمة من السخاء.اهـ فائدة: لم يتعرض السخاوي لضبط أول الكلمة إذ قال في كتابه (ارتياح الأكباد) أثناء شرحه لغريب الحديث ما نصه: و(تسخي) بسين مهملة وخاء معجمة مشددة من السخاء.اهـ ويقول الزبيدي في التاج: سخى نفسه عنه وسخى بنفسه تركه.اهـ فكأن العيشي يطلب من أبي هريرة رضي الله عنه كلاما يذهب به عن نفسه هذا الحزن الشديد الذي يقاسيه لفقد ابنه، والله أعلم.

(٤) كذا في (أ): «فقال».اهـ وأما بقية النسخ: قَالَ.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط): «سمعت النبي».اهـ وأما في بقية النسخ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ.اهـ

(٦) قال في النهاية: الدَّعاميصُ: جمع دُعْمُوصٍ وهي دُوَيْبَّة تكونُ في مُسْتَنْقَع الماء. والدُّعْموصُ أيضًا: الدَّخَّال في الأمورِ: أي أنهم سَيَّاحُون في الجنة دخّالون في مَنازِلها لا يُمنَعون من موضع كما أنَّ الصِّبْيان في الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخُول على الحُرَم ولا يَحْجبُ منهم أحدٌ.اهـ وهكذا قيد ناسخ (د) على الهامش.اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها.اهـ قلت: مع بيان أن أهل الجنة=

الْجَنَّةِ»[١].

١٤٦- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَحْمُودِ ابْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ**[٢] **مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَانِ، قَالَ: «**وَاثْنَانِ**»، قُلْتُ لِجَابِرٍ: وَاللهِ، أَرَى لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدٌ لَقَالَ[٣]، قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ وَاللهِ[٤].

١٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ مُعَاوِيَةَ - هُوَ جَدُّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «**احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ**»[٥].

= كلهم عند دخول الجنة يكونون في سن واحدة أبناء ثلاث وثلاثين، كما في حديث أبي هريرة عند أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي وغيرهم.

(١) أخرجه مسلم من طريق أبي السليل عن خالد به نحوه. ولفظ مسلم: عَنْ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ: أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - كَمَا ءاخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ». اهـ

(٢) وأما في (ج،د): ثلاث. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن مصادر التخريج.

(٣) وفي (د): «لَقَالَ وَاحِدًا». اهـ

(٤) أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب وابن حبان من طرق عن محمد بن إسحاق به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورواته ثقات. اهـ ووثق رواة أحمد كذلك السخاوي في ارتياح الأكباد.

(٥) رواه مسلم وغيره، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٤٤).

١٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ[(١)]، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ[(٢)] فِيهِ، فَقَالَ: «مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانٍ»، فَجَاءَهُنَّ لِذَلِكَ الْوَعْدِ، فَكَانَ[(٣)] فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ[(٤)] مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُهُمْ[(٥)]، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوِ[(٦)] اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ»[(٧)]. كَانَ[(٨)] سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ[(٩)]، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ

---

(١) وفي (ب): مجالسك. اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ل) وفي شرح الحجوجي: نأتيك. اهـ وهذا الموافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن النسائي وغيرهم. وأما في البقية: نأتك. اهـ قلت: يصح (نأتك) بالجزم، و(نأتيك) بالرفع. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في مسند أحمد، وأما في بقية النسخ: وكان. اهـ

(٤) كذا في (أ،د،و،ز،ح،ط،ل)، وهو الموافق لمصادر التخريج، ولكن في (د): له ثلاثة، وفي البقية: ثلاث. اهـ

(٥) قال القاري في مرقاة المفاتيح في شرح حديث: لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ: (فَتَحْتَسِبُهُ) بِالرَّفْعِ، لَا غَيْرَ. اهـ

(٦) وفي (ل) وشرح الحجوجي: واثنان قال واثنان. اهـ وفي (ز): واثنان قال أو اثنان. اهـ

(٧) أخرجه دون القصة مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل به نحوه، وبتمامه الحميدي في مسنده والنسائي في الكبرى.

(٨) وهذه الزيادة من سفيان كما عند الدارقطني في رؤية الله قال: قال سفيان كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظه، قال سفيان ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنه. اهـ

(٩) وفي (د): ويحفظه. اهـ

عِنْدَهُ[١].

١٤٩- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ عَاصِمٍ[٢] الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يومًا فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، قُلْتُ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»[٣].

١٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ[٤]،

---

(١) في (ب،ج،ز،ك،ل): ءاخر الجزء الأول يتلوه من الجزء الثاني حدثنا حرمي ابن حفص.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في سائر النسخ: عَامِرٍ.اهـ قال في التقريب: عمرو بن عاصم ويقال ابن عامر الأنصاري المدني مقبول.اهـ وذكره ابن حبان في الثقات. قال المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: عمرو بن عاصم، ويقال ابن عامر، الأنصاري، روى عن أم سليم بنت ملحان (بخ) فيمن قدم ثلاثة من الولد، روى عنه عثمان بن حكيم الأنصاري (بخ)، روى له البخاري في «الأدب»، وقد وقع لنا حديثه بعلو.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنده وأحمد والطبراني في الكبير من طرق عن عمرو بن عاصم به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ قال الحجوجي: مخرج عند الطبراني بإسناد جيد.اهـ

(٤) هو ابن ميسرة.

عَنْ أَبِي حَرِيزٍ[(١)]، أَنَّ الْحَسَنَ[(٢)] حَدَّثَهُ بِوَاسِطٍ[(٣)]، أَنَّ صَعْصَعَةَ ابْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مُتَوَشِّحًا قِرْبَةً[(٤)] قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ[(٥)] أَعْتَقَ مُسْلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللهُ تَعَالَى كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ، فِكَاكَهُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ»[(٦)].**

---

(١) قال في المغني: بمفتوحة وكسر راء وبزاي. اهـ وكذا قيد ناسخ (د): حَرِيز: بمهملة مفتوحة فراء مكسورة، ءاخره زاي. اهـ قلت: هو عبد الله بن حسين الأزدي. اهـ

(٢) هو البصري.

(٣) هكذا ضبطت بتنوين كسر الطاء في (أ،ك). اهـ قلت: المشهور أنها مصروفة وكثيرا ما يمثلون بها على الكلمات التي يجوز فيها الصرف والمنع.

(٤) كذا في أغلب النسخ الخطية: قِرْبَةً، وكما في تهذيب الكمال في ترجمة صعصعة بن معاوية قال: ولفظه: أنه لقي أبا ذر متوشحا قربة. اهـ قال الحجوجي في شرحه: (متوشحا قربة) أي أدخل علاقتها تحت إبطه الأيمن وألقى الطرف الآخر على منكبه الأيسر كما يفعله المحرم. اهـ قال في القاموس: والقِرْبَةُ بالكسر الوَطْبُ من اللَّبَنِ وقد تكونُ للماءِ أو هي المَخْرُوزَةُ من جانبٍ واحدٍ. اهـ وفي مسند أحمد: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ يَقُودُ جَمَلًا لَهُ، وَفِي عُنُقِهِ قِرْبَةٌ. اهـ وفي شعب الإيمان للبيهقي: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُودُ جمَلًا لَهُ أَوْ يَسُوقُهُ فِي عُنُقِهِ قِرْبَة. اهـ وأما في (أ): بُرْدَة. اهـ والبُرْدَةُ كما في مختار الصحاح: كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب. اهـ قال الأزهري في تهذيب اللغة: والتوشُّحُ بالرِّداء مثل التَّأبُّط والاضْطِباع وهو أن يُدخل الرجُل الثوبَ من تحتِ يده اليمنى فيلقيهُ على عاتقه اليُسرى وتكون اليُمنى مكشوفةً. اهـ

(٥) وفي (د): رَجُلٍ مُسلِم. اهـ

(٦) أخرجه بتمامه ابن عدي في الكامل عن الفضل بن الحباب عن علي به نحوه، وأخرج بعضه البزار مقتصرا على أمر العتق من طريق محمد بن عبد الأعلى=

١٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عُمَارَةَ[١] الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ[٢] لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، أَدْخَلَهُ اللهُ وَإِيَّاهُمْ[٣] بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الْجَنَّةَ**»[٤].

٨١- بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سِقْطٌ

١٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، - وَكَانَ لَا يُولَدُ لَهُ - فَقَالَ: لأَنْ يُولَدَ لِي فِي الإِسْلَامِ وَلَدٌ سِقْطٌ فَأَحْتَسِبَهُ[٥]، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ[٦] لِيَ الدُّنْيَا جَمِيعًا[٧]

= وأزهر بن جميل كلاهما عن المعتمر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار، وأبو حريز وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وضعفه جمهور الأئمة.

(١) قال المزي في تهذيبه في ترجمة زكريا بن يحيى بن عمارة بعد ذكره هذا الحديث: رواه البخاري في «الأدب» عن أبي بكر بن أبي الأسود، عنه فوقع لنا بدلا عاليا، وليس له عنده غيره.اهـ

(٢) وفي (د): ثلاثة من الولد.اهـ

(٣) وفي (ب،ك): الجنة بفضل رحمته.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن علية وعبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز به نحوه.

(٥) وضبطت بضم الباء في (أ،ج،ط) قلت: ظاهر السياق النصب بالعطف على (يولد) ويجوز الرفع أيضًا على الاستئناف.اهـ

(٦) المثبت من (د،ح،ط،ك): تكون.اهـ وأما في باقي النسخ وشرح الحجوجي: يكون.اهـ وفي (أ) أولها بلا نقط.اهـ

(٧) وفي (أ): جَميعُهَا.اهـ وسقطت الكلمتين «جميعا» و«جميعها» من (ب).اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخريج، ومن شرح الحجوجي.اهـ

وَمَا فِيهَا[(١)]. وَكَانَ[(٢)] ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

١٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٣)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ»**[(٤)].

١٥٤- قَالَ[(٥)]: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الرَّقُوبَ»**[(٦)]؟، قَالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ[(٧)] قَالَ: **«لَا،**

---

(١) أخرجه من طريق المصنف هنا الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق مسلمة بن علي الخشني عن يزيد به نحوه، ورواه ابن أبي الدنيا كما في ارتياح الأكباد للسخاوي، وحميد بن زنجويه كما ذكر السيوطي في فضل الجلد، ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة سهيل ابن الحنظلية، وابن عساكر في تاريخه.

(٢) رواه من قول يزيد أبو زرعة في تاريخه من طريق هشام عن صدقة.

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه.

(٥) هو وما بعده أي بسند الحديث السابق.

(٦) قال في النهاية: وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَعدُّون الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَبْقى لَهُ وَلَد، فَقَالَ: بَلِ الرَّقُوب الَّذِي لَمْ يُقَدِّم مِنْ وَلَدِه شَيْئًا»، الرَّقُوب في اللغة: الرجل والمرأةُ إذا لم يَعِش لهما وَلَد لأنه يرقُبُ موتَه ويرصُدُه خوفًا عليه فَنَقَلَه النبي ﷺ إلى الذي لم يُقَدِّم من الولد شيئًا أي يموتُ قَبْله، تَعْريفا أن الأجر والثواب لمن قَدَّم شيئًا من الوَلَد وأنَّ الاعْتداد به أكثرُ والنَّفعَ فيه أعظمُ، وأنَّ فَقْدَهم وإن كان في الدنيا عظيما فإن فقْدَ الأجْر والثواب على الصبر والتسليم=

وَلَكِنِ الرَّقُوبُ[(١)] الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»[(٢)].

١٥٥- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ[(٣)] الصُّرَعَةَ»؟ قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ[(٤)] الرِّجَالُ فَقَالَ: «لَا وَلَكِنِ الصُّرَعَةُ[(٥)] الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»[(٦)].

٨٢- بَابُ حُسْنِ الْمَلَكَةِ

١٥٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

= للقضاءِ في الآخرةِ أعظمُ وأنَّ المسلم ولَدُه في الحقيقة مَنْ قدَّمه واحْتَسبه ومَن لم يُرْزَق ذلك فهو كالذي لا وَلَد لهُ، ولم يقله إبْطالًا لتفسيره اللُّغوي كما قال: إنما المحرُوب مَنْ حُرِب دِينه ليس على أن مَن أُخِذ مالُه غير محرُوب.اهـ

(٧) وفي (د) زيادة: لا يولد له ولد.اهـ

(١) بضم الباء كما في (أ).اهـ وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.

(٢) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٣) وفي (أ،د،ح،ط): منكم.اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخريج.

(٤) كذا في (أ) وهو الموافق لرواية أحمد من طريق أبي معاوية به، ولرواية مسلم من طريق الأعمش به، وأما في بقية النسخ: لا تصرعه.اهـ كما في رواية البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي معاوية به.

(٥) بضم التاء كما في (أ)، وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.اهـ قال في الفتح: بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا بقوته والهاء للمبالغة في الصفة.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.اهـ قلت: حديث رقم (١٥٤) و(١٥٥) سياقهما حديث واحد أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.اهـ

ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ائْتِنِي بِطَبَقٍ[(١)] أَكْتُبْ[(٢)] فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي»[(٣)]، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَنِي فَقُلْتُ: إِنِّي[(٤)] لَأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعَيِ الصَّحِيفَةِ[(٥)]، وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي[(٦)] وَعَضُدِي، [(٧)]يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَقَالَ كَذَلِكَ[(٨)] حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ

---

(١) قال في الفتح: بطبق أي: كتف وَالْمرَاد بالكتف عظم الْكَتف، لأَنهم كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ.اهـ

(٢) قال في الفتح: قوله أكتب هو بإسكان الباء جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف وفيه مجاز أيضًا أي ءامر بالكتابة.اهـ

(٣) أي بعدي كما في مصادر التخريج، ففي مسند أحمد: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ ءاتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.اهـ

(٤) وفي (أ،ح،ط): وإِنِّي.اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن مصادر التخريج.

(٥) قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: رواه البخاري عن الحوضي عَنْهُ أتم من هَذَا، وعنده: إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة. ورواه النَّسَائي عن الفضل بن سهل، عن الحوضي نحو رواية البخاري وعنده: إني أحفظ ذراعا من الصحيفة.اهـ وكذا في طبقات ابن سعد: إني أحفظ ذراعا من الصحيفة.اهـ وضبط ناسخ (د) ءاخر كلمة الصحيفة بالفتحة وكتب فوقها: مفعول أحفظ.اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: متعلق بأحفظ.اهـ

(٦) كذا في (أ،ي)، وهو الموافق لرواية ابن سعد في الطبقات.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ح،ط،ك،ل): ذراعه وعضدي.اهـ وفي (د) وشرح الحجوجي: ذراعيه وعضدي.اهـ وقيد ناسخ (و) تحت كلمة ذراعه: كذا في الأصل والظاهر ذراعي.اهـ

(٧) أي فجعل يوصي كما في مصادر التخريج.

(٨) كما في (أ،ب،د،ز،ك،ل)، وهو الموافق لرواية ابن سعد في الطبقات.اهـ وأما في (ج،و،ح،ط،ي): كَذَاكَ.اهـ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ شَهِدَ بِهَا[(١)] حَرُمَ[(٢)] عَلَى النَّارِ[(٣)].

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٤)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا[(٥)] الْمُسْلِمِينَ**»[(٦)][(٧)].

١٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ[(٨)] ءاخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الصَّلَاةَ، الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»[(٩)].

---

(١) كذا في (أ،د،ل): بها. اهـ وأما في البقية وشرح الحجوجي: بِهِمَا. اهـ

(٢) ضبطها في (ج): حرّم. وأما في (أ): حَرُمَ. اهـ قلت: اللغة لا تمنع الوجهين.

(٣) أخرجه أحمد والنسائي في مسند علي وابن سعد في الطبقات والضياء في المختارة من طرق عن عمر بن الفضل به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو داود باختصار، رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل. اهـ

(٤) هو عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

(٥) وأما في (أ): ولا تصرموا. اهـ وهو الموافق لما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور. اهـ وفي مطبوع تاريخ دمشق: ولا تضربوا. اهـ كما هو المثبت من بقية النسخ. اهـ

(٦) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الذين منهم المماليك. اهـ

(٧) أخرجه أحمد بسنده ولفظه، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار والشاشي في مسنده والطبراني في الكبير من طرق عن إسرائيل به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار، وفي رواية البزار: أجيبوا الداعي إذا دعيتم، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٨) وفي شرح الحجوجي: قال ءاخر كلام. اهـ

(٩) أخرجه أحمد وأبو داود والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وابن أبي الدنيا في المحتضرين والضياء في المختارة والطبري في تهذيب الآثار من طرق عن محمد بن فضيل به.

٨٣- بَابُ سُوءِ الْمَلَكَةِ

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالدَّوَابِّ، قَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ، أَمَّا خِيَارُكُم الَّذِي[١] يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَأَمَّا شِرَارُكُمْ فَالَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ[٢][٣].

١٦٠- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ[٤] بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَنُودُ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ[٥]، وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ[٦].

١٦١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَحَمَّادٍ، عَنْ حَبِيبٍ،

---

(١) وفي (د): فالذي.اهـ

(٢) قال في مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: أي أنهم إذا أعتقوا استخدموا فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه.اهـ وهذا ما قيده ناسخ (ي) على الهامش.اهـ

(٣) أخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد والخطابي في غريب الحديث وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في المدخل وفي الشعب من طريق سالم ابن أبي الجعد عن أبي الدرداء.

(٤) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بمهملة وكسر راء، ءاخره زاي.اهـ

(٥) قال في التاج: الكَنود: الكَفُورُ بالنِّعْمَة، والرِّفْدُ، بِالْكَسْرِ: العَطَاءُ والصِّلَةُ.اهـ قال الحجوجي: (يمنع رفده) أي يمنع من طلب منه المعونة (وينزل وحده) لئلا يأكل معه غيره.اهـ

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عبد القدوس عن حريز به.

وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[١] أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَسْنُوَ[٢] عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الْغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ[٣] فَأَلْقَاهَا[٤] فِي وَجْهِهِ، فَتَرَدَّى الْغُلَامُ فِي بِئْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَرَأَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ، فَأَعْتَقَهُ[٥][٦].

٨٤- بَابُ بَيْعِ الْخَادِمِ مِنَ الأَعْرَابِ

١٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ دَبَّرَتْ[٧] أَمَةً لَهَا، فَاشْتَكَتْ[٨] عَائِشَةُ، فَسَأَلَ بَنُو أَخِيهَا طَبِيبًا مِنَ الزُّطِّ[٩]، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُخْبِرُونِي عَنِ امْرَأَةٍ مَسْحُورَةٍ، سَحَرَتْهَا أَمَةٌ لَهَا،

---

(١) هو البصري.

(٢) أي يستقي كما في اللسان. وكتب على هامش (د): السَّانِيَةُ الْبَعِيرُ يُسْنَى عَلَيْهِ أَيْ يستَقى مِنْ الْبِئْرِ وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ أَيْ تَسْقِيهَا. مصباح.اهـ

(٣) وفي (د): ناره.اهـ

(٤) كذا في (أ،ي)، وأما في (د،ح،ط): فألقى.اهـ وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): فألقاه.اهـ

(٥) قال الحجوجي: (فأعتقه) أمر سيده أن ينجز عتقه جزاء له على ما فعل به.اهـ

(٦) أخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن رجل عن الحسن، وأخرجه كذلك مختصرا من طريق يونس عن الحسن به نحوه.

(٧) قال في النهاية: يُقَالُ دَبَّرْت الْعَبْدَ إِذَا علَّقْتَ عِتْقَه بموتِك، وَهُوَ التَّدْبِيرُ: أَيْ أنه يَعْتِقُ بعد ما يُدَبِّرُهُ سيِّده ويَمُوت.اهـ

(٨) يعني مرضت.

(٩) وكتب ناسخ (ج،د) على الهامش: الزط جنس من السودان والهنود.اهـ وكذا في النهاية.اهـ وكتب ناسخ (و،ي) على الهامش: الزط جنس من السود والهنود، مجمع.اهـ

فَأُخبِرَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ[(١)]: سَحَرْتِنِي[(٢)]، قَالَتْ[(٣)]: نَعَمْ، [(٤)] فَقَالَتْ[(٥)]: وَلِمَ؟ [(٦)]لَا تَنْجِينَ[(٧)] أَبَدًا، ثُمَّ قَالَتْ: بِيعُوهَا مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً[(٨)(٩)].

---

(١) كذا في (أ،ل): فقالت، وأما في (د،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك): قَالَتْ، وفي (ب): قال.اهـ

(٢) كذا في (أ) وشرح الحجوجي: سحرتني.اهـ وأما في البقية: سحرتيني.اهـ

(٣) وفي (ح،ط،ل): فقالت.اهـ

(٤) وفي مسند أحمد ومصنف عبد الرزاق، زيادة توضيح: قَالَتْ: نَعَمْ أَرَدْتُ أَنْ تَمُوتِي فَأُعْتَقَ. قَالَ: وَكَانَتْ مُدَبَّرَةً، قَالَتْ: «بِيعُوهَا فِي أَشَدِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً، وَاجْعَلُوا ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا».اهـ وفي رواية مالك زيادة: ثُمَّ أَمَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ أُخْتِهَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنَ الأَعْرَابِ مِمَّنْ يُسِيءُ مَلْكَتَهَا، قَالَتْ: ثُمَّ ابْتَعْ لِي بِثَمَنِهَا رَقَبَةً، ثُمَّ أَعْتِقْهَا، فَقَالَتْ عَمْرَةُ: فَلَبِثَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ إِنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنِ اغْتَسِلِي مِنْ ءابَارٍ ثَلَاثَةٍ يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَإِنَّكِ تُشْفَيْنَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، فَذَكَرَتْ لهما عَائِشَةُ الَّذِي رَأَتْ، فَانْطَلَقَا إِلَى قَنَاةٍ، فَوَجَدَا ءابَارًا ثَلَاثَةً يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَ شُجُبٍ حَتَّى مَلَئُوا الشُّجُبَ مِنْ جَمِيعِهَا، ثُمَّ أَتَوْا بِذَلِكَ الْمَاءِ إِلَى عَائِشَةَ، فَاغْتَسَلَتْ فِيهِ فَشُفِيَتْ.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط،ل): فقالت.اهـ وفي البقية: قالت.اهـ

(٦) وفي (أ) زيادة: قالت.اهـ

(٧) بكسر الجيم لأنك تقول: أنت تنجين (بكسر الجيم) كما تقول: أنت تدعين وتغزين (بكسر العين والغين). وهذا هو الضبط الصحيح لهذه الكلمة بخلاف كثير من طبعات الأدب المفرد.اهـ

(٨) وتصحفت في (أ) إلى: مملكة.اهـ والمثبت من بقية النسخ، والمعنى: أسوؤهم معاملة بالمماليك، أي: ليكون جزاء السيئة بمثلها. وفي مختار الصحاح: وفُلان حسنُ المَلَكَةِ أي حسنُ الصنيع إلى مَمالِيكهِ.اهـ وقال الكماخي في شرح الموطأ: بفتحتين أي يعذبها بكثرة خدمتها وقلة راحتها.اهـ

(٩) أخرجه مالك في الموطأ بروايتي الشيباني والزهري عن ابن عمرة به نحوه،=

٨٥- بَابُ الْعَفْوِ عَنِ الْخَادِمِ

١٦٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ[(١)] بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيٍّ وَقَالَ: «لَا تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي[(٢)] رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنْذُ أَقْبَلْنَا»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا»، فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ»، فَقَالَ[(٣)]: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا فَأَعْتَقْتُهُ[(٤)].

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ لَبِيبٌ،

= وأخرجه أحمد وعبد الرزاق في المصنف والدارقطني في السنن والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) كذا في (أ،د،ح،ط): حماد بن سلمة. اهـ وفي بقية النسخ: حماد هو ابنُ سَلَمَةَ. اهـ

(٢) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): وَإِنِّي. اهـ وأما في (د،ح،ط): فإني. اهـ وفي (أ): فإنه. اهـ

(٣) كذا في (أ،و،ك): فقال. اهـ وأما في البقية: قَالَ. اهـ

(٤) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكر رواية أحمد: هذا إسناد حسن، وأبو غالب مختلف فيه، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني، ومدار الحديث على أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف.

(٥) وفي (ح،ط): لما قدم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف. اهـ

فَلْيَخْدُمْكَ. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ[(١)]، مَا قَالَ لِي[(٢)] لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا قَالَ لِي[(٣)] لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: أَلَا صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا[(٤)].

٨٦- بَابُ إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ

١٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ بِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ**»[(٥)] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[(٦)]: النَّشُّ[(٧)]: عِشْرُونَ. وَالنَّوَاةُ: خَمْسَةٌ. وَالأُوقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ.

٨٧- بَابُ الْخَادِمِ يُذْنِبُ

١٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٨)]، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

---

(١) زيادة: «صلى الله عليه وسلم» من (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل).اهـ

(٢) وفي (د،ل): ما قال لشيء.اهـ وفي (ج): ما قال لي شيء.اهـ

(٣) وفي (د،ل): ولا قال لشيء.اهـ وفي (ج): ولا قال لي شيء.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق ابن علية عن عبد العزيز به نحوه.

(٥) أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده وابن ماجه وأحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي عوانة به، قال المناوي في الفيض: رمز المصنف لحسنه ولعله لتقويه بتعدد طرقه وإلا ففيه عمر بن أبي سلمة، قال النسائي: غير قوي، وفي المنار: سنده ضعيف.اهـ

(٦) يعني الإمام البخاري رحمه الله.

(٧) وفي مختار الصحاح: النَّشُّ عشرون درهما وهو نصف أوقية.اهـ

(٨) هو أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي.

عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ[(١)]، عَنْ عَاصِمِ[(٢)] بْنِ لَقِيطِ ابْنِ صَبِرَةَ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي الْمُرَاحِ[(٤)] سَخْلَةً[(٥)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ»[(٦)]، وَلَمْ

---

(١) أبو هاشم إسماعيل بن كثير المكي.

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم حديثا واحدا.اهـ

(٣) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: وصبرة بفتح الصاد وكسر الباء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها.اهـ وكذا قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (صبرة) بفتح وكسر أو سكون.اهـ وقال في المرقاة: (لقيط): بفتح اللام وكسر القاف (ابن صبرة): بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز سكون الباء مع فتح الصاد وكسرها، كذا في التهذيب.اهـ وفي (أ) ضبطها الناسخ بسكون الباء.اهـ ولكن الحافظ ابن حجر في الإصابة وفي التقريب ذكر وجها واحدا: «صبرة» بفتح المهملة وكسر الموحدة.اهـ

(٤) في مختار الصحاح: المُرَاحُ بالضم حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.اهـ

(٥) زاد أبو داود: «فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً».اهـ وفي الصحاح: يقال لأولاد الغنم ساعةَ تضعه من الضأن والمعز جميعًا، ذكرًا كان أو أنثى: سَخْلَةٌ.اهـ

(٦) قال السيوطي في شرحه على سنن أبي داود: قال النووي في شرحه: مراد الرّاوي أن النّبيّ ﷺ نطق بها مكسورة السّين ولم ينطق بها في هذه القضية بفتحها، فلا يظنّ ظان أنّي رويتها بالمعنى على اللّغة الأخرى، أو شككت فيها، أو غلطت، أو نحو ذلك، بل أنا متيقّن نطقه بالكسر وعدم نطقه بالفتح، ومع قوله هذا، فلا يلزم أن لا يكون النبي ﷺ نطق بالمفتوحة في وقت ءاخر بل قد نطق، فقد قُرئ بالوجهين في القراءات السبع.اهـ وقال الشيخ وليّ الدّين: يحتمل أنّ الصحابي إنّما نبّه على ذلك لأنّه كان ينطق بالفتح فاستغرب الكسر وضبطه، ويحتمل أنّه كان ينطق بالكسر ورأى الناس ينطقون بالفتح فنبّه على أنّ الذي نطق به النّبيّ ﷺ الكسر.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: «لا تحسِبن»: بكسر السين، والثاني بفتحها، كأن مراد الراوي أنه حافظ للحديث، حتى إنه ﷺ نطق بالسين مكسورة لا مفتوحة وفيه أنه ينبغي للمضيف أن يري ضيفه أنه ليس بثقيل عليه.اهـ

يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ[(١)] «إِنَّ[(٢)] لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَخْلَةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً»، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «لَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ[(٣)] كَضَرْبِكَ أَمَتَكَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ[(٤)] فَبَالِغْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»[(٥)].

٨٨- بَابُ مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو خَلْدَةَ[(٦)]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْتِمَ[(٧)] عَلَى

---

(١) زاد أبو داود: «أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا». وكتب ناسخ (د) على الهامش رواية أبي دواد بكاملها، ثم قال: وبه يتبين معنى حديث الكتاب.اهـ وقوله: لا تحسبن: بتشديد النون كما هي الرواية في مصادر التخريج وكما ضبطها ناسخ (ج)، ولكن ناسخ (د) ضبطها بالسكون.اهـ

(٢) وضبطها في (أ،د) بفتح الهمزة.اهـ

(٣) قال الخطابي في معالم السنن: الظعينة هي المرأة وسميت ظعينة لأنها تظعن مع الزوج وتنتقل بانتقاله.اهـ

(٤) قال الحجوجي: حين الوضوء والغسل.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والخطيب البغدادي في الموضح والحاكم والبيهقي مطولا ومختصرا من طرق عن إسماعيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.اهـ

(٦) خالد بن دينار.

(٧) قال الزبيدي في التاج: قال الزجاج: معنى ختم وطبع واحد في اللغة، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء.اهـ قلت: وهو الظاهر من المعنى هنا أي يختمون الأوعية والأكياس لهم بعد عد ما فيها أو كيله، والله أعلم.اهـ قال الحجوجي: (نختم على الخادم) الشيء الذي يخاف عليه السرقة منه (ونكيل) ما يكال (ونعدها) ما يمكن عده (كراهية أن يتعودوا خلق السوء) أن يتعلموا السرقة (أو يظن أحدنا ظن السوء) بالخادم وأنه سرق من المتاع وهو بريء.اهـ

الْخَادِمِ، وَنَكِيلَ، وَنَعُدَّهَا، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ[١]، أَوْ يَظُنَّ أَحَدُنَا ظَنَّ سَوءٍ[٢][٣].

٨٩- بَابُ مَنْ عَدَّ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ الظَّنِّ

١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ[٤]، عَنْ سَلْمَانَ[٥] قَالَ: إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ[٦] عَلَى خَادِمِي[٧] مَخَافَةَ الظَّنِّ[٨].

١٦٩- حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ[٩]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ: إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ[١٠] خَشْيَةَ الظَّنِّ[١١].

---

(١) وفي (أ): السوء. اهـ وضبطها في (د) بضم السين. اهـ وفي البر والصلة للمروزي: السوء. اهـ بأل في الموضعين.

(٢) ضبطها ناسخ (أ) على الوجهين بضم السين وفتحها، وناسخ (د،و) بفتحها.

(٣) أخرجه المروزي في البر والصلة عن ابن المبارك به نحوه.

(٤) قال في المغني: بمضمومة وفتح ضاد معجمة وكسر راء مشددة وموحدة. اهـ

(٥) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

(٦) وقيد ناسخ (د،و): أي اللحم. اهـ قال في تاج العروس: والعَرْقُ بالفتح. والعُراقُ كغُراب: العَظْم الذي أُكِل لحْمُه، وقيل: أُخِذَ معظمُ اللحم. اهـ

(٧) وفي (د): عبدي. اهـ

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وابن الجعد في مسنده من طرق عن أبي إسحاق به نحوه.

(٩) كذا في (أ): الحجاج. اهـ وأما في البقية: حجاج. اهـ

(١٠) وأما في (أ،و،ح،ط،ي): العراقة. اهـ والمثبت من البقية: العُراق. اهـ

(١١) أخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب وغيرهما. اهـ قلت: وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق، ومن فائدة تكراره بنحوه هنا تصريح أبي إسحاق بالسماع من حارثة بعد روايته في السابق معنعنا، والله أعلم. اهـ

٩٠- بَابُ أَدَبِ الْخَادِمِ

١٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ(١) قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ بِذَهَبٍ أَوْ بِوَرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بِالصَّرْفِ(٢)، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَلَدَهُ جَلْدًا وَجِيعًا وَقَالَ: اذْهَبْ، فَخُذِ الَّذِي لِي، فَلَا(٣) تَصْرِفْهُ.

١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «**اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ**»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهُوَ(٤) حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «**أَمَا أَنْ(٥) لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ أَوْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ**»(٦).

---

(١) قال في المغني: بضم قاف وفتح مهملة وسكون ياء وإهمال طاء.اهـ

(٢) قال الحجوجي: (فصرفه فأنظر بالصرف) أي صرفه بالتأخير، والصرف دفع ذهب وأخذ فضة، وعكسه ..(وجيعا) على فعله ذلك لأنه ربا..(ولا تصرفه) لأن صرفه بالتأخير حرام.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط): فلا تصرفه.اهـ وأما في بقية النسخ: ولا تصرفه.اهـ

(٤) وفي (د): هو.اهـ

(٥) كذا ضبطت بفتح الهمزة في (أ،د،ج،و).اهـ وفي (ل) بدون: أن.اهـ وهو موافق لرواية مسلم: أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ.اهـ ولكن في رواية أبي داود والبيهقي في الشعب: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ.اهـ وسقط من (ب): لم.اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أما أنه.اهـ

(٦) أخرجه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية به نحوه. قلت: وفي رواية لمسلم: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاللهِ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَأَعْتَقَهُ.اهـ

٩١- بَابُ لَا يَقُلْ[(١)]: قَبَّحَ[(٢)] اللهُ وَجْهَهُ

١٧٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَقُولُوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ**»[(٣)].

١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا تَقُولَنَّ[(٤)]: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ ءادمَ عَلَى صُورَتِهِ[(٥)(٦)].

---

(١) كذا في (أ،ح،ط): لا يَقُلْ.اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: لَا تَقُلْ.اهـ إلا في (ز) رسمها غير واضح.اهـ

(٢) ضبطها في (أ) بفتح الباء المخففة، وأما في (ج،ل) بتشديد الباء وفتحها.اهـ قلت: كذا هو - بتشديد الباء - في كثير مِن كتب الحديث واللغة، وهو حينئذٍ دعاءٌ بمعنى تصييره قبيحَ الوجه، ويجوز ضبط «قَبَحَ» بتخفيف الباء بناءً على ما اشتهر في كلامهم، يقولون: «قَبَحَ اللهُ فلانًا» أي أَبْعَدَهُ، مِن القَبْح وهو الإِبْعاد، فيكون على ذلك مجازًا مرسلًا حيث ذُكر الوجه وأُريد الذات.اهـ

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن أبي عاصم في السنة وابن حبان والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن ابن عجلان به نحوه.

(٤) بفتح اللام خطاب لواحد، وبضمها خطاب لجماعة، لكن إن قيدت بفتح اللام باعتبار أن الخطاب وإن كان لواحد في اللفظ يصح أن يراد به العموم، يكون ضبط الحديث بما يعطي معنى الإفراد ومعنى الجمع.اهـ

(٥) وزاد ناسخ (د): أي على صورة المقول له قبح الله وجهك.اهـ قال النووي في شرح صحيح مسلم: (فإن الله خلق ءادم على صورته) فهو من أحاديث الصفات وقد سبق في كتاب الإيمان بيان حكمها واضحا ومبسوطا وأن من العلماء من يمسك عن تأويلها ويقول نؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق بها وهذا مذهب جمهور السلف وهو أحوط وأسلم والثاني أنها تتأول على=

٩٢- بَابُ لِيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ(١)

١٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَسَعِيدٌ، عَنْ أَبِي

= حسب ما يليق بتنزيه الله تعالى وأنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى]: قال المازري هذا الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه بعضهم إن الله خلق ءادم على صورة الرحمٰن، وليس بثابت عند أهل الحديث وكأن من نقله رواه بالمعنى الذي وقع له وغلط في ذلك قال المازري وقد غلط ابن قتيبة في هذا الحديث فأجراه على ظاهره وقال لله تعالى صورة لا كالصور وهذا الذي قاله ظاهر الفساد لأن الصورة تفيد التركيب وكل مركب محدث والله تعالى ليس بمحدث فليس هو مركبا فليس مصورا قال وهذا كقول المجسمة جسم لا كالأجسام لما رأوا أهل السنة يقولون البارئ سبحانه وتعالى شيء لا كالأشياء طردوا الاستعمال فقالوا جسم لا كالأجسام والفرق أن لفظ شيء لا يفيد الحدوث ولا يتضمن ما يقتضيه وأما جسم وصورة فيتضمنان التأليف والتركيب وذلك دليل الحدوث قال العجب من ابن قتيبة في قوله صورة لا كالصور مع أن ظاهر الحديث على رأيه يقتضي خلق ءادم على صورته فالصورتان على رأيه سواء فإذا قال لا كالصور تناقض قوله ويقال له أيضًا إن أردت بقولك صورة لا كالصور أنه ليس بمؤلف ولا مركب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وحينئذ يكون موافقا على افتقاره إلى التأويل واختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة الضمير في صورته عائد على الأخ المضروب وهذا ظاهر رواية مسلم وقالت طائفة يعود إلى ءادم وفيه ضعف وقالت طائفة يعود إلى الله تعالى ويكون المراد إضافة تشريف واختصاص كقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾ [الشمس] وكما يقال في الكعبة بيت الله ونظائره والله أعلم.اهـ

(٦) أخرجه الآجري في الشريعة من طريق محمد بن ميمون الخياط عن سفيان به. ورواه ابن حبان مرفوعا ثم قال: «يريد به على صورة الذي قيل له: قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني ءادم دون غيرهم قوله ﷺ: ووجه من أشبه وجهك، لأن وجه ءادم في الصورة تشبه صورة ولده».اهـ

(١) وفي (د): الضرب في الوجه.اهـ

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ**»[(١)].

١٧٥- حَدَّثَنَا خلَّادٌ[(٢)]، حَدَّثَنا سُفْيَانُ[(٣)]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مُرَّ[(٤)] على النَّبِيِّ ﷺ بِدَابَّةٍ قَدْ وُسِمَ[(٥)] يَدْخَنُ[(٦)] مَنْخِرَاهُ[(٧)]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا**

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي هريرة به نحوه.

(٢) وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): خالد. اهـ والمثبت من (أ،د،ح،ط). اهـ وهو الصواب كما في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر العسقلاني قال: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ الْمُفْرَدِ»: عَنْ خَلادِ بْنِ يَحْيَى عن سفيان. اهـ قال في المغني: بمفتوحة وشدة لام وإهمال دال. اهـ

(٣) هو الثوري كما جاء معينا في رواية عبد الرزاق وأحمد. اهـ

(٤) كذا في (أ،ج،د،و،ح،ط،ي،ك،ل): مُر على النبي ﷺ بدابة. اهـ ولفظ مسلم في الصحيح: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ. اهـ وفي سنن أبي داود: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ. اهـ وأما في (ب): مَرَّ النبيُّ ﷺ بدابة. اهـ وهو موافق لرواية عبد الرزاق وأحمد: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحِمَارٍ. اهـ وفي (ز): رسمها لم يتضح. اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: قد وُسِم: على بناء المفعول، والوسم: الكيُّ وغيره مما يكون علامة. اهـ

(٦) كذا ضبطت في (د،و): يَدْخَن. اهـ قلت: بفتح فسكون ففتح، يجوز ضبطه بالتخفيف على أنه ثلاثي مجرد فيكون من باب (فرح) على المشهور، وعليه مشى السندي في حاشيته على مسند أحمد قال: يَدْخَنُ: لعله من دَخِنَ الطعام، كفرح، إذا أصابه دخان. اهـ وهي هكذا مضبوطة في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، وأما في (ج) ضبطت: يُدَخِّنُ. اهـ بضم الياء وفتح الدال وكسر الخاء المشددة، وهذا يصح لغة أيضا.

(٧) وكتب ناسخ (د) فوق كلمة منخراه: بفتح ميم وكسر خاء وقد تكسر ميمه اتباعا للخاء، نهاية. اهـ وانظر الصحاح والمصباح المنير وغيرهما، قال النووي في تحرير ألفاظ التنبيه: المنخر بِفَتْح الْمِيم وَإِسْكَان النُّون وَكسر الْخَاء وَكسر الْمِيم وَالْخَاء لُغَتَانِ مشهورتان ومنخور لُغَة ثَالِثَة حَكَاهَا الْجَوْهَرِي. اهـ وقال السندي=

يَسِمَنَّ[(١)] أَحَدُ الْوَجْهَ وَلَا يَضْرِبْهُ»[(٢)][(٣)].

٩٣- بَابُ مَنْ لَطَمَ[(٤)] عَبْدَهُ فَلْيُعْتِقْهُ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

١٧٦- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بنَ يِسَافٍ[(٥)] يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ[(٦)] فِي دَارِ سُوَيْدِ ابْنِ مُقَرِّنٍ[(٧)]، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ شَيْئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ

= في حاشيته على مسند أحمد: مَنْخراه: تثنية منخر، بفتح الميم والخاء، وبكسرها وبضمها، وكمجلس: خرق الأنف، وقيل: بفتح الميم وكسر الخاء، وقد تكسر ميمه اتباعا للخاء، وقد تفتح الخاء اتباعا للميم: خرق الأنف.اهـ

(١) قال النووي في شرح مسلم: قال أهل اللغة الوسم أثر كية.اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: لا يَسِمَنَّ: بكسر السين، من الوسم.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): ولا يضربه.اهـ قلت: يصح: (ولا يضربه) بالجزم فتكون (لا) ناهية والباء ساكنة، ويصح: (ولا يضربه) بالرفع فتكون (لا) نافية والباء مضمومة، وحينئذ يكون الكلام خبرا في الصورة والمراد به النهي. وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: وَلَا يَضْرِبَنَّهُ.اهـ بنون التوكيد وهو الملائم للسياق، وفي رواية أحمد: لَا يَضْرِبَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ.اهـ ورواية عبد الرزاق: وَلَا يَضْرِبَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ.اهـ

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن سفيان به نحوه، ومن طريقه أخرجه أحمد، وقد جاء مختصرا في صحيح مسلم.

(٤) قال في الصحاح: (اللَّطْمُ) الضرب على الوجه بباطن الراحة.اهـ

(٥) قال في التقريب: هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء.اهـ وقال النووي في شرح مسلم: هلال بن يساف هو بفتح الياء وكسرها.اهـ

(٦) قال في المصباح المنير: الْبَزُّ بالفتح نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب.اهـ وكذا في شرح الحجوجي في تعريف (البز).اهـ

(٧) قلت: سويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون.اهـ

الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ[(١)]: أَلَطَمْتَ وَجْهَهَا، لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ[(٢)]، فَلَطَمَهَا بَعْضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْتِقَهَا[(٣)].

١٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَاذَانَ[(٤)]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ**»[(٥)].

١٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ ابْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَفَرَّ، فَدَعَانِي أَبِي[(٧)] فَقَالَ[(٨)]: اقْتَصَّ[(٩)]، كُنَّا وَلَدَ مُقَرِّنٍ سَبْعَةً لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا**»، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا[(١٠)] قَالَ: «**فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا فَإِذَا**

---

(١) كذا في (أ)، وأما في سائر النسخ زيادة: ابْنُ مُقَرِّنٍ.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: والخادم بلا هاء يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل ولا يقال خادمة بالهاء إلا في لغة شاذة قليلة.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس عن حصين به نحوه.

(٤) بزاي وذال معجمة وفي ءاخره نون.

(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي كامل الجحدري عن أبي عوانة به نحوه.

(٦) تصغير كهل.

(٧) وعند أبي داود زيادة توضح المعنى: فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ.اهـ

(٨) وفي (ح،ط) زيادة: له.اهـ

(٩) وفي (ب،ج،د،و،ز،ك،ل): اقتصر.اهـ

(١٠) كذا في (أ) بفتح الراء، قلت: يجوز فتح الراء من «غيرها» على أنه استثناء، ويصح بالضم على أنه نعت.اهـ

اسْتَغْنَوْا خَلَّوْا[١] سَبِيلَهَا»[٢].

١٧٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: مَا اسْمُكَ؟، فَقُلْتُ: شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟، رَأَيْتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ أَنْ نُعْتِقَهُ[٣].

١٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِغُلَامٍ لَهُ كَانَ ضَرَبَهُ فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ، قَالَ: لَا، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِنُ هَذَا الْعُودَ[٤]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، لِمَ تَقُولُ هَذَا؟، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ - أَوْ قَالَ - : «**مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ، فَإِنَّ[٥] كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ**»[٦].

---

(١) كذا ضبطت في (أ) بفتح اللام المشددة. اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق نمير عن سفيان به نحوه.

(٣) أخرجه مسلم من طريق عبد الصمد ووهب بن جرير كلاهما عن شعبة به نحوه.

(٤) قال النووي في شرح مسلم: ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في إعتاقه أجر المعتق تبرعا وإنما عتقه كفارة لضربه. اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط): فإن كفارته، وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما باقي النسخ: كفارتُه. اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرقٍ عن فراس به نحوه. وقد تقدم برقم (١٧٧).

٩٤- بَابُ قِصَاصِ الْعَبْدِ

١٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١).

١٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى قَالَ: خَرَجَ سَلْمَانُ(٢) وإِذَا(٣) عَلَفُ دَابَّتِهِ يَتَسَاقَطُ مِنَ الْآرِيِّ(٤)، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ لَأَوْجَعْتُكَ(٥).

١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ(٦) إِلَى**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف والبلاذري في أنساب الأشراف وابن أبي الدنيا في الأهوال والبزار وأبو نعيم في الحلية من طرقٍ عن سفيان به نحوه.

(٢) يعني الفارسي رضي الله عنه.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط): وإِذَا.اهـ وأما في بقية النسخ: فإِذَا.اهـ

(٤) بهمزة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة، وكتب الناسخ في (د،و) فوق الكلمة: معلف الدواب.اهـ وفي الصحاح: الآريُّ مَحْبِسُ الدابّة.اهـ وكذا في المصباح المنير وكتب اللغة.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات والمروزيُ في البر والصلة من طرقٍ عن شعبةَ به نحوه.

(٦) هكذا ضبطت في (أ)، وأما في (ج،د،و،ز) ضبطت: لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقُ.اهـ وفي (ك): لتردن.اهـ وضبطت في صحيح مسلم بضبط القلم على الوجهين.اهـ قوله (لَتُؤَدُّنَّ) بضم الدال المشددة، من التأدية مصدر أدى من باب أفعل فحرف المضارعة مضموم وهو مبني للمعلوم وفاعله ضمير الجماعة المحذوف لملاقاة=

أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ[(١)] مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»[(٢)].

١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٣)] قَالَ: أَخْبَرَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زوج النَّبِيِّ ﷺ[(٤)]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةً[(٥)] لَهُ أَوْ لَهَا، فَأَبْطَأَتْ، فَاسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَتْ أُمُّ

= نون التأكيد وضمة ما قبلها دليله وأصله تؤادون كما هو معروف في محله، و(الْحُقُوقَ) منصوب مفعول التأدية أي تسلمون الحقوق، وذكر بعضهم (لَتُؤَدَّنَّ) بضم الفوقية وفتح الهمزة وتشديد الدال المفتوحة لاتصال نون التوكيد المباشرة بها فعل مبني للمجهول واللام في أوله مؤذنة بقسم مقدر لتأكيد المقام وحذف الفاعل به، فـ(الْحُقُوقُ) مرفوع أقيم مقام فاعله.اهـ قلت: وقد أطال بعض شراح الحديث في بيان أدلة ترجيح كل وجه، بعضه في المرقاة، وفي فيض القدير، فليراجعه من شاء.اهـ

(١) وفي (د،ح،ط): حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء.اهـ قلت: والجماء: بفتح فتشديد، التي لا قرن لها، وقد وردت هذه الكلمة (الجماء) في بعض روايات هذا الحديث بطريق غير المصنف كما في مسند أحمد وصحيح ابن حبان والعلل لابن أبي حاتم وغيرها.اهـ وأما في صحيح مسلم: حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ، مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ.اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأما القصاص من الْقَرْنَاءِ لِلْجَلْحَاءِ فليس هو من قِصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة وَالْجَلْحَاءُ بِالْمَدِّ هي الْجَمَّاءُ التي لا قرن لها والله أعلم.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طرقٍ عن إسماعيل به نحوه.

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب (يعني هذا الحديث الواحد) وسماه عبد الرحمٰن بن محمد لم يزد، والترمذي، وقال: عن ابن جدعان ولم يسمه.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ سقطت كلمة: زوج النبي ﷺ.اهـ

(٥) أي أمة.اهـ قاله في مجمع بحار الأنوار.

سَلَمَةَ إِلَى الْحِجَابِ[(١)]، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ تَلْعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ، فَقَالَ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ».

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ[(٢)]: تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ[(٣)] قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا لَتَحْلِفُ مَا سَمِعَتْكَ، قَالَتْ: وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ[(٤)].

١٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٥)].

---

(١) وفي مسند أبي يعلى وفي الترغيب للمنذري وفي مجمع الزوائد (الحجرات)، وفي إتحاف الخيرة وإحدى روايتي المطالب (الجيران)، وورد في الثانية (البراز). اهـ قال في مختار الصحاح: البَرَازُ بالفتح الفضاء الواسع. اهـ قلت: ولفظة (الحجاب) ثابتة في أصولنا الخطية وكذا في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي، حافظ ثقة، توفي سنة ٢٧٩هـ.

(٣) وأما في (ج،ز): ببهيمة. اهـ وفي (أ،ب،د): بهمة. اهـ والمثبت من بقية النسخ، قال في الصحاح عن البهمة: هي أولاد الضأن. والبَهْمَةُ اسمٌ للمذكّر والمؤنّث. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: (تلعب ببهيمة) ثم قال: تصغير بهمة، وهي صغار الغنم. اهـ

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير والخطيب في تاريخ بغداد وأبو يعلى في مسنده وابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في الأهوال من طرقٍ عن داود به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: روى هذا كله أبو يعلى والطبراني بنحوه. وقال: ولولا مخافة القَوَدِ يوم القيامة. وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني، وقال المنذري في ترغيبه رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيّد. اهـ ورمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه. اهـ

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار من طرق عن محمد بن بلال به نحوه، بلفظ: من ضرب سَوْطًا ظلما اقْتُصّ مِنْهُ يَوْم الْقِيَامَة. قال المنذري في الترغيب والترهيب والهيثمي في مجمع الزوائد: وإسنادهما حسن. اهـ

١٨٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

٩٥- بَابُ اكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ

١٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ[٣]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ[٤] الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا[٥] أَبُو الْيَسَرِ[٦] صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ

---

(١) قال في تهذيب الكمال: خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العُصْفُري أبو عمرو البصري الحافظ وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقظي رواة الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.اهـ بتصرف.

(٢) رواه خليفة بن خياط في مسنده، وأخرجه البزار عن محمد بن المثنى عن عبد الله بن رجاء به مثله.

(٣) بمفتوحة وسكون زاي فراء. كذا في (أ).اهـ

(٤) كذا في كل النسخ التي بحوزتنا: «من»، وهذا الموافق لما في صحيح مسلم.

(٥) وأما في (أ): فكان أولَ من لقيتُ أبو اليسر.اهـ وفي (د): فأول من لقينا أبو اليسر.اهـ والمثبت من بقية النسخ، وضبطت في (و): لَقِيَنَا.اهـ بفتح الياء. قلت: وهذا يصح ولكن سكون الياء هو المناسب للسياق.اهـ وأما لفظ صحيح مسلم: فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ.اهـ

(٦) قال في التقريب: كعب بن عمرو بن عباد السلمي بالفتح الأنصاري أبو اليسر بفتح التحتانية والمهملة صحابي بدري جليل.اهـ

وَمَعَافِرِيٌّ(١)، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّ(٢)، لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، أَوْ أَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، كَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ(٣) حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي فَقَالَ(٤): اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ(٥)، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ(٦) قَلْبِهِ - النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُم مِمَّا**

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: الْبُرْدَةُ شملة مُخَطَّطَةٌ وقيل كساء مربع فيه صِغَرٌ يلبسه الأعراب وجمعه الْبُرَدُ وَالْمَعَافِرِيُّ بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى مَعَافِرَ، وقيل هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية والميم فيه زائدة.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، والموافق لصحيح مسلم. وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: يا عمي.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط،ي): وعليه.اهـ والموافق لصحيح مسلم، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أو عليه.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط): فقال.اهـ وأما في بقية النسخ: وَقَالَ.اهـ والموافق لصحيح مسلم.اهـ

(٥) وفي (د،ي): بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ.اهـ إلا في (ي) تصحفت: أذناي هاتين.اهـ وفي شرح الحجوجي: (بصر عيناي) بضم الصاد (هاتان وسمع) بكسر الميم (أذناي هاتان).اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ، قال النووي في شرح مسلم: قَوْلُهُ (بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ) هو بفتح الصاد ورفع الراء وبإسكان ميم (سَمْعُ) ورفع العين هذه رواية الأكثرين ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء (عَيْنَايَ هَاتَانِ) وَ(سَمِعَ) بكسر الميم (أُذُنَايَ هَاتَانِ) وكلاهما صحيح لكن الأول أولى.اهـ قلت: وانتصر القرطبي في المفهم للرواية الثانية ووصفها بالأولى والأوضح وأقل كلفة، فتأمل.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: قَوْلُهُ (وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ) هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة نِيَاطِ بكسر النون ومعناهما واحد وهو عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بالقلب.اهـ

تَلْبَسُونَ»، وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَهُ(١) مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ(٢) حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣).

١٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي(٥) بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا وَيَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»(٦).

٩٦- بَابُ سِبَابِ الْعَبِيدِ

١٨٩- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ

---

(١) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أن أعطيته.اهـ

(٢) كما في (أ،ح،ط): يأخذ من حسناتي، والموافق لصحيح مسلم، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: يأخذ حسناتي.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به نحوه.

(٤) وأما في (ب،ج،د،و،ز،ك،ل): شعبة.اهـ وأما في (ي) لم يتضح رسمها.اهـ والمثبت من (أ،ح،ط) وهو الصواب، وكذا في تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني قال: وقال البخاري في الأدب المفرد حدثنا سعيد بن سليمان ثنا مروان بن معاوية ثنا الفضل بن مبشر سمعت جابر ابن عبد الله يقول إن النبي ﷺ يوصي بالمملوكين خيرا ويقول: أطعموهم مِمَّا تَأْكُلُونَ، الحديث.اهـ وقال الحافظ في إتحاف المهرة: حديث: كان يوصي بالمملوكين خيرا، ويقول: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ..» الحديث. أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) عن سعيد بن سليمان، وعبد الله بن مسلمة، فرّقهما، كلاهما عن مروان بن معاوية، عنه، به.اهـ

(٥) كذا في سائر النسخ إلا في (أ): يُوصِيني.اهـ والمثبت هو الموافق لما عزاه الحافظ في الفتح إلى الأدب المفرد: يوصي.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه، وفي الباب عن أبي ذر رواه أحمد وأبو داود.

وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا[١] فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ**»، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ[٢] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ[٣]، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ**»[٤].

٩٧- بَابُ هَلْ يُعِينُ عَبْدَهُ

١٩٠- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَّامَ بنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرِقَّاؤُكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غُلِبُوا**»[٥].

١٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) وفي كتاب الأدب من صحيح المصنف: وكانت أمهُ أعجميةً.اهـ وأما ما في إرشاد الساري من نسبة ذلك للأدب المفرد فسهو أو سبق قلم.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،ج،د،ح،ط): تحت يده.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في بقية النسخ: تَحْتَ يَدَيْهِ.اهـ وهو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٣) قال في الكواكب الدراري: أي ما يعجزون عنه لعظمه أو صعوبته.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه سندًا ولفظًا وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن المعرور به نحوه.

(٥) أخرجه أحمد وأبو نعيم في معرفة الصحابة وأبو يعلى في مسنده من طرق عن شعبة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

أَعِينُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَخِيبُ يَعْنِي: الْخَادِمَ[١].

٩٨- بَابٌ لَا يُكَلَّفُ الْعَبْدُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ

١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ**»[٢].

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّ عَجْلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قُبَيْلَ وَفَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ**»[٣].

١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَقُلْنَا[٤]: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَ هَذَا غَيْرَهُ، كَانَتْ حُلَّةً، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا**

---

(١) لم أجد من أخرجه موقوفًا، وأخرجه مرفوعًا أحمد من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس به نحوه. بلفظ: أَعْطُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ لَا يَخِيبُ.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن بكيْرٍ به نحوه.

(٣) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٤) زاد في (د): له.اهـ

يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ»(١).

٩٩- بَابُ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ صَدَقَةٌ

١٩٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حدثني بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»(٢).

١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقَّى(٣) غِنًى(٤)، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**»، تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ بِعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكِلُنَا(٥).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق واصل عن المعرور بن سويد به، والمصنف أيضًا من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه، ومسلم أيضًا من طريق وكيع وزهير وأبي معاوية وعيسى بن يونس، كلهم عن الأعمش به نحوه. راجع الحديث السابق رقم (١٨٩).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله ثقات.اهـ تقدم تخريجه في الحديث رقم (٨٢).

(٣) قال في القاموس: بقِيَ يَبقَى بقاءً، وبَقَى بَقْيًا: ضِدُّ فَنِيَ.اهـ وقال الزبيدي في التاج ممزوجا بالمتن: وأبقاه وبقّاه وتبقّاه واستبقاه كل ذلك بمعنى واحد.اهـ

(٤) قال النووي في شرح مسلم: معناه: أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنيا بما بقي معه، وتقديره: أفضل الصدقة ما أبقت بعدها غنى يعتمده صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه.اهـ

(٥) أخرجه المصنّف في صحيحه من طريق الأعمش عن أبي صالح به نحوه. وزاد=

١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي دِينَارٌ، فَقَالَ:(١) «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي ءاخَرُ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ» قَالَ: عِنْدِي ءاخَرُ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنْتَ أَبْصَرُ»(٢).

١٠٠- بَابٌ إِذَا كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ عَبْدِهِ

١٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يزِيدَ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ(٣)، أَنَّهُ سَمِعَهُ(٤) يَسْأَلُ

= في صحيح البخاري: فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ». اهـ يعني قوله: تَقُولُ امْرَأَتُكَ.. إلخ، كما صرّح به في الفتح.

(١) كذا في (أ،د): فقال. اهـ وأما في بقية النسخ: قال. اهـ

(٢) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال وأحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في العيال والنسائيُّ في الكبرى وفي الصغرى والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن ابن عجلان به نحوه، والحديث صححه ابن حبان و الحاكم.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط،ي): أبو الزبير. اهـ وهو الصواب. وأما في (ب،ج،و،ك،ل): ابْنُ الزُّبَيْرِ. اهـ وفي (ز): لم يتضح. اهـ

(٤) هكذا في النسخ الخطية، ومعناه سمع رجلا يسأل جابرا. اهـ قال أبو العباس البوصيري الكناني في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله سئل عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ... إلخ. اهـ ولكن في مسند أحمد من طريق ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا، عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ.. إلخ. اهـ قلت: وفي جزء ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يسأل عن خادم الرجل... وهو الموافق لرواية الحارث، وفي معجم ابن الأعرابي: سألت جابرًا عن خادم الرجل. اهـ فلعل ما وقع عندنا في الأصول تصحيف، والله أعلم. اهـ

جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ، إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ وَالْحَرَّ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْعُوَهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أُكْلَةً فِي[١] يَدِهِ[٢].

١٠١- بَابٌ يُطْعِمُ الْعَبْدَ مِمَّا يَأْكُلُ

١٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بنِ مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا وَيَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٣].

١٠٢- بَابُ هَلْ يُجْلِسُ خَادِمَهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ**[٤]

---

(١) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: بيده.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف الخيرة وابن حبان من طرق عن أبي الزبير به نحوه.

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٨٨).

(٤) كذا في (أ): فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ.اهـ وهي موافقة لرواية ابن ماجه. ولفظه: من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة: «إِذَا أَحَدُكُمْ قَرَّبَ إِلَيْهِ مَمْلُوكُهُ طَعَامًا، قَدْ كَفَاهُ عَنَاءَهُ وَحَرَّهُ، فَلْيَدْعُهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً، فَلْيَجْعَلْهَا فِي يَدِهِ» ولابن ماجه أيضًا من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ، فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ،=

فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ»[(١)].

٢٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو بِشْرٍ[(٢)] الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَحْذُورَةَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِذْ جَاءَ[(٣)] صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ[(٤)] يَحْمِلُهَا نَفَرٌ فِي عَبَاءَةٍ[(٥)]، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرِقَّاءَ مِنْ أَرِقَّاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَ اللهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لَحَا اللهُ

= فَإِنْ أَبى، فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ»، قال الحافظ في الفتح: وفاعل «أبى» وكذا «إن لم يفعل» يحتمل أن يكون السيد والمعنى إذا تَرَفَّعَ عن مؤاكلة غلامه ويحتمل أن يكون الخادم إذا تواضع عن مؤاكلة سيده ويؤيد الاحتمال الأول أن في رواية جابر عند أحمد: أُمِرْنَا أَنْ نَدْعُوَهُ فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُنَا أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ فِي يَدِهِ، وإسناده حسن. اهـ

وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ. اهـ ولفظ المصنف في صحيحه: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلَاجَهُ». اهـ

(١) أخرجه أحمد وابن ماجه والحميدي والدارمي والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن إسماعيل به نحوه.

(٢) كذا في (أ، ح، ط): أبو بشر البصري. اهـ وهو الصواب، قال المزي في تهذيبه: أَبُو بشر البَصْرِيّ، رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن أَبي مليكة (بخ) قال أَبُو محذورة: كنت جالسا عند عُمَر إذ جاء صفوان بْن أمية بجفنة يحملها نفر في عباءة فوضعوها بين يدي عُمَر، رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن المبارك (بخ)، روى له البخاري في «الأدب» هذا الحديث، أظنه أحد رجلين: إما بكر بْن الحكم التميمي المزلق أو المفضل بْن لاحق الرقاشي، وقد تقدما فِي الأسماء. اهـ وأما في بقية النسخ: أَبُو يُونُسَ. اهـ

(٣) وفي (د): جاءه. اهـ

(٤) قال في القاموس: وأَعْظَمُ القِصاعِ: الجَفْنَةُ. اهـ

(٥) سقطت (في عباءة) من شرح الحجوجي. اهـ

قَوْمًا[(١)] - يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا وَاللهِ مَا نَرْغَبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ[(٢)]، لَا نَجِدُ وَاللهِ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ[(٣)].

١٠٣- بَابُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ

٢٠٢- حَدَّثني إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ[(٤)]، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**»[(٥)].

٢٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا الْمُحَارِبِيُّ[(٦)]، حَدَّثَنَا صَالِحُ ابْنُ حَيٍّ[(٧)] قَالَ: قَالَ رَجُلٌ[(٨)] لِعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ: يَا أَبَا

---

(١) قال في اللسان: ولَحاه الله لَحْيًا أي قَبَّحه ولَعَنه.اهـ

(٢) أي نخص أنفسنا بالطعام الطيب دونهم، إذ لا نجد منه ما يكفينا جميعا. قال الحجوجي: (ولكنا نستأثر عنهم) أي نستبد به دونهم (.. .ونطعمهم) أي لا يكفينا وإياهم.اهـ

(٣) أخرجه المروزي في البر والصلة عن عبد الله بن المبارك به نحوه.

(٤) قال الطيبي في شرحه على مشكاة المصابيح: يقال: نصحته ونصحت له، واللام مزيدة للمبالغة، ونصيحة العبد للسيد امتثال أمره، والقيام على ما عليه من حقوق سيده.اهـ وقال الزرقاني في شرحه على موطأ الإمام مالك: أي قام بمصالحه على وجه الخلوص، وامتثل أمره، وتجنب نهيه، قال الكرماني: النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له، وهو إرادة صلاح حاله، وتخليصه من الخلل، وتصفيته من الغش.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(٦) وما في (د): محمد المحاربي، هو خطأ، والصواب عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي كما في التقريب.اهـ

(٧) هو صَالِحُ بْنُ صَالح بن حَيّ واسم حَيٍّ حَيَّانُ كوفي ثقة فقيه عابد من طبقة سفيان الثوري، وقد ينسب إلى جده.اهـ انظر تهذيب الكمال وفتح الباري وغيرهما.

(٨) جاء في صحيح مسلم أنه من أهل خراسان.اهـ

عَمْرٍو، إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ[١] ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ[٢]، فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٣] قَالَ: قَالَ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامَنَ بِنَبِيِّهِ، وَءَامَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا[٥]، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ»**. قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكَهَا[٦] بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا[٧] إِلَى الْمَدِينَةِ[٨].

---

(١) جاء في صحيح مسلم: أَمَتَهُ.اهـ

(٢) قال في عمدة القاري: كأنهم توهموا في العتق والتزوج الرجوع بالنكاح فيما خرج عنه بالعتق، فأجابه الشعبي بما يدل على أنه محسن إليها إحسانا بعد إحسان، وأنه ليس من الرجوع في شيء.اهـ

(٣) يعني أبا موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) كما في (أ،د،ح،ط) بدون كلمة: «لَهُمْ».اهـ وهذا موافق لما في الصحيحين. وأما في بقية النسخ زيادة: لَهُمْ.اهـ

(٥) هكذا رسمها في حاشية النسخة اليونينية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها، ولكن يجوز كتابتها على هذا النحو: يطأها، كما في (أ) وغيرها. وكذا في شرح الحجوجي رسمها: يطأها.اهـ

(٦) قال في الفتح: خاطب بذلك رجلا من أهل خراسان سأله عمن يعتق أمته ثم يتزوجها.اهـ وقال في عمدة القاري: أي أعطينا المسألة أو المقابلة إياك بغير شيء، أي بغير أخذ مال منك على جهة الأجرة عليه.اهـ

(٧) قال في عمدة القاري: قوله «قد كان يركب» على صيغة المجهول، أي يرحل «فيما دونها» أي فيما دون هذه المسألة «إلى المدينة» أي مدينة النبي عليه الصلاة والسلام، واللام فيها للعهد.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا مقتصرا على المرفوع وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن صالح به نحوه.

٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ مِنَ**[1] **الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ، لَهُ**[2] **أَجْرَانِ**»[3].

٢٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[5]، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَمْلُوكُ لَهُ أَجْرَانِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ فِي عِبَادَتِهِ**» أَوْ قَالَ: «**فِي حُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَحَقَّ مَلِيكِهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ**»[6].

١٠٤- بَابُ الْعَبْدُ رَاعٍ

٢٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ**

---

(١) كذا في (د): فرض من الطاعة والنصيحة.اهـ وأما في البقية: الَّذِي فُرِضَ الطَّاعَةُ وَالنَّصِيحَةُ.اهـ وفي صحيح المصنف: «المَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ».اهـ وكذا في سنن البيهقي ومسند الروياني.

(٢) وفي (د): فله.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه.

(٤) هو موسى بن إسماعيل

(٥) هو عبد الواحد بن زياد العبدي.

(٦) انظر تخريج الحديث الذي قبله، والذي برقم (٢٠٣).

بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[(١)].

٢٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ[(٢)] مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: الْعَبْدُ إِذَا أَطَاعَ سَيِّدَهُ، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا[(٣)] عَصَى سَيِّدَهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

١٠٥- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

٢٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجْرَانِ**»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ مَمْلُوكًا[(٥)].

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه وأخرجه مسلم من طرق عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له الْبُخَارِيّ فِي «الأدب» هذا الحديث الواحد. اهـ

(٣) كذا في (أ، د، ح، ط): وإذا. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فإذا. اهـ

(٤) هو إسماعيل بن أبي أويس.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك عن يونس به نحوه، ومسلم من طريق ابن وهب عن يونس به نحوه.

١٠٦ - بَابُ لَا يَقُولُ[١]: عَبْدِي

٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُ[٢] أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ[٣]، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللهِ، وَلْيَقُلْ: غُلَامِي، جَارِيَتِي، وَفَتَايَ، وَفَتَاتِي»[٤].

١٠٧- بَابُ هَلْ يَقُولُ: سَيِّدِي

٢١٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

٢١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمفَضَّلِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي[٦]: انْطَلَقْتُ

---

(١) وأما في (ح،ط): لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ.اهـ

(٢) كذا في (أ): لا يقول، وهذا يوافق ما في مسند الشاميين للطبراني وعمل اليوم والليلة للنسائي والسنن الكبرى للنسائي وغيرهم، وأما في بقية النسخ: لَا يَقُلْ.اهـ وهو الذي في كثير من المصادر.

(٣) قال في النهاية: هذا على نَفْي الاستكبارِ عليهم وأن يَنْسُب عُبُودِيَّتهم إليه فإنَّ المُسْتَحِقَّ لذلك الله تعالى هو رَبُّ العِباد كلهم والعَبِيد.اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه.

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب وفي الآداب من طرق عن حماد به نحوه، قال البيهقي في الشعب: مخرج في الصحيح من حديث همام بن منبّه وأبي صالح وغيرهما عن أبي هريرة.

(٦) هو: عبد الله بن الشخِّير.

فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «السَّيِّدُ اللهُ»(١)، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا(٢)، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ(٣) الشَّيْطَانُ»(٤).

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن هذا الحديث يحتاج إلى تأويل.اهـ قال الخطابي في معالم السنن: قوله «السيد الله» يريد أن السؤدد حقيقة لله عز وجل وأن الخلق كلهم عبيد له، وإنما منعهم فيما نرى أن يدعوه سيدا مع قوله «أنا سيد ولد ءادم» وقوله لبني قريظة «قوموا إلى سيدكم» يريد سعد بن معاذ من أجل أنهم قوم حديث عهدهم بالإسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا وكان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون لأمرهم ويسمونهم السادات فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب في ذلك، فقال: «قولوا بقولكم»، يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله عز وجل في كتابه فقال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلوني مثلهم فإني لست كأحدهم إذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا.اهـ وانظر التيسير بشرح الجامع الصغير، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، والنهاية، وغيرها. قلت: فقد روى البخاري عن جابر: أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِلَالًا.اهـ وأما حديث: (لا تسوِّدوني في الصلاة) والعوام مع إيرادهم له يلحنون فيه فيقولون: «لا تسيدوني» بالياء، وإنما اللفظة بالواو: قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة: لا أصل له.اهـ وانظر كذلك كشف الخفاء والمصنوع في معرفة الموضوع والفتاوى الفقهية الكبرى ونهاية المحتاج ورد المحتار والفواكه الدواني وغيرهم.

(٢) قال في المرقاة: أي: عطاءً لِلْأَحِبَّاءِ وَعُلُوًّا على الأعداء.اهـ

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث «قُولوا بِقَولِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان» أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا: أي رسولا ووكيلا، وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه، يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه.اهـ

(٤) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة من طرق عن مطرّف به نحوه، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ورجاله ثقات وقد صححه غير واحد.اهـ

١٠٨- بَابٌ الرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ

٢١٢- حَدَّثَنَا عَارِمٌ[(١)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ[(٢)]، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[(٣)].

٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[(٤)]، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ[(٥)]، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَا، فَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِينَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»[(٦)].

١٠٩- بَابٌ الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ

٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ

---

(١) وفي هامش (د): لقب محمد بن الفضل السدوسي البصري ثقة، تقريب.اهـ

(٢) وفي (ب) زيادة: عن رعيته.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(٤) بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة.

(٥) قال الحافظ في الفتح: (قوله ونحن شببة) بفتح المعجمة والموحدتين جمع شاب زاد في الأدب من طريق ابن علية عن أيوب شببة متقاربون والمراد تقاربهم في السن لأن ذلك كان في حال قدومهم.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو لفظه، ومسلم عن زهير بن حرب عن إسماعيل به نحوه.

الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنَ[1] النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسِبُ[2] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ»[3].

١١٠- بَابُ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْهُ

٢١٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيَجْزِ بِهِ[5]، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَجْزِيهِ

---

(١) كما في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف.اهـ وأما في بقية النسخ: «عن».اهـ

(٢) أحسب بفتح السين أو كسرها، جواز الوجهين فيه مشهور، كل منهما فصيح مقروء به في السبعة والفتح لغة الحجاز.اهـ والذي في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بالكسر.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.

(٤) عُفَيْر: بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء وفي ءاخره راء.اهـ

(٥) كذا في (ح،ط): فَلْيَجْزِ بِهِ.اهـ وهو الموافق لرواية الطبري في تهذيب الآثار والبغوي في شرح السنة بنفس الإسناد من طريق سعيد بن عفير به، والموافق لرواية أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرهم من طريق عمارة بن غزية به، وهذا ما عزاه في الفتوحات الربانية للمصنف هنا. وأما في (د): فليجازيه.اهـ وفي باقي النسخ: فَلْيُجْزِئْه.اهـ قلت: والمثبت هو الظاهر، أما «فليجزئه» فمن الإجزاء، والكلام هنا في الجزاء بمعنى المكافأة سيما أن عنوان الباب:=

فَلْيُثْنِ(١) عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ(٢)، وَإِنْ كَتَمَهُ(٣) فَقَدْ كَفَرَهُ(٤)، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ(٥)، فَكَأَنَّمَا لَبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ»(٦).

٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

= «فليكافئه» وهي عند البيهقي وغيره، فهذا يشهد لصحة ما ذكرناه. وهناك احتمال أن يكون اللفظ: «فليجزه» ولكن تحرف من النساخ بزيادة حرف.اهـ ثم رأيت في شرح الحجوجي: (فليجزه) بمثله أو بأفضل لأن ذلك يجلب المودة.اهـ

(١) قال في المرقاة: (فَلْيُثْنِ) بضم الياء أي فليمدحه أو فليدع له.اهـ

(٢) وأما في (أ،ح،ط): فقد شكر.اهـ والمثبت من البقية: فقد شكره.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ قال في المرقاة: (فقد شكر) وفي رواية شكره أي: جازاه في الجملة.اهـ

(٣) وفي (أ): كتم.اهـ والمثبت من بقية النسخ، كما في شرح الحجوجي.اهـ قال في المرقاة: (ومن كتم) أي: النعمة بعدم المكافأة بالعطاء أو المجازاة بالثناء، (قد كفر) أي: النعمة من الكفران أي: ترك أداء حقه وفي رواية: وإن كتمه فقد كفره.اهـ

(٤) قال الترمذي في سننه: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ» يَقُولُ: قَدْ كَفَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ.اهـ

(٥) أي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، يكون بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن، والثوب مَثَلٌ ومعناه أنه صاحب زور وكذب، وأما حكم التثنية في قوله ثَوْبَيْ زُورٍ فللإشارة إلى أن كذب المتحلي مَثْنى لأنه كذب على نفسه بما لم يأخذ وعلى غيره بما لم يُعْطِ، وكذلك شاهد الزور يظلم نفسه ويظلم المشهود عليه.اهـ انظر معالم السنن وشرح السنة للبغوي وفتح الباري وغيرها.

(٦) أخرجه أبو داود والترمذي وأبو يعلى في مسنده وعبد بن حميد من طرق عن عمارة به نحوه. قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني): هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والترمذي وابن حبان بإسناد صحيح كلهم عن جابر.اهـ

مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ[١] فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا[٢] أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»[٣].

١١١- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمُكَافَأَةَ فَلْيَدْعُ لَهُ

٢١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا[٤]، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ[٥]، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ به»[٦][٧].

---

(١) قال في المرقاة: أي من سأل منكم الإعاذة مستغيثا «بالله فأعيذوه» قال الطيبي: أي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم أو شر غيركم عنه، قائلا: بالله عليك أن تدفع عني شرك، فأجيبوه وادفعوا عنه الشر، تعظيما لاسم الله تعالى.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما بقية النسخ: يعلم. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في العلل الكبير والنسائي في الكبرى وفي الصغرى من طرق عن أبي عوانة به نحوه.

(٤) قال في المرقاة: أي لا يذهبون بكل الأجر فإن فضل الله واسع فلكم ثواب العبادة ولهم أجر المساعدة.اهـ

(٥) قال في المرقاة: أي ما دمتم تدعون لهم بخير فإن دعاءكم يقوم بحسناتهم إليكم، وثواب حسناتكم راجع عليكم وقال الطيبي رحمه الله: يعني إذا حملوا المشقة والتعب على أنفسهم وأشركونا في الراحة والمهنأ فقد أحرزوا المثوبات فكيف نجازيهم؟ فأجاب: لا، أي: ليس الأمر كما زعمتم فإنكم إذا أثنيتم عليهم شكرا لصنيعهم ودمتم عليه فقد جازيتموهم.اهـ

(٦) كذا في (أ)، وبقية النسخ زيادة: بِهِ.اهـ إلا في (ح،ط،ك) بدون: «بِهِ» كما في سنن أبي داود والبيهقي كلاهما بالإسناد نفسه من طريق موسى بن إسماعيل به، والترمذي.اهـ وجاء في شرح الحجوجي: (وأثنيتم عليهم) خيرا.اهـ

(٧) أخرجه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن حمّاد بن سلمة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١١٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ[(١)]

٢١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللهَ[(٢)] مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[(٣)].

٢١٩ - وبهذا الإسناد[(٤)] «قَالَ اللهُ لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»[(٥)(٦)].

١١٣- بَابُ مَعُونَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ

٢٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أبي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) كذا في (أ،ب،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: للناس.اهـ إلا في (ز) الرسم غير واضح.اهـ

(٢) قال في فيض القدير: «لَمْ يَشْكُرِ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» قال ابن العربي: روي برفع الله والناس ونصبهما ورفع أحدهما ونصب الآخر، قال الزين العراقي: والمعروف المشهور في الرواية نصبهما.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب وابن حبان من طرق عن الربيع بن مسلم به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ..إلخ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: (قالت: لا أخرج إلا كارهة) وذلك لأنها ألفت الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجها به فلا تخرج إلا بغاية الإكراه.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير والبزار والبيهقي في الزهد وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان من طرق عن موسى بن إسماعيل به نحوه، قال في مجمع الزوائد: رواه البزار، ورجاله ثقات.اهـ وقال ابن حجر في مختصر زوائد البزار: إسناده صحيح.اهـ

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ[١]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ، قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ، قَالَ: «**أَغْلاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ، قَالَ: «**فَتُعِينُ ضَائِعًا**[٢] **أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ**»[٣]، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ، قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ**»[٤].

---

(١) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها حاء مهملة. اهـ

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية التي بحوزتنا، ولكن بيّن القسطلاني في إرشاد الساري اختلاف العلماء في ضبطها وأن منهم من قال صانعا ومنهم من قال ضائعا. اهـ وقال في المرقاة: (صانعا): من الصنعة أي ما به معاش الرجل، ويدخل فيه الحرفة والتجارة أي صانعا لم يتم كسبه لعياله، أو ضعيفا عاجزا في صنعه، وفي نسخة ضائعا أي ذا ضياع من الضياع أي: إعانة من لم يكن متعهدا بتعهد من فقر أو عيال، وقال السيوطي رحمه الله في حاشيته على البخاري: قوله: تعين ضائعا بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتية بالاتفاق، وخبط من قال من شراح البخاري أنه روي بالصاد المهملة والنون للاتفاق على أن هشاما إنما رواه بالمعجمة والياء، وقد نسبه الزهري إلى التصحيف، ووافقه الدارقطني لمقابلته بالأخرق. اهـ وقال الحجوجي: (فتعين ضائعا) أي ذو ضياع من فقر أو عيال. اهـ قلت: والحديث مروي من غير طريق هشام كذلك كما جاء في رواية المصنف هنا وغيره. اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: الأخرق هو الذي ليس بصانع يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عروة به نحوه.

١١٤- بَابٌ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ

٢٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرُ[١] بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ[٢] الأَسَدِيُّ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ[٣]: سَمِعْتُ بُرْمَةَ[٤] بْنَ لَيْثِ بْنِ بُرْمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ[٥] بْنَ بُرْمَةَ الأَسَدِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ[٦] أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ**»[٧].

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثا واحدا قد ذكرناه في ترجمة برمة بن ليث بن برمة.اهـ

(٢) هذا الصواب كما في (أ،د،ح،ط)، وكتب ناسخ (د) عليها: صح.اهـ وكذا في تهذيب الكمال.اهـ وأما في بقية النسخ: يزيد.اهـ

(٣) زيادة: «قَالَ» من جميع النسخ دون (أ،د،ح،ط).اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة (بن برمة) بضم الموحدة وسكون الراء ابن معاوية الأسدي، قال أبو حاتم قبيصة هذا لا يصح له صحبة قال الذهبي يعني حديثه مرسل انتهى وفي التقريب مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.اهـ وقال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثا واحدا.اهـ

(٦) (هم) سقطت في الموضعين من رواية المزي في تهذيبه.

(٧) أخرجه البزار والطبراني في الكبير من طرق عن نصير به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن أبي هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرءان وفيه من لم أعرفه.اهـ قال ابن حجر في هدي الساري: وليس من أجل هذا يترك حديثه.اهـ قال الغماري في المداوي: هذا الحديث متواتر على شرط المصنف أي السيوطي وإن لم يذكره في الأزهار المتناثرة لأنه ورد من عشرة طرق فأكثر.اهـ

٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ[١] بْنُ عَاصِمٍ، وَكَانَ حَرْمَلَةُ[٢] أَبَا أُمِّهِ، فَحَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ[٣] عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ - وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرْمَلَةُ أَبَا أَبِيهِمَا - أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ[٤] حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى قُمْتُ[٥] بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ فَقَالَ[٦] «**يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ**[٧]**، وَاجْتَنِبِ**

---

(١) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: التميمي العنبري. اهـ قلت: هو حبان - بالكسر والموحدة - بن عاصم العنبري، سَمِعَ جده حرملة، ذكره المصنف في تاريخه. اهـ

(٢) حَرْمَلَةُ: بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم واللام. اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ

(٣) كما في (أ، د، ح، ط): بنت. اهـ وأما في البقية: صَفِيَّةُ ابنة عُلَيْبَةَ وَدُحَيْبَةُ ابنة عُلَيْبَةَ. اهـ إلا في (و، ي): صفية بنت عليبة ودحيبة ابنة عليبة. اهـ قلت: عُلَيْبَةَ بضم العين وفتح اللام وسكون التحتية وبالموحدة، ودُحَيْبَةُ: بضم الدال وفتح الحاء المهملتين وسكون التحتية وبالموحدة. اهـ

(٤) هكذا في (أ، ح، ط): أخبرهم حرملة، وهو الصواب، كما في رواية المصنف في تاريخه: أَخْبَرَهُمْ حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ. اهـ وأما في بقية النسخ: أخبرهم عن حرملة. اهـ قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: رَوَى حَدِيثَهُ عَبد اللَّهِ بْن حسان العنبري (بخ)، عَنْ جَدَّتَيْهِ صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ ابْنَتَيْ عُلَيْبَةَ، وحِبَّانَ ابْنِ عَاصِمٍ: أنه أخبرهم حرملة بن عَبد اللَّهِ... إلخ. اهـ وقد جاء ذلك مبينا في رواية أبي نعيم في الحلية قال: ...عن عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم وحدثتاني ابنتا عليبة أن حرملة أخبرهما. اهـ

(٥) وفي (ب): وقفت. اهـ وفي (د): وقفت بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلْ. اهـ وفي (ي): أقمت. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ.

(٦) كذا في (أ): فقال. وأما في البقية: قال. اهـ

(٧) قال المناوي في فيض القدير: (ائت المعروف) أي افعله (واجتنب المنكر) لا تقربه. قال القاضي: والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر ما=

الْمُنْكَرَ»، ثُمَّ رَجَعْتُ، حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ[(١)] مَقَامِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي[(٢)]؟ قَالَ: «يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ»، فَلَمَّا رَجَعْتُ تَفَكَّرْتُ[(٣)]، فَإِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا[(٤)].

٢٢٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: ذَكَرْتُ

= أنكره أحدهما لقبحه عنده. (وانظر) أي تأمل يا إنسان (ما يعجب أذنك) أي الشيء الذي يسرك سماعه ويعظم في قلبك وقعه من أعجب بكذا إذا سره. (أن يقول لك القوم) أي فيك وعبر عنه بذلك نظرا إلى أنه إذا بلغه فكأنه خوطب به (إذا أقمت من عندهم) أي فارقتهم أو فارقوك يعني انظر إلى ما يسرك أن يقال عنك وفيك من ثناء حسن وفعل جميل ذكروك به حال غيبتك (فأته) أي افعله والزمه. (وانظر الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكره أن يقول لك القوم) أي فيك (إذا قمت من عندهم) من وصف ذميم كظلم وشح وسوء خلق (فاجتنبه) لقبحه، ونبه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكروه عن الناس وأنه كما يحب أن ينتصف من حقه ومظلمته ينبغي له إذا كانت لأخيه عنده مظلمة أن يبادر لانتصافه من نفسه وإن كانت عليه فيها صعوبة.اهـ

(١) وفي (ي): أقمت.اهـ

(٢) كذا في (أ)، وتهذيب الكمال عازيا للأدب المفرد، وأما في البقية زيادة: أَعْمَلُ.اهـ

(٣) وفي هامش (ح،ط) كتب الناسخ: خـ تذكرت.اهـ

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن عبد الله بن حسان به نحوه، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة حرملة بن عبد الله بن إياس: وحديثه في الأدب المفرد للبخاري ومسند أبي داود الطيالسي وغيرهما بإسناد حسن.اهـ وقال الحجوجي: مخرج في مسند الطيالسي بسند حسن، وكذا عند ابن سعد في الطبقات، والبغوي في معجمه، وأبي منصور الباوردي الخراساني في كتاب معرفة الصحابة، والبيهقي كلهم من حديث حرملة.اهـ

لأَبِي حَدِيثَ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَلْمَانَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ(١) كَذَاكَ، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ(٢).

(٢٢٣م)- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ(٣): قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِثْلَهُ(٤).

١١٥- بَابُ إِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٢٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»(٥).

٢٢٥- حَدَّثَنَا ءادَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، قَالَ: «فَلْيَعْتَمِلْ(٦) بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ

---

(١) كذا في (أ): ذلك كذاك. اهـ وأما في (ب): ذلك كذلك. اهـ وفي البقية وشرح الحجوجي: ذَاكَ كَذَاكَ. اهـ

(٢) موقوف، لم أجد من أخرجه، انظر تخريج الحديث المرفوع بعده.

(٣) وفي (ب،ج،د،ز): قال قال. اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف وفي قضاء الحوائج والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط من طرق عن عاصم به.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه. اهـ قال الحجوجي: وهو حديث متواتر. اهـ

(٦) كذا في (أ،د): فَلْيَعْتَمِلْ بِيَدِهِ، وهي موافقة لرواية عند البيهقي في السنن من طريق شعبة به: لِيَعْتَمِلْ بِيَدِهِ، وأما في (ح،ط): فَلْيَعْمَلْ بِيَدِهِ. اهـ وهذا قريب=

يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «**فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**»[(١)]، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «**فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ**»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: «**فَيُمْسِكُ**[(٢)] **عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**»[(٣)].

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ، قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ، قَالَ: «**أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ[(٤)] إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ:

= من رواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد: فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، وللمصنف في صحيحه وأحمد في مسنده من طريق شعبة به: يَعْمَلُ بِيَدِهِ، وفي رواية للبيهقي في السنن وفي الشعب بنفس الإسناد: فَيَعْمَلْ بِيَدِهِ، وفي رواية أخرى عند البيهقي: فَلْيَعْمَلْ بِيَدِهِ.اهـ وفي (ب،ج،ز): فليعتمل بيديه، وفي (و،ي،ك،ل): فيعتمل بيديه.اهـ ولمسلم وأحمد وعبد بن حميد كلهم من طريق شعبة به: يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، وللنسائي من طريق شعبة به: يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ.اهـ قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: (يعتمل) يكتسب.اهـ وقال الحجوجي: (فليعتمل) وفي رواية فليعمل (بيديه) صنعة.اهـ

(١) قال في عمدة القاري: أي: المظلوم يستغيث أو المحزون المكروب.اهـ

(٢) وفي (ب): فليمسك.اهـ قال السيوطي في شرحه على مسلم: وَالْمرَاد أنه إذا أمسك عَن الشَّرّ لله تَعَالَى كَانَ لَهُ أجر على ذَلِك كَمَا أن للمتصدق بِالْمَالِ أجرا.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن شعبة نحوه به.

(٤) كذا في (أ،ب): أفرأيت.اهـ وهي موافقة لرواية أحمد من طريق يحيى به، وأما في البقية: أَرَأَيْتَ.اهـ

«تُعِينُ ضَائِعًا[(١)]، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى[(٢)] نَفْسِكَ»[(٣)].

٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ[(٤)]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ[(٥)]، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ[(٦)]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[(٧)] بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ،

---

(١) فِي (ب): صَانِعًا وتصنع لأخرق قَالَ: أفرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ متَصَدَّقٌ بِهَا عَن نَفْسِكَ.اهـ وكما مر اختلاف الرواة في ضبط الكلمة بالصاد المهملة أو بالضاد المعجمة، قال النووي في شرح مسلم: والصحيح عند العلماء رواية الصاد المهملة والأكثر في الرواية بالمعجمة.اهـ قال الحجوجي: (ضائعا) ذو الضياع من فقر أو عيال.اهـ

(٢) وفي (ب،ج،ز،ك) وشرح الحجوجي: عن نفسك.اهـ وهي توافق إحدى روايات أحمد، والمثبت من (أ،د،و،ح،ط،ي،ل).اهـ وهي موافقة لما في الصحيحين وإحدى روايات أحمد.اهـ وأما في (ب): صدقة متصدق بها عن نفسك.اهـ

(٣) أخرجه البخاري ومسلم. تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٢٠)

(٤) قال النووي في شرح مسلم: يحيى بن عقيل بضم العين.اهـ وكذا في التقريب.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: يحيى بن يعمر فبفتح الميم ويقال بضمها وهو غير مصروف لوزن الفعل.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: ديلي بكسر الدال وإسكان الياء كما ذكرنا وأن أهل العربية يقولون فيه الدؤلي بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: أَهْلُ الدُّثُورِ هو بالثاء المثلثة واحدها دَثْرٌ وهو المال الكثير.اهـ

قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَبُضْعُ[١] أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»، قِيلَ: فِي شَهْوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «لَوْ وَضَعَ[٢] فِي الْحَرَامِ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ، كَذَلِكَ[٣] إِنْ وَضَعَهَا فِي الْحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»[٤].

١١٦- بَابُ إِمَاطَةِ الأَذَى[٥]

٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَمْعَةَ[٦]، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمِطِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»[٧].

---

(١) (وبضع أحدكم) هي كذلك بإسقاط حرف الجر في مسند ابن السراج ولم أجدها موافقة لرواية (الأدب المفرد) عند غيره، وأما بقية مصادر التخريج: (وفي بضع أحدكم) والله أعلم. قال الحجوجي: (وبضع أحدكم) جماعه لأهله.اهـ

(٢) كذا في (أ) وأكثر النسخ: وضع.اهـ وفي (أ) ضبطها الناسخ: وَضَعَ.اهـ قلت: ويجوز: (وضع) بضم الواو وكسر الضاد.اهـ وجاء في (ب): وضعها، وهو الموافق لمصادر التخريج، بعضها بنفس الإسناد من طريق أبي النعمان به، وبعضها من طريق مهدي بن ميمون به.

(٣) كذا فِي (أ،د،ح،ط): كَذَلِكَ. وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في بقية النسخ: ذَلِكَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: (وزر ذلك) إثمه (إن وضعها في الحلال كان أجر) له في ذلك.اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طريق الضبعي عن مهدي به نحوه.

(٥) وفِي (د) زيادة: عَنِ الطَّرِيقِ.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: أما أبان فقد سبق في مقدمة الكتاب أنه يجوز صرفه وتركه، والصرف أجود وهو قول الأكثرين وصمعة بصاد مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن أبان به نحوه.

٢٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى[(١)]، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ[(٢)] بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَأُمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ، لَا يَضُرُّ[(٣)] رَجُلًا مُسْلِمًا، فَغُفِرَ لَهُ»[(٤)].

٢٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى[(٥)]، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ[(٦)] فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»[(٧)].

١١٧- بَابُ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

٢٣١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) هو موسى بن إسماعيل.

(٢) المثبت من (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل): رَجُل مُسلِم.اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: رجل.اهـ

(٣) هكذا في (أ)، بضم الراء.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي صالح به نحوه.

(٥) هو موسى بن إسماعيل.

(٦) وأما في (ب،و،ي): النخامة.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي، قلت: وفي الصحاح: النُّخاعَةُ بالضم: النُّخامَةُ.اهـ وفي المصباح: النُّخَاعَةُ بِالضَّمِّ مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَلْقِهِ مِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ هَكَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طرق عن مهدي بن ميمون به نحوه.

عَبْدُ الْجَبَّارِ بنُ العَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[٢].

٢٣٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: «**اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ**»[٣].

٢٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ[٤]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[٥].

١١٨- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَبْقَلَةِ[٦]، وَحَمْلِ الشَّيْءِ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى أَهْلِهِ بِالزَّبِيلِ[٧]

٢٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: بفتح المعجمة وسكون المهملة.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والمروزي في البر والصلة من طرق عن عبد الجبار به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: ورجال أحمد ثقات.اهـ

(٣) أخرجه ابن حبان والحاكم وأبو نعيم في المعرفة والبزار من طرق عن مبارك به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء.

(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وعبّاد بن العوام كلاهما عن أبي مالك به.

(٦) قال في مختار الصحاح: (الْمَبْقَلَةُ) مَوْضِعُ الْبَقْلِ.اهـ

(٧) وفي (ج): بالزنبيل.اهـ وفي (و): بالزنابيل.اهـ قال النووي في شرح مسلم: الزَّبِيلُ بِفَتْحِ الزَّايِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ وَالزِّنبيل بِكَسْرِ الزَّايِ وَزِيَادَةِ نُونٍ وَيُقَالُ لَهُ الْقُفَّةُ=

مِسْعَرٍ[١]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلَى سَلْمَانَ أُخْتَهُ، فَأَبَى وَتَزَوَّجَ[٢] مَوْلَاةً لَهُ، يُقَالُ لَهَا: بُقَيْرَةُ[٣]، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَسَلْمَانَ شَيْءٌ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ، فَأُخْبِرَ[٤] أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ[٥]، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَلَقِيَهُ[٦] مَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ، قَدْ أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزَّبِيلِ وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ:[٧] أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا[٨] ﴿١١﴾﴾

= والْمِكْتَلُ بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق.اهـ وقال في مختار الصحاح: (الزَّبِيلُ) الْقُفَّةُ فَإِذَا كَسَرْتَهُ شَدَّدْتَ فَقُلْتَ: (زِبِّيلٌ) أَوْ (زِنْبِيلٌ).اهـ وقال في المصباح: وَالزَّبِيلُ مِثَالُ كَرِيمٍ الْمِكْتَلُ وَالزِّنْبِيلُ مِثَالُ قِنْدِيلٍ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ زُبُلٌ مِثْلُ: بَرِيدٍ وَبُرُدٍ وَجَمْعُ الثَّانِي زَنَابِيلُ مِثْلُ: قَنَادِيلَ.اهـ وكذا قيد ناسخ (د) على الهامش نقلا عن المصباح.اهـ وفي شرح الحجوجي: (بالزنبيل) المكتل.اهـ

(١) وفي هامش (د): مسعر بن كدام.اهـ قلت: مِسْعَر: بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وبالراء.اهـ

(٢) وفي شرح الحجوجي: (وقد تزوج).اهـ

(٣) وفي (أ): نقيرة.اهـ والمثبت من بقية النسخ ومصادر التخريج وغريب الحديث، قال في تهذيب الكمال: وبقيرة امرأة سلمان الفارسي.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله بُقَيْرَةُ ضبط بالتصغير.اهـ

(٤) وفي (ج،ز): فأخبره.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: فَأُخْبِرَ: بناء على المفعول، أي أخبر أبو قرة أن سلمان في مبقلة له.اهـ

(٥) سقط (له) من شرح الحجوجي.اهـ

(٦) قال السندي في حاشيته على المسند: أي فلقي سلمان أبا قرة في الطريق.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط) بدون: يا.اهـ وهي توافق رواية أحمد في المسند من طريق أبي أسامة عن مسعر به، وأما في البقية وشرح الحجوجي بزيادة: يَا.اهـ

(٨) قال السندي في حاشيته على المسند: أي اصبر حتى ندخل الدار ولا تكن عجولا.اهـ

[الإسراء]، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا دَارَ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ سلمانُ الدارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لأَبِي قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمَطٌ(١) مَوْضُوعٌ عَلَى بَابٍ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَبِنَاتٌ، وَإِذَا قُرْطَاطٌ(٢)، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلَاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفْسِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَشْيَاءَ كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَضَبِهِ لِأَقْوَامٍ، فَأُوتَى فَأُسْأَلُ عَنْهَا، فَأَقُولُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ضَغَائِنُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، فَأُتِيَ حُذَيْفَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلْمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَذِّبُكَ بِمَا تَقُولُ، فَجَاءَنِي حُذَيْفَةُ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ ابْنَ أُمِّ سَلْمَانَ، فَقُلْتُ: يَا حُذَيْفَةُ ابْنَ أُمِّ حُذَيْفَةَ، لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَأَكْتُبَنَّ فِيكَ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا خَوَّفْتُهُ بِعُمَرَ تَرَكَنِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مِنْ وَلَدِ ءادمَ أَنَا(٣)، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي(٤) لَعَنْتُهُ لَعْنَةً أَوْ سَبَبْتُهُ سَبَّةً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ(٥)(٦)**،

---

(١) قال في الصحاح: النَمطُ: ضربٌ من البُسُطِ.اهـ وكتب ناسخ (د): بسط له خمل رقيق.اهـ

(٢) لغة في القُرْطان بالنون، وهو الأشهر، قال الزبيديّ في تاج العروس: والقُرْطان، عن ابن دريد، والقُرْطاط، بضمّهما، ويُكسر الأخير، وفي اللسان: ويُكسر الأوّل أيضا، فهي لغاتٌ أربعة، ذكر منها الجوهريّ الأوّليينِ، وقال: هي البَرْذَعة. قال الخليل: هي الحِلْس الذي يُلقى تحت الرَّحْل.اهـ قال الحجوجي: (قرطاط) قطيفة لها خمل.اهـ قلت: وأما في مسند أحمد: قُرطان.اهـ

(٣) قال السندي في حاشيته على المسند: «من ولد ءادم»: خبر مقدم، «أنا» مبتدأ، والتقديم للحصر، أي لست من الملائكة وإنما أنا من البشر.اهـ

(٤) سقط (أمتي) من شرح الحجوجي.اهـ

(٥) وأما في (أ،ح،ط): كُنْهِ.اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن مصادر التخريج. قال في النهاية: كُنْهُ الأمْر: حَقيقته.اهـ

(٦) قال السندي في حاشيته على المسند: فِي غَيْرِ كُنْهِهِ: أي من غير استحقاقه.اهـ=

فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلاةً»[(١)].

٢٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا، فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ

= قلت: قوله ﷺ: «فِي غَيْرِ كُنْهِهِ»، قيدٌ يفيد المعنى ويوضحه وقد جاء بلفظ ءاخر في رواية مسلم ونصها: فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ تَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.اهـ أي ليس لها بأهل في باطن الأمر عندك يا الله، وهو عندي من أهلها لأني إنما أحكم بالظاهر، فالمعنى أنه ﷺ إن شتم إنسانا أو جلده أو لعنه بحق بناءً على ما ظهر له من حاله أنه مستحق لذلك بأمارة شرعية، وفي باطن أمره هو ليس كذلك، لا يستحق الشتم ولا الجلد ولا اللعن، سأل الله تعالى أن يجعلها له زكاة وأجرا. وإلا فالنبي ﷺ منزه أن يلعن إنسانا أو يشتمه أو يجلده بلا حق.

قال الإمام المازري في المُعْلم بفوائد مسلم، باب من لعنه النبى ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلا لذلك، كان له زكاة وأجرا ورحمة: إن قيل: كيف يدعو النبى عليه الصلاة والسلام بدعوة على من ليس لها بأهل، وهذا مما لا يليق به ﷺ؟ قيل: المراد بقوله: ليس لها بأهل عندك فى باطن أمره، لا على ما يظهر له عليه الصلاة والسلام مما يقتضيه حاله حين دعائه عليه، فكأنه عليه الصلاة والسلام يقول: من كان باطن أمره عندك أنه ممن يرضى عنه فاجعل دعوتي عليه الذى اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله حينئذ طهورًا وزكاة، وهذا معنى صحيح لا إحالة فيه وهو عليه الصلاة والسلام متعبد بالظواهر، وحساب الناس فى البواطن على الله تعالى.اهـ ومثله في شروح صحيح مسلم للنووي والأبي والسيوطي وغيرهم.

(١) أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير من طرق عن عمر بن قيس به نحوه.

أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا، فَلَحِقْنَاهُمْ، وَقَدِ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا، قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ(١).

١١٩- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الضَّيْعَةِ(٢)

٢٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ(٤) لَهُ(٥).

٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة والمحاملي في أماليه واللالكائي في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يحيى بن عيسى به نحوه.

(٢) قال في اللسان: قال الأزهري: الضيعة والضِياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة.اهـ

(٣) ويُقال فيه أيضًا: دَسْتوانيّ بالنون كصَنْعانيّ، ولكن الأكثر فيه الهمز نسبةً إلى «دستوا» بالقصر، وحكى بعضهم المدّ أيضًا، وهو بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضمّ ثالثه، وممّن اختاره السمعانيّ في «الأنساب»، وابن الأثير في «اللباب»، والسيوطي في «لبّ اللباب»، ولكنه سكت عن ضبط حركة التاء في شرحه على مسلم، وكذا صنع ياقوت قبله في «معجم البلدان»، وأما النوويّ فقال في شرح مسلم: بفتح الدال وإسكان السين المهملتين، وبعدهما مثناة مِن فوق مفتوحة، وبعد الألف ياء مِن غير نون، هكذا ضبطْناه وهكذا هو المشهورُ في كتب الحديث.اهـ وكذلك الحافظ ابن حجر نص على فتح المثناة في التقريب.اهـ وكذا هي بالفتح في النسخة اليونينية، ويُنسب الفتح أيضًا إلى الرشاطيّ على أنه ضبط قلم.اهـ

(٤) قال في اللسان: والخَمِيصةُ كساء أَسْودُ مُرَبَّع له عَلَمانِ.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق همام عن يحيى به نحوه.

ابْنِ غَزْوَانَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ[(١)]، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ[(٢)] سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا تَضْحَكُونَ، لَرِجْلُ عَبْدِ اللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ[(٣)] مِنْ أُحُدٍ»**[(٤)].

١٢٠- بَابٌ الْمُسْلِمُ مِرْءَاةُ أَخِيهِ

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ[(٥)] قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ[(٦)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مِرْءَاةُ أَخِيهِ،

---

(١) كذا في (أ): المغيرة. اهـ وأما في باقي النسخ: مُغِيرَةَ. اهـ

(٢) وقيد ناسخ (د،و) فوق كلمة حموشة ساقيه: دقتهما. اهـ

(٣) وفي (د): أثقل في الميزان عند الله من جبل أحد. اهـ

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير من طرق عن المغيرة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. اهـ قال الحجوجي: مخرج في مسند الإمام أحمد بسند حسن كما قال الحافظ. اهـ

(٥) قال الكرماني في شرح صحيح البخاري: بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة. اهـ

(٦) كذا في (ج)، وأما في باقي النسخ التي بحوزتنا: ابن أبي رَافِع، كما في شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من (ج) ومن كتب التراجم كتهذيب الكمال. قال في تهذيب الكمال في ترجمة سليمان بن راشد المصري: روى عن عبد الله بن رافع الحضرمي، روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا واحدا عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة «المؤمن مرءاة أخيه إذا رأى فيه عيبا أصلحه». اهـ

إِذَا رَأَى فِيهِ عَيْبًا أَصْلَحَهُ[(١)].

٢٣٩- **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْمُؤْمِنُ مِرْءَاةُ أَخِيهِ[(٢)] الْمُؤْمِنِ[(٣)]، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ[(٤)] وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ»**[(٥)(٦)].

٢٤٠- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَقَّاصِ[(٧)] بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ

---

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع ومن طريقه رواه المصنف هنا وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه.

(٢) قال الحجوجي في شرح حديث المؤمن مرءاة أخيه: قال - يعني المناوي - في التيسير: وأخذ منه مشروعية اجتماع الصوفية في الزوايا والربط ليكون بعضهم على بعض يوقفه على عيوبه ونقائصه فأي وقت ظهر من أحدهم أثر التفرقة نافروه لأن التفرق يظهر بظهور النفوس فأي وقت ظهرت نفس الفقير علموا خروجه من دائرة الجمعية وحكموا عليه بتضييع حكم الوقت وإهمال السياسة. اهـ

(٣) زيادة: «المؤمن» من (أ، ح، ط). اهـ

(٤) قال في النهاية: (يَكُفُّ عليه ضَيْعَته) أي يَجْمَع عليه مَعيشَته ويَضُمُّها إليه. اهـ

(٥) قال في فيض القدير: (ويحوطه من ورائه) أي يحفظه ويصونه ويذب عنه ويدفع عنه من يغتابه أو يلحق به ضررا ويعامله بالإحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذلك. اهـ

(٦) أخرجه أبو داود والبيهقي في الآداب والطبراني في مكارم الأخلاق من طرق عن كثير به نحوه، والحديث حسّن إسناده العراقي في تخريج الإحياء وابن حجر في بلوغ المرام. قال المحدث الحجوجي: مخرج عند الإمام أحمد في مسنده وأبي داود بإسناد حسن. اهـ

(٧) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثا واحدا وقد وقع لنا بعلو عنه. اهـ

الْمُسْتَوْرِدِ(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً(٢)، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كَسَا(٣) بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ(٤) مُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ

---

(١) بميم مضمومة وسكون مهملة وفتح مثناة فوق وكسر راء وبدال مهملة.

(٢) قوله: «من أكل» على بناء الفاعل، «بمسلم»، أي: بسبب غيبته أو قذفه أو وقوعه في عرضه أو بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه، ليُجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك اللّه له فيها، «أكلة» ضبطها رواة الحديث على وجهين، بفتح الهمزة وضمها، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرّة من الأَكْل، سواء كان المأكول قليلا أم كثيرا. اهـ انظر النهاية وحاشية السندي على مسند أحمد ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح وغيرها. وكتب ناسخ (د): بالفتح المرة وبالضم اللقمة، معناه الرجل يكون صديقًا لرجل ثم يذهب إلى عدوه، فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة، فلا يبارك له فيها، مجمع. اهـ

(٣) كذا في (أ): كسا. اهـ بصيغة الفاعل، وهي موافقة لرواية الطبراني في مسند الشاميين: وَمَنْ كَسَا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ، وفي مسند أحمد: وَمَن اكْتَسَى بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثَوْبًا. اهـ «ومن اكتسى» على بناء الفاعل، وأما في باقي النسخ: كُسِيَ. اهـ بصيغة المفعول، وفي سنن أبي داود: وَمَنْ كُسِيَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ. اهـ «برجل مسلم» أي: بسبب إهانته، والمعنى على وفق ما تقدم. اهـ انظر حاشية السندي على المسند ومرقاة المصابيح ومجمع بحار الأنوار وغيرها. وكتب ناسخ (د): من كسى نفسه ثوبًا بسبب غيبة رجل وقذفه، مجمع. اهـ

(٤) «ومن قام برجل» يحتمل أن الباء للتعدية، أي: وصفَه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه، فإن الله تعالى يأمر ملائكته بتشهيره. ويحتمل أنها للسببية، أي: يقوم بسبب رجل من أهل مال وجاه مقاما يظهر فيه صلاحه وتقواه، أقامه الله مقام الفضيحة. والسمعة، بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع من الأخبار والحكايات، كما أن الرياء ما يتعلق بحاسة البصر من الأوضاع والعبادات. اهـ انظر النهاية وحاشية السندي على المسند والمرقاة ومجمع بحار الأنوار وغيرها. ومثل هذا قيد ناسخ (د). قال الحجوجي: (يقوم به مقام رياء وسمعة) وذلك كناية عن خذلانه. اهـ

الْقِيَامَةِ»(١).

١٢١- بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ اللَّعِبِ وَالْمِزَاحِ(٢)

٢٤١- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ(٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَعْنِي، يَقُولُ: «لَا يَأْخُذْ(٤) أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِبًا(٥) وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ»(٦).

١٢٢- بَابُ الدَّالِّ عَلَى الْخَيْرِ

٢٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ

---

(١) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وفي الأوسط والبيهقي في الشعب من طرق عن بقية به نحوه، وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير من طرق عن وقّاص بن ربيعة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحجوجي: أخرجه الطبراني بسند قيل حسن، وقيل ضعيف.اهـ

(٢) قال في تاج العروس: والمزاح ضبط بالكسر والضم.اهـ

(٣) وفي (د): علي بن عاصم.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، قلت: هو عاصم ابْن عَلِيّ بْن عاصم، كما ذكر المصنف في تاريخه.

(٤) كذا في (أ) بسكون الذال.اهـ قلت: إن سكنا الذال فالفعل مجزوم و(لا) ناهية، وإن ضممناها فالفعل مرفوع و(لا) نافية ويكون الكلام حينئذ خبرا في الصورة وأريد به النهي، ولفظ رواية أبي داود: لَا يَأْخُذَنَّ، يتعين فيها فتح الذال لأن الفعل حينئذ مبني لاتصاله بنون التوكيد.اهـ

(٥) قال في النهاية: أَيْ يأخُذُه وَلا يُريد سَرِقَتَه ولكنْ يُريد إِدْخالَ الهَمّ والغَيْظ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقة، جَادٌّ فِي الأذيَّة.اهـ

(٦) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والطبراني في الكبير من طرق عن ابن أبي ذئب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الهيثمي في المجمع: فيه عبد الله بن يزيد بن السائب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ

الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي[١] فَاحْمِلْنِي، قَالَ: «لَا أَجِدُ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلَانًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ[٢] أَجْرِ فَاعِلِهِ»[٣].

١٢٣- بَابُ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ

٢٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ[٤]

---

(١) قيد ناسخ (د) على الهامش: أُبْدِعَ بفلانٍ: عَطِبَتْ رِكَابُهُ، وبَقِيَ مُنْقَطِعًا به أو لا يكونُ الإِبْداعُ إلَّا بِظَلْعٍ، قاموس.اهـ قال في النهاية: أي انْقُطِع بِي لِكَلَالِ رَاحِلَتِي.اهـ وقال السيوطي في شرحه على مسلم: إني أبدع بي بضم الهمزة أي هلكت راحلتي وانقطع بي.اهـ

(٢) قال السيوطي في شرحه على مسلم: قال النووي: المراد أن له ثوابا كما لفاعله ثوابا ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٤) وقيد ناسخ (د): جَمْعُ لَهَاة وَهِيَ اللَّحمَاتُ فِي سَقْفِ أَقْصَى الْفَم، مجمع.اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأما اللهوات فبفتح اللام والهاء جمع لهات بفتح اللام وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك قاله الأصمعي وقيل اللحمات اللواتي فى سقف أقصى الفم وقوله ما زلت أعرفها أي العلامة كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره، وقولهم ألا نقتلها هي بالنون في أكثر النسخ وفي بعضها بتاء الخطاب.اهـ ثم قال: وهذه المرأة اليهودية الفاعلة للسم اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي روينا تسميتها هذه في مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي، قال القاضي عياض: واختلفت الآثار=

رَسُولِ اللهِ ﷺ[(١)].

٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف]، قَالَ: وَاللهِ مَا أُمِرَ[(٢)] بِهَا أَنْ تُؤْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللهِ لَآخُذَنَّهَا مِنْهُمْ مَا صَحِبْتُهُمْ[(٣)].

٢٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ**»[(٤)].

= والعلماء هل قتلها النبي ﷺ أم لا، فوقع فى صحيح مسلم أنهم قالوا ألا نقتلها قال: لا، ومثله عن أبي هريرة وجابر وعن جابر من رواية أبي سلمة أنه ﷺ قتلها، وفى رواية ابن عباس أنه ﷺ دفعها إلى أولياء بشر بن البراء بن معرور وكان أكل منها فمات بها فقتلوها، وقال ابن سحنون: أجمع أهل الحديث أن رسول الله ﷺ قتلها، قال القاضي: وجه الجمع بين هذه الروايات والأقاويل أنه لم يقتلها أولا حين اطلع على سمها وقيل له اقتلها فقال: لا، فلما مات بشر بن البراء من ذلك سلمها لأوليائه فقتلوها قصاصا فيصح قولهم لم يقتلها أي في الحال ويصح قولهم قتلها أي بعد ذلك والله أعلم.اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث به نحوه.

(٢) كذا في (أ) ضبطت بضم الهمزة: أُمِرَ.اهـ قلت: ويصح بفتح الهمزة: أَمَر.اهـ وأما في صحيح المصنف: ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس.اهـ وقيد ناسخ (د): أيْ الْخِصَال الثَّلَاثَة.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق وكيع عن هشام به، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه وهناد في الزهد كلاهما عن أبي معاوية به.

(٤) أخرجه أحمد وأبو داود الطيالسي ومسدد وابن أبي شيبة والخرائطي في=

١٢٤- بَابُ الانْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ

٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ[١] بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ[٢]: أَجَلْ وَاللهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْءانِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب]، وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ[٣] فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ[٤] بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ[٥]، وَلَكِنْ

= مساوئ الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن ليث به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثًا صرح بالسماع من طاوس. اهـ قال الحجوجي: مخرج في مسند الإمام أحمد بإسناد صحيح. اهـ

(١) بفاء مضمومة وفتح لام وحاء مهملة مصغرا.

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه بنفس الإسناد. وأما في (د،ك): «فقال». اهـ وفي البقية: قال فقال. اهـ

(٣) كذا في سائر النسخ إلا في (ج،ز): صخاب. اهـ والمثبت الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال في النهاية: الصخب والسَّخَب: الضَّجَّة واضطرابُ الأصواتِ للخِصَام. اهـ وقال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (وَلَا سخاب فِي الْأَسْوَاق) وَلَا كَانَ بسخاب فِي غير الْأَسْوَاق. اهـ قال في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (ولا سخّاب) بتشديد الخاء المعجمة بعد السين المهملة وهي لغة أثبتها الفرّاء وغيره، والصخاب بالصاد أشهر، أي لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه ولا يكثر الصياح عليهم (في الأسواق) بل يلين جانبه لهم ويرفق بهم. اهـ

(٤) وفي (د): تدفع. والمثبت من (أ) وبقية النسخ، مما يوافق ما في صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٥) كذا في جميع النسخ: بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس=

يَعْفُو وَيَغْفِرُ[١]، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَفْتَحُ[٢] بِهَا[٣] أَعْيُنًا عُمْيًا، وَءاذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا[٤][٥].

٢٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العاص قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْءانِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب] فِي التَّوْرَاةِ نَحْوَهُ[٦][٧].

= الإسناد وغيره. إلا في (أ): السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ.اهـ وهي توافق رواية المصنف في صحيحه من طريق عبد العزيز عن هلال به، ورواية أحمد في مسنده من طريق فليح به.اهـ

(١) وفي (د): يعفو ويصفح.اهـ وفي (ز،ل): يعفو أو يغفر.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ وما يوافق صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٢) كذا في (و،ل): وَيَفْتَحُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في (أ) وبقية النسخ: وَيَفْتَحُوا.اهـ إلا فِي (د): فَيَفْتَحَ، وهي توافق رواية أخرى للمصنف في صحيحه من طريق عبد العزيز عن هلال به، ورواية أحمد في مسنده من طريق فليح به.اهـ وفي (ب): وتفتحوا.اهـ

(٣) وأما في (أ): لها.اهـ وفي (و): به.اهـ وفي (ج،ز،ك): سقطت: بها.اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد وغيره. قال في المرقاة: (بها) أي: بواسطة هذه الكلمة، وفي نسخة (به) أي: بهذا النبي أو بهذا القول.اهـ وقال الحجوجي: (ويفتح بها) أي بكلمة التوحيد.اهـ

(٤) قال في المرقاة: بضم أوله جمع أغلف، وهو الذي لا يفهم كأن قلبه في غلاف.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٦) قال الحجوجي: (نحوه) أي نحو الحديث المتقدم.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن مسلمة عن عبد العزيز به نحوه.

٢٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ[١] الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ[٢]، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ[٣] سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ**»[٤] فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدَهُمْ[٥].

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعَتْ[٧] أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) قلت: نسب هنا لجده وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء كما في كتب الرجال. اهـ

(٢) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء وفي ءاخرها الدال.

(٣) زيادة: «أَنَّهُ» من جميع النسخ دون (أ، د). اهـ

(٤) قال في النهاية: أي إذا اتَّهَمَهم وجاهَرَهم بسُوءِ الظَّن فيهم أدَّاهم ذلك إلى ارْتِكاب ما ظَنَّ بهم فَفَسدوا. اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: لأنه لا يُبقي الثقة على قوله عندهم، لأن الظن قد يكذب، وأيضًا قد ترتفع الهيبة من قلوبهم، لأنه إذا واجَهَ أحدًا مِرارًا بأنك فعلت كذا، اجترأ وصار لا يبالي بعلمه. اهـ

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن عمرو بن الحارث به نحوه، وأخرجه أبو داود وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن راشد بن سعد عن معاوية به نحوه، قال النووي في رياض الصالحين: حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(٦) وفي شرح الحجوجي: (معاوية بن مزرد) ويقال ابن أبي مزرد. اهـ

(٧) كذا في (أ، د، ح، ط، ل): «سمعت»، وكما في معجم الطبراني، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «سَمِعَ»، كما في مصنف ابن أبي شيبة. اهـ

أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِكَفَّيِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ وَقَدَمَيهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ارْقَ**»(١)، قَالَ: فَرَقِيَ الْغُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْتَحْ فَاكَ**»، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ**(٢)، **فَإِنِّي أُحِبُّهُ**»(٣).

١٢٥- بَابُ التَّبَسُّمِ

٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَءانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ**(٤)، **عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ**(٥)

---

(١) كذا في (أ،ب،ح،ط،ك،ل)، وأما في (د،و،ي): ارْقَهْ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ج): ارقا فرقا الغلام.اهـ وفي (ز) الرسم غير واضح.اهـ

(٢) وفي (د): اللهم إني أحبه فأحبه.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن السني في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق جعفر بن عون عن معاوية به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه أبو مزرّد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ

(٤) قال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: أي من خير أهل اليمن.اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: الظاهر أنه بضم الياء، بمعنى التيمن والبركة، أو هو بفتحتين، بمعنى البلاد المعروفة، فإن بجيلة في ناحية اليمن.اهـ وقال الحجوجي: (ذي) صاحب (يمن) الإقليم المعروف (على وجهه مسحة ملك) لحسنه.اهـ

(٥) على هامش (د): ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه، وجرير ذو المسحة.اهـ قلت: وكذا في تاج العروس.اهـ قال في بلوغ الأماني: مسحة: بفتح الميم والحاء المهملة بينهما سين ساكنة.اهـ

مَلَكٍ»(١)، فَدَخَلَ جَرِيرٌ(٢).

٢٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ(٤)، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ(٥)، فَقَالَتْ(٦): يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ

---

(١) بفتح اللام كما ضبطت في (د،ك)، قال ابن الأثير: أي أثرٌ من الجَمالِ لأنهم أبدًا يصِفُونَ الملائكَةَ بالجَمالِ.اهـ وفي غريب الحديث لابن الجوزي: كَأَنَّه أشار إلى جَمَالِهِ.اهـ ولكن ضبطها في بلوغ الأماني: بضم الميم وسكون اللام قال في النهاية: يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه، ولا يقال ذلك إلا في المدح.اهـ قلت: وكذا في التاج واللسان، وقال ابن الأثير: وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرير «يطْلع عَلَيْكُمْ رجلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وجْهه مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ» كَذَا أَوْرده أَبُو عُمر الزَّاهد.اهـ ووجدت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم: إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلِكٍ.اهـ بكسر اللام.اهـ

(٢) أخرجه بتمامه الحميدي في مسنده والنسائي في الكبرى من طرق عن سفيان بن عيينة به نحوه. قال في إتحاف الخيرة المهرة: رواه الحميدي وابن أبي عُمَر بسند واحد رواته ثقات.اهـ

(٣) صرح بنسبه هنا وهو الموافق لرواية صحيح المصنف من طريق أبي ذر الهروي، ووقع في رواية الأكثرين (أحمد) غير منسوب، وعلى هذا فقد أخطأ من نسبه في رواية الصحيح فقال هو أحمد بن صالح أو أحمد بن عبد الرحمن، والله أعلم.

(٤) كذا في (أ)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالسند نفسه ولصحيح مسلم من طريق ابن وهب به، وأما في بقية النسخ زيادة: «ﷺ».اهـ

(٥) زاد في (د): الكراهة.اهـ

(٦) وفي (د): فقلت.اهـ

فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ(١) فِي وَجْهِكَ الكَرَاهِيَةُ(٢)؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي(٣) أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ مِنْهُ(٤) فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» [الأحقاف](٥).

---

(١) كذا في (ح،ط): عُرِفَ، وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد، ومستخرج أبي عوانة وغيرهما. وفي رواية أخرى للمصنف في صحيحه: عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: «كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ».اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: عرفت، كما في صحيح مسلم وغيره، وضبط ناسخ (أ): عُرِفتْ، بضم العين وكسر الراء مبنيًّا للمفعول. وكذا ضُبطت في سنن أبي داود بصيغة المجهول بضبط القلم: عُرِفَتْ.اهـ وضبطت في صحيح مسلم ومسند أحمد بضبط القلم: عَرَفْتُ.اهـ ببناء الفعل للفاعل، والتاء ضمير المتكلّم.اهـ قلت: يصح الوجهان.

(٢) كذا في (ح،ط،ك): الْكَرَاهِيَةَ، وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد وصحيح مسلم ومسند أحمد وسنن أبي داود وغيرهم: الْكَرَاهِيةُ.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: الْكَرَاهَة، وهو يوافق ما رواه الحاكم في المستدرك من طريق ابن وهب به.اهـ

(٣) كذا في (أ،ل): ما يؤمنني.اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر «يؤمنني» بنونين.اهـ وضبطها في هامش النسخة اليونينية بواو مهموزة ساكنة ونونين (يُؤْمِنُنِي) مع علامة التصحيح عليها على أنها عند المصنف في صحيحه من رواية أبي ذر الهروي، ورأيتها مضبوطة ضبط القلم في نسخة صحيح مسلم: بواو مهموزة مفتوحة وميم مشددة مكسورة ونونين (يُؤَمِّنُنِي).اهـ قلت: وهي أيضا في سنن أبي داود ومستخرج أبي عوانة ومستدرك الحاكم وغيرهم من طريق عبد الله بن وهب به.اهـ وأما في (ح،ط): ما تؤمني.اهـ وفي بقية النسخ: (مَا يُؤْمِنِّي)، بواو مهموزة ساكنة ونون مشددة، كما في شرح الحجوجي، وهي في صحيح المصنف ومسند أحمد وغيرهما.اهـ

(٤) كذا في جميع النسخ الخطية التي بحوزتنا، وأما في مسند أحمد والصحيحين وسنن أبي داود وغيرهم بدون: «منه».اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق أبي الطاهر عن ابن وهب به.

١٢٦- بَابُ الضَّحِكِ

٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ(١)، عَنْ بُرْدٍ(٢)، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**»(٣).

٢٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**»(٦).

٢٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى(٧)، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،**

---

(١) كذا في (أ،ح،ط) وهو الصواب، وأما في بقية النسخ: ابن رجاء.اهـ

(٢) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بن سنان، صدوق، تقريب.اهـ

(٣) أخرجه هناد في الزهد وابن ماجه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الآداب وفي الزهد والشهاب في مسنده من طرق عن أبي رجاء به نحوه، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله.اهـ

(٤) هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري، كذا في تهذيب المزي وغيره.

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في سنن ابن ماجه وكتب الرجال، وأما في (د): «عن إبراهيم عن عبد الله بنِ حُنَين»، وفي البقية: «عن أبي إبراهيم بن عبد الله».اهـ

(٦) أخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خلف عن أبي بكر الحنفي به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح ورجاله ثقات.اهـ

(٧) هو موسى بن إسماعيل.

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَبْكَى الْقَوْمَ، وَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدُ، لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟»، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا[(١)]، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا»[(٢)].

١٢٧- بَابُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا

٢٥٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ[(٣)] مَوْلَى ابْنَةِ قَارِظٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُ: حَدَّثَنِيهِ أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ، أَبْيَضُ الْكَشْحَيْنِ[(٥)]، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا، لَمْ تَرَ عَيْنِي[(٦)] مِثْلَهُ، وَلَنْ تَرَاهُ[(٧)].

---

(١) قال ابن حبان في صحيحه: «سَدِّدُوا» يريد به كونوا مسددين والتسديد لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته وقوله: «وَقَارِبُوا» يريد به لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون وَأَبْشِرُوا فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد وقاربتم في الأعمال.اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب وابن بشران في أماليه وابن حبان من طرق عن الربيع ابن مسلم به نحوه وطرفه الأول مخرج في صحيح المصنّف.

(٣) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(٤) بالقاف وكسر الراء بعدها ظاء.

(٥) قوله: «أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ» أي طويل شعر الأجفان، و«أَبْيَضُ الْكَشْحَيْنِ» أي الخصرين.اهـ كما في النهاية واللسان وغيرهما.

(٦) كذا في (أ): عَيْنِي.اهـ كما في طبقات ابن سعد وتاريخ ابن عساكر من طريق عبد الله بن المبارك به، وأما في بقية النسخ: عَيْنٌ.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه مختصرا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن مبارك به نحوه.

١٢٨- بَابُ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

٢٥٦- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الْهَيْثَمِ(١): «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**(٢)**، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا**»(٣)، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ**(٤) **تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا**(٥)**، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**»(٦).

---

(١) هو مالك بن التيهان الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) كذا في (أ): الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ.اهـ وهو موافق لرواية الحاكم والبيهقي من طريق شيبان به، وأما في بقية النسخ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ.اهـ كما في شرح الحجوجي، وهذا موافق لرواية الترمذي من طريق شيبان به.

(٣) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: واستوص به معروفا.اهـ

(٤) قال في النهاية: بِطَانَةُ الرَّجُلِ: صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ.اهـ

(٥) قال في النهاية: لا تَألوه خَبالًا أي لا تُقَصر في إفساد حاله.اهـ

(٦) أخرجه الترمذي في السنن وفي الشمائل وأبو داود وابن ماجه والحاكم جميعا من حديث شيبان به مختصرا ومطولا، قال الترمذي هذا حديث حسن، وقال في موضع ءاخر هذا حديث حسن صحيح غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحجوجي: وحديث: المستشار مؤتمن صحيح، كاد أن يكون متواترا.اهـ

١٢٩- بَابُ الْمَشُورَةِ

٢٥٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ(١).

٢٥٨- حَدَّثَنَا ءادَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ(٢) قَالَ: وَاللهِ مَا اسْتَشَارَ(٣) قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِهِمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴿٣٨﴾﴾ [الشورى](٤).

١٣٠- بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طرق عن ابن عيينة به وقد سقط عمر بن حبيب في رواية الأول وأبهم في رواية الثاني وثبت عند الثالث وقال عمر بن حبيب مولى بني كنانة، وقد حسن سند هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته لابن المنذر. قال في الفتح: ووقع في الأدب من رواية طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [ءال عمران] قال: في بعض الأمر، قيل: وهذا تفسير لا تلاوة، ونقله بعضهم قراءة عن ابن مسعود.اهـ قلت: قراءةُ الجمهور: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، وأما قراءة: «وشاورهم في بعض الأمر» فالمشهور نسبتها إلى ابن عباس، وفي «زاد المسير» لابن الجوزيّ نسبتُها أيضًا إلى ابن مسعود. قال السمين الحلبيّ في «الدرّ المصون»: هذا تفسيرٌ لا تلاوة.اهـ

(٢) هو البصري.

(٣) وفي الفتح لابن حجر وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي عازيين للمصنف هنا، بلفظ: تَشَاوَرَ.اهـ

(٤) أخرجه ابن وهب في الجامع عن السري به نحوه، وزاد في الدر المنثور نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وقوى سنده الحافظ ابن حجر في الفتح وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنِ اسْتَشَارَهُ[١] أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ وَمَنْ أُفْتِيَ[٢] فُتْيَا بِغَيْرِ ثَبَتٍ[٣][٤]

---

(١) وفي (د): ومن استشار أخاه.اهـ

(٢) بضم الهمزة وكسر المثناة، على بناء المفعول، كذا ضبطت في (ب،د،و،ط،ي)، وأما في (أ) بفتح المثناة على بناء الفاعل. قلت: ضبطت الكلمة على الوجهين، والأكثر على الأول، انظر حاشية السندي على ابن ماجه والمرقاة وفيض القدير وغيرها.اهـ

(٣) بفتحتين، وهو الذي أراه الأقوى في رواية المصنف هنا، كما جزم بذلك السندي في حاشيته على ابن ماجه، وقال: هو بفتحتين العدل الصواب وغيره هو الخطأ.اهـ وقال في النهاية: الثَّبَت بالتحريك الحُجة والبيّنة.اهـ وفي المصباح: وَرَجُلٌ ثَبَتٌ بِفَتْحَتَيْنِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَدْلًا ضَابِطًا وَالْجَمْعُ أَثْبَاتٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ.اهـ وفي مختار الصحاح: وتقول لا أحكم بكذا إلا بثبت بفتح الباء أي بحجة.اهـ وفي نسخة خطية مقابلة ومصححة لسنن ابن ماجه، محفوظة في مكتبة نور عثمانية بتركيا، الضبط بفتحتين، ولفظ ابن ماجه بنفس الإسناد: مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.اهـ وضبطت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بفتح الباء، ولفظ أحمد بنفس الإسناد: وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.اهـ قال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: والثبت بالتحريك الحجة والبينة.اهـ ووجدت في بعض مطبوعات الأدب المفرد الضبط بفتح الباء، وفي بعضها الضبط بتسكين الباء، كما ضبطها ناسخ (و،ي) بفتح فسكون، قال السندي في حاشيته على المسند: بفتح فسكون، وهذا صفة للفتيا، أي: بفتيا غير ثابتة، يقال: رجل ثَبْت بالسكون، أي: ثابت القلب، أو هو بفتحتين بمعنى الصواب، أي من وقع في خطأ بفتوى عالم، فالإثم على ذلك العالم وهذا إن لم يكن الخطأ في محل الاجتهاد أو كان إلا أنه وقع فيه لعدم بلوغه في الاجتهاد حقه.اهـ وفي مطبوع مسند إسحق بن راهويه بنفس الإسناد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به: وَمَنْ أَفْتَى فُتْيَا بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ فَإِنَّ إِثْمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.اهـ وفي مطبوع مسند الدارمي بالسند نفسه من طريق عبد الله بن يزيد به: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ.اهـ وفي بعض نسخ الدارمي: مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.اهـ

(٤) وأما في (ل): فإنما إثمه على من أفتاه.اهـ قال الأشرفي في شرح المصابيح:=

فَإِثْمُهُ(١) عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»(٢).

١٣١- بَابُ التَّحَابِّ(٣) بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ(٥)،

= يجوز أن يكون (أفتى) الثاني بمعنى استفتى، أي كان إثمه على من استفتاه، فإنه جعله في معرض الإفتاء بغير علم، ويجوز أن يكون الأول مجهولا، أي فإثم إفتائه على من أفتاه، أي الإثم على المفتي دون المستفتي.اهـ ونقله عنه الطيبي والقاري في شرحيهما، وزاد الثاني: والأظهر الثاني وهو الأصح من النسخ يعني: كل جاهل سأل عالما عن مسألة فأفتاه العالم بجواب باطل، فعمل السائل بها ولم يعلم بطلانه فإثمه على المفتي إن قصر في اجتهاده.اهـ

(١) أي في بعض الأحوال يقتصر الإثم على من أفتى دون المستفتي، لا مطلقا، وإلا فلا يجوز استفتاء غير الثقة، قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: إذا كان هذا المفتي معلوما بالجهل وبالفتوى به لم يجز لمن يسأله.اهـ هذا وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» رواه البخاري ومسلم وغيرهما، انظر حاشية السندي على ابن ماجه وفيض القدير ومرقاة المفاتيح وغيرها.

(٢) أخرجه بتمامه وبإسناد المصنف إسحاق ابن راهويه وأحمد في مسنديهما وأخرجه من هذا الطريق الطحاوي في مشكل الآثار والخطيب في الفقيه والمتفقه. قلت: وأما قوله: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فأخرجه أحمد والبخاري وغيرهما.

(٣) وفي شرح الحجوجي: التحابب.اهـ

(٤) هو أبو بكر عبد الحميد.

(٥) كذا في (د،و،ي) بفتح الهمزة، وأما في (أ،ز) بضم الهمزة، قال السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: إبراهيم بن أبي أسيد: بضم الهمزة أو فتحها، المدني من أهل المدينة.اهـ وقيده الحافظ ابن حجر في التقريب بالفتح: إبراهيم بن أبي أسيد، بفتح الهمزة، البراد المدني.اهـ وحكى=

عَنْ جَدِّهِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسْلِمُوا، وَلَا تُسْلِمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَفْشُوا[٢] السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ[٣]، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ[٤]، لَا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ»[٥].

(. . .)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ مِثْلَهُ.

= المصنف في التاريخ الكبير وجه الضم ورده، قال: ويقال ابْن أَبِي أسيد، ولا يصح.اهـ ومراده بضم الهمزة كما ذكر الغماري في المداوي.

(١) قال المزي في تحفة الأشراف: قال أبو القاسم وأظنه سالما، وقال الذهبي في الكاشف: لعله سالم البراد، وقال ابن حجر في التقريب: لا يعرف.اهـ قال الحجوجي: (عن جده) لأمه (أبي هريرة) عبد الرحمٰن، وما في بعض النسخ من قوله عن جده عن أبي هريرة فتصحيف.اهـ قلت: ما وقع في (بعض النسخ) هو الصواب، وهو ما ذكره الحفاظ وغيرهم من أهل هذا الفن، فلعل الشارح تبع هنا الخزرجي في خلاصته، والراجح أن ما جاء فيه سبق قلم أو تصحيف، والله الموفق للصواب.اهـ

(٢) وفي (ب): أفشوا.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) كذا ضبطت في (د،و،ي) بكسر الباء، قال الزرقاني في شرحه على موطأ مالك: بكسر الموحدة وإسكان الغين وفتح الضاد المعجمتين وهاء تأنيث: شدة البغض.اهـ

(٤) قال في النهاية: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر، وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه بإسناد ولفظ المصنف بتمامه، وأطرافه مخرجة عند مسلم وأحمد والترمذي وغيرهم. وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه، ثم قال: رواه البزار وإسناده جيد.اهـ قال الحجوجي: والحديث مخرج أيضًا عند الإمام أحمد والترمذي والضياء المقدسي عن الزبير، قال المنذري: سنده جيد.اهـ

١٣٢- بَابُ الأُلْفَةِ

٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ[١] قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عِيسَى[٢] بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ رُوحَ[٣] الْمُؤْمِنَيْنِ لَيَلْتَقِيَانِ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ**»[٤].

٢٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: النِّعَمُ تُكْفَرُ، وَالرَّحِمُ تُقْطَعُ، وَلَمْ يُرَ[٥] مِثْلُ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ[٦].

---

(١) قال في إرشاد الساري: هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بعدها تحتية ساكنة فراء المصري هـ قلت: روى عنه المصنف هنا وفي صحيحه كذلك بلا واسطة.اهـ

(٢) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(٣) كذا في (أ،د،و،ز،ح،ط،ي): روح، وأما في (ج): أرواح، كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ب،ك،ل): رُوحَي. وهو الموافق لما في الجامع لابن وهب.

(٤) هو في جامع ابن وهب ومن طريقه أخرجه المصنف هنا، وأبو يعلى كما في الإتحاف، وأخرجه أحمد والطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني.اهـ

(٥) هكذا في (أ،ح،ط)، وهو يوافق رواية ابن أبي الدنيا، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «نرَ»، وهي توافق رواية البيهقي في الشعب.

(٦) أخرجه ابن المقرئ في المعجم والخطابي في العزلة والبيهقي في الشعب والرافعي في التدوين وابن حبان في روضة العقلاء وابن أبي الدنيا في الإخوان من طرق عن ابن ميسرة به.

٢٦٣- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأُلْفَةُ(١).

١٣٣- بَابُ الْمِزَاحِ

٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْم، فَقَالَ: «**يَا أَنْجَشَةُ**(٢)، **رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**»(٣)، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا(٤) بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ(٥)، قَوْلُهُ: «**سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**»(٦).

٢٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره والداني في الفتن من طرق عن ابن عون به.

(٢) أَنْجَشَة اسمٌ لمولًى للنبيّ ﷺ، وكان حاديًا.اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: رويدا ومعناه الأمر بالرفق بهن، وسوقَك منصوب بإسقاط الجار أي ارفق في سوقك بالقوارير، قال العلماء: سمي النساء قوارير لضعف عزائمهن، تشبيها بقارورة الزجاج لضعفها وإسراع الانكسار إليها، واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره أصحهما عند القاضي وءاخرين وهو الذي جزم به الهروي وصاحب التحرير وءاخرون أن معناه أن أنجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيئا من القريض والرجز وما فيه تشبيب، فلم يأمن أن يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط،ي)، وأما في بقية النسخ سقطت كلمة: «بها».اهـ ولكن في (ك): أو تكلم بعضكم.اهـ

(٥) قال في الفتح: قال الداودي هذا قاله أبو قلابة لأهل العراق لما كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أيوب به نحوه.

حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ(١) سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا(٢)؟ قَالَ: «**إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**»(٣).

٢٦٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ(٤) بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَادَحُونَ(٥) بِالْبِطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ

---

(١) الشك هنا من الراوي بين عجلان والد محمد وسعيد المقبري وقد جاء من طريق سعيد بغير شك في رواية مسند الإمام أحمد وغيره.

(٢) قال في المرقاة: من الدعابة أي تمازحنا.اهـ قال في التعليق الوافي الكافل: سؤالهم كان عن الحكمة فأجابهم بما يدل على أن المزاح لا ينافي الكمال بل هو من توابعه وتتماته إذا كانت المداعبة جارية على القانون الشرعي بأن تكون على وفق الصدق والحق وبقصد تألف قلوب الضعفاء وجبرهم وإدخال السرور عليهم والرفق بهم ومؤانسة أصحابه من غير إفراط يذهب الهيبة.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.اهـ

(٤) هو التابعي أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري.

(٥) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: يترامون.اهـ وقال في شرح القاموس: و(التَّبادُحُ: التَّرامِي بشيْءٍ رِخْوٍ) كالبطِّيخِ والرُّمّان عَبَثًا. فِي حديثِ بَكرِ بن عبد اللهِ: (وَكَانَ الصَّحابةُ) وَفِي نُسخة من بعض الأمّهات: كَانَ أصحاب محمّد ﷺ (يَتمازحون حتّى)، وَفِي بعض النُّسخ: و(يَتبادَحون)، بِالْوَاو بدل حتّى، (بالبِطِّيخ)، أي يَترامَوْن بِهِ (فإذا حَزَبَهم أمرٌ)، وَفِي بعض الأمّهات الحَدِيثِيّة: فإذا جاءَت الحَقائقُ (كَانُوا همُ الرِّجالَ)، أي (أَصحابَ الأمرِ).اهـ قلت: يريد ببعض الأمهات كتابنا هذا، والله أعلم.اهـ

الرِّجَالَ[(١)][(٢)].

٢٦٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: مَزَحَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ أُمُّهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعْضُ دُعَابَاتِ[(٣)] هَذَا الْحَيِّ[(٤)] مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلْ بَعْضُ مَزْحِنَا**[(٥)] **هَذَا الْحَيَّ**»[(٦)][(٧)].

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ[(٨)]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ

---

(١) قال الحجوجي: (هم الرجال) حقيقة على غاية من الجد والتجافي عن كل باطل. اهـ

(٢) أخرجه الخطّابي في غريب الحديث من طريق ابن أبي شميلة عن حبيب به نحوه وفيه: (يتبادحون بالشيء). اهـ

(٣) قال الحجوجي: (دعابات) مستملحات. اهـ

(٤) كأن أم رومان تخبر النبي ﷺ أن ابنتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما قد تحلت بما هي عليه من بعض دعابة من جهة أخوالها وهم من بني كنانة فبيّن لها النبي عليه الصلاة والسلام بأنها أخذته من حي أبيها في قريش، والله أعلم.

(٥) وأما في (أ،ح،ط): فرحنا. اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن مصادر التخريج. اهـ قال الحجوجي: (بل بعض مزحنا هذا الحي) لا كما تظنين، وهذا من جميل أخلاقه ﷺ. اهـ

(٦) بالفتح كما ضبطها ناسخ (و). قلت: يجوز الفتح على تقدير أعني أو أخص، ويجوز الضم على تقدير الخبرية نحن هذا الحي. اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق يعمر عن ابن المبارك به نحوه، وأخرجه الزبير ابن بكار كما في تاريخ الذهبي ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق. اهـ قلت: وعند ابن عساكر من رواية الزبير زيادة: (هذا الحيّ من قريش). اهـ

(٨) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة.

عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «**إِنَّا حَامِلُوكَ**[١] **عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ**»[٢][٣].

١٣٤- بَابُ الْمِزَاحِ مَعَ الصَّبِيِّ[٤]

٢٦٩- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[٦]، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: [٧] «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ**[٨]، **مَا فَعَلَ**

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: أَنَا حَامِلُكَ.اهـ قال الحجوجي: (أنا حاملك) أي مريد حملك.اهـ

(٢) قال في التعليق الوافي الكافل: النوق جمع ناقة. وفيه مع المباسطة الإرشاد إلى تأمل السامع ما يسمع وأن لا يسرع في رده قبل أن يعرف معناه وما أريد به.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في السنن وفي الشمائل من طرق عن خالد به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقال البغوي: حديث صحيح غريب، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة.

(٤) وفي (د): الصبيان.اهـ

(٥) بفتح التاء وتشديد الياء وفي ءاخرها الحاء.

(٦) قال في عمدة القاري: أي يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح.اهـ

(٧) وأما في (أ،د،ح،ط): أبا عمير.اهـ وهذا يوافق بعض مصادر التخريج كرواية مسلم من طريق أبي التياح به. والمثبت من بقية النسخ: يَا أبا عمير، وهو الموافق لأغلب المصادر ومنها صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٨) قال في إرشاد الساري: بضم العين وفتح الميم ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري وكان اسمه عبد الله فيما جزم به الحاكم أبو أحمد، وقيل اسمه حفص على ما عند ابن الجوزي في الكنى مات على عهد النبي ﷺ.اهـ

النُّغَيْرُ»[(١)(٢)].

٢٧٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ[(٣)]: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «تَرَقَّ»[(٤)].

١٣٥- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٧٠م- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ[(٥)] قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْكَيْخَارَانِيَّ[(٦)]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ

---

(١) قال في عمدة القاري: بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نغر، بضم النون وفتح الغين، وهو جمع نغرة، طير كالعصفور محمر المنقار، وبتصغيره جاء الحديث. اهـ وكذا في إرشاد الساري، وزاد: وأهل المدينة يسمونه البلبل أي ما شأنه وحاله. اهـ قال في التعليق الوافي الكافل: أي باسطه بذلك للتسلية لما حصل له من الحزن لفوات ما يلعب به وكأن هذا الصغير كان له قوة وذكاء وفطانة. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك ومسلم كلاهما من طريق عبد الوارث عن أبي التياح به نحوه. قال النووي في شرح مسلم: وفي الحديث جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وأنه ليس كذبا، وجواز المزح فيما ليس بإثم، وجواز السجع في الكلام الحسن بلا كلفة، وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي ﷺ من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع. اهـ

(٣) زيادة: قال: من (أ). اهـ

(٤) انظر تخريج الحديث رقم (٢٤٩).

(٥) كذا في (أ، ح، ط)، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وصحيح ابن حبان، قال في التقريب: بفتح الموحدة وتشديد الزاي. اهـ وأما في بقية النسخ: برزة. اهـ

(٦) قيد ناسخ (د، و): بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة. اهـ قال النووي في شرح مسلم: بفتح الكاف وإسكان المثناة من تحت وبالخاء المعجمة، ويقال فيه أيضًا الكوخاراني واتفقوا على أنها نسبة إلى موضع باليمن هكذا قاله الجمهور. اهـ

أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ**»[(١)].

٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا[(٢)]، وَكَانَ يَقُولُ: «**خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا**»[(٣)].

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا**»[(٤)].

٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند وفي المصنف وأحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في التواضع ويعقوب في المعرفة والتاريخ من طرق عن شعبة به، والحديث صححه ابن حبان.

(٢) قال في فتح الباري: قوله: (فاحشا ولا متفحشا) أي ناطقا بالفحش، وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ، والمتفحش المتكلف لذلك أي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن الليث به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وإسناده جيد.اهـ

ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ**[١] **الأَخْلَاقِ**»[٢].

٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ[٣] أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا[٤].

٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ[٥]، عَنْ مُرَّةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٧] قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ

---

(١) وهو بهذا اللفظ: «صالح» وبهذا السند في تاريخ المصنف. قال الحجوجي: وفي رواية بدله مكارم.اهـ

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأحمد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والطحاوي في مشكل الآثار والحاكم من طرق عن عبد العزيز به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال ابن عبد البر في التمهيد: هو حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره.اهـ وقال في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند ابن سعد والحاكم والبيهقي بإسناد صحيح.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط): أخذ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف في كتاب المناقب وكتاب الأدب، وأما في بقية النسخ: اخْتَارَ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(٥) بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء بعدها دال مهملة.

(٦) بضم الميم وتشديد الراء.اهـ

(٧) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ[١] وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ[٢].

١٣٦- بَابُ سَخَاوَةِ النَّفْسِ

٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ[٣] كَثْرَةِ الْعَرَضِ[٤]، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**»[٥][٦].

---

(١) وفي (ز): من يحب ومن لا يحب.اهـ

(٢) أخرجه ابن المبارك وأبو داود كلاهما في الزهد والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية من طرق عن زبيد به نحوه، قال الدارقطني رفعه جماعة ووقفه جماعة والصحيح الموقوف، قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح.اهـ

(٣) وفي (ب،ك،ل): بكثرة.اهـ

(٤) قال في الفتح: بفتح المهملة والراء ثم ضاد معجمة، هو ما ينتفع به من متاع الدنيا.اهـ

(٥) قال ابن بطال في شرحه على البخاري: يريد ليس حقيقة الغنى عن كثرة متاع الدنيا، لأن كثيرًا ممن وسع الله عليه فى المال يكون فقير النفس لا يقنع بما أعطي فهو يجتهد دائبًا فى الزيادة، ولا يبالى من أين يأتيه، فكأنه فقير من المال، لشدة شرهه وحرصه على الجمع، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، الذى استغنى صاحبه بالقليل وقنع به، ولم يحرص على الزيادة فيه، ولا ألحّ فى الطلب، فكأنه غني واجد أبدًا.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق أبي حصين عن أبي صالح به.

٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَهُ، وَلَا لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ[١]؟.

٢٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَحَّامَةُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَأُقِيمَتِ[٣] الصَّلَاةُ وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ، وَأَخَافُ أَنْسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُصَلِّي[٤][٥].

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ثابت به نحوه. وقد تقدم مثله برقم (١٦٤).

(٢) قيد ناسخ (د،و): بمهملتين مفتوحتين وتثقيل الثانية الواسطي البصري، تقريب.اهـ قال في التقريب: سحامة بمهملتين مفتوحتين وتثقيل ابن عبد الله أو ابن عبد الرحمٰن الأصم البصري أو الواسطي.اهـ ولكن في التبصير لابن حجر، وتاج العروس للزبيديّ بتخفيف الحاء كـ«سَحابة».اهـ وقال في تهذيب الكمال: سحامة بن عبد الرحمٰن، ويقال: ابن عبد الله، البصري، ويقال: الواسطي، الأصم.اهـ وقال أي المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٣) هكذا في (أ،د،ح،ط)، وكذا في تهذيب الكمال للمزي. وفي بقية النسخ: «وَأُقِيمَتِ».اهـ

(٤) كذا في (أ): يصلي. وأما في بقية النسخ: فَصَلَّى. كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي تهذيب الكمال عازيا للأدب المفرد: ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاةِ.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير عن ابن أبي الأسود به وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والعراقي في الأربعين العشارية والمزي في التهذيب جميعهم من طريق مسلم بن إبراهيم عن سحامة به نحوه، قال العراقي هذا حديث حسن.

٢٧٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: لَا(١).

٢٨٠- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ(٢)، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَطُّ(٣) أَجْوَدَ مِنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّىءَ إِلَى الشَّىءِ حَتَّى إِذَا كَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا قَسَمَتْ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا(٤) لِغَدٍ(٥).

١٣٧- بَابُ الشُّحِّ

٢٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانُ(٦) جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ(٧) فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»**(٨).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء وبالراء.

(٣) زيادة: «قَطُّ» من (أ،د،ح،ط). وأما في شرح الحجوجي من دون (قط).اهـ كبقية النسخ التي بحوزتنا.اهـ

(٤) وفي (ج): الشىء.اهـ

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد كلاهما من طريق منجاب عن ابن مسهر به.

(٦) وفي (د): ودخان في جهنم.اهـ

(٧) قال في المرقاة أي الكَامِل.اهـ

(٨) أخرجه سعيد بن منصور في السنن وأحمد والمصنف في التاريخ الكبير وابن=

٢٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ(١)، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى هُوَ أَبُو الْمُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ هُوَ الْحُدَّانِيُّ(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ(٣) فِي مُؤْمِنٍ(٤) الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**»(٥).

٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ رُبَيِّعَةَ(٦) قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ(٧)، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا(٨) مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَرَأَيْتُم لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟

= أبي عاصم في الجهاد والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والنسائي في الكبرى من طرق عن سهيل ابن أبي صالح به.

(١) هو مسلم بن إبراهيم كما في تهذيب المزي.

(٢) كذا في (ح،ط)، وأما في (ب،د،و،ي،ك،ل): الحراني، وفي (ج،ز): الخزاني، وفي (أ) لم يتضح لي رسمها. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: الْحُدَّانِيُّ بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وَحُدَّانُ بطن من الأزد.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب والترمذي حديثا واحدا.اهـ

(٣) في تهذيب المزي: (لا تجتمعان).اهـ

(٤) قال في المرقاة: أي كامل.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبي الدنيا في التواضع وفي المداراة والطبري في تهذيب الآثار وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن صدقة به، قال ابن حجر في بلوغ المرام: أخرجه الترمذي وفي سنده ضعف.اهـ

(٦) هكذا مضبوطة الشكل في (أ،د،و،ط)، قال في التقريب: عبدُ الله بن رُبَيعة، بالتشديد، ابن فَرْقَد السُّلَمي، ذُكِرَ في الصحابة، ونفاها أبو حاتم، وَوثَّقه ابن حبان.اهـ وقال أيضًا في التبصير: بالتصغير مثقلًا، اختُلف في صحبته، وحديثه في السنن، واسم جده: فَرْقَد.اهـ

(٧) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) وفي (د): وذكروا.اهـ

قَالُوا لَا، قَالَ: فَيَدَهُ، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرِجْلَهُ[١]، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ[٢]، إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ[٣] فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا[٤].

١٣٨- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ إِذَا فَقُهُوا[٥]

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ[٦]، عَنْ صَالِحِ بنِ خَوَّاتِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[٧]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ**[٨] **دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ**»[٩].

---

(١) بفتح اللام كما ضبطت في (أ،و).اهـ قلت: يجوز فيها النصب والرفع.اهـ
(٢) سقطت من (أ،ح،ط): حتى تغيروا خلقه.اهـ والمثبت من بقية النسخ.
(٣) وفي (ب): تستقر.اهـ
(٤) أخرجه من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ابن بطة في الإبانة والطبراني في الكبير والبيهقي في القضاء والقدر، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وحسّن سنده العجلوني في الكشف.
(٥) (إذا فقهوا) سقطت من شرح الحجوجي.اهـ
(٦) بضم النون وفتح الميم وسكون الياء وفي ءاخرها راء.
(٧) بفتح الحاء وباء موحدة مثقلة، كذا في إرشاد الساري.
(٨) وفي (د): الخلق.اهـ
(٩) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير عن علي به، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد وأبو نعيم كما في تهذيب الكمال وزاد في رواية التمهيد الظامئ في الهواجر، وأخرجه كذلك الخرائطي من طريق نصر ابن داود الصاغاني عن علي به، وزاد في روايته كما في التمهيد.

٢٨٥- حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقُهُوا**»[١][٢].

٢٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بنُ عُبَيْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ[٣] إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ وَلَا أَفْكَهَ[٤] فِي بَيْتِهِ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[٥].

٢٨٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: أي فهموا عن الله أوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة.اهـ

(٢) أخرجه أحمد وابن حبان وابن عبد البر في التمهيد وفي الاستذكار من طرق عن حماد به نحوه، قال المناوي في فيض القدير وسنده حسن.

(٣) كذا في (أ،ح،ط): أحلم.اهـ وهذا لفظ ابن أبي الدنيا: «وَلَا أَحْلَمَ فِي مَجْلِسِهِ»، وأما بقية النسخ: أَجَلَّ.اهـ قال الحجوجي: (أجلّ) أي أفضل.اهـ وأما لفظ الإصابة: «ولا أوقر في مجلسه من زيد».اهـ ولفظ مصنف ابن أبي شيبة: «وَأَرْصَنِهِمْ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ».اهـ ولفظ البيهقي: «وَأَزْمَتِهِ عِنْدَ الْقَوْمِ».اهـ قلت: أزمته: أي أرزنهم وأوقرهم.اهـ

(٤) قال في المغني: الفاكه: المازح والاسم الفكاهة.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في العيال والبيهقي في الشعب وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن الأعمش به نحوه.

«الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ[(١)]»[(٢)].

٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيتَهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ[(٣)]، وَصِدْقُ حَدِيثٍ[(٤)]، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ[(٥)].

٢٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَدْرُونَ**[(٦)] **مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟**»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «**الأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، تَقْوَى اللهِ**

---

(١) الْمَعْنى: أحب الْأَدْيَان إِلَى الله الحنيفية، وَالْمرَاد بالأديان الشَّرَائِع الْمَاضِيَة قبل أَن تبدل وتنسخ، وَالْمرَاد بالملة الحنيفية: الْملَّة الإبراهيمية، وَسمي إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام حَنِيفا لِأَنَّهُ مَال عَن عبَادَة الْأَوْثَان، قَوْله: (السمحة) بِالرَّفْع صفة الحنيفية، وَمَعْنَاهَا: السهلة، وَالْملَّة السمحة: الَّتِي لَا حرج فِيهَا وَلَا تضييق فِيهَا على النَّاس، وَهِي مِلَّة الْإِسْلَام.اهـ انظر فتح الباري وعمدة القاري وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في الكبير والحربي في غريب الحديث والضياء في المختارة من طرق عن يزيد بن هارون به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.اهـ وذكره المصنف في صحيحه معلقا، وقال الحافظ في الفتح: وهذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه نعم وصله في كتاب الأدب المفرد وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره من طريق محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس وإسناده حسن.اهـ

(٣) قال في القاموس: المأكلة ووجه المكسب.اهـ

(٤) قال الحجوجي: أي ضبط اللسان عن البهتان.اهـ

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع وابن المبارك في الزهد كلاهما عن موسى بن علي به.

(٦) وفي (د): أتدرون.اهـ

وَحُسْنُ الْخُلُقِ»(١).

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي حَتَّى أَصْبَحَ، قُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يُحْسِنُ(٢) خُلُقَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيُسِيءُ خُلُقَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ، وَالْعَبْدُ الْمُسْلِمُ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ، قُلْتُ(٣): يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَيْفَ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟، قَالَ: يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتهجَّدُ فَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ(٤) فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ(٥)(٦).

٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة وفي معالم التنزيل والخرائطي في اعتلال القلوب وفي مساوئ الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في الزهد الكبير من طرق عن أبي نعيم به نحوه، قال البغوي: هذا حديث حسن غريب.اهـ

(٢) كذا ضبطت في (أ) بلا تشديد السين.اهـ قلت: إذا ضبطنا (يَحسُنُ خلقُهُ) فنضبط (يَسوْءُ خلقُهُ)، ولكن رسم الفعل الثاني هكذا (يسيء) في النسخ الخطية، وبناء عليه يكون الفعل الأول: (يُحْسِن) أو (يُحَسِّن) والثاني: (يُسِيء)، والله أعلم.اهـ

(٣) وفي (ي): فقلت.اهـ

(٤) وفي (د): لأخيه المُسْلِمِ.اهـ وسقط من (ب): فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ.اهـ

(٥) سقط من (ح،ط) لفظ: فيه.اهـ

(٦) أخرج أحمد في الزهد من طريق عبد الملك بن عمر وعبد الصمد كلاهما عن عبد الجليل به نحوه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخ دمشق.

عِلَاقَةَ[١]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا، فِي أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ[٢] إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ[٣] امْرَأً ظُلْمًا فَذَلِكَ[٤] الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى[٥]، قَالَ: «**نَعَمْ يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ تبارك وَتعالى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**»، قَالُوا: وَمَا هُوَ[٦] يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْهَرَمُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ، قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[٧].

---

(١) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بكسر العين المهملة وبالقاف الثعلبي الكوفي ثقة، تقريب. اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: أي الإثم أي عما سألوه من الأشياء. اهـ

(٣) أي اقتطع، قال السيوطي في شرحه على ابن ماجه: أَي نَالَ مِنْهُ وقطعه بالغيبة وَهُوَ افتعل من الْقَرْض. اهـ

(٤) كذا في (أ): فذلك. اهـ وأما في البقية: فذاك، إلا في (د): فذلك الذي أحرج وهلك.

(٥) هكذا في سائر النسخ إلا في (أ): قالوا فإن هو ذا نتداوى قال نعم. اهـ

(٦) كذا في (أ،د،و،ح،ط،ل)، وهو الموافق لما في سنن الترمذي، وأما في (ب،ج،ز،ك): وما هي. اهـ

(٧) أخرجه مطولا الحميدي وابن الجعد في مسنديهما وابن ماجه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبغوي في شرح السنة وابن حبان والطبراني في معجميه الكبير والصغير والبيهقي في الآداب والحاكم من طرق عن زياد بن علاقة به نحوه، قال البغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح رجاله ثقات. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة.

٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ[١] ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ[٢] مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فيَعْرِضُ[٣] عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْءانَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ[٤].

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ[٥] كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ»، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»**[٦][٧].

٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) وفي (د): عن.اهـ

(٢) قال النوويّ في شرح مسلم: رُوي برفع «أجود» ونصبه، والرفع أصحّ وأشهر.اهـ ووافقه ابن حجر في فتح الباري، وقال: هكذا في أكثر الروايات.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ك،ل) وفي صحيح المصنف: يَعْرِضُ.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(٥) كذا في (أ،ج،د،و،ز،ح،ط،ك)، وأما في (ب) بدون: قد.اهـ وفي (ل): إلا أنه كان رجل كان يخالط الناس.اهـ

(٦) وفي صحيح مسلم ضمن الحديث القدسي: تَجَاوَزُوا عَنْهُ.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طرق عن أبي معاوية به.

ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، قَالَ: وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ[(١)] وَالْفَرْجُ»[(٢)].

٢٩٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَكَّ[(٣)] فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»[(٤)].

١٣٩- بَابُ الْبُخْلِ

٢٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ»، قُلْنَا: جَدُّ[(٥)] بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى[(٦)] مِنَ

---

(١) وفي (ب): الفرج والفم.اهـ

(٢) أخرجه الترمذي والحاكم وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن إدريس به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب. وقد تقدم برقم (٢٨٩).

(٣) وأما في (ب،د،و،ك،ل): حَاكَ. كما في شرح الحجوجي.اهـ وهو موافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن الترمذي، من طريق معاوية بن صالح به، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: حكّ.اهـ وهي كذلك من طريق معاوية في صحيح ابن حبان ومن طريق ءاخر عند البيهقي في الشعب، وقد ذكرها كثير من علماء اللغة وبينوا معناها في رواية الحديث ولم يضعفها أحد منهم ولا ردها.

(٤) أخرجه مسلم من طريق ابن مهدي وابن وهب كلاهما عن معاوية به نحوه.

(٥) هكذا ضبطت في (د،و)، وقال الحافظ في الفتح: والجد بفتح الجيم وتشديد الدال هو ابن قيس.اهـ وقال أي في الفتح عازيا للأدب المفرد: (الجد).اهـ

(٦) قال الخطابي في إصلاح غلط المحدثين: هكذا يرويه أصحابُ الحديث، لا يهمزونَهُ، والصوابُ أنْ يُهْمَزَ فيُقال: أَدْوأُ.اهـ

الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»[١]، وَكَانَ عَمْرٌو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ[٢].

٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَرَّادٌ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ[٣].

٢٩٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ[٤]: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا[٥].

١٤٠- بَابُ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ[٦]

---

(١) قال في فتح الباري: بفتح الجيم وضم الميم الخفيفة وءاخره مهملة.اهـ

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب والبزار والسراج كما في الإصابة من طرق عن الحجاج به نحوه.

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (١٦).

(٤) زيادة «قال» من (أ).اهـ دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي.اهـ

(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٢٧٩).

(٦) قال السندي في حاشية المسند: قوله: (بَعَثَ إِلَيَّ): المفعول مقدر، أي رجلا.اهـ

النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ ءاخُذَ عَلَيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي ثُمَّ ءَاتِيَهُ، فَفَعَلْتُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ(١) إِلَيَّ الْبَصَرَ(٢) ثُمَّ طَأْطَأَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُغَنِّمَكَ(٣) اللهُ عزَّ وجلَّ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً(٤) مِنَ الْمَالِ صَالِحَةً قُلْتُ(٥): إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ

---

(١) قال في الفتح الرباني: بتشديد العين المهملة أي رفع نظره إلي. اهـ وكذا في حاشية السندي على المسند. اهـ

(٢) وفي (د): النظر. اهـ

(٣) كذا ضبطها في (أ) بتشديد النون، وهي كذلك كما قال السندي في حاشية المسند والقاري في المرقاة وغيرُهما، وكذا وجدتها في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بتشديد النون ونصب الميم. اهـ قلت: ويجوز الرفع أيضًا، ومعناها: يرزقك غنيمة. اهـ

(٤) وأما في (أ): «وَأَرْغبَ لك» بالراء، وفتح الباء، ورسم الكلمة الثانية: «رَغْبةً»، وفي (ك) وفي شرح الحجوجي: «وأرغب لك رغبة». اهـ والمثبت من بقية النسخ: «وأزعب لك زعبة». وضبط ناسخ (ب): «وأزعب» بالنصب، وأما (ج، و) بالرفع. اهـ ولم تضبط في نسخنا الزاي من «زعبة». اهـ قال في المرقاة: (وَأَزْعَبَ): بالنصب عطفا على أبعثك، وفى نسخة بالرفع، أي: وأنا أزعبُ وهو بالزاي المعجمة والعين المهملة، أي: أقطع، أو أدفع. اهـ قلت: وهي بالنصب في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.
وأما (زعبة) فقد نصّوا على فتح الزاي وضمّها، ويُؤخذ مِن ظاهر كلام ابن الأثير في «النهاية»، والزبيديّ في «التاج» تقديم الضمّ؛ لأنّهما عبّرا بالدُفعة، وأما ظاهر كلام القاري في «المرقاة» والسندي في «حاشيته على مسند أحمد»، تقديم الفتح، وهي بالفتح بضبط القلم في نسخة مسند أحمد. اهـ ومعنى «وأزعب لك زعبة من المال» أي أعطيك قِطعة، أو دُفعة من المال. اهـ

(٥) وفي (د): فقلت. اهـ

وَأَكُونُ(١) مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»(٢).

١٤١- بَابُ مَنْ أَصْبَحَ ءامِنًا فِي سِرْبِهِ

٣٠٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ(٣)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي شُمَيْلَةَ(٤) الأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ(٥)، عَنْ سَلَمَةَ(٦) بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ(٧) الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَأَكُوْن.اهـ وضبط ناسخ (أ) «وأكونُ» بالرفع، وكذا ناسخ (ب) «فأكونُ» بالرفع.اهـ قلت: ويجوز فيها النصب، ولو لم يُذكر قبلها أداة نصب، بل تكون مقدرة. سيما وقد جاءت رواية أحمد في مسنده: «وَأَنْ أَكُونَ».اهـ

(٢) أخرجه مطولا الخلال في الحث على التجارة وابن قانع في معرفة الصحابة وابن حبان والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب والطيالسي في مسنده وأحمد والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن موسى بن علي به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث عمرو ابن العاص بسند صحيح، وحسّن سنده ابن حجر في الإصابة والزبيدي في الإتحاف.

(٣) بفتح الميم وسكون الراء وضم الحاء المهملة.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: عبد الرحمٰن بن أبي شميلة، بمعجمة، مصغر، الأنصاري، المدني القبائيّ، بضم القاف، وتخفيف الموحدة، ممدود: مقبول.اهـ قلت: روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط): القبائي. وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للبخاري وتهذيب الكمال وتبصير المنتبه، وقد جاء في ترجمته في أسد الغابة أنه من أهل قباء.اهـ وأما في بقية النسخ: الهناني.اهـ

(٦) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب»، والترمذي، وابن ماجه حديثا واحدا.اهـ

(٧) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين وفي ءاخره نون.اهـ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ ءَامِنًا فِي سِرْبِهِ(١)، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ(٢)، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»(٣).

١٤٢- بَابُ طِيبِ النَّفْسِ(٤)

٣٠١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ عَمِّهِ(٦)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ(٧) وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْتُ(٨): يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) قال في النهاية: أي في نفسه.اهـ

(٢) وفي (د): بدنه.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير بالإسناد نفسه، وأخرجه الحميدي في مسنده والترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم في الزهد وفي الآحاد والمثاني والبيهقي في الأربعين الصغرى وفي الشعب من طرق عن مروان بن معاوية به، قال البيهقي في الشعب: هذا أصح ما روي في هذا الباب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٤) سقط عنوان الباب من (أ،ح،ط،ك). والمثبت من بقية النسخ.

(٥) قال في التقريب: عبد الله بن خبيب، بمعجمة وموحدتين مصغرا الجهني، حليف الأنصار، مدني، له صحبة، والد معاذ عن عمه اسمه عبيد سماه ابن منده.اهـ قلت: (عبد الله بن خبيب) له عند المصنف هنا هذا الحديث الواحد.اهـ

(٦) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: عُبيد بن معاذ بن أنس الجهني.اهـ

(٧) وفي (ج): الغسل.اهـ

(٨) كذا في (أ): فقلت، وأما في بقية النسخ: فقلنا، كما في مسند أحمد ومستدرك الحاكم وغيرهما. وفي رواية ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي عاصم: فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا.اهـ

نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، قَالَ: «أَجَلْ، وَالْحَمْدُ للهِ»، ثُمَّ ذُكِرَ(١) الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْغِنَى(٢) لِمَنِ اتَّقَى اللهَ(٣)، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ(٤) مِنَ النِّعَمِ**»(٥)(٦).

---

(١) وضبط ناسخ (أ): «ذكر» بفتح الذال. اهـ أي ذكر البعض الغنى. اهـ قلت: ويصح بضم الذال. اهـ ونحن ضبطناها بالضم لموافقة معنى بعض الروايات الأخرى للحديث. اهـ وفي مستدرك الحاكم ومسند الروياني وشعب الإيمان للبيهقي بضبط القلم: ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى. اهـ وفي رواية أحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي عاصم: ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى. اهـ وقال الحجوجي: (ثم ذكر الغنى) بما يقتضي المدح له في بعض الأوقات. اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: (لا بأس بالغنى لمن اتقى) قال السيوطي في «نوادر الأصول»: الغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه، ويمنعه من حقه، ويضعه في غير حقه، فإذا كان هناك مع صاحبه تقوى ذهب البأس وجاء الخير. وأما قوله: (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فإن صحة الجسد تعين على العبادة، فالصحة مال ممدود، والسقم عجز حاجز لعمر الذي أعطيه، يمنعه العبادة، والصحة مع العمر خير من الغنى مع العجز، والعاجز كالميت. اهـ

(٣) كذا في (أ) زيادة لفظ الجلالة، ويوافق مسند أحمد وسنن البيهقي، وسقط من بقية النسخ. كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٤) قال في الفتح الرباني: هو السرور بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف. اهـ

(٥) كذا في (أ،ج،د،و،ز،ح،ط)، وفي مسند أحمد. اهـ ولكن في (د): طيب النفس خير من النعم. اهـ وأما في (ب،ك،ل): النعيم. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وكذا في سنن ابن ماجه. اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنديهما وابن ماجه وابن أبي الدنيا في إصلاح المال والحكم وأبو نعيم في معرفة الصحابة وفي الطب النبوي والبيهقي في الآداب والشعب من طرق عن عبد الله بن سليمان به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح ورجاله ثقات. اهـ وقال الحجوجي: وإسناده صحيح. اهـ

٣٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَكَّ**[١] **فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**»[٢].

٣٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «**لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا**»[٣]، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ[٤]، فَقَالَ: «**لَقَدْ**

---

(١) وأما في (د،و،ل): حَاكَ. كما في شرح الحجوجي.اهـ وهو موافق لما في مسند أحمد وصحيح مسلم وسنن الترمذي، من طريق معاوية بن صالح به، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: حكّ.اهـ وهي كذلك من طريق معاوية في صحيح ابن حبان ومن طريق ءاخر عند البيهقي في الشعب.

(٢) تقدم سندا ومتنا انظر الحديث رقم (٢٩٥).

(٣) قال في إرشاد الساري: (فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ) أي جهته (فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ) واستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف منه فرجع (وَهْوَ يَقُولُ): لهم تأنيسًا وتسكينًا لروعهم: (لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا) أي لا تفزعوا، (وَهْوَ) أي والحال أنه ﷺ (عَلَى فَرَسٍ) اسمه مندوب (لأَبِي طَلْحَةَ) زيد بن سهل الأنصاري (عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ) تفسير لسابقه (فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْتُهُ) أي الفرس (بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ) أي كالبحر في سعة جريه.اهـ

(٤) وأما في (د): سيف، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: السيف.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وهي=

وَجَدْتُهُ بَحْرًا»، أَوْ «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»[١].

٣٠٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ»[٣].

١٤٣- بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ عَوْنِ الْمَلْهُوفِ

٣٠٥- حَدَّثَنَا الأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال:

= توافق رواية المصنف في صحيحه ومسلم وأحمد وابن ماجه وابن حبان من طريق حماد به.

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه.

(٢) المثبت من (أ،ح،ط) وهو الصواب، كما في كتب التخريج والرجال، بخلاف بقية النسخ وشرح الحجوجي: ابن المنكدر. اهـ قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي: روى له البخاري في «الأدب»، والترمذي. اهـ قلت: وكذا أحمد وغيره، وأما ما في الفتح: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن المنكدر عن أبيه. اهـ فلعله سبق قلم من الناسخ، أو أنه سهو من الحافظ في هذا الموضع، فقد أورده عنه في إرشاد الساري وتعقبه بكلام السخاوي. اهـ وكذا عزاه على الصواب المثبت في السند للمصنف هنا مع بعض اختلاف في المتن يوسف زاده في نجاح القاري شرح صحيح البخاري. اهـ

(٣) تقدم تخريج طرفه الأول في الحديث رقم (٢٢٤) وأخرجه بتمامه أحمد والترمذي والنسائي كما في الكامل لابن عدي جميعهم عن قتيبة به، قال الترمذي والبغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن. اهـ قال المحدث الحجوجي: هو حديث متواتر. اهـ

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ، قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «**تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ، قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَى**[(١)] **نَفْسِكَ**»[(٢)].

٣٠٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قال سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «**فَلْيَعْمَلْ، فَلْيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**لِيُعِنْ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟، قَالَ: «**فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا لَهُ**[(٣)] **صَدَقَةٌ**»[(٤)].

---

(١) كذا في (ب،ج،و،ز،ح،ط،ك،ل)، وأما في (أ): عَن.اهـ وفي (د): تَصَدَّقُ بها على نفسك.اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف: تَصَدَّقُ بها على نفسك.اهـ قال الحجوجي في شرحه: (تصدقها عن نفسك) أي تتصدق بها عنها.اهـ

(٢) تقدم بسنده ولفظه، انظر إلى الحديث رقم: (٢٢٠) وانظر رقم: (٢٢٦).

(٣) وفي (د): فإنها صدقة له.اهـ

(٤) انظر تخريج الحديث رقم: (٢٢٥).

١٤٤- بَابُ مَنْ دَعَا[١] أَنْ يُحَسِّنَ اللهُ خُلُقَهُ

٣٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ**»[٤].

٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ[٥]، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ[٦]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ[٧] قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ:

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل) وشرح الحجوجي: باب من دعا الله أن يحسن خلقه. اهـ

(٢) بفتح الفاء والزاي وفي ءاخرها الراء بعد الألف. اهـ

(٣) بفتح التاء وضم النون وفي ءاخرها الخاء المعجمة. اهـ

(٤) أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر كما في المطالب العالية والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب والخطيب في تاريخ بغداد والبزار من طرق عن عبد الرحمٰن بن زياد به، قال البوصيري في الإتحاف عن سند ابن أبي عمر: هذا إسناد ضعيف، قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني والبزار، وقال: «أسألك العصمة» بدل: «الصحة»، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح. اهـ قال الحجوجي: قد صرح الحفاظ بضعفه لضعف عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم. اهـ

(٥) هو ابن مطهر الأزدي. اهـ

(٦) هو ابن سليمان. اهـ

(٧) قال في التقريب: يزيد بن بابنوس بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضموم وواو ساكنة ومهملة بصري مقبول. اهـ

كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْءانَ، أَتَقْرَؤُونَ[١] سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَت: اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾، قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥﴾، قَالَتْ: كَانَ خُلُقَ[٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

١٤٥- بَابُ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ[٤]

٣٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنْ كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ لَاعِنًا أَحَدًا قَطُّ لَيْسَ إِنْسَانًا[٥]. وَكَانَ سَالِمٌ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي

---

(١) كذا في (أ)، وأما في البقية: تقرؤون.اهـ

(٢) ضبطت بفتح القاف في (د،ح،ط،ي)، وفي (ج) بضم القاف، قلت: وكلاهما صحيح، وعلى النصب يقدر كان ذلك خلقَ رسول الله، وعلى الرفع يقدر: كان خلقُ رسول الله ذلك.اهـ وأما في سنن النسائي الكبرى ومستدرك الحاكم وأخلاق النبي لأبي الشيخ ودلائل النبوة للبيهقي، وسبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ.اهـ قال الحجوجي في شرحه: (قالت كان) هذه الأوصاف (خلق رسول الله ﷺ) بأجمعها.اهـ

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى وأبو الشيخ في أخلاق النبي والحاكم والبيهقي في دلائل النبوة والبغوي في الأنوار من طرق عن أبي عمران به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) وفي (د): باب المؤمن ليس بطعان.اهـ

(٥) قال الحجوجي: أي ليس ذلك خاصا منه بالنوع الإنساني بل حتى مطلق الحيوان البهيمي، لم يصدر منه له سبًّا.اهـ قلت: وفي رواية ابن أبي الدنيا في الصمت: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَبِيَ لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً.اهـ وفي مصنف عبد الرزاق عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادما له قط إلا واحدا، فأعتقه.اهـ وكذا في الإصابة لابن حجر.اهـ

لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»[١].

٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الأَسْوَاقِ»[٢].

٣١١- وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٣]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودَ[٤] أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ

---

(١) أخرج المرفوع منه الترمذي، وأخرجه بتمامه الروياني في مسنده والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن كثير به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي قال الحاكم: هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد.اهـ وعندهم فيه زيادة: قَالَ سَالِمٌ: وَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ لَعَنَ شَيْئًا قَطُّ.اهـ

(٢) أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية وابن عدي في الكامل وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الفزاري به، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه ابن أبي الدنيا من حديث جابر بسند ضعيف.

(٣) يعني: وحدثنا محمد بن سلام عن عبد الوهاب كما في صحيح المصنف.

(٤) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ل): يهود، وضبطها في (ج) بفتح الدال، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ولما في النسخة اليونينية مع التصحيح عليها.اهـ وأما في (أ،ح،ط،ي،ك): يهودا.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ قال في إرشاد الساري في شرح حديث ءاخر من صحيح المصنف: (قاتل الله يهود) بغير تنوين لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث لأنه علم للقبيلة ويروى يهودا بالتنوين على إرادة الحي فيصير بعلة واحدة فينصرف، وفي بعض الأصول قاتل الله اليهود بالألف واللام.اهـ

قلت: يصح الوجهان، من قال باشتقاق لفظ يهود فهو عنده علم عربي الأصل وليس عجميا، فيجب صرفه، ومن قال بعجمته منعه من الصرف، أو قال بعروبته لكنه جعله مؤنثا على اعتبار معنى الطائفة أو القبيلة منعه الصرف كذلك، لذلك صح الوجهان ولكل اعتبار.اهـ =

عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَالَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ**[١] **وَالْفُحْشَ**»، قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ**»[٢].

٣١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ**[٥]

= فائدة: عد بعض اللغويين والنحاة لفظ يهود جمعا لكلمة يهوديّ، أي يهود اسم جنس جمعي واحده يهوديّ، كما تقول روم ورومي وزنج وزنجي وعجم وعجمي وعرب وعربي وحبش وحبشي وهكذا، فيهود عنده نكرة وليس علما، فهو مصروف، قال الأستاذ أبو علي الشلوبين وهو الإمام النحوي الذي انتهى إليه علم اللسان في زمانه: يهود: فيها وجهان: أحدهما: أن تكون جمع يهودي، فتكون نكرة مصروفة. والثاني: أن تكون علمًا لهذه القبيلة، فتكون ممنوعة من الصرف. اهـ الشلوبين كان في القرن السادس من علماء المغرب والأندلس في طبقة شيوخ ابن مالك رحمه الله.

(١) قال في فيض القدير: (والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أي احذري العنف فإن كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (والفحش) أي التعدي في القول والجواب. اهـ وكذا قيده ناسخ (و) على الهامش.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه عن محمد بن سلام وأخرجه كذلك من طريق قتيبة عن عبد الوهاب به.

(٣) روى له المصنف هنا هذا الحديث الواحد.

(٤) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٥) قال في المرقاة: أي الكامل. اهـ

بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيِّ»[١][٢].

٣١٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا»[٤].

٣١٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٥] قَالَ: أَلأَمُ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ[٦].

---

(١) قال في المرقاة: بفتح موحدة وكسر ذال معجمة وتشديد تحتية، وفي نسخة بسكونها وهمزة بعدها.اهـ وقال في القاموس: البَذِيُّ، كَرَضِيّ: الرجلُ الفاحِشُ.اهـ وقال في النهاية: البَذَاء بِالْمَدِّ: الفُحش فِي الْقَوْلِ. وَفُلَانٌ بَذِيّ اللِّسَانِ وَيُقَالُ فِي هَذَا الْهَمْز، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ.اهـ وقال المنذري في الترغيب: الْبَذِيء بِالذَّالِ الْمُعْجَمَة ممدودا هُوَ الْمُتَكَلّم بالفحش ورديء الْكَلَام.اهـ

(٢) أخرجه بسند المصنف هنا ابن أبي شيبة في مسنده وأخرجه كذلك ابن أبي الدنيا في الصمت وابن أبي عاصم في السنة وأبو يعلى في المسند والخلال في السنة والحاكم والطبراني في الدعاء من طرق عن أبي بكر بن عياش به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم.

(٣) هو سلمان الأغر.

(٤) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة والخرائطي في اعتلال القلوب وفي مساوئ الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب وابن عساكر في ذم ذي الوجهين واللسانين من طرق عن سليمان بن بلال به، والحديث عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح للمصنف هنا وسكت عليه، قال صاحب الفتح الربّاني: وسنده جيد.اهـ

(٥) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في الصمت وابن حبان في روضة العقلاء من طرق عن أبي إسحاق به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.اهـ

٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: لُعِنَ اللَّعَّانُونَ. قَالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ.

١٤٦- بَابُ اللَّعَّانِ[1]

٣١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ**»[2].

٣١٧- ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا**»[3].

٣١٨- ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا تَلَاعَنَ[4] قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ

---

(١) ضبطها في (أ) بتشديد العين. اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طرق عن زيد بن أسلم به نحوه.

(٣) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن سليمان به، وأخرجه كذلك من طريق محمد بن جعفر عن العلاء به.

(٤) قال الزبيدي في الإتحاف: والظاهر أن المراد بالتلاعن في قوله هذا هو اللعان بين الرجل وامرأته .. وليس المراد به أن يلعن بعضهم بعضا في محاوراتهم فتأمل ذلك. انتهى كلامه، قلت: وما استظهره الزبيدي لا يتفق مع المراد من أحاديث الباب هنا، والله أعلم. قال الحجوجي: (ما تلاعن) لعن بعضهم بعضا واستبًا. اهـ

عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ[(١)(٢)].

١٤٧- بَابُ مَنْ لَعَنَ عَبْدَهُ فَأَعْتَقَهُ

٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَّانُونَ وَالصِّدِّيقُونَ[(٣)]؟! كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَأَعْتَقَ[(٤)] أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعُودُ[(٥)(٦)].

---

(١) وقع في جميع مصادر التخريج (القول) بدل (اللعنة)، قال الزبيدي في الإتحاف: أي العذاب. اهـ

(٢) أخرجه معمر في الجامع وابن أبي شيبة في المصنف ونعيم بن حماد في الفتن والخرائطي في مساوئ الأخلاق وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به.

(٣) وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): اللعانين والصديقين. اهـ كما في الحجوجي. اهـ وفي هامش (ج،ز): خـ اللعانون، خـ الصديقون. اهـ وفي هامش (ي): خـ اللعانون. اهـ ولفظ البيهقي في الشعب: «لَعَّانِينَ وَصِدِّيقِينَ». اهـ ولفظ ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَيْسَ الصِّدِّيقُونَ لَعَّانِينَ». اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ. اهـ قال القاري في المرقاة: (لعانين وصديقين) بتقدير همزة الاستفهام في صدر الكلام، أي: هل رأيت لعانين وصديقين أي جامعين بين هاتين الصفتين، والعطف لتغاير الصفة، ويمكن أن يكون الجمع لإرادة تعظيم الصديق (كلا ورب الكعبة). قال الطيبي أي: هل رأيت صديقا يكون لعانا؟ كلا والله لا تتراءى ناراهما. فالواو للجمع، أي: لا يجتمعان أبدا، وفي الكلام معنى التعجب. اهـ

(٤) قال في المرقاة: أي: كفارة لما صدر عنه من غير شعوره. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فأعتق. اهـ

(٥) قال في المرقاة: أي في لعن أحد. اهـ

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الدعاء وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن يزيد بن المقدام به نحوه.

١٤٨- بَابُ التَّلَاعُنِ بِلَعْنَةِ اللهِ وَبِغَضَبِ اللهِ وَبِالنَّارِ[١]

٣٢٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ[٢]، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[٣]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ[٤]، عَنْ سَمُرَةَ[٥] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَلَاعَنُوا[٦] بِلَعْنَةِ اللهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللهِ[٧] عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا بِالنَّارِ**»[٨][٩].

١٤٩- بَابُ لَعْنِ الْكَافِرِ

٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً**»[١٠].

---

(١) وفي (ب): أو بالنار.
(٢) هو ابن إبراهيم الفراهيدي.اهـ
(٣) هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.اهـ
(٤) هو البصري.
(٥) هو ابن جندب رضي الله عنه.
(٦) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك): لا تتلاعنوا. وفي (ل): لا تلعنوا. والمثبت من (أ،د،ح،ط) ومصادر التخريج، قال في المفاتيح في شرح المصابيح: (لا تلاعَنُوا): أصلُه: لا تتلاعَنُوا، فحذف إحدى التاءين للتخفيف.اهـ
(٧) قال في فيض القدير: أي لا يدعو بعضكم بعضا بغضب الله كأن يقال عليه غضب الله.اهـ
(٨) قال في المرقاة: بأن يقول أدخلك الله النار أو النار مثواك.اهـ
(٩) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والروياني في مسنده من طرق عن هشام به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
(١٠) أخرجه مسلم من طريق ابن عباد وابن أبي عمر كلاهما عن مروان به نحوه.

١٥٠- بَابُ النَّمَّامِ

٣٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قال: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ**(١) **الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ**»(٢)(٣).

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ(٤)، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ**(٥) **أَفَلَا**(٦) **أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلبُرَآءِ**(٧) **الْعَنَتَ**»(٨).

---

(١) يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم أو أنه لا يدخلها دخول الفائزين، قاله النووي في شرح مسلم.

(٢) قال في إرشاد الساري: بقاف مفتوحة فمثناتين فوقيتين أولاهما مشددة بينهما ألف، والرجل قتات أي نمام.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك مسلم من طريق جرير عن منصور به نحوه.

(٤) بضم الخاء مصغرا.اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على المسند: أي لما في وجوههم من سيما الصلاح وأنوار الذكر.اهـ

(٦) وفي (د): أوَلَا.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط) وهذا موافق لإحدى روايات أحمد في المسند، وأما في سائر النسخ: البرآء.اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «البرآء»، بضم الموحدة: جمع بريء، كالكرماء جمع كريم.«العَنَت» بفتحتين، مفعول ثان للباغي، أي: يطلبون لهم الهلاك والتعب بأن يتهموهم بالفواحش.اهـ قال الحجوجي في شرحه: (الباغون البرآء العنت) أي المتعنتون أهل الفساد.اهـ

(٨) أخرجه إسحاق بن راهويه وأحمد وعبد بن حميد في مسانيدهم وابن أبي الدنيا=

١٥١- بَابُ مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ(١) بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ(٢)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ(٣).

٣٢٥- حَدَّثَنَا(٤) بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَبنَا(٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ(٦) بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ

= في الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير وأبو يعلى من طرق عن ابن خثيم به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح. اهـ

(١) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة. اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثا واحدا. اهـ قلت: ويجوز الصرف وعدمه في (حسان). اهـ

(٣) أخرجه أبو يعلى وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والبيهقي في الشعب والمزي في تهذيبه من رواية أبي يعلى وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن وهب بن جرير به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة. اهـ ووقع في رواية أبي يعلى والبيهقي (والذي يسمع) بدل (والذي يشيع).

(٤) وأما أول هذا الأثر في شرح الحجوجي: (حدثنا محمد) بن بشار بندار (قال أخبرنا بشر بن المفضل) بن لاحق الرقاشي مولاهم (قال حدثنا عبد الله) بن المبارك الحنظلي... اهـ

(٥) كذا رسمها في (أ). اهـ وهو اختصار بعض المحدثين لكلمة: أخبرنا. اهـ انظر فتح المغيث وغيره. وقد مر.

(٦) بضم الشين مصغرا. قال المزي في ترجمته: روى له البخاري في «الأدب» قوله: كان يقال: من سمع فاحشة فأفشاها فهو فيها كالذي أبداها. اهـ

يُقَالُ مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا[١].

٣٢٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ[٢]، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى النَّكَالَ[٣] عَلَى مَنْ أَشَاعَ الزِّنَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ[٤].

١٥٢- بَابُ الْعَيَّابِ

٣٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ[٥] بْنِ ظَبْيَانَ[٦]، عَنْ أَبِي تِحْيَى[٧] حُكَيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد عن إسماعيل به ومن طريقه هناد في الزهد وأخرجه كذلك عبد الرزاق في الأمالي وابن أبي الدنيا في الصمت وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه وأبو نعيم في الحلية من طرق عن اسماعيل به.

(٢) وفي (أ): قتيبة.اهـ

(٣) قال في المغني: النكال عقوبة تنكل الناس (أي تمنعهم) عن فعل ما جعلت له جزاء.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أنه كان يرى النكال على من أشاع الفاحشة.اهـ

(٤) أخرجه عبد الرزاق في الأمالي في ءاثار الصحابة وابن أبي حاتم في تفسيره من طرق عن ابن جريج به نحوه.

(٥) قال المزي في تهذيبه: ليس له (أي عمران) عنده (أي عند البخاري في الأدب) غيره.اهـ

(٦) ضبط ناسخ (د) الظاء بالفتح والكسر.اهـ

(٧) وأما في (أ،ل): يحيى، والمثبت من سائر النسخ، وضبط الاسم في (د،و): عَنْ أَبِي تِحْيَى حُكَيمِ بْنِ سَعْدٍ، وكتب الناسخ فوقها: بكسر الفوقية وسكون الحاء.اهـ قال ابن ماكولا في الإكمال: تحيى بكسر التاء وسكون الحاء المهملة، وأما حكيم بضم الحاء وفتح الكاف.اهـ وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: قلت: أبو تحيى قيده أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الصوري وغيرهما بفتح أوله، وقال أبو الفضل بن ناصر: أصحاب الحديث يقولون: إن تحيى بكسر التاء، وأهل اللغة يقولون: تحيى بفتح التاء.اهـ

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَليهِ السَّلامُ يَقُولُ: لَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ(١) بُذُرًا(٢)، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبَرِّحًا(٣) مُكْلِحًا(٤)، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُحًا(٥)(٦).

(١) قال في النهاية: جمع مِذْياع من أذاعَ الشيء إذا أفْشَاهُ، وقيل أرادَ الذين يُشِيعُون الفَواحِش. اهـ قال في اللسان والتاج: والمَذاييعُ: الّذين يُذيعُون الفَوَاحِشَ. اهـ

(٢) قال في النهاية: البَذِرُ: الَّذِي يُفْشِي السِّرَّ ويُظْهر مَا يَسْمعه. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ «ليسُوا بالمَذاييع البُذر» جَمْع بَذُور. يُقَالُ بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبْذَرُ الْحُبُوبُ: أيْ أفْشَيته وفرّقته. اهـ وقال ابن الجوزي في غريب الحديث: وهم الَّذين يفشون الْأَسْرَار. اهـ قلت: وبذر بضم الباء والذال ويجوز تسكين الذال قياسا، وضبطها ناسخ (ج،و،ز) بضم الباء والذال، وضبطها ناسخ (د) بضم الباء وتسكين الذال. اهـ و«بُذرا» بالذال المعجمة كما في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل) وكتب غريب الحديث والمعاجم، ولكن في (أ،ح،ط): بُدرا بالدال المهملة. اهـ وضبطها ناسخ (ح،ط) بالسكون، ولعله سقط النقط من الناسخ.

(٣) قال في التاج: البَرْحُ، بِفَتْح فَسُكُون: الشِّدَّةُ والشَّرُّ والأَذَى والعَذابُ الشَّديدُ والمَشَقَّةُ. اهـ قلت: هكذا في نسخ الأدب وفي تهذيب الكمال وجاء عند البقية (مبلحا) أي معييا، واقتصر عليه علماء غريب الحديث. اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: مُملحًا. اهـ قال في اللسان: مُكْلِحًا: أي يُكْلِحُ الناسَ بشدَّته، الكُلُوحُ: العُبُوس. اهـ وقيد ناسخ (د) تحت كلمة مملحا: أي أمور شاقة حتى كأنه قد أكثر فيه الملح. اهـ قلت: ولم أر لغيره ذلك. اهـ وأما في شرح الحجوجي فقد سقطت هذه الكلمة. اهـ

(٥) قال في النهاية: أيْ فِتَنًا طَوِيلَةَ المُدّة. اهـ وقال في مجمع بحار الأنوار: والردح الثقيلة العظيمة. اهـ وقال في اللسان: فَالْمُتَمَاحِلَةُ: المُتطاوِلة. والرُّدُحُ: الْعَظِيمَةُ، يَعْنِي الْفِتَنَ، جمعُ رَداحٍ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ. اهـ وضبطت «ردحا» في (ج،د،و،ز،ك) بضم الدال، وفي (أ،ح،ط) بتسكين الدال. اهـ قلت: الأصل ضم الدال ويجوز تسكينها في القياس وكثيرا ما تخفف العرب فتسكن طلبا للتخفيف، وإن كان الأصل الضم. اهـ

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل والدينوري في المجالسة من طريق كدير الضبي عن علي به نحوه، ومن طريق المصنف هنا أخرجه المزي في التهذيب.

٣٢٨- ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أنا إِسْرَائِيلُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ(١)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ(٢).

٣٢٩- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أنا أَبُو مَوْدُودٍ(٣)،

---

(١) كذا في (ز): إسرائيل ابن أبي إسحاق عن أبي يحيى.اهـ قلت: وهو الصواب، وإسرائيل هذا هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، قال فيه في التقريب: ثقة.اهـ وقال في التقريب عن أبي يحيى: لينُ الحديث.اهـ وقال في التهذيب: أبو يحيى الْقَتَّات الكوفي الكناني روى عنه الأعمش وإسرائيل والثوري وأبو داود سليمان بن قرم بن معاذ النحوي وأبو بكر بن عياش وغيرهم، قال الأثرمُ عن أحمد: روى إسرائيلُ عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جدًا كثيرة.اهـ وذكر المزي في تهذيبه أن إسرائيل هذا روى عن أبي يحيى القتات في الأدب للبخاري.اهـ قلت: وهكذا في جميع مصادر التخريج وهو المؤيد بما في كتب الرجال فإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي هو من روى عن أبي يحيى القتات لا جده.اهـ

وأما في (أ،ج،ك): إسرائيل ابن إسحاق عن أبي يحيى، وفي (د): إسرائيل بن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي يحيى، وفي (و): إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي يحيى، وفي (ب،ح،ط،ل): إسرائيل ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي يحيى.اهـ

(٢) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في المداراة وفي الصمت والبيهقي في الشعب من طرق عن إسرائيل به. قلت: والذي في إسناد الزهد والمداراة والصمت والشعب هو عن إسرائيل عن أبي يحيى، من غير واسطة بينهما. قال الحجوجي: أخرجه عبد الكريم القزويني الرافعي في كتاب تاريخ قزوين عن ابن عباس مرفوعا، ورواه البيهقي كالمصنف هنا موقوفا، وهو أصح.اهـ

(٣) لم ينسبه المزي في تهذيبه وقال: يحتمل أن يكون بحر بن موسى والله أعلم، روى له الْبُخَارِيّ فِي «الأدب».اهـ قلت: والذي يظهر أنه المدني عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، وقد جاء التصريح به عند المصنف في تاريخه مع=

عَنْ زَيْدٍ[١] مَوْلَى قَيْسٍ الْحَذَّاءِ[٢]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴿١١﴾﴾ [الحجرات]، قَالَ: لَا يَطْعَنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ[٣].

٣٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى[٤]، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ[٥]، عَنْ عَامِرٍ[٦] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيرَةَ[٧] بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ، فِي بَنِي سَلِمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴿١١﴾﴾

= اختلاف المتن، قال في التاريخ الكبير: قال ابن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو مودود المدني، سمع زيادًا الحذاء مولى قيس عن عكرمة عن ابن عباس: عدة الملاعنة عدة الحامل حتى تضع.اهـ

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحرف الواحد.اهـ قلت: (زيد) كذا جاء في أصولنا الخطية، وأما عند المصنف في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات فزياد، قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال: (بخ) زيد مولى قيس (الحداني)، وذكره ابن حبان في زياد، كذا ذكره المزي، والأولى أن يذكره في زياد تبعا لابن حبان الذي هو عنده محقق، ثم يقول: ووقع في بعض نسخ الأدب للبخاري: زيد. لاحتمال أن يكون تصحف على كاتب النسخة، وذلك أن هذا الرجل لم أر من ذكره غير هذين الرجلين في هذين الموضعين.اهـ قال الحجوجي: (زيد مولى قيس الحذاء) ويقال زياد.اهـ

(٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ممدودا.

(٣) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والحاكم من طرق عن ابن المبارك به، والحديث صححه الحاكم.

(٤) هو ابن إسماعيل.

(٥) هو ابن أبي هند.

(٦) هو الشعبي.

(٧) وفي (أ،د،ح،ط) مضبوطة بفتح الجيم.اهـ وقال في التقريب: بفتح الجيم وكسر الموحدة.اهـ قال الحجوجي: بفتح الجيم وءاخره هاء.اهـ وأما في (ل) ضبطت بضم الجيم.اهـ

[الحجرات]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ[(١)] اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**يَا فُلَانُ**»، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ[(٢)].

٣٣١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ الْحَكَمِ[(٣)] قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: لَا يَدْرِي[(٤)] أَيُّهُمَا[(٥)] جَعَلَ لِصَاحِبِهِ طَعَامًا، ابْنُ عَبَّاسٍ أَوِ ابْنُ عُمَرَ[(٦)]، فَبَيْنَا[(٧)] الْجَارِيَةُ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهَا: يَا زَانِيَةُ، فَقَالَ: مَهْ، إِنْ لَمْ تَحُدَّكَ فِي الدُّنْيَا تَحُدَّكَ[(٨)] فِي الْآخِرَةِ قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِذْ[(٩)] كَانَ كَذَاكَ[(١٠)]؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

---

(١) وفي (ب،د،ي،ل): «إلا وله».اهـ

(٢) أخرجه أحمد وابن ماجه والترمذي وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طرق عن داود به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، أبو جبيرة هو أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة أنصاري.اهـ

(٣) هو ابن أبان العدني.

(٤) كذا في (أ،د): لا يدري.اهـ وهو موافق لما في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): لا أَدْرِي، وفي (ح،ط): لا ندري.اهـ

(٥) ولكن رسمها في (أ) بفتح الياء المشددة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط): ابن عمر.اهـ وهو موافق لما في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني.اهـ وأما في بقية النسخ: ابْنُ عَمِّهِ.اهـ

(٧) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فبينما.اهـ

(٨) ضبطها ناسخ (د) في الموضعين بالفتح.اهـ قلت: لأنه جواب الشرط وينبغي جزمه، ولكن يصح رفعه.اهـ

(٩) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: إن، وفي هامش (ط): خ إذ.اهـ

(١٠) كذا في (أ،و،ي،ل): كذاك.اهـ وأما في (ب،د،ح،ط): كذلك.اهـ وفي (ج،ز،ك): كذا.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: إن كان كذلك.اهـ

ابْـنُ عَـبَّـاسٍ الَّـذِي قَـالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُـحِـبُّ الْـفَـاحِـشَ الْمُتَفَحِّشَ[١].

٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٣]، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيِّ**»[٥].

١٥٣- بَابُ مَا جَاءَ[٦] فِي التَّمَادُحِ

٣٣٣- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَيْحَكَ[٧] قَطَعْتَ عُنُقَ**

---

(١) عزاه ابن عراق في التنزيه إلى عبد الله بن علي بن سويد التكريتي في كتابه الاعتصام بالحقائق.

(٢) هو عبد الله بن محمد المسندي كما في تهذيب الكمال للمزي.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الصواب، والموافق لما في مسند أحمد والترمذي ومستدرك الحاكم.اهـ وأما في بقية النسخ: «عن أبي هريرة»، وهو خطأ.

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والبزار في مسنده والطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسرائيل به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه، قلت: تقدم في الحديث رقم (٣١٢)، والحديث صححه الحاكم.

(٦) وفي (د،ح،ط،ز): باب في التمادح.اهـ

(٧) قال في الفتح: هي كلمة رحمة وتوجع.اهـ

صَاحِبِكَ»[(١)]، يَقُولُهُ[(٢)] مِرَارًا، «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ[(٣)] كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَى[(٤)] أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسِيبُهُ[(٥)] اللهُ، وَلَا يُزَكِّي[(٦)] عَلَى اللهِ أَحَدًا»[(٧)].

٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ[(٨)] بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: قوله ﷺ: (قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ) وفي رواية: (قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ) معناه أهلكتموه، وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك، لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالإعجاب.اهـ

(٢) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ل): يَقُولُهُ.اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه.اهـ وأما في (أ،ح،ط): يَقُولُ لَهُ.اهـ وفي (د): يقول ذلك له مرارا.اهـ وفي (ك): يقول مرارا.اهـ قال في إرشاد الساري: (يقوله) أي يقول ﷺ هذا القول (مرارا).اهـ

(٣) كما في صحيح المصنف بالكسر، قال في إرشاد الساري: (أحسب) بكسر عين الفعل وفتحه أي أظن.اهـ

(٤) بالضم كما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ففي الفتح وإرشاد الساري: بضم أوله أي يظن.اهـ وأما في (أ) بفتح الياء، وقال في المرقاة: بضم الياء أي: يظن وفي نسخة بفتحها أي: يعلم.اهـ

(٥) قال في فتح الباري: بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد التحتانية الساكنة موحدة أي كافيه، ويحتمل أن يكون هنا فعيل من الحساب أي محاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته.اهـ

(٦) قال في الفتح: أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا على ما في ضميره لكون ذلك مُغَيَّبًا عنه، وجيء بذلك بلفظ الخبر ومعناه النهي أي لا تزكوا أحدا على الله لأنه أعلم بكم منكم.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن خالد به نحوه.

(٨) كذا في (ب،ج،و،ز) وهو موافق لما في الصحيحين. قال في إرشاد الساري: بضم الموحدة وفتح الراء مصغر.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: يزيد.اهـ

قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ[١] وَيُطْرِيهِ[٢]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ»[٣].

٣٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللهُ[٤].

٣٣٦- حَدَّثَنَا[٥] عَبْدُ السَّلَامِ[٦] قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ[٧]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[٨]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ[٩] قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: الْمَدْحُ ذَبْحٌ[١٠]. قَالَ مُحَمَّدٌ[١١]: يَعْنِي إِذَا قَبِلَهَا.

١٥٤- بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِنْ كَانَ ءَامِنًا بِهِ

٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) وفي (د) زيادة: خيرا.
(٢) قال في الفتح: بضم أوله وبالطاء المهملة وهو المبالغة في المدح.اهـ
(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب وفي المصنف والحربي في غريب الحديث من طرق عن عمران به نحوه، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء لحميد بن زنجويه في الأدب.
(٥) سقط هذا الأثر من (أ،د،ح،ط)، والمثبت من بقية النسخ.
(٦) هو ابن مطهر الأزدي.
(٧) هو ابن غياث النخعي.
(٨) هو ابن عمر العدوي.
(٩) هو أسلم العدوي مولى عمر.
(١٠) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وابن أبي شيبة في الأدب وأحمد في الزهد من طرق عن عبيد الله به نحوه.
(١١) يعني البخاري.

قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ[(١)]، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ[(٢)]، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قَالَ: «وَبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ»، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً[(٣)].

٣٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ[(٤)]، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»[(٥)]، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ[(٦)] لَهُ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ[(٧)] الرَّجُلُ واسْتَأْذَنَ ءاخَرُ، قَالَ: «نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا انْبَسَطَ لِلآخَرِ، وَلَمْ

---

(١) زيادة «بن الخطاب» من (أ).

(٢) بفتح الجيم وضم الميم الخفيفة وبعد الواو حاء مهملة.

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة وفي المسند وابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم وأبو نعيم في الحلية من طرق عن سهيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ والحديث صححه الحاكم، وقال الذهبي في السير: وسنده جيد. اهـ

(٤) أبو طوالة الأنصاري.

(٥) قال ابن الأثير في جامع الأصول: حديث عائشة في الذي استأذن على النبي ﷺ فقال: بئس أخو العشيرة، هو مخرمة بن نوفل، وقيل: عيينة بن حصن. اهـ ولكن قال في فيض القدير: هو عيينة بن حصن. اهـ وكذا قيد ناسخ (و) على الهامش. اهـ

(٦) قال في النهاية: فَرِحَ به واسْتَبْشَر وارْتاحَ لَهُ وخَفَّ. اهـ وفي مختار الصحاح: (الْهَشَاشَةُ) بِالْفَتْحِ الِارْتِيَاحُ وَالْخِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. اهـ

(٧) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في (ب، ج، و، ي، ك، ل): فلما خرج الرجل استأذن=

يَهَشَّ[١] إِلَيْهِ كَمَا هَشَّ لِلْآخَرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ لِفُلَانٍ[٢] ثُمَّ هَشِشْتَ[٣] إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلَانٍ[٤] وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ مِثْلَهُ، قَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»**[٥].

= ءاخر. اهـ وفي (د): ثم خرج واستأذن ءاخر. اهـ وفي (ز): فلما خرج الرجل استأذن رجل ءاخر. اهـ

(١) ضبطها ناسخ (و) بفتح الهاء. اهـ وكذا ضبطت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، قال في النهاية: هَشَّ لهذا الأمر يَهَشُّ هَشَاشَةً. اهـ قال في المصباح: مِنْ بَابَيْ تَعِبَ وَضَرَبَ. اهـ قال السندي في حاشية المسند: قولها: هشَّ، بتشديد الشين: من البشاشة، وهي طلاقة الوجه. اهـ ولكن ناسخ (د) ضبط (يهش) بضم الهاء. اهـ قلت: وهذا لمعنى ءاخر، قال في القاموس: هَشَّ الوَرَقَ يَهُشُّهُ ويَهِشه: خَبَطَهُ بعضًا لِيَتَحاتَّ. اهـ

(٢) أي: قُلْتَ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتَ] كما في مصادر التخريج.

(٣) بشينين معجمتين الأولى مكسورة مخففة، وتُفتح أيضًا كما في القاموس، قال الجوهريّ في «الصحاح»: وقد هَشِشْتُ بفلان بالكسر، أَهَشُّ هشاشة، إذا خففت إليه وارتحت له. اهـ وقال السندي في حاشية المسند في شرح حديث ءاخر: هَشِشْتُ - بكسر الشين الأولى -: من هَشَّ للأمر: إذا فرح به، واستبشر وارتاح له، وخفَّ إليه. اهـ وضبطت في هذا الموضع من مسند أحمد: (هششتَ) في بعض النسخ الخطية، بكسر المعجمة الأولى، وفي بعض النسخ الخطية بفتحها. اهـ

(٤) أي: وَقُلْتَ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتَ] كما في مصادر التخريج.

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع وأحمد والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن فليح به نحوه.

١٥٥- بَابُ يُحْثَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابُ(١)

٣٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ(٣)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي(٤) فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرَنَا النبيُّ ﷺ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ(٥)(٦).

٣٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَحْثُو التُّرَابَ نَحْوَ فِيهِ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**»(٧).

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ بدون كلمة «التراب». اهـ وفي (ي): المادحين.

(٢) أبو الحسن المديني.

(٣) هو الثوري.

(٤) قيد ناسخ (د،و) على الهامش: أراد به الرد والخيبة، أو التراب خاصة، وحمله المقداد على ظاهره حيث حثى في وجه المادح عند عثمان التراب، والمراد من اتخذ مدح الناس عادة وبضاعة يستأكل به الممدوح، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبًا في أمثاله فليس بمداح، مجمع. اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: هذا الحديث قد حمله على ظاهره المقداد الذى هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب فى وجهه حقيقة، وقال ءاخرون: معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم. اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرق عن ابن مهدي به نحوه.

(٧) أخرجه أحمد وابن الجعد في مسنديهما وابن حبان والطبراني في الكبير وفي الأوسط من طرق عن حماد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٣٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ مِحْجَنٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ رَجَاءٌ: أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ قَالَ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَكَبَةُ[١]، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مِحْجَنُ أَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ وَرَجَعَ، قَالَ: فقَالَ مِحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَشْرَفَ[٢] عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «وَيْلُ[٣] امِّهَا مِنْ

(١) هكذا ضبط الاسم في (أ،د،ح،ط).اهـ قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: سكبة، بفتحات وموحدة: ابن الحارث، له صحبة.اهـ وقال ابن ماكولا في الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سَكَبَة بفتح السين والكاف والباء المعجمة بواحدة فهو سكبة بن الحارث. له صحبة. هـ وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: سكبة بن الْحَارِث لَهُ صُحْبَة قلت: هُوَ بِفَتْح أوله وَالْكَاف وَالْمُوَحَّدَة جَمِيعًا ثمَّ هَاء. هَكَذَا قَيده الْأَمِير وَغَيره.اهـ

(٢) وأما في (أ): فَأَشْرَفْنَا.اهـ والمثبت من بقية النسخ: فَأَشْرَفَ.اهـ كما عند أحمد من طريق أبي عوانة به، وابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن شقيق به: حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ.اهـ وكذا في بقية مصادر التخريج.

(٣) ضبطت بضم اللام في (ب،د،و).اهـ وقيد ناسخ (د،و) فوقها: وحذفت همزة امها وألقيت حركتها على اللام، مجمع.اهـ قال في الفتح: بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لأن الويل الهلاك.اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «ويلُ امِّها» كلمة يراد بها التعجب، وإن لم يكن ثَمَّ=

قَرْيَةٍ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرِ مَا يَكُونُ[(١)]، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدْخُلُهَا»، ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، ورَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسْجُدُ، وَيَرْكَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا»، فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا[(٢)]، فَقَالَ: «أَمْسِكْ، لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ». قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ حُجَرِهِ، لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ[(٣)] ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ[(٤)]، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»، ثَلَاثًا[(٥)].

= أُم.اهـ قلت: ويلُ برفع اللام، وقطع همزة أمها وتشديد ميمها مكسورة، ويجوز حذف الهمزة تخفيفا، ويجوز ويلَ أُمِّها بنصب اللام، ويجوز كسر اللام وقطع الهمزة.اهـ انظر إرشاد الساري وعمدة القاري. وأما في (ح،ط): يا ويل امها.اهـ

(١) كذا في (أ): مَا يَكُونُ، وهي موافقة لبعض الروايات في معرفة الصحابة لأبي نعيم.اهـ وأما في (ب): ما كانت تَكُونُ.اهـ وفي بقية النسخ: مَا تَكُونُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: بأعمر ما تكون.اهـ

(٢) وفي (ب) زيادة: وهذا فلان.اهـ وفي شرح الحجوجي: هذا فلان وهذا فلان.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، ولفظه في مسند أحمد: فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي.اهـ، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: يديه.اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على المسند: إشارة إلى الاعتدال والتوسط في الصلاة وغيرها دون الإفراط.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وحنبل بن إسحاق في الفتن من طرق عن أبي عوانة به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان.اهـ وقال أيضًا في المجمع: روى أبو داود منه طرفا، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.اهـ

١٥٦- بَابُ مَنْ مَدَحَ فِي الشِّعْرِ

٣٤٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ[(١)] قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ مَدَحْتُ رَبي[(٢)] بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ[(٣)]. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طُوَالٌ[(٤)] أَصْلَعُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْكُتْ»، فَدَخَلَ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنْشَدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّتَنِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ[(٥)]: مَنْ هَذَا الَّذِي سَكَّتَّنِي لَهُ، قَالَ: [(٦)]«هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ

---

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: تميمي سعدي، شاعر مشهور، وكان في الإسلام قاضيًا، وهو أول من قضى بمسجد البصرة، توفي زمن معاوية، وقيل: فُقِد أيام الجمل، وقيل: لما قُتِل عثمان، ركب الأسود سفينة، وحمل معه أهله وعياله، فانطلق، فما رؤي بعد.اهـ

(٢) كذا في (أ،د)، وأما في (ح،ط): ربي تعالى، وفي بقية النسخ وشرح الحجوجي: قد مدحت الله.اهـ وفي مسند أحمد: قَدْ حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى.اهـ

(٣) قوله: (وإياك) الضمير يعود على النبي ﷺ، وهو معطوف على (ربي)، والتقدير: مدحت ربي ومدحتك.اهـ

(٤) بضم الطاء كما ضبطت في (ح)، وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: بضم طاء وخفة واو أي طويلًا. مجمع.اهـ وزاد في هامش (و): هو بالتخفيف رواية والمشددة أكثر، مجمع.اهـ وقال في الصحاح: والطُّوالُ بالضم: الطَّويلُ.اهـ

(٥) وأما في (أ،ح): فقال.اهـ والمثبت من بقية النسخ، وقيد ناسخ (ط) على الهامش: خ فقال.اهـ

(٦) وفي رواية أبي نعيم: «هَذَا عُمَرُ، رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»، وكذا في مسند أحمد. وأما في (ي) سقط: هذا.اهـ

الْبَاطِلَ»[(١)][(٢)].

٣٤٢م- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

١٥٧- بَابُ إِعْطَاءِ الشَّاعِرِ إِذَا خَافَ شَرَّهُ

٣٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ[(٤)]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ، [عن أبيه][(٦)] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نُجَيْدٌ، أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ

(١) قال الناسخ في هامش (د،و) معلقا على هذه الكلمة: سَمَّاهُ بَاطِلًا لِأَنَّ الاشْتِغَالَ بِغَيرِهِ أَوْلَى كَذِكرِ اللهِ وَمَا وَالَاهُ فِي غَيرِ الشِّعْرِ فَإِنَّ الشِّعرَ لَا يَخْلُو مَنْ حَشوٍ وَلَيسَ مَفهُومُهُ أَنَّهُ يُحِبُّ البَاطِلَ حَاشَاهُ ﷺ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ هُوَ الرَّحْمَةَ وَكَانَ وَاسِعًا وَسَّعَ لِأُمَّتِهِ فِي قَبُولِ المَفضولِ والفَاضِلِ، وَالفَاروقُ لَمَّا كَانَ مُظْهِرًا لِلحقِّ الصِّرْفِ لَمْ يَقبَلْ إِلَّا الفَاضِلَ مِنَ الأَعْمَالِ دُونَ المَفضُولِ. كاتبه. اهـ وفي هامش (ل) قريب من هذا. اهـ

(٢) أخرجه بسند المصنف هنا ابن خزيمة ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن حجاج به نحوه، وأخرجه مختصرا ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبري في تهذيب الآثار والبيهقي في الشعب وأحمد والطبراني في الكبير من طرق عن حماد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح. اهـ

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

(٤) بضم المهملة وموحدتين.

(٥) له ولأبيه ولجده في كتاب الأدب المفرد هذا الحديث الواحد.

(٦) زيادة من تهذيب الكمال، والتاريخ الكبير للبخاري، وسنن البيهقي، والمطالب العالية لابن حجر.

ابْنِ حُصَيْنٍ فَأَعْطَاهُ فَقِيلَ لَهُ: أَتُعْطِي[(١)] شَاعِرًا، فَقَالَ: أُبْقِي[(٢)] عَلَى[(٣)] عِرْضِي[(٤)].

١٥٨- بَابُ لَا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ[(٥)]

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٦)] قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تُكْرِمْ[(٧)] صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ[(٨)(٩)].

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) وشرح الحجوجي: تعطي.اهـ والمثبت من (أ،د،ح،ط).

(٢) وأما في (أ): أتقي، والمثبت من بقية النسخ. وأما في شرح الحجوجي: يبقى.اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،و،ي،ك،ل): عَلَى.اهـ وهذا الذي ينصون عليه في معاجم اللغة والأكثر استعمالا، وأما في (د،ح،ط): عليَّ.اهـ وهذا لا تمنع منه اللغة أيضا، وفي (ج،ز): أبقي عرضي.اهـ وفي سنن البيهقي والمطالب العالية: إِنِّي أَفْتَدِي عِرْضِي مِنْهُ.اهـ

(٤) أخرجه الطيالسي من طريق محمد بن نجيد عن أبيه به نحوه، ومن طريقه أخرجه الحاكم ورواه البيهقي في الكبرى عن الحاكم به.

(٥) وفي (ح،ط): عليك.اهـ قال الحجوجي: (يشق عليك) لئلا يحصل الملل بل ينبغي أن يكرم بما لا مشقة فيه من الجهتين.اهـ

(٦) هو ابن سيرين.

(٧) أي لا تتكلف في ذلك فتصعب عليه المكافأة، والله أعلم.

(٨) قال الحجوجي: ولا ريب أن المراد نفي المشقة من الجانبين لئلا تحصل الرغبة عنه.اهـ

(٩) أخرجه ابن وهب في الجامع والبرجلاني في الكرم والجود والمروزي في البر والصلة والبيهقي في الشعب وأحمد في الزهد من طرق عن ابن عون به.

١٥٩- بَابُ الزِّيَارَةِ

٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتبَوَّأْتَ**(١) **مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ**»(٢).

٣٤٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرْوَرْدٌ(٤)، قَالَ: تَعْنِي(٥) سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً، قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رُؤِيَ سَلْمَانُ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَطْمُومُ

---

(١) وفي (ب): وتبوأت من الجنة منزلا.اهـ

(٢) هو في الزهد لابن المبارك وفي مسنده وأخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ماجه والترمذي والبغوي في شرح السنة وابن حبان من طرق عن أبي سنان به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.اهـ والحديث عدّه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة من الأحاديث الحسان.

(٣) عبد الله بن شوذب الخراساني، بفتح الشين والذال المعجمتين، بينهما واو، وءاخره باء موحدة.اهـ

(٤) قال في تاج العروس: اسمٌ لنَوعٍ من السَّراويلِ مُشَمَّرٌ فوقَ التُّبَّانِ يُغطِّي الرّكبةَ.اهـ وقال في النهاية: التُّبَّانُ سراويلُ صغيرٌ يَسْتر العورة المغلَّظة فقط ويُكثر لُبْسَه الملَّاحون.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: هي من عين السراويل مشمر فوق الساق يغطي الركبة.اهـ وفي (أ،ح،ط): واندرورود.اهـ وسقطت من (د). وفي (ب): واندورد.اهـ

(٥) كذا في (أ): تَعْني.اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: يَعْني.اهـ

الرَّأْسِ[(١)] سَاقِطُ الأُذُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ[(٢)]، فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ[(٣)].

١٦٠- بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا وَطَعِمَ[(٤)] عِنْدَهُمْ

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ[(٥)] مِنَ الأَنْصَارِ، فَطَعِمَ[(٦)] عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا خَرَجَ[(٧)] أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُضِحَ[(٨)] لَهُ عَلَى بِسَاطٍ[(٩)]، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ[(١٠)].

---

(١) قيد ناسخ (د،و) فوق الكلمة: طم شعره، أي جزه واستأصله، مجمع.اهـ وزاد في (و): ومنه حديث سلمان رُإِيَ (هكذا رسمها عنده) مطموم الرأس.اهـ وقال في النهاية: أي جَزَّه واسْتَأْصَله.اهـ

(٢) قيد ناسخ (د،و): أيْ عَرِيضَ الأُذُنَيْنِ، مجمع.اهـ وقال في النهاية: في حديث سلمان إنه كان أرْفَشَ الأُذُنين أي عَرِيضَهما تشبيها بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام.اهـ

(٣) أخرجه الخطابي في غريب الحديث وابن أبي الدنيا في التواضع وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ابن المبارك به مع اختصار في بعضها واختلاف ألفاظ، ووقع عند ابن عساكر وابن أبي الدنيا عن أبي غالب عن أبي الدرداء.

(٤) وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): فَطَعِمَ.اهـ

(٥) قال في الفتح: هم أهل عتبان بن مالك.اهـ

(٦) قال في عمدة القاري: بكسر العين أي أكل.اهـ

(٧) وفي (ح،ط): فرغ.اهـ وقيد ناسخ (ط) على الهامش: نسخة: خرج.اهـ قلت: وقع في صحيح المصنف بالإسناد عينه: (فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ).اهـ

(٨) قال في عمدة القاري: أي رُشَّ.اهـ

(٩) قال في عمدة القاري: أراد به هنا الحصير.اهـ

(١٠) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ[(١)] قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَالِيَةِ: إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرُّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا[(٢)].

٣٤٨م- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَرْزَمِيِّ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْرَجَتْ[(٤)] إِلَيَّ[(٥)] أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ[(٦)] طَيَالِسَةٍ[(٧)] عَلَيْهَا لِبْنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ،

---

(١) خالد بن دينار.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وأبو نعيم في الحلية من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبي خلدة به نحوه.

(٣) وفي (ب،و): العزرمي، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: بزاي ثم راء ثم ميم.اهـ قلت: هو بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي المعجمة وبالميم.اهـ قال في التقريب: بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة.اهـ وقال في موضع ءاخر: بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة.اهـ

(٤) قال النووي في شرح مسلم: وأما إخراج أسماء جبة النبي ﷺ المكفوفة بالحرير فقصدت بها بيان أن هذا ليس محرما وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره أن الثوب والجبة والعمامة ونحوها إذا كان مكفوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على أربع أصابع فإن زاد فهو حرام.اهـ ثم قال: وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم وفيه أن النهي عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير أو ما أكثره حرير.اهـ

(٥) وفي (د): لي.اهـ وفي شرح الحجوجي: أخرجت أسماء.اهـ

(٦) وفي (ل) زيادة: من ديباج طيالسة.اهـ وفي (ي): من الطيالسة.اهـ

(٧) قوله (جبة من طيالسة) الطيالسة جمع طيلسان بفتح اللام على المشهور، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: المراد بالطيالسة في هذا الحديث ما يلبس فيشمل الجسد لا المعهود الآن.اهـ وقال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: وهو=

وَإِنَّ فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ(١)، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ(٢).

٣٤٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ(٣)، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ(٤)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَرِ هَذِهِ، وَالْبَسْهَا عِنْدَ(٥) الْجُمُعَةِ، أَوْ حِينَ تَقْدَمُ(٦) عَلَيْكَ الْوُفُودُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ**»، وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحُلَلٍ،

= من لباس العجم مدور أسود، وجمع التفاريق الطيالسة لحمتها وسداها صوف والتاء في جبة للموحدة، فكأنه قيل: جبة صوف سوداء.اهـ قوله (لبنة): بكسر اللام وسكون الموحدة فنون، قال في النهاية: رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة.اهـ (شبر) مقدار شبر (من ديباج) الثياب المتخذة من الإبريسم (وإن فرجيها) أي شقيها شق من خلف وشق من قدام (مكفوفان به): أي خيط شقاها بالديباج أي بثوب من حرير، والمعنى أنه خيط على طرف كل شق قطعة من أعلى إلى أسفل. ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين.انتهى ملخصا من كلام النووي والطيبي وغيرهما.

(١) وفي (ب،ز): للوفود يوم الجمعة، كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ج،و،ي،ك): للوفود ويوم الجمعة.اهـ قال في نصب الراية: وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ في كتابه المفرد في الأدب، وَلَفْظُهُ: قَالَ: أَخْرَجَتْ لِي أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ عَلَيْهَا لِبْنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ، وَأَنَّ فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ وَلِلْجُمُعَةِ.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق خالد بن عبد الله عن عبد الملك به نحوه.

(٣) مكي بن إبراهيم التميمي.

(٤) حنظلة بن أبي سفيان الجمحي.

(٥) وفي (د): يوم الجمعة.

(٦) وفي (ب،د،ح،ط،ل): يقدم.

فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى أُسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَبِيعُهَا أَوْ تَقْضِي**[1] **بِهَا حَاجَتَكَ**»[2].

١٦١- بَابُ فَضْلِ الزِّيَارَةِ

٣٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ**[3] **فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى**[4] **فَأَرْصَدَ**[5] **اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ**[6] **فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَقَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ**[7] **مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا**[8]؟ **قَالَ: لَا، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ تَعَالَى، قَالَ:**

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ: أَوْ تَقْضِي.اهـ إلا في (ب): تبيعها وتَقْضِي.اهـ وفي (ح،ط): أَوْ تُصِيبُ.اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف من طرق عن الزهري عن سالم به: تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.

(٣) وفي (د) زيادة: في الله تعالى.اهـ

(٤) سقط «أخرى» من (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل). كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: معنى أرصده أقعده يرقبه.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: بفتح الميم والراء هي الطريق.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،و)، وهذا لفظ مسلم في الصحيح، وأما في (ب،ح،ط،ي،ك،ل): هَلْ لَهُ عَلَيْكَ.اهـ قال في المرقاة: وفي بعض النسخ: هل له عليك من نعمة تربها.اهـ وفي (ج،ز): هل له عليه.اهـ

(٨) «تَرُبُّهَا» بضم الراء والموحدة المشددة، من (ب،ج،د،و،ز،ك،ل)، ويوافق ما في صحيح مسلم ومصادر التخريج، وسقطت من (أ،ح،ط).اهـ وفي (ي):=

فَإِنِّي[١] رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ»[٢].

١٦٢- بَابُ الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

٣٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ[٣] بِعَمَلِهِمْ، قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ»[٤].

٣٥٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ «مَا[٥] أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ

= يربها. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: أي تحفظها. اهـ قلت: قال في النهاية: أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده. اهـ كذا في مجمع بحار الأنوار. اهـ وقال النووي في شرح مسلم: أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك. اهـ

(١) وفي (د): فقال إني. اهـ وفي شرح الحجوجي: قال إني. اهـ

(٢) أخرجه مسلم عن طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد به نحوه.

(٣) وفي (ح،ط): يعمل. وفي (ل): ولم يلحق بعملهم. اهـ

(٤) أخرجه أحمد وأبو داود والدارمي والبزار وابن حبان والحارث في مسنده وأبو عوانة من طرق عن سليمان به نحوه، قال الحافظ في الفتح: ورجاله ثقات. اهـ وقال الحجوجي: والحديث مشهور أو متواتر. اهـ

(٥) كذا في (أ): «ما». اهـ وهذا يوافق بعض طرق صحيح المصنف. اهـ وأما في بقية النسخ: وَمَا. اهـ وهذا يوافق طرقا أخرى في صحيح المصنف. وكما في شرح الحجوجي. اهـ

كَبِيرٍ[(١)]، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الإِسْلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ[(٢)].

١٦٣- بَابُ فَضْلِ الْكَبِيرِ

٣٥٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ[(٣)]، عَنِ ابْنِ[(٤)] قُسَيْطٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا**»[(٦)].

٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ[(٧)]،

---

(١) الحرف الأول في (أ) بلا نقط، فيحتمل بالمثلثة وبالموحدة.اهـ وكلٌّ جاء رواية.اهـ والمثبت من بقية النسخ: كبير.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن قتادة به نحوه.

(٣) حميد بن زياد الخراط.

(٤) المثبت من (أ،د،ح،ط) ومصادر التخريج. ووقع في بقية النسخ: أبي قسيط، وهو خطأ.اهـ

(٥) يزيد بن عبد الله بن قسيط.

(٦) أخرجه الحاكم وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن ابن وهب به، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٧) كذا في (أ،ح،ط) وهو الصواب، كما في مسند أحمد ومعرفة السنن والآثار للبيهقي بنفس السند، وأما في باقي النسخ: ابن جريج، ووقع في (د): ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الهامش: ابن جريج، ووضع عليها علامة التصحيح.اهـ وهو خطأ والصواب ما أثبتناه، وهو على الصواب في الإسناد الذي بعده.اهـ

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»[(١)].

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ[(٢)].

٣٥٥ - وعن عَبْدَةَ[(٣)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[(٤)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا[(٥)] مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»[(٦)].

٣٥٦- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا،

---

(١) أخرجه أحمد وأبو داود ويعقوب في المعرفة من طرق عن سفيان بن عيينة به. وقال الحجوجي: مخرج في سنن أبي داود بسند حسن.اهـ

(٢) انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط) وهو الصواب، أي عن محمد بن سلام عن عبدة، ففي كتاب تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم أن عبدة بن سليمان ليس من مشايخ البخاري، وإنما من مشايخ محمد بن سلام.اهـ وفي باقي النسخ: حدثنا عَبْدَةُ.اهـ وهذا يوهم أنه من مشايخ البخاري.اهـ

(٤) قال الزيلعي في نصب الراية: ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب، وقال فيه: عن جده عبد الله بن عمرو.اهـ قلت: وهذا ليس في نسخنا.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: يعني ليس من أهل الكمال منا.اهـ

(٦) أخرجه أحمد وهناد في الزهد والترمذي وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن محمد بن إسحاق به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

١٦٤- بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٣٥٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بنِ مِخْرَاقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو كِنَانَةَ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ(٢) قَالَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ(٣) ذِي الشَّيْبَةِ(٤) الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْءانِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ(٥) وَلَا الْجَافِي عَنْهُ(٦)، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ(٧)(٨).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في العيال وابن عدي في الكامل من طرق عن يزيد بن هارون به.

(٢) أي أبي موسى رضي الله عنه.

(٣) كذا ضبطها ناسخ (د،و،ي) بالفتح، وأما ناسخ (أ): بالضم في الموضعين، والمشهور النصب، فإن لم تثبت روايته بالرفع فهو تحريف من الناسخ أو سبق قلم، وإن صحت الرواية في كتب أهل الحديث كما ضبط الناسخ فيكون له وجه في العربية، ويخرج حينئذ على تقدير ضمير الشأن، فيكون هو اسم إن والجملة الاسمية (من إجلال. . .) خبرها. ولذلك نظائر وردت في بعض روايات المحدثين أجاب عنها العلماء على هذا التأويل كما ذكرنا.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: أي تعظيم الشيخ الكبير صاحب الشيبة البيضاء الذي عمره في الإيمان وتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه.اهـ

(٥) قال في المرقاة: بِالْجَرِّ أي غير المجاوز عن الحدّ لفظًا ومعنى كَالْمُوَسْوِسِينَ والشكّاكين أو المرائين أو الخائن في لفظه بتحريفه كأكثر العوام بل وكثير من العلماء أو في معناه بتأويله الباطل كسائر المبتدعة.اهـ

(٦) قال في فيض القدير: أي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه.اهـ

(٧) قال في فيض القدير: بضم الميم العادل في حكمه بين رعيته.اهـ

(٨) هو في الزهد لابن المبارك وأخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرءان وابن أبي شيبة في المصنف وابن زنجويه في الأموال من طرق عن عوف به.

٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»(١).

١٦٥- بَابُ يَبْدَأُ الْكَبِيرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ(٢) بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا، أَوْ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ(٣) ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبِّرِ الْكُبْرَ»(٤)، قَالَ يَحْيَى: يَعنِي لِيَلِيَ الْكَلَامَ الأَكْبَرُ،

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٣٥٥).

(٢) بضم الباء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء.

(٣) قوله (وحُوَيّصة): بضم الحاء وفتح الواو وتشديد الياء المكسورة بعدها صاد مهملة، (ومُحَيّصة): بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة. اهـ قلت: بتشديد الياء فيهما على المشهور، وعليه اقتصر الزبيديّ في التاج. اهـ والذي في «تهذيب التهذيب» لابن حجر: يُقال فيها بتشديد الياء وبتخفيفها. اهـ وكان قد ذكر في الإصابة أنّ محيّصة أصغر مِن حويّصة، وأنّه أسلم قبله، وذكر فيه أيضًا أنّ لهما أختين، سَلامة، وأمّ الضَّحّاك. اهـ

(٤) كذا ضبطها ناسخ (ج،د،ز،ي). اهـ قال السندي في حاشيته على النسائي: =

فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَسْتَحِقُّونَ**(١) **قَتِيلَكُمْ**»، أَوْ قَالَ: «**صَاحِبَكُمْ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قَالَ: «**فَتُبْرِئُكُمْ**(٢) **يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ، فَوَدَاهُمْ(٣) رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ،

= «كَبِّرِ الْكُبْرَ» بضم فسكون بمعنى الأكبر. اهـ وقال البدر العيني في عمدة القاري: قوله: (كَبِّرِ الْكُبْرَ) بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الأكبر أي: قدم الأكبر للتكلم، (لِيَلِيَ الْكَلَامَ الأَكْبَرُ) بالرفع أي: ليتولى الأكبر الكلام. اهـ قال في إرشاد الساري: (قال يحيى) بن سعيد الأنصاري (ليلي الكلام) ولأبي ذر يعني ليلي الكلام (الأكبر) سنا. اهـ

(١) كذا في (ح،ط): أَتَسْتَحِقُّونَ. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد. اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: اسْتَحِقُّوا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهي موافقة لرواية الطبراني في الكبير وابن الجارود في المنتقى من طريق حماد بن زيد به. اهـ قال في عمدة القاري: (تستحقون قتيلكم) أي: دية قتيلكم. اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: بتشديد الراء المكسورة أي تخلصكم والذي في اليونينية فتبرئكم بسكون الباء الموحدة. اهـ

(٣) كذا في (ح،ط): فَوَدَاهُمْ. اهـ وهي موافقة لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال القسطلاني في إرشاد الساري: (فوداهم) بواو ودال مهملة مخففة مفتوحتين، أعطاهم ديته، ولأبي ذر: ففداهم (رسول الله ﷺ من قِبَله) بكسر القاف وفتح الموحدة، من عنده أو من بيت المال، ولأبي ذر عن الكشميهني: من قَتْلِهِ، بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة. اهـ وأما في (أ،د) وفي شرح الحجوجي: فَوَدَاهُ. اهـ وهي موافقة لما في صحيح مسلم، قال النووي في شرح مسلم: فقوله وداه بتخفيف الدال أي دفع ديته إنما وداه رسول الله ﷺ قطعا للنزاع وإصلاحا لذات البين. اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك): ففداه. اهـ وفي (ل): ففاداه. اهـ

فَدَخَلَتْ[(١)] مِرْبَدًا لَهُمْ، فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا[(٢)].

١٦٦- بَابُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمِ الْكَبِيرُ هَلْ لِلأَصْغَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

٣٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لَا تَحُتُّ**[(٣)] **وَرَقَهَا**»، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ[(٤)] أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا[(٥)] كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا

---

(١) كذا ضبطها في (د): فدخلَتْ مربدا. اهـ بسكون التاء، وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، قال في إرشاد الساري: (قال سهل) هو ابن أبي حثمة المذكور (فأدركتُ ناقة من تلك الإبل) التي وداها النبي ﷺ، في ديته (فدخلتْ) بفتح اللام وسكون الفوقية أي الناقة (مربدًا لهم) بفتح الميم في اليونينية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة أي الموضع الذي تجتمع فيه الإبل (فركضتني) أي رفستني (برجلها). اهـ وأما في (أ): فدخلتُ مربدا، ضبطها بضم تاء المتكلم، وهذا موافق لصحيح مسلم: قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ. اهـ قال في الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: (فدخلت) أنا (مربدا لهم). اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه.

(٣) قال في عمدة القاري: أي لا تسقط. اهـ

(٤) وفي (د): وكرهت.

(٥) وأما في (أ): لَوْ قُلْتَهَا. اهـ وهذا يوافق رواية ابن حبان من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، والمثبت من بقية النسخ: لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا. اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بالسند نفسه، وفي (ل): لو كنت قلتها أحب إلي. اهـ

أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا، فَكَرِهْتُ[١].

١٦٧- بَابُ تَسْوِيدِ الأَكَابِرِ

٣٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا ءَابَاءَهُمْ[٢]، فَإِذَا[٣] سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ[٤]؛ فَإِنَّهُ مَنْبَهَةُ الْكَرِيمِ[٥] وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ ءَاخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ[٦]، وَإِذَا

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن عبيد الله به نحوه.

(٢) كذا في (أ،و)، وهي موافقة لرواية ابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبوصيري في الإتحاف.اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أباهم.اهـ وتوافق العديد من المصادر.اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،ك): فَإِذَا.اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: «وإذا»، كما عند الطبراني والبيهقي.

(٤) قال الحجوجي: أي اكتسابه من أوجه الحلال.اهـ

(٥) كذا في (أ): مَنْبَهَةُ الْكَرِيمِ، وهذا يوافق رواية الطبراني في الكبير وابن شبة في تاريخ المدينة وغيرهما، وأما في بقية النسخ: مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ.اهـ كما في كثير من مصادر التخريج. وفي شرح الحجوجي: (منبهة للكريم) بسببه يعدّ نبيها.اهـ قال في النهاية: ومنه الحديث «فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ» أي مَشْرَفَة ومَعْلاة، من النَّباهة، يقال: نَبُهَ يَنْبُهُ، إذا صار نبيها شريفا.اهـ

(٦) قال الخطابي في غريب الحديث: يتأول على وجهين: أحدهما أن يكون معناه: اجعلوا المسألة ءاخر كسبكم، أي: ما دمتم تقدرون على معيشة وإن دقت، فلا تسألوا الناس، ولا تتخذوا المسألة كسبا، والوجه الآخر: أن يكون ذلك على=

مُتُّ[١] فَلَا تَنُوحُوا[٢]؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُنَحْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا مُتُّ فَادْفِنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أُعَادِيهِم[٣] فِي الْجَاهِلِيَّةِ[٤].

١٦٨- بَابُ يُعْطِي[٥] الثَّمَرَةَ أَصْغَرَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْوِلْدَانِ

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

= مذهب الإخبار، يريد أن من اعتاد المسألة واتخذها كسبا لم ينزع عنها، وهذا أشبه الوجهين لأن هشيما روى في هذه القصة، عَنْ زياد بن أبي زياد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قيس بن عاصم، أَنَّهُ قَالَ: إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه.اهـ

(١) ضبطها الناسخ في (أ،ج،د) بضم الميم.اهـ

(٢) وفي (د): فلا تنوحوا عليَّ.اهـ ولفظ المصنف في تاريخه: لا تنوحوا علي.اهـ

(٣) كما في (أ،د،ح،ط)، وكذا في الشعب للبيهقي من طريق شعبة به، وأما في باقي النسخ وشرح الحجوجي: «كُنْتُ أُغَافِلُهُمْ».اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: حـ أغافلهم، أي أطلب غفلتهم وأغازيهم.اهـ قلت: وقد تعددت الروايات لهذه الكلمة في مصادر التخريج وكتب الغريب كثيرا فقد وردت زيادة على روايتي أصولنا الخطية بلفظ (أغاولهم) و(أغاورهم) و(أهاوشهم) و(أناوشهم) و(أغازيهم)، وكل له وجه يستقيم به معنى، والله أعلم.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي الدنيا في إصلاح المال وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ومسدد كما في المطالب العالية، والبيهقي في الشعب والبزار والخطيب في تلخيص المتشابه والطبراني في الكبير من طرق عن شعبة به نحوه، قال في إتحاف الخيرة المهرة: رواه مسدد ورجاله ثقات.اهـ وروى المصنف في تاريخه الكبير قسما منه قال: قَالَ سَعِيد بْن الربيع: حدَّثنا شُعبة، عَنْ قَتادة، عَنْ مُطَرِّف، عَنْ حكيم بْن قَيس، عَنْ أبيه، قَالَ: لا تنوحوا علي، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يُنَح عليه.اهـ

(٥) كذا في (أ)، وضبط الناسخ «أصغر» بالفتح، معناه يكون ضبط «يُعطِي» بضم الياء وكسر الطاء فـ «أصغر» منصوب مفعول به لفعل محذوف والتقدير مثلا: يعطي الواحد أصغر، أو يعطي الشخص أصغر، وإذا ضبطنا «يُعطَى» بضم=

صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالزَّهْوِ[(١)] قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ»، ثُمَّ نَاوَلَهُ أَصْغَرَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْوِلْدَانِ[(٢)(٣)].

١٦٩- بَابُ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ

٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا»[(٥)].

١٧٠- بَابُ مُعَانَقَةِ الصَّبِيِّ

٣٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ:

= الياء وفتح الطاء فـ «أصغر» مرفوع، قلت: يصح الوجهان. اهـ وفي (د): إعطاء. اهـ وفي (ح، ط): تعطى الثمرة. اهـ

(١) قال في النهاية: يُقَال زَهَا النَّخل يزْهُو إذا ظَهَرت ثَمَرته، وأزْهَى يُزْهَى إذا اصْفَرَّ واحْمرَّ. اهـ

(٢) قال في التعليق الوافي الكافل: لالتفات النفس إلى الباكورة - وهي أول الفاكهة - فكان يعطيها له لزيادة فرحه. اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

(٤) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ زيادة: بن عبد الله. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ قلت: هو ابن عبد الله الأويسي. اهـ

(٥) أخرجه أحمد والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن عبد الرحمٰن به. راجع رقمي (٣٥٨)، (٣٥٥)، وله شواهد كما في رقم (٣٥٦).

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا بِحُسَيْنٍ عَليهِ السَّلامُ[(١)] يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَمُرُّ[(٢)] مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا، يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقَنِهِ وَالأُخْرَى فِي[(٣)] رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ[(٤)]: «**حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ[(٥)] أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ[(٦)] الحَسَنَ وَالحُسَينَ، سِبْطَانِ[(٧)] مِنَ**

(١) كذا في (أ،د)، وأما في (ب،ج،ز،ي،ك،ل): فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ.اهـ وفي (ح،ط): فإذا بحسين رضي الله عنه.اهـ وفي (و) وشرح الحجوجي: فإذا حسين رضي الله عنه.اهـ وفي تاريخ المصنف: فإذا الحسين.اهـ

(٢) وفي بعض مصادر التخريج (فجعل الغلام يفر).

(٣) وأما في (أ): بين.اهـ كما في بعض نسخ تاريخ المصنف، وكما في سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: بين.اهـ وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: بين رأسه وأذنيه.اهـ والمثبت من البقية: في.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وفي رواية ابن ماجه والطبراني في الكبير وغيرهما: فِي فَأْسِ رَأْسِهِ.اهـ

(٤) كذا في (أ)، وأما في البقية: قال النبي.اهـ

(٥) وفي (د): مِنْ حُسَيْنٍ.اهـ

(٦) وفي (ب،ك): أحب الله من أحب حسينا، الحسن والحسين سبطان من الأسباط.اهـ وفي التاريخ الكبير للمصنف: حُسَينٌ مِنِّي وأنا مِنهُ، أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّ الحُسَين، الحَسَنُ والحُسَينُ سِبطانِ مِنَ الأسباطِ.اهـ وكذا في سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا.اهـ وعند الطبراني: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّهُ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ».اهـ

(٧) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي أمة من الأمم في الخير.اهـ قلت: قال في النهاية: أي أُمَّةٌ من الأُمَم في الخَير، والأسباطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيمَ الخليل بمنزلة القَبائل في وَلد إسماعيلَ واحدُهم سِبْط فهو واقعٌ على الأمّة والأُمَّة واقعةٌ عليه.اهـ وكذا في مجمع بحار الأنوار.اهـ وقال المناوي في فيض القدير: جمع سبط وهو ولد الولد أكد به البعضية وقدرها ويقال القبيلة قال=

الأَسْبَاطِ»[١].

١٧١- بَابُ قُبْلَةِ الرَّجُلِ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ

٣٦٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ يُقَبِّلُ زَيْنَبَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ[٣] سَنَتَيْنِ أَوْ نَحْوُهُ[٤][٥].

٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُطَّافٍ[٦]، عَنْ حَفْصٍ[٧]، عَنِ الْحَسَنِ[٨] قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ

= تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴿١٦٠﴾﴾ أي قبائل ويحتمل إرادته هنا على معنى أنه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان.اهـ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طريق بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة. قال الحجوجي: والحديث مخرج أيضًا عند الترمذي، وقال: حسن، وابن ماجه والحاكم.اهـ

(٢) الرائي كما في رواية الإتحاف هو حميد بن نافع وهو الأقرب لثبوت معاصرته لابن جعفر، والله أعلم.اهـ

(٣) وفي (د،ك): بنت.اهـ

(٤) بضم الواو وفتحها، يجوز الوجهان.

(٥) عزاه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، لأحمد، برؤية حميد بن نافع لابن جعفر حيث أورده عنه ثم قال: قَالَ أَحْمَدُ: ثنا يُونُسُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، أَنَّهُ رَأَى.. بِهَذَا. ولكن وقع في روايته (وَهِيَ بِنْتُ خَمْسِ سِنِينَ).

(٦) قال في التقريب: الربيع بن عبد الله بن خطاف بضم المعجمة وتشديد الطاء الأحدب أبو محمد البصري صدوق.اهـ

(٧) هو ابن سليمان المنقري كما في تهذيب الكمال.

(٨) هو البصري كما في تهذيب الكمال.

لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعَرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ(١)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ(٢) أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً(٣)، فَافْعَلْ.

١٧٢- بَابُ مَسْحِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي(٤).

٣٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(٥)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ(٦) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ

---

(١) قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (إن استطعت) أيها الرجل (أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك) من أقاربك من النساء (إلا أن يكون أهلك) زوجتك أو أمتك (أو صبية) لا تشتهى.اهـ

(٢) وفي (د): أن تكون.اهـ

(٣) ضبطها في (أ) بفتح الصاد وتشديد الياء المفتوحة.اهـ

(٤) أخرجه بإسناد المصنف هنا ابن أبي شيبة في المسند، وأخرجه الترمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنة وابن قانع في المعرفة والطبراني في الكبير والخطيب في الكفاية من طرق عن أبي نعيم به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات، وصحح الحافظ ابن حجر سند الحديث في الفتح.اهـ قلت: وهذا من ثلاثيات المصنف في هذا الكتاب.اهـ

(٥) بالخاء والزاي المعجمتين وفي ءاخره ميم. وقيد ناسخ (د): بمعجمة فزاي، الكوفي الضرير، ثقة.اهـ

(٦) أي بصور البنات الصغار.اهـ قال في الفتح: واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن.اهـ

مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ[١] مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي[٢].

١٧٣- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلصَّغِيرِ: يَا بُنَيَّ

٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ الْمُحَارِبِيِّ[٤]، قَالَ: كُنْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَتُوُفِّيَ ابْنُ عَمٍّ لِي، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: ادْفَعْ إِلَيَّ الْجَمَلَ، فَإِنِّي فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى ابْنِ عُمَرَ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، إِنَّ وَالِدِي تُوُفِّيَ، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهَذَا ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَفَأَدْفَعُ إِلَيْهِ الْجَمَلَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَبِيلَ اللهِ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ إِنَّمَا أَوْصَى بِجَمَلِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُسْلِمِينَ يَغْزُونَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،

---

(١) قال في القاموس: وانْقَمَعَ: دَخَلَ البيتَ مُسْتَخْفِيًا.اهـ كذا قيد ناسخ (د) على الهامش.اهـ قال في الفتح: قوله وكان لي صواحب يلعبن معي أي من أقرانها، قوله ينقمعن معناه أنهن يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر، قوله فيسربهن إلي أي يرسلهن.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(٣) بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء المفتوحة.

(٤) بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الألف وفي ءاخرها الراء المكسورة والباء الموحدة.

فَادْفَعْ إِلَيْهِمُ الْجَمَلَ، فَإِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ(١) فِي سَبِيلِ غِلْمَانِ قَوْمٍ أَيُّهُمْ يَضَعُ الطَّابَعَ(٢).

٣٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ**»(٣).

٣٧١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ(٤) بْنَ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ(٥)، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ(٦) لَا يَغْفِرُ(٧)، وَلَا يُعْفَ(٨) عَمَّنْ لَمْ يَعْفُ، وَلَا

---

(١) أي كما في سير الفزاري: إِنَّمَا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ غِلْمَانِ قُرَيْشٍ.اهـ

(٢) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير عن حميد به.

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (٩٦) و(٩٧).

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» حديثا، والنَّسائي ءاخر.اهـ

(٥) كذا ضبط ناسخ (أ،و،ط) يرحم الأولى بفتح الياء والثانية بضمها. وضبط ناسخ (د) يرحم الثانية بضم الياء.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،ك،ل)، ومصادر التخريج، وأما في باقي النسخ: من.اهـ

(٧) ضبطها في (د) بالجزم: يرحم في (الموضعين) ويغفر (في الموضعين).اهـ قلت: قال في فيض القدير: (من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر قاله القاضي وقال أبو البقاء: الجيد أن يكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعلان وإن جعلت شرطا بجزمهما جاز (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له، ويدل على العكس بمفهومه وهو أن كل من كان رحيما يرحمه الله الرحمٰن ومن يغفر يغفر الله له.اهـ

(٨) كذا ضبطت في (ج،د،و)، وأما في (أ): يَعفُ.اهـ قلت: (ولا يعفى) هي بضم الياء فقط، ويجوز إثبات الألف في ءاخره على أن (لا) نافية والفعل مرفوع،=

يُوَقَّ(١) مَنْ لَمْ(٢) يَتَوَقَّ(٣).

١٧٤- بَابُ ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ(٤)

٣٧٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ(٥)، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ لَا يَغْفِرُ، وَلَا

= ويجوز حذفها على مذهب الدعاء فيكون الفعل مجزوما.اهـ وفي (ل): ولا يعفى.اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (ولا يعف) تبارك وتعالى، أي لا يمح ذنوب (عمن لا يعف) لأخيه المؤمن (ولا يوق) من الشر والعذاب، أي يجعل بينه وبينه وقاية (من لا يتوقى) يحفظ ذلك لأخيه المسلم.اهـ

(١) الياء في أوله مضمومة، ثم يجوز تسكين الواو والقاف مخففة حينئذ، وبعد ذلك يجوز إثبات ألف في ءاخره، ويجوز حذفها على الوجه الذي تقدم قريبا في (ولا يعف)، ويجوز أن نفتح الواو، والقاف مشددة حينئذ، وبعد ذلك يجوز إثبات ألف في ءاخره ويجوز حذفها كما تقدم.اهـ وضبطها في (ج،د،و): بتشديد القاف المفتوحة.اهـ

(٢) كذا في (أ): لم.اهـ وأما في (ج،د،و،ز،ح،ط،ي)، ومصادر التخريج: لا.اهـ وفي (ب،ل): ولا يوقى من لا يتوقى.اهـ وفي (ك): ولا يوقى من لا يتوق.اهـ قلت: وفي أنساب الأشراف للبَلَاذُري: وَلا يُوقَّى مَنْ لا يَتَوَقَّى.اهـ و(لا يتوقى) بفتح الياء وإثبات الألف في ءاخره، وإن جعلنا (لم) بدل (لا) فلا بد من حذف الألف في ءاخره، وعلى كل من الوجهين لا بد من فتح الياء في أولهما.

(٣) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف من طريق معاذ العنبري عن شعبة به. قال الحجوجي: والحديث عند الطبراني بإسناد صحيح مرفوع من طريق جرير.اهـ

(٤) قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (باب ارحم من في الأرض) وهو خلق الله يرحمك من في السماء أمره وسلطانه.اهـ

(٥) كذا ضبط ناسخ (و،ي) يرحم الأولى بضم الياء والثانية بفتحها. وضبط ناسخ (ج): يرحم الأولى بضم الياء. وأما في (أ): من لَا يَرْحَم لَا يُرْحَم.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ

يُتَابُ(١) عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ، وَلا يُوقَى(٢) مَنْ لَا يَتَوَقَّى(٣)(٤).

٣٧٣- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، قَالَ: «**وَالشَّاةَ(٥) إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ**

---

(١) كذا جاءت في أصولنا بالرفع، بل جاء ضبطها في (أ): بضم الباء، وجاءت كذلك في أنساب الأشراف: وَلا يُوقَى مَنْ لا يَتَوَقَّى، وَلا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتُبْ.اهـ وأما في الزهد لأبي داود: وَلَا يُتَبْ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ وَلَا يُوقَ مَنْ لَا يَتَوَقَّ.اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (ولا يتاب) أي لا يتوب الله (على من لا يتوب ولا يوق) من العذاب (من لا يتوقى) من لا يطلب الوقاية من المعاصي، بأن يتجافى عنها.اهـ

(٢) وأما رسمها في أغلب أصولنا: وَلَا يُوْقَ مَنْ لَا يَتَوَقَّ، وضبط (يوق) في (أ) بفتح القاف المخففة.اهـ وأما في (و): بتشديد القاف.اهـ وضبط (يَتوق) في (ج) بفتح الياء.اهـ والمثبت من (ب): ولا يوقى من لا يتوقى.اهـ وفي (ل): ولا يوقى على من لا يتوقى.اهـ وفي (ك): ولا يوقى من لا يتوق.اهـ

(٣) كذا في (ب،ل)، وفي بعض مصادر التخريج.اهـ قلت: يجوز رفع الفعل الأول، يعني: من لا (يرحمُ) لا (يرحمُ)، ويجوز جزمه يعني: من لا (يرحمْ) لا (يرحمْ)، وأما باقي الأفعال، أعني: ولا (يغفرُ)، ولا (يتابُ)، ولا (يوقى) فلم تسبق بـ (من)، فنبقى على المعهود وهو الرفع، كما ضبطتها، لأن (لا) نافية، ولكن بما أن معناه معنى النهي فيصح أن نجزم فيه حملا له على النهي فتصير بهذا الضبط: ولا (يغفرْ)، ولا (يُتبْ)، ولا (يُوقَ). وقد سُمع الجزم في مثل ذلك وليس الأمر مجرد قياس، ولكن شأنهم عادة في مثل ذلك الرفع فهو الأكثر. لكن المقدم هنا في الحديث الرواية، وأما الفعل الأخير أعني: (يَتوقّى) فيبقى على هذا الضبط في كل الأحوال.اهـ

(٤) أخرجه بإسناد المصنف هنا أبو داود في الزهد.

(٥) قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «والشاة إن رحمتها» بالنصب، أي: ارحمها، أو بالرفع.اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن:=

مَرَّتَيْنِ»[١].

٣٧٤- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»[٢].

٣٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ»[٣].

١٧٥- بَابُ رَحْمَةِ الْعِيَالِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

= (أن أذبحها) بأن يؤخر ذبحها شفقة عليها، ثم قال: (رحمك الله، قالها مرتين) أي قال: والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن رحمتها رحمك الله. اهـ

(١) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في العيال والروياني في مسنده والبزار والطبراني في المعاجم الثلاثة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن زياد ابن مخراق به نحوه، قال الهيثمي في المجمع بعد عزوه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير: وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات. اهـ

(٢) أخرجه أحمد والطيالسي وابن الجعد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي وابن حبان من طرق عن شعبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (٩٧).

ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ[(١)] مُسْتَرْضَعٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، وَكُنَّا نَأْتِيهِ وَقَدْ دَخَّنَ الْبَيْتَ بِإِذْخِرٍ، فَيُقَبِّلُهُ وَيَشَمُّهُ[(٢)].

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرْحَمُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**»[(٣)].

١٧٦- بَابُ رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ

٣٧٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا[(٤)] الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ[(٥)]، ثُمَّ**

---

(١) «كان له ابن»: هو ابنه إبراهيم، «ظئره»: زوج مرضعته، «قينا»: أي حدادا.اهـ قاله النووي في شرح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من طريق ابن علية عن أيوب به نحوه.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب من طرق عن مروان به نحوه.

(٤) وفي (ب): بهذا.

(٥) كذا في (ب،د،ك،ل): خفه، كما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، وفي بعض روايات المصنف في صحيحه زيادة توضح المعنى: فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ.اهـ وأما في (أ،ح،ط): خفيه، وفي (ج،و،ز،ي): خفاه.اهـ

أَمْسَكَهُ(١) بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ(٢) عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، فَغَفَرَ(٣) لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا(٤)؟ قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ(٥) كَبِدٍ(٦) رَطْبَةٍ أَجْرٌ»(٧).

٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، فَقَالَ(٨) - وَاللهُ أَعْلَمُ -: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا(٩)، وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلَا

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط): أمسكه، كما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): أمسكها.
(٢) قال في الفتح: أَيْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَجزَاهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ قَبِلَ عَمَلَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ.اهـ
(٣) وفي (أ): فغفر الله له.اهـ والمثبت من سائر النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.
(٤) قال في الفتح: وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أي في سقي البهائم أو الإحسان إلى البهائم أَجْرًا.اهـ
(٥) وفي (ب): سقطت كلمة «ذات».اهـ وكذا في إحدى روايات المصنف في صحيحه.اهـ والمثبت من (أ) وسائر النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.
(٦) قال في الفتح: أي كل كبد حية، والمراد رطوبة الحياة، أو لأن الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية، أي الأجر ثابت في إرواء كل كبد حية، والكبد يذكر ويؤنث.اهـ
(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن مالك به نحوه.
(٨) كذا في (ح،ط)، وفي صحيح المصنف بالإسناد نفسه:«قال فقال»، وأما في بقية النسخ: يُقَالُ.اهـ قال في إرشاد الساري: (قال) أي النبي ﷺ (فقال) الله أو مالك خازن النار.اهـ
(٩) كذا في (أ)، بدون إشباع التاء في الجميع، إلا حبستيها، فبالياء، وهو=

أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ(١) الأَرْضِ»(٢).

٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ(٣) بْنُ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ(٤) اللهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ(٥) الْقَوْمِ(٦)،

= الموافق للنسخة اليونينية لصحيح المصنف، وعليها علامة صح، وأما في بقية النسخ التي بحوزتنا: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا، وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا. اهـ إلا في (ج،و،ز،ك): ولا سقيتها، وفي (د): حبستها، وفي (ل): ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها. اهـ قال في إرشاد الساري: (أطعمتيها) بإشباع كسرة التاء ياء كذا في رواية المستملي والكشميهني وفي رواية الحموي أطعمتها بدون إشباع (ولا سقيتيها حين حبستيها) بإشباع كسرة التاء فيهما ياء وفي اليونينية حذف الياء من سقيتيها (ولا أنت أرسلتيها) بإشباع كسرة التاء ياء ولأبي ذر أرسلتها بغير إشباع. اهـ

(١) قال في فتح الباري: بفتح المعجمة ويجوز ضمها وكسرها وبمعجمتين بينهما ألف الأولى خفيفة، والمراد هوام الأرض وحشراتها من فأرة ونحوها. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن نافع به نحوه.

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا، وأبو داود حديثا. اهـ

(٤) ضبطها في (أ) بضم الراء، وأما في نسخة مسند أحمد بضبط القلم بكسرها. اهـ

(٥) وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: الأقْماع: جَمْع قمع كضِلَع وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظُّرُوف لِتُملأ بالمائِعات من الأشْرِبة والأدْهان شَبَّه أسْماع الذين يَسْتِمعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحْفظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعِي شيئًا مما يُفرغ فيها فكأنه يَمر عليها مَجازًا كما يَمُرّ الشَّراب في الأقْماع اجْتيازًا. نهاية. اهـ وسقط من (ك): ويل لأقماع القوم. اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، قلت: تفرد المصنف رحمه الله هنا بهذا اللفظ، ولم أجده في المصادر التي اطلعت عليها. اهـ وأما في باقي النسخ: الْقَوْلِ. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ

وَوَيْلٌ[(١)] لِلْمُصِرِّينَ[(٢)] الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»[(٣)].

[(٤)]قَالَ ابنُ سَلامٍ: عَن مَخْلَدِ بنِ يزيدَ عن حريزٍ: ويلٌ لأَقْمَاعِ القَوْلِ.

٣٨١- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ[(٥)]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[(٦)] قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٧)].**

---

(١) كذا في (أ، د،ح،ط)، وفي باقي النسخ: ويل.اهـ

(٢) قال في فيض القدير: (ويل للمصرين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقيمون عليها فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) حال أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية أو يعلمون بأن الإصرار أعظم من الذنب أو يعلمون بأنه يعاقب على الذنب.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في مسند الشاميين وفي مكارم الأخلاق ويعقوب في المعرفة والبيهقي في الشعب والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن حريز به نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.اهـ وجوّد سند الحديث المنذري والزين العراقي والسخاوي.

(٤) هذه الزيادة من (أ،د،ح،ط).اهـ وسقطت من شرح الحجوجي.اهـ

(٥) محمود بن غيلان العدوي.

(٦) يزيد بن هارون.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وتمام الرازي في فوائده من طرق عن الوليد بن جميل به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.اهـ

١٧٧- بَابُ أَخْذِ الْبَيْضِ مِنَ الْحُمَّرَةِ

٣٨٢- حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ(١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مَنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمَّرَةٍ(٢)، فَجَاءَتْ تَرِفُّ(٣) عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِبَيْضِهَا(٤)؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْدُدْهُ رَحْمَةً لَهَا»(٥).

---

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) قال في النهاية: الحمَّرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف، طائر صغير كالعصفور.اهـ وقيد ناسخ (د) فوق كلمة حُمَّرة: بضم الحاء وشدة الميم وقد تخفف طائر كالعصفور. مجمع.اهـ قلت: مراده مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الكجراتي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ.

(٣) وقيد ناسخ (د) فوق كلمة ترف: أي تبسط جناحيها على رأس النبي ﷺ كأنها تتشفع به لتخليص بيضها.اهـ

(٤) كذا في (أ)، وفي رواية البزار: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِيَضِهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَهَا، قَالَ: «ارْدُدْهُ رَحْمَةً لَهَا».اهـ ورواية أحمد: فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَصَبْتُ لَهَا بَيْضًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْدُدْهُ».اهـ وأما في بقية النسخ: فَقَالَ: أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِبَيْضَتِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْدُدْ، رَحْمَةً لَهَا.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وفي (ج): اردده.اهـ قال تقي الدين المقريزي في إمتاع الأسماع: وخرجه البخاري في الأدب المفرد ولفظه: عن عبد اللَّه أن النبي نزل منزلا، فأخذ رجل بيض حمرة فجاءت ترفرف على رأس رسول الله ﷺ، فقال: أيكم فجع هذه ببيضتها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله أخذت بيضتها، فقال النبي: اردده رحمة لها.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وفي الكبير والحاكم وهناد في الزهد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن الحسن بن سعد به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٧٨- بَابُ[١] الطَّيْرِ فِي الْقَفَصِ

٣٨٣- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الأَقْفَاصِ[٢].

٣٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ[٣] يَلْعَبُ بِهِ، فَقَالَ[٤] **«يَا أَبَا عُمَيْرٍ أين»** أو **«مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»**[٥][٦].

١٧٩- بَابُ يَنْمِي خَيْرًا بَيْنَ النَّاسِ

٣٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ[٧] عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ

---

(١) وفي (د): باب حمل الطير في القفص.

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة والبيهقي في معرفة السنن وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن أبي خيثمة في التاريخ من طرق عن حماد بن زيد به نحوه.

(٣) كذا وقع في نسخنا، والذي في الصحيح للمصنف وغيره مِن كتب الحديث المشهورة كسنن أبي داود ومسند أحمد: «نُغَرٌ».اهـ

(٤) وفي (د): فقال له.

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في باقي النسخ: ما فعل أو أين النغير.اهـ

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما من طرق عن سليمان به، وقد تقدم الحديث من طريق ءاخر في الرقم (٢٦٩).

(٧) كذا في (أ،د،ح،ط)، وفي صحيح المصنف. وأما في (ب،ج،و،ز،ك) وفي شرح الحجوجي: ابْنَةَ.اهـ وفي (ي،ل): ابنت.اهـ

أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ[١] الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي[٢] خَيْرًا»، قَالَتْ[٣]: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا[٤].

١٨٠- بَابُ لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ

٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ[٦] بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ[٧] يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»[٨].

---

(١) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: الكاذب.اهـ
(٢) قال في إرشاد الساري: بفتح المثناة التحتية وسكون النون وكسر الميم.اهـ
(٣) قال في إرشاد الساري: هذه الزيادة مدرجة كما بيّن ذلك مسلم من طريق يونس عن الزهري.اهـ
(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.
(٥) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.
(٦) وأما في (أ،ح،ط): عليك.اهـ وهو الموافق لرواية ابن المقرئ في معجمه.اهـ والمثبت من بقية النسخ وأغلب كتب الحديث.
(٧) كذا بالنصب في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، قلت: ويجوز فيه الرفع.اهـ
(٨) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق منصور ومسلم من طريق الأعمش كلاهما عن أبي وائل به نحوه.

٣٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[١] قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ[٢].

١٨١- بَابُ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى أَذَى النَّاسِ

٣٨٨- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ[٣] وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»[٤].

١٨٢- بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى

٣٨٩- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ أَحَدٌ**»

---

(١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره وهناد في الزهد والطبراني في الكبير والطبري في تهذيب الآثار وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الأعمش به.

(٣) سقطت كلمة «الناس» من (أ،ح،ط). والمثبت من بقية النسخ. ومن شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٤) أخرجه أحمد وابن الجعد في مسنديهما والترمذي وابن أبي الدنيا في المداراة والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن شعبة به نحوه، والحديث حسن سنده الحافظ ابن حجر في الفتح وفي بلوغ المرام. قال الحجوجي: الحديث مخرج عند الإمام أحمد وابن ماجه بإسناد حسن.اهـ

(٥) يعني الأشعري رضي الله عنه.

أَوْ «لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ[(١)] عَلَى أَذًى سَمِعَهُ[(٢)] مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ[(٣)] لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»[(٤)].

٣٩٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ[(٥)]: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَاللهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ تَعَالَى، قُلْتُ أَنَا: لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»[(٧)].

---

(١) ضبطها في (أ) بالضم: أصبرُ. اهـ قال ابن العجمي في الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: (أصبرَ): بالنصب، خبر (ليسَ) وفي أصلنا المصري: منصوب ومرفوع وهو جائز. اهـ وقال في عمدة القاري: إطلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمن ءاخر وتأخيرها. اهـ

(٢) كذا في (ب،ج،ح،ط): سَمِعَهُ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بالإسناد نفسه، وأما في (أ،د،و،ز،ي،ك،ل): يَسْمَعُهُ. اهـ كذا في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ

(٣) ضبطها ناسخ (أ): بتسكين الدال. اهـ قلت: كذا في النسخة اليونينية لصحيح المصنف، قال في إرشاد الساري: واللام في ليدعون للتأكيد وداله ساكنة أي ينسبون إليه ما هو منزه عنه. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٥) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وفي صحيح المصنف بنفس الإسناد، وأما في باقي النسخ: عَلَيْهِ. اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

١٨٣- بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٣٩١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ**(١)؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**إِصْلَاحُ**(٢) **ذَاتِ الْبَيْنِ**(٣)، **وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**»(٤).

٣٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ(٥)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال]، قَالَ: هَذَا تَحْرِيجٌ(٦) مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللهَ وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ(٧).

---

(١) قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض. اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط،ي،ك)، وأما في (ب،ج،و،ز،ل): صلاح. اهـ

(٣) قال الطيبي في شرح المشكاة: قوله: (ذات البين) أي أحوال بينكم، يعني ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق. اهـ وقال في النهاية: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر. وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم. اهـ

(٤) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والخرائطي والطبراني كلاهما في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب من طرق عن أبي معاوية به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٥) الحكم بن عتيبة.

(٦) أي تَأْكِيدٌ عَلَيْهِم أنه لا مساغ للناس سوى التقوى والإصلاح.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة عن عباد به ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره، وأخرجه كذلك الطبري في تفسيره وابن أبي الدنيا في المداراة والبيهقي في الشعب من طرق عن عباد به، وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لابن مردويه.

١٨٤- بَابُ إِذَا كَذَبْتَ لِرَجُلٍ[(١)] هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

٣٩٣- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ضُبَارَةَ[(٢)] بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَن أَبِيهِ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ أَسِيْدٍ[(٤)] الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**كَبُرَتْ خِيَانَةً[(٥)] أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ**»[(٦)].

---

(١) وفي (د): كذبت رجلا.

(٢) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بضم أوله ثم موحدة ابن عبد الله بن مالك أبو شريح الحمصي. تقريب. اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، وقد سقطت كلمة: «عن أبيه» من بقية النسخ. اهـ كما سقطت من شرح الحجوجي. اهـ قلت: قوله (عن أبيه): هو عبد الله بن مالك. اهـ

(٤) ضبطها ناسخ (أ،د): بفتح الهمزة وكسر السين. اهـ قال في التقريب: سفيان بن أسيد بفتح أوله وكسر المهملة بعدها تحتانية ويقال بفتح أوله والمهملة بغير ياء صحابي له حديث واحد، بخ د. اهـ وأما في (ج): أُسَيد. اهـ قال ابن علان في الفتوحات الربانية: (عن سفيان بن أسد) قال في أسد الغابة: ويقال ابن أسيد أي بضم الهمزة وفتح المهملة بعدها تحتية بصيغة المصغر للفظ أسد. . . . ثم أخرج من طريقه هذا الحديث وقال أخرجه الثلاثة يعني أبا نعيم وابن منده وابن عبد البر. اهـ وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين، وهو الأكثر، والثانية بضم الهمزة وفتح السين، والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين وحذف الياء. اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثا واحدا. اهـ قلت: ولضبارة وأبيه في الأدب المفرد هذا الحديث الواحد. اهـ

(٥) قال في فيض القدير: المراد خيانة عظيمة منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال أنك كاذب. اهـ

(٦) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير وأبو داود بإسناد الكتاب هنا، وأخرجه=

١٨٥- بَابُ لَا تَعِدْ أَخَاكَ شَيْئًا فَتُخْلِفَهُ

٣٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ[(١)]، وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ»[(٢)].

١٨٦- بَابُ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ

٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[(٣)]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شُعْبَتَانِ لَا تَتْرُكُهُمَا[(٤)] أُمَّتِي:

= كذلك ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن قانع في معجم الصحابة من طرق عن بقية به، قال المناوي في فيض القدير: إسناده كما قال النووي في الأذكار فيه ضعف، لكن لم يضعفه أبو داود فاقتضى كونه حسنا عنده. اهـ وعدّه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة من الأحاديث الحسان.

(١) قال ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: (لَا تُمَارِ): بضم أوله، من المماراة أي: لا تجادل ولا تخاصم (أَخَاكَ) أي: المسلم (وَلَا تُمَازِحْهُ) أي: بما يتأذى منه (وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا) أي: وعدا أو زمان وعد أو مكانه (فَتُخْلِفَهُ): من الإخلاف وهو منصوب، وفي بعض النسخ بالرفع. اهـ

(٢) أخرجه الترمذي وابن أبي الدنيا في الصمت وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن المحاربي به.

(٣) كذا في (أ،ح،ط) وهو الصواب كما في منتقى ابن الجارود وكتب الرجال، وكما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ قلت: هو أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد. اهـ وأما في باقي النسخ: ابن عاصم. اهـ

(٤) وفي (ح): لا يتركهما. اهـ كذا في شرح الحجوجي. اهـ

النِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ»[(١)][(٢)].

١٨٧- بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ قَوْمَهُ

٣٩٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا[(٣)]، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: فُسَيْلَةُ[(٤)]، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى ظُلْمٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٥)].

---

(١) قال في الفتح: أي القدح من بعض الناس في نسب بعض بغير علم. اهـ

(٢) أخرجه أحمد وابن الجارود في المنتقى من طرق عن ابن عجلان به، ووقع في طريق رواية المسند (عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة) والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسيين، ورمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير.

(٣) هو ابن يحيى البلخي.

(٤) كذا ضبطها ناسخ (د،و،ز،ي) بضم الفاء وفتح السين: فُسَيْلَةُ. اهـ وكتب ناسخ (ي) على الهامش: خـ جميلة خـ خصيلة. اهـ قال ابن نقطة في إكمال الإكمال: فسيلة بِضَم الْفَاء وَفتح السِّين الْمُهْملَة وَسُكُون الْيَاء الْمُعْجَمَة من تحتهَا بِاثْنَتَيْنِ. اهـ وكذا في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، وكذا قال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: فسيلة، بمهملة مصغر. اهـ وقال في القاموس: وفُسَيْلَةُ بنتُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، كجُهَيْنَةَ. اهـ وأما ناسخ (أ،ح،ط) ضبطها: بكسر السين. اهـ قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: بكسر المهملة، وزن عظيمة. اهـ وقال في التقريب: فسيلة بنت واثلة ابن الأسقع وقع عند بخ ق فسيلة عن أبيها وعند د بنت واثلة عن أبيها والحديث واحد وقيل اسمها جميلة وقيل خصيلة. اهـ

(٥) أخرجه أحمد وابن ماجه والروياني في مسنده وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الآداب من طرق عن زياد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره.

١٨٨- بَابُ هِجْرَةِ الرَّجُلِ

٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ(١) أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهُوَ(٢) لِلهِ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَلِمَةً(٣) أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا وَلَا أُحَنِّثُ نَذْرِي(٤) الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ(٥) عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) هكذا ضبطها الناسخ في (ج،د،و،ح،ط)، وكذا في النسخة اليونينية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها. اهـ وأما في (أ): بفتح الحاء. اهـ قال في الفتح: قوله إن عائشة حُدِّثَتْ كذا للأكثر بضم أوله وبحذف المفعول ووقع في رواية الأصيلي حَدَّثَتْهُ والأول أصح ويؤيده أن في رواية الأوزاعي أن عائشة بلغها ووقع في رواية معمر على الوجهين ووقع في رواية صالح أيضًا حَدَّثَتْهُ. اهـ قال الحجوجي: بضم الحاء وبحذف المفعول، وهي الأصح. اهـ

(٢) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ. اهـ وفي (ج،ز): فوالله نذر. اهـ وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فهو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا. اهـ

(٣) كذا في النسخ التي بحوزتنا وأما في صحيح المصنف بدون «كلمة». اهـ

(٤) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي. اهـ وفي شرح الحجوجي: ولا أشفع فيه أحدا، ولا أحنث في نذري. اهـ

(٥) سقط من (أ): ذلك. اهـ وكذا من شرح الحجوجي. اهـ

يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا اللهَ[١] إلا أَدْخَلْتُمَانِي[٢] عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ مُشْتَمِلَيْنِ عَلَيْهِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ[٣] ﷺ[٤] وَرَحْمَةُ اللهِ[٥]، أَنَدْخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالَا: أَكُلُّنَا[٦] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ[٧] عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَابِ،

---

(١) وفي (ي): أنشدتكما الله. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ. اهـ

(٢) وفي (ج،و،ز): إلا دخلتما على عائشة. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: خ دخلتماني، صح. اهـ ثم كتب ناسخ (و): في رواية «لما أدخلتماني»، لما - بخفة ميم، و«ما» زائدة، وبتشديده بمعنى إلا، أي ما أطلب منكما إلا الإدخال. مجمع. اهـ قال في إرشاد الساري: بتشديد الميم في الفرع، وتخفف، و«ما» زائدة وهي بمعنى «إلا»، أي لا أطلب إلا الإدخال عليها، ولأبي ذر عن الكشميهني «إلا» بدل «لما». اهـ

(٣) هكذا في النسخ الخطية التي بحوزتنا، وكذا في شرح الحجوجي. اهـ وأما في صحيح المصنف: السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته، ولكن قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: فقالا: السلام عَلَيْكِ ورحمة الله وبركاته، في رواية معمر فقالا: السلام على النبي ورحمة الله، فيحتمل أن تكون الكاف في الأول مفتوحة. اهـ

(٤) زيادة ﷺ من (أ).

(٥) كذا في (أ،ح،ط) سقطت كلمة: «وبركاته». اهـ وأما في بقية النسخ ومن صحيح المصنف من طريق الزهري به: وَبَرَكَاتُهُ. اهـ

(٦) كذا في (أ،د،و،ح،ط،ي): أكلنا. اهـ وأما في (ب،ج،ز،ك،ل): كُلُّنَا، كذا في شرح الحجوجي. اهـ وأما في صحيح المصنف: قالوا كلنا. اهـ كما في (ل). اهـ

(٧) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: ولم تعلم عائشة. اهـ

وَاعْتَنَقَ(١) عَائِشَةَ وَطَفِقَ(٢) يُنَاشِدُهَا يَبْكِي(٣) وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ(٤) إِلَّا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: قَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّذْكِيرَ(٥) وَالتَّحْرِيجَ(٦) طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمْ وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالُوا(٧) بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ أَعْتَقَتْ(٨) فِي نَذْرِهَا(٩) أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذْكُرُ(١٠) مَا

---

(١) خالته السيدة عائشة بنت أبي بكر، وأمه السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهم.

(٢) أي أخذ وجعل.

(٣) كذا في (أ)، وفي بقية النسخ: يبكي، إلا في (د): ويبكي، وهو موافق لصحيح المصنف. اهـ

(٤) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ. اهـ

(٥) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ. اهـ قال في الفتح: أي التذكير بما جاء في فضل صلة الرحم والعفو وكظم الغيظ. اهـ ولفظ الحجوجي كنسخنا: التذكير. اهـ

(٦) قال في الفتح: بحاء مهملة ثم الجيم أي الوقوع في الحرج وهو الضيق لما ورد في القطيعة من النهي. اهـ

(٧) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: فَلَمْ يَزَالَا بِهَا. اهـ

(٨) وأما لفظ المصنف في صحيحه من طريق الزهري به: وَأَعْتَقَتْ. اهـ

(٩) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو موافق لصحيح المصنف، وأما في باقي النسخ: بنذرها. اهـ كذا في شرح الحجوجي. اهـ

(١٠) كذا في(أ،ح،ط): تَذْكُرُ ما أَعْتَقَتْ. اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): تَذْكُرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقَتْ. اهـ وفي (د): ثُمَّ كَانَتْ بعد ذلك تَذْكُرُ بعد ما أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً. اهـ وفي صحيح المصنف: وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: ثم كانت تذكر بعد ما أعتقت أربعين رقبة، فتبكي. اهـ

أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَتَبْكِي[١] حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا[٢].

١٨٩- بَابُ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ[٣]

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»**[٤].

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ[٥]، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ[٦] أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ[٧]، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ**

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط): وَتَبْكِي.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل)، وهو موافق لما في صحيح المصنف: فتَبْكِي.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق شعيب عن ابن شهاب به.

(٣) وفي (د): الهجرة للمسلم.اهـ وفي (ي): هجرة للمسلم.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(٥) قال في اللباب: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة.اهـ

(٦) وفي (د): لمسلم.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط) بدون: ليال.اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه من طريق سفيان عن الزهري به. وأما في بقية النسخ زيادة: ليال.اهـ وكذا في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ وهو الموافق لرواية المصنف في صحيحه من طريق مالك عن الزهري به.اهـ

بِالسَّلَامِ»(١).

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(٢).

٤٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا تَوَادَّ**(٣) **اثْنَانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ فِي الإِسْلَامِ، فَيُفَرِّقَ**(٤) **بَيْنَهُمَا أَوَّلُ**(٥) **ذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا**»(٦).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم عن ابن شهاب به.

(٢) أخرجه مسلم من طريق حبان عن وهيب به، وزاد في روايته: ولا تدابروا. اهـ

(٣) وكتب ناسخ (د،و) على الهامش معلقا على «ما تواد اثنان»: النفي منصب على الجملتين أي لا يجتمع تواد في الله وتفريق أول ذنب فإن وقع ذلك دل على أن التواد لم يكن لله وأما الذي لله فتغفر فيه الذنوب ويستمر التواد وأما إن زاد الذنب على الأول فقد يوجب التفرق. اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (فيفرق بينهما) بسبب من الأسباب (إلا بذنب يحدثه أحدهما) فيكون التفرق عقوبة ذلك الذنب، لأن من كان لله دام واتصل، ومن كان لغيره انقطع وانفصل. اهـ

(٤) ضبطها ناسخ (د،و،ط) بفتح القاف. اهـ

(٥) كذا في (أ،ج،د،و،ز،ح،ط،ي)، وهو الموافق لما في إتحاف المهرة، حيث عزاه للمصنف هنا. اهـ وأما في (ب،ك،ل): إِلَّا بِذَنْبٍ. اهـ وهذا موافق لرواية أحمد. اهـ وهذا ما عزاه السيوطي في الجامع الصغير والحجوجي في شرحه للمصنف هنا. اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، غير ما عزاه الحافظ في إتحاف المهرة للمصنف هنا. ولكن ورد من طرق أخرى، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد وإسناده حسن. اهـ ورمز السيوطي لحسنه كما نقله عنه في فيض القدير. اهـ وفي هامش شرح الحجوجي: الحديث إسناده جيد كما صرحوا به. اهـ

٤٠٢- **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ[(٢)]: قَالَتْ مُعَاذَةُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ الأَنْصَارِيَّ، ابْنَ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ[(٣)] مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ[(٤)] عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً عَنْهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ[(٥)] مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا[(٦)] وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وَسَلَامَهُ، رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ**»[(٧)(٨)].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن ميسرة التميمي.

(٢) كذا في (و،ي): عن يزيد قال قالت معاذة.اهـ وساقط «قال» من (أ،ب،ج،ز،ح،ط،ك،ل)، ولكنها تقدر لفظا، وأما في (د): عن يزيد عن معاذة قالت.اهـ قلت: هو يزيد بن شريك، ومعاذة بنت عبد الله العدوية.اهـ

(٣) قال في النهاية: أي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمته.اهـ

(٤) كتب ناسخ (د) على الهامش: نكب عن الطريق إذا عدل عنه.اهـ

(٥) وفي (د): فإن.

(٦) يحمل على معنى إن ماتا على استحلال الصرام بينهما بلا عذر شرعي مع علمهما بالتحريم، أو على معنى لم يدخلاها مع الأولين.اهـ قال الحجوجي: إن استحلا ذلك.اهـ

(٧) قال السندي في حاشيته على المسند: لرضاه بفعله.اهـ

(٨) أخرجه أحمد وأبو يعلى في المفاريد وفي المسند وابن حبان والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في التوبيخ وابن أبي شيبة والحارث في مسنده من طرق عن يزيد به نحوه، قال في إتحاف الخيرة المهرة: ورجاله محتج بهم في الصحيح، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

٤٠٣- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[١]، قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ[٢]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ**[٣] **وَرِضَاكِ**»، قَالَتْ: قُلْتُ[٤] وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ[٥] يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ[٦] إِلَّا اسْمَكَ[٧].

---

(١) عيّن هنا، وهو في صحيح المصنف غير منسوب في هذا الحديث، فهو من فوائد هذا الكتاب.

(٢) قال في عمدة القاري: بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابي.اهـ

(٣) هذا من باب الدلال لا البغض، قال في إرشاد الساري: الحامل لعائشة على ذلك إنما هو الغيرة التي جبلت عليها النساء، وهي لا تنشأ إلا عن فرط المحبة، فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض اغتفر، وقد دل قولها رضي الله عنها لا أهجر إلا اسمك على أن قلبها مملوء بمحبته ﷺ.اهـ وكذا في الفتح.اهـ

(٤) سقط من (أ): قلت، والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس السند.اهـ وفي (د): قالت قلت يا رسول الله وكيف تعرف ذاك.اهـ وفي (ل): قالت قلت يا رسول الله وكيف تعرف ذلك قال رسول الله.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ط): ذاك. وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في بقية النسخ: ذَلِكَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: قالت وكيف تعرف ذلك.اهـ

(٦) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أهجر.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

١٩٠- بَابُ مَنْ هَجَرَ(١) أَخَاهُ(٢) سَنَةً

٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ(٣) السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ(٤) دَمِهِ»(٥).

٤٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ(٦) سَنَةً كَدَمِهِ»، وَفِي

---

(١) قال في إرشاد الساري: وهي مفارقة كلام أخيه المؤمن مع تلاقيهما وإعراض كل واحد منهما عن الآخر عند اجتماعهما لا مفارقة الوطن.اهـ

(٢) وفي (د) زيادة: أخاه المسلم.

(٣) قال في تهذيب الكمال: حَدْرد بن أبي حَدْرد أبو خِراش السلمي ويُقال: الأسلميّ.اهـ قلت: بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٤) وفي (ج): يسفك.اهـ قال في المرقاة: فَشُبِّهَ الهجران به تأكيدا في المنع عنه وفي المشابهة تكفي المساواة في بعض الصفات، كذا ذكره بعض شراح الحديث.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا ولفظه، وأخرجه كذلك ابن وهب في الجامع عن حيوة به ومن طريقه أخرجه أبو داود والخرائطي في مساوئ الأخلاق، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصحح إسناده النووي في رياضه والعراقي في تخريج الإحياء.اهـ قال الحجوجي: صححه الحاكم وأقروه.اهـ

(٦) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: هجرة المؤمن.اهـ

الْمَجْلِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ[(١)]، فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ[(٢)(٣)].

١٩١- بَابُ الْمُهْتَجِرِيْنَ[(٤)]

٤٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»[(٥)(٦)].

٤٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ[(٧)] يُصَارِمُ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ،**

---

(١) بفتح العين وتشديد التاء بنقطتين فوقها وبالباء الموحدة.اهـ

(٢) وفي (د) زيادة: حدثه عن النبي ﷺ.اهـ

(٣) انظر تخريج الحديث الذي قبله، والصحابي المبهم هنا هو أبو خراش السلمي، كذا في تهذيب الكمال.اهـ قال الحجوجي: أخرجه بلفظ: «هجر المسلم أخاه كسفك دمه» ابن قانع في المعجم بإسناد حسن.اهـ

(٤) كذا ضبطها في (أ) بفتح النون على الجمع.اهـ ولم تضبط في بقية النسخ.اهـ

(٥) وأما في (أ): السلام، والمثبت من سائر النسخ، ومن صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق عبد الله بن يوسف ومسلم من طريق يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به، وقد تقدم في الحديث برقم (٣٩٩) من طريق يونس عن ابن شهاب.اهـ

(٧) وأما في (ب،ط،ك،ل) زيادة: «أَنْ».اهـ كما هو في أغلب مصادر التخريج. والمثبت من (أ) وبقية النسخ. وهي الموافقة لرواية مسدد كما في إتحاف المهرة الخيرة.

فَإِنَّهُمَا مَا صَرَمَا[١] فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ هُمَا مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ[٢] يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا»[٣].

١٩٢- بَابُ الشَّحْنَاءِ

٤٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»[٤].

٤٠٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»[٥].

٤١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) كذا في (أ،ح،ط) وهي الموافقة لرواية مسدد كما في إتحاف المهرة الخيرة.اهـ وأما في بقية النسخ: صَارَمَا.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ قلت: وكلاهما صحيح.اهـ إلا في (ل) سقط: فإنهما ما صارما فوق ثلاث ليال.اهـ

(٢) قال الحجوجي: لم يدخلا الجنة جميعا مع السابقين، أو لم يدخلا أبدا إن استحلا ذلك.اهـ

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (٤٠٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وهناد في الزهد من طرق عن محمد ابن عمرو به.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ(١)؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا(٢)، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»(٣).

٤١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ(٤) أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ(٥) كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»(٦).

٤١٢- ثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَنَا يُونُسُ، عَنِ

---

(١) قال في الفتح: قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير أن يظهر عليه ما يقتضيها.اهـ

(٢) قال في مختار الصحاح: النَّجْشُ أن تزيد في البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك، وبابه نصر، وفي الحديث: لا تَنَاجَشُوا.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك عن معمر به.

(٤) قال في شرح مسلم: قال القاضي قال الباجي معنى فتحها كثرةُ الصفح والغفران ورفعُ المنازل وإعطاءُ الثواب الجزيل قال القاضي ويحتمل أن يكون على ظاهره وأن فتحَ أبوابها علامةٌ لذلك.اهـ

(٥) هكذا وقع في نسخنا، وأما في صحيح مسلم: «رَجُلًا».اهـ قال في المرقاة: (إِلَّا رَجُلٌ) بالرفع في جميع نسخ المشكاة أي: إلا ذنب رجل فالمضاف مقدر، وإلا فالظاهر النصب، كذا قاله السيد جمال الدين.اهـ ثم قال: قال الطيبي: والظاهر فيه النصب لأنه استثناء من كلام موجب، ويمكن أن يقال: إن الكلام محمول على المعنى أي: لا يبقى ذنب أحد إلا ذنب رجل.اهـ وقال في فيض القدير: (إلا رجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران إلا رجل.اهـ وقال في شرح الزرقاني: (إلا رجلا) لأنها استثناء من كلام موجب وهو الرواية الصحيحة وروي بالرفع، قاله التوربشتي.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرق عن مالك به نحوه.

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ(١) بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ(٢) وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحُ(٣) ذَاتِ الْبَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ(٤) الْبِغْضَةَ(٥) هِيَ الْحَالِقَةُ(٦).

٤١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثٍ(٧)، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ(٨)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ(٩) فِيهِ، غُفِرَ لَهُ**

---

(١) وفي (د): أنبئكم.اهـ

(٢) قال في المرقاة: قال الأشرف: المراد بهذه المذكورات النوافل دون الفرائض.اهـ ذكره في شرح الحديث المرفوع.اهـ

(٣) وفي (د): إصلاح.اهـ

(٤) وفي (د): فإن.اهـ

(٥) كذا في (ج،د،و) ضبطها الناسخ بكسر الباء، وفي هامش (د): البِغْضَةُ بالكسر والبَغْضاءُ: شدَّة البُغْضِ، ف.اهـ قلت: يعني الفيومي في المصباح المنير.اهـ قال في القاموس وشرحه: البُغْضُ بالضَّمِّ: ضِدُّ الحُبِّ والبِغْضَةُ، بالكَسْرِ، والبَغْضَاءُ: شِدَّتُه.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق عثمان ابن عمر عن يونس به، وقد تقدم تخريج هذا الحديث مرفوعا برقم (٣٩١).

(٧) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في مصادر التخريج، قال في التقريب: الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.اهـ وأما في (ب،ج،د،ز) وفي شرح الحجوجي: كثير.اهـ وفي (و): أبو شهاب عن ابن أبي فزارة.اهـ وفي (ك،ل): عن كثير عن ابن أبي فزارة.اهـ

(٨) بفتح الفاء وبزاي وراء.

(٩) كذا في (أ،و): تكن.اهـ وهو موافق لما في حديث أبي الفضل الزهري، وشعب الإيمان للبيهقي وإتحاف المهرة وغيرهم. وأما في بقية النسخ: يَكُن، وهو الموافق لأغلب مصادر التخريج.اهـ وفي شرح الحجوجي: (من لم يكن فيه) خصلة منها.اهـ

مَا سِوَاهُ لِمَنْ شَاءَ: مَنْ(١) مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُ(٢) سَاحِرًا يَتَّبِعُ(٣) السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»(٤).

١٩٣- بَابُ إِنَّ السَّلامَ يُجْزِئُ مِنَ الصَّرْمِ

٤١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ مَوْلَى ابْنِ كَعْبٍ الْمَذْحِجِيِّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلَقِيَهُ(٦) فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي**

---

(١) ولفظ الحديث كما في المطالب العالية: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لَهُ ما سوى ذلك لمن شاء، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أخيه.اهـ

(٢) كذا في (أ،د): يك.اهـ وهو موافق لما في مسند عبد بن حميد.اهـ وأما في بقية النسخ: وَلَمْ يَكُنْ، كما في أغلب مصادر التخريج، وفي شرح الحجوجي.اهـ وفي رواية البيهقي وأبي الفضل الزهري: وَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتْبَعُ السِّحْرَ.اهـ قلت: (لم يكن) هذا الأصل، ثم العرب كثيرا ما تخفف فتحذف النون فتقول: (لم يك) وهو فصيح شائع جدا وورد القرءان به. فتنظر الرواية.

(٣) بتشديد التاء ويصح تخفيفها، (يَتْبَع) مضارع (تَبِعَ)، (يَتَّبع) مضارع (اتَّبع)، والمؤدى واحد في أصل المعنى، فتنظر الرواية.

(٤) أخرجه عبد بن حميد في مسنده والطبراني في الكبير وفي الأوسط وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي شهاب به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم.اهـ والحديث حسّن إسناده المناوي في الفيض.اهـ قال الحجوجي: الحديث مخرج عند الطبراني بإسناد حسن.اهـ

(٥) بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط): فلقيه.اهـ وكتب ناسخ (د) على الهامش: خـ فَلْيَلْقه.اهـ=

الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِئَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ»(١).

١٩٤- بَابُ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الأَحْدَاثِ(٢)

٤١٥- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَغْرَاءَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ(٣)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا(٤)، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطَعُوا(٥)، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ(٦).

١٩٥- بَابُ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَشِرْهُ

٤١٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، أَنَّ وَهْبَ بنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ وَهْبٌ أَدْرَكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ

= وأما في بقية النسخ: فَلْيَلْقَهُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ قلت: وفي بعض نسخ سنن أبي داود: فَلَقِيَهُ، وفي بعضها: فَلْيَلْقَهُ.اهـ

(١) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا وأخرجه البيهقي والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في السنن وفي الشعب من طرق عن محمد بن هلال به نحوه، والحديث حسّن سنده النووي في رياضه، وصححه الحافظ في الفتح. وقال الحجوجي: مخرج عند أبي داود بسند صحيح.اهـ

(٢) سقط عنوان الباب من (ح،ط)، واقتصر في (أ) على: بابٌ.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ

(٣) قال في التقريب: الفضل بن مبشر بموحدة ومعجمة ثقيلة الأنصاري أبو بكر المدني مشهور بكنيته فيه لين.اهـ

(٤) قال في المصباح المنير: وَبَدَّدْت الشَّيْءَ بَدًّا فَرَّقْته وَالتَّثْقِيلُ مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ.اهـ

(٥) أصله تتقاطعوا، حذفت إحدى التاءين تخفيفا، وهو من القطيعة بمعنى الهجر.

(٦) لم أجد من أخرجه ولم ينسبه في كنز العمال إلا إلى الأدب المفرد.

عُمَرَ - أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَغَنَمًا فِي مَكَانٍ قَشْحٍ[(١)] وَرَأَى مَكَانًا أَمْثَلَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، يَا رَاعِي، حَوِّلْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[(٢)].

١٩٦- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَمْثَالَ السَّوْءِ

٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ[(٣)]:

---

(١) كذا في (أ،ب،د،و،ك،ل): قَشْحٍ. اهـ وله بالقياس وجه بمعنى يابس غليظ، يابس صُلْب، مع أنّه لم يُنقلْ في المعاجم هذا اللفظ بهذا الوزن، بل أوردوه «قُشاح» بوزن «غُراب»، وهو لغةٌ في «قُساح» بالسين المهملة، مِن قولك: قَسُحَ قَساحةً، ولكن يُمكن تخريجُه على أنّه صفة مشبهة بقياسٍ مُفْتَرَض؛ لأنّ وزنَ «فَعْل» مِن أغلب الأوزان في صفات «فَعُل»، حتى قال ابن مالك في شرح التسهيل: ومَن استعمل القياسَ فيه لعدم السماع فهو مُصيب. اهـ وقال غيره: عدمُ القياس هو الأظهرُ. اهـ قال في شرح القاموس تحت مادة قشح: (والقُشَاحُ، كغُرَابٍ: اليابِسُ)، كالقُسَاح بِالسِّين. وهذه المادّة تَرَكَها الجوهريُّ وابنُ مَنْظُور. اهـ وقال الحجوجي: (قشح) قليل النبات. اهـ وأما في (ج،ز): قَشْحٍ. اهـ وفي (ح،ط): قَبِيحٍ، وهذا الموافق لمصادر التخريج، كما في مسند أحمد، والمعجم الكبير للطبرانيّ، وشعب الإيمان للبيهقيّ، كلهم من طريق بَكْرِ ابْنِ مُضَرَ، به. اهـ

(٢) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طرق عن بكر به نحوه، قال في الفتح الرباني: صحيح. اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: «مثل السوء» بفتح السين و«مثل» بفتح الميم والمثلثة. والمعنى كما قال البيضاوي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتّصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أخسّ الحيوانات في أحوالها. قال في الفتح: ولعل هذا أبلغ في الزجر عن ذلك وأدلّ على التحريم مما لو قال: مثلًا لا تعودوا في الهبة. قال النووي: هذا المثل ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد إقباضهما وهو محمول على هبة الأجنبي لا ما وهب لولده وولد ولده كما صرّح به في=

الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»[(١)].

١٩٧- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ - وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ - ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ[(٢)]، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ[(٣)]

= حديث النعمان، وهذا مذهب الشافعي ومالك، وقال الحنفية: يكره الرجوع فيها لحديث الباب ولا يحرم لأن فعل الكلب يوصف بالقبح لا بالحرمة فيجوز الرجوع فيما يهبه لأجنبي بتراضيهما أو بحكم حاكم لقوله عليه الصلاة والسلام: «الواهب أحق بهبته ما لم يثب منها» أي ما لم يعوض عنها.اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه. ولفظه عنده: «العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ، لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ».اهـ

(٢) قال في النهاية: المؤمن غِرٌّ كريم أي ليس بذي نُكْر فهو يَنْخَدِع لانْقِيادِه وَلينِه وهو ضِدُّ الخَبِّ. يقال: فَتًى غِرٌّ وفَتاةٌ غِرٌّ وقد غَرِرْتَ تَغِرُّ غَرارَة. يُريد أنَّ المؤمنَ المحمودَ من طَبْعه الغَرارة وقِلةُ الفِطْنة للشَّرّ وتركُ البحث عنه وليس ذلك منه جَهلا ولكنه كَرَمٌ وحُسْن خُلُق.اهـ

(٣) ضبطت في (أ، د، و، ط) بكسر الخاء.اهـ وفي (ج) ضبطها بالكسر والفتح.اهـ قال في المصباح: الْخِبُّ بِالْكَسْرِ الْخَدَّاعُ وَفِعْلُهُ خَبَّ خَبًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَرَجُلٌ خَبٌّ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ.اهـ قال في النهاية: الخبُّ بالفتح: الخدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي يسعى بين الناس بالفَسَاد. رجُل خَبٌّ وامرأةٌ خَبَّة. وقد تكسر خَاؤه. فأما المصدر فبالكسر لا غير، ومنه الحديث الآخر الفَاجر خبٌّ لئيمٌ.اهـ وقال في مختار الصحاح: الخَبُّ بالفتح والكسر الرجل الخدَّاع.اهـ وكذا في القاموس وشرحه ولسان العرب وغيرهم من كتب اللغة. قال في المرقاة: (وَالْفَاجِرُ خَبٌّ) بفتح خاء معجمة وتكسر وتشديد موحدة أي: خَدَّاعٌ (لئيم) أي: بخيل لجوج سيئ الخلق.اهـ

لَئِيمٌ»(١).

١٩٨- بَابُ السِّبَابِ

٤١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ(٢)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى(٣)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ(٤)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ سَاكِتٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ الْآخَرُ، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: نَهَضْتَ، قَالَ: «**نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِتًا رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الَّذِي(٥) سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّ نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ**»(٦).

---

(١) أخرجه الترمذي وأبو داود وأبو يعلى في المسند وابن حبان في المجروحين جميعهم من طريق عبد الرزاق عن بشر به، قال المناوي في فيض القدير: قال المنذري لم يضعفه أبو داود ورواته ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق وحكم القزويني بوضعه ورد عليه ابن حجر: وقال هو لا ينزل عن درجة الحسن وأطال. وقال الحجوجي: أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم بإسناد جيد.اهـ

(٢) أبو أحمد الساوي، ليس له في الأدب المفرد إلا هذا الحديث.اهـ

(٣) قال في التقريب: عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق لقبه غنجار بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين.اهـ

(٤) قال في التقريب: عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد صدوق يخطئ كثيرا.اهـ

(٥) وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: على من سبه.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه هكذا، ولكن روى أبو داود في سننه في الأدب عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَآذَاهُ فَصَمَتَ عنه أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو=

٤٢٠- **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا رُدَيْحُ[١] بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْكِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَتْ: إِنْ نُؤْبَنْ[٢] بِمَا لَيْسَ فِينَا، فَطَالَمَا زُكِّينَا بِمَا لَيْسَ فِينَا[٣].

٤٢١- **حَدَّثَنَا** شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ[٤] الرُّؤَاسِيُّ[٥]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ[٦]: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الإِسْلَامِ[٧]، أَوْ بَرِئَ مِنْ صَاحِبِهِ.

= بَكْرٍ أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ». وله شاهد عند أبي داود في الباب نفسه من حديث أبي هريرة.اهـ

(١) بضم الراء وفتح الدال وسكون الياء وفي ءاخره حاء مهملة.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا واحدا.اهـ

(٢) أي نُتَّهَم.اهـ قاله في النهاية. قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (إن نؤبن) نذكر (بما ليس فينا) من العيوب (فطالما ذكرنا) ومدحنا الناس (بما ليس فينا) من الخصال الحميدة، وهذا منها قالته على سبيل التواضع رضي الله عنها.اهـ

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق سليمان ابن أبي الرباب عن رديح به، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء من طريق هانئ بن عبد الرحمٰن عن إبراهيم به.

(٤) بضم الحاء وفتح الميم مصغرا.

(٥) بضم الراء بعدها همزة خفيفة.

(٦) يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٧) قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (فقد خرج أحدهما من الإسلام) الكامل (أو برئ من صاحبه) لأن العداوة تقتضي النفار الكلي.اهـ

قَالَ قَيْسٌ: فَأَخْبَرَنِي(١) بَعْدُ أَبُو جُحَيْفَةَ(٢) أَنَّ عَبْدَ اللهِ قَالَ: إِلَّا مَنْ تَابَ(٣).

١٩٩- بَابُ سَقْيِ الْمَاءِ

٤٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: أَظُنُّهُ(٤) رَفَعَهُ، - شَكَّ لَيْثٌ -، قَالَ: «**فِي ابْنِ ءادَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ سُلَامَى(٥) أَوْ عَظْمٍ أَوْ مَفْصِلٍ(٦) عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا(٧) فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ(٨):**

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: وَأَخْبَرَنِي.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء وبالفاء.

(٣) أخرجه يعقوب في المعرفة والخلال في السنة واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد من طرق عن إسماعيل به.

(٤) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أظنه رفعه ليث.اهـ

(٥) قال في النهاية: السُّلَامَى: جمع سُلامِيَة وهي الأُنْمُلَة من أنامِلِ الأصبع، وقيل واحدهُ وجمعهُ سواء، ويُجمَع على سُلامَياتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَين من أصابع الإنْسانِ، وقيل السُّلامى: كل عَظْم مُجَوَّف من صِغَار العِظَام: المعنى على كُلِّ عظم من عِظَام ابن ءادم صدقة.اهـ

(٦) وفي مختار الصحاح: المَفْصِلُ بِوَزْنِ الْمَجْلِسِ وَاحِدُ (مَفَاصِلِ) الْأَعْضَاءِ، وَالْمِفْصَلُ بِوَزْنِ الْمِبْضَعِ اللِّسَانُ.اهـ

(٧) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط،ك،ل): مِنْهَا.اهـ

(٨) كذا في(أ،ح،ط): قال كَلِمَة طَيْبَة يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ.اهـ وهذا موافق لما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهرة: قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ.اهـ وعند ابن أبي الدنيا في مداراة الناس مختصرا: قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ»، وأما في (ب،و،ك،ل): كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِبَةٍ لأخيك صدقة.اهـ وفي (د): كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِبَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ.اهـ وفي (ج،ز): =

كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ عَلَى الشَّيءِ صَدَقَةٌ، وَالشَّرْبَةُ[(١)] مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا[(٢)] صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[(٣)].

٢٠٠- بَابُ الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الأَوَّلِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»**[(٤)(٥)].

= كل كلمة طيبة صدقة. اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا. اهـ
وفي المعجم الكبير للطبراني: قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ». اهـ
قلت: وفي (أ) ضبطها الناسخ بتنوين النصب: كلمةً طيبةً. اهـ ولم يتبين لي وجهها. اهـ

(١) وفي مختار الصحاح: الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ مَا يُشْرَبُ مَرَّةً وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشُّرْبِ أَيْضًا. اهـ

(٢) وفي (ج): تسقيها.

(٣) أخرجه مطولا مجزوما برفعه دون شك الطبراني في الكبير من طريق المقدمي عن عبد الواحد به نحوه، وأخرجه مختصرا مع الشك في الرفع ابن أبي الدنيا في المداراة من طريق عبيد الله بن جرير عن مسدد به، قال في إتحاف الخيرة رواه مسدد وأبو يعلى والبزار وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

(٤) قال النووي في شرح مسلم: معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز الثاني قدرَ الانتصار فيقول للبادئ أكثرَ مما قال له وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في جوازه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة. اهـ ثم قال: ومع هذا فالصبر والعفو أفضل. اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة كلاهما عن إسماعيل به.

٤٢٤- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ، حَتَّى يَعْتَدِيَ**(١) **الْمَظْلُومُ**»(٢).

٤٢٥- وَقَالَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْعَضْهُ**»(٤)، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ**»(٥).

٤٢٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ**

---

(١) كذا في (أ،و،ح،ط،ك) وأما في (د): ما لم يعتد.اهـ وفي(ب،ج،ز،ل): حتى يعتد.اهـ وفي شرح الحجوجي: حتى يتعدى المظلوم.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة كما في الإتحاف وأحمد والطيالسي والبزار في مسانيدهم والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن يزيد به. قال في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى، عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.اهـ

(٣) يعني بالإسناد السابق نفسه.

(٤) وقيد ناسخ (د) على الهامش: وعَضَهَ كَمَنَعَ عَضْهًا ويُحَرَّكُ وعَضِيهَةً، جاء بالإفك والبُهْتَانِ كأَعْضَهَ فلانًا: بَهَتَهُ وقال فيه ما لم يكن.اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم: هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما الْعِضَهُ بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة والثاني الْعَضْهُ بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه والأول أشهر في كتب اللغة ونقل القاضي أنه رواية أكثر شيوخهم وتقدير الحديث والله أعلم أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ الفاحش الغليظ التحريم.اهـ

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار والبيهقي في السنن الكبرى من طرق عن ابن وهب به، ورمز السيوطي في الجامع لحسنه وصححه الغماري في المداوي بالنظر إلى شاهده الصحيح.اهـ والحديث في صحيح مسلم بلفظ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ.اهـ

تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»(١)(٢).

٢٠١- بَابُ الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ

٤٢٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَسُبُّنِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ(٣) وَيَتَكَاذَبَانِ»(٤).

٤٢٨- حَدَّثنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم البغي والخلعي كما في الأمالي المطلقة لابن حجر من طرق عن ابن وهب به، قال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة هذا حديث حسن أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن أحمد بن عيسى وابن ماجه عن حرملة كلاهما عن ابن وهب، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: وهذا إسناد حسن.اهـ ويشهد له حديث عياض بن حمار الآتي برقم (٤٢٨).

(٢) وفي (أ): بلغ السماع في المجلس الأول، بلغ أحمد المالكي قراءة في الأول على الشيخ أبي الفتح الشافعي أبقاه الله تعالى.اهـ

(٣) وكتب ناسخ (د) على الهامش: يتهاتران: أي يَتَقاوَلانِ ويَتَقابحَانِ في القَوْل، من الهِتْر بالكَسْر وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام، نهاية.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة كما في الإتحاف وأحمد والطيالسي والبزار في مسانيدهم والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في الكبرى والطبراني في الكبير من طرق عن قتادة به، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»(١)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَلَإٍ هُوَ(٢) أَنْقَصُ مِنِّي(٣)، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ، قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ».

٤٢٨م- قَالَ عِيَاضٌ: وَكُنْتُ [حِرْمِيًّا](٤) لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ نَاقَةً قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ

---

(١) أخرج هذا القدر منه أبو داود بإسناد المصنف هنا، ومن طريقه البيهقي في الشعب ووقع في رواية مسلم عن قتادة عن مطرّف عن عياض، وأمّا شقه الثاني فينظر إلى تخريج الحديث الذي قبله.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط): هو.اهـ وأما في (د): وهو.اهـ وهو موافق لرواية أحمد: وَهُوَ أَنْقَصُ مِنِّي، ولرواية ابن حبان والطيالسي والبيهقي ورواية عند أحمد: وَهُوَ دُونِي.اهـ وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): همْ.اهـ قال الحجوجي في شرحه ممزوجا بالمتن: (في ملإهم) في جماعة الناس (أنقَصَ مني) بسببه.اهـ

(٣) أي نَسَبًا، كما هي الرواية في مسند أحمد، والسنن الكبرى للبيهقيّ، وغيرهما.اهـ

(٤) وأما في أصولنا الخطية: حَرْبًا.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ ولكن قال في النهاية: كان حِرْميّ رسولِ الله ﷺ فكان إذا حَجَّ طاف في ثِيابه كان أشْرَاف العرب الذين كانوا يَتَحَمَّسُون في دِينهم - أي يَتَشَدّدُون - إذا حَجَّ أحدُهم لم يأكلْ إلاَّ طعام رجُل من الحرم ولم يَطُف إلاَّ في ثياب فكان لِكل شرِيف من أشْرَافهم رجل من قُريش فيكون كلُّ واحدٍ منهما حِرْميَّ صاحِبه كما يُقال كَرِيٌّ لِلمُكْرِي والمُكْترِي، والنَّسَب في الناس إلى الحرَم حِرْمِيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء، يقال رجُل حِرْميٌّ فإذا كان في غير الناس قالوا ثَوْبٌ حَرَميٌّ.اهـ وكذا في المعتصر من المختصر من مشكل الآثار.اهـ ويؤيد ذلك ما رواه الطحاوي في مشكل الآثار: عن الحسن، عن عياض بن حمار، قال: وَكَانَ حِرْمِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، وَقَالَ: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ».اهـ

زَبْدَ[١] الْمُشْرِكِينَ»[٢].

٢٠٢- بَابٌ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

٤٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»[٣].

٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا لَعَّانًا، وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ[٤]

---

(١) وقيد ناسخ (د) على الهامش: أي عَطَايَاهُمْ.اهـ قال في النهاية: الزبد بسكون الباء: الرفد والعطاء.اهـ

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي والبزار والطبراني في الأوسط وفي الكبير من طرق عن قتادة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال في المطالب العالية: أخرجه أبو داود وغيره بإسناد صحيح.اهـ ولم أجد من أخرجه مع الحديث الذي قبله في سياق واحد.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا وأخرجه أحمد وابن ماجه والبزار والنسائي في الكبرى من طرق عن أبي إسحاق به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناد حديث سعد بن أبي وقاص صحيح ورجاله ثقات.اهـ ورواه الشيخان من حديث ابن مسعود كما سيأتي برقم (٤٣١).

(٤) قال في المرقاة: بفتح التاء، وقيل بكسرها أيضًا بمعنى الملامة والعتاب على ما في القاموس، واختاره ابن الملك وبمعنى الغضب كما في النهاية، واختاره شارحٌ والمعنى غايةُ ما يقوله عند المعاتبة، أو المخاصمة هذه الكلمة معرضا عنه غيرُ مخاطِب له.اهـ وقال الحجوجي: بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة الفوقية.اهـ

«مَا لَهُ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ»[(١)(٢)].

٤٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[(٣)(٤)].

٤٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ[(٥)] حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ[(٦)] وَلَا

(١) قال في الفتح: وقال الداودي قوله تَرِبَ جَبِينُهُ كلمة تقولها العرب جرت على ألسنتهم وهي من التراب أي سقطَ جبينُه للأرض وهو كقولهم رغِم أنفُه ولكن لا يراد معنى قوله ترب جبينه بل هو نظير ما تقدم في قوله تربت يمينُك أي إنها كلمةٌ تجري على اللسان ولا يراد حقيقتها.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه كذلك من طريق ابن وهب عن فليح به نحوه.

(٣) قال الحافظ في الفتح: ظاهره غير مراد لكن لما كان القتال أشد من السباب لأنه مفض إلى إزهاق الروح عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يخرج عن الملة مثل حديث الشفاعة ومثل قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء]: وقد أشرنا إلى ذلك في باب المعاصي من أمر الجاهلية أو أطلق عليه الكفر لشبهه به لأن قتال المؤمن من شأن الكافر.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به.

(٥) كذا في (أ،د،و،ك) أي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية، وفي (ب): الديلي، وكتب الناسخ فوقها الهمزة، وأما في (ط): الدؤلي، وفي بقية النسخ: الدئلي.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل): بِالفُسُوقِ.اهـ وهذا موافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ وسقطت «بالفسوق» من (ج،و،ز).اهـ ومن شرح الحجوجي.اهـ

يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»[١].

٤٣٣- [٢]وعَنْ أَبِي ذَرٍّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ[٣] فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ[٤] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ[٥] اللهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَتْ[٦] عَلَيْهِ»[٧].

٤٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ:

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في باقي النسخ: وَبِالسَّنَدِ عن أبي ذر.اهـ

(٣) كذا في (ح،ط): يَعْلَمُهُ، وهو موافق لما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، ولما في صحيح مسلم من طريق عبد الوارث به، ولفظهما: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ». وأما في (أ) وبقية النسخ: يَعْلَمُ.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): ليس له فيهم.اهـ وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد.اهـ قلت: وعند الْكُشْمِيهَنِيِّ زيادة: نَسَبٌ، قال في الفتح: لفظة نسب وقعت في رواية الْكُشْمِيهَنِيِّ دون غيره، ومع حذفها يبقى متعلق الجار والمجرور محذوفا فيحتاج إلى تقدير ولفظ نَسَبٌ أولى ما قُدِّرَ لوروده في بعض الروايات.اهـ وأما في البقية: لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: وضبطنا عدو الله على وجهين الرفع والنصب والنصب أرجح على النداء أي يا عدو الله والرفع على أنه خبر مبتدأ أي هو عدو الله كما تقدم في الرواية الأخرى قال لأخيه كافر فإنا ضبطناه كافر بالرفع والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف.اهـ وقال في المرقاة: بالنصب أي: يا عدو الله.اهـ

(٦) وقيد ناسخ (د): أي رجعت.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده وبطرفه الأول، وأخرجه مسلم بتمامه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به.

(٨) هو ابن حفص بن غياث الكوفي.

حَدَّثَنِي عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ(١) - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ**»(٢)، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ(٣): تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ(٤)، وَقَالَ: أَتَرَى(٥) بِي بَأْسًا؟ أَمَجْنُونٌ أَنَا؟! اذْهَبْ(٦).

٤٣٥- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ

---

(١) بضم الصاد وفتح الراء ثم دال مهملات.

(٢) وزاد المصنف في صحيحه من طريق الأعمش به، في باب الحذر من الغضب: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق الأعمش به، في بدء الخلق، وكذا هي رواية لمسلم في باب فضل من يملك نفسه عند الغضب.اهـ

(٣) وأما في (أ،د،ح،ط): فقال.اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٤) كذا في (أ،ح،ط) بدون كلمة «الرجيم» وهي موافقة لما في صحيح المصنف بالسند نفسه.

(٥) كذا في الأصول التي بحوزتنا بزيادة: بي، إلا في (د) كانت بدون: بي، فعدّلها الناسخ وزادها، وأما في رواية الأصيلي: أَتَرى بأسا، وأما لغيره: أَتُرَى بِي بَأْسٌ.اهـ قال في إرشاد الساري: (أترى) بضم الفوقية أي أتظن (بي بأس) بالرفع مبتدأ خبره بي وهمزة أترى للاستفهام الإنكاري وللأصيلي: أَتَرى بأسا بالنصب مفعولا ثانيا لترى وهو أوجه.اهـ وقال الحجوجي: (أترى) بضم التاء أي تظن (بي بأسا).اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا[١] مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتْرٌ[٢]، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ[٣] فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللهِ تَعَالَى، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا[٤].

٢٠٣- بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

٤٣٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ[٥]، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ[٦]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ**

---

(١) كذا في (أ) وهو موافق لرواية البزار والطبراني والبيهقي وابن الجوزي. وأما في بقية النسخ: بينهما. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهذا موافق لرواية البيهقي الموقوفة. اهـ

(٢) قال الحجوجي: حفظ من الله خاص. اهـ

(٣) ضبطها الناسخ في (أ، ز، ط): بضم الهاء وسكون الجيم. اهـ قال في المصباح: وَالْهُجْرُ بِالضَّمِّ الْفُحْشُ. اهـ وقال في اللسان: والهُجْرُ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، ثم ذكر الحديث: وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا، وقال: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تَقُولُوا فُحْشًا. اهـ

(٤) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق والعبدي في جزئه من طرق عن يزيد به نحوه، وقد روي مرفوعا من حديث ابن مسعود وصوّب الدارقطني وقفه كما في العلل، قال البيهقي في الشعب: الصواب موقوف كما رواه الأعمش، والله أعلم. اهـ

(٥) هو ابن صبيح الهمداني.

(٦) قال في الفتح: لم أعرف أعيان القوم المشار إليهم في هذا الحديث ولا الشيء الذي ترخص فيه النبي ﷺ. اهـ

بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»[١].

٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَّمَا يُوَاجِهُ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: «لَوْ غَيَّرَ» أَوْ «لَوْ نَزَعَ[٢] هٰذِهِ الصُّفْرَةَ»[٣][٤].

٢٠٤- بَابُ مَنْ قَالَ لآخَرَ: يَا مُنَافِقُ، فِي تَأْوِيلٍ تَأَوَّلَهُ

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرَ بْنَ

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٢) كذا في (أ): أو لو نزع.اهـ وأما في بقية النسخ: أو نزع، كما في شرح الحجوجي.اهـ إلا في (ل): ترك.اهـ

(٣) قال في التعليق الوافي الكافل: أي لكان أحسن، قالوا: والنهي لأن فيه نوع تشبه بالنساء فإن طيبهن له لون كما سبق، وهو محمول على صفرة غير محرمة بل مكروهة وإلا لبادر بالإنكار عليه ﷺ، وقول بعضهم إنما كره الصفرة لأنها علامة لليهود ليس في محله لأن جعلها علامة لهم متأخر.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل وأبو يعلى في مسنده والطحاوي في شرح معاني الآثار والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن حماد به نحوه، قال العراقي في تخريج الإحياء: رواه أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وفي عمل اليوم والليلة من حديث أنس بإسناد ضعيف.

الْعَوَّامِ، وَكِلَانَا[(١)] فَارِسٌ، قَالَ[(٢)]: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ[(٣)] كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهِ»[(٤)]، فَوَافَيْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابَ[(٥)] الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى، فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُجَرِّدَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّهُ، فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا[(٦)]

---

(١) وأما في (ح،ط): وَكُلُّنَا.اهـ والمثبت من (أ)، وسائر النسخ. وأما في صحيح المصنف: عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكُلُّنَا فَارِسٌ.اهـ قال الحجوجي: وكلانا فارس أي وكل واحد منا راكب على فرس.اهـ

(٢) كذا في (أ): «قال»، وأما في بقية النسخ: فقال.اهـ

(٣) وفي (ل): رَوضَة خَاخٍ.اهـ وكتب فوقها الناسخ: خـ كذا وكذا، صح.اهـ وفي هامش (ج): روضة خاخ.اهـ قلت: وهي كذلك في بعض روايات المصنف في صحيحه، وكذا في صحيح مسلم، وقد ذكر النووي في شرح مسلم: (رَوْضَةَ خَاخٍ) هي بخاءين معجمتين هذا هو الصواب بين مكة والمدينة بقرب المدينة.اهـ وقال في إرشاد الساري: بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: «بها».اهـ وفي صحيح المصنف: «بها»، إلا أنه عنده: مَعَهَا صَحِيفَةٌ.اهـ قال الحجوجي: (فأتوني بها) بالمرأة.اهـ

(٥) هكذا ضبطها ناسخ (د،و) بالفتح، وأما في صحيح المصنف: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِى مَعَكِ.اهـ

(٦) ضبطها في (أ،و) بضم الحاء، قال في إرشاد الساري: بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي، مَعقِدُ إزارها.اهـ وفي رواية عند المصنف في صحيحه ومسلم في صحيحه: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، قال في إرشاد الساري: بكسر العين وبالقاف، شعرها المضفور.اهـ وأما في (ك): حجزها.اهـ

وَعَلَيْهَا إِزَارُ صُوفٍ، فَأَخْرَجْته[١]، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: خَانَ[٢] اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ[٣] عُنُقَهُ فَقَالَ[٤]: «مَا حَمَلَكَ؟» قَالَ[٥]: مَا بِي[٦] إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ[٧]، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ[٨]، قَالَ: «صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوَلَيْسَ[٩] مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ[١٠]

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط) وأما في البقية: فأخرجت.اهـ وفي صحيح المصنف: فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ.اهـ

(٢) الضمير في (خان) يرجع «لحاطب».اهـ

(٣) ضبطها في (أ) بالضم، قلت: وله في اللغة وجه، وإن كانت الرواية بالجزم، قال في إرشاد الساري: بجزم أضرب.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. وأما في البقية: وقال.اهـ أي قال النبي ﷺ لحاطب.اهـ

(٥) كذا في (أ،و)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في البقية: فَقَالَ.اهـ

(٦) قال في منحة الباري: أي نفاق.اهـ

(٧) كذا في (أ،ب،ج،و،ز،ح،ط،ك) بدون كلمة: وَرَسُولِهِ.اهـ وأما في (د،ل) زيادة: وَرَسُولِهِ.اهـ وهو موافق لما في صحيح المصنف من طريق ابن إدريس عن حصين به. وكتب ناسخ (ل): خ مؤمنا بالله واليوم الآخر ورسوله.اهـ قال في إرشاد الساري: (ما بي إلا أن أكون) بكسر الهمزة وتشديد اللام على الاستئناف، وللكشميهني «أنْ لا» بفتح الهمزة.اهـ وقال في عمدة القاري: (إلَّا أن أكون) بِكَسْر همزَة «إلَّا» وَفتحهَا، قَالَ الْكرْمَانِي: وَأَكْثر الرِّوَايَات بِالْكَسْرِ للاستثناء.اهـ قلت: وفي بعض روايات الصحيح: «مَا لِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ»، وفي بعض: «ما لي أَلَّا أكون»، وفي بعض: «ما لي أن لا أكون».اهـ

(٨) قال في فتح الباري: أي منة أدفع بها عن أهلي ومالي.اهـ

(٩) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. وأما في البقية: أَوَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا.اهـ

(١٠) أي رحمهم رحمة خاصة. وأما لفظُ المصنف في الصحيح: «اطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ». وضبطه القاري في «مرقاة المفاتيح» فقال: بتشديد الطاء، أي أَقْبَلَ ونَظَرَ إليهم نظرَ الرحمة والمغفرة.اهـ

إِلَيهِمْ[١] فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ»، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[٢].

٢٠٥- بَابُ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ

٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ[٣]، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»[٤].

٤٤٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِلْآخَرِ[٥]: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا[٦] فَقَدْ صَدَقَ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ، فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكُفْرِ»[٧].

---

(١) كذا في (أ)، وسائر النسخ: إِلَيهِم. وهي موافقة لما في الخلعيات، إلا في (د،و،ل): عَلَيْهِم، وهو الموافق لما في صحيح المصنف. قال الحجوجي: اطلع إليهم أي إلى أهل بدر.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن حصين به نحوه.

(٣) كذا في (أ،ب،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في الصحيحين، وأما في البقية: قال لأخيه كافر.اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر بإسقاط أداة النداء والتنوين.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل ابن جعفر عن عبد الله بن دينار به.

(٥) وفي (د): لآخر.

(٦) كذا في (أ)، وأما في(د،ح،ط): قَالَ لَهُ كَافِر فَقَدْ صَدَقَ فَهُوَ كَمَا قَالَ.اهـ وفي البقية: قَالَ لَهُ كَافِرًا فَقَدْ صَدَقَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: فقد صدق، وإن لم يكن كما قال.اهـ

(٧) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من طريق ابن وهب عن نافع به نحوه.

٢٠٦- بَابُ شَمَاتَةِ الأعداء

٤٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٢)]، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ[(٣)] مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ[(٤)] شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ[(٥)].

---

(١) أبو جعفر الجعفي.

(٢) هو الثوري.

(٣) كذا في (أ) وسائر النسخ، إلا في (د): يتعوذ بالله. اهـ قال في إرشاد الساري (قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ) تعبدا وتواضعا وتعليما لأمته (من جهد البلاء) بفتح الموحدة مع المد ويجوز الكسر مع القصر وهو الحالة التي يمتحن بها الإنسان وتشق عليه بحيث يتمنى فيها الموت ويختاره عليها وعن ابن عمر جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء) بفتح الدال والراء المهملتين وقد تسكن الراء اللحاق والوصول إلى الشيء والشقاء بالشين المعجمة والقاف الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك (و) من (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان ويوقعه في المكروه ولفظ السوء ينصرف إلى المقضي عليه دون القضاء وهو كما قال النووي شامل للسوء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل وقد يكون في الخاتمة أسأل الله تعالى العافية وأسأله بوجاهة وجهه الكريم أن يختم لي وللمسلمين بخاتمة الحسنى ويرفعنا إلى المحل الأسنى بمنه وكرمه (و) من (شماتة الأعداء) وهي فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه. اهـ

(٤) كذا في (أ،د): ومن شماتة الأعداء. اهـ وهذا يوافق ما رواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق الشافعي عن سفيان به، وما رواه مسلم في الصحيح من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب عن سفيان به. اهـ وأما في (ح،ط): وشماتة الأعداء، وهو يوافق ما في صحيح المصنف من طريق علي بن عبد الله عن سفيان به، وجاء في (ب،ج،و،ز،ك،ل): كان يتعوذ من سوء القضاء وشماتة الأعداء. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وسقط عندهم: ودرك الشقاء وجهد البلاء. اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سفيان به.

٢٠٧- بَابُ السَّرَفِ فِي الْمَالِ

٤٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ[١] لَكُمْ ثَلاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ[٢] وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا[٣] مَنْ وَلَّى[٤] اللهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»[٥].

٤٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[٦] بْنُ سَعِيدٍ[٧]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ[٨]، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: ويكره لكم ثلاثا.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): تعبدوا الله.اهـ وهذا موافق لرواية أبي عوانة في مستخرجه من طريق ابن وهب عن مالك به، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أَنْ تَعْبُدُوهُ.اهـ وهو الموافق لرواية مالك في الموطأ.

(٣) هكذا ضبطت في (د،و،ط).

(٤) كذا في (أ،د،و،ح،ط): مَنْ وَلَّى.اهـ وهذا يوافق رواية أبي مصعب عن مالك به، وأما في (ب،ج،ز،ك،ل) وشرح الحجوجي: مَنْ وَلَّاهُ.اهـ وهو موافق لرواية مالك في الموطأ، (رواية الليثي).اهـ

(٥) هو في الموطأ عن سهيل به، وأخرجه من طريقه البغوي في شرح السنة وابن حبان والبيهقي في الأسماء والصفات، قال البغوي: هذا حديث صحيح.اهـ

(٦) كذا في (د،ح،ط)، وأما في (أ)، وبقية النسخ: عبيد الله.اهـ قلت: عبيد الله ابن سعيد هو والمثبت كلاهما محتمل.اهـ

(٧) هو محتمل لعبد الله الأشج ولعبيد الله اليشكري فكلاهما ابن سعيد وشيخ للمصنف، ولم أجد لهما في المصادر (بحسب ما اطلعت عليه) رواية عن ابن منصور، والله أعلم.اهـ قال الحجوجي: أبو سعيد الأشج الكوفي.اهـ

(٨) بضم الميم وتخفيف اللام والمد.

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [سبأ]، قَالَ: فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، ولَا تَقْتِيرٍ[١].

٢٠٨- بَابُ الْمُبَذِّرِينَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ[٢]، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدَيْنِ[٣] قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ[٤] عَنِ ﴿ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾، قَالَ: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي غَيْرِ حَقٍّ[٥].

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾ [الإسراء]: قَالَ: الْمُبَذِّرِينَ فِي غَيْرِ حَقٍّ[٦].

٢٠٩- بَابُ إِصْلَاحِ الْمَنَازِلِ

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ عَلَى

---

(١) أخرجه التنوخي في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب من طرق عن إسماعيل به، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره عن عمرو بن قيس به، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والطبري في تفسيره وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لعبد بن حميد.

(٢) بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء.

(٣) بالتثنية والتصغير.

(٤) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره والطبراني في الكبير من طرق عن سفيان به. قال الحجوجي: وهذا الأثر أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب كلهم عن ابن مسعود.اهـ

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق خالد بن عبد الله عن حصين به، وزاد في الدر المنثور نسبته لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيَكُمْ[١]، وَأَخِيفُوا[٢] هَذِهِ الْجِنَّانَ[٣] قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ تَبْدُوَ[٤] لَكُمْ مُسْلِمُوهَا، وَإِنَّا وَاللهِ مَا سَالَمْنَاهُنَّ[٥] مُنْذُ عَادَيْنَاهُنَّ[٦].

٢١٠- بَابُ النَّفَقَةِ فِي الْبِنَاءِ

٤٤٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٧] بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ خَبَّابٍ[٨] قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ

---

(١) قال في المصباح المنير: وَالْمَثْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ الْمَنْزِلُ وَالْجَمْعُ الْمَثَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفِي الْأَثَرِ وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ.اهـ

(٢) قال في النهاية: أي احترِسوا منها فإذا ظَهَر منها شيء فاقتُلوه: المعنى اجْعَلُوها تَخافُكم واحملوها على الخَوف منكم لأنها إذا رأتْكم تقتلونها فَرَّتْ منكم.اهـ

(٣) قال في النهاية: هي الحيات التي تكون في البيوت، واحدها جان.اهـ

(٤) كذا في (أ): تبدو، وأما في (ح،ط): فإنه إن يبدوا لكم مسلموها.اهـ وفي بقية النسخ: يَبْدُوَ.اهـ قال الحجوجي: (فإنه لم يبد) ويظهر لكم (مسلموها) الذين أسلموا من الجن لأنهم إخوانكم في الدين.اهـ

(٥) قال في المرقاة: (ما سالمناهم): أي ما صَالَحْنَاهُمْ (منذ حاربناهم): وفي رواية: منذ عاديناهم. قال ابن الملك: أي ما صَالَحْنَا الحيات منذ وقع بيننا وبينهم الحرب، فإن المحاربة والمعاداة بين الحية والإنسان جِبِلِّيَّةٌ لأن كُلًّا منهما مجبول على طلب قتل الآخر.اهـ

(٦) أخرجه من طرق أخرى ابن شيبة في تاريخ المدينة وابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب، وجاء في حديث سفيان بن عيينة من رواية الطائي: حدثنا علي ثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال قال عمر: أصلحوا عليكم مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم فإنه لن يبدو لكم مسلموهم.اهـ وفي الباب مرفوعا عن أبي هريرة في مسند أحمد: ما سالَمْنَاهُنَّ منذُ حاربْناهنَّ.اهـ

(٧) كذا في (و،ح،ط)، وهو من شيوخ المصنف في صحيحه، وأما في النسخ الأخرى: عَبْدُ اللهِ.اهـ

(٨) يعني ابن الأرت رضي الله عنه.

لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيءٍ إِلَّا الْبِنَاءَ[١].

٢١١- بَابُ عَمَلِ الرَّجُلِ مَعَ عُمَّالِهِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ وَهْبٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا غُطَيْفُ[٢] بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِابْنِ أَخٍ لَهُ خَرَجَ مِنَ الْوَهْطِ[٣]: أَيَعْمَلُ عُمَّالُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: أَمَا لَوْ كُنْتَ ثَقَفِيًّا لَعَمِلْتَ[٤] مَا يَعْمَلُ عُمَّالُكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمِلَ مَعَ عُمَّالِهِ فِي دَارِهِ، وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً[٥]: فِي مَالِهِ، كَانَ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

---

(١) لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد موقوفا، وقد أخرجه الترمذي مرفوعا من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه، وفي صحيح المصنف مرفوعا بلفظ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيءٍ يُنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ»

(٢) وأما في (ح،ط): غُضَيف.اهـ والمثبت من (أ)، وسائر النسخ، قال المزي في تهذيب الكمال: غضيف بن أبي سفيان الطائفي، وقيل: غطيف.اهـ قلت: بضم الغين وفتح الطاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالفاء.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: غضيف.اهـ وفي هامش الشرح: بالضاد المعجمة، مصغر.اهـ

(٣) بسكون الهاء، هذا المشهور في ضبطه، وضُبط في حاشية السنديّ على سنن النسائيّ: «الوَهَط» بفتحتين.اهـ قال في التاج: الوَهْطُ: المَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ الْمُسْتَوِي، يَنْبُتُ فِيهِ العِضاه والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطِ، وَبِه سُمِّيَ الوَهْطُ وَهُوَ بُسْتَانٌ، وَفِي الصّحاح: اسْمُ مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ الْعَاصِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كانَ لَعَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بن العاصِ بالطَّائفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَال مِنْ وَجّ، وَهُوَ كَرْمٌ مَوْصُوفٌ كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ.اهـ

(٤) وفي (د،و،ح،ط): لعلمت.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: لعملت.اهـ قال الحجوجي: (لعملت ما يعمل عمالك) من الأشغال.اهـ

(٥) سقطت كلمة (مرة) من شرح الحجوجي.اهـ

٢١٢- بَابُ التَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ

٤٤٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ»(١).

٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(٢)، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا حُرَيْثُ(٣) بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِيْ(٤)(٥).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه مطولا من طريق شعيب عن أبي الزناد به.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ ساقط، ومحمد هذا هو مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْمَرْوَزِيُّ شيخ البخاري، وعبد الله هذا هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، كما في الطبقات لابن سعد وقصر الأمل لابن أبي الدنيا.اهـ قلت: (حدثنا محمد) سقطت من شرح الحجوجي، وذكر أن عبد الله الراوي عن حريث هنا هو ابن صالح الجهني شيخ المصنف، والصواب ما أثبتناه لورودها في بعض الأصول، ولمجيئها أي طريق محمد بن مقاتل المروزي في بعض المصادر، زيادة أن علماء الرجال كالمزي ذكروا رواية ابن المبارك عن حريث في الأدب المفرد، بخلاف ابن صالح، فلم ينصوا على رواية عنه بالمرة، والله الموفق للصواب.اهـ

(٣) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء وبالثاء المثلثة.

(٤) هكذا ضبطها ناسخ (أ،ج) بكسر الدال وسكون الياء، للإفراد.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وأبو داود في المراسيل من طرق عن محمد به، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث ابن السائب به وزاد فيه (وأنا محتلم).

٤٥١- [(١)]وَعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مُغَشًّى[(٢)] مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ[(٣)] الشَّعَرِ، وَأَظُنُّ عَرْضَ الْبَيْتِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ، وَأَحْزِرُ[(٤)] الْبَيْتَ[(٥)] الدَّاخِلَ عَشَرَةَ[(٦)] أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سَمْكَهُ[(٧)] بَيْنَ الثَّمَانِ وَالتِّسْعِ[(٨)] نَحْوَ[(٩)]

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، ومراده عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن مبارك، وأما في البقية: وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ. اهـ قلت: وهذا يدل على أنه في السابق ابن المبارك، لا ابن صالح شيخه، ومع ذلك فقد ذكر الحجوجي في شرحه أنه الثاني استكمالا لما صرح به قبل، فتأمل. اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط،ك،ل). وفي (ج،ز): مغشيا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قلت: ومعنى مغشى أي مغطى. اهـ

(٣) قال في تاج العروس: جمع مسح بالكسر وهو ثوب من الشعر غليظ. اهـ

(٤) الحزر: التقدير كما في مختار الصحاح، ووقع في بعض النسخ المخطوطة والمطبوعة بتقديم الراء وهو تصحيف ظاهر.

(٥) وفي شرح الحجوجي: للبيت الداخل. اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل)، وفي شرح الحجوجي. اهـ وأما في (ج،ز): عشر أذرع. اهـ وفي مراسيل أبي داود: عَشْرَ أَذْرُعٍ. اهـ وأما عند ابن أبي الدنيا: خَمْسَ أَذْرُعٍ. اهـ وعند البيهقي: خَمْسَةَ أَذْرُعٍ. اهـ قلت: الذراع تؤنث وتذكر. اهـ

(٧) قال في مختار الصحاح: وسَمْكُ البيت بالفتح سقفه. اهـ قال في مغني المحتاج: فائدة: ارتفاع الجدار من الأرض سَمْكٌ بفتح السين، والمنزول منه إليها عُمْقٌ بضم العين المهملة، لا طول وعرض، بل طوله امتداده من زاوية البيت مثلا إلى زاويته الأخرى، وَعَرْضُهُ هو البُعد النافذ من أحد وجهيه إلى الآخر. اهـ وقال الحجوجي: أي ارتفاعه إلى جهة السماء. اهـ

(٨) كذا في (أ،ح،ط) وهو موافق لرواية أبي داود في المراسيل والبيهقي في شعب الإيمان. وأما في بقية النسخ: بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ. اهـ وكما في شرح الحجوجي. اهـ وهو موافق لرواية ابن أبي الدنيا في قصر الأمل. اهـ

(٩) كذا في (أ) وبقية النسخ، وكما في إحدى طبعات الشعب للبيهقي، إلا في (د): ونحو. اهـ وهو موافق لرواية أبي داود في المراسيل وابن أبي الدنيا في قصر الأمل وإحدى طبعات الشعب للبيهقي. اهـ

ذَلِكَ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ[١] الْمَغْرِبِ[٢].

٤٥٢- [٣]وَعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقٍ فَقُلْتُ: مَا أَقْصَرَ سَقْفَ بَيْتِكِ هَذَا، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ: أَنْ لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ[٥].

٢١٣- بَابُ مَنْ بَنَى

٤٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَّامِ[٦] بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ خَالِدٍ وَسَوَاءِ ابْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطًا أَوْ بِنَاءً لَهُ، فَأَعَانَاهُ[٧].

---

(١) ضبطها ناسخ (أ) بالضم، قلت: و«المغرب» الوجه الأشهر هو الكسر، مستقبلُ المغربِ، والفتح يجوز على لغة من خفف بحذف التنوين لفظا ونيته معنى، مستقبلُ المغربَ. ويصح بتنوين الضم: مستقبلٌ المغربَ.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طريق إسحاق بن أبي الحارث عن محمد بن مقاتل به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، ومراده مثل الحديث السابق. وأما في باقي النسخ: وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طرق عن ابن مسعدة به.

(٦) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب»، وابن ماجه حديثا واحدا.اهـ قلت: وكذلك حبة وأخوه سواء.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه كإسناده هنا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو=

٤٥٤- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا(١)، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ(٢)، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

٤٥٥- (٣)ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا**(٤)

= نعيم في المعرفة وأحمد وابن ماجه وابن حبان وهناد في الزهد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير والبيهقي في الآداب من طرق عن الأعمش به نحوه، قال الحافظ في الأمالي المطلقة: هذا حديث صحيح، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: وإسناد حديثهما (أي حبة وسواء ابني خالد) صحيح رجاله ثقات.اهـ

(١) قال في فتح الباري: أي لم تنقص أجورهم بمعنى أنهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفرة لهم في الآخرة وكأنه عنى بأصحابه بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي ﷺ فأما من عاش بعده فإنهم اتسعت لهم الفتوح ويحتمل أن يكون عنى جميع من مات قبله وأن من اتسعت له الدنيا لم تؤثر فيه إما لكثرة إخراجهم المال في وجوه البر وكان من يحتاج إليه إذ ذاك كثيرا فكانت تقع لهم الموقع ثم لما اتسع الحال جدا وشمل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع بره فيه.اهـ

(٢) قال في الفتح: أي الإنفاق في البنيان.اهـ

(٣) لا داعي لهذا الترقيم المستقل، فهو تمام الحديث السابق كما رواه المصنف في صحيحه، لولا أنه ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الذي انتشر في طبعات الأدب المفرد.

(٤) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط) وهو موافق لصحيح المصنف بالإسناد نفسه. وأما في البقية: في التراب.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

التُّرَابِ»[(١)(٢)].

٤٥٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصْلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ[(٤)]: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ[(٥)]: أُصْلِحُ خُصًّا[(٦)] يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ[(٧)]: «الأَمْرُ أَسْرَعُ[(٨)] مِنْ ذَلِكَ»[(٩)].

---

(١) قال في الفتح: أي الذي يوضع في البنيان وهو محمول على ما زاد على الحاجة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بتمامه في سياق واحد بسنده ومتنه، وهو كذلك بتمامه عند الطبراني في الكبير من طريق زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل به نحوه.

(٣) سعيد بن أحمد الهمداني، بفتح السين وفتح الفاء وبالراء.

(٤) وأما في (د،ح،ط) زيادة: لي.اهـ والمثبت من (أ)، وبقية النسخ، وهو موافق لمصادر التخريج الآتية الذكر، وأما في (ل): قال.اهـ

(٥) كذا في (أ،د): فقلت.اهـ وأما في بقية النسخ: قلت.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط) خُصًا.اهـ وأما في بقية النسخ: خُصًّنَا.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: قلت أصلح خصا لنا.اهـ وعند أحمد: خُصًّا لَنَا، وعند أبي داود وابن ماجه وابن حبان: خُصٌّ لنا.اهـ قال في النهاية: الْخُصُّ: بَيْت يُعْمَل مِنَ الْخَشَبِ والقَصَب، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الفُرَج والأنْقاب.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط): قال، وأما في البقية: فقال.

(٨) قال الطيبي في شرح المشكاة: أي كوننا في الدنيا كعابر سبيل، أو راكب مستظل تحت شجرة أسرع مما أنت فيه من اشتغالك بالبناء.اهـ

(٩) أخرجه يعقوب في المعرفة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل من طرق عن الأعمش به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال النووي في رياضه: رواه أبو داود والترمذي بإسناد البخاري ومسلم.

٢١٤- بَابُ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ

٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُمَيلٍ[١]، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ[٢] الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»[٣].

٢١٥- بَابُ مَنِ اتَّخَذَ الْغُرَفَ

٤٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ[٤] أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ بِالزَّاوِيَةِ[٥] فَوْقَ غُرْفَةٍ لَهُ،

---

(١) كذا في (ب،ج،د،ز،ح،ط،ل) وأما في (أ،و): حُميل. اهـ بضم الحاء المهملة، وفي (ك): جميل، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: قلت: حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة وأما ابن أبي شيبة فقاله بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: (خميل) بضم الخاء. اهـ

(٢) وفي (أ): سعادة القوم. اهـ وفي (د) زيادة: المرء المسلم. اهـ وهي موافقة لرواية المروزي والحاكم من طريق سفيان به، والمثبت من بقية النسخ، كما في رواية أحمد وعبد بن حميد من طريق سفيان به.

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (١١٦).

(٤) قال في التقريب: الضحاك بن نبراس بفتح النون والموحدة وءاخره مهملة، الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري. اهـ ولكن قال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الضحاك بن نبراس بكسر النون وإسكان الموحدة ثم مهملتين بينهما ألف الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري. اهـ وكذا في (ط،و) ضبطه الناسخ بكسر النون وإسكان الموحدة. اهـ وقال الحجوجي: بكسر النون وإسكان الموحدة ثم مهملتين بينهما ألف. اهـ

(٥) قال في معجم البلدان: موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو على فرسخين من المدينة. اهـ

فَسَمِعَ الأَذَانَ، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ، فَقَارَبَ فِي الْخُطَا فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَشَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ، قَالَ[(١)]: أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ[(٢)] بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ وَقَالَ: «أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لِتَكْثُرَ[(٣)] عَدَدُ خُطَانَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ»[(٤)].

٢١٦- بَابُ نَقْشِ الْبُنْيَانِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ[(٥)] بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ»[(٦)]. قَالَ

---

(١) وأما في (ب،د،ل): وَقَالَ. والمثبت من (أ) وبقية النسخ: قال.

(٢) كذا في (أ،و،ح،ط،ك)، وأما في (د): مشيت.اهـ ووقع سقط في (ب،ج،ز،ل) من قوله: وقال أتدري... إلى قوله: أتدري لم مشيت.اهـ

(٣) كذا في (أ): لتكثر، وهي الموافقة لرواية عبد بن حميد وابن أبي شيبة في مسنديهما، وأما في بقية النسخ: لِيَكْثُرَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: ليكثر خطانا.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني في الكبير من طرق عن الضحاك به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا على زيد وهو الصحيح (أي الموقوف).

(٥) قال المزي في تهذيبه: عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، واسمه سمعان، الأسلمي، مولاهم، المدني المعروف بسحبل، وقد ينسب إلى جده.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط،ك،ل)، وقيد ناسخ (و) على الهامش: يحتمل بالجيم، وكما قال في القاموس: والمُمَرْجَلُ: ثيابٌ فيها صُوَرُ المَراجِلِ، وقال في مادة الرَّحل وكمُعَظَّمٍ: بُرْدٌ فيه تَصاويرُ رَحْلٍ.اهـ قلت: قال في تاج=

إِبْرَاهِيمُ[١]: يَعْنِي: بالثِّيَابِ[٢] الْمُخَطَّطَةِ[٣].

٤٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «**لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ. وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ، [٤]وَمَنْعٍ وَهَاتِ[٥].

٤٦١- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ

= العروس: وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لَهَا أَيْضًا الْمَراجِلُ، بالْجِيمِ.اهـ وأما في (ج،ز): بالمراجل.اهـ قال الحجوجي في شرحه: (بالمراجل) نوع من ثياب الوشي (قال إبراهيم) النخعي (يعني الثياب المخططة).اهـ

(١) هو ابن المنذر شيخ البخاري. خلافا للحجوجي كما سيأتي إن شاء الله في الحديث رقم (٧٧٧).

(٢) كذا في (أ).اهـ وأما في البقية: الثياب.اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه، وهو في صحاح الأحاديث للمقدسيين، وقد ذكره بعض اللغويين في المعاجم وعلماء الغريب.

(٤) وفي (أ) وعن منع وهات. والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن وراد به نحوه (مطولا ومختصرا)، وقد تقدم بعضه في الحديث رقم (١٦).

الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُنَجِّيَ[١] أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلٌ»[٢]، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ[٣] فَسَدِّدُوا[٤] وَقَارِبُوا[٥] وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ[٦] مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ[٧] تَبْلُغُوا»[٨].

---

(١) قال في إرشاد الساري: بفتح النون وكسر الجيم المشددة.اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: «عملُه».

(٣) وفي (د): يتغمدني الله برحمته. وفي (ك،ل): يتغمدني الله برحمة.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: «سددوا».اهـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح: معناه اقصدوا السداد أي الصواب.اهـ

(٥) قال في الفتح: أي لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا.اهـ

(٦) برفع «شيءٌ»، كذا في النسخ، وهو كذلك في أكثر المصادر التي وقفتُ عليها، واختُلف في تخريجه فقيل: «شيء» مرفوع على الابتداء، وخبره مقدَّر أي: اعملوا فيه، أو مطلوبٌ عملكم فيه، وقيل: التقدير: وليكنْ شيءٌ مِن الدلجة، أي على أنّ «كان» تامّة. ورُوي أيضًا بالنصب والجرّ، وقد بَسَطَ القاريُّ في «مرقاة المفاتيح» بيانَ الأوجه الجائزة. هذا وقد ورد الحديث في سنن أبي داود بلفظ: «وحَظٌ مِن الدُّلْجة»، وفي السنن الكبرى للبيهقي بلفظ: «وخُطًى مِن الدُّلْجة»، وفي المختصر النصيح للمهلّب الأندلسيّ بلفظ: «فسدِّدوا وقاربوا وأَبْشروا، واستعينوا بالغَدْوة والرَّوْحة، وشيءٍ مِن الدُّلْجة».اهـ وعبارة القاري في المرقاة: (وشيء) مرفوع على الابتداء وخبره مقدر أي اعملوا فيه أو مطلوب عملكم فيه وقيل التقدير وليكن شيء من الدلجة وقيل إنه مجرور لعطفه على مقدر أي اعملوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة، وقال العسقلاني: شيئا منصوب لمحذوف أي افعلوا، لكن لا يساعده رسم الكتاب.اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: أي الزموا الطريق الوسط المعتدل.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٢١٧- بَابُ الرِّفْقِ

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ(١) مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: (٢)عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَمْ(٣) تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ**»(٤).

٤٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يُحْرَمِ(٥) الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ**»(٦).

---

(١) قال في الصحاح: والرَهْطُ: ما دون العَشرة من الرجال.اهـ

(٢) كذا في أصولنا الخطية، وكما في شرح الحجوجي.اهـ ولكن في صحيح المصنف بنفس السند: وعليكم.اهـ

(٣) وأما في (أ): ألم.اهـ كما في شرح الحجوجي: ألم تسمع.اهـ والمثبت من البقية ومن صحيح المصنف.اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أولم بهمزة الاستفهام وواو العطف.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(٥) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ) على بناء المفعول بالجزم لكون مَنْ شرطية، أو بالرفع على أنها موصولة، وَالرِّفْق منصوب على أنه مفعول ثان ونائب الفاعل ضمير مَنْ، أي من جعله الله تعالى محروما من الرفق ممنوعا منه فقد جعله محروما من الخير كله إذ الخير لا يكتسب إلا بالرفق والتأني وترك الاستعجال في الأمور.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به.

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، مِثْلَهُ[١].

٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ[٢]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»[٣].

٤٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ وَاسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ[٤]: قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ[٥] زَلَّاتِهِمْ»[٦][٧].

---

(١) سقطت هذه المتابعة للحديث رقم (٤٦٣)، من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) قال الحافظ في الفتح: بفتح الميم واللام بينهما ميم ساكنة ثم كاف.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والترمذي والدولابي في الكنى والأسماء والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في الآداب وفي الأسماء والصفات من طرق عن ابن عيينة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) هنا يقدّر «يقول» أو «قال».اهـ

(٥) قال في النهاية: هُمُ الَّذين لَا يُعْرَفُون بالشَّرِّ فَيَزِلُّ أحدُهم الزَّلَّة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهذه توافق ما في صحيح ابن حبان ومسند أبي يعلى وغيرهما من طريق أبي بكر بن نافع به، وأما في (ب،ج،و،ز،ك،ل) وفي شرح الحجوجي: عَثَرَاتِهِم، وفي هامش (د): خ عَثَرَاتِهِم.اهـ وفي هامش (ز): خ زلاتهم.اهـ

(٧) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وأبو يعلى والطحاوي في مشكل=

٤٦٦- حَدَّثَنَا الْغُدَانِيُّ(١) أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ الرِّفْقُ(٢) فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ(٣) وَلَا يَكُونُ الْخُرْقُ(٤) فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ(٥)، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ»(٦).

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ(٧) فِي

= الآثار وابن حبان والطبراني في الأوسط من طرق عن محمد بن أبي بكر به نحوه، قال الغماري في المداوي بعد ذكر طرقه: فالحديث مع هذه الطرق لا ينزل عن درجة الحسن أصلا إن لم يكن صحيحا.

(١) ضبطها ناسخ (أ): الغُدَاني.اهـ وأما في (ج،د،ح،ط): الغُدَّاني.اهـ وفي (د،و،ك) أحمد بن عبد الله.اهـ قال الحافظ في الفتح: ابن عبيد الله بالتصغير، وفي رواية السرخسي والمستملي: ابن عبد الله مكبر، والأول أصح وأشهر، واسم جده سهيل، وهو الغُدَاني بضم المعجمة وتخفيف المهملة.اهـ وكذا في التقريب.اهـ

(٢) قال ابن علان في دليل الفالحين: لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف.اهـ

(٣) هذه الجملة: «لَا يَكُونُ الرِّفقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» من (أ،د،ح،ط).اهـ قلت: ومعنى زانه: زينه وكمله وجمله.اهـ

(٤) قال في النهاية: الخُرْق بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ والحُمقُ.اهـ

(٥) عيّبه ونقصه.

(٦) أخرجه الضياء في المختارة والقضاعي في مسند الشهاب والبزار في مسنده من طرق عن كثير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.اهـ

(٧) قال في التعليق الوافي الكافل: هي البكر لأن عذرتها باقية وهي جلد البكارة.اهـ

خِدْرِهَا[١]، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ[٢].

٤٦٨- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ[٣]، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْهَدْيُ[٤] الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ[٥]، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٦][٧].

---

(١) قال في التعليق الوافي الكافل: أي في سترها الذي يجعل لها في جانب البيت تكون فيه وحدها حتى من النساء، وهي فيه إذا دخل عليها أحد أشد حياء منها خارجه. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به.

(٣) قال السيوطي في مرقاة الصعود: غير منصرف للعجمة مع العلمية، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد عليه. اهـ

(٤) قال في المرقاة: (الهدي): بفتح فسكون (الصالح) أي: السيرة الحسنة (والسمت الصالح) أي: الطريقة المستحسنة من زي الصالحين، وحاصل الفرق بينهما أن الهدي متعلق بالأحوال الباطنة، والسمت بالأخلاق الظاهرة، فهما في الطريقة بمنزلة الإيمان والإسلام في الشريعة والجمع بينهما نور على نور، وبه تتم الحقيقة. (والاقتصاد) أي: التوسط في أمر المعيشة والمعاد. اهـ

(٥) وفي الفتح عازيا للمصنف في الأدب المفرد: والسمت الصالح، ومثله في نجاح القاري. اهـ

(٦) قال في فيض القدير: أي هذه الخصال منحها الله أنبياءه فهي من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها لا أن النبوة تتجزأ ولا أن جامعها يكون نبيا إذ النبوة غير مكتسبة. اهـ

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يونس به، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما فيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ والحديث أخرجه مع اختلاف في لفظ العدد أحمد وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب وغيرهم. كلهم بلفظ: جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. اهـ إلا الطبراني له روايتان إحداهما بلفظ: مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ، والأخرى بلفظ: سَبْعِينَ جُزْءًا. اهـ

٤٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»(٢).

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ(٣)؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ(٤)، سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

٢١٨- بَابُ الرِّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

٤٧١- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ(٦) بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى

---

(١) كذا في أصولنا، وكما في المقاصد عازيا للمصنف هنا بلفظه، ولكن زاد المصنف «فجعلتُ أضربه» في الحديث رقم (٤٧٥).اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به نحوه.

(٣) قال النووي في شرح مسلم: قال جماعة: الشح أشد البخل، وأبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص، وقيل: البخل في أفراد الأمور، والشح عام، وقيل: البخل في أفراد الأمور والشح بالمال والمعروف، وقيل: الشح: الحرص على ما ليس عنده، والبخل بما عنده.اهـ

(٤) قال في المرقاة: فداؤه قديم وبلاؤه عظيم، قال ابن الملك: هلاكهم كونهم معذبين به وهو يحتمل أن يكون في الدنيا وأن يكون في العقبى.اهـ

(٥) انظر الحديث رقم (٤٨٣)، ورقم (٤٨٧).

(٦) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: أَمْسِكْ حَتَّى أَخِيطَ نُقْبَتِي[١] فَأَمْسَكْتُ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ خَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ لَعَدُّوا[٢] مِنْكِ بُخْلًا، فَقَالَتْ[٣]: أَبْصِرْ شَأْنَكَ[٤]، فَإِنَّهُ[٥] لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَ[٦][٧].

٢١٩- بَابُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ عَلَى الرِّفْقِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ

---

(١) النُّقْبة: هي السَّراويل التي تكون لها حُجْزَةٌ من غير نَيْفَقٍ، فإذا كان لها نَيْفَق فهي سراويل.اهـ النهاية. وفي التاج مختصرا: والنُّقْبَة: ثوبٌ كالإزار، تُجعل له حُجْزَة مَخيطة مِن غير نَيْفَقٍ ويشدّ كما يشدّ السراويل. ونَقَبَ الثوبَ، يَنْقُبُه: جعله نُقْبَةً.اهـ وفي لسان العرب: النُّقْبَة: خِرْقة يجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار، وقيل: هي سراويل بلا ساقين. وفي حديث ابن عمر: «أنّ مولاة امرأة اختلعتْ مِن كلّ شيء لها وكلّ ثوب عليها، حتى نُقْبتها، فلم يُنكر ذلك».اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: والنُّقبة بالضم: ثوبٌ كالإزار يُجعل له حُجْزَةٌ مخيطَة، من غير نَيْفَقٍ، ويشدُّ كما يشدُّ السراويل. صحاح. ونَيْفَقُ السراويلِ: الموضعُ المتَّسعُ منها، والعَامَّةُ تَقُولُ نِيفَق، بِكَسْرِ النُّونِ.اهـ

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ. وكذا في الطبعة التركية القديمة للأدب المفرد.اهـ وكذا في شرح الحجوجي: لعدوا منك.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط) وأما في بقية النسخ: قالت.اهـ

(٤) قال الحجوجي في شرحه: أي أقبل على شأنك، ولا تقف ما ليس لك به علم.اهـ

(٥) كذا في (أ): فإنه. وأما في البقية: إنه.اهـ

(٦) الثوب البالي، قال الحجوجي: وهذا من كمال زهدها.اهـ وقال ابن زاكور الفاسي في عنوان النفاسة: معناه من لم يوفر جديده بخلق له واستعمل الجديد دائما ذهبت جدته وخلق كغيره فلا يبقى له جديد.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا وبطرفه الأخير فقط، وأخرجه هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في إصلاح المال من طرق عن سعيد به نحوه. قال الحجوجي: مخرج عند أبي نعيم في الحلية.اهـ

الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**».

(. . .) وَعَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ[١]، عَنْ حُمَيْدٍ، مِثْلَهُ[٢].

٢٢٠- بَابُ التَّسْكِينِ

٤٧٣- حَدَّثَنَا ءادَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا[٣] ولا تُنَفِّرُوا**»[٤].

٤٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ، لَا تَنْبَحِي عَلَى ضَيْفِنَا، قَالَ[٦]: فَصِحْنَ الْجِرَاءُ[٧] فِي بَطْنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ فَقَالَ:

---

(١) كذا في (د،ح،ط)، أي عن موسى عن حماد عن يونس. . .اهـ

(٢) أخرجه بالإسنادين المذكورين ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والدارمي في سننهما وهناد في الزهد من طرق عن حماد به، قال القاري في المرقاة: كاد الحديث أن يكون متواترا عند بعضهم.اهـ

(٣) قال في عمدة القاري: أمر بالتسكين، وهو في اللغة خلاف التحريك، ولكن المراد هنا عدم تنفيرهم.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(٥) عطاء بن السائب.

(٦) زيادة «قال» من (أ،د،ح،ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي.اهـ

(٧) جمع جرو وهو الصغير من ولد الكلب. وهذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث.

إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ، يَغْلِبُ[١] سُفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا[٢].

٢٢١- بَابُ الْخُرْقِ[٣]

٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو[٤] الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ[٥]: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[٦].

٤٧٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[٧]: قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ[٨] أَوْ جُوَيْبِرٌ قَالَ[٩]:

---

(١) قال الحجوجي: (يغلب سفهاؤها علماءها) لكون الأمر أسند إلى غير أهله فيتصدر السفهاء ويتأخر أهل الفضل والعلم والدين.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم من طريق خالد بن عبد الله عن عطاء به نحوه، وقد روي مرفوعا من حديث ابن عمرو رضي الله عنه.اهـ

(٣) الخُرْق بالضم وبضمتين، والخَرَق بالتحريك المصدر، وهو ضد الرِّفْق.اهـ تاج العروس.

(٤) سقط لفظ: «أبو» من (أ،د)، والمثبت من بقية النسخ وكتب الرجال.

(٥) كذا في (أ): قالت. وأما في بقية النسخ: تَقُولُ.اهـ

(٦) انظر تخريج الحديث رقم (٤٦٩).

(٧) منذر بن مالك العوفي.

(٨) قال ابن سعد في الطبقات: جابر أو جويبر العبدي، روى عن عمر بن الخطاب، وكان قليل الحديث.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٩) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في باقي النسخ سقط: «قال» كما في شرح الحجوجي.اهـ .

طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَانًا، أَوْ قَالَ: مَنْطِقًا[١]، فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَغَّرْتُهَا، فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَغْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا[٢]، إِلَّا وُقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَاغُنَا[٣] - أَوْ قَالَ: زَادُنَا - إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ[٤]؟ قَالَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[٥].

٤٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[٦]، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا قَنَانُ[٧] بْنُ

---

(١) كذا في (أ) بفتح الميم. قال في مختار الصحاح: المَنْطِقُ الكلام وقد نَطَقَ يَنْطِق بالكسر نُطْقًا بالضم ومَنْطِقًا. اهـ

(٢) أي تركت الغلو فيه.

(٣) قال في لسان العرب: البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. اهـ

(٤) وفي (د): جانبك. اهـ

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في المعرفة والطبري في تفسيره من طرق عن ابن علية به نحوه.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: الْبُخَارِيُّ فِي (الأَدَبِ الْمُفْرَدِ): ثنا عَلِيٌّ، هُوَ الْمَدِينِيُّ. اهـ ثم ساق سند البخاري. اهـ

(٧) ضبط ناسخ (د): قنان، بكسر القاف، وكتب على الهامش: بنونين أولاهما مخففة. تقريب. اهـ وضبطها ناسخ (و) بفتح القاف والنون. اهـ قلت: قال الحافظ في التقريب: قنان بفتح القاف والنون. اهـ وكذا في تبصير المنتبه: بالفتح والنون المخففة. اهـ وقال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (بخ) قنان بِالْفَتْح ونونين ابْن عبد الله. اهـ

عَبْدِ اللهِ النِّهْمِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْأَشَرَةُ[(٢)] شَرٌّ»[(٣)].

٢٢٢- بَابُ اصْطِنَاعِ الْمَالِ

٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا حَنَشُ[(٤)] بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تُنْتَجُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟! فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللهُ،

---

(١) ضبطها ناسخ (أ،د)، بكسر النون، وزاد في (د) ضبطها بسكون الهاء، وضبطها ناسخ (ج)، بفتح النون وسكون الهاء.اهـ قلت: قال في الأنساب: بكسر النون وسكون الهاء وفي ءاخرها الميم.اهـ ونص على ذلك ابن ماكولا وابن الأثير والسيوطي وغيرهم، فلعل ما وقع في التقريب سهو، قال في التقريب: قنان بنون خفيفة ابن عبد الله النهمي بفتح النون وسكون الهاء.اهـ

(٢) كتب على هامش (د): الأَشَرَةُ البَطَرُ، وَقَد أَشِر بِالكسرِ يَأْشَرُ أَشَرًا فَهُوَ أَشِرٌ. صحاح.اهـ قلت: قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله «والأشرة» هكذا في النسخ، والظاهر: والأشَر، بلا تاء، وهو البطر والتكبر الذي يؤدي إلى ترك السلام، ويمكن أن يُجعل للمرة من الأشر، أي: القليل من الأشَر شرٌّ، فكيف الكثير؟! فتستقيم التاء، والله تعالى أعلم.اهـ قال الحجوجي: (الأشرة) بفتح المعجمة البطر (شر) في كل ملة.اهـ وسيأتي للمصنف في باب الغناء أنّ أبا معاوية فسّره بالعَبَث. قال المناوي في فيض القدير: «الأَشَرَةُ» بشين معجمة: البَطَرُ أو أشدُّه «شَرٌّ» في كلّ ملة. قال في المصباح: أَشِرَ أَشَرًا مِن باب تَعِبَ: بطِر وكَفَرَ النعمةَ فلا يَشكُرُها.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان وابن حبان والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن قنان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند أبي يعلى بسند حسن.اهـ وانظر الحديث في الكتاب برقم (٧٨٧) ورقم (١٢٦٦).

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

فَإِنَّ فِي الأَمْرِ تَنَفُّسًا[(١)][(٢)].

٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ**[(٣)]**، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا**[(٤)] **فَلْيَغْرِسْهَا**»[(٥)].

٤٨٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ[(٦)]، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) أي مهلة وسعة وفسحة. وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: نفسا.اهـ

(٢) أخرجه بإسناد المصنف هنا ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وابن أبي خيثمة في تاريخه، وأخرجه وكيع في الزهد عن حنش به نحوه، ومن طريقه أخرجه هناد في الزهد ونعيم بن حماد في الفتن.

(٣) قال في المصباح المنير: الْفَسِيلُ صِغَارُ النَّخْلِ وَهِيَ الْوَدِيُّ وَالْجَمْعُ فُسْلَانٌ، الْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: والحاصل أنه مبالغة في الحث على غرس الأشجار وحفر الأنهار لتبقى هذه الدار عامرة إلى ءاخر أمدها المحدود المعدود المعلوم عند خالقها فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فاغرس لمن يجيء بعدك لينتفع وإن لم يبق من الدنيا إلا صبابة وذلك بهذا القصد لا ينافي الزهد والتقلل من الدنيا.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والضياء في المختارة والخلال في الحث على التجارة وأبو يعلى وابن أبي عمر كما في الإتحاف والبزار من طرق عن حماد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار ورجاله أثبات ثقات، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد ابن منيع وأبو يعلى الموصلي بلفظ واحد ورجال أسانيدهم ثقات.اهـ قلت: وزاد في مجمع الزوائد: لعله أراد بقيام الساعة: أمارتها، فإنه قد ورد: إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرزها فإن للناس عيشا بعد.اهـ وقال الحجوجي: مخرج عند الإمام أحمد في مسنده وعبد بن حميد كلهم عن أنس بإسناد صحيح.اهـ وانظر الحديث الذي بعده برقم (٤٨٠).

(٦) بفتح الباء والجيم.

بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ[١]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: إِنْ سَمِعْتَ بِالدَّجَّالِ قَدْ خَرَجَ، وَأَنْتَ عَلَى وَدِيَّةٍ[٢] تَغْرِسُهَا، فَلَا تَعْجَلْ أَنْ تُصْلِحَهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا[٣].

٢٢٣- بَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٤٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ[٤] عَلَى وَلَدِهِ**»[٥].

---

(١) وكتب على هامش (د): بفتح المهملة وتشديد الموحدة الأنصاري، تقريب.اهـ

(٢) قال في الصحاح: والوَدِيُّ: صغار الفسيل، الواحدة وَدِيَّةٌ.اهـ وقال في النهاية: الْوَدِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِغَارُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّة.اهـ وقال في نسيم الرياض: (ودية) بفتح الواو وكسر الدال المهملة وياء مثناة تحتية مشددة قبل الهاء.اهـ

(٣) أخرج نحوه الأزرقي في أخبار مكة من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي داود البدري من قوله.

(٤) وفي (أ): «ودعوة الرجل». والمثبت من بقية النسخ. وأما في شرح الحجوجي: ودعوة الوالد لولده.اهـ

(٥) أخرجه المروزي في البر والصلة والبغوي في شرح السنة والطبراني في الدعاء من طرق عن شيبان به، وقد تقدم من طريق هشام عن يحيى في الحديث رقم (٣٢).

٢٢٤- بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ[(١)] لِقَوْلِهِ:
﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة]

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ**»، وَنَظَرَ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحْوَ كُلِّ أُفُقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ تُرَاثِ[(٢)] الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا**»[(٣)].

٢٢٥- بَابُ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ

٤٨٣- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مِقْسَمٍ[(٤)] قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

---

(١) كذا في (أ)، وأما (د): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ مِنَ اللهِ تعالى الرِّزْقَ وقول الله عز وجل: وارزقنا وأنت خير الرازقين. وأما (ب،ج،و،ز،ك): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ عز وجل لقوله: ارزقنا وأنت خير الرازقين. كما في شرح الحجوجي.اهـ وأما في (ح،ط): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ تعالى لقوله عز وجل: ارزقنا وأنت خير الرازقين. وأما في (ل): بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ عز وجل كقوله: ارزقنا وأنت خير الرازقين.اهـ وفي النسخ الخطية سقط «و» من لفظ الآية.اهـ

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): تراب.اهـ ووقع في مصادر التخريج: ثمرات.اهـ قال الحجوجي: (تراث الأرض) من خيرها والبركة النازلة فيها.اهـ

(٣) أخرجه البزار من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ عن إسماعيل بن أبي أويس به، وأخرجه أحمد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.اهـ

(٤) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة وفي ءاخره ميم.

عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»(١).

٤٨٤- حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي ءاخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ، وَيُبْدَأُ(٢) بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ»(٣).

٤٨٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(٤) الْمَاجِشُونُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

٤٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَإِسْحَاقُ(٦) قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ:

---

(١) أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن مسلمة عن داود بن قيس به.

(٢) لم تضبط في أصولنا الخطية.

(٣) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. ولكن للحديث شواهد منها: عن أبي هريرة رواه ابن حبان، وعن عبد الله بن عمرو رواه أحمد، وعن عمران بن حصين رواه الترمذي. قال الحجوجي: مخرج في مسند الإمام أحمد وعند الحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص بدون زيادة: ويبدأ بأهل المظالم. اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهكذا في صحيح المصنف. وأما في بقية النسخ: بن الماجشون. اهـ وهو نفسه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد. اهـ كما في التقريب.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق شبابة عن عبد العزيز به.

(٦) وفي (أ،ح،ط): إسماعيل. والمثبت من بقية النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس السند، وإسحاق هو ابن راهويه. اهـ

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ(١) النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٢)، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ(٣) حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ(٤) بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ(٥) مَظَالِمَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا(٦) وَهُذِّبُوا(٧)، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُمْ بِمَنْزِلِهِ(٨) أَدَلُّ(٩) مِنْهُ فِي الدُّنْيَا»(١٠).

٤٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ(١١) أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) قال في الفتح: علي بن دؤاد بضم الدال بعدها همزة.اهـ

(٢) هو الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) قال في الفتح: أي نجوا من السقوط فيها بعد ما جازوا الصراط.اهـ

(٤) قال في الفتح: الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة، ويحتمل أن تكون من غيره بين الصراط والجنة.اهـ

(٥) قال في الفتح: بتشديد المهملة يتفاعلون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.اهـ

(٦) قال في الفتح: بضم النون بعدها قاف من التنقية.اهـ

(٧) قال في الفتح: أي خلصوا من الآثام بمقاصصة بعضها ببعض.اهـ

(٨) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا.اهـ

(٩) قال في عمدة القاري: وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾ [محمد]، وقال أكثر أهل التفسير إذا دخل أهل الجنة الجنة يقال لهم: تفرقوا إلى منازلكم، فهم أعرف بها من أهل الجمعة إذا انصرفوا.اهـ

(١٠) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق إسحاق فقط عن معاذ به، وأخرجه كذلك من طريق شيبان عن قتادة به.

(١١) كذا في جميع النسخ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.اهـ إلا في (أ): عن سعيد عن أبي سعيد.اهـ ولعلها تصحفت بدل «بن» كتب «عن».اهـ وأما=

قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[(١)].

٤٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الشُّحَّ[(٢)]؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[(٣)].

٤٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ[(٤)]

= الحديث السابق رقم (٤٧٠)، وفيه: عن أبي رافع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.اهـ فهو من طريق أبي رافع، وأما حديثنا هذا فهو من طريق ابن عجلان، وهذا ما في كتب مصادر التخريج، كما في مسند الحميدي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرهم.اهـ

(١) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما والخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن حبان والحاكم وتمام الرازي في فوائده من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط): اتقوا الشح.اهـ وأما في البقية: وَاتَّقُوا الشُّحَّ.اهـ

(٣) أخرجه مسلم بإسناد المصنف هنا، وقد تقدم عن شيخ ءاخر في الحديث رقم (٤٨٣).

(٤) (شتير) بضم الشين المعجمة وفتح المثناة فوق (ابن شكل) بفتح الشين المعجمة والكاف. كذا نص غير واحد على ضبطه، منهم ابن حجر في الإصابة عندما ترجم لشَكَلٍ لأنه صحابي. وابنه شُتَيْر - مصغَّرًا - تابعيّ مشهور.

فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ(١) إِلَيْهِمَا حِلَقُ(٢) الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَرَى هَؤُلَاءِ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ(٣) فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ فَتُصَدِّقَنِي(٤)؟ فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ(٥)، قَالَ(٦): سَمِعْتُ(٧) عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ(٨) وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَ(٩)يُكَذِّبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ(١٠) قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ(١١) يَقُولُ: مَا فِي

---

(١) أي تفرق الناس عن حلقهم واجتمعوا إليهما.

(٢) قال في عمدة القاري: بِكَسْر الْحَاء الْمُهْملَة وَفتح اللَّام، كَذَا قَالَه الْخطابيّ فِي (إصْلَاح الْغَلَط)، وَقَالَ ابْن التِّين: الْحلق، بِفَتْح الْحَاء وَاللَّام: جمع حَلقَة، مثل تَمْرَة وتمر.اهـ

(٣) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) زاد في (د): أنت.اهـ

(٥) هي كنية مسروق.

(٦) أي كما في رواية الطبراني: فَقَالَ مَسْرُوقٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط): قال سمعت، وضبطها ناسخ (أ) بضم تاء المتكلم. وهذا ما يوافق رواية الطبراني، وأما في بقية النسخ: هَلْ سَمِعْتَ.اهـ

(٨) وفي (ج،و): يزنيان، في المواضع الثلاثة. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٩) كذا في (أ،د،ح،ط) ويكذبه، وهذا موافق لرواية الطبراني، وأما في بقية النسخ: أَوْ يُكَذِّبُهُ. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(١٠) كذا في (أ): قال نعم إنه قال وأنا سمعته، وأما في (د،ح،ط): نَعَمْ قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ، وفي (ب،ج،و،ز،ل): فقال نعم قال وأنا سمعته.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ك): فقال نعم وأنا سمعته.اهـ وعند الطبراني: قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ.اهـ

(١١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: قال فهل سمعتَ عبد الله يقول.اهـ وعند الطبراني: قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ.اهـ

الْقُرْءانِ ءايَةٌ أَجْمَعُ(١) لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل]؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ وَأَنَا قَدْ(٢) سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْءانِ ءايَةٌ أَسْرَعُ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢﴾ [الطلاق]؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ وَأَنَا قَدْ(٣) سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْءانِ ءايَةٌ أَشَدُّ تَفْوِيضًا(٤) مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۝٥٣﴾ [الزمر]؟ قَالَ(٥): نَعَمْ قَالَ وَأَنَا سَمِعْتُهُ(٦).

٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ(٧)، أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ(٨)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ(٩) الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي،

---

(١) ضبطها ناسخ (أ) بالضم: «أجمعُ» و«أسرعُ»، قلت: ويصح بالنصب، عند أهل الحجاز تنصب، وعند بني تميم ترفع.اهـ

(٢) سقط «قد» من (د). وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته.اهـ

(٣) سقط «قد» من (د،ح،ط). وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته.اهـ

(٤) قال في المغني: (فوضت أمري إليك) رددته من فوض الأمر إليه تفويضا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه.اهـ

(٥) وفي شرح الحجوجي: قال نعم وأنا قد سمعته.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير وسعيد بن منصور في سننه وابن الضريس في فضائل القرءان من طرق عن حماد به نحوه، وذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف في الأدب المفرد وقال: وسنده صحيح.اهـ

(٧) بضم الميم وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء.

(٨) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو.

(٩) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم=

وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا[(١)] بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا[(٢)]، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ[(٣)]، وَلَا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي[(٤)] كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَءاخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ[(٥)] مِنْكُمْ، لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ

= مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حدا وليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله في ملكه وسلطانه وأصل التحريم في اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريما لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء. اهـ وقال في تشنيف المسامع: ويستحيل وصفه - تعالى- بالظلم شرعا وعقلا. اهـ وفي حاشية القونوي على تفسير البيضاوي في الرد على المعتزلة وأمثالهم القائلين بأن الله قادر على الظلم ولكنه لا يفعل: وعند أهل الحق إن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الظلم والسفه، لأن القدرة مصححة للإمكان، والمحال لا يدخل تحت الإمكان. اهـ قلت: لو كانت القدرة تتعلق بالمحال العقلي، لانقلب المحال جائزا. فلا يقال: إنه قادر على المحال العقلي، ولا إنه عاجز، بل القدرة الأزلية لا تتعلق بالمحال العقلي. اهـ

(١) وفي (د): بينكم محرما. اهـ

(٢) قال الحجوجي: بشد الظاء وتخفف. اهـ وكذا في التيسير بشرح الجامع الصغير. اهـ

(٣) وفي (د) زيادة: «جميعا». قلت: وهذه الزيادة في صحيح مسلم بنفس السند.

(٤) وأما في (أ) وأغلب النسخ بدون: يا عبادي. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من (د،ز) زيادة: «يا عبادي». اهـ قلت: وهذه الزيادة في صحيح مسلم بنفس السند. اهـ

(٥) وفي (د): على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا. اهـ وفي صحيح مسلم بنفس السند: عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. اهـ

إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يَنْغَمِسَ[1] فِيهِ الْمِخْيَطُ[2] غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا[3] عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَا[4] جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ[5][6].

---

(١) كذا في (أ): ينغمس. وأما في البقية: يُغْمَسَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: يغمس فيه الخيط.اهـ

(٢) وفي (ج،و،ز،ح،ط): الخيط.اهـ قلت: وفي صحيح مسلم: إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.اهـ

(٣) وفي (ج،ز): أَجْعَلُهَا. كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ك): أحصيها.اهـ قلت: وفي صحيح مسلم: أحصيها.اهـ

(٤) كذا في (أ): حدث بها جثا، وأما في (ب،ج،د،ز،ك،ل): بِهَذَا الْحَدِيثِ، كما في شرح الحجوجي.اهـ وهو موافق لرواية مسلم، وفي (ح،ط،و): حدث بهذا جثا.اهـ

(٥) قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق: قال أبو مسهر: ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر.اهـ قلت: وهو حديث مسلسل بالدمشقيين، ففي العجالة في الأحاديث المسلسلة للمسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي: قَالَ النَّوَوِيّ هَذَا حَدِيث صَحِيح رويناهُ فِي صَحِيح مُسلم وَغَيره وَرِجَال إِسْنَاده إِلَى أبي ذَر كلهم دمشقيون وَدخل أَبُو ذَر دمشق فَاجْتمع فِي هَذَا الحَدِيث جمل من الْفَوَائِد مِنْهَا صِحَة إِسْنَاده وَمَتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين وَمِنْهَا مَا اشْتَمَل عَلَيْهِ من الْبَيَان لقواعد عَظِيمَة فِي أُصُول الدّين وفروعه والآداب ولطائف الْقُلُوب وَغَيرهَا وَلله الْحَمد والْمنَّة، قَالَ وروينا عَن الإِمَام أبي عبد الله أَحْمد ابن حَنْبَل قَالَ: لَيْسَ لأهل الشَّام حَدِيث أشرف من هَذَا الحَدِيث.اهـ قلت: والحمد لله تلقيناه أثناء قراءتنا لهذا الكتاب وفي مجالس أخرى مسلسلا من عدة طرق.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق ابن مسهر ومروان الدمشقي كلاهما عن سعيد به نحوه.

٢٢٦- بَابُ كَفَّارَةِ الْمَرِيضِ

٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ[(١)]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيِّ[(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ[(٣)] بْنُ عَامِرٍ أَنَّ غُضَيْفَ[(٤)] بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى أَجْرُ الأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ فِيمَا تُؤْجَرُونَ بِهِ؟ فَقَالُوا[(٥)]: بِمَا يُصِيبُنَا فِيمَا نَكْرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُؤْجَرُونَ بِمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاسْتُنْفِقَ لَكُمْ، ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ[(٦)] الرَّحْلِ[(٧)] كُلَّهَا حَتَّى بَلَغَ[(٨)] عِذَارَ[(٩)]

---

(١) وأما في رواية التاريخ الكبير: إسحاق بن إبراهيم.اهـ قلت: نسب هنا لجده وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء كما في كتب الرجال.اهـ

(٢) بضم الزاي مصغرا.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الصواب كما في كتب الرجال، قلت: سليم بضم السين مصغرا.اهـ وأما في بقية النسخ: سليمان.اهـ

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ بالضاد المعجمة، إلا في (و) بالطاء المهملة.اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالضاد المعجمة مصغر ويقال بالطاء.اهـ قلت: ورواية التاريخ بالطاء.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: فقال.اهـ وفي شرح الحجوجي: فقال نؤجر بما يصيبنا.اهـ

(٦) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ك،ل): أداة، وأما في (أ) لم تتضح الكلمة لأنها بلا نقط، وفي (ح،ط): آداب.اهـ قال الحجوجي: (أدات الرحل) كلها من عقال وقتب (حتى بلغ عذار) أي رسن (البرذون).اهـ

(٧) كذا في (ب،ج،و،ز): الرحل. وأما في (أ،د،ح،ط،ك،ل): الرجل.اهـ

(٨) كذا في (ب،د،و،ز،ك،ل)، وأما في (ج): حتى إذا بلغ، وفي (أ): حتى (لم تتضح الكلمة)، وفي (ح،ط): حتى عد أدب البرذون.اهـ

(٩) قال في اللسان: والعِذَارُ مِنَ اللِّجَام: مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وعِذَارُ اللِّجَام مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدي الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: عذَارُ اللِّجَامِ السَّيْرانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ القَفا، وَالْجَمْعُ عُذُرٌ.اهـ

الْبِرْذَوْنِ[١]، وَلَكِنْ هَذَا الْوَصَبُ[٢] الَّذِي يُصِيبُكُمْ فِي أَجْسَادِكُمْ[٣] يُكَفِّرُ اللهُ[٤] مِنْ خَطَايَاكُمْ[٥].

٤٩٢- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ**[٦]**، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ**[٧]**، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ**[٨] **يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**»[٩].

---

(١) قال في التاج: والبِرْذَونُ: دابَّةٌ خاصَّة لا تكونُ إلَّا مِن الخَيْلِ، والمَقْصودُ منها غَيْر العِرابِ.اهـ وفي (ل): البرذوني.

(٢) كذا في (أ،ج) بضم الباء.

(٣) وفي شرح الحجوجي: في أجسامكم.اهـ

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د) زيادة: بِهِ.اهـ

(٥) أخرجه المصنف بإسناده هنا في تاريخه، وذكره البيهقي في الكبرى مختصرا عن سليم بن عامر به، وقد روي معناه مرفوعا.

(٦) قال النووي في شرحه على مسلم: الوصب الوجع اللازم والنصب التعب.اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: بفتحتين ولغير أبي ذر «ولا حزن» بضم فسكون.اهـ وضبطها في (أ) بضم الحاء.اهـ

(٨) ضبطت في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بالكسر، وكذا في صحيح مسلم، وضبطها ناسخ (ج): بالضم.اهـ قال في الفتح عن حديث «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»: قوله «حتى الشوكة» جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية أي حتى ينتهي إلى الشوكة أو عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل أي حتى وجد أنه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وقال القرطبي قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجَّهه غيره بأنه يسوغ على تقدير أنَّ «مِنْ» زائدة.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو به نحوه.

٤٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَعِيدٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ(٢)، وَعَادَ مَرِيضًا فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَبْشِرْ؛ فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُسْتَعْتَبًا(٣)، وَإِنَّ مَرَضَ الْفَاجِرِ كَالْبَعِيرِ(٤) عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ وَلِمَ أُرْسِلَ(٥).

٤٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**(٧).

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري حديثا موقوفا قد ذكرناه في ترجمة أبيه سعيد بن وهب.اهـ قلت: وليس لأبيه كذلك في كتابنا إلا هذا الحديث.اهـ
(٢) هو الفارسي رضي الله عنه.
(٣) جاء في بعض الروايات: كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي.اهـ
(٤) وفي (د) زيادة: الذي عقله.
(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والبيهقي في الشعب وهناد في الزهد من طرق عن سعيد بن وهب به نحوه، وذكره الحافظ في الفتح وسكت عنه.
(٦) كذا في (أ،د،ح،ط): مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو.اهـ وَهُوَ الراجح، وفي (ب،ج،ز،ك،ل): عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ.اهـ وفي (و): محمد بن عدي.اهـ قلت: والسند يحتمل عدي بن عدي وهو أبو فروة الكندي، ولكننا رجحنا ومن ثم أثبتنا ابن عمرو لوروده في بعض النسخ ومنها الأصل، ويقويه ذكره ءاخر السند الثاني للحديث، هذا وقد ذكر ابن عبد البر في التمهيد أن حمادا وجماعة رووا هذا الحديث عن ابن عمرو، والله أعلم.فائدة: محمد بن عمرو هنا هو ابن علقمة بن وقاص الليثي.اهـ قال الحجوجي: (أخبرنا عدي بن عدي) بن عميرة الكندي أبو فروة.اهـ
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد والترمذي وابن أبي الدنيا=

(. . .)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَ[١]فِي وَلَدِهِ.

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ[٢]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ»[٣]؟ قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ صُدِعْتَ؟» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «رِيحٌ يَعْرِضُ[٤] فِي الرَّأْسِ، يَضْرِبُ[٥] الْعُرُوقَ»، قَالَ: لَا، [٦] فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» أَيْ: فَلْيَنْظُرْهُ[٧][٨].

= في المرض والكفارات وأبو يعلى في المسند وابن حبان من طرق عن محمد ابن عمرو به نحوه، قال الترمذي والبغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الحافظ ابن حجر في هداية الرواة.

(١) كذا في (أ،ب،و،ح،ط)، وأما في (ج،د،ك،ل): في ولده.اهـ وفي شرح الحجوجي: وولده.اهـ

(٢) وأما في (د): جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فقال له.اهـ

(٣) قال في الصحاح: وأُمُّ مِلْدَمٍ: كُنْيَةُ الحُمَّى.اهـ وقال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية: بكسر الميم وإسكان اللام، فدال مفتوحة فميم.اهـ

(٤) كذا في (أ،د): يعرض، وأما في (ح،ط): تعرض، وفي باقي النسخ: تَعْتَرِضُ.اهـ

(٥) كذا في (أ)، وأما في البقية: تضرب.اهـ قال الحجوجي: (ريح تعترض في الرأس، تضرب في العروق) فينشأ عن ذلك وجع.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،ل).اهـ وأما في البقية زيادة: «قال» فلما قام قال.اهـ

(٧) كذا في (د،ل): فلينظره.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: فلينظر.اهـ قلت: والظاهر أنه مِن كلام البخاري، وقد ورد في بعض كتب الحديث على أنه تمامُ الحديث، وذلك كمسند أحمد بلفظ: «فلينظر إليه». وورد في مسند البزار=

٢٢٧- بَابُ الْعِيَادَةِ[١] جَوْفَ اللَّيْلِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقِ[٢] بنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ[٣] بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالأَنْصَارُ، فَأَتَوْهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ[٤]، ثُمَّ[٥] قَالَ: جِئْتُمْ بِمَا أُكَفَّنُ بِهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَغَالَوْا[٦] بِالأَكْفَانِ،

= والمستدرك وشعب الإيمان بلفظ: «فلينظر إلى هذا».اهـ

(٨) أخرجه أحمد وهناد في الزهد والنسائي في الكبرى والحاكم وابن حبان وأبو نعيم في الطب النبوي والضياء في المرض والكفارات من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار، وقال أحمد في رواية: مر برسول الله ﷺ أعرابي فأعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه وإسناده حسن.اهـ

(١) وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: باب العيادة في جوف الليل.اهـ

(٢) كذا في (د،ح،ط)، وهو الصواب كما في مصادر التخريج، وأما في (أ) وبقية النسخ: سُفْيَانَ.اهـ

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا واحدا.اهـ

(٤) جاء عند ابن أبي شيبة وأبي نعيم، وفي الفتح عازيا للمصنف هنا: صباح إلى النار.اهـ قال الحجوجي: (صباح النار) أي يؤول بصاحبه فيه إلى النار بسبب أعماله السيئة.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ بدون: ثم.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) ضبطها في (أ) بفتح التاء واللام.اهـ قلت: الظاهر أنّ ضبطه: «لا تُغالُوا» بدليل أنّ أبا داود ذكر الحديث في السنن تحت باب سمّاه: «باب كراهية المُغالاة في الكَفَن» وشرحُ العيني عليه صريحٌ في ذلك. وقال في عمدة القاري: قوله: «لا تُغالوا»، مِن المغالاة وهي مجاوزة العدد، والمعنى: لا تبالغوا.اهـ وسياق ابن حجر في الإصابة يُعطي هذا أيضا. وقد ذكر القاري في مرقاة المفاتيح هذا الوجه، ولكن صدّر بـ(تَغَالَوا)، ونصّ كلامه: «لا تَغَالَوا»: بحذف إحدى التاءين، وفي نسخة صحيحة بضمّ التاء واللام، أي: لا تبالغوا ولا تتجاوزوا الحدَّ.اهـ واقتصر المناويّ في فيض القدير، والتيسير على هذا الضبط، أعني «لا تَغَالَوا» بالنصّ عليه.اهـ وأما في شرح الحجوجي: لا تغلوا في الأكفان.اهـ

فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ بُدِّلْتُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى سُلِبْتُ سَلْبًا سَرِيعًا[١].

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ[٢]: أَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ[٣].

٤٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ[٤] بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ[٥] اللهُ كَمَا يُخَلِّصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**»[٦].

٤٩٨- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) قال في المرقاة: قال الطيبي (أي في شرح المرفوع): استعير السَّلْبُ لِبِلَى الثوب مبالغة في السرعة.اهـ

(٢) هو عبد الله بن إدريس كما في التقريب وغيره، ففي مصنف ابن أبي شيبة من طريق ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، به. وفي تهذيب الكمال: رواه عن عمران بن ميسرة، عَنْ مُحَمَّد بْن فضيل، عَنْ حصين.اهـ قلت: كما عند المصنف في هذا الكتاب. فإن ابن إدريس ومحمد بن فضيل كلاهما يروي عن حصين.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في الحلية وابن المنذر في الأوسط والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن حصين به نحوه.

(٤) قال المزي في التهذيب: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.

(٥) وأما في شرح الحجوجي: خلصه الله.اهـ

(٦) أخرجه ابن حبان والطبراني في الأوسط والرامهرمزي في أمثال الحديث والضياء في الأمراض والكفارات جميعهم من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به نحوه، قال الضياء: هذا على شرط الصحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.اهـ

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ وَجَعٍ أَوْ مَرَضٍ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةِ[١] يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكْبَةِ»[٢][٣].

٤٩٩- ثَنَا الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشْتَكَيْتُ[٤] بِمَكَّةَ شَكْوَى[٥] شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ[٦]، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً[٧]، أَفَأُوصِي[٨] بِثُلُثَيْ

---

(١) قال في إرشاد الساري في الحديث «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»: (حتى الشوكة يشاكها) جوّز أبو البقاء فيه أوجه الإعراب، فالجر على أن حتى جارّة بمعنى إلى، والنصب بفعل محذوف أي حتى يجد الشوكة، والرفع عطفا على الضمير في تصيب. اهـ وقد تقدم نظيره. اهـ

(٢) قال في القاموس: وَالنَّكْبَةُ بالفتح الْمُصِيبَةُ. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٤) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا. اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر عن الكشميهني شكوى بلا تنوين شديدة بتاء التأنيث. اهـ

(٦) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: يا نبي الله. اهـ

(٧) وفي رواية المصنف في صحيحه من طريق ءاخر زيادة: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ. اهـ ولكن وُلِدَ لَهُ بعد ذَلِك، والظاهر أن البنت المشار إليها هي أكبر بناته أم الحكم الكبرى وأمها بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث، لأن عائشة أصغر أولاده، وهي تابعية عمرت حتى أدركها مالك وروى عنها وماتت سنة سبع عشرة ومائة. وقد كان لسعد وقت الوصية ورثة غير ابنته وهم أولاد أخيه عتبة بن أبي وقاص، فيكون معنى قوله: ولا يرثني إلا ابنة واحدة، ما قاله النووي وغيره: لا يرثني من الولد أو من خواص الورثة أو من النساء وإلا فقد كان لسعد عصبات. اهـ انظر فتح الباري وشرح النووي على مسلم وغيرهما.

(٨) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَأُوصِي. اهـ قال في إرشاد الساري: وللكشميهني: أفأوصي. اهـ

مَالِي، وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قَالَ[١] «لَا»، قَالَ[٢]: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ[٣]، وَأَتْرُكُ لَهَا[٤] النِّصْفَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ[٥]: فَأُوصِي[٦] بِالثُّلُثِ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: **«الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»**، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي[٧]، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ[٨] لَهُ هِجْرَتَهُ»**[٩]، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ[١٠] عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ[١١] إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ[١٢].

---

(١) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: فقال.اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: قلتُ.اهـ

(٣) كذا في (ح،ط) وكما في صحيح المصنف، وأما في (أ): فأوصي النصف، وفي (د): أفأوصي النصف، وفي البقية: أوصي النصف.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه بدون: لها.اهـ

(٥) وفي صحيح المصنف بالسند نفسه: قلتُ.اهـ

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ وكما في صحيح المصنف. إلا في (د،و): أفأوصي بالثلث.اهـ

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند: جَبْهَتِهِ.اهـ قال في إرشاد الساري: (يده على جبهته) أي جبهة سعد ولأبي ذر عن الكشميهني على جبهتي.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف، وأما في بقية النسخ: وأتم.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٩) قال في عمدة القاري: إنما دعا له بإتمام الهجرة لأنه كان مريضا وخاف أن يموت في موضع هاجر منه، فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة.اهـ

(١٠) وفي صحيح المصنف بنفس السند: بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي.اهـ قال في إرشاد الساري: (فما زلت أجد برده) برد يده الكريمة (على كبدي).اهـ

(١١) قال في الفتح: وَهُوَ بِمَعْنَى يُخَيَّلُ قَالَ فِي الْمُحْكَمِ خَالَ الشَّيْءَ يَخَالُهُ يَظُنُّهُ وَتَخَيَّلَهُ ظَنَّهُ.اهـ

(١٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٢٢٨- بَابُ يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ

٥٠٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ[(١)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ**[(٢)] **مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ**»[(٣)].

٥٠١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سِنَانٌ أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا[(٤)] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ**

---

(١) بضم الميم الأولى، وكسر الثانية، وفتح المعجمة، وسكون التحتانية وبالراء.اهـ

(٢) كذا في (أ،ل)، وأما في البقية زيادة: مِثْلُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: كتب الله له مثل.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والحاكم والدارمي في سننه والضياء في الأمراض والكفارات من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الضياء: رجاله على شرط الصحيح. قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.اهـ وقال أيضًا: رواه أحمد وإسناده صحيح.اهـ

(٤) أخرج البيهقي هذا الحديث في الشعب من طريقين: طريق حماد المذكور هنا (ووقع عنده تصريح سنان بالسماع من أنس) وجاء في الطريق الثاني عن السهمي عن سنان عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير عن أنس به، وقال البيهقي عقبه: سنان بن ربيعة هو أبو ربيعة وفي هذا دلالة أنه لم يسمعه من أنس بن مالك، والله أعلم. قلت: لا مانع من التعدد، وإلا فقد قال يحيى بن معين: سمع السهمي من سنان بن ربيعة بعدما خرف، وزيادة على رواية المصنف الأولى هنا صرح سنان بالسماع لهذا الحديث من أنس كما جاء عند أحمد وابن أبي شيبة بل وعند البيهقي نفسه في الشعب كما تقدم، وسماع أبي ربيعة من أنس على العموم نص عليه المصنف في تاريخه والدارقطني في المؤتلف والمختلف، والله الموفق للصواب.اهـ

مَا كَانَ مَرِيضًا، فَإِنْ عَافَاهُ، أُرَاهُ[١] قَالَ: غَسَلَهُ[٢]، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ».

(. . .)- حَدَّثَنَا[٣] مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ[٤]، وَزَادَ قَالَ: «فَإِنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ[٥]»[٦].

٥٠٢- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتِ: ابْعَثْنِي إِلَى ءاثَرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ، فَبَعَثَهَا إِلَى

---

(١) بضم الهمزة كما في (د)، وفي (ب،ل) فوق الكلمة: أظنه.اهـ قال الحجوجي في شرحه: أظنه أي الراوي قال.اهـ

(٢) وفي (د،و،ز): عسله، وزاد في (د): قال بعض أهل العلم: عسل فلانا، بالعين المهملة، طيّب الثناء عليه.اهـ والمثبت من (أ) والبقية.اهـ قال في مرقاة المفاتيح: «غسله» بالتشديد، ويخفف أي: نظّفه.اهـ وقال الحجوجي: (عسله) بفتح العين والسين المهملتين مخففا ومشددا، أي طيب ثناءه بين الناس.اهـ

(٣) وهذا الحديث ساقط من (د).

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: مِثْلَهُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) كذا في (أ،و،ز،ل): عسله.اهـ قلت: قال في التاج: وعَسَلَ فُلانًا: طَيَّبَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ.اهـ وأما في (ب،ج،ح،ط،ك): غسله.اهـ قال المناوي في فيض القدير: (عسله) بفتح العين والسين المهملتين تشدد وتخفف أي طيب ثناءه بين الناس.اهـ وقال الحجوجي: (فإن شفاه عسله) طيب ثناءه بين الناس.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته ثقات.اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات.اهـ والحديث حسنه صاحب صحاح الأحاديث.

الأَنْصَارِ فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، فَاشْتَدَّ(١) ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا، يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلأَنْصَارِ، قَالَ: «**مَا شِئْتِ، إِنْ(٢) شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ(٣)، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ**»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، ولَا أَجْعَلُ إِلى(٤) الْجَنَّةِ

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ: فاشتد، إلا في (د،ح،ط): واشتد.اهـ

(٢) وفي (د): وإن شئتِ.اهـ

(٣) كذا في (د)، وفي طبعة الأدب المفرد التركية القديمة، وأما في (أ،ج،و،ز،ح،ط): يعفا عنك. وفي (ب،ك،ل): يعفيَ عنك.اهـ وزاد في (ز) على الهامش: يعافيك.اهـ وفي هامش (ج): المحفوظ يعافيك.اهـ ولفظ البيهقي: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ لَكِ فَعَافَاكِ.اهـ قال تقي الدين المقريزي في إمتاع الأسماع: وخرّجه البخاري في الأدب المفرد من حديث قرة به، ولفظه: عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ فقالت: ابعثني إلى ءاثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليها فاشتد ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي ﷺ يدخل دارا دارا، وبيتا بيتا، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: والّذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فادع اللّه لي كما دعوت للأنصار. قال: ما شئت! إن شئت دعوت اللّه أن يعفو عنك، وإن شئت صبرت ولك الجنة. قالت: بلى، أصبر ولا أجعل إلى الجنة خطرا.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ز،ل): ولا أجعل الجنة خطرا.اهـ وفي (ك): ولا أجعل الجنة خطرات.اهـ وفي (و): ولا أجعل الخير خطرا.اهـ وقيد ناسخ (د) فوق كلمة خطرا: أي عوضا.اهـ قال في النهاية: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا» أَيْ لَا عِوَضَ لَهَا وَلَا مِثْلَ، والْخَطَرُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الأَصْلِ: الرَّهْن وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ.اهـ قلت: معناه لا أضمن لنفسي الجنة إن تعافيت، وإنّما أضمنها بصبري لوعد النبي ﷺ لي بذلك.اهـ

خَطَرًا[١].

٥٠٣- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَّى، لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ عُضْوٍ قِسْطَهُ[٢] مِنَ الأَجْرِ[٣].

٥٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[٤]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ[٥] قِيلَ لَهُ: ادْعُ[٦]،

---

(١) أخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ عن قرة به نحوه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب وفي الدلائل والخطيب في الموضح.

(٢) قال في المصباح المنير: القسط: النصيب.اهـ

(٣) أخرجه متصلا بالحديث السابق البيهقي في الشعب والخطيب في الموضح، وأخرج الموقوف فقط ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن سعد في الطبقات والدولابي في الكنى والأسماء والبيهقي في الشعب من طرق عن إياس به، والحديث صحح الحافظ سنده في الفتح وقال: ومثل هذا لا يقوله أبو هريرة برأيه.اهـ

(٤) قال الحجوجي: (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي.اهـ

(٥) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ل)، وفي (ح،ط): نخيلة، ورسمها في (أ): بجيلة.اهـ ورسمها في (ك) لم يتضح لي.اهـ قلت: هو أبو نحيلة ذكره بعضهم بمهملة مصغرا، وذكره بعضهم: بِالخاء المُعْجَمَة مُصَغرًا، البجلي، من بَجِيلة، بفتح الموحدة وكسر الجيم، قبيلة مشهورة، وله رواية عن جرير بن عبد الله البجلي، عند البخاري في الأدب المفرد، والنسائي وغيرهما، وقال ابن المدينيّ والبخاريّ وغيرهما: له صحبة.اهـ انظر الإصابة وتبصير المنتبه للحافظ ابن حجر، والمؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني وتهذيب الكمال، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال، وغيرها.

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط): ادع.اهـ وهو كذلك عند أبي عروبة في المنتقى من كتاب الطبقات. وأما في البقية وفي مصادر التخريج: ادْعُ اللَّهَ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

قَالَ: اللَّهُمَّ انْقُصْ مِنَ الْمَرَضِ، وَلَا تَنْقُصْ[(١)] مِنَ الأَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ ادْعُ، ادْعُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْحُورِ[(٢)] الْعِينِ[(٣)].

٥٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَافِيَكِ**»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا[(٤)].

٥٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[(٥)]، قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ[(٦)]، تِلْكَ الْمَرْأَةَ[(٧)]،

---

(١) يَصِحُّ: تُنْقِص وتَنْقُص.اهـ

(٢) قال الحجوجي: (من الحور العين) أي معهم في الجنة.اهـ

(٣) أخرجه أبو عروبة في المنتقى من كتاب الطبقات والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة ومسدد كما في الإتحاف من طرق عن سفيان به نحوه، وجاء عند أبي عروبة (واجعل ابنتي). وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: هَذَا إِسْنَادٌ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.اهـ وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه مسلم من طريق القواريري عن يحيى وبشر كلاهما عن عمران به.

(٥) أبهم في صحيح المصنف وهنا عيّن.

(٦) قال في الفتح: بضم الزاي وفتح الفاء.

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند: تِلْكَ امْرَأَةً.اهـ

طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سُلَّم(١) الْكَعْبَةِ. (٢)وَأَخْبَرَنِي(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ**»(٤).

٥٠٧- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ(٥) فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قَصَّ اللهُ(٦) بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٧).

---

(١) وهذا يوافق ما عزاه في الفتح للمصنف هنا، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: سِتْرِ.اهـ قال الحجوجي: (على سلم الكعبة) هكذا هنا في هذه الرواية، وروايته في الصحيح على ستر الكعبة، أي جالسة عليها معتمدة.اهـ

(٢) وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل) زيادة: قال.اهـ وسقط من (ل): وأخبرني.

(٣) من قول ابن جريج.

(٤) أخرج المصنف في صحيحه خبر عطاء دون المرفوع عن شيخه محمد بن سلام به، وأما المرفوع فأخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن ابن جريج به، وقد تقدم من طريق ءاخر في الحديث رقم (٤٩٨).

(٥) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ل). وفي (ج،و،ز،ك): شوكة.اهـ

(٦) كذا في (أ): قص الله بها. وأما في (ج،ز): إلا قضى بها.اهـ كما في شرح الحجوحي.اهـ وفي (ب،د،و،ح،ط،ك،ل): قُصَّ بِهَا.اهـ قال الزرقاني في شرح الموطأ: بالقاف والصاد المهملة، أي أخذ.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأحمد من طرق عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن به.

٥٠٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا قَصَّ اللهُ بِهَا(١) عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»(٢).

٢٢٩- بَابُ هَلْ يَكُونُ قَوْلُ الْمَرِيضِ: «إِنِّي وَجِعٌ»(٣) شِكَايَةً؟

٥٠٩- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ، قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَأَسْمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ : كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: وَجِعَةٌ، قَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً(٤)، فَقَالَتْ:

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ك،ل): بِهِ. وفي (ج،ز): إلا قضى الله به. كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (و) سقط: بها.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والطيالسي في مسنديهما وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن شاهين في الترغيب وأحمد بن منيع كما في الإتحاف من طرق عن الأعمش به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

(٣) كذا في الفتح عازيا للمصنف هنا، قال في الفتح: قوله إني وجع، فترجم به في كتاب الأدب المفرد وأورده فيه من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء يعني بنت أبي بكر وهي أمهما وأسماء وجعة فقال لها عبد الله: كيف تجدينك قالت: وجعت، الحديث.اهـ قلت: وسقط عنوان الباب من شرح الحجوجي.اهـ

(٤) «راحة» زيادة من (ط).اهـ وفي (و): لراحة. وأما في مصادر التخريج: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَعَافِيَةً.اهـ وفي شرح الحجوجي: (إن في الموت لعافية) حيث يستريح المؤمن من تعب الدنيا، ويتوجه إلى رحمة الله.اهـ

لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى تَأْتِيَ[١] عَلَى[٢] أَحَدِ طَرَفَيْكَ، أَنْ[٣] تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ[٤] أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ خُطَّةٌ، فَلَا تُوَافِقُكَ، فَتَقْبَلَهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ. وَإِنَّمَا عَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيَحْزُنَهَا[٥] ذَلِكَ[٦].

٥١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

---

(١) كذا في (أ،ح،ط،و،ك): تأتي، وأما في البقية: يأتي.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ك): على أحد، وضبطها في (أ) بكسر الدال.اهـ وهي كذلك في مصنف ابن أبي شيبة.اهـ وأما في (ب،ج،د،و،ز،ط،ل): عَلَي أحد.اهـ وضبطها في (د): عليَّ أحدُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: (حتى يأتي علي أحد طرفيك) فأتاها ما اشتهت، فأتي إليها برأسه فغسلته وحنطته وكفنته ودفنته (أو تقتل فأحتسبك) أي أحتسب أجرك عند الله ذخيرة (وإما أن تظفر) بعدوك الحجاج بن يوسف الثقفي... (ليقتل) أي أن يقتل (فيحزنها ذلك) فتحتسب أجره، وكانت إذاك ابنة مائة سنة.اهـ

(٣) كذا في (أ،و،ح،ط): أن. وأما في البقية: أو.اهـ قلت: معنى (أنْ تُقتل فأحتسبك) إمّا أنْ تقتل فأحتسبك، كما يُؤخذ مِن السياق، وقد ورد التصريح به في مصنّف ابن أبي شيبة وحلية الأولياء.اهـ

(٤) جاء في رواية المستدرك: إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ.اهـ

(٥) ضبطها ناسخ (أ) بفتح الياء، قلت: يجوز (فَيَحْزُنَهَا)، ويجوز: (فيُحْزِنَها)، يقال: حَزَنَهُ وأَحْزَنَهُ بمعنى واحد.اهـ وضبطها ناسخ (د): بضم النون، فيُحْزِنُها، وهذا يصح إن حكمنا على الفاء أنها استئنافية.اهـ

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية وفي معرفة الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن أبي شيبة في المصنف وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن هشام به نحوه، وأخرجه كذلك الحاكم في المستدرك ضمن حديث طويل.

يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ[(١)]، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ[(٢)]، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، قَالَ[(٣)] أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يُجَوِّبُهَا[(٤)] فَيَلْبَسُهَا[(٥)]، وَيُبْتَلَى بِالْقَمْلِ[(٦)] حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَلَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ**»[(٧)].

---

(١) قال في لسان العرب: المحموم.

(٢) كساء له خمل أي أهداب.

(٣) كذا في (أ،ح،ط): قال.اهـ وأما في البقية: فقال.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،ج،و،ز،ك،ل)، وضبطها ناسخ (أ) بضم الياء وتشديد الواو.اهـ يعني مبالغة من الجوب وهو التجويب. جوب يجوب تجويبا مثل كسر يكسر تكسيرا.اهـ قال في القاموس: الجَوْبُ الخَرْقُ وَالقَطْعُ.اهـ والمراد: يقطع وسطها ويدخل رأسه فيه.اهـ قلت: كذا هو بجيم ثمّ واو فباء موحدة، وقد ورد كذلك في مسند أحمد وسنن ابن ماجه، قال المناوي في التيسير وفيض القدير: (يجوبها) بجيم وواو وموحدة، أي يَخرقها ويَقطعها، وكلُّ شَيْء قُطع وَسطُه فَهُوَ مَجُوْب.اهـ وعليه يجوز: (يَجُوبُها)، و(يُجَوِّبُها) بالتضعيف.اهـ وأما في (د،ح،ط): يُحَوِّيها.اهـ قال في النهاية: التَّحْوِيَة: أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنام البَعِير ثُمَّ يَرْكَبُه.اهـ

(٥) بفتح الباء الموحدة، قال في التيسير شرح الجامع الصغير: فيلبسها: أي يدخل عنقه فيها ويراها نعمة عظيمة.اهـ

(٦) وهذا يحصل لبعض الأولياء أتباع الأنبياء.اهـ

(٧) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات والطبري في تهذيب الآثار والحاكم والبيهقي في الآداب والضياء في الأمراض والكفارات من طرق عن هشام بن سعد به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الضياء: هذا على شرط مسلم.اهـ وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.اهـ

٢٣٠- بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

٥١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ(١) وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ(٢) عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ(٣) أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ(٤).

٢٣١- بَابُ عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ

٥١٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ صَبِيًّا لِابْنَةِ(٥)

---

(١) زيادة «رحمة الله عليه» من (أ). وأما في (و،ح،ط): رضي الله عنه.اهـ وكلاهما ليسا في صحيح المصنف.اهـ

(٢) بفتح الواو أي الماء الذي توضأ به. وفيه حجة لأهل السنة والجماعة على مشروعية التبرك بآثار الصالحين.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط): كيف أقضي. وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (ب،ل): أفتني أقض.اهـ وفي (ج،ز،ك): أقضي. وفي (و): أفتني في مالي، وكتب على الهامش: خـ أقضي.اهـ وسقطت (كيف) من شرح الحجوجي.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن المنكدر به نحوه.

(٥) قال في الفتح: هي زينب كما وقع في رواية أبي معاوية عن عاصم المذكور في مصنف ابن أبي شيبة.اهـ قلت: ذكر ابن أبي شيبة ذلك في باب من رخص في البكاء على الميت.اهـ

رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَقُلَ فَبَعَثَتْ أُمُّهُ لِلنَّبِيِّ[(١)] ﷺ، إِنَّ وَلَدِي فِي الْمَوْتِ فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «**اذْهَبْ فَقُلْ لَهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**»، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَمَا[(٢)] جَاءَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فيهِمْ[(٣)] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَيْهِ[(٤)]، وَلِصَدْرِهِ قَعْقَعَةٌ كَقَعْقَعَةِ الشَّنَّةِ[(٥)]، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَتَبْكِي وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَبْكِي رَحْمَةً لَهَا، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ**»[(٦)].

٢٣٢- بَابٌ[(٧)]

٥١٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ[(٨)]، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ[(٩)]، عَنْ

---

(١) كذا في (أ): للنبي، وفي بقية النسخ: إلى النبي.

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): إلا ما.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وأما في البقية: منهم.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وزاد المصنف في صحيحه: ومعاذ بن جبل.اهـ

(٤) قال في الفتح: بفتح المثلثة وسكون النون وضم المهملة بعدها واو خفيفة.اهـ قيد ناسخ (ج،د) على الهامش: فهما للرجل كالثديين للمرأة، نهاية.اهـ وفي (ج،و،ز): ثندوته.اهـ

(٥) قال في اللسان: الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالية.اهـ وقال في التاج: القَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ حَرَكَةِ شَيءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وقِيلَ هُوَ تَحْرِيكُ الشَّيءِ اليَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عاصم به نحوه.

(٧) سقط «باب» من (ح،ط). وفي شرح الحجوجي: (باب) الباب بغير ترجمة، كالفصل مما قبلها، هذه عادة البخاري في ذلك.اهـ

(٨) قال في المغني: بواو وقاف.اهـ

(٩) ضمرة: بفتح الضاد وسكون الميم وفتح الراء.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: مَرِضَتِ امْرَأَتِي، فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَتَقُولُ[١]: كَيْفَ أَهْلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرْضَى، فَتَدْعُو لِي بِطَعَامٍ، فَآكُلُ، ثُمَّ عُدْتُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ، فَجِئْتُهَا مَرَّةً فَقَالَتْ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: قَدْ تَمَاثَلُوا[٢]، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ الطَّعَامَ[٣] إِذْ[٤] كُنْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِكَ أَنَّهُمْ مَرْضَى، فَأَمَّا إِذَا[٥] تَمَاثَلُوا فَلَا نَدْعُو لَكَ بِشَيْءٍ[٦].

٢٣٣- بَابُ عِيَادَةِ الأَعْرَابِ

٥١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٧]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: قَالَ[٨] الأَعْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وفي البقية زيادة: لي.

(٢) قال في اللسان: وتَمَاثَل العَليلُ: قارَب البُرْءَ.اهـ

(٣) كذا في (أ) وجميع النسخ التي بحوزتنا: الطعام.

(٤) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وأما في البقية: إنْ.اهـ

(٥) كذا في (أ،د)، وأما في (و،ح،ط): إذ، وفي (ب): فأما تماثلوا. وفي (ج،ز،ك،ل): فأما إن تماثلوا.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق بقية عن ابن أبي عبلة به نحوه، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أبي نعيم.

(٧) أبهم في الصحيح وعين هنا فهو من فوائده.

(٨) كذا في (ب،ج،و،ز،ك): قال.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (أ) وبقية النسخ: فَقَالَ.اهـ

تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا(١) تُزِيرَهُ(٢) الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»(٣)(٤).

٢٣٤- بَابُ عِيَادَةِ الْمَرْضَى

٥١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟» قَالَ

---

(١) كلمة «كيما» ثابتة في النسخ الخطية للأدب المفرد، ولكنها لم ترد في صحيح المصنف بهذا السند بعينه، وإنما جاءت في صحيح المصنف من طريق خَالِدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ به. اهـ قال في إرشاد الساري: (كيما) بفتح الكاف وسكون التحتية بعدها ميم فألف، ولأبي ذر عن الكشميهني: (حتى). اهـ وسقطت (كيما) من شرح الحجوجي. اهـ

(٢) قال في الفتح: (تزيره) بضم أوله من أزاره إذا حمله على الزيارة بغير اختياره. اهـ قال في إرشاد الساري: أي تبعثه إلى المقبرة بالموت. اهـ قلت: وفي التلقيح لفهم قارئ الصحيح لبرهان الدين الحلبي: قوله: (كَيْمَا تُزِيرَهُ): هو بنصب (تُزِيرَه)، كذا في أصلنا. اهـ وفي الناظر الصحيح على الجامع الصحيح لأبي ذر سبط ابن العجمي: (كَيْمَا تُزِيرَهُ): بالنصبِ. اهـ ووجدت في هامش بعض مطبوعات الجامع المسند الصحيح: في (و) بالرفع: «تزيرُهُ»، وضبطت في نسخة البقاعي بالاثنين معًا. اهـ ولكن الذي في النسخة اليونينية بالنصب وجها واحدا، ونسخة البقاعي فرع لليونينية فلعل وجه الرفع ثبت لديه من نسخة أخرى. اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: أي إذا أبيت كان كما زعمت. اهـ قلت: وزاد الطبراني في الكبير في روايته: فما أمسى من الغد إلا ميتا. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك من طرق عن خالد الحذاء به نحوه.

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١]: أَنَا، قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ[٢] الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا،[٣] قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ[٤] مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ[٥] جَنَازَةً؟[٦]» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ مَرْوَانُ[٧]: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ[٨] هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ[٩] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[١٠].

٥١٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ

---

(١) زيادة «رضي الله عنه» من (أ،ح،ط).

(٢) الميم الثانية يتعين فيها الضم.اهـ

(٣) كذا في (أ): قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُم جَنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا.اهـ وأما في بقية النسخ: قَالَ: مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا.اهـ

(٤) كذا في (أ،ج،و،ز،ح،ط)، وأما في (د،ك،ل): من أطعم اليوم مِنْكُم مسكينا، وأما في (ب): من أطعم منكم مسكينا.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط). وأما في البقية زيادة: «اليوم».اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) ويصح بفتح الجيم وكسرها.

(٧) هو مروان بن معاوية، شيخ شيخ المصنف.اهـ

(٨) كذا في (أ) وبقية النسخ: اجْتَمَعَ.اهـ ووقع في (د): اجْتَمَعَتْ.

(٩) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ح،ط) سقطت كلمة: «في يوم».اهـ

(١٠) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمر المكي عن مروان به نحوه.

(١١) قال في هدي الساري: بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى مفتوحة.اهـ

النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تُزَفْزِفُ[١] فَقَالَ: «مَا لَكِ؟» قَالَتِ: الْحُمَّى أَخْزَاهَا اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ[٢]، لَا تَسُبِّيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا الْمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[٣].

٥١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبارك وتَعالى: يَا ابنَ ءادَمَ[٤] اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ[٥] اسْتَطْعَمْتَنِي وَلَمْ[٦] أُطْعِمْكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ[٧]: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ: تزفزف، إلا في (ح،ط): ترفرف. اهـ أي أُمُّ السَّائِبِ تُزَفْزِفُ مِنَ الحُمَّى، ومعناه كما قال في النهاية: ترتَعِد مِنَ البَرْد. ويُرْوى بالرَّاء. اهـ وفي صحيح مسلم: «تُزَفْزِفِينَ». اهـ قال النووي في شرح مسلم: بزاءين معجمتين وفاءين والتاء مضمومة قال القاضي تضم وتفتح هذا هو الصحيح المشهور في ضبط هذه اللفظة وادعى القاضي أنها رواية جميع رواة مسلم ووقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والفاء ورواه بعضهم في غير مسلم بالراء والقاف معناه تتحركين حركة شديدة أي تَرْعَدِينَ. اهـ

(٢) قال في الصحاح: مَهْ: معناه اكْفُفْ. اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن الصواف عن أبي الزبير به نحوه.

(٤) كذا في (د)، وهو موافق لما في مسند إسحاق بن راهويه، فالمصنف رواه من طريقه، وهو موافق لرواية مسلم من طريق حماد به، وأما في (ب،و): ابن ءادم، وسقطت في (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي. اهـ

(٥) وأما في (أ،د): كيف. اهـ والمثبت من بقية النسخ: وكيف، وهو موافق لمسند ابن راهويه: وكيف.

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): فلم. اهـ

(٧) كذا في (ب،د،و،ح،ط،ك،ل)، وأما في (أ،ج،ز) سقطت: قال. اهـ

عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا[(١)] ابْنَ ءادَمَ، [(٢)]اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: [إِنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ][(٣)]، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ ءادَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟»[(٤)(٥)].

٥١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى الأُسْوَارِيُّ[(٦)]، عَنْ أَبِي

---

(١) كذا في (أ،د)، وأما في بقية النسخ: ابن ءادم.اهـ

(٢) كذا في أغلب النسخ، والموافق لما في مسند ابن راهويه. وأما في (أ): مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، وكَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، ابْنَ ءادَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي.اهـ

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية التي بحوزتنا، والمثبت من مسند إسحاق بن راهويه، فالمصنف رواه عنه. وهي مثبتة في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٤) قلت: هذا حديث يتعين فيه التأويل كما قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا له قالوا ومعنى وجدتني عنده أي وجدت ثوابي وكرامتي ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث لو أطعمته لوجدت ذلك عندي لو أسقيته لوجدت ذلك عندي أي ثوابه والله أعلم.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق بهز عن حماد به نحوه.

(٦) وضبطه في (ح،ط) بضم الهمزة. قال النووي في شرح مسلم: هو بضم=

سَعِيدٍ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتْبَعُوا[٢] الْجَنَائِزَ، تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ»[٣].

٥١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

٢٣٥- بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ بِالشِّفَاءِ

٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ[٥] مِنْ بَنِي سَعْدٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

= الهمزة وحكي كسرها والذي ذكره السمعاني وصاحبا المشارق والمطالع هو الضم فقط.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا ومسلم ءاخر.اهـ

(١) يعني الخدري رضي الله عنه.

(٢) ضبطها في (أ) بفتح الباء.اهـ قال في السراج المنير شرح الجامع الصغير: بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف من طرق عن قتادة به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.اهـ

(٤) أخرجه أحمد وابن حبان والحارث كما في الإتحاف من طرق عن أبي عوانة به، قال البوصيري في الإتحاف بعد سرده لطريق الحارث: هذا إسناد رجاله ثقات، وقال الحجوجي: إسناد الحديث، قال بعضهم: حسن.اهـ قلت هو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق.اهـ وسيأتي برقمي (٩٢٥) و (٩٩١).

(٥) قوله ثلاثة من بني سعد: أي ابن أبي وقاص، وهم عامر بن سعد كما في رواية الشيخين وغيرهما، ومصعب بن سعد كما في رواية أخرى لمسلم، وعائشة=

رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدٌ(١)، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا»، ثَلَاثًا، فَقَالَ: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، تَرِثُنِي(٢) ابْنَتِيْ، أَفَأُوصِي(٣) بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: بِالثُّلُثَيْنِ(٤)؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالنِّصْفُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ(٥) بِخَيْرٍ»، أَوْ قَالَ: «بِعَيْشٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ(٦) النَّاسَ»، وَقَالَ بِيَدِهِ(٧).

٢٣٦- بَابُ فَضْلِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي

= بنت سعد كما في رواية المصنف في صحيحه وفي هذا الكتاب برقم (٤٩٩) وأبو داود والنسائي في الكبرى.اهـ انظر غرر الفوائد المجموعة للرشيد العطار.اهـ

(١) هو سَعْد بن خَوْلَة كما جاء التصريح في صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما.

(٢) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وأما في البقية: يَرِثُني.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب): فأوصي.اهـ

(٤) كذا في (أ): بالثلثين، وأما في بقية النسخ: فالثلثين.اهـ

(٥) أي ورثتك كما في رواية الشيخين.

(٦) قال في عمدة القاري: أي يمدون إلى الناس أكفهم للسؤال.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمر المكي عن عبد الوهاب به نحوه. وانظر الحديث رقم (٤٩٩).

أَسْمَاءَ قَالَ: مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرْفَةِ[١] الْجَنَّةِ، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَمَّنْ[٢] حَدَّثَهُ أَبُو أَسْمَاءَ؟ قَالَ: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

٥٢١م- حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبِ[٤] بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى - أَظُنُّهُ ابْنَ سَعِيدٍ[٥] - حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[٦].

---

(١) قال الحافظ في الفتح: وخرفة بضم المعجمة وسكون الراء بعدها فاء ثم هاء هي الثمرة إذا نضجت شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر. اهـ

(٢) هكذا رسمها في (د،و،ح،ط،ل)، وأما رسمها في (أ،ب،ج،ز،ك): «عن من». اهـ قلت: كلاهما صحيح، والأول أشهر. اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون ومروان بن معاوية كلاهما عن عاصم به نحوه.

(٤) قال المزي في تهذيبه: يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو عقيل الجمال الكوفي.... قال البخاري في كتاب «الأدب»: حدثنا ابن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو أسامة، عن المثنى، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان في عيادة المريض. وهو هذا إن شاء الله. اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ز،ح،ط): سعيد، وأما في (ج،و،ك،ل): سعد، وأما في (ب) ساقط من قوله: حدثنا أبو أسامة ..إلى قوله: أبو قلابة. اهـ قال المزي في تهذيبه: المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي، أبو غفار البصري. اهـ

(٦) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن أبي أسامة به نحوه. فائدة: قال الترمذي: وروى أبو غفار (يعني المثنى بن سعيد) وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه وسمعت محمدا (يعني الإمام البخاري) يقول: من روى هذا الحديث عن أبي الأشعث عن أبي أسماء فهو أصح، قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث فهو عندي عن أبي الأشعث عن أبي أسماء. اهـ

٢٣٧- بَابُ الْحَدِيثِ لِلْمَرِيضِ وَالْعَائِدِ

٥٢٢- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ(١)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا بَكْرِ ابْنَ حَزْمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ عَادُوا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيَّ، قَالُوا: يَا أَبَا حَفْصٍ، حَدِّثْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ(٢) الرَّحْمَةَ(٣)، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا**»(٤).

---

(١) كذا في (أ،ح،ط): قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وهو الصَّوَابُ. كما في تهذيب الكمال. وقد روى عنه المصنف في غير موضع من صحيحه. وأما في البقية: بِشْرُ بْنُ حَفْصٍ. وهو خطأ. اهـ وفي (د) كانت «قيس» وأبدلها الناسخ بـ «بشر». اهـ وقال الحجوجي: (حدثنا بشر بن حفص) لعله عمر بن حفص بن غياث، والنسخة فيها تصحيف. اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، ولفظ رواية الحاكم وابن حبان: لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ. اهـ وأما في البقية: في الرحمة. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ ولفظ رواية أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي: لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ. اهـ

(٣) قال في فيض القدير: شبّه الرحمة بالماء إما في الطهارة وإما في الشيوع والشمول ثم نسب إليها ما هو منسوب إلى المشبه به من الخوض. اهـ

(٤) لم أجد من أخرجه بهذا الطريق، وأما من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم عن جابر به فأخرجه أحمد وابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وابن حبان والحاكم والبيهقي في الآداب وفي الشعب وابن عبد البر في التمهيد، والحديث صححه ابن حبان وابن الملقن في البدر المنير والحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال ابن عبد البر: حديث مدني صحيح، وقال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورواته رواة الصحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال الزرقاني في شرح الموطأ: أخرجه قاسم بن أصبغ والإمام أحمد برجال الصحيح. اهـ

٢٣٨- بَابُ[(١)] مَنْ صَلَّى عِنْدَ الْمَرِيضِ

٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: عَادَ[(٢)] ابنُ عُمَرَ ابْنَ صَفْوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّا سَفْرٌ[(٣)(٤)].

٢٣٩- بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ[(٥)]: «**أَسْلِمْ**»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**»[(٦)].

---

(١) سقط الباب وعنوانه وحديثه من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،ح،ط،ك)، وهو الصواب. وأما في (ج،د،ز،ل): عَادَنِي عمر ابن صفوان.اهـ وفي (و): عادني محمد بن صفوان.اهـ

(٣) قال في النهاية: السَّفْرُ: جمعُ سَافِرٍ، كَصَاحِبٍ وصَحْب، والْمُسَافِرُونَ جمعُ مُسَافِرٍ، والسَّفْرُ والْمُسَافِرُونَ بِمَعْنًى.اهـ

(٤) لم أجد من أخرجه هكذا، ولكن أخرجه مالك عن ابن شهاب عن صفوان به، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وأخرجه كذلك في المصنف من طريق ءاخر عن معمر عن ابن شهاب وأبهم صفوان في روايته.

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط) وهو الموافق لصحيح المصنف. وأما في البقية: فَقَالَ أسلم.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٢٤٠- بَابُ مَا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ؟

٥٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ[(١)] أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتِ[(٢)]، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ[(٣)]: وَكَانَ[(٤)] أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[(٥)]

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[(٦)] فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ[(٧)] وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[(٨)]

---

(١) قال الزرقاني في شرح الموطأ: بضم الواو وكسر العين أي حم.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): يا أبت، وهذا الموافق لصحيح المصنف بنفس السند. وأما في البقية: يَا أَبَتَاهُ.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وهذا الموافق لصحيح المصنف، وأما في البقية: قال.اهـ

(٤) كذا في (ب،ج،و،ز،ك،ل) وهو الموافق لصحيح المصنف. وأما في (أ،د،ح،ط): فكان.اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.اهـ

(٥) قال في الفتح: قوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى أن الموت أقرب إلى الشخص من شراك نعله لرجله.اهـ

(٦) قال في الفتح: أي صوته.اهـ

(٧) كذا في (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لصحيح المصنف، إلا في (د): بوادي، وفي (ب): لواد.اهـ قال في إرشاد الساري: (بواد) يعني وادي مكة.اهـ

(٨) قال في إرشاد الساري: (إذخر) النبت المعروف الطيب العرف.اهـ قال في الفتح: (وجليل) بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها.اهـ وقيد ناسخ (ج) على الهامش: الجَلِيل: الثُّمام، نهاية.اهـ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[١] وَهَلْ يَبْدُوَنْ[٢] لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ[٣]

قَالَتْ[٤] عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ**»[٥][٦].

٥٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلًّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: قَالَ[٧] طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ

---

(١) قال في الفتح: (مجنة) وهو بفتح الميم وتكسر أيضا.اهـ وقال في إرشاد الساري: (مجنة) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون المشددة موضع على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران. وقال في موضع ءاخر: بكسر الميم وفتح الجيم موضع كان به سوق للجاهلية.اهـ وقيد ناسخ (ج) على الهامش: مَجَنَّة: مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى أَمْيَالٍ، نهاية.اهـ قال في النهاية: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر.اهـ وكذا في تاج العروس.اهـ

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): تبدون.اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف بالسند نفسه، وأما المثبت فيوافق ما في صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: (شامة وطفيل) عينان أو جبلان بقرب مكة.اهـ وقيد ناسخ (ج) على الهامش: شامة وطفيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان، نهاية.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف بنفس السند: قال قالت عائشة.اهـ

(٥) الْجُحْفَة: ميقات أهل الشام ومصر كما وقع في حديث عائشة عند النسائي مرفوعًا.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن هشام به نحوه، وقد خلت رواية مسلم من أبيات الشعر.

(٧) كذا في (أ،ح،ط): قال قال طهور، وفي صحيح المصنف: قال قلتَ طهور. وأما في البقية: قال ذاك طهور.اهـ وفي شرح الحجوجي: دخل على مريض يعوده قال لا بأس إن شاء الله قال ذاك طهور.اهـ

الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا»(١).

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: خَارَ اللهُ لَكَ(٢)، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ(٣).

٢٤١- بَابُ مَا يُجِيبُ الْمَرِيضُ(٤)؟

٥٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: صَالِحٌ، قَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ(٥)، يَعْنِي: الْحَجَّاجَ(٦)(٧).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك من طرق عن خالد به، وقد تقدم في الحديث رقم (٥١٤) عن شيخ ءاخر.

(٢) قال في النهاية: وخَارَ اللهُ لَكَ: أيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَك.اهـ وقال الحجوجي: (خار الله لك) ما هو الأوفق لك في الخير، الشفاء أو الموت.اهـ

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به، ووقع في طريقه مغايرة في أحد الرواة.

(٤) وأما في الفتح فقال: ترجم المصنف في الأدب المفرد مَا يُجِيب بِهِ الْمَرِيض.اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: هو يوم العيد.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: نسب الفعل إليه لأنه أمر رجلًا معه حربة يقال: إنها كانت مسمومة، فلصق ذلك الرجل به، فأمرّ الحربة على قدمه، فمرض منها أيامًا ثم مات، وذلك في سنة أربع وسبعين، وكان سبب ذلك أن عبد الملك كتب إلى الحجاج: أن لا تخالف ابن عمر، فشقّ عليه ذلك، وأمر ذلك الرجل بما ذكر، حكاه الزبيري في الأنساب.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٢٤٢- بَابُ عِيَادَةِ الْفَاسِقِ

٥٢٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تَعُودُوا شُرَّابَ الْخَمْرِ إِذَا مَرِضُوا[(١)].

٢٤٣- بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجُلَ الْمَرِيضَ

٥٣٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ[(٢)]، عَلَى رِحَالَةٍ[(٣)]

---

(١) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد أخرجه المصنف في صحيحه معلقا بصيغة الجزم بلفظ: لا تسلموا على شربة الخمر. اهـ قال في الفتح: وهذا الأثر وصله البخاري في الأدب المفرد من طريق حبان بن أبي جبلة بفتح الجيم والموحدة عن عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: لا تسلموا على شراب الخمر، وبه إليه قال: لا تعودوا شراب الخمر إذا مرضوا. اهـ وانظر الحديث برقم: (١٠١٧).

(٢) لأبي الدرداء زوجتان كل منهما أم الدرداء فالكبرى اسمها خيرة بالخاء المعجمة المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة صحابية والصغرى اسمها هجيمة بالجيم والتصغير وهي تابعية والظاهر أن المراد هنا هي الصغرى لأن الأثر المذكور أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق أم الدرداء الكبرى فإنها ماتت في خلافة عثمان قبل موت أبي الدرداء. اهـ انظر فتح الباري وإرشاد الساري. قلت: هي أم الدرداء الصغرى لا غير كما ذكر المزي في تهذيبه رواية الحارث عنها في كتابنا هذا. اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط،ك،ل)، وضبطت بكسر الراء وفتح الحاء المهملة المخففة في (د،ط)، وفي (أ،ب): بكسر الراء. اهـ وأما في (ج،ز): رحاله. اهـ وهذا الموضع ساقط من (ي). اهـ وفي فتح الباري بعد عزوه للأدب المفرد:=

أَعْوَادٍ[(١)] لَيْسَ عَلَيْهَا[(٢)] غِشَاءٌ، عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الأَنْصَارِ[(٣)].

٢٤٤- بَابُ مَنْ كَرِهَ لِلْعَائِدِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفُضُولِ فِي[(٤)] الْبَيْتِ

٥٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ

= قال: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَلَى رِحَالَةِ أَعْوَادٍ لَيْسَ لَهَا غِشَاءٌ تَعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَسْجِدِ.اهـ وكذا في تغليق التعليق على صحيح البخاري للحافظ عازيا للأدب المفرد: قَالَ رَأَيْت أم الدَّرْدَاء على رحالة أَعْوَاد لَيْسَ عَلَيْهَا غشاء عَائِدَة لرجل من الْأَنْصَار من أهل الْمَسْجِد.اهـ وكذا في تهذيب الكمال عازيا للأدب المفرد: أنه رءاها على رحالة أعواد ليس عليها غشاء عائدة لرجل من أهل المسجد من الأنصار.اهـ وأما في إرشاد الساري وعمدة القاري عن الأدب المفرد: قَالَ: رَأَيْت أم الدَّرْدَاء على رَاحِلَة أَعْوَاد لَيْسَ لَهَا غشاء تعود رجلا من الْأَنْصَار فِي الْمَسْجِد.اهـ قال في القاموس: والرِّحالَةُ، ككِتابةٍ: السَّرْجُ، أو من جُلودٍ لا خَشَبَ فيه، يُتَّخَذُ للرَّكْضِ الشديدِ.اهـ وفي التاج: وَقَالَ ابنُ سِيدَه: الرِّحالَةُ كالرَّحْلِ، مِن مَراكِبِ النِّساءِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: الرَّحْلُ والرِّحالَةُ مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. وقِيلَ: الرِّحالَةُ أَكْبَرُ مِن السَّرْجِ.اهـ وقال: والرِّحالة: سَرْجٌ يُعمَل من جُلود.اهـ وكذا في لسان العرب.اهـ وقال في المصباح: وَالرِّحَالَةُ الرَّحْلُ وَالسَّرْجُ أَيْضًا.اهـ

(١) وفي (ج،ز): أعود.اهـ والمثبت من بقية النسخ، وأما في كثير من مطبوعات الأدب المفرد: رحالها أعواد.اهـ وفي بعضها: رحالها أعود.اهـ وفي شرح الحجوجي: (على رحالها) على راحلتها التي تركب عليها (أعواد ليس عليها غشاء) لزهدها (عائدة الرجل من..).اهـ

(٢) أي أن أخشاب سرجها ليست مغطاة.اهـ وأما في (ب،ل) سقط «عليها».اهـ وفي (ز) سقطت: ليس.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه تعليقا وفي تاريخه موصولا بإسناده هنا، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: من.اهـ

الأَجْلَحِ(١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: لَوِ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ(٢) كَانَ خَيْرًا لَكَ(٣).

٢٤٥- بَابُ الْعِيَادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ(٤) بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: رَمِدَتْ عَيْنِي(٦)، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا(٧) بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟**» قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بِهَا، ثُمَّ صَبَرْتَ**

---

(١) بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها لام مفتوحة وبالحاء المهملة.

(٢) وأما في (أ) رسمها: عينيك.اهـ ولو كانت بالتثنية فصوابها: (عيناك).اهـ ولفظه عند هناد: «لَأَنْ تُفْقَأَ عَيْنَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَرَاكَ تَصْنَعُ».اهـ والمثبت من بقية النسخ: عينك.اهـ وهي كذلك بالإفراد في رواية ابن الجوزي في ذم الهوى من طريق المصنف في الأدب.اهـ

(٣) أخرجه هناد في الزهد عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر كلاهما عن الأجلح به نحوه.

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في كتب الرجال. وأما في البقية: مسلم، وهو خطأ.

(٥) كذا في (أ)، وأما في جميع النسخ زيادة: « بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ».

(٦) وفي بعض روايات الحديث: (يشكو عينيه) و(يشتكي عينيه).اهـ ورسمها في (أ) بالتثنية مشددة.اهـ قلت: ولو كانت بالتثنية فصوابها: عيناي.اهـ

(٧) كذا في (أ) مضبوطة: لِمَا.اهـ وهذا ما يستعمله العرب لإرادة الأمر الشديد إذا نزل بالإنسان، وقال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في شرح الحديث: قال لو كانت=

وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ»[(١)].

٥٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَ[(٣)] إِلَى رَسُولِ اللهِ[(٤)] ﷺ، فَأَمَّا إِذْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِهِمَا بِظَبْيٍ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةَ[(٥)(٦)].

= عيناك لما بهما أي أصيبتا بسوء كفقد إبصارهما. اهـ وفي حاشية السندي على النسائي في شرح حديث ءاخر: قيل لعبد الله بن عمر: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ لِمَا بِهَا، فَانْظُرْ أَنْ تُدْرِكَهَا. قال السندي: لَمَا بها بِفَتْح اللَّام أي لِلَّذي بها من الْمَرَض الشَّدِيد أو بِكَسْر اللَّام أي هِيَ فِي الشدَّة والتعب لِمَا بهَا من الْمَرَض. اهـ وأما في (د) مضبوطة: «لَمَّا»، على أنه مصدر، وهذا ما في بعض نسخ مسند أحمد بضبط القلم: يَا زَيْدُ لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لَمًّا بِهِ، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ. اهـ وفي رواية: لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لَمًّا بِهِمَا. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: بفتح اللام وتشديد الميم، مصدر بمعنى المفعول، من لَمَّ به: إذا نزل به، ففي القاموس: أَلَمَّ به أي نزل كَلَمَّ أي لو كان ملموما به أي نزل به العمى. اهـ قلت: واللغة لا تمنع الأمرين. اهـ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وأبو نعيم في المعرفة وفي الطب النبوي والضياء في الأمراض والكفارات والبيهقي في الشعب من طرق عن يونس به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) كذا في (أ،ط)، وكما في مصادر التخريج. وأما في البقية: من أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. اهـ

(٣) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د) زيادة: بهما. وكذا في مصادر التخريج. اهـ

(٤) كذا في (أ)، وهو موافق لمصادر التخريج. وأما في بقية النسخ: النَّبِيِّ. اهـ

(٥) قال في فتح الباري: بفتح المثناة وتخفيف الموحدة وبعد الألف لام ثم هاء تأنيث قرية بين الطائف واليمن بينهما ستة أيام. اهـ وقال في معجم البلدان: تَبالة بالفتح موضع ببلاد اليمن. اهـ

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي الدنيا في المتمنين من طرق عن حماد به نحوه.

٥٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، وَابْنُ يُوسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ»، يُرِيدُ عَيْنَيْهِ[1]، «ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ الْجَنَّةَ»[2].

٥٣٥- حَدَّثَنَا خَطَّابٌ[3]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[4]، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، [ح][5] وَإِسْحَاقُ ابْنُ يَزِيدَ[6]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ ءادَمَ، إِذَا أَخَذْتُ[7] كَرِيمَتَيْكَ[8]، فَصَبَرْتَ[9] عِنْدَ الصَّدْمَةِ[10] وَاحْتَسَبْتَ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»[11].

---

(١) قال في إرشاد الساري: قال أنس (يريد) بقوله حبيبتيه (عينيه).اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف بسنده ومتنه. اهـ قلت: لم يذكر في الفتح رواية المصنف هنا عن ابن يوسف.اهـ

(٣) هو ابن عثمان الحمصي.

(٤) هو ابن عياش الحمصي.

(٥) هذه [ح] زيادة توضح المعنى، فهنا تحويل للسند إذ يرويه المصنف من طريق ءاخر عن شيخه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي، ونسبه هنا لجده.اهـ

(٦) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ك) زيادة: قال.اهـ قلت: والفائدة في الطريق الثاني، لفظ التحديث عن ثابت بدل العنعنة في الأول، والله أعلم.اهـ وفي سائر النسخ: قَالَا.اهـ

(٧) قال السندي في حاشيته على المسند: (أخذت) على صيغة المتكلم.اهـ

(٨) قال السندي: أي عينيك.اهـ

(٩) قال السندي: على صيغة الخطاب.اهـ

(١٠) قال السندي: بفتح فسكون أي أول ما جاءت المصيبة.اهـ

(١١) أخرجه أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق=

٢٤٦- بَابُ أَيْنَ يَقْعُدُ الْعَائِدُ؟

٥٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: «**أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ**»، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ(١) عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ(٢).

٥٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى(٣)، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ(٤) إِلَى قَتَادَةَ نَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَسَاءَلَهُ(٥) ثُمَّ دَعَا لَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ.

= عن إسماعيل به، قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. اهـ

(١) أي لم يحضر أجله كما جاء مصرحا به في رواية الترمذي.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة وأبو يعلى في مسنده والضياء في المختارة والحاكم وابن حبان من طرق عن المنهال به، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكره حديث أبي يعلى: هذا إسناد رجاله ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه.

(٣) هو ابن إسماعيل.

(٤) يعني البصري.

(٥) كذا في (أ،و،ح،ط)، وفي تهذيب الكمال في ترجمة الربيع بن عَبد الله بن خطاف الأحدب، أن البخاري روى له في «الأدب» بلفظ: يسائله. اهـ وأما في البقية: فَسَأَلَهُ. اهـ وسقطت هذه الكلمة من شرح الحجوجي. اهـ

٢٤٧- بَابُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

٥٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَكُونُ(١) فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ(٢)، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ(٣).

٥٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: يَخْصِفُ نَعْلَهُ(٤)، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ(٥).

٥٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَتْ(٦) عَائِشَةُ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ(٧).

---

(١) ولفظ المصنف في صحيحه عن حفص بن عمر به: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ.اهـ
(٢) قال في التعليق الوافي الكافل: بفتح الميم وكسرها الخدمة.اهـ وقال في الفتح: والمراد بالأهل نفسه أو ما هو أعم من ذلك.اهـ
(٣) أخرجه المصنف في صحيحه عن حفص بن عمر بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك من طريق ءادم عن شعبة به.
(٤) قال في لسان العرب: أي كَانَ يَخْرُزُها.اهـ
(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن حبان وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن مهدي به نحوه.
(٦) كذا في (أ،ج،ح،ط): سُئلت.اهـ وأما في (ب،د،و،ز،ك،ل): سألت.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ
(٧) أخرجه أحمد والبغوي في الأنوار وأبو الشيخ في أخلاق النبي من طرق عن سفيان به نحوه.

٥٤١- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ(١)، وَيَحْلُبُ(٢) شَاتَهُ(٣).

٢٤٨- بَابُ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ

٥٤٢- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْكَرِبَ(٤) وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ**»(٥).

---

(١) قال في التعليق الوافي الكافل: أي يلتقط منه ما ينبغي تنقية الثوب منه.اهـ

(٢) ضبطها في (أ) بضم اللام.اهـ قال في مختار الصحاح: (حَلَبَ) يَحْلُبُ بِالضَّمِّ.اهـ وقال في التاج: حَلَبَ (يَحْلُبُ) بِالضَّمِّ (ويَحْلِبُ) بالكَسْر.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل وأبو يعلى في مسنده وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن معاوية به.

(٤) هكذا رسمها في النسخة اليونينية لصحيح المصنف مع علامة التصحيح عليها، وهي كذلك في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، وأما في نسخنا الخطية: معدي كرب، إلا في (د) كانت (معديكرب) فغيرها الناسخ إلى (معدي كرب)، قلت: والكل صحيح، قال في شرح القاموس: (ومَعْدِيكَرِبُ): اسْمانِ، و(فِيهِ لُغَاتٌ) ثلاثةٌ: (رَفْعُ الباءِ مَمْنُوعًا) من الصّرْف، (والإِضافَةُ مَصْرُوفًا) فَتَقول مَعْدِي كَرِبٍ، (و) الإِضافَةُ (مَمْنُوعًا) من الصَّرْف بجعله مؤنَّثًا معرِفَةً. والياءُ من (مَعْدِي) ساكِنَةٌ على كلِّ حالٍ.اهـ وكذا في لسان العرب.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن يحيى بن سعيد به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال المناوي في الفيض: رمز المصنف=

٥٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ[(١)]، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ[(٢)]: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ**»، مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ، قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ[(٣)(٤)].

٥٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا تَحَابَّ[(٥)] الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا**

= (يعني السيوطي) لحسنه وهو أعلى من ذلك إذ لا ريب في صحته.اهـ قلت: والحديث صححه ابن حبان والحاكم وصاحب صحاح الأحاديث.اهـ

(١) من هرطقات الألباني جزمه بالتصحيف في نسخة الأدب هنا، فقد زعم باطلا أن رباحا هو أبو عبيدة، وأن (عن) بينهما زائدة وهذا كلام مردود يدل على تمحدثه وهذيانه، فالحديث قد ذكره المصنف في تاريخه معلقا بالعنعنة نفسها، وقال ابن حبان في ثقاته: رباح شيخ يروي عن أبي عبيد عن مجاهد، روى عنه الثوري.اهـ قال الحجوجي: (عن رباح) ابن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام. .(عن أبي عبيد) سليم المكي، من السادسة.اهـ

(٢) كذا في النسخ كلها، حكاية عن مجاهد، وكذا في المقاصد للسخاوي، وجاء عند العجلوني في الكشف: (قلت).اهـ

(٣) من العور، يحتمل هنا المعنى الحسي وهو ذهاب حس إحدى العينين، أو يقال وصفها بالعور بمعنى رداءة الأخلاق، والله أعلم.

(٤) لم أجد من أخرجه هكذا. قال الحجوجي: رمز السيوطي لحسنه، قال المناوي في التيسير: وهو أعلى من ذلك، فحقه الرمز لصحته.اهـ

(٥) كذا في الأصول الخطية التي بحوزتنا: تحاب.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ إلا في (ج،و،ز): تحابا.اهـ قلت: جمهور العرب على (تحاب) وفي لغة بعضهم: (تحابا) وهي المسماة لغة أكلوني البراغيث.اهـ

أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»[(١)][(٢)].

٢٤٩- بَابُ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا فَلَا يُمَارِهِ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ

٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ[(٣)] حَدَّثَهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ أَخًا[(٤)] فَلَا تُمَارِهِ[(٥)]، وَلَا تُشَارِّهِ[(٦)]، وَلَا تَسْأَلْ

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ، وفي شرح الحجوجي.اهـ إلا في (ح،ط): بصاحبه.اهـ

(٢) أخرجه الطيالسي وابن الجعد في مسنديهما عن مبارك به نحوه، وأخرجه ابن حبان وأبو يعلى في مسنده والبغوي في شرح السنة وأبو نعيم في أخبار أصبهان والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن مبارك به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.اهـ وقال البوصيري في الإتحاف بعد حديث أبي يعلى: هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح، رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد.اهـ قال الحجوجي: أخرجه ابن حبان والحاكم، وإسناده صحيح.اهـ

(٣) حدير بن كريب.

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): رجلا.اهـ

(٥) ضبطت بتخفيف الراء، قال في اللسان: المِراءُ: الْجِدَالُ، والتَّماري والمُمَارَاة: الْمُجَادَلَةُ.اهـ وأما بتشديد الراء، فمن باب المفاعلة، قال في القاموس: ويُمارُّهُ: يَتَلَوَّى عليه ويُدِيرُهُ لِيَصْرَعَهُ.اهـ

(٦) كذا ضبطت في (د،ح،ط) بتشديد الراء.اهـ وفي (د) مع كسر الراء.اهـ قلت: هي بتشديد الراء، والراء هنا مكسورة عند قوم، أو مفتوحة لأن الصيغة صيغة نهي، وتروى براء مكسورة غير مشددة.اهـ قال الخطابي في غريب الحديث: وقوله: «لا تُشارِه» أي لا تلاجّه يقال: قد اسْتشْرى الرجلُ إذا لجَّ في الأمر فإن شددته كان وزنه مُفاعلةً من الشّرّ.اهـ وفي التاج: والمُشَارَّةُ: المُخاصَمَةُ، وفي=

عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِقَ[١] لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ[٢].

٥٤٦- حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَخًا لِلَّهِ فِي اللهِ تَعَالى، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَا جَمِيعًا الْجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً بِحُبِّهِ[٣] عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ»[٤].

٢٥٠- بَابُ الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ

٥٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

= الحديث: لا تُشَارّ أخاكَ، هو تَفَاعُل من الشَّرِّ، أي لا تَفْعَلْ به شَرًّا فتُحْوِجَه إلى أنْ يَفْعَل بكَ مثلَه، ويروى بالتخفيف.اهـ وفي (أ،و) رسمها بالسين المهملة: ولا تساره.اهـ ولم أجد لها وجها هنا في هذا السياق، إلا أن يكون الناسخ كتبها بلا نقط.اهـ وفي شرح الحجوجي: (ولا تشاره) روي مثقلا ومخففا، فالمثقل مفاعلة من الشر، أي لا تفعل به شرا يحوجه أن يفعل بك مثله، والمخفف من المشارة الملاجحة (ولا تسأل عنه) أحدا، أي لا تبحث عن عَوراته (فعسى أن توافق له) تصادف له.اهـ

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: تُوَافِيَ.اهـ

(٢) أخرجه أبو داود في الزهد والخرائطي في اعتلال القلوب والشجري في الأمالي الخميسية من طرق عن معاوية به نحوه.

(٣) كذا في (أ): بحبه.اهـ وكذا في كنز العمال نقلا عن الأدب المفرد، وأما في بقية النسخ: لِحُبِّهِ.اهـ

(٤) أخرجه ابن وهب في الجامع والبزار في مسنده وعبد بن حميد والشجري في الأمالي الخميسية من طرق عن عبد الرحمٰن به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن.

عِيَاضِ[١] بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصِفِّينَ يَقُولُ: إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي الْكَبِدِ، وَالرَّأْفَةَ فِي الطِّحَالِ، وَالنَّفَسَ فِي الرِّئَةِ[٢].

٢٥١- بَابُ الْكِبْرِ[٣]

٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ[٤] بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ[٥]، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ أَوْ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابنِ رَاعٍ[٦]، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَقَالَ: «**أَلَا أَرَى عَلَيْكَ**

---

(١) روى له البخاري في كتابنا هذا الحديث الواحد.

(٢) أخرجه بإسناد المصنف هنا يعقوب في المعرفة، ومن طريقه البيهقي في الشعب، قال الزرقاني في شرح المواهب: رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي بسند جيد.

(٣) وفي (د): باب في الكبر.

(٤) بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وءاخره باء.

(٥) قيد ناسخ (د) على الهامش: الطَّيْلَسان الأَخْضَر. صحاح.اهـ قلت: قال السندي في حاشيته على المسند: بالإضافة، والسيجان بكسر السين جمع ساج كالتيجان جمع تاج، والساج الطيلسان الأخضر.اهـ قال في النهاية: السِّيجَانُ جَمْعُ سَاجٍ وَهُوَ الطَّيْلَسان الأَخْضَرُ. وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ المقوَّر يُنسج كَذَلِكَ.اهـ

(٦) كذا في (د،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في (أ): راع من راع، وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): ويرفع كل رَاعٍ فأخذ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصِرٌ[(١)] عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، ءامُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: ءامُرُكَ بِلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ[(٢)]، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ[(٣)] رَجَحَتْ[(٤)] بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً[(٥)] لَقَصَمَتْهُنَّ[(٦)] لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ»، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا[(٧)] حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط) قاصر.اهـ وهو كذلك في عدد من مصادر التخريج.اهـ وأما في البقية: قَاصٌّ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ وهي كذلك في عدد من مصادر التخريج.اهـ

(٢) قال في الفتح الرباني: أي بقول لا إله إلا الله مع اعتقاد معناها وهو أنه عز وجل واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، لاشريك له في ملكه ولا رب سواه.اهـ

(٣) قال في الفتح الرباني: بكسر الكاف لاستدارتها، وكل شيء مستدير كفة بالكسر، كما أن كل شيء مستطيل كفة بالضم.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط،ك): رجحت بهن.اهـ وأما في (ب،ج،دو،ز،ل): لرجحت بهن.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على المسند: أي غير معلوم المدخل والطرف.اهـ

(٦) كذا في (ج،د،ز)، وكما في رواية أبي يعلى والبزار، قال السندي في حاشية المسند: قَصَمَتْهُنَّ: بقاف وصاد مهملة وميم أي قطعتهن وكسرتهن.اهـ وأما في (ب،ح،ط،ك،ل): لفصمتهن، وفي (و): لقصمتهم، وفي (أ) رسمها من غير نقط.اهـ قال في النهاية: القَصْم: كَسْر الشَّيْءِ وإبانَته، وَبِالْفَاءِ: كَسْره مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ.اهـ

(٧) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): لأحد منا.اهـ وفي (ك): لأحد.اهـ

حَسَنَتَانِ، لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الْحَقِّ**(١)، **وَغَمْصُ**(٢) **النَّاسِ**»(٣).

(. . .)- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الْكِبْرِ. . .؟ نَحْوَهُ(٤).

٥٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو عُمَرَ(٥) الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ

---

(١) قال السندي: قيل هو أن يرى الحق سفها باطلا فلا يقبله ويتعظم عنه.اهـ

(٢) كذا في (أ) وجميع النسخ إلا في (د) غمط، وقيد ناسخ (د) فوق كلمة سفه الحق: بأن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس، صحاح.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «غمص الناس»، أي: احتقارهم وألا يراهم شيئًا.اهـ وقال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين: قَالَ أَبُو عبيد: وغمط النَّاس: الاحتقار لَهُم والإزراء بهم، وَمثله غمص النَّاس بالصَّاد.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن أبي الدنيا في التواضع وابن عساكر في تاريخ دمشق وأبو يعلى كما في الإتحاف من طرق عن الصقعب به مختصرا ومطولا، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير في البداية والنهاية بعد ذكره رواية مسند أحمد: إسناد صحيح ولم يخرجوه، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه، ورجال أحمد ثقات.اهـ

(٤) أخرجه معمر في جامعه عن زيد به.

(٥) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ح،ط)، وكما في تهذيب الكمال والتقريب وغيرهما من كتب الرجال، وأما في (أ،ك،ل): أبو عمرو.اهـ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ(١) فِي نَفْسِهِ، أَوِ(٢) اخْتَالَ(٣) فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»(٤)(٥).

٥٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ(٦) الشَّاةَ فَحَلَبَهَا»(٧).

٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ بَيَّاعُ الأَكْسِيَةِ(٨)، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيهِ السَّلَامُ اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَقُلْتُ

---

(١) قال في فيض القدير: أي تكبر وتجوه.اهـ

(٢) جاء من طريق مسدد عند الخرائطي والمزي بلفظ (واختال).اهـ وفي شرح الحجوجي: (واختال).اهـ

(٣) قال في فيض القدير: أي تكبر وتبختر وأعجب في نفسه فيها.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: وفيه أن ذلك كبيرة.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم من طرق عن يونس به، والحديث صححه الحاكم على شرط الصحيحين وقال الذهبي: على شرط مسلم، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وقال المنذري في ترغيبه: رجاله محتج بهم في الصحيح، وقال الحافظ في بلوغ المرام: أخرجه الحاكم ورجاله ثقات.

(٦) قال في النهاية: أي يضع رجل الشاة بين ساقه وفخذه ثم يحلبها.اهـ

(٧) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق الحسن بن علي بن زياد عن عبد العزيز ابن عبد الله به نحوه، رمز السيوطي في الجامع لحسنه وانتصر له الغماري في المداوي.

(٨) قال المزي في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا موقوفا عن جدته.اهـ

لَهُ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَحْمِلُ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمِلَ(١).

٥٥٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي(٢) هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(٣): الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي(٤)، فَمَنْ نَازَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ**»(٥).

٥٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ:

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد وفي فضائل الصحابة وابن أبي الدنيا في التواضع من طرق عن علي به نحوه.

(٢) سقط (وأبي هريرة) من شرح الحجوجي.اهـ

(٣) كذا في (د): قال الله عز وجل، وأما في(ب،ح،ط،ك،ل): يقول الله عز وجل، وفي (أ،ج،و،ز) سقطت: قال الله عز وجل.اهـ وفي شرح الحجوجي: عن النبي ﷺ قال: العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن نازعه بشيء منهما عذبه.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل)، وأما في (ج،و،ز): الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ.اهـ وقيد ناسخ (ج،ز): على الهامش: ن خ إزاري، ردائي.اهـ وكتب ناسخ (و) فوق الكلمتين: إزاري ردائي.اهـ قال في النهاية: وفي الحديث «قال الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي» ضرب الإزار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان؛ ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد.اهـ

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط وتمام الرازي في فوائده والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الشعب من طرق عن عمر به، والحديث مخرج مرفوعا في صحيح مسلم بلفظ: العز إزاره والكبرياء رداؤه.اهـ

حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ[(١)] يَزِيدُ[(٢)] بْنُ أَيْهَمَ[(٣)]، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيَ[(٤)] وَفُخُوخًا[(٥)]، وَإِنَّ مَصَالِيَ الشَّيْطَانِ وَفُخُوخَهُ: الْبَطَرُ[(٦)] بِأَنْعُمِ اللهِ، وَالْفَخْرُ بِعَطَاءِ اللهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ[(٧)].

٥٥٤- **حَدَّثَنَا** عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ**

---

(١) بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٣) بتحتانية وزان أحمر.

(٤) وأما في (أ،ج،و،ز،ح،ط): مصاليا، كما جاء منونا في رواية عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في الشعب.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ والمثبت من (ب،د،ك،ل): مصاليَ.اهـ قلت: (مصالي) في مثل هذا بفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف، ولكن ينصون على أنه يجوز صرفه (أي تنوينه) للتناسب (أي لمصاحبته كلمة منونة) أعني كلمة (فخوخا) بعده، وقد قرأ نافع: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلًا ٤﴾ [الإنسان] فنوَّن (سَلَاسِلًا) مع أنه ممنوع من الصرف لمصاحبته لـ (﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلًا ٤﴾)، فإن ثبتت الرواية بذلك يُخرج على هذا والله أعلم.اهـ قال في النهاية: وَفِيهِ «إِنَّ للشَّيطان مَصَالِيَ وفُخُوخا» المَصَالِي: شَبِيهةٌ بالشَّرَك، واحِدتُها مِصْلَاة، أَرَادَ مَا يسْتَفزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَة الدُّنيا وشهواتِها.اهـ والمناوي لما ذكر الحديث في التيسير وفيض القدير لم يعلق بشيء نحويّ، يعني بقي على الأصل وهو ترك الصرف.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: جمع فخ، ءالة يصاد بها.اهـ

(٦) قال في اللسان: البَطَر: الطُّغْيَانُ عِنْدَ النِّعْمَةِ.اهـ

(٧) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق وفي شكر الله على نعمه وابن عساكر في تاريخ دمشق وابن بشران في أماليه وابن أبي الدنيا في إصلاح المال من طرق عن إسماعيل به نحوه.

وَالنَّارُ، وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ[١] النَّارُ: يَلِجُنِي الْجَبَّارُونَ، وَيَلِجُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَلِجُنِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلِجُنِي الْفُقَرَاءُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا»[٢].

٥٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيلِ[٣]، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ[٥] عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَحَزِّقِينَ[٦]، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ[٧]، وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ

---

(١) كذا في (أ،د): فقالت، وأما في باقي النسخ: قالت.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق صالح بن كيسان، ومسلم من طريق أبي الزناد كلاهما عن الأعرج به نحوه.

(٣) كذا في (أ،ح،ط) الفضيل، وهو الصواب، وأما في بقية النسخ: الفضل.اهـ

(٤) بضم الجيم وفتح الميم مصغرا.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،و،ح،ط) وهو الصواب كما في الفتح ومصادر التخريج وأما في بقية النسخ: عن عبد الرحمٰن.اهـ

(٦) قيد ناسخ (د) على الهامش: بالحاء المهملة والزاي والقاف، قال في المجمع: أي متقبضين ومجتمعين، وقيل للجماعة: حزقة، لانضمام بعضهم إلى بعض. وفي القاموس الحَزَقُ، محرَّكةً، الدَّهشُ من خَوْفٍ أو حَياء أو: أَنْ يُبْهَتَ فاتِحًا عَينَيْهِ يَنْظُر.اهـ

(٧) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الناسِكُ المُرائِي، قاموس.اهـ قال الزبيدي في التاج: «المتماوت»: من صفة «الناسك المرائي» الذي يظهر أنه كالميت في عباداته رياء وسمعة قالوا: هو الذي يخفى صوته ويقل حركاته كأنه ممن يتزيا بزي العباد فكأنه يتكلف في اتصافه بما يقرب من صفات الأموات ليتوهم ضعفه من كثرة العبادة .... وفي اللسان: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون. وفي حديث أبي سلمة: «لم يكن=

أَيَّامَ(١) جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِه(٢)، دَارَتْ حَمَالِيقُ(٣) عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ(٤).

٥٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا(٥) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَقَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلٍ، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعٍ، أَفَمِنَ(٦) الْكِبْرِ ذَاكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ

= أصحاب محمد ﷺ متحزقين ولا متماوتين» يقال: تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم.اهـ

(١) كذا في (أ): أيام. وأما في بقية النسخ: أَمْرَ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،و،ح،ط): أمر دينه، وكما في مصادر التخريج، وفي (ب،ج،ز،ك): أَمْرِ اللهِ. وسقطت في (ل).اهـ

(٣) قال في القاموس: حُمْلاقُ العيْنِ، بالكسر والضم، وكعُصْفُورٍ: باطِنُ أجْفانِها الذي يَسْوَدُّ بالكَحْلَةِ، أو ما غَطَّتْهُ الأَجْفانُ من بَياضِ المُقْلَةِ، أو باطِنُ الجَفْنِ الأَحْمَرُ الذي إذا قُلِبَ لِلْكَحْلِ رأيتَ حُمْرَتَه، أو ما لَزِقَ بالعينِ من مَوْضِعِ الكُحْلِ من باطِنٍ، ج: حَمالِيقُ. وحَمْلَقَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، ونَظَرَ شديدًا.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية من طرق عن ابن الفضيل به نحوه، قال الحافظ في الفتح: وأخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن فذكره.

(٥) هو سواد بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه كما جاء مصرحا به عند الطبراني في الكبير وغيره.

(٦) كذا في (أ،ح،ط): بشسع أفمن الكبر ذاك، وأما في بقية النسخ: بِشِسْعٍ أَحْمَرَ، الْكِبْرُ ذَاكَ.اهـ ولفظ أبي داود: إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَلِكَ.اهـ ولفظ ابن حبان: فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِيهِ بِشِرَاكٍ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ هُوَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: وإما قال بشسع نعل أحمر، الكبر ذاك، قال: لا، الكبر من بطر الحق وغمط الناس.اهـ

بَطِرَ الْحَقِّ(١)، وَغَمَطَ النَّاسَ»(٢).

٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ(٣) فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ(٤) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ في(٥) جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُوْلَسَ(٦)،

---

(١) قال في التاج: وفِعْلُ الكلِّ بَطِر كفَرِحَ فَهُوَ بَطِرٌ. وقال: غَمَطَ النَّاسَ، كضَرَبَ وسَمِعَ، غَمْطًا: اسْتَحْقَرَهُمْ، وأَزْرى بهم، واسْتَصْغَرَ بهم، وَكَذَلِكَ غَمَصَهُم وَمِنْه الحَديثُ: إِنَّما ذلِكَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمَطَ النَّاسَ. اهـ وقال في فيض القدير: (بطر الحق) أي فعل من بطره أي دفعه وأنكره وترفع عن قبوله. اهـ قلت: وفي (و): (وغمط الباطل) وهو غريب. اهـ

(٢) أخرجه هناد في الزهد وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن هشام به نحوه.

(٣) قال في النهاية: النمل الأحمر الصغير، واحدها ذرة. اهـ

(٤) قال في المرقاة: أي يأتيهم من كل جانب، والمعنى أنهم يكونون في غاية من المذلة والنقيصة يطؤهم أهل المحشر بأرجلهم من هوانهم على الله. اهـ

(٥) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وأما في البقية: من. اهـ

(٦) كذا في (ب،ج،و) قيدها الناسخ: بولس بضم الباء وفتح اللام. اهـ وأما في (ح،ط): بولس بفتح الباء واللام، وفي (أ) رسمها غير واضح. اهـ قال في المرقاة: بفتح موحدة وسكون واو وفتح لام وسين مهملة، وفي بعض النسخ بضم أوله، ففي القاموس: بولس بضم الباء وفتح اللام سجن جهنم، وقال المنذري: هو بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام ذكره ميرك. وقال شارح: بفتح الموحدة وفتح اللام وكسرها فوعل من الإبلاس بمعنى اليأس سمي به ليأس داخله من الخلاص، وفي النهاية: فكذا جاء في الحديث مسمى، ذكره الطيبي من غير تعرض لضبطه، فالاعتماد على ما ذكره المنذري، وصاحب القاموس أولى من كلام غيرهما لجلالتهما في علم الحديث والله أعلم. اهـ ولم يعقب الزبيدي في التاج على ضبط صاحب القاموس. اهـ

تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ(١)، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةِ(٢) الْخَبَالِ»(٣)(٤).

٢٥٢- بَابُ مَنِ انْتَصَرَ مِمَّنْ ظَلَمَهُ(٥)

٥٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ(٦)، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «دُونَكِ فَانْتَصِرِي»(٧).

---

(١) قال في النهاية: لم أجدْه مَشْروحا ولكن هكذا يُرْوَى فإن صحَّت الرواية فيحتَمِل أن يكون معناه نار النِّيران فجمع النارَ على أنيار.اهـ قال في المرقاة: أي نار النيران.اهـ

(٢) ضبطت في (أ،و) بالجر، وهي كذلك على البدل.اهـ

(٣) قال في النهاية: جاء تفسيره في الحديث: أن الخَبال عُصارة أهل النار.اهـ قال في المرقاة: (عصارة أهل النار) أي صديدهم المنتن المحمى غاية الحرارة المعبر عنه بحميم، (طينة الخبال): تفسير لما قبله، وهو بفتح الخاء بمعنى الفساد. قال شارح: هو اسم عصارة أهل النار، وهو ما يسيل منهم من الصديد والقيح والدم.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف والترمذي والنسائي في الكبرى والبغوي في شرح السنة من طرق عن ابن عجلان به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال البغوي: هذا حديث حسن، والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواة.

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،ج،د،ز،ك): مِنْ ظُلْمِهِ، وفي (و): لظلمه، وفي (ل): من ظلم.اهـ

(٦) بفتح الباء وكسر الهاء وتشديد الياء واسمه عبد الله بن يسار.اهـ

(٧) أخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما وابن ماجه والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن أبي زائدة به نحوه، قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

٥٥٩- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا(١)، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ(٢) فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: «أَيْ بُنَيَّةُ، أَتُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَأَحِبِّي هَذِهِ»(٣)، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَحَدَّثَتْهُنَّ(٤)، فَقُلْنَ: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا. فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْ، فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، وَوَقَعَتْ فِيَّ زَيْنَبُ تَسُبُّنِي، وَطَفِقْتُ(٥) أَنْظُرُ هَلْ يَأْذَنُ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْ(٦) أَنْ أَثْخَنْتُهَا(٧) غَلَبَةً، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا

---

(١) قال في التاج: المِرْطُ، بالكَسْرِ، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، أَوْ خَزٍّ، أَوْ كَتّانٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: وقال الكرماني في محبة القلب فقط لأنه كان يساوي بينهن في الأفعال المقدورة، وقد اتفق على أنه لا يلزمه التسوية في المحبة لأنها ليست من مقدور البشر.اهـ

(٣) أي عَائِشَة رضي الله عنها.

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: فحدثتهم.اهـ

(٥) كذا في (أ): وطفقت.اهـ أي وجعلت.اهـ وأما في بقية النسخ: فَطَفِقْتُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: لم أمهلها.اهـ

(٧) قيد ناسخ (ب) على الهامش: أفحمتها.اهـ قلت: وفي الفتح: ولابن سعد: فلم أنشبها حتى أفحمتها.اهـ

ابْنَةُ[(١)] أَبِي بَكْرٍ»[(٢)].

٢٥٣- بَابُ الْمُوَاسَاةِ فِي السَّنَةِ وَالْمَجَاعَةِ

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَهْضَمِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الْمِعْوَلِيُّ[(٤)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَكُونُ فِي ءاخِرِ الزَّمَانِ مَجَاعَةٌ، مَنْ أَدْرَكَهُ[(٥)]، فَلَا يَعْدِلَنَّ بِالأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ[(٦)].

٥٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الأَنْصَارَ

---

(١) قال في الفتح: أي إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن الزهري به، وأخرجه مسلم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به نحوه.

(٣) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي ءاخرها ميم.اهـ قال المزي في التهذيب عن حماد بن بشير: روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٤) ضبطها ناسخ (د،ج،و،ز،ي) بكسر الميم.اهـ قال في الفتح وفي التقريب: بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو.اهـ ولكن قال النووي في شرح مسلم: بفتح الميم وإسكان العين المهملة وفتح الواو.اهـ وقال السيوطي في لب اللباب في تحرير الأنساب: المعولي: بالكسر والسكون وفتح الواو إلى معولة بطن من الأزد وقال ابن السمعاني بفتح الميم وهو خطأ، قلت: صوب النووي الفتح.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الموافق لرواية المزي، وأما في بقية النسخ: أَدْرَكَتْهُ.اهـ وفي هامش (ج): خ أدركه.اهـ وفي شرح الحجوجي: أدركته.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه، ولكن ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة حماد بن بشير.اهـ

قَالَتْ[١] لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا[٢]: تَكْفُونَا[٣] الْمَؤُونَةَ[٤]، وَنَشْرَكُكُمْ[٥] فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا[٦]: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا[٧][٨].

٥٦٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ[٩] عَامَ الرَّمَادَةِ[١٠]، وَكَانَتْ

---

(١) وأما لفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ.اهـ

(٢) كذا في صحيح المصنف بنفس السند في باب إذا قال اكفني مئونة النخل.اهـ ثم أعاده في باب الشروط في المعاملة، بنفس السند بلفظ: فقال.اهـ وفي حاشية النسخة اليونينية: في بعض الأصول: فقالوا.اهـ قال في إرشاد الساري: (فقالوا) أي الأنصار للمهاجرين أيها المهاجرون.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر تكفوننا.اهـ

(٤) قال في الفتح: أي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها.اهـ

(٥) بفتح أوله كما في (أ)، قال في الفتح: بفتح أوله وثالثه حسب.اهـ (يعني فقط) ولكن قال في إرشاد الساري: والذي في الفرع وأصله بالوجهين.اهـ وقال في الإرشاد في موضع ءاخر: بفتح أوله وثالثه أو بضم ثم كسر.اهـ وقال في الإرشاد: (ونشرككم في الثمرة) أي ويكون المتحصل من الثمرة مشتركا بيننا وبينكم.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: أي الأنصار والمهاجرون كلهم.اهـ

(٧) قال في عمدة القاري: أي امتثلنا أمر النبي ﷺ فيما أشار إليه.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

(٩) وأما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (في عام الرمادة)، وفي تاريخ المدينة لابن شبة (قام عام الرمادة).اهـ

(١٠) كانت سَنة جَدْب وقَحْط فِي عَهْد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال في النهاية: وَقِيلَ سُمِّي بِهِ لِأَنَّهُمْ لمَّا أجْدَبوا صَارَتْ ألوانُهم كلَوْن الرَّمَادِ.اهـ

سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً[١]، قَالَ[٢] بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمْدَادِ الأَعْرَابِ بِالإِبِلِ وَالْقَمْحِ وَالزَّيْتِ مِنَ الأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَحَتِ[٣] الأَرْيَافُ كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ، فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَاسْتَجَابَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْغَيْثُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُفْرِجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلِ[٤] بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنِ اثْنَانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ[٥] عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا[٦].

---

(١) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل): مُلِمَّةً.اهـ والمعنى أنها تنزل بمصائب على الناس. وقيد ناسخ (ج) فوقها: مقحطة.اهـ وأما في (أ،ح،ط): ملحة.اهـ وفي (و): سنة مسنية ملمة.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل). وسقط «قال» من البقية. وكذا في رواية ابن أبي حاتم. وشرح الحجوجي.اهـ وأما في (و): ملمة فاجتهد.اهـ

(٣) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل)، وهو الموافق للفظ روايتي ابن أبي حاتم وابن شبة، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: أي خفت.اهـ وقيد ناسخ (ج) فوقها: أعيت.اهـ وأما في (د): تبلحت، وقيد الناسخ فوقها: أي أعيت.اهـ قلت: يقال بَلَّح أي أعيا، وبَلَحَ الثَّرَى، كمَنَعَ: يَبِسَ وذَهَبَ ماؤُه، وبَلَحَ الماءُ بُلُوحًا إذا ذَهَبَ، وبَلَحَتِ الْبِئْرُ تَبْلَحُ بُلوحًا، وَهِيَ بالِحٌ: ذَهَبَ ماؤُها، والبَوالِحُ مِنَ الأَرَضين الَّتِي قَدْ عُطِّلَتْ فَلَا تُزْرَعُ وَلَا تُعْمَرُ.اهـ انظر لسان العرب وشرح القاموس. وأما في (أ،ح،ط): تملحت.اهـ قلت: والأخيرة لم أر لها وجها هنا.اهـ والذي في التاج: وأَرْضٌ نَشِيشَةٌ ونَشْنَاشَةٌ: مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، إِنَّمَا هِيَ سَبَخَةٌ.اهـ ورأيت في معجم اللغة العربية المعاصرة: تملَّحتِ الأرضُ: تكوّن فيها المِلْحُ وقلّت صلاحيّتُها للزّراعة.اهـ

(٤) وأما في روايتي ابن أبي حاتم وابن شبة: (أهل).اهـ

(٥) (من الطعام) سقطت من شرح الحجوجي.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من طريق الأوزاعي وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق ابن المبارك كلاهما عن الزهري به نحوه.

٥٦٣- حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ[(٢)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ضَحَايَاكُمْ[(٣)]، لَا يُصْبِحَنَّ[(٤)] أَحَدُكُمْ[(٥)] بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ[(٦)] الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ[(٧)] الْمَاضِيَ؟ قَالَ: «كُلُوْا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ[(٨)] فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا»[(٩)].

٢٥٤- بَابُ التَّجَارِبِ

٥٦٤- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة.اهـ

(٣) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ».اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند: فَلَا يُصْبِحَنَّ.اهـ وأما في بقية النسخ: لا يصبح.اهـ

(٥) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر وبقي في بيته.اهـ

(٦) كذا في (د): العام، وكما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (أ) وبقية النسخ: سقطت.اهـ

(٧) ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».اهـ

(٨) قال في الفتح: بالفتح أي مشقة من جهد قحط السنة.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحوه متنا، وأخرجه مسلم من طريق إسحاق بن منصور عن أبي عاصم به نحوه. قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب.اهـ

فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، ثُمَّ انْتَبَهَ(١) فَقَالَ: لَا حَكِيمَ(٢) إِلَّا ذو تَجْرِبَةٍ، يُعِيدُهَا ثَلَاثًا(٣).

٥٦٥- **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ(٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٥) قَالَ: لَا حَلِيمَ(٦) إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ(٧)، وَلَا حَكِيمَ(٨) إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ(٩).

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (ح،ط): ابنته، وفي (ب): أتيته.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وهذا يوافق ما رواه المصنف في صحيحه معلقا، ويوافق ما عزاه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن أبي شيبة في مصنفه ولكن عزاه في الفتح له بلفظ: حلم.اهـ، قلت: والذي في مطبوع ابن أبي شيبة بلفظ: حلم.اهـ وأما في (د،ي): لا حلم إلا ذو تجربة، وهو الموافق لما نقله الحافظ في تغليق التعليق عن الأدب المفرد، وأما في (ب،ج،و،ز،ك،ل): لا حلم إلا تجربة.اهـ قلت: وذكره الحافظ في الفتح عازيا للأدب المفرد بلفظ: لا حليم إلا ذو تجربة، قالها ثلاثا، وتبعه على ذلك صاحب نجاح القاري.اهـ وقال الحجوجي: (لا حلم) تحمد عقباه (إلا تجربة) اختبار وامتحان.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وابن سعد في الطبقات والخلال في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن هشام به، وألفاظهم مختلفة.

(٤) بضم العين مصغرا.اهـ

(٥) يعني الخدري رضي الله عنه. قلت: ولكن في نجاح القاري عازيا للمصنف هنا من حديث أبي سعيد مرفوعا: لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة.اهـ

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د،ح،ط): حكيم.اهـ قال فيض القدير: لا حليم إلا: أي حلما كاملا.اهـ

(٧) قال في فيض القدير: أي إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستر من رءاه على عيبه أو المراد لا يتصف الحليم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها.اهـ

(٨) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): طبيب، وقيد ناسخ (د) على الهامش: ن حكيم.اهـ قال في فيض القدير: إحكام الشىء إصلاحه عن الخلل، والحكيم: المتيقظ المتنبه أو المتقن للحكمة الحافظ لها.اهـ

(٩) قال في فيض القدير: أي بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوبا فيعفو=

(٥٦٥م)- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(١)].

٢٥٥- بَابُ مَنْ أَطْعَمَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٦٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشْرٍ[(٢)]، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا[(٣)] مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سُوقِكُمْ فَأُعْتِقَ رَقَبَةً[(٤)].

= عن غيره إذا وقع في زلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها.اهـ

(١) أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وابن أبي الدنيا في الحلم والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن وهب به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الغماري في المداوي: نسخة دراج عن أبي الهيثم يصححها الكثير من الحفاظ ويحسنها أكثرهم.اهـ والحديث عزاه العجلوني في الكشف لابن ماجه ولعله وهم.اهـ قال ابن حبان في صحيحه: قَالَ مَوْهَبٌ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْشٍ كَتَبْتَ بِالشَّام؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ إلا هَذَا لَمْ تَذْهَبْ رِحْلَتُكَ.اهـ

(٢) بفتح النون وسكون المعجمة وبالراء.اهـ

(٣) قال في المصباح المنير: النفر بفتحتين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة، ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في تاريخه عن إسحاق عن جرير به نحوه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان والبرجلاني في الكرم والجود من طرق عن ليث به، وأخرجه بمعناه هناد في الزهد من طريق الأعمش عن بعض أصحابه عن علي، وعزاه المنذري لأبي الشيخ في الثواب.

٢٥٦- بَابُ حِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ

٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١) قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ(٢)، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَنْكُثَهُ، وَأَنَّ لِي حُمْرَ(٣)

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط) وهو الموافق لما في مصادر التخريج. وأما في (و): أن النبي.اهـ وفي (ب،ج،ز،ي،ك،ل) بدون: «عن النبي».اهـ

(٢) قال في النهاية: اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتَيْمٌ في دار ابن جُدعان في الجاهلية، وجعلوا طِيبا في جَفنة وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسُموا المطيبين.اهـ وقال البيهقي في دلائل النبوة: وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول، وأن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين.اهـ وزاد في السنن الكبرى: ولكنه أراد حلف الفضول الذي عقده المطيبون. قال محمد بن نصر المروزي: قال بعض أهل المعرفة بالسير وأيام الناس: إن قوله في هذا الحديث: حلف المطيبين، غلط، إنما هو حلف الفضول، وذلك أن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين، لأن ذلك كان قديما قبل أن يولد بزمان.اهـ وقال ابن كثير في البداية والنهاية: هذا لا شك فيه.اهـ ثم قال: المراد بهذا الحلف حلف الفضول وكان في دار عبد الله بن جدعان كما رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمٰن ابني أبي بكر قالا قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ، تَحَالَفُوا أَنْ يَرُدُّوا الْفُضُولَ عَلَى أَهْلِهَا وَأَلَّا يعد ظَالِمٌ مَظْلُومًا» قالوا: وكان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة في شهر ذي القعدة.اهـ قال في النهاية: حلف الفضول، سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة، أيام جُرهم، على التناصف، والأخذ للضعيف من القوي، وللغريب من القاطن، قام به رجال من جُرهم كلهم يسمى الفضل، منهم الفضل بن الحارث، والفضل بن وداعة، والفضل بن فَضالة.اهـ

(٣) بضم الحاء المهملة وسكون الميم، وقد جاءت الميم مضمومة في بعض=

النَّعَمِ»[(١)].

٢٥٧- بَابُ الإِخَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ءاخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ[(٢)].

٥٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ[(٣)].

٢٥٨- بَابُ لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ

٥٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ:

= النسخ المطبوعة وهو خطأ ظاهر.اهـ قال النووي في شرح مسلم: حُمْر النَّعم: هي الإبل الْحُمْرُ، وهي أنفس أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وأنه ليس هناك أعظم منه.اهـ

(١) أخرجه أحمد والبلاذري في أنساب الأشراف وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبزار وأبو يعلى في مسنديهما وابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن عبد الرحمٰن بن إسحاق به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال حديث عبد الرحمٰن بن إسحاق رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في السنن الكبرى وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق أبي داود السجستاني صاحب السنن عن موسى ابن إسماعيل به، قال الحافظ في الفتح: أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أنس فذكره.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عاصم به نحوه.

أَخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً(١)، وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»(٢).

٢٥٩- بَابُ مَنِ اسْتَمْطَرَ(٣) فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ

٥٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَطَرٌ، فَحَسَرَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَهُ عَنْهُ(٥) حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ، قُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا(٦)؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ(٧) بِرَبِّهِ عَزَّ

---

(١) قال في عمدة القاري: يعني ما لم ينسخه الإسلام ولم يبطله حكم القرءان، وهو التعاون على الحق والنصرة والأخذ على يد الظالم.اهـ

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف وأحمد والترمذي وابن الجارود في المنتقى والبغوي في شرح السنة من طرق عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) بوّب المصنف له في الصحيح بلفظ: (تَمطّر)، والمراد في كلٍّ منهما: تَعَرَّضَ للمطر.اهـ

(٤) قال النووي في شرح مسلم: أي كشف بعض بدنه.اهـ

(٥) كذا في (أ،ج،د،و،ز،ي)، وهو موافق لرواية أبي داود، وأما في (ب،ح،ط،ك،ل) بدون: «عنه».اهـ وهو موافق لرواية أحمد ومسلم.اهـ

(٦) كذا في (د) زيادة: هَذَا، وهو موافق لرواية أحمد ومسلم وأبي داود، وسقطت من (أ) وبقية النسخ. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: ومعنى حديث عهد بربه أي بتكوين ربه إياه ومعناه أن المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها فيتبرك بها.اهـ وقال=

وَجَلَّ»[(١)].

٢٦٠- بَابُ إِنَّ الْغَنَمَ بَرَكَةٌ

٥٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ[(٢)] أَنَّهُ قَالَ:

= القاضي عياض في إكمال المعلم: معناه حديث عهد بالكون، بإرادة الرحمة. اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي بتكوينه أو بإنزاله. اهـ انظر فتح الباري وإرشاد الساري وعمدة القاري وشرح السيوطي على مسلم وشرح المشكاة للطيبي ومرقاة المفاتيح وطرح التثريب وغيرها. وكما في شرح الحجوجي. اهـ قلت: هذا ما فهمه أهل العلم من الحديث لا كما فهمه بعض المجسمة، حيث علّق بعضهم على حاشية الأدب المفرد: بأن فيه إشارة صريحة إلى علو الله. اهـ ومراده علو الجهة والمكان، تعالى الله عما يقول المشبهة علوا كبيرا، بل إجماع الصحابة والسلف الصالح منعقد بعد كتاب الله وسنة رسوله أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيّز والتخصص بالجهات، كما قال إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجُويني في الإرشاد. وقال الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات ما نصه: استدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه - أي عن الله - بقول النبي ﷺ: أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. اهـ

(١) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى الحنظلي عن جعفر به.

(٢) كذا في (ب،ج،د،و،ي،ك،ل): خثيم. اهـ وأما في (أ) ختم، وفي (ز،ح،ط): خيثم. اهـ قلت: وفي تهذيب المزي: حميد بن مالك بن خثيم، ويُقال: ختم، حجازي، روى لَهُ البخاري فِي كتاب «الأدب» حديثًا واحدا وقد وقع لنا بعلو من روايته. اهـ وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار: حميد بن مالك بن خُثَم، بِضَم الْخَاء وَفتح الثَّاء بِثَلَاث مُخَفّفَة ومشددة أَيْضا يقالان مَعًا، وَمن عداهُ خثيم وَابْن خثيم مصغر، وَكَذَا جَاءَ فِي بعض نسخ تَارِيخ البُخَارِيّ وَهُوَ وهم. اهـ وأما الحافظ ابن حجر قال في التقريب: حميد بن مالك بن خُثيم، بالمعجمة والمثلثة، مصغر على المشهور. اهـ وقال في تهذيب التهذيب: حميد=

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابَّ، فَنَزَلُوا، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّي وَقُلْ لَهَا: إِنَّ ابْنَكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ وَيَقُولُ لكِ(١): أَطْعِمِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَوَضَعَتْ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ فِي صَحْفَةٍ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي، فَحَمَلْتُهَا(٢) إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ(٣) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الأَسْوَدَانِ(٤) التَّمْرَ وَالْمَاءَ، فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ

= ابن مالك بن خثيم، ذكره البخاري في التاريخ فضبطه في الرواة عنه بضم المعجمة، وفتح المثناة الخفيفة، وضبطوه في رواية ابن القاسم في الموطأ كذلك، لكن بالمثلثة، وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة، وضبطوه في الأحكام لإسماعيل القاضي بتشديد المثلثة. اهـ وفي المغني: حميد بن مالك بن خثيم بضم معجمة وفتح مثلثة. اهـ

(١) زيادة «لك» من (أ)، دون بقية النسخ. اهـ ودون شرح الحجوجي. اهـ

(٢) كذا في بقية النسخ، وهو الموافق لما في الموطأ، إلا في (أ): فجعلتها. وفي (و): فحملتها على رأسي. اهـ

(٣) هكذا في أصولنا الخطية، وهو محمول على الطعام، وجاء في الموطأ: (وضعتها). اهـ قال الحجوجي: (فلما وضعته) أي ذلك المأكول. اهـ

(٤) وأما في (ي): إلا الأسودين التمر والماء. اهـ بعد أن أجرى الناسخ عليها قلم التصحيح، أبدل الألف ياء. اهـ وفي تهذيب المزي عازيا للمصنف هنا بلفظ: (الأسودين). اهـ وهو كذلك في الموطأ: بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءَ وَالتَّمْرَ. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وشرح الحجوجي: الأسودان. اهـ قلت: هي منصوبة على لغة من يلزم المثنى الألف، وهذه اللغة أحسن ما خرج عليه قراءة: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ وهي لغة فصيحة شواهدها في اللغة كثيرة، وقوله: (التمرَ والماءَ) منصوبان على البدلية، ويجوز الرفع بتقدير هما التمر والماء. اهـ

شَيْئًا[١]، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرُّغَامَ[٢] عَنْهَا، وَأَطِبْ[٣] مُرَاحَهَا[٤]، وَصَلِّ فِي

---

(١) قال الزرقاني: لشبع أو غيره. وقال الباجي: يحتمل أن يكونوا صياما مع أنهم بالخيار وإن كان الأولى لحسن الأدب الإصابة منه فذلك أطيب لنفس المزور. اهـ

(٢) ضُبط في نُسَخ الموطأ بالعين المهملة، قال الزرقانيّ في شرحه: بضمّ الراء وإهمال العين على الأشهر رواية: مُخاطٌ رَقيق يَجري مِن أُنُوف الغَنَم، وبفتح الراء وغين معجمة، أي امسح التراب عنها، قال في النهاية: رواه بعضهم بغين معجمة، وقال: إنه ما يَسيل مِن الأنف، والمشهور فيه والمرويّ بعين مهملة، ويجوز أنْ يكون أراد مسح التراب عنها رعَاية لها، وإصلاحًا لشأنها. اهـ أي على رواية الإعجام، لا ما فسّره ذلك البعض، فإنما يصحّ على الإهمال. اهـ وفي تاج العروس: (و) الرغام (بالضمّ): ما يَسيل من الأنف، وهو المخاط، والجمع: أرْغِمَة. وخصّ اللِّحْياني به الغنم والظباء (لغة في العين) المهملة كما في المحكم، (أو لثغة)، ونقله الليث أيضا هكذا. وقال الأزهريّ: هو تصحيف، والصواب بالعين، ومثله قول ثعلب. وكأنّ الزجّاج أخذ هذا الحرفَ مِن كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهّم أنه صحيح، قال: وأراه عرض الكتاب على المبرِّد. والقول ما قاله ثعلب، وروى بعضهم حديث أبي هريرة: «وامسح الرغام عنها»، قال ابن الأثير: «إن صحت الرواية، فيجوز أنْ يكون أراد مسح التراب عنها رعايةً لها وإصلاحا لشأنها». اهـ قال في الصحاح: الرُّغامُ بالضم، وهو المخاط وهو بالعين والغين جميعًا. اهـ وقال الحجوجي: (وامسح الرغام) أي التراب. اهـ

(٣) قال عبد الملك الأندلسي في شرح غريب الموطأ: يعني نق موضعها الذي تأوي إليه وتكون فيه بكنسه وإخراج الوسخ عنه، الطيب في كلام العرب هو النقي الطاهر. اهـ

(٤) قال الزرقاني: بضم الميم مكانها الذي تأوي فيه والأمر للإرشاد والإصلاح. اهـ وضبطها في (أ) بالفتح. اهـ قال الصاوي في حاشيته على الشرح الصغير: وقال في المجموع (لمحمد الأمير المالكي): تضم ميمه وتفتح، وقال الخرشي: المراح بضم الميم، وقيل: بفتحها. اهـ

نَاحِيَتِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ(١)، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ(٢) مِنَ الْغَنَمِ أَحَبَّ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ(٣)(٤).

٥٧٣- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الأَزْرَقُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ(٥) بَرَكَاتٌ**»(٦).

---

(١) قال الباجي: يحتمل أن يريد من دواب أهل الجنة.اهـ

(٢) قال في التاج: الثَّلَّةُ بِالْفَتْحِ: جماعَةُ الغَنَم، أو الكثيرةُ مِنْهَا، أو من الضَّأْنِ خاصَّةً.اهـ وقال: ويُقال: فُلانٌ لَا يَفْرُقُ بينَ الثَّلَّةِ والثُّلَّةِ: أي بينَ جَماعةِ الغَنَمِ وبينَ جماعةِ النَّاس.اهـ وهذا ما ذكره ابن سلام وابن الجوزي وابن الأثير وغيرهم عند تعرضهم لورودها في الحديث، ولكن الذي في تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: بِضَم الْمُثَلَّثَة وَتَشْديد اللَّام أي الطَّائِفَة القليلة الْمِائَة وَنَحْوهَا من الْغنم.اهـ قلت: يمكن تخريج هذا الذي ذكره السيوطي والزرقاني في اللغة قياسا، والله أعلم.

(٣) قال في الاستذكار: أشرف دار بالمدينة كانت، ولذلك ضرب بها العرب المثل.اهـ

(٤) هو في الموطأ برواياته الثلاث (الليثي والقعنبي والشيباني) مختصرا ومطولا، وأخرجه مختصرا عبد الرزاق في المصنف والحربي في غريب الحديث من طرق عن محمد بن عمرو به.

(٥) كذا في (أ) وبقية النسخ: والثلاث بركات.اهـ وكذا في شرح الحجوجي.اهـ إلا في (د): وَالثَّلَاثُ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ.اهـ وهو موافق لرواية العقيلي: وَالثَّلَاثُ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ.اهـ ولما عزاه العجلوني في كشف الخفا للمصنف هنا.اهـ ولفظ ابن أبي الدنيا: وَالثَّلَاثُ شِيَاهٍ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال والعقيلي في الضعفاء الكبير كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل الأزرق به، رمز السيوطي في الجامع لحسنه وأقره الغماري في المداوي، قلت: الأزرق متفق على ضعفه كما جاء في كتب الرجال، فلعل السيوطي والغماري قد حسناه لشواهده الصحيحة، والله أعلم.

٢٦١- بَابُ الإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا

٥٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ[١] وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ[٢]، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ**»[٣].

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ[٤] بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَجِبْتُ لِلْكِلَابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى مِنْهَا[٥] كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا، وَالْكِلَابُ[٦] تَضَعُ الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةُ كَذَا وَكَذَا.

---

(١) قال في الفتح: قال الخطابي: إنما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يفضي إلى قساوة القلب.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: والصواب في الْفَدَّادِينَ بتشديد الدال جمع فَدَّادٍ بدالين أولاهما مشددة وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة وهو من الْفَدِيدِ وهو الصوت الشديد فهم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى هم المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف.اهـ ثم قال: فَالْوَبَرُ وإن كان من الإبل دون الخيل فلا يمتنع أن يكون قد وصفهم بكونهم جَامِعِينَ بين الخيل والابل والوبر.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به.

(٤) بضم العين المهملة وتخفيف الميم.

(٥) كذا في (أ،د،ز،ح،ط)، وأما في البقية سقط: منها.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: وَالْكَلْبُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

٥٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ[١]، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ[٢] الْهَمْدَانِيِّ[٣]، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[٤] قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ، كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قال[٥]: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ، اتَّخِذْ مِنَ الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ[٦]، قَبْلَ[٧] أَنْ يَلِيَكُمْ[٨] غِلْمَةُ[٩] قُرَيْشٍ، لَا يُعَدُّ الْعَطَاءُ مَعَهُمْ مَالًا[١٠][١١].

---

(١) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: قُتَيْبَةُ، ووقع في (د): قبيصة، ثم أجرى بعض النساخ عليها قلم التصحيح إلى: قتيبة.اهـ وقال الحجوجي: (حدثنا) أبو رجاء (قتيبة) بن سعيد.اهـ

(٢) ضبطت في (أ) بتنوين الكسر.اهـ وهند منصرف وغير منصرف كما هو معروف.اهـ

(٣) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون.

(٤) هو القرشي.

(٥) كذا في (أ) وبقية النسخ.اهـ ولكن في مصادر التخريج: قلت.اهـ

(٦) قيد ناسخ (د) على الهامش: النتاج في المواشي وكثرتها، لفلان سابياء أي مواش كثيرة.اهـ

(٧) كذا في (أ)، وأما في البقية: مِنْ قَبْلِ.اهـ

(٨) كذا في (ح،ط،ل): يليكم، وفي (أ) الحرف الأول بلا نقط.اهـ وأما في البقية: تَلِيَكُمْ.اهـ

(٩) بكسر فسكون جمع غلام. قال الحجوجي في شرحه: (تليكم) تتولى عليكم أمراء (غلمة) صبيان (قريش) ويبخلون بالمال، وإذا أعطى الواحد منهم (لا يعد العطاء معهم مالا) لقلته.اهـ

(١٠) قال في منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين: أي في زمان إمارتهم لأنهم لا يعطون العطايا.اهـ

(١١) أخرجه الهروي في غريب الحديث ويعقوب في المعرفة وابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في إصلاح المال من طرق عن أبي ظبيان به.

٥٧٧- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ(١)، قال: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ(٢) يَقُولُ: تَفَاخَرَ أَهْلُ الإِبِلِ وَأَصْحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ(٣)، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ(٤)، وَبُعِثْتُ أَنَا(٥) وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِالأَجْيَادِ**»(٦)(٧).

٢٦٢- بَابُ الأَعْرَابِيَّةِ

٥٧٨- **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ،

---

(١) هو السبيعي.

(٢) بفتح المهملة وسكون الزاي وفي ءاخره نون.

(٣) قال النووي في شرح مسلم: والحكمة في رعاية الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها ليأخذوا أنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أممهم بالهداية والشفقة.اهـ

(٤) كذا في (د،و،ز،ي،ل)، وهو موافق لمصادر التخريج، وأما في (أ): وهو رَاعٍ، وفي (ب،ج،ح،ط،ك،ل): وهو راعي.اهـ

(٥) وأمّا في (أ): بعثت وأنا.اهـ والمثبت من البقية: بعثت أنا وأنا.

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ: بالأجياد.اهـ قال في المرقاة: بفتح همزة وسكون جيم موضع معروف بأسفل مكة من شعابها.اهـ

(٧) أخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة به، ومن طريقه أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم في المعرفة وابن الأثير في أسد الغابة والبيهقي في الدلائل، وأخرجه كذلك النسائي في الكبرى والدولابي في الكنى والأسماء من طرق عن شعبة به، قال الحافظ في الفتح بعد ذكره حديث النسائي: ورجال إسناده ثقات.

(٨) كذا في (أ،د،ح،ط)، ومن التاريخ الكبير للمصنف ومن مصادر التخريج الآتية. وأما فِي البقية بدون: عَنْ أَبِيْهِ.اهـ

وَالأَعْرَابِيَّةُ(١) بَعْدَ الْهِجْرَةِ(٢).

٢٦٣- بَابُ سَاكِنِ الْقُرَى

٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْكُنِ(٣) الْكُفُورَ؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ(٤) الْقُبُورِ»(٥) قَالَ أَحْمَدُ(٦):

---

(١) وجاءت روايات الحديث المرفوع بعدة ألفاظ منها: الانتقال إلى الأعرابية بعد الهجرة، التعرب بعد الهجرة، الرجوع إلى الأعراب بعد الهجرة، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته، والمرتد أعرابيا بعد الهجرة، ونحو ذلك. والمعنى كما قال في النهاية: التعرب بعد الهجرة هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا، وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه موقوفا، وقد ثبت مرفوعا من حديث أبي هريرة، أخرجه البزار وابن أبي حاتم في التفسير من طريق أبي عوانة به، وهو حديث ثابت كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح من رواية البزار وابن المنذر من طريق عمر ابن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة رفعه.اهـ وقال في مجمع الزوائد: رواه البزار، وفيه عمر بن أبي سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما.اهـ

(٣) وفي (ب،ك،ل): تسكنوا.اهـ

(٤) وفي (ج،ز): ساكن.اهـ قال في فيض القدير: كساكن القبور: أي هو بمنزلة الميت لا يشاهد الأمصار والجمع.اهـ

(٥) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف والطبراني في مسند الشاميين والبيهقي في الشعب والمخلصي في فوائده من طرق عن بقية به، رمز السيوطي في الجامع لحسنه.

(٦) هو أحمد بن عاصم البلخي شيخ المصنف. ولكن قال الحجوجي: (قال أحمد) ابن حنبل، جبل السنة (الكفور) في الحديث (القرى).اهـ قلت: وهو بعيد، والراجح ما ذكرناه.اهـ

الْكُفُورُ[١]: الْقُرَى.

(. . .)- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:[٢] «**لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ؛ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ**»[٣].

٢٦٤- بَابُ الْبَدْوِ[٤] إِلَى التِّلَاعِ[٥]

٥٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْبَدْوِ قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو[٦] إِلَى هَؤُلَاءِ[٧]

---

(١) قال في النهاية: الكُفُور: ما بَعُد من الأرض عن الناس، فلا يـمر به أحد، وأهل الكُفُور عند أهل المدن، كالأموات عند الأحياء، فكأنهم في القبور، وأهل الشام يسمون القرية الكَفْر.اهـ

(٢) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة: يا ثوبان.اهـ

(٣) انظر تخريج الحديث السابق. قال الحجوجي: أتى بهذا السند تقوية للسند الذي قبله.اهـ

(٤) بفتح الباء وسكون الدال، كما نصّ عليه الجوهريّ في صحاحه، وعبارته: وبَدَا القوم بَدْوًا، أي خرَجوا إلى باديتهم، مثال: قَتَلَ قَتْلًا.اهـ

(٥) وقيد ناسخ (د) على الهامش: التِلاعُ: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدتها تَلْعَةٌ. صحاح.اهـ

(٦) قال في النهاية: «أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ» التِّلَاع: مَسايِل الْمَاءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْل، واحِدُها تَلْعَة. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الأَضْدَادِ، يَقَع عَلَى مَا انْحدر مِنَ الْأَرْضِ وأشرَف مِنْهَا.اهـ وقال: أَيْ خَرَجَ إِلَى البَدْو، يشْبه أَنْ يَكُونَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَبْعُد عَنِ النَّاسِ ويَخْلوَ بِنَفْسِهِ.اهـ

(٧) جاء في مصادر التخريج (إلى هذه التلاع) وقد نص المناوي في الفيض على=

التِّلَاعِ[(١)].

٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيْدٍ[(٣)] إِذَا رَكِبَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَضَعَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ[(٤)]: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ[(٥)] يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا[(٦)].

٢٦٥- بَابُ مَنْ أَحَبَّ كِتْمَانَ السِّرِّ، وَأَنْ يُجَالِسَ كُلَّ قَوْمٍ فَيَعْرِفَ أَخْلَاقَهُمْ

٥٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٧)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

= أن رواية الأدب المفرد: (هؤلاء)، وهو الموافق لأصولنا الخطية ولله الحمد، وهؤلاء قد يشار بها لغير العقلاء كما هو معلوم.

(١) أخرجه إسحاق وأحمد وأبو يعلى والسراج في مسانيدهم وأبو داود والخطابي في غريب الحديث وأبو نعيم في الحلية من طرق عن شريك به نحوه، والحديث صححه ابن حبان.

(٢) وفي (ب): علي بن حفص.اهـ قلت: (أبو حفص بن علي) هو عمرو بن علي الفلاس.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،و،ي) بفتح الهمزة.اهـ قال المزي في التهذيب: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو موافق لما رواه المزي في تهذيب الكمال عن الأدب المفرد، وأما في البقية: بدون: لَهُ.

(٥) هو ابن عمر رضي الله عنهما كما في تاريخ المصنف، وقد جاء في تهذيب المزي ما يدل على أنه ابن مسعود رضي الله عنه. قال الحجوجي: هذه الهيئة يستعملها أهل البادية، وبه يطابق الأثر للترجمة.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه. وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبد الله بن أسيد، عازيا روايته لأدب المصنف.اهـ

(٧) هو أبو جعفر الجعفي.

قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَبْدٍ[١] الْقَارِيُّ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ابْنُ عَبْدٍ الْقَارِيُّ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا لَا نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا، فَقَالَ لَهُ[٣] عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ: لَسْتُ أُجَالِسُ أُولَئِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: بَلْ تُجَالِسُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ[٤]، وَلَا تَرْفَعْ حَدِيثَنَا، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: مَنْ تَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الْخَلِيفَةَ بَعْدِي؟ فَعَدَّدَ الأَنْصَارِيُّ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يُسَمِّ عَلِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا لَهُمْ مِنْ[٥] أَبِي الْحَسَنِ؟ فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَحْرَاهُمْ - إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ - أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ.

---

(١) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالتنوين. اهـ قال في إرشاد الساري: بالتنوين غير مضاف لشيء. اهـ وفي (ل): عبد الرحمٰن القاري.

(٢) قيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالياء المشددة بلا همز. اهـ

(٣) كذا في جميع النسخ، وهو الموافق لرواية عبد الرزاق، إلا في (أ،ح،ط) سقط «له». اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): بل تجالس هؤلاء وهؤلاء. اهـ وهو الموافق لرواية أبي العباس البصري من طريق عبد الرزاق وكذلك في الجامع الكبير للسيوطي وفي كنز العمال عازيين للمصنف هنا، ولكن في كنز العمال بعده: «وترفع حديثنا». اهـ وأما في (د): بَلَى، فَجَالِسْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كما في مصنف عبد الرزاق. اهـ وفي البقية: بلى فجالس هَذَا وَهَذَا. اهـ قال الحجوجي: (فجالس هذا وهذا) لتستفيد منهم ما تنتفع به. اهـ

(٥) كذا في (أ،د،و،ح،ط،ي) وكما في مصنف عبد الرزاق، وأما في البقية: عَنْ. اهـ قال الحجوجي: (فما لهم عن أبي الحسن) علي بن أبي طالب لم يذكروه. اهـ

عَلَيهِمَا السَّلَامُ[(١)(٢)].

٢٦٦- بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الأُمُورِ

٥٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[(٤)]، أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ وَمَوْلًى لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ يَأْلُهُ[(٥)] حَتَّى أَدْرَكَ وَزَوَّجَهُ، فَقَالَ لَهُ: جَهِّزْنِي أَطْلُبِ[(٦)] الْعِلْمَ، فَجَهَّزَهُ، فَأَتَى عَالِمًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَقُلْ لِي أُعَلِّمْكَ، فَقَالَ: حَضَرَ مِنِّي الْخُرُوجُ فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ. قَالَ الْحَسَنُ: فِي هَذَا الْخَيْرُ كُلُّهُ، فَجَاءَ وَلَا يَكَادُ يَنْسَاهُنَّ، إِنَّمَا هُنَّ ثَلَاثٌ[(٧)]،

---

(١) كذا في (أ)، وأما في (ب،ج،ز،ي،ك،ل): على طريقة من الحق، وفي (د،و): على طريقه من الحق، وفي (ح): على طريقه من بالحق عليهما السلام، وفي (ط) على طريقة من بالحق عليهما السلام.اهـ . وأما في مصنف عبد الرزاق: أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ.اهـ

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف عن معمر به.

(٣) محمد بن سليم الراسبي البصري.

(٤) هو البصري.

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: يَأْلُوهُ. كما في شرح الحجوجي.اهـ قلت: (لم يأله) بضم اللام بلا واو لأنه مجزوم، وقد سمع في بعض أشعار العرب إثبات حرف العلة في مثل هذا لكنه خلاف المشهور حتى إنه قبله بعضهم في غير الشعر وأورد عليه قراءة قنبل المشهورة في قوله تعال ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴿٩٠﴾﴾ [يوسف]: حيث قرأ: (يتقي) بإثبات الياء مع أنه مجزوم، وهو خلاف قراءة الجمهور.اهـ

(٦) وضبطها في (أ): أطلبُ العلمَ.اهـ

(٧) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): ثلاثة.اهـ قلت: أي الوصية بالتقوى والصبر وعدم الاستعجال.اهـ

فَلَمَّا جَاءَ أَهْلَهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الدَّارَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مُتَرَاخٍ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا امْرَأَتُهُ نَائِمَةٌ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي[١] مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا؟ فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ، فَرَجَعَ إِلَيهِ[٢]، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَيْفَهُ ذَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَءَاهُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَاءَلَهُ قَالَ: مَا أَصَبْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: أَصَبْتُ وَاللهِ بَعْدَكَ خَيْرًا كَثِيرًا، أَصَبْتُ وَاللهِ بَعْدَكَ أَنْ[٣] مَشَيْتُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَبَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَحَجَزَنِي مَا أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَتْلِكَ.

٢٦٧- بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الأُمُورِ[٤]

٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ لِيَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ[٦] يُحِبُّهُمَا اللهُ**»، قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ**»، قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «**قَدِيمًا**»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: مَا أُرِيدُ. كما في شرح الحجوجي.اهـ
(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية بدون: إليه.اهـ
(٣) كذا في (أ،ح،ط): أنْ.اهـ وأما في بقية النسخ: أَنِّي.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ
(٤) سقط عنوان الباب من (أ،د،ح،ط) والمثبت من بقية النسخ.
(٥) كذا في (د) زيادة: لي.اهـ وسقطت من (أ) والبقية.
(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب،ح،ط): لخلتين.

خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[(٣)]، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ[(٤)]: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَذَكَرَ[(٥)] قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ[(٦)] يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**»[(٧)].

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ[(٨)] يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**»[(٩)].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والمصنف في خلق أفعال العباد والنسائي في الكبرى والطبراني في مكارم الأخلاق من طرق عن يونس به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج.

(٢) هو ابن علية الأسدي.اهـ

(٣) بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة.اهـ

(٤) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) زيادة: قَالَ.اهـ

(٥) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): فذكر.

(٦) وفي (ب): لخلتين.

(٧) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب عن إسماعيل به نحوه.

(٨) وفي (ب): لخلتين يحبهما الله ورسوله.

(٩) أخرجه مسلم من طرق عن قرة به.

٥٨٧- **حَدَّثَنَا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا طَالِبُ[١] بْنُ حُجَيْرٍ[٢] الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزْيَدَةَ[٣] الْعَبْدِيَّ قَالَ: جَاءَ الأَشَجُّ يَمْشِي حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: جَبْلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ[٤] خُلُقًا مِنِّي[٥]؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ جَبْلًا جُبِلْتَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ[٦] اللهُ وَرَسُولُهُ[٧].

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد حديثا.اهـ

(٢) كذا في (ح،ط)، وهو الصواب، كما في التاريخ الكبير للمصنف وخلق أفعال العباد للمصنف وتهذيب الكمال، وأما في (أ) وبقية النسخ: بن حجر.اهـ قلت: حجير: بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة وفي ءاخره راء.اهـ وفي شرح الحجوجي: (طالب بن حجر) ويقال ابن حجير بضم المهملة مصغرا.اهـ

(٣) ضبطها في (أ): مزيدة بسكون الزاي وفتح الياء.اهـ قال القاري في شرح الشمائل: ضبطه الأكثر بفتح الميم وإسكان الزاي وفتح الياء، واختاره الجزري في تصحيح المصابيح، وهو المشهور عند الجمهور، وخالفهم العسقلاني، وقال في التقريب: مزيدة بوزن كبيرة.اهـ قلت: وحكاه كذلك في المرقاة عن التقريب ثم قال: وفي نسخة بفتح الميم والياء على وزن مسعدة.اهـ

(٤) كذا في النسخ الخطية التي بحوزتنا، وهو الموافق لما في تهذيب المزي عازيا للأدب، ولكن في كتاب خلق أفعال العباد: أم.اهـ

(٥) كذا في (أ) وجميع النسخ، والموافق لما في تهذيب المزي، إلا في (ج): خُلِقًا مَعِي. وفي (ز): خلُقا معي.اهـ وفي شرح الحجوجي: خلقا معي.اهـ

(٦) كذا في جميع النسخ إلا في (أ): يحبه.اهـ

(٧) أخرجه بإسناده هنا المصنف في خلق أفعال العباد، وأخرجه أبو يعلى وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير وابن قانع في معجم الصحابة من طرق عن طالب بن حجير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.اهـ

٢٦٨- بَابُ الْبَغْيِ

٥٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي(١).

٥٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ(٢)، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَجَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ. فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ»(٣).

٥٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ(٤)، عَنْ فَضَالَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ(٥) عَنْهُمْ: رَجُلٌ

---

(١) أخرجه موقوفا على ابن عباس أبو نعيم في الحلية من طريق خلاد بن يحيى عن فطر به، وأخرجه كذلك وكيع في الزهد عن سفيان عن أبي يحيى به، ومن طريقه هناد في الزهد، وأخرجه كذلك البيهقي في الشعب وابن مردويه وابن حبان في روضة العقلاء من طريق الأعمش عن مجاهد به، وقد روي هذا الحديث مرفوعا، قال أبو حاتم في الموقوف: وهو أصح.اهـ

(٢) كذا في (أ،و،ح،ط،ي)، وأما في البقية: احتجت الجنة والنار.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والترمذي وهناد في الزهد من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وانظر الحديث برقم (٥٥٤).

(٤) بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة.

(٥) كذا في (أ،ج،و،ز،ي): يُسْأَلُ.اهـ بضم الياء، وأما في (ب،د،ح،ط،ك،ل): تسأل، وفي بعض نسخ مسند أحمد ضبطت التاء بالفتح بضبط القلم (تَسْأَلْ)=

فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، فَلَا يُسْأَلُ[(١)] عَنْهُ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ[(٢)] مِنْ سَيِّدِهِ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا، وَكَفَاهَا مَؤُونَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ[(٣)] وَتَمَرَّجَتْ[(٤)] بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ[(٥)] عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ عِزَّهُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالْقَنُوطُ[(٦)] مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[(٧)(٨)].

= وفي بعض نسخ مسند أحمد بالضم بضبط القلم (تُسْأَلُ)، قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: «لا تسأل عنهم» أي: فإنك لا تستطيع أن تعرف ما هم عليه من سوء الحال وقُبح المآل، وهذا كناية عن غاية شناعة حالهم. اهـ قال الحجوجي: (ثلاثة لا يسأل عنهم) أي فإنهم من الهالكين. اهـ

(١) كذا في (أ): يُسأل، بضم الياء، وأما في بقية النسخ: تسأل. اهـ قال الحجوجي: (فلا تسأل عنه) لأنه من الهالكين. اهـ

(٢) قال في القاموس: أبقَ العَبْدُ كسَمِعَ وضَرَبَ. اهـ وقال في النهاية: أَبَقَ الْعَبْدُ يَأْبَقُ ويَأْبِقُ إِبَاقًا إِذَا هَرَبَ. اهـ

(٣) قال في المصباح: وَتَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ أَظْهَرَتْ زِينَتَهَا وَمَحَاسِنَهَا لِلْأَجَانِبِ. اهـ

(٤) قال في التاج: المَرَجُ: الفَسادُ. اهـ قال الحجوجي: (وتمرجت) أرسلت نفسها للأمور القبيحة. اهـ قلت: قوله: (فتبرّجتْ وتمرّجتْ) التبرُّجُ معروفٌ، وهو أنْ تُظهر المرأة زينتَها ومحاسنَها للرجال، وأما «تمرّجت» فالظاهر أنّه إبدال لـ«تبرّجت»، والمراد: خانتْه، كما صُرّح بذلك في صحيح ابن حبان. اهـ

(٥) كذا في (أ، ج، و، ز، ي): يُسأل، وأما في (ب، د، ح، ط، ك، ل): تسأل. اهـ

(٦) بفتح القاف على أنه صيغة مبالغة كشَكور وصَبور، ويؤيد ذلك أنه ورد في صحيح ابن حبان بلفظ: «والقانط مِن رحمة الله»، فلا داعيَ لحمله على المصدرية ثمّ تأويله بالمشتق، وورد في «المغني عن حمل الأسفار» للعراقيّ بلفظ: «وقَنوطٌ مِن رحمة الله» بالتنكير، وهو المناسب لسياق الكلام. اهـ

(٧) قيد ناسخ (ب) على الهامش: نسخة رحمته. اهـ

(٨) أخرجه أحمد والبزار وابن حبان وأبو يعلى كما في الإتحاف وابن منده في التوحيد جميعهم من طريق حيوة عن أبي هانئ به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في كشف الأستار: رجاله ثقات، وقال في المجمع: رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٩١- حَدَّثَنَا حامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا الْبَغْيَ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ[٢] قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهَا[٣] فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ»[٤].

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ[٥] الْحَذَّاءُ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ[٦]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ[٧] فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْلَ، أَوِ الْجِذْعَ، فِي عَيْنِ نَفْسِهِ[٨].

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٩]: الْجِذْلُ: الْخَشَبَةُ الْقَائِمَةُ[١٠] الْكَبِيرَةُ.

---

(١) هو أبو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه.

(٢) كذا في (أ،ج،ح،ط،ي): أَوْ، وأما في البقية: «و».اهـ

(٣) كذا في جميع النسخ إلا في (أ،د،ح،ط): لصاحبه.

(٤) أخرجه البزار في مسنده والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن بكار به نحوه، وقد تقدم من طرق أخرى في الحديثين (٢٩) و(٦٧).

(٥) بضم الباء وفتح الكاف مصغرا.اهـ

(٦) ضم الباء هو المشهور ويجوز كسرها.اهـ

(٧) قال في فيض القدير: ما يقع في العين والماء والشراب من نحو تراب وتبن ووسخ.اهـ

(٨) أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة كلاهما من طريق كثير بن هشام عن جعفر به.

(٩) كذا في (أ،ب،ج،و،ز،ك): أَبُو عُبَيْدٍ.اهـ قلت: وهو كنية محمد بن عبيد شيخ البخاري.اهـ وأما في (د،ح،ط،ي): ابنُ عُبَيْدٍ.اهـ وفي (ل): أبو العالية.اهـ قال الحجوجي: (قال أبو عبيد) القاسم بن سلام.اهـ قلت: وهو محتمل مع ما ذكرناه.اهـ

(١٠) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: الْعَالِيَةُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

٥٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ[(٢)] بْنُ أَخْضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ[(٣)] الْمُزَنِيِّ، فَأَمَاطَ أَذًى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَبَادَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[(٤)(٥)].

٢٦٩- بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

٥٩٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ضِمَامُ[(٦)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ[(٧)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَهَادَوْا[(٨)] تَحَابُّوا**»[(٩)].

---

(١) هو المزني السلمي. قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا واحدا.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: معقلِ المزني.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ قلت: ورسمها في (أ): معقل بن يسار المدني.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب على ما مر نظيره.اهـ وقال الحجوجي: أي بغير عذاب، أو مع السابقين.اهـ

(٥) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق والطبراني في الكبير من طرق عن المستنير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: إسناده حسن إن شاء الله.اهـ

(٦) بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الميم.

(٧) بفتح الواو وسكون الراء.

(٨) بفتح الدال كما جاءت مضبوطة في (أ،د،و،ي).اهـ قال الزرقاني في شرح الموطإ: بفتح الدال وإسكان الواو.اهـ

(٩) أخرجه أبو يعلى في مسنده والدولابي في الكنى والأسماء وأبو الشيخ في=

٥٩٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَبَاذَلُوا بَيْنَكُمْ فَإِنَّهُ أَوَدُّ لِمَا بَيْنَكُمْ(١).

٢٧٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لَمَّا دَخَلَ النَّقْصُ(٢) فِي النَّاسِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ(٣)، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**يُهْدِي(٤) أَحَدُهُمْ فَأُعَوِّضُهُ بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُ(٥)، وَايْمُ اللهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ**

= أمثال الحديث وتمام الرازي في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب والبيهقي في الكبرى والمزي في تهذيبه من طرق عن ضمام به نحوه. ورواه ابن عساكر في تاريخه بالإسناد نفسه، وجوّد إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء والحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: وإسناده حسن.اهـ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف من طريق الأصمعي عن سليمان به.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،ك،ل): دخل من البغض.اهـ وفي (و،ز،ي): دخل البغض.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) قال في المرقاة: أي أظهر الأعرابي السخط والغضب واستقل إعطاءه.اهـ وأما في شرح الحجوجي: فسخطه.اهـ

(٤) كذا ضبطت في (أ) بضم الياء. وهو هكذا في كتب اللغة.

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: يَسْخَطُهُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ ولفظ الترمذي: ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ فِيهِ عَلَيَّ.اهـ

الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ[(١)]، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ»[(٢)].

٢٧١- بَابُ الْحَيَاءِ

٥٩٧- حَدَّثَنَا[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ[(٤)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ[(٥)] مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ[(٦)]: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(٧)] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[(٨)].

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) قال في المرقاة: أي إلا من قوم في طبائعهم الكرم قال التُّورِبِشْتِيُّ: كره قبول الهدية ممن كان الباعثُ له عليها طلب الاستكثار، وإنما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عُرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطْع النظر عن الأعواض. قال الطيبي: اعلم أن هذه الخصلة من رذائل الأخلاق وأخسها ولذلك عرَّض رسول الله ﷺ بالقبائل وحسْن أخلاقها إنَّ قبيلة هذا الأعرابي على خلافها.اهـ

(٢) أخرجه الترمذي وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وأبو يعلى في مسنده من طرق عن محمد بن إسحاق به نحوه، قال الترمذي: حديث حسن.

(٣) سقط هذا الحديث من (أ)، والمثبت من بقية النسخ. وهو ثابت في الأدب المفرد للمصنف في باب الحياء كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح.

(٤) هو ابن عمرو بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه.

(٥) قال في الفتح: بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب.اهـ

(٦) وفي (د،ل) زيادة: الأولى.اهـ

(٧) وفي (د،ي): إذا لم تستح.اهـ قال في إرشاد الساري: بسكون الحاء وكسر التحتية وفي الفرع كسر الحاء مخففة وعلامة جزمه حذف الياء التي هي لام الفعل يقال استحى يستحي.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الإِيـمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً**(١) **أَفْضَلُهَا لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيـمَانِ**»(٢).

٥٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَوْ(٣) عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ(٤) مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ(٥): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ(٦) فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا(٧) عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ(٨).

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ

---

(١) كما في (د) زيادة: شُعْبَةً.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق سليمان بن بلال، ومسلم كذلك من طريق سهيل كلاهما عن عبد الله بن دينار به.

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في تهذيب الكمال ومسند ابن الجعد، والمصنف رواه من طريقه، وجزم المصنف في صحيحه وفي روايتيه هنا، أنه عبد الله، وأما في بقية النسخ: بن عبيد الله.اهـ وفي شرح الحجوجي: عبد الله بن عبيد الله.اهـ

(٤) كذا في (ط)، وهو الصواب. وأما في (أ) وبقية النسخ: ابنِ عُتْبَةَ.اهـ وفي (ي): عبيد الله مولى أنس.اهـ

(٥) وفي (أ،ح،ط) بدون: قال.اهـ والمثبت من البقية زيادة: قَالَ.اهـ

(٦) وأما في (د،ل): الْعَذْرَاءِ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ: عذراء.اهـ وتوافق العديد من مصادر التخريج.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٧) كذا في (د،ح،ط)، وسقطت كلمة «شيئا» من (أ) وبقية النسخ.

(٨) تقدم في الحديث رقم (٤٦٧) عن شيخ ءاخر للمصنف.

مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[١]: وَقَالَ[٢] غُنْدَرٌ[٣] وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[٤]: مَوْلَى[٥] أَنَسٍ[٦].

٦٠٠- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِ عَائِشَةَ لَابِسٌ[٧] مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «**اجْمَعِي عَلَيْكِ[٨] ثِيَابَكِ**»، قَالَ: فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَرَكَ

---

(١) هو الإمام البخاري.اهـ

(٢) وفي (د): قال.

(٣) بضم الغين وسكون النون وفتح الدال المهملة وبالراء. أبو عبد الله محمد بن جعفر الهذلي البصري.

(٤) أبو عمرو محمد بن إبراهيم السلمي البصري.

(٥) يعني ذكر في إسنادهما للحديث بالوصف من غير تسمية.اهـ

(٦) تقدم في الحديث رقم (٤٦٧) عن شيخ ءاخر للمصنف.

(٧) كذا في (أ،ح،ط): لابس.اهـ وتوافق العديد من مصادر التخريج، وأما في باقي النسخ: لَابِسًا.اهـ

(٨) كذا في (د): عَلَيْكِ، كما في شرح الحجوجي.اهـ وهذا الموافق لرواية أحمد ومسلم. وأما في (أ) وبقية النسخ: إِلَيْكِ.اهـ

فَزِعْتَ[١] لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ**[٢]، **وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا**[٣] **يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**»[٤][٥].

٦٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[٦].

٦٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي

---

(١) قال في المغني: فزعت لمجيئه: إذا تأهبت له متحولا من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من حال النوم إلى اليقظة، وروي بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام.اهـ

(٢) قال في المرقاة: فعيل بمعنى كثير الحياء.اهـ

(٣) عادة يُرسم هكذا: ألَّا، وكلاهما صحيح.اهـ

(٤) قال في المرقاة: أي إن أذنت له في تلك الحالة أخاف أن يرجع حياء مني عندما يراني على تلك الهيئة، ولا يعرض علي حاجته لغلبة أدبه وكثرة حيائه.اهـ وأما في شرح الحجوجي: إلي حاجته.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق صالح بن كيسان وعقيل بن خالد كلاهما عن الزهري به نحوه.

(٦) هو في الجامع لمعمر، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وأخرجه من طريق الأخير أحمد والترمذي وابن ماجه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وفي الصمت والبغوي في شرح السنة والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والقضاعي في مسند الشهاب والضياء في المختارة، قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وقال القاري في المرقاة: قال ميرك إسناده صحيح، والحديث حسنه الغماري في فتح الوهاب. وانظر الحديث رقم (٤٦٦).

الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ[١] الإيمَانِ»[٢].

٦٠٢م- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ[٣] حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَضَرَّ[٤] بِكَ[٥]، فَقَالَ لَهُ[٦] «دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيـمَانِ»[٧].

٦٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ أَوْ[٩] سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو

---

(١) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: «من» للتبعيض لحديث الصحيحين: «الحياء شعبة من الإيمان» وقال ابن العربي: قال علماؤنا إنما صار الحياء من الإيمان المكتسب وهو جبلة لما يفيد من الكف عما لا يحسن، فعبر عنه بفائدته على أحد قسمي المجاز، وقال ابن عيينة: معناه أن الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الإيمان، فسمي إيمانا كما يسمى الشيء باسم ما قام مقامه، وحاصله أن إطلاق كونه من الإيمان مجاز. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٣) زاد الزرقاني في شرح الموطأ عازيا للمصنف هنا: يقول إنك لتستحي. اهـ

(٤) وقع في بعض مطبوعات الأدب (أضربك) مع ضبطها، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في شرح الزرقاني على الموطأ زيادة (الحياء). اهـ

(٦) كذا في (أ، د، ح، ط)، وسقط «له» من البقية.

(٧) انظر تخريج الحديث السابق.

(٨) سليمان بن داود البصري العتكي.

(٩) وقع الشك من الراوي هنا كما وقع في صحيح مسلم، ولم يقع ذلك عند أحمد في مسنده، ففيه: كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ. اهـ وقد أورده الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج مختصر ابن الحاجب وحسنه بشواهده. اهـ وقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث السيدة حفصة وفيه: قد وضع ثوبه بين فخذيه. اهـ وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث السيدة عائشة: كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ. اهـ

بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهَشَّ[(١)] وَلَمْ تُبَالِهِ[(٢)]، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: «**أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي[(٣)] مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟**»[(٤)].

٢٧٢- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ[(٥)] الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ[(٦)]**،

(١) قال النووي في شرح مسلم: فالهاء مفتوحة يقال هَشَّ يَهَشُّ كَشَمَّ يَشَمُّ وأما الهش الذي هو خبط الورق من الشجر فيقال منه هَشَّ يَهُشُّ بِضَمِّهَا قال الله تعالى: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا﴾ [طه: ١٨]: قال أهل اللغة الهشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: لم تكترث به وتحتفل لدخوله.اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالته عند الملائكة وأن الحياء صفة جميلة من صفات الملائكة.اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به نحوه.

(٥) كذا في (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي، إلا في (ز) وأصبح الملك والحمد كله لله.اهـ وأما في مصادر التخريج: وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ.اهـ

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ بدون: لله.اهـ وهو كذلك في مسند البزار من طريق أبي عوانة.اهـ إلا في (د): أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْحمد لِلَّهِ، وَالْملك كُلُّهُ لِلَّهِ.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: أمسينا وأمسى الملك لله.اهـ

وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»(١).

٢٧٣- بَابُ مَنْ دَعَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيْمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَٰنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»(٣)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُ(٤)، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴿٥٠﴾﴾ [يوسف]، وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾ [هود] مَا إِنْ(٥) بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

---

(١) أخرجه البزار في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق خالد بن يوسف عن أبي عوانة به، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وإسناده جيد، وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار: هذا إسناد حسن.اهـ

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي البصري.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: تبارك وتعالى.اهـ

(٤) قال في الفتح: أي أسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما قاله ﷺ تواضعا، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالا.اهـ

(٥) كذا في (أ) وبقية النسخ: ما إن.اهـ وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: «إن» مزيدة لتأكيد النفي.اهـ

قَالَ مُحَمَّدٌ[١]: الثَّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنَعَةُ[٢].

٢٧٤- بَابُ النَّاخِلَةِ[٣] مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ يَزِيدَ[٤] قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ[٥] يَأْتِي عَلْقَمَةَ[٦] يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا[٧] لَمْ أَكُنْ ثَمَّةَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ[٨]، فَجَاءَ مَرَّةً وَلَسْتُ ثَمَّةَ، فَلَقِيَنِي عَلْقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ[٩]: أَلَمْ تَرَ مَا[١٠] أَكْثَرَ مَا يَدْعُو النَّاسُ، وَمَا أَقَلَّ إِجَابَتَهُمْ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ

---

(١) هو محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث، كما صرح به الترمذي في جامعه.اهـ

(٢) أخرجه بتمامه الترمذي وأخرجه مختصرا أحمد والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار والحاكم جميعهم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٣) في تاج العروس: ونصيحةٌ ناخلةٌ: أي منخولة خالصة، فاعلة بمعنى مفعولة، كـ﴿مَآءٍ دَافِقٍ﴾. وفي الحديث: «لا يقبل الله إلا نخائل القلوب» أي النيات الخالصة، يقال: نخلْتُ له النصيحة: إذا أخلصْتها، وهو مجاز.اهـ

(٤) أبو بكر النخعي الكوفي.

(٥) هو الرَبيعُ بْنُ خُثَيْمٍ كما صرح به في رواية أحمد وهناد كلاهما في الزهد والبيهقي في الشعب.

(٦) علقمة بن قيس النخعي الكوفي.

(٧) وفي (د): فإن لم يكن.اهـ

(٨) كذا في (ط): إِلَيَّ.اهـ وهذا الموافق لما في رواية هناد: فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: إِلَيْهِ.اهـ

(٩) أي الربيع. ولكن قال الحجوجي: (قال علقمة ألم تر) يا ابن أخي عبد الرحمٰن (أكثر ما يدعو الناس..).اهـ

(١٠) كذا في (أ،ح،ط)، وأما البقية بدون: ما.اهـ

عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا النَّاخِلَةَ[١] مِنَ الدُّعَاءِ، قُلْتُ[٢]: أَوَ لَيْسَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ[٣] عَبْدُ اللهِ[٤]؟ قَالَ[٥]: وَمَا قَالَ؟ قَالَ[٦]: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا يَسْمَعُ[٧] اللهُ مِنْ مُسَمِّعٍ[٨]، وَلَا مُرَاءٍ، وَلَا لَاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا بِثَبْتٍ[٩] مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ[١٠]: فَذَكَرَ عَلْقَمَةُ ذَلِكَ[١١] قَالَ[١٢]: نَعَمْ[١٣].

---

(١) قال في النهاية: أي المَنْخُولة الخالصة.اهـ

(٢) القائل هو عبد الرحمٰن.

(٣) وفي (د): قال عبد الله ذلك.

(٤) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) أي علقمة.

(٦) أي عبد الرحمٰن.

(٧) أي لا يقبل دعاءه. قال الحجوجي: (لا يسمع الله) أي لا يقبل (من مسمع) فعل شيئا سمعة (ولا مراء) فعل شيئا رياء (ولا لاعب) فعل شيئا على جهة اللعب.اهـ

(٨) كذا في (أ،و): بتشديد الميم.اهـ

(٩) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل): بثبت.اهـ قلت: أي بتيقن منه ولم يكن دعاؤه دعاء أهل الغفلة، وهو بسكون الباء بمعنى ثبات القلب بالسكينة مما يفيد الإخلاص.اهـ قال الحجوجي: (بثبت من قلبه) مخلص في ذلك.اهـ وأما في (ج،و،ز،ي): يَثْبُتُ.اهـ

(١٠) الظاهر أن السائل لعبد الرحمٰن هنا هو الراوي عنه مالك بن الحارث. ولكن قال الحجوجي: (قال) عبد الرحمٰن (فذكر) عمي (علقمة) بن قيس (قال نعم) قال ذلك.اهـ

(١١) كذا في (د) زيادة: ذلك.اهـ وضبط ناسخ (و) علقمة بالضم، ثم قيد تحت الكلمة: أي تذكر.اهـ قلت: ويحتمل السياق أن يكون قائل (فذكر..) هو عبد الرحمٰن مخبرا عن تذكر علقمة، وأكده بقول الأخير (أي علقمة) نعم.اهـ

(١٢) أي عبد الرحمٰن.

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وهناد كلاهما في الزهد والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به مطولا ومختصرا.

٢٧٥- بَابُ لِيَعْزِمِ الدُّعَاءَ[(١)]؛ فَإِنَّ اللهَ لا مُكْرِهَ لَهُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُولَنَّ[(٢)] إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ[(٣)]، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ[(٤)]؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ**»[(٥)].

٦٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولُ[(٦)]: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**»[(٧)][(٨)].

---

(١) وفي شرح الحجوجي: ليعزم المسألة.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ك،ل): فلا يقل. وفي (ج،و،ز،ي): يقول.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) قال في الفتح: معنى الأمر بالعزم الجد فيه وأن يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى، وإن كان مأمورا في جميع ما يريد فعله أن يعلقه بمشيئة الله تعالى.اهـ

(٤) قال في الفتح: أي يبالغ في ذلك بتكرار الدعاء والإلحاح فيه.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

(٦) كذا في (أ،د): يقول.اهـ وأما في البقية: ولا يقل.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٧) قال في الفتح: المراد أن الذي يحتاج إلى التعليق بالمشيئة ما إذا كان المطلوب منه يتأتى إكراهه على الشيء فيخفف الأمر عليه ويعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشيء إلا برضاه وأما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن علية به.

٢٧٦- بَابُ رَفْعِ الأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

٦٠٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهُوَ وَهْبٌ[(١)] قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ، يُدِيرَانِ[(٢)] بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ.

٦١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ[(٣)] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ءاذَيْتُهُ[(٤)] أَوْ شَتَمْتُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ**»[(٥)].

---

(١) وهب بن كيسان القرشي.

(٢) أي يمسحان بهما الوجه بعد الدعاء.

(٣) ضبطها ناسخ (و): بتنوين الكسر.

(٤) المعنى كما مر في الحديث برقم (٢٣٤) أنه ﷺ إن شتم إنسانا أو جلده أو لعنه بحق بناءً على ما ظهر له من حاله أنه مستحق لذلك بأمارة شرعية، وفي باطن أمره هو ليس كذلك، لا يستحق الشتم ولا الجلد ولا اللعن، سأل الله تعالى أن يجعلها له زكاة وأجرا. وإلا فالنبي ﷺ منزه أن يلعن إنسانا أو يشتمه أو يجلده بلا حق.

(٥) أخرجه المصنف في جزء رفع اليدين في الصلاة بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك عبد الرزاق في المصنف وأحمد وإسحاق وأبو يعلى في مسانيدهم من طرق عن سماك به نحوه، قال النووي في المجموع بعد ذكره حديثنا هذا وغيره من الأحاديث في مسألة رفع اليدين في الدعاء: رواها البخاري بأسانيد صحيحة، وقال الحافظ في الفتح: صحيح الإسناد، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه مسدد (وهو شيخ المصنف في حديثنا) بسند الصحيح وأحمد ابن حنبل.اهـ

٦١١- **حَدَّثَنَا** عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهَا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَائْتِ بِهِمْ**»(١).

٦١٢- **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ(٢) قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَحَطَ(٣) الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَحَطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا يُرَى(٤) فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ يَسْتَسْقِي اللهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ

---

(١) أخرجه المصنف مختصرا في جزء رفع اليدين في الصلاة بإسناده هنا، وأخرجه الشافعي في المسند وفي السنن المأثورة والحميدي في مسنده كلاهما عن سفيان بن عيينة به، قال البغوي في شرح السنة: هذا حديث متفق على صحته، والحديث بعضه في الصحيحين دون ذكر رفع اليدين واستقبال القبلة.

(٢) وفي (ب،ج،ز،ك،ل): محمد بن سلام.اهـ

(٣) بفتح الحاء أعلى اللغات، ويجوز: قَحِطَ بكسر الحاء، ويجوز: قُحِط بالبناء للمجهول. قال السيوطي في شرحه على النسائي: أي امتنع وانقطع، وفي البارع قحط المطر بفتح القاف والحاء وقحط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الأفعال بالوجهين في المطر وحكى قحط الناس بضم القاف وكسر الحاء.اهـ وهذا الحديث ورد في صحيح البخاريّ وفيه اختلاف في بعض الألفاظ.اهـ

(٤) وفي (أ): ما يرى، من غير نقط فهو محتمل بين الياء والنون وكلاهما هنا صحيح، وقد جاءت الرواية باللفظين.اهـ والمثبت من بقية النسخ: يرى.اهـ

الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةً[١]، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ[٢]، فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ ءادَمَ وَقَالَ بِيَدِهِ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا**»، فَتَكَشَّطَتْ[٣] عَنِ الْمَدِينَةِ[٤].

٦١٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[٥] ءاذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ[٦] فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ**»[٧].

٦١٤- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) هي بتنوين النصب كما في (أ،و).

(٢) قال في الفتح الرباني: يعني جماعة المسافرين على الدواب أي لكثرة المطر لم يمكنهم السفر.اهـ

(٣) قال السيوطي في شرحه على النسائي: أي تكشفت.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في جزء رفع اليدين في الصلاة بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك النسائي في الكبرى وفي الصغرى والبغوي في شرح السنة وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن حميد به، قال البغوي: حديث متفق على صحته.اهـ

(٥) وفي (ح،ط): المسلمين.

(٦) انظر شرح الحديث رقم (٦١٠). قال شيخنا المحدث عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله معلقا على هذا الحديث: الرسول ﷺ معصوم من سب المسلم بغير سبب شرعي أو إيذائه أو ضربه، وكان يسب من يستحق في ظاهر الأمر، وعاقبته عند الله حسنة، لهذا وأمثاله دعا، لأن سب المسلم من غير سبب شرعي من الكبائر، الأنبياء معصومون من الكبائر.اهـ

(٧) انظر تخريج الحديث رقم (٦١٠).

حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ وَمَنَعَةٍ[١]، حِصْنِ دَوْسٍ؟ قَالَ: فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِمَا ذَخَرَ اللهُ لِلأَنْصَارِ، فَهَاجَرَ الطُّفَيْلُ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرِضَ الرَّجُلُ فَضَجِرَ[٢] أَوْ كَلِمَةً[٣] شَبِيهَةً بِهَا، فَحَبَا[٤] إِلَى قَرَنٍ[٥]، فَأَخَذَ مِشْقَصًا[٦] فَقَطَعَ وَدَجَيْهِ[٧] فَمَاتَ، فَرَءاهُ الطُّفَيْلُ فِي الْمَنَامِ قَالَ[٨]: مَا فَعَلَ اللهُ[٩] بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا شَأْنُ يَدَيْكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصْلِحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هي بفتح الميم وبفتح النون وإسكانها لغتان ذكرهما ابن السكيت والجوهري، وغيرهما، الفتح أفصح، وهي العز والامتناع ممن يريده، وقيل المنعة جمع مانع كظالم وظلمة أي جماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه.اهـ

(٢) كذا في (و): بكسر الجيم.اهـ قال في المصباح: مِنْ بَابِ تَعِبَ.اهـ

(٣) وفي (ج،و): بتنوين النصب.اهـ

(٤) قال في النهاية: الحبو أن يمشيَ على يدَيه وركبتيه أوِ اسْته.اهـ

(٥) ضبطت في (أ) بسكون الراء، والصواب ما أثبتناه، قال في المجمع: القرن بالحركة جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب.اهـ قال الحجوجي: (قرن) بفتحتين، جعبة من جلد.اهـ

(٦) قال في المجمع: بكسر الميم وفتح قاف، نصل السهم طويلا غير عريض.اهـ

(٧) ضبطها في (د،و) بفتح الجيم.اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: خ براجمه.اهـ قلت: (ودجيه): مثنى ودج، قال في النهاية: هي ما أحاط بالعُنُق من العُروق التي يقطعها الذَّابح واحِدُها: وَدَجٌ بالتحريك: وقيل الوَدَجان: عِرْقان غَليظان عن جانبي ثُغْرَة النَّحر.اهـ

(٨) وفي (د): فقال.اهـ

(٩) كذا في (أ،ط)، وأما في البقية: فُعِل بك.اهـ

«اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ»(١)، وَرَفَعَ يَدَيْهِ(٢).

٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ»(٣).

٦١٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي(٤)، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»(٥).

٢٧٧- بَابُ سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ

٦١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: فيه (أي في هذا الحديث) حجة لقاعدة عظيمة لأهل السنة أن من قتل نفسه أو ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر، ولا يقطع له بالنار، بل هو في حكم المشيئة، وقد تقدم بيان القاعدة وتقريرها. اهـ

(٢) أخرجه (مع ذكر رفع اليدين) المصنف في جزء رفع اليدين بإسناده هنا، وأخرجه كذلك أبو يعلى في مسنده والحاكم وابن حبان من طرق عن الحجاج به، والحديث صححه الحاكم والنووي في المجموع، قال الحافظ في الفتح: وسنده صحيح. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

(٤) وفي (ب،د،ز) زيادة: بي. اهـ قلت: وهذه الزيادة ليست في مسند ابن خياط. اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق وكيع عن جعفر به.

حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ[١] بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ[٢]، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ**»[٣].

٦١٨- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ[٤]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ فِي الْمَجْلِسِ[٥] لِلنَّبِيِّ ﷺ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**»، مِائَةَ مَرَّةٍ[٦].

---

(١) بضم الباء وفتح الشين مصغرا.

(٢) كذا في (د،ل): عليَّ. اهـ وهذا ما في صحيح المصنف بنفس الإسناد، وفي (أ) وبقية النسخ بدون: عليّ. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٤) قال في الفتح: محمد بن سُوقة، بضمّ السين المهملة وبالقاف، تابعيّ صغير مِن أجلاّء الناس. اهـ وفي تاج العروس: ومحمد بن سوقة: تابعيّ، هكذا في النسخ، والصواب: وسوقة تابعيّ، أو محمد بن سوقة مِن أتباع التابعين، ففي كتاب الثقات لابن حبان: في التابعين: سوقة البزاز، مِن أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن حُريث، روى عنه ابنه محمد. اهـ

(٥) وفي (د): لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ. اهـ

(٦) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة في المصنف والمروزي في مختصر قيام الليل وابن حبان والبغوي في شرح السنة من طرق عن مالك بن مغول به، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال البغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن صحيح.

٦١٩- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الضُّحَى ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**»، حَتَّى قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ(٢).

٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ**(٣): **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، (٤)أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ**(٥)، **وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، قَالَ: «**مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»(٦).

---

(١) سقط الحديث من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والبيهقي في الشعب من طرق عن خالد بن عبد الله به.

(٣) وأما في (ب،ج،ز،ك،ل): يقول.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف بنفس الإسناد. قال الحجوجي: (أن يقول) الشخص.اهـ

(٤) وفي (أ،ب،ج،ح،ط،و،ي،ك،ل): وأعوذ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ والمثبت من (د،ز) وصحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٥) زيادة: «عليَّ» من (ط،ز،ل) وهو الموافق لصحيح المصنف بنفس الإسناد.

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم من طريق ءاخر في الحديث رقم (٦١٧).

٦٢١- حَدَّثَنَا حَفْصٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[١] قَالَ[٢] سَمِعْتُ الأَغَرَّ[٣]، رَجُلًا[٤] مِنْ جُهَيْنَةَ، يُحَدِّثُ[٥] عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَى اللهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٦].

٦٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ قَالَ: مُعَقِّبَاتٌ[٧] لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ[٨]، مِائَةَ مَرَّةٍ. رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ[٩]، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ[١٠].

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الصواب. وفي البقية: برزة.اهـ
(٢) زيادة «قال» من (أ،د،ح،ط)، دون بقية النسخ.
(٣) أغر بن عبد الله البصري المزني.
(٤) كذا في (أ،د،ح،ط،ل)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك): رجل.اهـ
(٥) وفي (ح،ط،ز): يحدث عن عبد الله، والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح مسلم من طريق شعبة به. قال في الكوكب الوهاج: (قال) الأغر لابن عمر.اهـ
(٦) أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به.
(٧) وفي شرح مسلم للنووي: معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلاة، وقال بعضهم: سميت معقبات لأنها تفعل مرة بعد أخرى.اهـ
(٨) زاد في بعض مصادر التخريج: دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.اهـ أي مكتوبة.اهـ وسقطت (مائة مرة) من شرح الحجوجي.اهـ
تنبيه: ليس في شيء من مصادر التخريج ذكر التهليل في متن الحديث، وأما تمام المائة فيها فبالتكبير أربعا وثلاثين.
(٩) بضم الهمزة مصغرا.
(١٠) أخرجه موقوفا الطيالسي وابن الجعد في مسنديهما والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير من طرق عن الحكم به نحوه، قال الحافظ في نتائج=

٢٧٨- بَابُ دُعَاءِ الأخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٦٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً**(١) **دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ**»(٢).

٦٢٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْحُبُلِيَّ(٣)، أَنَّهُ(٤) سَمِعَ الصُّنَابِحِيَّ(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ [يَقُولُ](٦): إِنَّ دَعْوَةَ الأَخِ فِي اللهِ

= الأفكار بعد ذكره رواية الطيالسي: صحيح على شرط مسلم، وأما رفع ابن أبي أنيسة للحديث فأخرجه الخلعي كما في نتائج الأفكار من طريق عبيد الله ابن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة عن الحكم به، وأخرج الحديث مسلم من طريق أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم مرفوعا أيضا.

(١) وفي (د): أسرع الإجابة.اهـ

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي وعبد بن حميد في مسنده والطبراني في الكبير وفي الدعاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن عبد الرحمٰن به، والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواة والسيوطي في الجامع الصغير. وقال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والطبراني، وإسناده حسن.اهـ

(٣) وضبطها في (أ) بفتح الباء، قلت: المشهور عند المحدثين ضمها، وحكى القاضي عياض وغيره عن أهل العربية الفتح.اهـ

(٤) زيادة: «أَنَّهُ» من (و).اهـ

(٥) بضم الصاد المهملة وفتح النون وكسر الموحدة فحاء مهملة.

(٦) زيادة : «يقول» من جميع مصادر التخريج. ومن شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

تُسْتَجَابُ[١][٢].

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فِي الْبَيْتِ، وَلَمْ أَجِدْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ[٣]: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ لَنَا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: ءامِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ**»، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، يَأْثُرُ[٤] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥].

٦٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَشِهَابٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[٦]، قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا، فَقَالَ

---

(١) وفي (ح،ط): مستجابة.اهـ

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع والدولابي في الأسماء والكنى والبيهقي في الشعب من طرق عن شرحبيل به.

(٣) وفي شرح الحجوجي: قالت لي أتريد الحج.اهـ

(٤) وأما في (ب) زيادة: به.اهـ قال في الفتح: يَأْثُرُ بفتح أوله وضم المثلثة تقول أَثَرْتُ الحديث ءاثُرُهُ بالمد أثرا بفتح أوله ثم سكون إذا ذكرته عن غيرك.اهـ قال في عمدة القاري: قوله: يأثر أي يروي.اهـ قلت: بضم الثاء وكسرها.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق عيسى بن يونس عن عبد الملك به نحوه.

(٦) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ زيادة: قال.اهـ

النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ[(١)] حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ»[(٢)].

٦٢٧- حَدَّثَنَا جَنْدَلُ[(٣)] بْنُ وَالِقٍ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ[(٥)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى فِي الْمَجْلِسِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي[(٦)]، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[(٧)].

٢٧٩- بَابٌ[(٨)]

٦٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[(٩)] بْنُ يَعِيشَ[(١٠)] قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ

---

(١) وفي (ح،ط) بدون: لقد.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب وأحمد وابن حبان من طرق عن حماد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني بنحوه وإسنادهما حسن، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح وابن حبان في صحيحه وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري وغيره.

(٣) بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما.

(٤) في تاج العروس: وجَنْدَلُ بنُ والِق، كصاحِب: تابِعيٌّ كوفيّ، رَوى عَن عُمَرَ بن الخطّاب، وَعنهُ عِيسَى بن يُونُس.اهـ قلت: لم أجد من ترجم له في كتب الرجال، وأما شيخ المصنف فهو أبو علي التغلبي الكوفي، ذكره المصنف في تاريخه والعجلي والرازي وغيرهم.

(٥) وضبطها في (ج،د): بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة.

(٦) قال النووي في شرح مسلم: ويكون استغفارُه إظهارا للعبودية والافتقارِ وملازمةِ الخشوع وشُكرا لِما أولاه.اهـ

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير والبهلول في أماليه من طرق عن يحيى بن يعلى به.

(٨) قال الحجوجي: بمنزلة الفصل مما قبلها على عادة البخاري إذا ذكر بابا من غير ترجمة.اهـ

(٩) بضم العين مصغرا.

(١٠) بوزن الفعل.

ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنِّي لَأَدْعُو فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي حَتَّى أَنْ يَفْسَحَ(١) اللهُ فِي مَشْيِ دَابَّتِي، حَتَّى أَرَى مِنْ ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي.

٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ(٢) أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ(٣) فِيمَا يَدْعُو: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي(٤) فِي الأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالأَخْيَارِ(٥).

٦٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: أَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ(٦) يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصْلِحْ ذَاتَ(٧) بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ(٨) السَّلَامِ(٩)، وَنَجِّنَا(١٠) مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا

---

(١) ضبطها في (أ،ج) بفتح السين. اهـ قلت: هو من باب منع. اهـ قال الحجوجي: (يفسح الله) يوسع. اهـ
(٢) التيمي الكوفي.
(٣) وفي شرح الحجوجي: كان يدعو. اهـ
(٤) ضبطها في (ي): بكسر اللام وتسكين الفاء. اهـ قال الحجوجي: (ولا تجعلني في الأشرار) لا تتركني في الذين لا يخافونك ويعصون أمرك. اهـ
(٥) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات والبلاذري في أنساب الأشراف من طرق عن أبي نعيم به.
(٦) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.
(٧) كذا في (د،و) زيادة: ذَاتَ. اهـ وأما في شرح الحجوجي: أصلح بيننا. اهـ
(٨) كذا في أصولنا الخطية. اهـ
(٩) وفي (ج،و،ز،ي): الإِسْلَامِ. اهـ قال الحجوجي: (سبل الإسلام) حتى لا نميل عن طريقه المستقيم. اهـ
(١٠) وفي (د): وأخرجنا. اهـ

وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ[(١)] بِهَا، قَائِلِينَ بِهَا[(٢)]، وَأَتْمِمْهَا[(٣)] عَلَيْنَا[(٤)].

٦٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ[(٥)] قَوْمٍ أَبْرَارٍ، لَيْسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ[(٦)].

٦٣٢ - حَدَّثَنِي ابْنُ[(٧)] نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ[(٨)] الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ

---

(١) أي نذكرك بالجميل.

(٢) كذا في (ج،و،ز،ك): قائلين بها.اهـ قلت: هي كذلك في رواية ابن أبي شيبة للموقوف من طريق الأعمش.اهـ قال العزيزي في السراج المنير (شرح الحديث المرفوع): (قائلين بها) أي مستمرين على قول ذلك مداومين عليه، وفي نسخة قابلين لها.اهـ وأما في (أ،ي): قَائِلِينَ لَهَا، وفي (د،ل): قابلين بِهَا، وفي (ب): قائلين، وفي (ح،ط): قابلين لها.اهـ

(٣) وفي (د،ل): وأتمها علينا.اهـ

(٤) أخرجه موقوفا ابن أبي شيبة في المصنف من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وقد روي الحديث مرفوعا، قال الدارقطني في العلل: والصواب أنه من دعاء ابن مسعود.اهـ

(٥) قال في فيض القدير في شرح الحديث المرفوع: الظاهر أن المراد بالصلاة الدعاء.اهـ

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن السني في عمل اليوم والليلة والدينوري في المجالسة وأحمد بن منيع كما في المطالب من طرق عن ثابت به نحوه.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي الهمداني.اهـ

(٨) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، وأما في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل) تصحفت: أبو.اهـ قلت: هو أبو زكريا يحيى بن يمان العجلي الكوفي. وفي كثير من المطبوعات (أبو اليمان) وهو تصحيف.اهـ

يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ[(١)].

٦٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيُّ[(٢)] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي[(٣)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَانَكَ[(٤)] أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالزَّاوِيَةِ[(٥)] - لِتَدْعُوَ اللهَ لَهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَاسْتَزَادُوهُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، قَالَ[(٦)]: إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا، فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[(٧)].

٦٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا سِنَانٌ أَبُو رَبِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى بإسناد المصنف هنا، وأخرجه يعقوب في المعرفة من طريق أبي يوسف عن ابن نمير به، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة.

(٢) وفي هامش (د): خ الدومي.اهـ

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب «الأدب» حديثا واحدا موقوفا في الدعاء.اهـ

(٤) وفي (ج،ح،ط): إخوتك.اهـ

(٥) قال في الفتح: بالزاي، موضعٌ على فرسخين مِن البصرة، كان به لأنس قَصْرٌ وأرضٌ، وكان يُقيم هناك كثيرا، وكانت بالزاوية وقعةٌ عظيمة بين الحجّاج والأشعث.اهـ

(٦) كذا في (أ) قال، وأما في البقية وشرح الحجوجي: فقال.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق علي بن مسعدة عن عمر بن عبد الله الرومي به.

ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ(١)، فَقَالَ(٢): «إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ(٣)، وَالْحَمْدُ(٤) للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، تَنْفُضُ(٥) الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»(٦).

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، أَوْ بَعْضَ الْحَاجَةِ، فَقَالَ: «أَلَا(٧) أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكِ؟ تُهَلِّلِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكِ(٨)، وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): فلم ينتفض.اهـ وفي شرح الحجوجي: فلم تنتفض قال.اهـ

(٢) وفي (ب،ج،ز،ي،ك،ل): قال.اهـ

(٣) قال في فيض القدير: (إن سبحان الله) أي قول سبحان الله بإخلاص وحضور ذهن وهكذا في الباقي (والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض) أي تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض) تسقط (الشجرة ورقها) وسيجيء ما يعلم به أن المراد بهذا وما أشبهه الصغائر لا الكبائر والنفض كما في الصحاح وغيره تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه الغبار ونفض الورق من الشجر حركه ليسقط واستعمال النفض هنا مجاز.اهـ

(٤) بضم الدال كما في (أ)، وهكذا ضبطت في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.اهـ وسقطت (والحمد لله) من شرح الحجوجي.اهـ قلت: قال في المرقاة: (إن الحمد لله): بالرفع على الحكاية أو على الابتدائية، وفي نسخة بالنصب وهو ضعيف.اهـ

(٥) كذا في (أ): تنفض، وهي الموافقة لرواية أحمد. وفي (ط): تنفضن، وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): ينفضن، كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (د،ح،ي): ينفضن تنفضن.اهـ

(٦) أخرجه أحمد والحارث في مسنديهما والطبراني في الدعاء من طرق عن عبد الوارث به، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.اهـ

(٧) وأما في (أ): أنا أدلك.اهـ والمثبت من بقية النسخ.

(٨) وأما في (أ) سقطت: عِنْدَ مَنَامِكِ.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ

وَثَلَاثِينَ[(١)]، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[(٢)].

٦٣٦- وَقَالَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهَا، وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ[(٤)] يَنْحَرُهَا»[(٥)].

٦٣٧- فَأَتَى[(٦)] النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا

---

(١) سقط من (أ): وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. والمثبت من بقية النسخ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن ماسي في فوائده وابن عساكر في تاريخ دمشق والشجري في الأمالي من طرق عن سلمة به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكر رواية ابن أبي شيبة: هذا إسناد رواته ثقات.اهـ قلت: هذا الحديث والحديثان بعده من ثلاثيات المصنف في هذا الكتاب.اهـ

(٣) أي وبالإسناد السابق.

(٤) وفي شرح الحجوجي: وسبع بقرات ينحرها.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن ماسي في فوائده والشجري في أماليه من طرق عن سلمة به، قال البوصيري في الإتحاف: رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان عن أنس. قال الحافظ المنذري: إسناد متصل حسن. قلت: سلمة بن وردان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث.اهـ وقال في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.اهـ

(٦) أي وبالإسناد السابق أيضا.

أُعْطِيتَ الْعَفْوَ(١) **وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»**(٢).

٦٣٨- **حَدَّثَنَا** ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْعَنَزِيِّ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ**(٤) **الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ**(٥) **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**»(٦).

٦٣٩- **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ جَبْرِ(٧) بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ(٨) أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ**»(٩)، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا

---

(١) زيادة: «العفو» من (أ). دون بقية النسخ.

(٢) أخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء وابن ماسي في فوائده والعراقي في الأربعين العشارية من طرق عن سلمة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان، والحديث حسنه العراقي في الأربعين العشارية.

(٣) كذا في (أ،ح،ط): العنزي. وهو الصواب، وزاد في صحيح مسلم: مِنْ عَنَزَةَ.اهـ قلت: العنزي بفتحتين نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهو حميري بن بشير الجسري.اهـ وأما في البقية: الغنوي.اهـ

(٤) سقط من (أ) «له».

(٥) كذا في (أ،ب،ج،ح،ط،و،ز،ي،ك،ل) بزيادة: «و» كما في شرح الحجوجي.اهـ، وأما في (د) بدون: واو.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق شعبة ووهيب كلاهما عن الجريري به مختصرا.

(٧) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وابن ماجه هذا الحديث الواحد.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: ابْنَةِ.

(٩) قال في فيض القدير: هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو التي تجمع الثناء على الله وءاداب المسألة=

رَسُولَ اللهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَءاجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَءاجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا»(١)(٢).

٢٨٠- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ(٣)، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ(٤)

= وغير ذلك.اهـ وكذا نقل بعضها في هامش (و).اهـ

(١) كذا في (أ،ي) بفتح الراء وكذا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم، وأما في (ز) بضم الراء.اهـ قلت: فَرّق جماعةٌ بَين المضموم والمحرّك فَقَالُوا: الرُّشْد، بالضّمّ يكون فِي الأُمور الدُّنيوية والأُخْرَوِيّة، وبالتحريك إنما يكون فِي الأُخرويّة خاصَّة.اهـ كذا في مفردات القرءان وفي تاج العروس.اهـ وقال في الفتوحات الربانية: بفتح أوليه وبضم الراء وسكون المعجمة وجهان تقدم بيانهما.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وإسحاق وأبو يعلى في مسانيدهم وابن ماجه والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والحاكم والطبراني في الدعاء من طرق عن جبر به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وهو كذلك في صحاح الأحاديث للمقدسيين.

(٣) قال ابن حجر في تقريب التهذيب: دراج بتثقيل الراء وءاخره جيم، ابن سمعان، أبو السَّمْح بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل: اسمه عبد الرحمٰن، ودرّاج: لقبٌ، السَّهْمي مولاهم المصري القاص، صَدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضَعْفٌ، مِن الرابعة، مات سنة ستّ وعشرين.اهـ

(٤) وفي (ج) ضبطها بتنوين الكسر.اهـ قلت: ويجوز الرفع على البدلية.اهـ

مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ[١]، فَلْيَقُلْ[٢] فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»[٣][٤].

٦٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَءَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَءَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَءَالِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ[٥] لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ»[٦].

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ:

---

(١) قال في فيض القدير: يعني لا مال له يتصدق منه.اهـ

(٢) قال في فيض القدير: أي ندبًا.اهـ

(٣) قال في السراج المنير: أي تقوم مقام الصدقة.اهـ يعني صدقة التطوع.اهـ

(٤) أخرجه الحاكم وابن بشران في أماليه وابن حبان والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن ابن وهب به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.اهـ وقال المناوي في التيسير: إسناده حسن.اهـ

(٥) كذا في (ب،د،و) ضبطت: شَهِدْتُ وَشَفَعْتُ، بضم تاء المتكلم.اهـ قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية: (وشفعت) بفتح الفاء (له) شفاعة خاصة زائدة على عموم شفاعته.اهـ وأما في (أ،ي): شهدَتْ وشفعتْ (بفتح الدال في الأولى وسكون التاء في الكلمتين).اهـ

(٦) أخرجه الشجري في أماليه من طريق حسين بن إبراهيم الثقفي عن محمد بن=

سَمِعْتُ أَنَسًا وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَاتَّبَعَهُ[(١)] بِفَخَّارَةٍ[(٢)] أَوْ مَطْهَرَةٍ[(٣)]، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مَشْرُبَةٍ[(٤)]، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ

= العلاء به نحوه، وأورده الحافظ في الفتح من رواية الطبري في تهذيب الآثار ثم قال: رجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن عبد الرحمٰن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنه مجهول، وقال في التهذيب: ذكره ابن حبان في الثقات.اهـ

(١) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: فَاتَّبَعَهُ.اهـ

(٢) قال في النهاية: الفخار ضرب من الخزف معروف تُعمل منه الجِرار والكِيزان وغيرهما.اهـ

(٣) كذا في (أ) بفتح الميم، وأما في (ب): بكسر الميم.اهـ قلت: قال في التاج: وَقَالَ الجَوْهَرِيّ: المِطْهَرَةُ والمَطْهَرَةُ: الإِداوَةُ، والفَتْحُ أَعلَى.اهـ وقال في المغني: في شرح الكرماني: مطهرة بكسر ميم إناء معد للتطهير، وفتحها أجود، وفي النهاية: كل إناء يتطهر به والكسر أشهر.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): مشربة وضبطها في (أ) بضم الراء.اهـ وكذا في سد الأرب من علوم الإسناد والأدب لأبي عبد الله محمد الأمير الكبير عازيا للمصنف هنا.اهـ قلت: هو بفتح الراء إن أريد بها الأرض الليّنة الدائمة النبات فهو بالفتح على المشهور، ويجوز الضمّ. وأما إن أريد الموضع الذي يُشرب منه - كالمَشْرَعَة - فهو بالفتح لا غير. والسياق يقبل هذين المعنيين. وأما الذي جوزوا فيه الوجهين (الفتح والضم) بشهرة فهو بمعنى الغُرْفة، والسياق هنا لا يناسب أن نشرح عليه، والله أعلم. قال في شرح القاموس: (والمَشْرَبَةُ) بِالْفَتْحِ فِي الأَوَّل والثَّالِثِ، (وتُضَمُّ الرَّاء: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائِمَةُ النَّبَاتِ) أي لَا يزَال فِيهَا نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ.اهـ وكذا في طرح التثريب للعراقي.اهـ وأما في بقية النسخ: مَسْرَبٍ، وضبطها ناسخ (ب،د) بفتح الميم. وقيد ناسخ (د،و): السرب المَذْهَبُ، والطَّرِيقَةُ وجماعَةُ النَّخْلِ، جمعه سُرُبٌ، قاموس.اهـ قلت: وزاد في القاموس: والمَسْرَبَةُ: المَرْعَى، ج: المَسارِبُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: =

وَجَدْتَنِي[١] سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا[٢]، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[٣].

٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ[٤]: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ[٥]

= (مسرب) بيت في الأرض لا منفذ له. اهـ وهكذا (مشربة) ذكرها السخاوي في القول البديع (من رواية كتابنا) بالميم وضم الراء، بضبط النسخة الخطية (بخط تلميذ السخاوي وعليها إجازة بخط السخاوي) للقول البديع، ولكن لم يتعرض السخاوي لضبطها كتابة، وذكر الحديث كذلك من طرق أخرى فقال (شربة) وضبطها فقال: والشربة قال في النهاية: بفتح الراء: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه، وكذا قال في الصحاح إنه حوض يتخذ حول النخلة تروى منه... إلى ءاخر كلامه. وكذلك ذكرها صاحب القاموس في كتابه الصلات بلفظ (شَرَبَّة) ولكن ضبطها هناك بالباء الموحدة المشددة. اهـ

(١) وفي (د): حين رأيتني. اهـ

(٢) قال القاضي عياض في إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم: معنى صلاة الله عليه رحمته له وتضعيف أجره على الصلاة عشرًا، كما قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ١٦٠﴾ [الأنعام] اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة كما في المطالب والبزار كما في الكشف وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة وأبو نعيم في المعرفة والسبكي في الطبقات من طرق عن سلمة بن وردان به نحوه، وأخرجه كذلك الطبراني في الأوسط وفي الصغير من طريق الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره بلفظ قريب، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح. اهـ وقال السخاوي في القول البديع بعد ذكره حديث الطبراني: إسناده جيد بل صححه بعضهم. اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات هذا الكتاب. اهـ

(٤) زيادة «قال» من (أ، د)، دون بقية النسخ.

(٥) وفي (د): قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت النبي. اهـ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحُطَّتْ[١] عَنْهُ عَشْرُ خَطَايَا»[٢][٣].

٢٨١- بَابُ مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنْ عِصَامِ بْنِ زَيْدٍ[٤]، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبَةَ خَيْرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ[٥] الدَّرَجَةَ الأُولَى قَالَ: «ءامِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «ءامِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «ءامِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: ءامِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَانْسَلَخَ[٦] مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: ءامِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ،

---

(١) كذا في (أ)، وأما في البقية: وحط.اهـ وفي شرح الحجوجي: وحط عنه عشر خطيئات.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: خَطِيئَاتٍ.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم والخطيب في تاريخ بغداد والفاكهي في فوائده من طرق عن يونس به، والحديث صححه ابن حبان والضياء والحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٥) ضبطها في (و): رقِيَ.اهـ قلت: بفتح الراء وكسر القاف أي صعد وزنا ومعنى.اهـ وأما في (أ) ضبطها بفتح القاف.اهـ قال في إرشاد الساري: (رقي) بفتح الراء وكسر القاف وفتح الياء، ويجوز فتح القاف على لغة طيء.اهـ

(٦) قال في الفتح الرباني: يعني انقضت أيامه وانتهى.اهـ

فَقُلْتُ: ءامِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ[(١)] يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: ءامِينَ»[(٢)].

٦٤٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشْرًا»[(٣)].

٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ[(٥)]، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «ءامِينَ، ءامِينَ، ءامِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا[(٦)] لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: ءامِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط،و،ي،ل)، وأما في (ب،ج،ز،ك): ولم.اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب وابن شاهين في فضائل شهر رمضان وابن عساكر في فضل شهر رمضان من طرق عن محمد بن المنكدر به نحوه، قال القسطلاني في مسالك الحنفا: هذا حديث حسن أخرجه الطبري في تهذيبه وأخرجه الدارقطني من هذا الوجه وهو حديث حسن.اهـ وقال المحدث عبد الله الغماري في كتابه النفحة الإلهية: رواه البخاري في الأدب المفرد وهو حديث صحيح بل مشهور.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به.

(٤) وفي شرح الحجوجي: (حدثنا محمد بن عبد الله) بن نمير الهمداني الخازمي أبو عبد الرحمٰن الكوفي..اهـ قلت: ضبطها بدر الدين العيني في مغاني الأخيار الخارفي بالفاء.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) زيادة: يرويه. وسقطت من (د).

(٦) وفي (د): ثم.اهـ

رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: ءامِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ[(١)]: ءامِينَ»[(٢)].

٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى ءالِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا أَبَا رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا[(٥)]، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، [كَرِهَ أَنْ يَقُولَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ][(٦)] فَخَرَجَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَمَا تَعَالَى

---

(١) كذا في (أ،ح،ط،و): قلت، وأما في (ب،ج،د،ز،ي،ك،ل): فقلت.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي فضائل الأوقات وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي والبزار كما في الكشف وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة من طرق عن كثير به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه، رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ

(٣) أبو الحسن البصري السعدي المديني.

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) وأما في (د) زيادة: بكرة.اهـ زاد مسلم في الصحيح من طريق ابن أبي عمر عن سفيان به: بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا.اهـ قال الحجوجي: في مسجدها أي موضع صلاتها.اهـ

(٦) في الأصول التي بحوزتنا: فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ وَاسْمُهَا بَرَّةُ.اهـ قلت: هذه العبارة لا دخل لها بالكلام هنا، ولا يستقيم بها المعنى، ولعل بعض النساخ أقحمها سهوا، والمثبت هو ما عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح والقسطلاني في إرشاد الساري إلى الأدب المفرد.اهـ وكذا ما عزاه يوسف زاده في نجاح القاري شرح صحيح البخاري، والصالحي في سبل الهدى والرشاد، للمصنف=

النَّهَارُ[(١)]، وَهِيَ فِي مَجْلِسِهَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ؟ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكِ وَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ[(٢)] كَلِمَاتِهِ»[(٣)(٤)].

(. . .)- [(٥)]حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ[(٦)]: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٧)]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ، وَلَمْ يَقُلْ لَنَا[(٨)]: عَنْ جُوَيْرِيَةَ إِلَّا

= هنا ولفظه: وكان كره أن يقال خرج من عند برة. اهـ وهي التي في صحيح مسلم ومسند أحمد وصحيح ابن خزيمة ومستدرك الحاكم وشعب الإيمان للبيهقي وطبقات ابن سعد، وغيرهم. اهـ وهي أيضًا في بعض الروايات من طريق ابن المديني (هو شيخ المصنف هنا). اهـ قلت: وأخرت كلمة (فخرج) بعد هذه الجملة لأجل السياق. اهـ

(١) وفي صحيح مسلم: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى. اهـ

(٢) كذا في (ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج. وأما في (ب): مداد كلماته أو مدد كلماته. اهـ وفي البقية: وَمِدَادَ، أَوْ مَدَدَ كَلِمَاتِهِ. اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: (مِدَادَ كَلِمَاتِهِ) هو بكسر الميم قيل معناه مثلُها في العدد وقيل مثلها في أنها لا تنفد وقيل في الثواب والمِداد هنا مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء قال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلماتِ الله تعالى لا تحصر بعدّ ولا غيره، والمراد المبالغة به في الكثرة. اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٥) بداية الحديث كما في النسخ الخطية: قَالَ مُحَمَّدٌ. اهـ يعني البخاري. اهـ

(٦) فائدة حديثية من كلام ابن المديني لم أجدها مروية إلا هنا، قوله: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وقوله: وَلَمْ يَقُلْ لَنَا: عَنْ جُوَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً. اهـ

(٧) قلت: الحديث رقم (٦٤٧) و(. . .): الأول من مسند أم المؤمنين جويرية والثاني من مسند ابن عباس رضي الله عنهم. اهـ

(٨) زيادة «لنا» من (أ،د،ح،ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي. اهـ

مَرَّةً[١].

٦٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[٢].

٢٨٢- بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ

٦٤٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ[٣] لِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود وابن حبان والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) أخرجه الترمذي والطبري في تهذيبه من طرق عن أبي معاوية به، وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق هدبة بن المنهال عن الأعمش به، قال الترمذي: هذا حسن صحيح.

(٣) وفي رواية البزار من طريق ابن إدريس عن ليث به: اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي.اهـ

(٤) أخرجه البزار كما في الكشف من طريق شهاب بن عباد عن ابن إدريس به نحوه، قال البزار: لا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُحَارِبٍ إلا ابْنُ إِدْرِيسَ، وَقَدْ رَوَاهُ مَيْمُونُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، وَابْنُ إِدْرِيسَ أَحْفَظُ وَأَوْلَى بِالصِّحَّةِ فِي حديثه، وقال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ

٦٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي (١)، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي» (٢)(٣).

٦٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ (٤)؟ فَيَقُولُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعْنَ (٥) لَكَ دُنْيَاكَ وَءاخِرَتَكَ» (٦).

---

(١) قيد ناسخ (و) على الهامش: أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت، وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقين بعدها، وروي: واجعله الوارث مني، وحده رجعا إلى الإمتاع، مجمع.اهـ

(٢) قال الحفني في حاشيته على الجامع الصغير: أي هلاكه، فإن الثأر هو الهلاك.اهـ

(٣) أخرجه الترمذي والبزار كما في الكشف والحاكم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسناد جيد.

(٤) أي إذا دعوت كما جاء في رواية مسلم وغيره: كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي.اهـ

(٥) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك،ل)، وهو الموافق لرواية الطبراني في الكبير وابن السراج برواية الشحامي كلاهما من طريق مروان بن معاوية.اهـ وأما في (ح،ط): جمعت.اهـ ورسمها في (أ): جمعنا.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير والسراج في مسنده من طرق عن مروان بن معاوية به نحوه.

(. . .)- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا صَلَّيْتُ(١)، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٢).

٢٨٣- بَابُ مَنْ دَعَا(٣) بِطُولِ الْعُمُرِ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا:(٤) «مَا قَالَتْ(٥) طَالَ

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

(٢) أخرجه مسلم من طريق أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد به، وأخرجه مسلم أيضًا من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون به.

(٣) وفي (و): باب الدعاء بطول العمر. اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية: «قال لها»، ومعناه في مقام الاختصار ليس شرطا أن يكون قال ذلك مخاطبًا إياها وهي أمامه، وإنما قال لعكاشة قولا يعنيها، فنقلته. اهـ والذي وجدته في الإصابة للحافظ من رواية النسائي (وهي نفس سند كتابنا): فقال: «ما لها طال عمرها» قال: فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت. اهـ وأما الذي في أغلب مصادر التخريج: قال: ما قالت، طال عمرها. اهـ فعند النسائي بنفس السند: عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: تُوُفِّيَ ابْنِي فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِلَّذِي يُغَسِّلُهُ لَا تُغَسِّلِ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ فَانْطَلَقَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ». اهـ

(٥) وأما في (أ،ب،ح،ط،ك،ل): قال. اهـ (قال لها ما قال طال عمرها): وهنا «ما» تكون موصولة وليست استفهامية، و(ما قال) ليس من كلام النبي، اللهم إلا إذا كان الأصل: قال: «ما لها». اهـ والمثبت من (ج،د،و،ز،ي): قالت. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج، ففي مسند أحمد: من طريق حَجَّاج وَهَاشِم كلاهما عن لَيْثٍ به، وفيه: ثُمَّ قَالَ: مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا، قَالَ:=

عُمُرُهَا»[١]، وَلَا نَعْلَمُ[٢] امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ[٣][٤].

٦٥٣- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ[٥] يَوْمًا فَدَعَا لَنَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: خُوَيْدِمُكَ[٦] أَلَا تَدْعُو لَهُ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ، أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ حَيَاتَهُ، وَاغْفِرْ لَهُ**[٧]». فَدَعَا لِي بِثَلَاثٍ، فَدَفَنْتُ مِائَةً وَثَلَاثَةً، وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطَالَتْ حَيَاتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ

= فَلَا أَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ. اهـ قال الحجوجي: (أن النبي ﷺ قال لها ما قالت طال عمرها) اختصر الحديث ولفظه كما في سنن النسائي. اهـ قلت: والذي نسبه بعض أصحاب التراجم كالمزي في تهذيب الكمال للأدب المفرد الرواية بكاملها وفيها: ثُمَّ قال: طَالَ عُمرها. اهـ

(١) قال السندي في حاشيته على النسائي: قَوْله (عُكَّاشَة) بِضَمّ فَتَشْدِيدِ كَافٍ، (ثُمَّ قَالَ مَا قَالَت) اِسْتِفْهَامٌ لِلتَّعَجُّبِ مِنْ قَوْلهَا فَعَدَمُ الْإِنْكَارِ عَلَيْهَا دَلِيلٌ لِلْجَوَازِ، (عُمِّرَتْ) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِن التَّعْمِيرِ وَفِيهِ مُعْجِزَةٌ لَهُ ﷺ. اهـ

(٢) لم يصرح في روايات الحديث بالقائل هنا، وهو محتمل. قال في التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير: «فلا نعلم» كأنه من قول عكاشة. اهـ ولكن جزم في الفتح الرباني فقال: وقائل ذلك هو أبو الحسن مولاها. اهـ

(٣) ضبطها في (أ،ج،ي): بضم العين وتشديد الميم، وأما في (و) بتشديد الميم وفتحها. اهـ

(٤) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير وفي الدعاء من طرق عن الليث به نحوه، وقد اختصر المصنف الحديث هنا. اهـ

(٥) وفي (ب،ل) زيادة: علينا.

(٦) وفي (د) زيادة: أنس. وفي (ل): خويدمك أنس ادع الله له.

(٧) وفي الفتح عازيا للمصنف هنا: عن أنس قال قالت أم سليم وهي أم أنس خويدمك ألا تدعو له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته واغفر له. اهـ ومثله في نجاح القاري. اهـ

النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ[١].

٢٨٤- بَابُ مَنْ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو[٢] عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ[٣]، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»[٤].

٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ أَنَّ[٦] رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقُولُ[٧]: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدَعُ[٨]

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن سعد في الطبقات والخطيب في تلخيص المتشابه جميعهم من طريق حماد بن زيد عن سنان به نحوه، والحديث صححه الحافظ في الفتح والبوصيري في مختصر الإتحاف. قال الحجوجي: الرواية التي ساقها المصنف في هذا الحديث أخرجها ابن سعد بإسناد صحيح، وأما أصل الحديث فمخرج في مسند الإمام أحمد وفي الصحيحين.اهـ

(٢) وفي (ج،د،ز): بن عبيد.اهـ وفي (ي): أبي عبيد.اهـ قلت هو أبو عبيد سعد بن عبيد.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: بفتح التحتية والجيم، بينهما عين ساكنة.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طريق مالك عن الزهري به، وأخرجه مسلم من طريق عقيل بن خالد عن الزهري به.

(٥) عبد الله بن صالح الجهني.

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): أو.اهـ

(٧) ضبطها في (أ) بضم اللام.اهـ

(٨) ضبطها في (ج،د): بضم العين، وأما (و): بفتح العين.اهـ قلت: يجوز الوجهان، الرفع على الاستئناف، والنصب على العطف على (فيقول) لأنه يجوز فيه النصب أيضا، بل النصب فيه هو المشهور.اهـ

الدُّعَاءَ»[١].

٢٨٥- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ الْكَسَلِ

٦٥٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ[٢] قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ[٣] وَالْمَغْرَمِ[٤]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»[٥].

٦٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،[٦] وَعَنْ[٧] عَطَاءِ بنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ[٨]

---

(١) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن معاوية به.

(٢) عبد الله بن صالح الجهني.

(٣) قيد ناسخ (و) تحت الكلمة: التَّثاقُلُ عن الشيءِ والفُتورُ فيه، قاموس.اهـ

(٤) قال في الفتح: أي الدَّيْنِ، يقال غَرِمَ بكسر الراء أي ادَّانَ، قيل والمراد به ما يُستدان فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يعجز عن أدائه، ويحتمل أن يراد به ما هو أعم من ذلك، وقد استعاذ ﷺ من غلبة الدَّين، وقال القرطبي: الْمَغْرَمُ الْغُرْمُ، وقد نبَّهَ في الحديث على الضرر اللاحق من الْمَغْرَمِ، والله أعلم.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والخرائطي في مكارم الأخلاق من طرق عن الليث به.

(٦) سقط من (ب،ج،ز،ك،ل): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.اهـ وسقط أيضًا من شرح الحجوجي.اهـ

(٧) أي رواه حماد أيضًا عن عطاء، كما في مسند أحمد.

(٨) زاد في (د): فتنة.اهـ

الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ[١].

٢٨٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

٦٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ صُبَيْحٌ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ غَضِبَ[٤] اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ**»[٥].

(. . .)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخُوزِيِّ[٦] قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن حبان مجموعا بطريقيه عن أبي خليفة عن موسى به، وأخرجه أحمد مفرقا فرواه بالطريق الأول عن ابن مهدي وبالثاني عن عفان كلاهما عن حماد به، وأخرجه حنبل بن إسحاق في الفتن بالأول فقط عن قبيصة وحجاج كلاهما عن حماد به، والحديث أصله في الصحيحين.

(٢) قال الأمير في الإكمال: قال البخاري ومسلم بن الحجاج بالضم، وتبعهما عبد الغني بن سعيد، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين بفتح الصاد وهو الأولى، والله أعلم بالصواب.اهـ قال الحجوجي: (صبيح) بالمهملة مصغرا.اهـ

(٣) وفي (د) زيادة: الخُوْزِيُّ.

(٤) وفي (ب،د،ح،ط،ي،ل): يغضب.اهـ وهذا ما عزاه في الفتح للمصنف هنا.اهـ قال في المرقاة: «من لم يسأل الله يغضب عليه»: لأن ترك السؤال تكبر واستغناء، وهذا لا يجوز للعبد، والمراد بالغضب إرادة إيصال العقوبة.اهـ قال في فيض القدير: لأنه إما قانط وإما متكبر وكل واحد من الأمرين موجب الغضب.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وأبو يعلى والحاكم من طرق عن مروان بن معاوية به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٦) بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم زاي، إلى خُوزِستان بلاد بين فارس والبصرة، وسكّة الخُوز بأصبهان، وشعب الخوز بمكّة شرفها الله تعالى. وإليها يُنسب جماعة. كما في لبّ اللباب للسيوطي.اهـ

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**»[(١)].

٦٥٩- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَوْتُمُ اللهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**»[(٢)].

٦٦٠- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ**». وَكَانَ أَصَابَهُ[(٥)] طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَفَطِنَ[(٦)] لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنْ[(٧)] لَمْ أَقُلْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، لِيَمْضِيَ قَدَرُ اللهِ[(٨)].

---

(١) أخرجه الترمذي من طريق قتيبة عن حاتم بن إسماعيل به نحوه.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وقد تقدم من طريق ءاخر في الحديث رقم (٦٠٨).

(٣) عبد الله بن محمد البخاري الجعفي.

(٤) يعني الطيالسي.

(٥) يعني أبان بن عثمان. كما جاء التصريح في رواية أبي داود والترمذي.

(٦) مثلث الطاء، والكسر أشهر.اهـ

(٧) كذا في (أ،و،ح،ط)، وأما في البقية: ولكني. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٨) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن عبد الرحمٰن به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد نص الذهبي=

٢٨٧- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ

٦٦١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[1] قَالَ: سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَحْضُرُ النِّدَاءُ[2]، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[3].

٢٨٨- بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[4]، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ[5] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ[6] وَغِنَى مَوْلَايَ»[7][8].

= في السير على صحته، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن صحيح.

(١) وفي (د) زيادة: الساعدي.

(٢) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: أي الأذان.اهـ

(٣) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في الكبرى، قال ابن عبد البر في التمهيد: هكذا هو موقوف على سهل بن سعد في الموطأ عند جماعة الرواة، ومثله لا يقال من جهة الرأي، وقد رواه أيوب بن سويد، ومحمد بن خالد، وإسماعيل بن عمرو، عن مالك مرفوعا.

(٤) بفتح حاء وموحدة مشددة.اهـ

(٥) بمهملة مكسورة وسكون: أبو صِرْمة الأنصاريّ، بَدْريّ له في مسلم والسنن. كما في تبصير المنتبه.اهـ

(٦) وفي (ج،و،ز،ي): غنا وغنا مولاه.اهـ وفي (ك): غناي وغناه مولاي.اهـ وقيد ناسخ (د): والصواب غناي وغنى مولاي ذكره أبو عبيد في غريب الحديث.اهـ وقيد ناسخ (و): كذا وقع في الأصل والصواب غناي وغنى مولاي، وقد ذكره أبو عبيد في غريب الحديث، كذا بهامش الأصل.اهـ

(. . .)- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَوْلًى[(١)] لَهُمْ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(٢)].

٦٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[(٣)] بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٤)] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي»[(٥)].

---

(٧) قال العزيزي في السراج المنير: أي أقاربي وعصابتي وأنصاري وأصهاري وأتباعي وأحبابي، ولعل المراد غنى النفس لما تقدم من قوله ﷺ: اللهم اجعل رزق ءال محمد في الدنيا قوتا.اهـ وقال الحفني في حاشيته على الجامع الصغير: قوله غناي أي غنى النفس لا غنى الترفه وكذا ما بعده.اهـ

(٨) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والبغوي في معجم الصحابة من طرق عن ليث به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني، وأحد رجال إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

(١) قال الغماري في المداوي: أظن لفظ المولى تحرف عن مولاة.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه بهذا الطريق، والمولى هي لؤلؤة كما هو مصرح به في الطريق الأول، والحديث أخرجه مسدد كما في الإتحاف من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد به، قال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواته ثقات.اهـ وقد وهم العراقي في المستفاد فعزاه لأبي داود والترمذي وابن ماجه، وما هو عندهم حديث ءاخر بالسند نفسه.

(٣) روى له البخاري في كتابه هنا هذا الحديث الواحد.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي حديثا واحدا.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في تاريخه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف وفي المسند وأبو داود والترمذي والحاكم والبغوي في شرح السنة=

قَالَ وَكِيعٌ: «مَنِيِّي»[(١)] يَعْنِي الزِّنَا وَالْفُجُورَ.

٦٦٤- حَدَّثنا قبيصةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ[(٢)] بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي**»[(٣)].

٦٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ طَلِيقَ بْنَ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا: «**رَبِّ أَعِنِّي**[(٥)] **وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ**[(٦)]، **وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ**[(٧)]، **وَامْكُرْ لِي**[(٨)] **وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ**،

= من طرق عن سعد بن أوس به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في الإمتاع وفي هداية الرواة.

(١) في سنن الترمذي: يعني فَرْجَه.اهـ وفي سنن النسائي، والدعاء للطبراني، وشرح السنة للبغوي: قال سَعْدٌ: المنيُّ ماؤه.اهـ

(٢) بفتح الطاء وكسر اللام.

(٣) أخرجه الحاكم من طريق يعقوب بن سفيان عن قبيصة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) وفي (د،ج،ز،ط): أبو جعفر، ثم كتب ناسخ (د،ط) على هامش كلمة جعفر: خـ حفص.اهـ قلت: (أبو حفص) عمرو بن علي الفلاس البصري الباهلي، روى النسائي في الكبرى الحديث عنه كذلك.اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي على الأعداء.اهـ

(٦) قال السندي: أي الأعداء.اهـ

(٧) قال القاري في المرقاة: أي لا تغلب علي من يمنعني من طاعتك من شياطين الإنس والجن. اهـ

(٨) قال السندي: مكر الله: إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج=

وَيَسِّرْ لِيَ الْهُدَى(١)، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَّارًا لَكَ(٢)، ذَكَّارًا لَكَ(٣)، رَاهِبًا لَكَ(٤)، مِطْوَاعًا(٥) لَكَ، مُخْبِتًا(٦) لَكَ، أَوَّاهًا(٧)، مُنِيبًا(٨)، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي(٩)، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ(١٠) سَخِيمَةَ(١١) قَلْبِي»(١٢).

= العبد بالطاعات، فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، والمعنى: ألحِقْ مكرك بأعدائي، لا بي.اهـ

(١) وفي (د): واهدني ويسر الهدى لي.اهـ قال في المرقاة: أي وسهل اتباع الهداية أو طرق الدلالة لي حتى لا أستثقل الطاعة ولا أشتغل عن العبادة.اهـ

(٢) قال السندي: «شكارا» كعَلَّام للمبالغة، وكذا «ذكّارا» و«رهّابا»، وهو من رهِب، كعلم: إذا خاف، أي خوّافا خاشعا بالمبالغة، وهكذا في الترتيب وهو المشهور في كتب الحديث.اهـ وفي شرح الحجوجي: شكورا لك.اهـ

(٣) كذا في (ي)، وأما في البقية دون: لك.اهـ

(٤) وفي (ل): إليك.اهـ

(٥) وأما في (أ،ج،ح،ط،ز): مُطَاعًا، والمثبت من (ب،د،و،ي،ك،ل): مِطْوَاعًا.اهـ قال في المرقاة: بكسر الميم مفعال للمبالغة أي كثير الطوع وهو الانقياد والطاعة وفي رواية ابن أبي شيبة مطيعا أي منقادا.اهـ

(٦) قال في النهاية: أَيْ خَاشعا مُطِيعًا، والْإِخْبَاتُ: الخُشوع والتَّواضُع.اهـ

(٧) قال في النهاية: الأَوَّاه: المُتَأَوِّه المُتضَرِّع. وَقِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْبُكَاءِ. وَقِيلَ الْكَثِيرُ الدُّعَاءِ.اهـ قلت: والأواه من يُظهر خشية الله تعالى كما ذكر الراغب الأصفهاني في المفردات، وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «الأواه: الرحيم» رواه ابن أبي حاتم بإسناد حسن.اهـ

(٨) قال السندي: من الإنابة، وهو الرجوع إلى الله بالتوبة.اهـ وسقطت (منيبا) من شرح الحجوجي.اهـ

(٩) قال السندي: بفتح الحاء وتضم، أي: إثمي.اهـ

(١٠) قال السندي: انزعْ.اهـ

(١١) وقيد ناسخ (ح) على الهامش: والسَخِيمَةُ: الضغينةُ والموجِدةُ في النفس، صحاح.اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: سخيمة قلبي الحقد والحسد.اهـ=

٦٦٦- **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ[١] قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللهُ**[٢]، **وَلَا يَنْفَعُ**[٣] **ذَا الْجَدِّ مِنْكَ**[٤] **الْجَدُّ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ[٥][٦].

= قال السندي: بفتح سين مهملة وكسر خاء معجمة: هي الحقد.اهـ قلت: والمراد تعليم أمته عليه الصلاة والسلام. قال في التاج: (والسخيمة) كسفينة، (والسُّخْمة بالضم: الحِقْد) والضَّغينة، والموجدة في النفس. ومنه الحديث: «اللهم اسلُلْ سخيمةَ قلبي». وفي حديث ءاخر: «نعوذ بك من السخيمة»، والجمع: السخائم، ومنه حديث الأحنف: «تَهادَوا تَذهب الإِحَنُ والسَّخائمُ».اهـ

(١٢) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في الكبرى وابن أبي الدنيا في التهجد والضياء في المختارة والبغوي في شرح السنة من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه ابن حبان والضياء في المختارة والبغوي في شرح السنة وحسنه الحافظ في الأمالي المصرية.

(١) بضم القاف وفتح الراء ثم ظاء.

(٢) وفي (و): لما منعت.اهـ وقيد فوقها: نسخة: منع الله.اهـ قلت: كذا ورد في نسخنا. وهو في الموطأ والمعجم الكبير للطبراني وغيرهما من المصادر بلفظ: «لا مانع لما أعطى الله، ولا معطي لما منع الله».اهـ

(٣) قال القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي في المسالك في شرح الموطأ: قال أبو عبيد: أي لا ينفع ذا الغنى غِناه، وإنما ينفعه العملُ بطاعتك.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ل)، وأما في البقية: منه.اهـ

(٥) قال الزرقاني على الموطأ: أي أعواد المنبر النبوي.اهـ

(٦) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه الفريابي في القدر والسراج في=

٦٦٦م[١]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ[٢].

٦٦٦م- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ[٣].

٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَوْفَقَ[٤] الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي**»[٥].

= مسنده والبيهقي في القضاء والقدر وابن منده في التوحيد والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك، قال ابن منده: هذا إسناد صحيح، والحديث صححه الدارقطني في العلل.

(١) هذا الترتيب من (أ،د،ح،ط) دون غيرهم من النسخ. ودون شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه أحمد ومسدد كما في الإتحاف عن يحيى بن سعيد به، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في الكبير، قال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه مسدد بسند صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأحمد ابن منيع كما في الإتحاف من طرق عن عثمان به نحوه.

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الموافق لما في مسند أحمد، وفي البقية: أَوْثَقَ.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: (أوفق) أي: لطلب المغفرة، أو لحال الإنسان.اهـ قال الحجوجي: (أوثق) أي أكثرها وثاقة، أي قوة وثباتا.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والخطيب في المتفق والمفترق كلاهما من طريق شعبة عن ابن أبي حسين به نحوه، والحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير لمحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وحسنه.

٦٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ - يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ - عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً(١) لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ»، أَوْ كَمَا قَالَ(٢)(٣).

٦٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيٌّ(٥)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ(٦) الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ(٧)، وَسُوءِ

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: خ وفي لفظ: راحة لي من كل شر.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء وينبغي للراوي وقارئ الحديث إذا اشتبه عليه لفظه فقرأها على الشك أن يقول عقيبه أو كما قال.اهـ ثم قال: قال العلماء ويستحب لمن روى بالمعنى أن يقول بعده أو كما قال أو نحو هذا كما فعلته الصحابة فمن بعدهم والله أعلم.اهـ قلت: لفظ الحديث عند مسلم وغيره: اللَّهُمَّ أصلح لِي دِينِي الذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصلح لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصلِح لِي ءاخِرَتِي التِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيرٍ، وَاجعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرٍّ.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن دينار عن أبي قطن به نحوه.

(٤) أبو الحسن المديني.

(٥) بالمهملة مصغر.

(٦) قال في الفتح: قال ابن بطال وغيره جهد البلاء كل ما أصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه وقيل المراد بجهد البلاء قلة المال وكثرة العيال.اهـ

(٧) قال النوويّ في شرح مسلم: المشهور فيه فتح الراء، وحكى القاضي وغيره أنّ بعض رواة مسلم رواه ساكنها وهي لغة.اهـ قال في عمدة القاري: بفتح الراء اللحاق والتبعة، والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر، وهو يتناول الدينية والدنيوية.اهـ

الْقَضَاءِ[١]، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ[٢]: فِي[٣] الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ[٤][٥].

٦٧٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسِ[٦] مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ

---

(١) قال في عمدة القاري: أي المقضي، إذ حكم الله كله حسن.اهـ

(٢) قال في الفتح: هو ابن عيينة راوي الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور.اهـ

(٣) سقطت (في) من رواية الصحيح.

(٤) في الصحيح زيادة (هي).اهـ قال في الفتح: وأخرجه الجوزقي من طريق عبد الله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على ثلاثة ثم قال: قال سفيان: وشماتة الأعداء، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان وبيّن أن الخصلة المزيدة هي شماتة الأعداء وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع ابن مخلد عن سفيان مقتصرا على الثلاثة دونها وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة ويجاب عن النظر بأن سفيان كان إذا حدث ميزها ثم طال الأمر فطرقه السهو عن تعيينها فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطرقه السهو ثم كان بعد أن خفي عليه تعيينها يذكر كونها مزيدة مع إبهامها ثم بعد ذلك إما أن يحمل الحال حيث لم يقع تمييزها لا تعيينا ولا إبهاما أن يكون ذهل عن ذلك أو عين أو ميز فذهل عنه بعض من سمع.اهـ

فائدة: قال في الفتح: وإنما تعوذ النبي ﷺ من ذلك تعليما لأمته فإن الله تعالى كان ءامنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض.اهـ قلت: وعلى هذا يحمل ما سبق من نظائره وما سيأتي.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سفيان به نحوه.

(٦) وفي (ح): خمس.اهـ

الصَّدْرِ(١)، وَعَذَابِ الْقَبْرِ(٢).

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ(٣) «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ(٤) وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»(٥).

٦٧٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ(٧) الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ**

---

(١) قال في الفتح الرباني: أي قساوة القلب وحب الدنيا وأمثال ذلك وقيل ما ينطوي عليه من الحقد والعقائد الباطلة والأخلاق السيئة وغيرها.اهـ

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والضياء في المختارة والحاكم والطبري في تهذيبه والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن إسرائيل به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه كذلك السخاوي في البلدانيات. قال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والنسائي وابن ماجه، وإسناده حسن.اهـ

(٣) قيد ناسخ (و) تحت الكلمة: لعله يدعو.اهـ

(٤) قيد ناسخ (و) على الهامش: ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في أمور الدنيا والدين، مجمع.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي المعتمر سليمان التيمي به.

(٦) ضبطها في النسخة اليونينية لصحيح المصنف (هِنْدٍ) بتنوين الكسر.اهـ وكذا في (أ).اهـ

(٧) قيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله وضلع بفتحتين ثقله.اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: بفتحتين ثقله مجمع.اهـ قلت: قال في إرشاد الساري: (ضلع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام: ثقله (و) من (غلبة الرجال) تسلطهم.اهـ

الرِّجَالِ»[(١)][(٢)].

٦٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ[(٣)] الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ[(٤)] الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[(٥)].

٦٧٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٦)] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى**».

---

(١) قيد ناسخ (و) على الهامش: أي تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجًا، وذلك لغلبة العوام، مجمع. اهـ ثم قيد أيضًا ناسخ (و): التعوذ: من «قهر» الرجال إضافة إلى المفعول، أي من غلبة النفس عليهم. إضافة إلى الفاعل أو المفعول، مجمع. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن عمرو به نحوه.

(٣) كذا في (أ،ل). اهـ وهو الموافق لكثير من مصادر التخريج. وأما في البقية زيادة: إِنَّكَ. اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ل) زيادة: وأنت. اهـ وأما في بقية النسخ وشرح الحجوجي: أنت المقدم والمؤخر. اهـ

(٥) أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما والطبراني في الدعاء من طرق عن المسعودي به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي وأحمد ابن حنبل بسند صحيح.

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وَقَالَ أَصْحَابُنَا، عَنْ عَمْرٍو[١] «وَالتُّقَى»[٢].

٦٧٥- حَدَّثَنَا بَيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ[٣] بْنِ حَزْنٍ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلِطُهُ شَيْءٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ[٥].

٦٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَأَةَ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الدَّنِسُ مِنَ الْوَسَخِ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ[٧] وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»[٨].

---

(١) هو عمرو بن مرزوق شيخ المصنف.

(٢) لم أجد من أخرجه بلفظ المصنف الأول (أي بإسقاط كلمة التقى)، ولم أجد من أخرجه من طريق عمرو بالزيادة، والحديث أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به.

(٣) بضم الثاء وتخفيف الميمين.

(٤) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ثم نون.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق شعبة عن الجريري به نحوه، ولفظه: أعوذ بالله من الشر.

(٦) قال في الفتح: بفتح الميم والزاي بينهما جيم ساكنة وبهمزة مفتوحة قبل الهاء، وقال أبو علي الجياني: المحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها وقد يكسرون الميم.اهـ

(٧) وفي (د،و،ح،ط،ي،ل): السموات.اهـ وهو الموافق لرواية الحديث الثانية في الكتاب رقم (٦٨٤).اهـ

(٨) أخرجه مسلم من طريق شعبة عن مجزأة به.

٦٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ ءاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**».

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ[(١)]، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[(٢)].

٦٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ[(٣)]: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ[(٤)] أَوْ أُظْلَمَ**»[(٥)].

٦٧٩- أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ،

---

(١) وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): لعبادة، وفي (د): خـ لعبادة.اهـ قال الحجوجي: (فذكرته) أي هذا الدعاء (لعبادة) بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق معاذ العنبري عن شعبة به نحوه، وأما قول شعبة فرواه عنه أبو داود الطيالسي في مسنده.

(٣) زيادة «قال» من (أ،ب،د،ح،ط)، دون بقية النسخ.

(٤) كذا ضبطها ناسخ (أ،ز،ح،ط)، ولكن ضبطها ناسخ (ج،و،ي) بضم همزة الكلمة الأولى وفتح همزة الكلمة الثانية.اهـ قال الحجوجي: (أن أظلم) بالبناء للفاعل، أي أجور وأعتدي (أو أظلم) بالبناء للمفعول.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والحربي في غريب الحديث وابن حبان والحاكم والبيهقي في الكبرى وفي الدعوات الكبير من طرق عن حماد به، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الذهبي في السير: إسناده قوي، وحسنه الحافظ في هداية الرواة.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَم (١) نَحْفَظْهُ، (٢) فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ لَا نَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، عَلَيْكَ(٣) الْبَلَاغُ، لَا(٤) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، أَوْ(٥) كَمَا قَالَ(٦).

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط،ل)، وفي (ب،ج،ك،و،ز،ي): لا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٢) وفي (ل): فقال فقلنا. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ج،و،ح،ط،ي،ل): عليك، وأما في (ب،ز،ك): وعليك. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج. ونص الحديث في المعجم الكبير للطبراني: سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيذُكَ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ. اهـ ونصه في الدعاء للطبراني: سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ. اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك) بدون «و» كما في شرح الحجوجي. اهـ، وأما في (ل): ولا. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج. ونصه في جامع الترمذي: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. اهـ

(٥) سقطت (أو كما قال) من شرح الحجوجي. اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين من طرق عن المعتمر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

٦٨٠- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ**»(١).

٦٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ نُصَيْرِ بْنِ أَبِي الأَشْعَثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي(٢)، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ(٣) كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ(٤).

---

(١) انظر تخريج الحديث رقم (٦٥٦).

(٢) كذا في (د) زيادة: بِمَا رَزَقْتَنِي.اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في (أ،ج،ح،ط،و،ز،ي) سقط: بما رزقتني.اهـ وقيد ناسخ (و): وفي لفظ: بما رزقتني.اهـ وفي (ب،ك،ل) زيادة: برزقي.اهـ

(٣) ضبطت في (و،ح،ط) بتشديد الياء، ورسمها في (ب،ي،ل): علي.اهـ وفي (أ،ج،د،ز،ك): على.اهـ قال الشرواني في حاشيته على التحفة: أي كنْ خلَفا على كل نفس غائبة لي ملابِسا بخير أو اجعل خلَفا على كل غائبة لي خيرا وتشديد عليّ تصحيف (وَنَائِيٌّ)، عبارة الكردي على بافَضْل: المشهورُ تشديد الياء من علَى، لكن قال الملا علي القاري الحنفي في شرح الحِصن الحصين واخلُفْ بهمزة وصل وضمّ لامِهِ أي كنْ خلَفا على كل غائبة أي نفس غائبة لي بخير أي ملابسا له أو اجعَل خلفا على كل غائبة لي خيرا فالباء للتعدية وأما ما لهج به بعض العامة من قوله علي بتشديد الياء فهو تصحيف في المبنى وتحريف في المعنى كما لا يخفى.اهـ فراجعه.اهـ
قلت: تفسير الونائي هو في كتابه عمدة الأبرار، وأما كلام الكردي ففي الحواشي المدنية، وعباراتهم دائرة على رواية زيادة (لي) بعد (غائبة) وقد سقطت من رواية المصنف هنا، فتعين التشديد في رسمها (عليّ)، والله أعلم.اهـ وقال الحجوجي: (واخلف علي كل غائبة) فاتتني (بخير) أفضل منها وأكمل وأحسن.اهـ

(٤) أخرجه أبو داود في مسائل أحمد وابن أبي شيبة في مصنفه والفاكهي في أخبار مكة من طرق عن عطاء به نحوه.

٦٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ءاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(١).

٦٨٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَيَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي(٢) عَلَى دِينِكَ»(٣).

٦٨٤- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَجْزَأَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَىءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي(٤)

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن عبد الوارث به نحوه.

(٢) كذا في (ز): قلبي، كما عزاه الحافظ في كتابيه إتحاف المهرة والنكت الظراف للأدب المفرد: قَلْبِي.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: قُلُوبَنَا، وفي (د): لم تتضح لي الكلمة.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان وفي المصنف وأحمد والترمذي والحاكم والضياء في المختارة وابن منده في التوحيد جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان، وأخرجه كذلك ابن ماجه والطبراني في الدعاء والآجري في الشريعة وجرير بن عبد الحميد (كما في التوحيد لابن منده) جميعهم من طريق الأعمش عن يزيد، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه الحاكم، قال المناوي في الفيض: قال الصدر المناوي رجاله رجال مسلم في الصحيح.اهـ والحديث حسنه الحافظ في هداية الرواة.

(٤) وزاد في (د): من الخطايا.

كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ»[(١)].

٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ[(٢)] نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[(٣)].

٢٨٩- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْغَيْثِ وَالْمَطَرِ

٦٨٦- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا[(٤)] فِي أُفُقِ[(٥)] السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ

---

(١) انظر تخريج الحديث رقم (٦٧٦).

(٢) وفي (ب،د،ي): فُجَاءَةِ، وفي (ج): فجاء.اهـ قال النووي في شرح مسلم: الْفَجْأَةُ بفتح الفاء وإسكان الجيم مقصورة على وزن ضربة وَالْفُجَاءَةُ بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغتة.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: فجأه الأمر وفجئه فجاءة - بالمد والضم - وفاجأه مفاجأة، إذا جاءه بغتةً من غير تقدم سبب. وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد على المرة، مجمع.اهـ قال الحجوجي: (وفجاءة) بالضم والمد، ويفتح ويقصر، بغتة.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق ابن بكير عن يعقوب به.

(٤) وقيد ناسخ (و): أي سحابا سائرا.اهـ قلت: رسمها بعض النساخ: ناشيا، وبعضهم: ناشئا. والمعنى واحد.اهـ قال في النهاية: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ» أَيْ سَحابًا لَمْ يتَكامَل اجتماعُه واصطِحابُه.اهـ وقد ورد كذلك مفسَّرًا في مسند الشافعيّ.اهـ

(٥) كذا في (أ)، وهي توافق رواية أبي داود، وأما في البقية زيادة: مِنْ ءافَاقِ.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ

وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ عَزَ وَجَلَّ حَمِدَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ(١) مَطَرَتْ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيْبًا(٢) نَافِعًا»(٣).

٢٩٠- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ(٤)

٦٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا(٦)، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا(٧)

---

(١) كذا في (أ،ط) وأما في البقية: وإن.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،ج،و،ز،ح،ك،ل)، وأما في البقية: صيبا.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: صيبا ن.اهـ يعني في نسخة، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: لعله صيبا.اهـ قال في النهاية: وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ «واجْعَلْه سَيْبًا نافِعًا» أيْ عَطاء، وَيَجُوزُ أَنْ يُريد مَطرًا سَائِبًا: أيْ جَاريا.اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قال ابن الجزري: هو بإسكان الياء أي جاريا، يقال ساب الماء وانساب إذا جرى.اهـ وقال الحميدي في مسنده بعد روايته بالسين: قال سفيان هكذا حفظته سَيِّبًا والذي حفِظُوا أَجْوَدُ صَيِّبًا.اهـ قلت: قوله: (سَيْبًا نافعا) كذا ورد في بعض المصادر ومنها السنن الكبرى للنسائي. وفي بعضها -كمسند أحمد، ومسند بن الجعد وشرح السنة للبغوي-: «صَيِّبًا نافعًا". وفي كثير منها جدا: «صَيِّبًا هَنِيئًا».اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، والحديث رمز السيوطي في الجامع لصحته، قال المناوي في الفيض: ورواه النسائي وابن ماجه لكن أبدل صاد صيبا سينا، قال العراقي وسند الكل صحيح.اهـ وأخرجه بعضهم من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر عن المقدام به.

(٤) وفي (د): بالموت.اهـ قلت: وهو الراجح لموافقته حديث الباب.اهـ

(٥) وفي صحيح المصنف بنفس السند: عن قيس.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحتين وبعد الألف موحدة أخرى ابن الأرت.اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: لوجع كان به.اهـ قلت: زاد المصنف في صحيحه من طريق محمد بن المثنى عن يحيى به: سَبْعًا فِي بَطْنِهِ.اهـ

وَقَالَ[١]: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ[٢][٣].

٢٩١- بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ[٤]

٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ كُلَّهَا[٥] وَعَمْدِي وَجَهْلِي[٦] وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٧].

---

(١) وفي صحيح المصنف بنفس السند: قال.اهـ قال في إرشاد الساري: وللكشميهني وقال.اهـ وسقطت (وقال) من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) كذا في (د) زيادة: بِهِ.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. قال في إرشاد الساري: (لدعوت به) على نفسي.اهـ وسقطت (به) من شرح الحجوجي.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

(٤) كذا في الأصول الخطية، وهو كعنوان الباب المتقدم رقم (٢٨٨).

(٥) وأما في (أ،ح،ط): خَطَايَايَ كُلَّهُ.اهـ وفي (ل): خطئي وعمدي.اهـ وفي البقية: خطئي كله.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ والمثبت من (د): خَطَايَايَ كلها.اهـ ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: خَطَايَايَ وَعَمْدِي.اهـ

(٦) وفي (د): وجدي.اهـ قال في إرشاد الساري: وفي مسلم اغفر لي هزلي وجدي، قال في الفتح: وهو أنسب وهو بالكسر ضد الهزل.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم عن محمد بن بشار به.

٦٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ، أَحْسِبُهُ[(١)] عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي[(٢)]، وَخَطَئِي[(٣)] وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي**»[(٤)].

---

(١) بكسر السين كما في صحيح المصنف بنفس السند. وسقطت (وأبي بردة أحسبه) من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) بكسر الجيم كما في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: بكسر الجيم.اهـ قال في الفتح: وَالْجِدُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ضِدُّ الْهَزْلِ.اهـ

(٣) وأما في (د): وَخَطَايَايَ، والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ولكن رسمها في (أ،ح،ط،ك،ل): وَخَطَاي.اهـ ورسمها في (ز): وخطاءي.اهـ وفي (ب،ج،و،ي): وخطئي.اهـ قال في عمدة القاري: (وخطئي) هكذا بالإفراد في رواية الكشميهني، وفي رواية غيره: خطاياي، بالجمع.اهـ

وفي النسخة اليونينية: خَطَايَ، مع علامة التصحيح عليها، وعلى هامشها: حسـ (يعني للحموي والمستملي) هـ (يعني للكشميهني): وَخَطَايَايَ، كذا في جميع الفروع المعتمدة بيدنا والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني (وخطئي) بالهمز بعد الطاء، ثم قال: ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وخَطَايَ بغير همز.اهـ وفي شرح الحجوجي: وخطاي.اهـ قال في الفتح: وقع في رواية الْكُشْمِيهَنِيِّ في طريق إسرائيل خَطَئِي وكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد بالسند الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العمد.اهـ قلت: وقد فهم بعض الشراح كيوسف زاده في نجاح القاري من كلام ابن حجر هذا أن مراده بالسند أي من طريق إسرائيل، وبعض الشراح كابن علان في الفتوحات الربانية أن مراده من طريق شعبة.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

٦٩٠- **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْحُبُلِيَّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّكَ**»، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ**(١)؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**قُلِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»(٢)(٣).

٦٩١- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ، وَخَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ(٤) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ(٥) حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟**» فَسَكَتَ، وَرَأَى أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ

---

(١) وفي (ب،د،ك،ل): صلاة. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج. اهـ

(٢) وقد تلقينا بحمد الله تعالى الحديث المسلسل بقول: «إِنِّي أحبك فَقل»، أثناء قراءتنا للأدب المفرد، وفي مجالس أخرى، ومن عدة طرق، منها طريق علم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، بأسانيده المتعددة. اهـ قال الحافظ السيوطي في جياد المسلسلات: صَحِيحُ الإِسْنَادِ والتَّسَلْسُلِ. اهـ

(٣) أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبزار في مسانيدهم وأبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن أبي الدنيا في الشكر وابن حبان والحاكم وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن حيوة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه كذلك النووي في الأذكار والعلائي في المسلسلات المختصرة وابن حجر في نتائج الأفكار والسيوطي في المسلسلات الجياد.

(٤) قال في الفتح: قال ابن بشكوال: هذا الرجل هو رفاعة بن رافع. اهـ

(٥) قال ذلك بعد الرفع من الركوع في صلاة المغرب، أفاده الحافظ في الفتح. اهـ

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى شَيءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ[١] **لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا**»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللهِ**»[٢][٣].

٦٩٢- **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ[٤] قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ**[٥] **وَالْخَبَائِثِ**»[٦].

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في إتحاف الخيرة المهرة بنفس إسناد كتابنا، وأما في البقية: فلم.اهـ وكما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) قال في الفتح عند شرح حديث المصنف في صحيحه: «رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أول»: واستدل به على جواز إحداث ذكر في الصلاة غير مأثور إذا كان غير مخالف للمأثور.اهـ قلت: معنى: (إلى الله): أي إلى محل كرامته عز وجل وهو السماء.اهـ

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والشاشي في مسنده من طرق عن الجريري به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وإسناده حسن.اهـ وقال البوصيري في مختصر الإتحاف والقرافي الأنصاري في نفحات العبير الساري: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي.اهـ

(٤) وهذا يوافق ما عزاه في فيض القدير للمصنف هنا: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ».اهـ

(٥) قال في الفتح: بضم المعجمة والموحدة كذا في الرواية، وقال الخطابي: إنه لا يجوز غيره، وتعقب بأنه يجوز إسكان الموحدة كما في نظائره مما جاء على هذا الوجه ككتب وكتب، قال النووي: وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم أبو عبيدة، إلا أن يقال إن ترك التخفيف أولى لئلا يشتبه بالمصدر، والخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما.اهـ

(٦) ذكره المصنف في صحيحه تعليقا عن سعيد، والحديث أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبد العزيز به.

٦٩٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**»(١).

٦٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْءَانِ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**»(٢).

٦٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ(٣)، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ(٤) وَجْهَهُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننه وابن حبان والحاكم من طرق عن إسرائيل به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن صحيح، وقال المناوي في الفيض: صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود والنووي في مجموعه.اهـ

(٢) أخرجه ابن ماجه بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وابن عدي في الكامل من طرق عن إبراهيم به، قال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن.

(٣) قال في عمدة القاري: هي بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس.اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: فغسل.اهـ

وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا[١]، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ[٢]، لَمْ يُكْثِرْ[٣] وَقَدْ أَبْلَغَ[٤]، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ[٥] كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ[٦]، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ،

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: بكسر المعجمة وتخفيف النون ثم قاف، هو رِباط القِرْبة يشدّ عنقها فشبّه بما يشنق به، وقيل: هو ما تعلّق به، ورجّح أبو عُبَيْد الأولَ.اهـ قال في عمدة القاري: بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف، وهو ما يشد به رأس القربة من رباط أو خيط.اهـ

(٢) كذا في (أ) بضم الواو في الموضعين.اهـ قال في عمدة القاري: أي بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن.اهـ وقال في إرشاد الساري: ولأبي ذر بفتحها من غير تقتير ولا تبذير.اهـ

(٣) وفي (د) زيادة: صب الماء.اهـ قال في إرشاد الساري: (لم يكثر) بأن اكتفى بأقل من الثلاث في الغسل.اهـ قال في عمدة القاري: قوله: (ولم يكثر) من الإكثار أي: اكتفى بمرة واحدة.اهـ

(٤) قال في عمدة القاري: قوله: (وقد أبلغ) من الإبلاغ يعني: أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها، ووقع عند مسلم: وضوءا حسنا.اهـ

(٥) قال في الكواكب الدراري أي تأخرت وتمددت.اهـ

(٦) كذا في (أ،ح،ط) وأما في (د): أرتقبه، وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): أبقيه.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: بفتح الهمزة وسكون الموحدة، أرصده، وفي رواية أنقبه بنون أي أفتشه.اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: أي أنتظره وأرقبه.اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر في هامشه كأصله أَرْقُبُهُ براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة ولم يرقم عليه في اليونينية، وفي الفتح أَتَّقِيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة، وقال الخطابي: أي أرتقبه، وفي رواية أتنقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش، وفي رواية القابسي أَبْغِيهِ بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية أي أطلبه قال: والأكثر أَرْقُبُهُ وهي أوجه.اهـ قال الحجوجي: (كراهية أن يرى أني كنت أبغيه) أي أطلبه، والأكثر أرقبه، وفي رواية أتقيه، أي أرتقبه.اهـ

فَتَتَامَّتْ(١) صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ(٢) - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - فَآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٣)، فَكَانَ(٤) فِي دُعَائِهِ(٥) **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وفِي بَصَرِي نُوْرًا(٦)، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»**. قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ(٧)،

---

(١) بمثناتين وتشديد الميم على وزن تَفَاعَلتْ، كذا الرواية أيضًا للمصنف نفسه في الصحيح، وكذا في مصنف عبد الرزاق، ومسند أحمد، والسنن الكبرى للنسائي، وصحيح ابن حبان وغيرها. والمراد: تَمَّتْ وتكاملَتْ، قال ابن حجر في الفتح: بمثناتين أي تكاملَتْ وهي رواية شعبة عن سلمة عند مسلم.اهـ قال في عمدة القاري: من بَاب التفاعل أي: تمت وكملت.اهـ

(٢) قال القاضي البيضاوي في تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: أي: تنفس بصوت.اهـ وزاد الكرمانيّ الحنفيُّ المشهور بـ ابن الملك في شرح مصابيح السنة: أي: تنفس بصوتٍ حتى يسمع منه صوت النفخ، كما يسمع من النائم.اهـ وزاد في مرقاة المفاتيح: حتى يسمع منه صوت النفخ بالفم.اهـ وزاد في المرقاة نقلا عن بعضهم: من أنفه، وهو صوت تردد النفَس.اهـ وقال في المرقاة: كَانَ جِبِلِّيًا.اهـ وقال في فيض القدير: إنه ليس بمذموم ولا مستهجن.اهـ

(٣) قال النووي في شرح مسلم: هذا من خصائصه ﷺ أن نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء لأن عينيه تنامان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لأحسَّ به بخلاف غيره من الناس.اهـ

(٤) كذا في (أ): فكان.اهـ وأما في البقية: وكان.اهـ

(٥) قال في المرقاة: أي في جملة دعائه تلك الليلة، قال الطيبي: أو دعائه حين خروجه من البيت إلى المسجد على ما ذكره الجزري في الحصن، وإذا خرج للصلاة أي لصلاة الصبح.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ وسقط من (ج،و،ز،ي): وفِي بَصَرِي نُوْرًا.اهـ وكما سقط من شرح الحجوجي.اهـ

(٧) قال في الفتح: وقد اختلف في مراده بقوله التابوت ثم قال: وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق أي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك=

فَلَقِيتُ(١) رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ(٢)، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصَبِي(٣)، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعَرِي(٤)، وَبَشَرِي(٥)، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ(٦)(٧).

٦٩٦- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يُصَلِّي(٨) فَقَضَى صَلَاتَهُ(٩)، يُثْنِي عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ(١٠) ءاخِرُ

= الوقت قلت ويؤيده ما وقع عند أبي عوانة من طريق أبي حذيفة عن الثوري بسند حديث الباب قال كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت.اهـ

(١) القائل هو سلمة بن كهيل.

(٢) هو علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

(٣) قال في الفتح: قوله فذكر عصبي بفتح المهملتين وبعدهما موحدة قال ابن التين هي أطناب المفاصل.اهـ

(٤) قال في المرقاة: بفتح العين وسكونها.اهـ

(٥) قال في الفتح: بفتح الموحدة والمعجمة ظاهر الجسد.اهـ

(٦) قال في الفتح: الأظهر أن المراد بهما اللسان والنفس وهما اللذان زادهما عقيل في روايته عند مسلم.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن سلمة به نحوه.

(٨) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،ج،ز،ك،ل) فصلى، وفي (د،و،ي) فيصلي.اهـ وفي شرح الحجوجي: فصلى فقضى صلاته.اهـ

(٩) قال في الفتح: ووقع عند البخاري في الأدب المفرد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي فقضى صلاته يثني على الله بما هو أهله ثم يكون ءاخر كلامه اللهم اجعل في قلبي نورا، الحديث، ويجمع بأنه كان يقول ذلك عند القرب من فراغه قوله اللهم اجعل في قلبي نورا إلخ.اهـ

(١٠) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،ج،ز،ك،ل): في، وفي (د،و،ي): من.اهـ

كَلَامِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا»(١)(٢).

٦٩٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ(٣) السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ

---

(١) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة: وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا. اهـ قال الحجوجي: (وزدني نورا وزدني نورا وزدني نورا) قالها ثلاثا. اهـ

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى والمروزي في صلاة الوتر من طرق عن عبد العزيز بن محمد به نحوه، وأصل الحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه.

(٣) قال في الفتح: قوله: أنت نور السموات والأرض أي منورهما وبك يهتدي من فيهما وقيل المعنى أنت المنزه عن كل عيب. اهـ وقال الإمامُ أبو سليمان الخطابيُّ: ولا يجوزُ أن يُتوهمَ أنَّ اللهَ سبحانه وتعالى نورٌ من الأنوار فإنَّ النورَ تضَادُّه الظُلمةُ وتُعاقِبُه فتزيلُه، وتعالى الله أن يكونَ له ضِدٌّ أو نِدٌّ. اهـ نقله عنه البيهقي في الأسماء والصفات وأقره. اهـ وقد أخرج ابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتم والبيهقيُ في الأسماء والصفات من طريق عليّ بن أبي طلحةَ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قَوْلَهُ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [النور] يَقُولُ: اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَادِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي منورهما ومظهر أنوار ما فيهما من الشمس والقمر والكواكب وأمثال ذلك. اهـ وقال القرطبي في تفسيره: قال مجاهد: مدبر الأمور في السموات والأرض. اهـ

الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ[١] السَّموَاتِ وَالأَرْضِ[٢]، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ[٣]، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ ءامَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ[٤]، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا

---

(١) وفي (ب): قيوم، وقيد على الهامش: خ قيام. اهـ قلت: وفي صحيح المصنف من طريق ابن أبي مسلم عن طاوس به: قَيِّمُ. اهـ قال في إرشاد الساري: وفي رواية قيام وفي أخرى قيوم. اهـ قال ابن حجر في الفتح: قوله: «أنت قيّام السماوات والأرض» بتشديد الياء، والقيّام والقيُّوم: القائم بالأمر، وكذلك القَيِّمُ. اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: قال التوربشتي: والمعنى: أنت الذي تقوم بحفظها، وحفظ من أحاطت به، واشتملت عليه، تؤتي كلا ما به قوامه. اهـ

(٣) قال في الفتح: فيه الإقرار بالبعث بعد الموت، وهو عبارة عن مآل الخلق في الدار الآخرة بالنسبة إلى الجزاء على الأعمال. اهـ وقال أيضًا في شرح حديث ءاخر: قوله من لقي الله أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت كذا قاله جماعة ويحتمل أن يكون المراد البعث أو رؤية الله تعالى في الآخرة. اهـ قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في الوصية: «ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة». اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،ج،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل): وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. اهـ وهذا يوافق رواية المصنف في صحيحه من طريق قَبِيصَةَ عن سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. اهـ وأما في (د): وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عن سُفْيَان عن سُلَيْمَانَ بْن أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. اهـ قلت: وزاد المصنف في صحيحه من طريق عبد الله بن محمد ومن طريق علي بن عبد الله، كلاهما عن سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس: أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ. اهـ

أَنْتَ»(١).

٦٩٨- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَءامِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»(٣)(٤).

٦٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ(٥) الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) أخرجه مسلم عن قتيبة عن مالك به، وأخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن ابن أبي مسلم عن طاوس به نحوه.

(٢) تصحفت في الكثير من المطبوعات إلى (ابن عمر).

(٣) زاد أبو داود بعد روايته لهذا الحديث: قال وكيع: يعني الخسفَ.اهـ قال في النهاية: أَيْ أُدْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُر، يُرِيدُ بِهِ الخَسْف.اهـ

(٤) أخرجه البزار كما في الكشف والطبراني في الدعاء من طرق عن ابن أبي أنيسة به نحوه، وعزاه السيوطي في داعي الفلاح للمصنف هنا وللمستغفري، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: فيه راو ضعيف، وقال البزار عن يونس بن خباب: وكان له رأي وقد احتمل حديثه، قال ابن كثير في تفسيره: تفرد به البزار وحسنه، قلت: وله شاهد من حديث ابن عمر سيأتي في الرقم (١٢٠٠).

(٥) قال السندي في حاشيته على المسند: أي: انقلبوا، ورجعوا إلى بيوتهم.اهـ

ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ(١) عَلَى رَبِّي»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ(٢)، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ(٣)، اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَـٰهَ الْحَقِّ»(٤).

---

(١) قال السندي: بضم الهمزة، من الثناء.اهـ

(٢) قال السندي: ضبط بفتح العين، أي يوم الحاجة.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج. وفي (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): الْحَرْبِ.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والبزار في مسنديهما والنسائي في الكبرى والحاكم والبيهقي في الاعتقاد وفي الدعوات الكبير وفي القضاء والقدر وأحمد بن منيع كما في الإتحاف جميعهم من طرق عن عبد الواحد بن أيمن به نحوه، والحديث صححه الحاكم، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار . . .ورجال أحمد رجال الصحيح.اهـ

قَالَ عَلِيٌّ[(١)]: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[(٢)]، وَأَسْنَدَهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ[(٣)].

٢٩٢- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**»[(٤)].

٧٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، فَأَنَا[(٥)]

---

(١) هو ابن المديني شيخ المصنف.

(٢) ابن الفرافصة العبدي الكوفي.

(٣) أي لا أتقنه ولا أضبطه.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن قتادة به.

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط،ك،ل)، وفي (ب،ج،و،ز،ي): وأنا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا**[١] **تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[٢].

٧٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَ**[٣]**رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ**[٤] **شَرَّهُ**»[٥].

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ج،ز،ي): ولا تكلني.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير من طرق عن عبد الجليل به نحوه مجموعا ومفرقا، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(٣) وأما في (أ) بدون حرف الواو.اهـ

(٤) قال في الفتح: وفي الأدب المفرد من طريق عبد الله بن الحارث سمعت ابن عباس فذكره وزاد في ءاخره: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ.اهـ وكذا في السراج المنير شرح الجامع الصغير عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٥) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير والضياء في العدة للكرب والشدة والحاكم في معرفة علوم الحديث من طرق عن راشد به نحوه، والحديث أصله في الصحيحين، انظر الحديث رقم (٧٠٠). قال ابن علان في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (يعني ابن حجر العسقلاني): أخرجه البخاري في الأدب المفرد وسنده حسن.اهـ

٢٩٣- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ

٧٠٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ[١] بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو الْمُصْعَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْءَانِ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ[٣] بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ[٤]، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[٥] هَذَا الأَمْرَ خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أمري**»، أَوْ قَالَ: «**فِي[٦] عَاجِلِ**

---

(١) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء.

(٢) ورسمها بالياء في (و،ز،ح،ط،ي)، والمثبت من (أ) والبقية. اهـ قلت: وكلاهما صحيح. قال الحجوجي: (الموالي) بفتح الميم وتخفيف الواو، جمع مولى. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط): إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق قتيبة ومعن بن موسى كلاهما عن عبد الرحمٰن بن أبي الموالي به. اهـ وأما في بقية النسخ: إذا هم بالأمر. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ قلت: وفي هامش النسخة اليونينية: وقع في المتن المطبوع «إذا هم أحدكم بالأمر» وليس لفظ «أحدكم» في شيء من الفروع المعتمدة بيدنا ولا في نسخة القسطلاني، مصححه. اهـ

(٤) قال القاريّ في شرح مسند أبي حنيفة: «وتقدِر ولا أقدِر» بكسر الدال، وهو الرواية في أكثر الأصول. اهـ

(٥) وفي (د): أن هذا الأمر خير لي. اهـ وهي موافقة لما في صحيح المصنف بهذا السند. والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وهي الموافقة لرواية أبي ذر عن الحموي والمستملي، قاله في إرشاد الساري. اهـ

(٦) وحرف (في) مثبت في نسخ الأدب المفرد وفي صحيح المصنف لا كما ادعى الألباني أنها مقحمة من بعض النساخ وغير ثابتة في صحيح المصنف، ولا عند غيره ممن خرّج الحديث. اهـ

أَمْرِي وَءاجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي[١]، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي»، أَوْ قَالَ:[٢] «عَاجِلِ أَمْرِي وَءاجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ[٣]، وَيُسَمِّي[٤] حَاجَتَهُ»[٥].

٧٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - مَسْجِدِ الْفَتْحِ - يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ[٦] وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ[٧]، فَاسْتُجِيبَ لَهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ. قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ[٨] إِلَّا

---

(١) كذا في رواية المصنف في صحيحه بنفس السند، وأما من طريق قتيبة ومعن بن موسى كلاهما عن عبد الرحمٰن بن أبي الموالي به، زيادة: وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.اهـ

(٢) وفي النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند زيادة: في.اهـ

(٣) كذا في (ب،د،ل): «ثم رضني به»، وهي موافقة لما في صحيح المصنف بهذا السند. وأما في (أ)، وبقية النسخ: «ثم رضني»، قال في إرشاد الساري: والذي في اليونينية لأبي ذر عن الكشميهني ورضني.اهـ

(٤) وفي شرح الحجوجي: ثم يسمي حاجته.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا، وأخرجه كذلك من طرق عن عبد الرحمٰن بن أبي الموال.

(٦) كذا في (أ) بفتح الثاء.اهـ ووجدتها في نسخة مسند أحمد بضبط القلم: بالفتح.اهـ قال في القاموس: ويومُ الثَّلاثاءِ، بالمَدِّ، ويُضَمُّ.اهـ

(٧) قال في القاموس: والأَرْبِعاءُ: من الأيامِ، مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدودةً.اهـ

(٨) من الغيظ وهو الغضب أو أشده، قال في التاج: غاظه يغيظه غيظا فهو غائظ وذلك مغيظ.اهـ وجاء في رواية مسند الإمام أحمد (غليظ). قال الحجوجي: (غائظ) يحصل لي بسببه غيظ، وفي رواية: مهم غليظ.اهـ

تَوَخَّيْتُ(١) تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوْتُ اللهَ فِيهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِلَّا عَرَفْتُ الإِجَابَةَ(٢).

٧٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا(٣) خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنُ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ(٤): كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بَدِيعَ السَّموَاتِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: **«أَتَدْرُونَ بِمَا(٥) دَعَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»**(٦).

---

(١) قال في المغني: توخيته أتوخاه قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه.اهـ

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن كثير بسند المصنف هنا، وأخرجه أحمد والبزار كما في الكشف وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن كثير عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن كعب عن جابر به، وقد ذكر البوصيري في الإتحاف الطريقين فيبعد التصحيف في إحداها (يروي الاثنان عن جابر)، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد والبزار وغيرهما وإسناد أحمد جيد، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات، ووثق السمهودي في وفاء الوفا رجال أحمد كذلك.

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، وفي البقية: بن.اهـ

(٤) زيادة «قال» من (أ،د،ح،ط).

(٥) هذا الرسم (بما) وهذا (بِمَ) كلاهما صحيح ولكن حذف الألف أكثر.اهـ كما في النهاية.

(٦) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبغوي في شرح السنة وابن حبان والطبراني في الدعاء والحاكم وأبو يعلى في مسنده والضياء في المختارة من طرق عن خلف بن خليفة به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الصغير ورجال أحمد ثقات.اهـ قال ابن علان في الفتوحات الربانية: حديث صحيح أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، ورجاله ثقات مخرج لهم في الصحيح.اهـ

٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(١).

٢٩٤- بَابُ الدُّعَاءِ(٢) إِذَا خَافَ السُّلْطَانَ

٧٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: أَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطْرُسَهُ(٣) أَوْ ظُلْمَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا(٤) مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ(٥) عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى،

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن يزيد به نحوه.

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ج،و،ز) سقط لفظ: الدعاء. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٣) قال في القاموس: الغطرسة الإعجاب بالنفس والتطاول على الأقران، قال الشارح في التاج: وكذلك التغطرس. اهـ قال الحجوجي: (تغطرسه) أي تكبره وتطاوله عليه. اهـ

(٤) قال في المرقاة: أي كن لي معينا ومانعا ومجيرا وحافظا. اهـ

(٥) قال في المرقاة: بضم الراء، وفي المفاتيح أي: يقصد بإيذائي مسرعا. اهـ

عَزَّ جَارُكَ[١]، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ[٢].

٧٠٨- **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا، تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ، فَقُلِ: اللهُ أَكْبَرُ،[٣] أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ،[٤] أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ[٥] أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ[٦] مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَٰهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٧][٨].

---

(١) قال في المرقاة: أي غلب مستجيرك وصار عزيزا كل من التجأ إليك وعز لديك. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي معاوية ووكيع والضبي في الدعاء جميعهم عن الأعمش به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف بعد ذكره الحديث بسند المؤلف هنا: ثمامة وثقه ابن معين والنسائي، والباقون رجال الصحيح. اهـ وأخرجه من طريق المصنف هنا ابن الجوزي في كتابه الحدائق في علم الحديث والزهديات. اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،ج،ز) بدون لفظ الجلالة، وهو الموافق لرواية البيهقي في الدعوات الكبير، وأما في البقية مثبت كما في مصنف ابن أبي شيبة وغيره، وزاد في (ل): الله أكبر. اهـ وفي شرح الحجوجي: الله أعز من خلقه جميعا. اهـ

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ: بدون «و». اهـ وأما في شرح الحجوجي: وأعوذ. اهـ

(٥) يجوز جرّه، وكذا ضبط قلم في الدعاء للطبراني.

(٦) قال في لسان العرب: الشِّيعةُ: أتباع الرجل وأنْصارُه، وجمعها شِيَعٌ، وأَشْياعٌ جمع الجمع. اهـ

(٧) وفي (د): ثلاثا. اهـ

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في=

٧٠٩- **حَدَّثَنَا** مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَيْنُ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهَؤُلَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ سَلِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَتَكَ(٢).

٢٩٥- بَابُ مَا يُدَّخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ(٣)

٧١٠- **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو**(٥)،

= الكبير وفي الدعاء وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدعوات الكبير جميعهم من طرق عن أبي نعيم به، والحديث عزاه ابن جماعة في هداية السالك لابن مردويه وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لأبي الشيخ في العظمة، قال المنذري في ترغيبه: رجاله محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) بضم السين مصغرا.

(٢) لم أجد من أخرجه.

(٣) وفي (د): من الثواب والأجر.اهـ وعلى هامش (أ) قيد الناسخ: على الأصل هنا بخط الذهبي: من هنا فوتُ ابن القبَّيطي إلى باب ما يقول إذا رأى غيما.اهـ

(٤) أبو إسماعيل الرفاعي البصري. قال المزي في تهذيبه: ليس له عنده (أي عند البخاري في الأدب) غيره.اهـ

(٥) أي (بدعوة) وقد ثبتت في مصادر التخريج وسقطت من كتابنا ومن رواية عبد=

لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلَا بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ[(١)] عَزَّ وَجَلَّ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ[(٢)] عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالَ: إِذًا نُكْثِرَ[(٣)]، قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ»[(٤)][(٥)].

= ابن حميد في مسنده، فقد أخرجها كذلك من طريق ابن أبي شيبة عن أبي أسامة (حماد بن سلمة)، ولكنها مثبتة عند ابن أبي شيبة في مصنفه. قال الحجوجي: (يدعو) بدعوة.اهـ.

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: سقط لفظ الجلالة.اهـ

(٢) وفي (أ): يرفع.اهـ وهي كذلك بالراء في حلية الأولياء للأصبهاني وفي الفوائد المنتقاة للحرمي. قال الحجوجي: (يدفع) يصرف.اهـ

(٣) وفي (ج،ز) يكثر، والمثبت من (أ) وسائر النسخ ومصادر التخريج.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: نكثر: من الإكثار، أي: الدعاء.اهـ قال الحجوجي: (نكثر) بالنصب.اهـ وكذا وجدتها بالنصب في مسند أحمد بضبط القلم.اهـ وقال في دليل الفالحين: (إذًا نكثر) بالنصب أي: إذا كانت الدعوة بما عدا ما ذكر مجابة نكثر من سؤال خيري الدارين لتحصيلهما بالوعد الذي لا يخلف.اهـ وذكر القاري في المرقاة أن ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع نسخ المشكاة.اهـ

(٤) قال السيوطي في قوت المغتذي: قال الطِّيْبِيّ: أي أكثر إجابة مِن دعائكم، المعنى: إن إجابة الله في بابها أكثر، وأبلغ مِن دعائكم في بابه، وهو قريب مِن قولهم: العَسَلُ أحلى مِن الخلّ، والصيف أحرّ مِن الشتاء، وإنما قال: «أكثر» بالثاء المثلثة مشاكلةً لقول: «نكثر».اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: قوله: «الله أكثر» أي: فضله وعطاؤه أكثر من دعائكم.اهـ

(٥) أخرجه ابن الجعد وأحمد في مسنديهما والطبراني في الدعاء وابن شاهين في فضائل الأعمال والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب من طرق عن علي به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة والحاكم وقال صحيح الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي=

٧١١- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا ذَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَمْ يَعْجَلْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا عَجَلَتُهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعَوْتُ وَدَعَوتُ، وَلَا أُرَاهُ(١) يُسْتَجَابُ لِي»(٢).

٢٩٦- بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ

٧١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيءٌ أَكْرَمَ(٤) عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ»(٥).

= ابن علي الرفاعي وهو ثقة، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه الإمام أحمد ابن حنبل والبزار في مسنديهما بأسانيد جيدة. اهـ وقال الدمياطي في المتجر الرابح: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد صحاح. اهـ

(١) ضبطها ناسخ (ب) بضم الهمزة.

(٢) أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير وفي الشعب من طرق عن عبيد الله ابن موهب به، والحديث صححه الحاكم، قال المنذري في ترغيبه: رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وقال الدمياطي في المتجر الرابح: رواه أحمد بإسناد حسن.

(٣) فائدة: قال التاج السبكي في معجم الشيوخ: سعيد هو أخو الحسن البصري، ولم يرو عن أبي هريرة في الكتب الستة سوى هذا الحديث. اهـ

(٤) قال الزبيدي في الإتحاف: بالنصب خبر ليس. اهـ

(٥) أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن الأعرابي في معجمه والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والحاكم من طرق عن عمران به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال المناوي في الفيض: قال ابن القطان رواته كلهم ثقات، وما موضع في إسناده ينظر فيه إلا عمران وفيه خلاف، وقال ابن حبان حديث صحيح. اهـ

٧١٣- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْرَفُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ»(١)(٢).

٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ(٣)، عَنْ يُسَيْعٍ(٤)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»(٥) ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: (أفضل العبادة الدعاء) لأنه أمر مأمور به إذا أتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب، وما كان كذلك فهو من أفضل العبادات وأتمها وأكملها ذكره القاضي.اهـ

(٢) هو في مسند خليفة بن خياط عن أبي داود الطيالسي به، وأخرجه الخطيب في الموضح من طريق جعفر بن درستويه عن شباب (وهو خليفة بن خياط) به، وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق ابن مهدي عن عمران به، ولفظه: أفضل العبادة الدعاء.اهـ

(٣) بفتح الذال بعدها راء مشددة.

(٤) بضم التحتانية وفتح السين المهملة مصغرا. كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال. قال ابن حجر في تقريب التهذيب: يُسَيْع بن مَعْدان الحضرميّ الكوفيّ، ويقال: له أُسَيْع، ثقة، مِن الثالثة.اهـ قال في تهذيب الكمال: روى له البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه.اهـ

(٥) قال في الفتح: أجاب الجمهور عن الحديث السابق (إن الدعاء هو العبادة) بأن المراد أن الدعاء من أعظم العبادة.اهـ قلت: وليس لنفاة التوسل متمسك بهذا الحديث للحكم على المتوسلين والمستغيثين إلى الله بالصالحين بالشرك وأنهم عبدوا غير الله، وإنما معنى الحديث أن الدعاء الذي هو الرغبة إلى الله كما عرّف بذلك علماء اللغة الدعاءَ، من أعظم أنواع العبادة، بمعنى ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله، لأن الصلاة التي هي أفضل ما يتقرب به إلى الله بعد الإيمان مشتملة على الدعاء، فهذا من العبادة التي هي أحد إطلاقي لفظ العبادة في عرف أهل الشرع كإطلاقها على انتظار الفرج، وهذا الإطلاق راجع إلى تعريف العبادة العام الذي هو غاية التذلل لأن العبد لما يدعو الله تعالى راغبًا إليه حيث إنه=

[غافر](١).

٧١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»(٢).

٧١٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ(٤) فِيكُمْ(٥) أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ

= خالق المنفعة والمضرّة، فقد تذلل له غاية التذلل. وبالله التوفيق والعصمة. أفاده شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله في مقالاته السنية وغيرها.

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده وفي الزهد والطيالسي وأحمد في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طرق عن ذر به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الزبيدي في الإتحاف: قال النووي أسانيده كلها صحاح.

(٢) أخرجه البزار كما في الكشف والحاكم والدينوري في المجالسة وابن البختري في أماليه وأبو نعيم في أخبار أصبهان من طرق عن مبارك به، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد، والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: مبارك بن حسان واه، قال الغماري في المداوي: الذهبي بالغ في قوله في المبارك بن حسان واه، فإن ابن معين قد وثقه وذكره ابن حبان في الثقات وروى له البخاري في الأدب المفرد، ومن كان كذلك لا يقال فيه واه، وقد عبر عنه الحافظ في التقريب بأنه لين الحديث وهو الأعدل فيه.اهـ

(٣) بفتح النون وسكون الراء بعدها سين.

(٤) فسره الغزالي في الإحياء بالرياء الخفي.

(٥) قال في فيض القدير: أيتها الأمة.اهـ

مَعَ اللهِ إِلَهًا ءاخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»[(١)].

٢٩٧- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الرِّيحِ

٧١٧- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[(٢)].

٧١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ [رَسُولُ اللهِ ﷺ][(٤)] إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَاقِحًا[(٥)] لَا

---

(١) أخرجه المروزي في مسند أبي بكر وإسحاق بن راهويه كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والرافعي في التدوين من طرق عن ليث به.

(٢) أخرجه أحمد كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والطبراني في الدعاء والطحاوي في شرح مشكل الآثار من طرق عن المثنى به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. اهـ والحديث صححه الحافظ في الفتح وفي نتائج الأفكار.

(٣) هو أبو مصعب الزهري كما في نتائج الأفكار.

(٤) وأما في كل الأصول التي بحوزتنا بدون لفظ: رسول الله. اهـ والمثبت من نتائج الأفكار للحافظ فقد أخرجه من طريق المصنف هنا ثم قال: أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا. اهـ قال الحجوجي: (كان) النبي ﷺ (إذا اشتدت الريح يقول لاقحا لا عقيما). اهـ

(٥) هكذا جاء في أصولنا الخطية، وجاء في مصادر التخريج (لقحا) وكذا في=

عَقِيمًا[١][٢].

٢٩٨- بَابُ لَا تَسُبُّوا[٣] الرِّيحَ

٧١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[٤].

= رواية نتائج الأفكار عن المصنف هنا.اهـ قال في فيض القدير: (لقحا) بفتح اللام والقاف من باب تعب، أي حاملا للماء كاللقحة من الإبل.اهـ

(١) هكذا في الأصول الخطية ومصادر التخريج، ولكن جاء في رواية نتائج الأفكار عن المصنف هنا (عقما).اهـ قال في فيض القدير: أي لا ماء فيها، كالعقيم من الحيوان لا ولد له، شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل، كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم.اهـ

(٢) أخرجه أبو يعلى كما في المطالب والطبراني في الكبير وفي الأوسط والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن المغيرة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وكذلك صححه النووي في الأذكار وفي المجموع، قال الهيثمي في المجمع: رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمٰن وهو ثقة.اهـ قال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (أي ابن حجر) هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا وأخرجه ابن حبان وابن السني معا عن أبي يعلى وأخرجه الطبراني أيضًا في المعجم الأوسط.اهـ

(٣) وأما في (أ،ح،ط،و): لا تسب، والمثبت من (ب،د،ج،ز،ك،ل): لا تسبوا.اهـ وهو الموافق لحديث الباب، وفي (ي) لم تتضح لي الكلمة.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أسباط به، وأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن سعيد به، والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرط البخاري، وقد=

٧٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ**(١) **اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا**»(٢).

٢٩٩- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ

٧٢١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ**(٣)**، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**»(٤).

= روي الحديث مرفوعا، نقل الطحاوي في مشكل الآثار عن النسائي أن الصواب وقفه على أبيّ بن كعب.

(١) قال في إرشاد الساري: أي من رحمته.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه وابن أبي شيبة في الأدب وفي المصنف وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طرق عن الزهري به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال النووي في الرياض وفي الأذكار: إسناده حسن.اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد وأبو عوانة في صحيحه، ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس.اهـ وقال القاري في المرقاة: قال ميرك رواه النسائي أيضًا في عمل اليوم والليلة وهو حديث حسن الإسناد.اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل)، كما في سبل الهدى والرشاد عازيا للمصنف هنا.اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: خـ بِصَعْقِكَ، وأما في (ج،و،ز،ي): بِصَعْقِكَ، وقيد ناسخ (و) فوق الكلمة: خـ بغضبك.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد والترمذي والنسائي في الكبرى=

٣٠٠- بَابُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٧٢٢- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ[٢] صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ[٣] لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ[٤] بِالْغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ[٥].

٧٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ

= والحاكم والطبراني في الكبير وفي الأوسط وأبو يعلى في مسنده من طرق عن حجاج ابن أرطاة به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال في الفتوحات الربانية: قال ابن الجزري في تصحيح المصابيح ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة والحاكم وإسناده جيد وله طرق.اهـ وقال المناوي في الفيض: رواه أحمد والترمذي في كتاب الدعاء، قال الصدر المناوي بسند جيد .... قال الحافظ العراقي وسنده حسن.اهـ وقد عده الحافظ في هداية الرواة ضمن الحسان، والحديث ضعفه النووي في الأذكار فتعقبه الحافظ وقال هو متماسك، ذكر ذلك ابن علان في شرح الأذكار.

(١) كذا في (أ،ح،ط) وهو الصواب، وأما في البقية: عبد الله.اهـ

(٢) وفي شرح الحجوجي: إذا سمع الرعد.اهـ

(٣) ينبغي أن يُضبط الفعل «سَبَّحْتَ» بالخطاب، بدليل ما نقله البيهقي في السنن الكبرى عن الشافعيّ، قال: قال الشافعيّ رحمه الله: كأنه يذهب إلى قول الله عز وجل: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾.اهـ

(٤) قال الحجوجي: (ينعق) يصوت (بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه) أي يسوقها كما يسوق الراعي غنمه.اهـ قلت: يجوز أيضا فتح العين ولكن الكسر أعلى.اهـ

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره وابن أبي الدنيا في المطر من طرق عن الحكم بن أبان به نحوه.

بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا وَعِيدٌ[(١)] شَدِيدٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ[(٢)].

٣٠١- بَابُ مَنْ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَافِيَةَ

٧٢٤- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ خُمَيرٍ[(٣)] قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ[(٤)] بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[(٥)] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ أَوَّلَ[(٦)] مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ[(٧)]، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ[(٨)]، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَافَاةِ؛ وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا**

---

(١) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (ب،د،و): لوعيد، كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي (ج،ز،ي،ك،ل): الوعيد.

(٢) هو في الموطأ برواية أبي مصعب وغيره، ومن طريقه أخرجه أحمد وأبو داود كلاهما في الزهد وابن أبي الدنيا في المطر والخرائطي في مكارم الأخلاق، والحديث صححه النووي في الأذكار.

(٣) كذا في (أ،ح،ط) وهو الصواب، قلت: هو بضم الخاء مصغرا.اهـ

(٤) بضم السين مصغرا.اهـ

(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في «الأدب» والنسائي في «اليوم والليلة» وابن ماجه حديثا واحدا في سؤال العافية وغير ذلك.اهـ

(٦) قال السندي في حاشيته على المسند: المراد العام السابق على هذا العام.اهـ

(٧) قال السندي: أي يعد معه، وينتظمان في سلك واحد، أو يؤدي إليه كما جاء في رواية: أنه يهدي إلى البر.اهـ

(٨) قال السندي: أي أهلهما أو أصحابهما، أو هما في خصال الجنة معدودان منها.اهـ

عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»[(١)].

٧٢٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ[(٢)]: **«هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟»** قَالَ: **«تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ»**، ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: **«قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ الْبَلَاءَ**[(٣)] **فَاسْأَلْهُ**[(٤)] **الْعَافِيَةَ»**[(٥)]. وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ[(٦)]: **«سَلْ»**[(٧)].

٧٢٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ،

---

(١) أخرجه المصنف في تاريخه والحميدي وأحمد وابن الجعد وأبو يعلى في مسانيدهم وابن ماجه وابن حبان من طرق عن شعبة به نحوه، قال العراقي: رواه ابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة وإسناده حسن، وقال الهيثمي في المجمع: روى ابن ماجه بعضه، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): فقال.اهـ وأما في البقية: قال.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ إلا في (ز) سقطت.اهـ

(٣) قال في المرقاة: لأنه يترتب عليه.اهـ

(٤) كذا في (أ،ج،ز،ل): فاسأله.اهـ وأما في البقية: فَسَلْهُ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال في المرقاة: أي فإنها أوسع، وكل أحد لا يقدر أن يصبر على البلاء، ومحل هذا إنما هو قبل وقوع البلاء وأما بعده فلا منع من سؤال الصبر بل مستحب لقوله تعالى ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾ البقرة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط) فقال.اهـ وأما في البقية: قال.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وأحمد والشاشي في مسانيدهم والترمذي والطبراني في الكبير وفي الدعاء والبيهقي في الأسماء والصفات من طرق عن الجريري به، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال العراقي: رواه الترمذي من حديث معاذ بسند حسن.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ(١): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ(٢)، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثْتُ(٣) ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٤).

٣٠٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ الدُّعَاءَ بِالْبَلَاءِ

٧٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ(٥)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ(٦)، فَابْتَلِنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ، أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ! لَا تُطِيقُهُ، أَلَا قُلْتَ: رَبَّنَا(٧) ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(٨).

---

(١) زيادة «قال» من (أ،د،ح،ط).

(٢) كذا في (د) زيادة: به.اهـ

(٣) وفي (ج،و،ز،ي،ك،ل): مكث.اهـ قال الحجوجي: (ثم مكث ثلاثا) برهة من الزمان.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والبزار في مسنديهما والترمذي والضياء في المختارة من طرق عن يزيد به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

(٥) أبو بكر بن عياش.

(٦) وأما في (أ): فأتصدّقُ منه، والمثبت من البقية: فَأَتَصَدَّقَ بِهِ.اهـ قلت: (منه) و(به) كلاهما صحيح والفرق بسيط، (من) تفيد البعضية بخلاف الباء فلعلّ الباء أحسن. أما حركة القاف في الفعل فبالنصب، لأن الفعل وقع بعد فاء السببية المسبوقة بنفي محض.اهـ

(٧) كذا في (أ)، وأما في البقية: اللَّهُمَّ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٨) لم أجده بهذا اللفظ لغير المصنف، وانظر تخريج الحديث الذي يليه.

٧٢٨- **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ، قُلْتُ لِحُمَيْدٍ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَهِدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ(١) فَرْخٌ(٢) مَنْتُوفٌ، فَقَالَ(٣): «**ادْعُ اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلْهُ**»، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ(٤) «**سُبْحَانَ اللهِ! لَا تَسْتَطِيعُهُ**»، أَوْ(٥) «**لَا تَسْتَطِيعُوا**(٦)»، **أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ءاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» وَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(٧).

---

(١) وفي (د): حَتَّى كَأَنَّهُ.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: قوله: قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ أي ضَعُفَ، وفي هذا الحديث النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة، وفيه فضل الدعاء باللهم ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقد سبقت نظائره وفيه استحباب عيادة المريض والدعاء له وفيه كراهة تمني البلاء لئلا يتضجر منه ويسخطه وربما شكا وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة تعم الدنيا والآخرة.اهـ

(٣) كذا في (أ)، وهو الموافق لرواية مسلم. وأما في البقية: قال.

(٤) كذا في (أ)، وأما في البقية: قال.

(٥) بتسكين الواو كما في (أ).اهـ بخلاف بعض طبعات الأدب المفرد بفتحها، قلت: «أو» هي للشك من الراوي، ووقع في المشكاة وعمل اليوم والليلة لابن السني: «لا تطيقه ولا تستطيعه» بالواو.اهـ

(٦) وفي صحيح مسلم: سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ.اهـ وفي عمل اليوم والليلة للنسائي وصحيح ابن حبان: لَا تَسْتَطِيعُهُ أَوْ لَا تُطِيقُهُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: قال لا تستطيعه.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد به نحوه.

٣٠٣- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ

٧٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِلَّا بَلَاءً[(١)] فِيهِ عَلاءٌ[(٢)(٣)].

٧٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةِ[(٤)] الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ[(٥)].

---

(١) كذا في (ب،و،ز،ط،ي،ل): بلاء، وضبطها في (ج): بلاءً، ورسمها في (أ،د،ك): بلا، وأما في (ح): بلاً.اهـ

(٢) رسمها في (أ) وجميع النسخ: علا، وضبطها ناسخ (ح،ط) بالمد: علاً.اهـ وناسخ (ب،د،و،ي): عُلًا، بضم العين وبنصب اللام منونة.اهـ وقيد ناسخ (د،ي) فوق كلمة عُلا: أي مكرمة كالقتل في سبيل الله.اهـ وفي طبعة الأدب المفرد التركية القديمة: إلا بلاء فيه علا.اهـ قلت: كلاهما صحيح، و(علاء) أشد مناسبة للبلاغة لأن فيها جناسا جميلا، والمقدم الرواية، وفي تاج العروس: والعُلَا، كهُدًى: الشَّرفُ والرِّفْعَةُ.اهـ وفي مختار الصحاح: والعَلَاء والعُلَا الرفعة والشرف.اهـ وفي أغلب طبعات الأدب المفرد: إلا بلاء فيه عَلاء.اهـ قال محمد نووي الجاوي في نصائح العباد في بيان ألفاظ منبهات على الاستعداد ليوم المعاد لابن حجر العسقلاني: في الحديث: وأعوذ بالله من جهد البلاء إلا بلاءً فيه عَلاءٌ، أي علو منزلة عند الله.اهـ وفي شرح الحجوجي: (إلا بلاء فيه علا) ومزيد رفعة عند الله تعالى.اهـ

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة بإسناد المصنف هنا، ولفظه: إِلَّا بَلَاءً فِيهِ عَافِيَةٌ.اهـ

(٤) وفي (د): وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.اهـ

(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٤٤١) و(٦٦٩).

٣٠٤- بَابُ مَنْ حَكَى كَلَامَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعِتَابِ

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢) نَحْوَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ(٣)، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، قَالَ: «زِدْنِي، زِدْنِي(٤)، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، قَالَ(٥): «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا»، فَأُفْحِمَ(٦)، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ

---

(١) أبو عبد الرحمٰن العتكي.

(٢) أبو عمرو الفراهيدي.

(٣) يجوز صرفه ومنعه، والغالب على أهل الحديث صرفه أي تنوينه.اهـ وكذا وجدته مصروفا في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.اهـ

(٤) مكرَّرًا مرتين بعد: «زدني» الأولى، وهما -أعني المكررين مع «إني أجدني قويًّا» المكررين الآتيين أيضا كلّه مِن كلام النبيّ، يُعيد كلام أبي عقرب، وقد ورد التصريح برفع ذلك إليه ﷺ في مسند أحمد والسنن الكبرى للنسائي، رفعها أبو عقرب إليه ﷺ.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط) وأما في البقية: فقال.

(٦) وأما في (ب،د): فأقحم.اهـ وضبطها في (ب) بضم الهمزة.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ بالفاء.اهـ قال الحجوجي في شرحه: فأفحم أي سكت.اهـ قلت: وعلى تقدير ثبوت الرواية به، يُضبط بالضمّ مبنيًّا للمجهول، أعني (فَأُفْحِمَ)، والمعنى: سَكَتَ. لأنّ المبنيَ للمعلوم منه متعدّ ولا يُناسب السياقَ حينئذ، فـ(أفْحم) بالبناء للمعلوم يَحتاج مفعولا به، ولو قال قائل: لا نحتاج مفعولا به فالمعنى يَختلّ بالبناء للمعلوم؛ لأنّ المراد في الحديث أنّ ثَمّة شيئًا حَمَلَ النبيّ على السكوت، وليس المراد أنّ النبيّ أسكتَ أحدًا. والظاهر ما جاء في مسند أحمد مِن أنّه بلفظ: (فَأَلْحَمَ) باللام، وعليه بنى مَن تكلّم في غريب الحديث كابن الأثير في النهاية، وذكره الزبيدي في التاج في مستدركاته، ومعناه على=

قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةً[١] مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»[٢].

٣٠٥- بَابٌ[٣]

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ[٤]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»[٥].

= ما ذكروا: وَقَفَ، وأصله مِن قولك: ألحم بالمكان أي أقام، ذكره ابن الأعرابي، ويحسن تفسيره بما ورد في رواية النسائي: (فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ)، وقد جاء مفسَّرًا في مسند أحمد حيث قال: (فألحم أي أَمْسَكَ). اهـ والصورتان (أفحم) و(ألحم) شديدتا التقارب. اهـ ثم رأيت في النهاية: وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ «فلم أَلْبَثْ أن أَفْحَمْتُها» أي أَسْكَتُّها. اهـ وفي دلائل النبوة للبيهقي من قول سيدنا عليّ رضي الله عنه: وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ، فَوَاللهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. اهـ وقد ضبطتْ ضبط قلم. اهـ

(١) وفي (و) زاد: أيام. وفي (ج،ز): ثلاثا. كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٢) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وفي المعرفة والطبري في تهذيبه من طرق عن الأسود به نحوه، قال الحافظ في الإصابة عن حديث النسائي: سنده حسن، وجاء في الفتح الرباني: صحح الحافظ سنده. قال الحجوجي: مخرج في سنن النسائي، وسنده حسن. اهـ

(٣) وفي (د): باب يتعلق بالغيبة.

(٤) بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة.

(٥) أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة والخطيب في تلخيص المتشابه من طرق عن عبد الوارث به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه=

٧٣٣- **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ(١)، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ(٢)، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا(٣) مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ»**(٤).

٧٣٤- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الشَّامِيِّ قَالَ(٥): سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ(٦) يَقُولُ: مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا الْتَقَمَ أَحَدٌ لُقْمَةً شَرًّا مِنِ(٧) اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا

= أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات.اهـ وقال الحافظ في الفتح: أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن فذكره.اهـ وقال البوصيري في الإتحاف: رواه أحمد ابن حنبل في مسنده ورجاله ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا.اهـ

(١) هو الأعمش.

(٢) هو طلحة بن نافع.

(٣) كذا في (أ،د،ز،ح،ط): ناسا.اهـ وأما في البقية: أُنَاسًا.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٤) أخرجه عبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مساوئ الأخلاق وأبو نعيم في الحلية من طرق عن فضيل به نحوه، قال أبو نعيم: مشهور من حديث فضيل عن الأعمش، رواه عنه المتقدمون.

(٥) زيادة «قال» من (أ،د).

(٦) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.اهـ

(٧) بفتح النون وكسرها لغتان فصيحتان.

يَعْلَمُ، فَقَدِ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ مَا(١) لَا يَعْلَمُ فَقَدْ بَهَتَهُ(٢).

٣٠٦- بَابُ الْغِيبَةِ، وَقَوْلِ اللهِ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات]

٧٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُبَيِّعٍ(٣) الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَى(٤) عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَّى(٥) مِنَ الْبَوْلِ**»، فَدَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، أَوْ

---

(١) كذا في (أ،ح،ط،ل): ما، وأما في البقية: بما. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع عن معاوية بن صالح به، وأخرجه من طريقه الطبري في تفسيره، والحديث ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.

(٣) رُبَيِّع بالتصغير مُثقّلًا، بضم أوله وفتح الباء وكسر الياء المشددة، كما ضبطه الخطيب في تلخيص المتشابه، والدارقطني في المؤتلف والمختلف، ثمّ قال: بصريّ، يَروي عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، روى عنه النضر بن شميل، ويحيى بن كثير بن درهم. اهـ وقال في التقريب: بالتشديد. اهـ ومثله في شرح الحجوجي. اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا. اهـ وأما ما في الإرشاد للقسطلاني: وعند المؤلف في الأدب المفرد من حيطان المدينة بالجزم من غير شك. اهـ فسهو أو سبق قلم. اهـ والصواب أنها في أدب الصحيح بلفظ: مِنْ بَعْضِ حِيطَانِ المَدِينَةِ. اهـ

(٥) قيد ناسخ (د،و،ي): أي لا يعد ما أصابه من البول مؤذيا له بنجاسته مانعا له عن صلاته، فيرجع إلى معنى قوله في رواية: لا يتنزه من البول. اهـ وفي (ط): فكان لا يستبرئ. اهـ

بِجَرِيدَتَيْنِ[(١)]، فَكَسَرَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ»**، أَوْ[(٢)] **«مَا[(٣)] لَمْ يَيْبَسَا»**[(٤)(٥)].

٧٣٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدِ انْتَفَخَ فَقَالَ: وَاللهِ، لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّى يَمْلَأَ بَطْنَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ[(٦)].

---

(١) وفي شرح الحجوجي: أو جريدتين.اهـ

(٢) قال الزبيدي في الإتحاف: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث جابر أيضا.. وفيه: ما كانتا رطبتين ولم يشك.اهـ قلت: وهذا خلاف ما في أصولنا الخطية بإثبات الشك من الراوي في المتن، والله أعلم.اهـ

(٣) زيادة: «ما» من (د).اهـ قلت: (ما لم ييبسا) التذكير باعتبار رجوع الضمير إلى الكسرتين بمعنى العودين، وأما بالتأنيث فظاهر.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ي)، وأما في البقية: تيبسا.اهـ وفي (ب) بالتاء والياء.اهـ وفي شرح الحجوجي: أو لم تيبسا.اهـ

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب وأبو يعلى في مسنده والحنائي في فوائده وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة من طرق عن النضر بن شميل به نحوه، قال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو العباس الدغولي في كتاب الآداب بسند جيد، وقال الحافظ في المطالب: أخرجه البخاري ومسلم بغير هذا السياق، صحيح، وقال البوصيري في الإتحاف: أبو العوام وثقه ابن معين فالحديث حسن صحيح.

(٦) أخرجه وكيع في الزهد عن إسماعيل به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهناد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت والخرائطي في مساوئ الأخلاق وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه والواحدي في تفسيره من طرق عن إسماعيل به، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور والزبيدي في الإتحاف لأحمد في الزهد.

٣٠٧- بَابُ الْغِيبَةِ لِلْمَيِّتِ

٧٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الْهَضْهَاضِ[(١)] الدَّوْسِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الأَسْلَمِيُّ، فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلانِ[(٢)] مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ[(٣)] الحَائِنُ[(٤)] أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِرَارًا، كُلَّ ذَٰلِكَ يَرُدُّهُ، حَتَّى[(٥)] قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ، فَسَكَتَ عَنْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلَةٍ[(٦)] رِجْلُهُ، فَقَالَ: «**كُلَا مِنْ هَذَا**»، قَالَا: مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**فَالَّذِي**[(٧)] **نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ**

---

(١) وفي هامش (د): بهائين وضادين هنا، وفي الكاشف هضّاض، وفي التقريب: ابن هضاب أو هصهاص بمهملتين، وفي موضع منه ءاخر: ابن الصامت وقيل هصاص.اهـ

(٢) وأما في (أ،ب،ج،د،ح،ط،و،ز،ك،ل): رَجُلٌ، والمثبت من (ي): رجلان.اهـ وهو الأوفق للسياق، وكما في مصادر التخريج.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط) لهو.اهـ وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) بدون: لهو.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط): الحائن. قلت: وفي شرح القاموس: والحَيْنُ، بالفتح: الهَلاكُ، وأَحانَهُ اللهُ تعالَى: أَهْلَكَهُ، وكلُّ مَا لم يُوَفَّقْ للرَّشادِ فقد حانَ، والحائِنُ: الأَحْمَقُ.اهـ وأما في (ب،د،ج،و،ز،ي،ك،ل): الخائن.اهـ وفي صحيح ابن حبان: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَائِبُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: فقال رجل منهم إن هذا الخائن.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): ثم.

(٦) بتنوين الكسر كما في (ج،و).اهـ قال في المرقاة: (شائلٍ) أي رافعٍ (برجله) أي من شدة الانتفاخ بالموت.اهـ

(٧) وفي (د،ح،ط): والذي.اهـ

أَخِيكُمَا ءانِفًا أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ[(١)] لَفِي[(٢)] نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ»[(٣)(٤)].

٣٠٨- بَابُ مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ[(٥)]

٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الزُّرَقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فتَلَقَّى[(٦)] شَيْخًا،

---

(١) وفي (ج،و،ز،ي): فإنه.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): لفي، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): في.اهـ

(٣) كذا في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل): يَتَغَمَّسُ.اهـ وهو الموافق لرواية مصنف عبد الرزاق وغيره. وهي كذلك في بعض روايات النسائي في الكبرى وجاء في إحداها بعد المتن (قال: يعني يتنعم). وأما في (د): ينغمس، وهي توافق رواية ابن الجارود والنسائي والطيالسي وغيرهم، وفي (أ،ح،ط): يَنْغَمِصُ.اهـ قلت: لم أجد لفظ «ينغمص» في هذا الموضع إلا في مطبوع كنز العمال.اهـ وورد الحديث بألفاظ أخرى منها: يَنقمِسُ، بالسين والصاد، ويتقمص، وينغمس، ويتغمس، ويَتَخَضْخَضُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: (في نهر من أنهار الجنة ينغمس) فيه.اهـ

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف من طريق ابن جريج عن أبي الزبير به نحوه، ومن طريقه أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن الجارود في المنتقى وابن حبان والدارقطني في سننه والجصاص في أحكام القرءان، قال الحافظ في الفتح: صححه ابن حبان، والحديث أورده الحافظ في هداية الرواة ضمن الحسان.

(٥) وفي (د): باب إذا مسح رأس صبي وبرك عليه.اهـ

(٦) كذا في (ح،ط،ك،ل): فتلقى.اهـ قلت: ومعناه أي التقى به وصادفه، أما بالنون فاحتمال بعيد لأنه لو أراد العطف بأسلوب المتكلم لقال: فلَقِيْنا (يعني بعطف الماضي [لقينا] على الماضي [خرجت]).اهـ وأما في (ب،د،ج،و،ز،ي): فَنَلْقى، وفي (أ) بلا نقط.اهـ ثم رأيت في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فلقينا شيخا.اهـ

قُلْتُ: أَيْ عَمّ، مَا يَمْنَعُكَ(١) أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمِرَةَ(٢)، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ(٣)، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بُرْدَينِ(٤)، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ: ابْنُكَ(٥) هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، (٦) فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ**»، يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي(٧) مَتَاعَ الْآخِرَةِ، قُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ(٨)؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَرِ(٩) بْنُ

---

(١) كذا في (أ،ج،د،ز،ح،ط): يمنعك، وأما في (ب،و،ي،ك،ل): منعك.اهـ

(٢) قال في اللسان: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مآزِرِ الأعراب، فَهِيَ نَمِرَةٌ.اهـ

(٣) قال في التاج: البُرْدَة كساءٌ مربَّع أَسْوَدُ فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسه الأَعرابُ.اهـ

(٤) كذا في (أ): بُرْدَينِ.اهـ وأما في (د،ح،ط): بردتين. وفي (ب،ج،و،ز،ي،ل): فتكون عليك بردتين.اهـ كما في شرح الحجوجي، وفي (ك): فتكون عليك بردين.اهـ قلت: والذي في مسند الشهاب وهو الذي يصح لغة: بُرْدَانِ، والظاهر أن يكون (بردان أو بردتان) بالرفع فإن ثبتت الرواية بالنصب فتخرج على إضمار اسم (يكون)، ونجعل (بردين أو بردتين) هو الخبر، وأما سقوط التاء من (بردتين) فلا خطأ فيه، يقال في المفرد: بُرْدٌ وبُرْدَةٌ.اهـ

(٥) وأما في (ي): آبنك.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: ابنك.اهـ قلت: و(آبنك) أحسن لأن الشيخ إنما يسأله، ولو قال: (ابنك) يحمل على حذف همزة الاستفهام لدلالة السياق عليها فتكون مقدرة، وتقدير الاستفهام معروف ومشهور وقد جاء نظيره في الشمائل أعني حديث أبي رمثة في الخضاب.اهـ

(٦) كذا في (أ،ح،ط،ل)، وأما في (ب،ج،د،ي،و،ز،ك) زيادة: قال.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: من متاع.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٨) كذا في (أ)، وفي البقية: الرجل.

(٩) قال النووي في شرح مسلم: وأبو اليسر بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمرو شهد العقبة وبدرا وهو ابن عشرين سنة وهو ءاخر من توفي من أهل بدر رضي الله عنهم توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.اهـ

عَمْرٍو[(١)].

٣٠٩- بَابُ دَالَّةِ[(٢)] أَهْلِ الإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهَالِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقِدْرُ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لِضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقِدْرَ صَاحِبُهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقِدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِضَيْفِنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقِدْرِ: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيهَا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ بَقِيَّةُ: قَالَ[(٣)] مُحَمَّدٌ: وَالْخُبْزُ إِذَا خَبَزُوا[(٤)] مِثْلَ[(٥)] ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدُرُ الْقَصَبِ، قَالَ بَقِيَّةُ[(٦)]: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ مُحَمَّدَ[(٧)] بْنَ زِيَادٍ وَأَصْحَابَهُ[(٨)].

---

(١) أخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل عن أبي حزرة به نحوه.

(٢) وقيد ناسخ (و) على الهامش: يمشي على الصراط «مُدلا» أي منبسطا، وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة وهو شبه جرأة عليه، مجمع. اهـ وكذا نحوه في (د).

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: وقال. اهـ

(٤) وضبطها في (أ): خُبِزوا. اهـ دون سائر النسخ الخطية، وكذا بعد النظر في عدة نسخ خطية لشعب الإيمان لم نجد ضبطا لشكل الكلمة. اهـ لذا ءاثرنا ضبطها بفتح الخاء. اهـ

(٥) يجوز فيها الضم والنصب. قال الحجوجي: (مثل ذلك) يأخذونه لضيفهم بغير إذن. اهـ

(٦) فائدة: قال الطبراني في الجود والسخاء: قال بقية: وقد أدرك محمد بن زياد أبا أمامة وعبد الله بن بسر والمقدام بن معدي كرب. اهـ

(٧) وفي هامش (و): محمد منصوب على أنه مفعول أدركت أو بدل عن مفعوله. اهـ

(٨) أخرجه يعقوب في المعرفة من طريق محمد بن مصفى والطبراني في الجود والسخاء من طريق إسحاق بن راهويه كلاهما عن بقية به نحوه، ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الشعب.

٣١٠- بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ[١] مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَانِ[٢]، فَقَالَ[٣]: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْلِحِي[٤] سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْلَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا[٥] يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ

---

(١) وفي مسلم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه بإسناد المصنف: يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَلْحَةَ.اهـ قال في الفتح: وبذلك جزم الخطيب لكنه قال أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،و،ل)، قال في إرشاد الساري: بالياء بعد النون ولأبي ذر صبيان بتنوين النون بغير ياء.اهـ وفي (ب،ج،ز،ح،ط،ي،ك): لِلصِّبْيَانِ.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٣) وأما في (أ،د،ح،ط): قال، والمثبت من البقية: فقال، ومن صحيح المصنف بالسند نفسه.

(٤) وفي صحيح المصنف: وأصبحي، قال في إرشاد الساري: بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها أي أوقديه وفي الفرع وأصلحي باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره.اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: (أنهما) ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: كأنهما.اهـ

ﷺ، فقال: «لَقَدْ[(١)] ضَحِكَ[(٢)] اللهُ»، أَوْ «عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا»[(٣)]، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ [الحشر][(٤)].

٣١١- بَابُ جَائِزَةِ الضَّيْفِ

٧٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ»، قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

---

(١) وفي صحيح المصنف بدون «لقد».اهـ

(٢) قال الإمام أبو سليمان الخطابي في أعلام الحديث شرح صحيح البخاري: قال أبو عبد الله (يعني البخاري): معنى الضحك: الرحمة، وهذا من رواية الفربري، ليس عن ابن معقل. قلت: قول أبي عبد الله قريب، وتأويله على معنى الرضا لفعلهما أقرب وأشبه.اهـ وقال الإمام البيهقي في الأسماء والصفات: فقد روى الفربري عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله أنه قال: «معنى الضحك فيه الرحمة».اهـ وقال الحافظ في الفتح: ونسبة الضحك والتعجب إلى الله مجازية والمراد بهما الرضا بصنيعهما.اهـ وكذا في إرشاد الساري وغيره.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: وفاء فعالكما مفتوحة.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن فضيل به نحوه.

فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[(١)].

٣١٢- بَابُ الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»[(٢)].

٣١٣- بَابُ لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ

٧٤٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ[(٣)] وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»[(٤)].

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والحربي في إكرام الضيف والطبراني في الأوسط من طرق عن أبي سلمة به نحوه، وصححه الحاكم في المستدرك.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لرواية صحيح مسلم وسنن أبي داود، وأما في البقية: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، كما في شرح الحجوجي.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به: يوم وليلة.اهـ

(٤) انظر تخريج الحديث رقم (٧٤١).

٣١٤- بَابُ إِذَا أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ

٧٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ**[١] **عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ**[٢] **اقْتَضَاهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ**»[٣].

٣١٥- بَابُ إِذَا أَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا

٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَنَا: «**إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ**»[٤].

---

(١) قال في عمدة القاري: قال الجمهور: الضيافة سنة وليست بواجبة، وقد كانت واجبة فنسخ وجوبها، قاله الطحاوي.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) زيادة: فَإِنْ شَاءَ.اهـ

(٣) أخرجه الطيالسي وأحمد في مسنديهما وهناد في الزهد وأبو داود وابن ماجه والحنائي في فوائده ويعقوب في المعرفة والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن منصور به نحوه، قال الحنائي: هذا حديث حسن مشهور، وقال النووي في المجموع: رواه أبو داود بإسناد صحيح، وقال الحافظ في التلخيص: إسناده على شرط الصحيح.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الليث به نحوه.

٣١٦- بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ[١] الضَّيْفَ بِنَفْسِهِ

٧٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَ[٢]: أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ[٣][٤].

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: الرجل. اهـ مع أن الحديث المترجم له أن الخادم فيه هي المرأة. وفي صحيح المصنف: بَابُ قِيَامِ المَرْأَةِ عَلَى الرِّجَالِ فِي العُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ. اهـ

(٢) كذا في (ح،ط): فقال. اهـ أي سهل. وهو المعتمد كما في الفتح وإرشاد الساري وعمدة القاري. وأما في (أ،ب،ج،د،و،ز،ي،ك): فَقَالَتْ. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند في موضع من الصحيح: فَقَالَتْ. اهـ بالجزم، وفي صحيح المصنف بنفس السند في موضع ءاخر من الصحيح: فَقَالَتْ، أَوْ قَالَ. اهـ بالشك، وفي صحيح المصنف من طريق أبي غسان عن أبي حازم عن سهل قال. اهـ قال الحافظ في الفتح: فقالت أو قال كذا بالشك لغير الكشميهني وله: فقالت أو ما تدرون، بالجزم، وتقدم في الرواية الماضية قال سهل، وهي المعتمدة، فالحديث من رواية سهل وليس لأم أسيد فيه رواية، وعلى هذا فقوله أتدرون ما أنقعت يكون بفتح العين وسكون التاء في الموضعين، وعلى رواية الكشميهني يكون بسكون العين وضم التاء. اهـ

(٣) قال في الفتح: بفتح المثناة إناء من حجارة أو من نحاس أو من خشب ويقال لا يقال له تور إلا إذا كان صغيرا وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الطست وقيل كالإجانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الألف نون وعاء. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن أبي حازم به نحوه.

٣١٧- بَابُ مَنْ قَدَّمَ إِلَى ضَيْفِهِ طَعَامًا وَقَامَ(١) يُصَلِّي

٧٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَهِنُ، سَيَأْتِيكَ الْآنَ، فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ الْآخَرِ، وَفِي(٢) عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقِيًّا(٣) مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ لُقِيًّا(٤) مِنْكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ(٥)، وَمَا جَمَعَ(٦) هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْؤُدَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقِيتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، وَلَا(٧) مَخْرَجَ(٨)، وَكُنْتُ أَرْجُو

---

(١) وفي (ب،ج،د،و،ز،ي،ك): فقام. كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط): وفي.اهـ وأما في البقية: في.اهـ

(٣) كذا ضبطت في (د،ح،ط،و) بكسر القاف وتشديد الياء مع تنوين الفتح.اهـ

(٤) كذا ضبطت في (د،ح،ط،و) بكسر القاف وتشديد الياء مع تنوين الفتح، وفي (ج،ز) بتنوين الياء، وفي (أ): لُقيَا.اهـ قلت: (لقيا) كما ضبطت في الأصول مصدر من خمسة عشر مصدرا لفعل لقي، ذكرها شارح القاموس، وفي بعضها خلاف.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها.اهـ

(٦) كذا ضبطت في (أ،و)، وأما في (د) جـمْعُ.اهـ وفي مسند أحمد: وَمَا يَجْمَعُ هَذَا.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: لا.اهـ

(٨) وفي (ط) زيادة: لك.اهـ

أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ، قَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ءاتِيْنَا[(١)] بِطَعَامٍ، فَأَبَتْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَبَتْ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهْ[(٢)]، فَإِنَّكُنَّ لَا تَعْدُونَ[(٣)] مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ[(٤)] ضِلَعٌ[(٥)]، وَإِنَّكَ أَنْ تُرِيْدَ[(٦)] أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا[(٧)]، وَإِنْ**

---

(١) هكذا رسمها في (ب): آتينا. اهـ ورسمها في (أ): ائتنا، ورسمها في (ط): ايتنا. اهـ

(٢) ضبطت في (أ،د،ح،و) بتنوين الكسر. اهـ قلت: لعل الضبط بتسكين الهاء أو نصبها منونة، لأن المقصود الأمر بالسكوت والكف. اهـ ففي مسند أحمد: قَالَ إِيهًا دَعِينَا عَنْكِ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: أمر بالسكوت. اهـ وفي القاموس: إِيهِ، بكسر الهمزةِ والهاءِ وفتحِها وتُنَوَّنُ المَكسورةُ: كلِمَةُ اسْتِزادةٍ واسْتِنْطاقٍ. وإِيهْ، بإسْكانِ الهاءِ: زَجْرٌ بمعنى حَسْبُكَ. وإِيهِ، مَبْنِيَّةً على الكسر، فإذا وُصِلَتْ، نُوِّنَتْ. وإِيهًا، بالنَّصْبِ وبالفتح: أمْرٌ بالسُّكوتِ. اهـ وفي شرح القاموس: إذا قلْتَ إيهِ يَا رَجُل فإنَّما تَأْمره بأَنْ يزيدَكَ مِن الحدِيثِ المَعْهودِ بَيْنكما، كأَنَّك قلْتَ هاتِ الحدِيثَ، وَإِن قُلْتَ إِيهٍ بالتَّنْوينِ فكأَنَّك قُلْتَ هاتِ حدِيثًا مَا. اهـ

(٣) قال في الفتح الرباني: أي لن تتجاوزن ولن تخرجن عما قال لنا فيكن رسول الله ﷺ. اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية وفي مسند أحمد: إِنَّ الْمَرْأَةَ ضِلَعٌ، وكذلك في تاريخ المصنف وكتاب الدلائل في غريب الحديث، وأما في سنن النسائي الكبرى ومسند الدارمي زيادة: خُلِقَتْ مِنْ. اهـ

(٥) بكسر الضاد وفتح اللام كما في (د،ج،و)، أي خلقت من ضلع، قال السندي في حاشية المسند: بكسر الضاد مع فتح اللام عند الحجازيين، وسكونها عند التميميين، واحد من عظام الجنبين، شبهت المرأة بها في العَوَج. اهـ

(٦) كذا في نسخنا رسمها: ان تريد. اهـ وضبطت في (أ): تُرِيدَ. اهـ وفي (د): تريدُ. اهـ ولم تضبط الهمزة. اهـ

(٧) قال السندي: أي فكذا المرأة، يؤدي عدم المسامحة معها إلى الطلاق. اهـ

تُدَارِهَا[١] فَإِنَّ فِيهَا أَوَدًا[٢] وَبُلْغَةً»[٣]، فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ[٤]، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهُولَنَّكَ[٥] فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ[٦]، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ[٧]، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا كُنْتُ أَخَافُ[٨] أَنْ تَكْذِبَنِي[٩]، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ[١٠]، مَا كَذَبْتُ مُنْذُ لَقِيتَنِي، قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي

---

(١) كذا في (أ،ب،د،ح،ط)، قلت: لأنها مجزومة.اهـ وفي (ج،و،ز،ي،ك): تداريها.اهـ قال الحجوجي: (وإن تداريهن) تعاشرهن بالخلق الحسن.اهـ

(٢) قال السندي: «أود» بفتحتين، أي: عوج.اهـ وقال في الفتح الرباني: الأود محركة العوج.اهـ

(٣) كذا في (ط): بلغة.اهـ قال السندي: «بلغة» بضم فسكون، ما يُكتفى به في العيش.اهـ وقال في الفتح الرباني: من البلاغ وهو ما يتبلغ به ويتوصل به إلى الشيء المطلوب، والمعنى إن تتركها تستمتع بها وفيها عوج.اهـ وأما في (أ،ح): طلعة، وفي (ب،ج،د،ز،ك): ضلعة، وفي (و،ي): ظلعة.اهـ

(٤) قال السندي: بفتح القاف: ضرب من الحمام، والتشبيه في القلة.اهـ

(٥) قال السندي: ولا أهولنك من التهويل، أي: لا يوقعك إعراضي عن الأكل في الهول.اهـ وقال في الفتح الرباني: أي لا أخيفك فلا تخف مني لكوني لم ءاكل معك.اهـ

(٦) قال في النهاية: «فَجَعَل يُهَذِّبُ الرُّكُوع» أيْ يُسْرِع فِيهِ ويُتَابِعُه.اهـ وفي مسند أحمد: فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ.اهـ

(٧) وأما في (أ): يأكل، والمثبت من البقية: فأكل.اهـ وفي مسند أحمد: وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أُقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي.اهـ

(٨) قال في الفتح الرباني: أي ما كنت أخشى أن تكذبني.اهـ

(٩) قال السندي: بالتخفيف أي يتكلم معي بالكذب، أي ولو ظننت أن أيَّ أحد يكذب، لما ظننت أنك تكذب، فكيف تكذب أنت، وهذا استعظام لصدور الكذب عنه.اهـ

(١٠) وفي هامش (ي): جملة تعجبية كقولهم لله دره.اهـ

صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ[(١)]، وَحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ[(٢)(٣)].

٣١٨- بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ

٧٤٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ[(٤)] أَفْضَلِ دِينَارٍ [دِينَارٌ][(٥)] أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ[(٦)] عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدِينَارٌ**

---

(١) قال السندي: أي أجر الشهر بتمامه، فصح في تمام هذا الشهر أني صائم من جهة الأجر، وإن كنت مفطرا ظاهرا، فحل الطعام بذلك، والله تعالى أعلم.اهـ وقريب منه في الفتح الرباني وقال: وفيه تورية.اهـ

(٢) زاد في مسند أحمد: مَعَكَ.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في تاريخه وعبد الرزاق في المصنف وأحمد والبزار في مسنديهما والدارمي في سننه من طرق عن الجريري به نحوه، وقد اقتصر الكل على المرفوع دون القصة سوى عبد الرزاق، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة.

(٤) سقط من (و): من.اهـ قلت: وفي بعض روايات مسند أحمد: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، ثُمَّ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».اهـ وفي رواية أخرى عنده: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».اهـ ولفظ مسلم وابن ماجه: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ، دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ...».اهـ ولفظ الترمذي: «أَفْضَلُ الدِّينَارِ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ...».اهـ

(٥) زيادة توضح المعنى من شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا.اهـ

(٦) كذا في أصولنا الخطية بتقديم ذكر دينار الأصحاب على مثيله في الدابة، وجاء عكسه في جميع ما اطلعت عليه من روايات الحديث في المصادر، ومنها رواية إسماعيل القاضي لحديث أيوب السختياني، فقد أخرجها عن حجاج (وهو شيخ المصنف في حديثنا المشار إليه) وعارم كلاهما عن حماد، ولم يتعرض=

أَنْفَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ[(١)] صِغَارٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)].

٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ ابْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**»[(٣)].

٧٥٠- حَدَّثَنَا[(٤)] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي ءاخَرُ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ**»، أَوْ قَالَ: «**عَلَى وَلَدِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي ءاخَرُ، قَالَ: «**ضَعْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهُوَ أَخَسُّهَا**»[(٥)].

= الشراح لاختلاف رواية الأدب، بل حكى بعضهم الأفضلية في الثلاثة على وفق ترتيب حديث مسلم والبقية، والله أعلم.اهـ

(١) وفي (ح،ط) زيادة: له.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق أبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد ابن زيد به نحوه.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(٤) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي.اهـ

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق دحيم عن الوليد به، وجاء في رواية الكامل (أحسنها موضعا) بدل (أخسها)، ولكنها وردت كذلك (أي بلفظ أخسها) عند ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن عدي، فليراجع. قلت: وقد جاءت في رواية من حديث جابر بلفظ (وهو أدناها أجرا) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اللهبي عن ابن المنكدر به.

٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ: دِينَارٌ[١] أَعْطَيْتَهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارٌ أَعْطَيْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ»[٢].

٣١٩- بَابُ يُؤْجَرُ[٣] فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةُ[٤] يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدٍ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ[٥] امْرَأَتِكَ»[٦].

---

(١) بالرفع كذا في (أ،د،ح،ط،ك)، وأما في (ب،ج،و،ز،ي): دينارا. اهـ قلت: يصح دينارا من باب الاشتغال لكن الرفع فيه أحسن لعدم الاضمار حينها. اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق وكيع عن سفيان به نحوه.

(٣) وفي (ح،ط): باب تؤجر في كل شيء حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك.

(٤) ويجوز الجر. اهـ

(٥) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (د): في. اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله في فم امرأتك، وللكشميهني في في امرأتك، وهي الرواية الأكثر، قال القاضي عياض: هي أصوب لأن الأصل حذف الميم بدليل جمعه على أفواه وتصغيره على فويه قال وإنما يحسن إثبات الميم عند الإفراد وأما عند الإضافة فلا إلا في لغة قليلة. اهـ وفي شرح الحجوجي: في في امرأتك. اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

٣٢٠- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ

٧٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ(١) رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا،

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هذا الحديث من أحاديث الصِّفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء سبق إيضاحهما في كتاب الإيمان ومختصرهما أنَّ: أحدهما: وهو مذهب جمهور السَّلف وبعض المتكلِّمين: أنَّه يؤمن بأنَّها حقٌّ عَلَى ما يليق بالله وأنَّ ظاهرها المتعارف في حقِّنا غير مراد ولا يتكلَّم في تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق. والثَّاني: مذهب أكثر المتكلِّمين وجماعات من السَّلف، وهو محكيٌّ هنا عن مالك والأوزاعيّ: أنَّها تتأوَّل عَلَى ما يليق بها بحسب مواطنها، فعَلَى هذا تأوَّلوا هذا الحديث تأويلين: أحدهما: تأويل مالك بن أنس وغيره معناه: تنزل رحمته وأمره وملائكته، كما يقال: فعل السُّلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره. والثَّاني: أنَّه عَلَى الاستعارة، ومعناه: الإقبال عَلَى الدَّاعين بالإجابة واللُّطف، والله أعلم. اهـ وقال القرطبي في تفسير سورة ءال عمران، عند قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾، بعد ذكره حديث النزول ما نصه: وأولى ما قيل فيه ما جاء في كتاب النسائي مفسرا عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا فيقول هل من داع يستجاب له، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل يعطى) صححه أبو محمد عبد الحق، وهو يرفع الإشكال ويوضح كل احتمال، وأن الأول من باب حذف المضاف، أي ينزل ملك ربنا فيقول. وقد رُوي «يُنزل» بضم الياء، وهو يبين ما ذكرنا، وبالله توفيقنا. اهـ ونقله عنه الحافظ في الفتح وأقره وقال: وقد حكى أبو بكر بن فورك أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول أي ينزل ملكا. اهـ قلت: ويؤيد ذلك حديث عثمان بن أبي العاص الذي أخرجه أحمد في مسنده بلفظ: «ينادي مناد كل ليلة: هل من داع فيستجاب له»، الحديثَ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عنه بلفظ: «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له»، الحديثَ. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني=

= ورجاله رجال الصحيح.اهـ قال رئيس القضاة الشافعية في مصر في زمانه القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل: اعلم أن النزول الذي هو الانتقال من علو إلى سفل لا يجوز حمل الحديث عليه لوجوه: الأول: النزول من صفات الأجسام والمحدثات ويحتاج إلى ثلاثة أجسام منتقِل ومنتقَل عنه ومنتَقَل إليه، وذلك على الله تعالى محال، الثاني: لو كان النزول لذاته حقيقة لتجدَّدت له في كل يوم وليلة حركات عديدة تستوعب الليل كله وتنقلات كثيرة لأن ثلث الليل يتجدد على أهل الأرض مع اللحظات شيئًا فشيئًا، فيلزم انتقاله في السماء الدنيا ليلًا ونهارًا من قوم إلى قوم وعوده إلى العرش في كلّ لحظة على قولهم ونزوله فيها إلى سماء الدنيا، ولا يقول ذلك ذو لُبّ وتحصيل، الثالث: أن القائل بأنه فوق العرش وأنه ملأه كيف تسعه سماء الدنيا وهي بالنسبة إلى العرش كحَلْقَة في فلاة فيلزم عليه أحد أمرين إما اتساع السماء الدنيا كل ساعة حتى تسعه أو تضاؤل الذات المقدس حتى تسعه ونحن نقطع بانتفاء الأمرين.اهـ

زيادة فائدة: قال إمام الحرمين الجويني في كتابه الشامل في أصول الدين: وقال بعض أهل التأويل: المعنى بنزول الله نزول ملائكته المقرّبين الحافين حول العرش، وتضمن الحديث بتضمنّهم من حيث ذكر اسم الله تعالى، وحذف ذكر الملائكة. وسبيل ذلك، كما تقدّم في قوله ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴿٣٣﴾﴾ [المائدة] وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴿٥٧﴾﴾ [الأحزاب]. وهذا الوجه حسن في التأويل أيضًا اهـ وقال القسطلاني في إرشاد الساري: وقد حكى ابن فورك: أن بعض المشايخ ضبطه بضم الياء من: ينزل. قال القرطبي: وكذا قيده بعضهم، فيكون معدى إلى مفعول محذوف، أي: ينزل الله ملكا. قال: ويدل له رواية النسائي: إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر مناديا يقول: هل من داع فيستجاب له الحديث. وبهذا يرتفع الإشكال.اهـ وقال الحجوجي: النزول محال على الله لأن حقيقته الحركة من جهة العلو إلى الأسفل، وقد دلت البراهين القاطعة على تنزيهه عن ذلك، فليتأول ذلك بأن المراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو يفوض مع اعتقاد التنزيه، وقال البيضاوي: ولما ثبت بالقواطع أنه سبحانه منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه.اهـ

حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ[١] فَيَقُولُ[٢]: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[٣].

٣٢١- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فُلانٌ جَعْدٌ، أَسْوَدُ، أَوْ طَوِيلٌ، قَصِيرٌ، ثَقِيلٌ[٤] يُرِيدُ الصِّفَةَ وَلا يُرِيدُ الْغِيبَةَ

٧٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) قال في إرشاد الساري: بكسر المعجمة. اهـ وكذا في النسخة اليونينية.

(٢) وقد أفاد شيخنا الإمام المحدث عبد الله بن محمد الهرري رحمات الله عليه في كتابه المقالات السنية في رده على شبهة المجسمة في اعتراضهم على رواية النسائي لحديث النزول حيث قالوا: إن هذه الرواية تستلزم حصول قول من الملك: هل من مستغفر فأغفرَ له وهل من داع فأستجيبَ له. اهـ قال رحمه الله: إن قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴿٢٢﴾﴾ [الأعراف] الآية، فيه دليل على صحة رواية النسائي: «إن الله يمهلُ حتى يمضي شطرُ الليل الأول ثم يأمر مناديًا...» فكما أنَّ الله تعالى نسب نداءَ الملَك لآدم وحواء إلى نفسه لكونه بأمره، فكذلك صح إسنادُ نزولِ الملك إلى السماء الدنيا ليبلغ عن الله، بأن يقول: إن الله يقول لعباده الداعين والسائلين: من يدعوني فأستجيبَ له ومن يسألني فأعطيَه، إلى ءاخر ما ورد فيه، وليس المعنى أن الملك يقول عن نفسه من يستغفرني فأغفر له ومن يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه. اهـ ثم قال رحمه الله: فيكون هذا كالذي ورد في الصحيحين في حديث المعراج وهو قوله ﷺ: «فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي» أن هذا المنادي وهو الملَك، يقول هذا مبلغا عن الله، قال الله تعالى: أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي، لأنه لا يجوز أن يقال عن الملك إنه يعبر عن نفسه بهذا الكلام. اهـ قلت: والنُقول عن أئمة أهل السنة في هذا كثيرة. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط،ي)، وأما في (ب،ج،و،ز،ك) بدون: ثقيل. وفي (و): طويلا قصيرا. اهـ

سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ كُلْثُومِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْغِفَارِيِّ(١)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ(٢)، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ(٣)، فَقُمْتُ(٤) لَيْلَةً بِالأَخْضَرِ(٥)، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيَّ(٦) النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ(٧) رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ(٨)، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ

---

(١) هذا اسم أبي رهم، فالظاهر جرّه، يعني: كلثومِ بن الحصينِ الغفاريِّ، ويجوز رفعه.اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على المسند: أبو رهم الغفاري، ضبط بضم راء وسكون هاء، اسمه كلثوم بن حصين، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة الفتح.اهـ

(٣) قال ابن حجر في الفتح: المشهور فيها عدم الصرف للتأنيث والعلمية، ومَن صرفها أراد الموضع.اهـ

(٤) جاء في روايتي أحمد وابن أبي عاصم (فنمت).

(٥) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: مسجد بين تبوك والمدينة.اهـ قال في معجم البلدان: الأَخْضَرُ: بضاد معجمة، بلفظ الأخضر من الألوان: منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى، كان قد نزله رسول الله ﷺ في مسيره إلى تبوك، وهناك مسجد فيه مصلّى النبي ﷺ.اهـ

(٦) كذا في (أ)، كما في مسند أحمد، وأما في البقية: علينا.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط)، كما في مسند أحمد، وأما في البقية: تُصِيبَ، إلا في (و): يصيب.اهـ

(٨) قال في لسان العرب: والغَرْزُ: رِكابُ الرحْل، وقيل: ركاب الرحْل من جُلود مخروزة، فإذا كان من حديد أَو خشب فهو رِكابٌ، وكل ما كان مِساكًا للرِّجْلَين في المَرْكَب غَرْزٌ. وغَرَزَ رِجْلَه في الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزًا: وضعها فيه ليركب وأثبتها.اهـ

رَاحِلَتِي حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمَتْ[(١)] رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ[(٢)] رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسِّ»[(٣)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ[(٤)]، فَقَالَ[(٥)] وَهُوَ يَسْأَلُنِي: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ**[(٦)] **الْحُمْرُ**[(٧)] **الطِّوَالُ**[(٨)] **الثُّطُّ**[(٩)]؟» قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ،

---

(١) قال في الفتح الرباني: أي زاحمت راحلة أبي رهم راحلة النبي ﷺ وصدمتها.اهـ

(٢) وفي شرح الحجوجي: فأصابت رجله.اهـ

(٣) وفي هامش (د،و،ي): بكسر سين وتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة، مجمع.اهـ قلت: قال ابن الأثير في النهاية: بكسر السين والتشديد: كلمةٌ يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقَه غفلةً، كالجَمْرة والضربة ونحوهما. ومنه الحديث: أصاب قدمه قدم رسول الله ﷺ فقال: حَسِّ.اهـ قال ابن الجوزي: هو مثل قولك: أوّه.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: بفتح فتشديد سين مكسورة: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما أحرقه أو أوجعه.اهـ

(٤) وفي مصنف عبد الرزاق ومسند أحمد زيادة: فَأُخْبِرُهُ.اهـ

(٥) وفي (أ،ج) زيادة: فَقَالَ.اهـ وفي شرح الحجوجي: من بني غفار وهو يسألني فقال.اهـ

(٦) كذا في (أ) بفتح الفاء.اهـ

(٧) قال السندي: الحمر: بضم فسكون، جمع أحمر.اهـ

(٨) كذا في (ب) بكسر الطاء، وأما في (د) بضم الطاء.اهـ قال في مختار الصحاح: (الطُّوَالُ) بِالضَّمِّ (الطَّوِيلُ) فَإِنْ أَفْرَطَ فِي الطُّولِ فَهُوَ (طُوَّالٌ) بِالتَّشْدِيدِ. وَ(الطِّوَالُ) بِالْكَسْرِ جَمْعُ طَوِيلٍ.اهـ قال السندي: الطوال: بكسر الطاء جمع طويل، كالكرام جمع كريم.اهـ

(٩) كذا في أصولنا الخطية: الثط.اهـ وضبطها بضم الثاء ناسخ (أ،ب،د،و)، وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: الثط الكوسج أو قليل شعر اللحية والحاجبين.اهـ=

قَالَ: «**فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ**(١) **الْقِصَارُ**(٢) **الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ**»(٣)؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: «**فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ يَتَخَلَّفُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارُ، وَغِفَارُ**(٤) **وَأَسْلَمُ**»(٥).

= وزاد في (د): الثطاط جمع ثط وثطاط ويروى النَّطَانِط جَمْعُ نَطْنَاطْ، وَهُوَ الطَّوِيلُ. نهاية.اهـ قال في مختار الصحاح: رَجُلٌ (أَثَطٌّ) أَيْ كَوْسَجٌ بَيِّنُ (الثَّطَطِ) مِنْ قَوْمٍ (ثُطٍّ) بِالضَّمِّ وَرَجُلٌ (ثَطٌّ) بِالْفَتْحِ مِنْ قَوْمٍ (ثِطَاطٍ) بِالْكَسْرِ.اهـ قال في النهاية: الثِّطَاط هِيَ جمْع ثَطّ، وَهُوَ الكَوْسَج الَّذِي عَرِيَ وجهُه مِنَ الشَّعَر إلاَّ طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ. رَجُلٌ ثَطٌّ وأَثَطُّ.اهـ

(١) كذا ضبطت في (د).اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: يحتمل الذم وقد يطلق على البخيل يقال جعد اليدين ومنه سؤال أبي رهم ما فعل السود الجعاد، مجمع.اهـ

(٢) كذا ضبطت في (د).

(٣) وأما في (أ): شَدخٍ، وفي (ح،ط) سدج.اهـ والمثبت من بقية النسخ: شرخ، وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: شرخ بفتح شين وسكون راء موضع وقيل هو بدال، مجمع.اهـ وفي (ب) بتسكين الراء.اهـ قال في النهاية: وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْم «لَهُمْ نَعَمٌ بشبَكَة شَرْخٍ» هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاء: موضعٌ بالحجازِ، وبعضُهم يَقُولُهُ بِالدَّالِ.اهـ قال في الفتح الرباني: قال السهيلي: شبكة شرخ موضع من بلاد غفار.اهـ وقال ياقوت في معجم البلدان: وشبكة شدخ، بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين، والخاء المعجمة: اسم ماء لأسلم من بني غفار.اهـ

(٤) يجوز التنوين، والضم بلا تنوين.اهـ

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وأحمد وابن حبان والخطيب في الكفاية ويعقوب في المعرفة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير وفي=

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»(١).

٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْدَةُ(٢) لَيْلَةَ جَمْعٍ(٣)، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً(٤)، فَأَذِنَ لَهَا(٥).

= مسند الشاميين من طرق عن ابن شهاب الزهري به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات. . . . رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه. اهـ قال في التقريب: ابن أخي أبي رهم مقبول، من شيوخ الزهري، من الثالثة. اهـ

(١) أخرجه أبو داود بإسناد المصنف هنا، وقد تقدم للمصنف هنا حديث بنحوه، انظر رقم (٣٣٤).

(٢) هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها.

(٣) هي ليلة المبيت بمزدلفة وليلة النحر، والمعنى كما جاء في بعض الروايات أنها استأذنت بالتقدم إلى منى ورمي جمرة العقبة قبل زحمة الناس.

(٤) بكسر الباء كما في (د،و)، قال النوويّ في شرح مسلم: هي بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة وإسكانها، وفسّره في الكتاب بأنها الثقيلة، أي ثقيلة الحركة بطيئة مِن التثبيط وهو التَّعْويق. اهـ قال في الفتح: قوله ثَبِطَةً بفتح المثلثة وكسر الموحدة بعدها مهملة خفيفة أي بطيئة الحركة كأنها تَثْبُطُ بالأرض أي تَشَبَّثُ بها. اهـ وقال في إرشاد الساري: (ثبطة) بسكون الموحدة بعد المثلثة المفتوحة، ولأبي ذر: ثبطة بكسرها أي بطيئة الحركة. اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق أفلح عن القاسم به نحوه.

٣٢٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بِحِكَايَةِ الْخَبَرِ بَأْسًا

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ[(١)] رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ[(٢)] ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عَبْدًا**[(٣)] **مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَوْمٍ فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ**[(٤)]، **وَكَانَ**[(٥)] **يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحْكِي الرَّجُلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ[(٦)].

---

(١) بفتح السين المخففة كما في (أ). وكذا في نسخة مسند أحمد القديمة بضبط القلم.اهـ

(٢) موضع بين مكة والطائف، قال في الكواكب الدراري: بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء، والأولى أفصح.اهـ

(٣) قال في الفتح الرباني: يعني نبيا من الأنبياء كما جاء عند مسلم عن ابن مسعود .. وهذا النبي المشار إليه من المتقدمين.اهـ

(٤) قال في الفتح: لم أقف على اسم هذا النبي صريحا ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر ابن إسحاق في المبتدأ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن عبيد بن عمير الليثي أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، قلت: وإن صح ذلك فكأن ذلك كان في ابتداء الأمر ثم لما يئس منهم قال: ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾ [نوح].اهـ

(٥) كذا في (أ،ب)، وأما في البقية: فَكَانَ.

(٦) أخرجه أحمد من طريق بهز عن حماد به نحوه.

٣٢٣- بَابُ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

٧٥٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ[(١)] بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ[(٢)] وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُمْ إِلَى الإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»[(٣)].

٣٢٤- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: هَلَكَ النَّاسُ

٧٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»[(٤)(٥)].

---

(١) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: عُقْبَةَ.اهـ

(٢) وأما في (أ،ح،ط): يَسْرِقُونَ، والمثبت من البقية: يَشْرَبُونَ.اهـ قلت: لم أجد في جميع روايات التخريج ذكر السرقة، وهو وإن كان محتملا إلا أن اطلاعهم على شربهم (أي للخمر) أرجح.اهـ قال الحجوجي: (يشربون) الخمر (ويفعلون) الأمور القبيحة التي توجب الحد.اهـ

(٣) أخرجه الطيالسي في مسنده وأبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وابن الأعرابي في معجمه والقضاعي في مسند الشهاب والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إبراهيم بن نشيط به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، ورمز السيوطي في الجامع لحسنه، قال المناوي في التيسير: إسناده صحيح.اهـ

(٤) وفي هامش (و): يروى بفتح كاف فعل ماض بمعنى أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون: هلك الناس، أي استوجبوا النار بسوء=

٣٢٥- بَابُ لَا تَقُلْ[١] لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ

٧٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ»**[٢].

٣٢٦- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا زُكِّيَ

٧٦١- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا [مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ][٣]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا

= أعمالهم، فإذا قاله الرجل فهو الذي أوجبه لهم لا الله، ويروى بضمها بمعنى أنه أكثرهم هلاكًا وهو رجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبًا ويرى له عليهم فضلًا، مجمع.اهـ قال النووي في شرح مسلم: روي أهلكهم على وجهين مشهورين رفع الكاف وفتحها والرفع أشهر ويؤيده أنه جاء في رواية رويناها في حلية الأولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو من أهلكهم قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين الرفع أشهر ومعناها أشدهم هلاكا وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين لا أنهم هلكوا في الحقيقة.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

(١) كذا في (أ،د): لا تقل، وأما في (ب،ج،ز،ح،ط،ي): لا يقل، وفي (و): لا يقال.اهـ وفي (ك): لا تقول.اهـ وفي شرح الحجوجي: لا يقول.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والبزار في مسنديهما وأبو داود والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار وابن أبي الدنيا في الصمت وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن معاذ به، والحديث صححه المنذري في ترغيبه والنووي في الرياض وفي الأذكار والحاكم ووافقه الذهبي، وهو في حسان هداية الرواة.

(٣) في أصولنا الخطية: ابن المبارك، والتصويب من التاريخ الكبير للمصنف فقد ساقه بإسناده ومتنه.

زُكِّيَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ(١).

٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ(٢) قَالَ لِأَبِي مَسْعُودٍ، أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي «زَعَمَ»؟ قَالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»(٣).

---

(١) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد من طرق عن المبارك به نحوه، وجاء في روايتيهما: عن عدي عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) قال السخاوي في المقاصد: قال أبو داود: أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان، قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر): كذا قال، وفيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد، بأن أبا عبد الله حدثه والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، وكذا ممن جزم بأنه حذيفة القضاعي، وقال: إنه كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانا يتجالسان، ويسأل أحدهما الآخر، لكن ما أشار إليه شيخنا يتأيد بأن ابن منده جزم بأنه غيره، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضا، ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوئ له من حديث يحيى بن عبد العزيز الأزدي، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: عن أبي المهلَّب، يعني عمه، أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود! ما سمعت من رسول اللّه ﷺ يقول في زعموا، قال: سمعته يقول: بئس مطية الرجل، ورجاله موثوقون فثبت اتصاله، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود. انتهى كلام السخاوي، قلت: ومما يقوي أن أبا عبد الله المذكور في الحديث ليس حذيفة أن البيهقي رواه في سننه عن أبي قلابة قال قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود فذكره، والحديث الذي استأنس به هو التالي لحديثنا هذا.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبو داود وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن الأوزاعي به، والحديث صححه النووي في الأذكار وهو معدود في حسان هداية الرواة.

٧٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»(١)؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**»(٢) وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَعْنُ الْمُؤْمِنِ**(٣) **كَقَتْلِهِ**»(٤).

---

(١) قال في فيض القدير: يعني كلمة «زعموا» أراد به النهي عن التكلم بكلام يسمعه من غيره ولا يعلم صحته، أو عن اختراع القول بإسناده إلى من لا يعرف، فيقول: «زعموا أنه قد كان كذا، وكذا»، فيتخذ قوله: «زعموا»، مطية، يقطع بها أودية الإسهاب.اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على المسند: تسميته مطية تشبيها لما يقدمه المتكلم أمام كلامه يتوصل به إلى غرضه بالمطية، أي المركب الذي يصل به إلى حاجته.اهـ

(٣) وأما في (ح،ط): لعن المسلم.

(٤) لم أجد من أخرجه مجموعا كالمصنف هكذا وأخرجه مفرقا الخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق عمر بن يونس اليمامي عن يحيى بن عبد العزيز به، قال السخاوي في المقاصد: رجاله موثقون، وقال الدارقطني في العلل عن لفظه الأخير: وهم فيه يحيى بن عبد العزيز فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي مسعود، والصواب عن أبي قلابة عن ثابت ابن الضحاك، قلت: وهو مخرج (أي حديث: لعن المؤمن كقتله) في الصحيحين كذلك (أي عن ثابت).

٣٢٧- بَابُ لَا يَقُولَنَّ[(١)] لِشَيءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللهُ تَعَالى يَعْلَمُهُ[(٢)]

٧٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو[(٣)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيءٍ لَا يَعْلَمُهُ[(٤)]: اللهُ يَعْلَمُهُ[(٥)] - وَاللهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ - فَيُعَلِّمَ[(٦)] اللهَ مَا لَا يَعْلَمُ،

---

(١) وأما في (أ): لا تقول، وفي (ج،د،و،ز،ح،ط): لا يقول. كما في شرح الحجوجي.اهـ والمثبت من (ب،ي،ك): لا يقولن.اهـ

(٢) وفي (د): يعلمه الله.اهـ

(٣) هو ابن دينار.

(٤) وفي هامش (د): هو على حذف مضاف أي لا يقولن أحدكم لشيء لا يعلم فعله إياه لعلمه أنه لم يفعله أو لا يعلم عدم فعله لعلمه أنه فعله، الله يعلم أني فعلته والحال أن الله يعلم أنه لم يفعله لعدم فعله إياه أو أني لم أفعله والحال أن الله يعلم أنه فعله لفعله إياه.اهـ ومثله في هامش (و).اهـ

(٥) زيادة: «الله يعلمه» من (و،ح،ط). دون بقية النسخ ودون شرح الحجوجي.اهـ

(٦) وضبطت في (د): فَيُعَلِّمُ اللهَ.اهـ قلت: وكلٌّ صحيح.اهـ وفي هامش (و) احتمال القراءة بالرفع والنصب وتوجيه كل.اهـ وفي هامش (د): فيعلّم الله أي ينسب إلى الله علم ما لا يعلم الله تعالى، لأن الله تعالى يعلم الأمور على ما هي عليه في نفس الأمر ولا يعلمها على خلاف ذلك.اهـ ومثله في هامش (و).اهـ وأما في (أ) ضبطها: فيَعْلم اللهُ.اهـ قلت: الفاء سببية، وينبغي أنْ يضبط: «يُعَلِّم» بزنة «يُفعِّل» مكسور العين مشدّدًا، على معنى النسبة، والمعنى، يَنسب لله، لا أنّه يُكسب الله عِلمًا لاستحالة هذا المعنى في حقّه تعالى، فالله لا يُوفى علمًا، ولم أجدْ مَن نبّه على هذا المعنى في هذا الحديث بعينه، إنّما وجدت تعليقًا لابن الأثير في النهاية على حديث آخر مثله فقال: يعني أنه يَحمل الناس على أنْ يقولوا: يعلم الله كذا، لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علمَ ما يَعلم خلافَه.اهـ

فَذَاكَ[(١)] عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ[(٢)].

٣٢٨- بَابُ قَوْسِ قُزَحَ[(٣)]

٧٦٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَجَرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قُزَحَ: فَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ[(٤)].

---

(١) وفي (د): فذلك. اهـ قال النووي في الأذكار: من أقبح الألفاظ المذمومة، ما يَعتادُه كثيرون من الناس إذا أرادَ أن يَحلِفَ على شيءٍ فيتورّع عن قوله: والله، كراهيةَ الحنث أو إجلالًا لله تعالى وتصوّنًا عن الحلف، ثم يقول: الله يعلم ما كان كذا، أو لقد كان كذا ونحوه، وهذه العبارةُ فيها خطرٌ، فإن كان صاحبُها متيقنًا أن الأمر كما قال فلا بأس بها، وإن كان تشكَّكَ في ذلك فهو من أقبح القبائح لأنه تعرّضَ للكذب على الله تعالى، فإنه أخبرَ أن الله تعالى يعلمُ شيئًا لا يتيقنُ كيف هو. وفيه دقيقة أخرى أقبحُ من هذا، وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلمُ الأمرَ على خلاف ما هو، وذلك لو تحقَّقَ كان كافرًا، فينبغي للإنسان اجتنابُ هذه العبارة. اهـ وقال ابن علان في الفتوحات الربانية شارحا كلام النووي في الأذكار: المستفاد منه أنها إما كفر بأن تيقن عدم وقوع شيء ونسب علم وقوعه إلى الله تعالى أو عكسه كأن قال الله يعلم أني ما فعلت كذا وهو عالم بأنه فعله لأنه ينسب إلى الله تعالى الجهل بنسبته إليه العلم بخلاف ما في الواقع. اهـ

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان بن عيينة به.

(٣) قال النووي في الأذكار: فصل: يكره أن يقال: قوس قزح لهذه التي في السماء. روينا في «حلية الأولياء» لأبي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا تَقولُوا: قَوْسُ قُزَحَ، فإنَّ قُزَحَ شَيطانٌ، ولَكِنْ قُولُوا: قَوسُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أمانٌ لأهْلِ الأرْضِ». قلت: قزح بضم القاف وفتح الزاي، قال الجوهري وغيره: هي غير مصروفة. اهـ وقال في الفتوحات الربانية: قوله: (غير مصروفة) أي للعلمية والعدل التقديري. اهـ

(٤) أخرجه يعقوب في المعرفة وأبو العباس السراج في تاريخه والدينوري في المجالسة وفي عيون الأخبار وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن علي به.

٣٢٩- بَابُ الْمَجَرَّةِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قال[١]: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَجَرَّةِ، قَالَ: هِيَ[٢] شَرَجُ[٣] السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ[٤].

٧٦٧- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْمَجَرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ[٥].

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط) زيادة: قال.اهـ

(٢) كذا في (أ،ج،د،ح،ط)، وأما في البقية: هو.اهـ قال الحجوجي: (هو شرج السماء) مسيل الماء منها.اهـ

(٣) قال ابن سِيْده في المخصص: ويقال للمَجَرّة أيضا: شرج السماء أي مجمعها كشرج القُبَّة.اهـ وقال أيضا في المحكم: والمجرّة: شرج السماء، يقال: هي بابها، وهي كهيئة القبّة.اهـ قال في الصحاح: بالتحريك ومَجَرَّةُ السماء تسمَّى شَرَجًا، وشَرَجُ الوادي مُنفَسَحه، والجمع أشراجٌ.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره معلقا عن أبي الطفيل، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق النزال بن سبرة وزاذان أبي عمر كلاهما عن علي، وجاء السائل في الطريق الأولى مبهما، وأخرجه كذلك من حديث طويل الضياء في المختارة، وأورده (أي الحديث بطوله) البوصيري في الإتحاف وعزاه لإسحاق ابن راهويه وأحمد بن منيع.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة وسعيد بن منصور في سننه وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي بشر به، ذكر ابن كثير في تاريخه رواية الطبراني ثم قال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، وقال الحافظ في إتحاف النبلاء: رواه الطبراني من طريق أبي البشر عن سعيد بن جبير عنه وإسناده صحيح، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة: أخرجه سعيد بن منصور في سننه بسند صحيح، والحديث صححه الغماري في المداوي.

٣٣٠- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ(١) الْكِرْمَانِيُّ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي رَجَاءٍ(٣): أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ قَالَ: لَمْ تُصِبْ، قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ(٤)؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ(٥).

٣٣١- بَابُ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»(٦)(٧).

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

(٢) قال في اللباب: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون.اهـ

(٣) عمران بن ملحان العطاردي.

(٤) ذكر النووي في الأذكار جواز قول هذا الدعاء فقال: إن مراد القائل بمستقر الرحمة: الجنة، ومعناه جمعَ بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى، ثم من دخلها استقر فيها أبدا، وأمن الحوادث والأكدار، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، فكأنه يقول اجمع بيننا في مستقرّ نناله برحمتك.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه.

(٦) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء وهو مجاز وسببه أن العرب كان=

= شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرَم أو تلَف مال أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر فقال النبي ﷺ: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر أي لا تسبُّوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى ومعنى فإن الله هو الدهر أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات والله أعلم.اهـ قلت: وفي الصحيحين واللفظ للبخاري: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ ءادَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.اهـ قال النووي في شرح مسلم: وأما قوله عز وجل: وأنا الدهر فإنه برفع الراء هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الشافعي وأبو عبيد وجماهير المتقدمين والمتأخرين.اهـ قال في إرشاد الساري: (قال الله عز وجل يؤذيني ابن ءادم) أي يخاطبني من القول بما يتأذى به من يجوز في حقه التأذي والله تعالى منزه عن أن يصير في حقه الأذى إذ هو محال عليه، وإنما هذا من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل (يسب الدهر) يقول إذا أصابه مكروه بؤسا للدهر وتبا له (وأنا الدهر) بالرفع في الفرع كالأصول المعتمدة وضبط الأكثرين والمحققين أي أنا خالق الدهر (بيدي الأمر) الذي ينسبونه إلى الدهر (أقلب الليل والنهار).اهـ
تنبيه: وقد تحرف لفظ الحديث في بعض المؤلفات إلى: فإن الدهر هو الله.اهـ قال في الفتح: وقع في رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك في ءاخره فإن الدهر هو الله، قال ابن عبد البر خالف جميع الرواة عن مالك وجميع رواة الحديث مطلقا فإن الجميع قالوا فإن الله هو الدهر.اهـ
قلت: هناك فرق جوهري كبير ظاهر بينهما:

أ- في عبارة فإن الله هو الدهر: لفظ الدهر هو المسند، ولفظ الله مسنَدٌ إليه. فالدهر مسند إلى الله. وهذا يفيد أن الله متصرف فيه ومقلبه وخالقه، وليس من التشبيه.

ب- أما في قولهم: فإن الدهر هو الله، فالمسند هنا هو لفظ (الله)، والمسند إليه هو لفظ (الدهر)، يعني مؤداها: الله مسند إلى الدهر!! الخالق مسند إلى المخلوق، وهذا معنى بشع وشنيع وهو بعكس المعنى الأول الموافق للعقل والنقل. =

٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا، وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ[1]، إِنَّمَا

= وفي علم النحو وعلم البلاغة: يقال للمبتدأ أو ما أصله مبتدأ كاسم كان واسم أنّ: مسند إليه. ويقال للخبر أو ما أصله خبر: مسند.اهـ

وإذا جاء المبتدأ والخبر اسمين في مثل هذا، له اعتبارات من حيث البلاغة والنحو، لتقريب ذلك عندما تقول عن رجل إنه شديد القوى، تقول إن الرجل هو الجبل، ولا تأخذ نفس المعنى لو قلت: إن الجبل هو الرجل.اهـ

قال القاضي عياض في إكمال المعلم: ذكر من لا تحقيق له أن الدهر اسم من أسماء الله، وهذا جهل من قائله، وذريعة إلى مضاهاة قول الدهرية والمعطلة.اهـ ونقل الجصاص في أحكام القرءان أن أحدا من المسلمين لا يسمي الله بالدهر.اهـ وقال الحافظ الفقيه اللغوي محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس ما نصُّه: قال شيخنا: وعدُّه في الأسماء الحسنى من الغرابة بمكان مكين، وقد رده الحافظ ابن حجر، وتعقبه في مواضع من فتح الباري، وبسطه في التفسير وفي الأدب وفي التوحيد، وأجاد الكلام في شراح مسلم أيضًا عياض والنووي والقرطبي وغيرهم، وجمع كلامهم الآبي في الإكمال. وقال عياض: القول بأنه من أسماء الله مردود غلط لا يصح، بل هو مدة زمان الدنيا.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن عن أبي الزناد به.

(١) قال النووي في شرح مسلم: في هذه الأحاديث كراهة تسمية العنب كرْما، بل يقال: عنب أو حَبَلَةٌ، قال العلماء: سبب كراهة ذلك أن لفظة (الكَرْم) كانت العرب تطلقها على شجر العنب، وعلى العنب، وعلى الخمر المتخذة من العنب، سموها كرما لكونها متخذة منه، ولأنها تَحمل على الكرم والسخاء، فكره الشرع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره، لأنهم إذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر، وهيجت نفوسهم إليها، فوقعوا فيها، أو قاربوا ذلك=

الْكَرْمُ[١] الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»[٢].

٣٣٢- بَابُ لَا يُحِدُّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ إِذَا وَلَّى

٧٧١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ[٣] إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟[٤].

٣٣٣- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيْلَكَ

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٥]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً[٦]، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»،

= وقال: إنما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم، أو قلب المؤمن، لأن الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات]، فسُمِّي قلب المؤمن كرمًا لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم، وكذلك الرجل المسلم.اهـ

(١) بضم الميم كما في (أ).

(٢) لم أجد من أخرجه هكذا، وهو في الصحيحين من طريق ءاخر.

(٣) وفي (د،ز): نظره.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهناد في الزهد والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد به، وأوله عند ابن أبي شيبة: إذا لقيت أخاك فلا تسأله ..، وعند هناد: لا تحد النظر إلى أخيك ...

(٥) قال في إرشاد الساري: بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة البصري.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: (يسوق بدنة) ناقة تنحر بمكة يعني أنها هدي تساق إلى الحرم.اهـ

فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ[١] «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا[٢] بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ»[٣][٤].

٧٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ[٥]: حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بْنُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا[٦] فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَيُتَوَضَّأُ[٧] مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟![٨].

٧٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، وَالتِّبْرُ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، وَهُوَ يَقْسِمُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

---

(١) كذا في أصولنا الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ». اهـ وجاء في رواية للمصنف في صحيحه (ويلك في الثانية أو في الثالثة) وفي رواية أخرى له (في الثالثة أو الرابعة). اهـ

(٢) وفي (ج،و،ح،ي) فإنها. كما في شرح الحجوجي. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف.

(٣) قال في الفتح: قال القرطبي: قالها له تأديبا لأجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه وبهذا جزم ابن عبد البر، وابن العربي. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

(٥) زيادة «قال» من (أ،د).

(٦) أي فَهَلْ أَتَوَضَّأُ وهي زيادة يقتضيها السياق وليست في أصولنا الخطية. قال الحجوجي: (خبزا ولحما) فهل أتوضأ. اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط)، وفي البقية: أتتوضأ. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٨) لم أجد من أخرجه هكذا. اهـ قلت: لم تتضح لي مناسبة الحديث مع ترجمة الباب، وهو مناسب في باب قول الرجل ويحك. اهـ

اعْدِلْ[١]، فَإِنَّكَ لَا تَعْدِلُ، قَالَ[٢]: «وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَضْرِبُ[٣] عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ»، أَوْ: «فِي أَصْحَابٍ لَهُ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْءانَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُهُ[٤] مِنْ جَابِرٍ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: رَوَاهُ قُرَّةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ عَنْ[٥] عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[٦].

٧٧٥- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ[٧]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[٨]، عَنْ بَشِيرٍ، وَكَانَ

---

(١) قال العمراني في البيان: فأمر النبي ﷺ بقتله، لأنه نسبه إلى الجور، وذلك يوجب كفره.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: فقال.اهـ

(٣) هكذا جاء بالرفع في (أ) وهو في الأصل مجزوم على جواب الطلب واقتصر عليه أكثر الشراح، وقال القاري في المرقاة: (فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه) بالجزم وجوز رفعه.اهـ

(٤) وفي (أ،و): سمعت.اهـ

(٥) كذا في (أ)، وأما في البقية: من.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد وقرة كلاهما عن أبي الزبير به، وأخرجه المصنف في صحيحه مختصرا من طريق مسلم بن إبراهيم عن قرة عن عمرو بن دينار عن جابر به، وأخرجه الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور في سننه كلاهما عن سفيان به، وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن الصباح عن سفيان به، قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح.

(٧) وفي (أ،د،ز): شمير، وضبطه بالشين الخزرجي في الخلاصة، وقال الحجوجي: (شمير) بمعجمة مصغر.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ قلت: والأكثر على السين (سمير) بضم السين المهملة مصغرا.اهـ

(٨) بفتح النون وكسر الهاء وءاخره كاف.اهـ

اسْمُهُ زَحْمَ[(١)] بْنَ مَعْبَدٍ[(٢)]، فَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحْمٌ، فَقَالَ[(٣)]: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ[(٤)] خَيْرًا كَثِيرًا[(٥)]» ثَلَاثًا فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ نَظْرَةٌ فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ[(٦)]، أَلْقِ سِبْتِيَّتَكَ[(٧)]» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَى بِهِمَا[(٨)].

---

(١) بفتح الزاي، وسكون الحاء المهملة وءاخره ميم.

(٢) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة.

(٣) كذا في (أ،ح)، وأما في البقية: قال. اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على المسند: أي ذهبوا قبل أن يأتي الخير، فما أدركوه، وهذا معنى أنهم سبقوا الخير، قاله إظهارا للتأسف على ما فاتهم من الخير. اهـ

(٥) (خيرا كثيرا) بالنصب، كذا في أصولنا الخطية ومعناه ظاهر بما مر، ووقع في بعض النسخ المطبوعة بالرفع، وله وجه.

(٦) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: بكسر السين نسبة إلى السِّبْتِ وهو جلود البقر المدبوغة بِالْقَرَظِ يتخذ منها النعال لأنه سُبِتَ شعرها أي حُلِقَ وأزيل وقيل لأنها انْسَبَتَتْ بالدِّباغ أي لانَتْ وأُريد بهما النعلان المتخذان من السِّبْتِ وأمره بالخَلع احتراما للمقابر عن المشي بينها بهما أو تَقذُّر بهما أو لاختياله في مشيه قيل وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور قلت: لا يتم ذلك إلا على بعض الوجوه المذكورة والله أعلم. اهـ وكذا نحوه في هامش (و). اهـ

(٧) كذا في (أ،ك): سِبْتِيَّتَكَ. اهـ وأما في البقية: سِبْتِيَّتَيْكَ. اهـ

(٨) أخرجه أبو داود بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طرق عن الأسود بن شيبان به مختصرا ومطولا، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه النووي في الأذكار وفي المجموع. اهـ قلت: لم تتضح لي مناسبة الحديث مع ترجمة الباب، وجاء في بعض ألفاظ الحديث زيادة كلمة ويحك. اهـ

٣٣٤- بَابُ الْبِنَاءِ

٧٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ رَأَى حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرِيدٍ مَسْتُورَةً بِمُسُوحِ الشَّعَرِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مُوَاجِهَ[١] الشَّام، فَقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرْعَرٍ[٢] أَوْ سَاجٍ[٣][٤].

٧٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَهَا[٥] وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ»**[٦] قَالَ إِبْرَاهِيمُ[٧]: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ[٨].

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في (ب): من وجه، وفي (ج،ز): من واجهة، وفي (و،ي): من وجهة، وفي (ك): من جهة. اهـ قلت: في إتحاف الزائر من رواية المصنف هنا: من جهة. اهـ وقال الحجوجي: (من وجهة الشام فقلت) بابه (كان مصراعا) دفة واحدة (أو مصراعين). اهـ

(٢) قال في القاموس: شَجَرُ السَّرْوِ. اهـ

(٣) قال في مجمع بحار الأنوار: نوع من الشجر يؤتى به من الهند. اهـ

(٤) أخرجه من طريق المصنف هنا أبو اليمن ابن عساكر في كتابه إتحاف الزائر.

(٥) ضبطها في (أ) بضم الياء وفتح الواو وتشديد الشين. اهـ قلت: هو هكذا كما في النهاية واللسان والتاج وغيرهم. اهـ

(٦) جاءت في كتب اللغة والغريب بدون ياء.

(٧) هو شيخ المصنف إبراهيم بن المنذر.

(٨) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤٥٩).

٣٣٥- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَأَبِيكَ

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَام قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَمَا وَأَبِيكَ(١) لَتُنَبَّأَنَّهُ(٢)، أَنْ تَصَدَّقَ(٣) وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ(٤) تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا

---

(١) قال في الفتح: لم يقصد به القسم وإنما هي كلمة تجري لإرادة تثبيت الكلام.اهـ ثم قال: إن هذا اللفظ كان يجري على ألسنتهم من غير أن يقصدوا به القسم، والنهيُ إنما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف، وإلى هذا جنح البيهقي وقال النووي إنه الجواب المرضي.اهـ

(٢) سقطت (لتنبأنه) من شرح الحجوجي.اهـ

(٣) ضبطها في (أ،و) بصاد مفتوحة مخففة.اهـ ولكن قال الحجوجي: بتشديد الصاد وأصله تتصدق، فأدغمت إحدى التاءين.اهـ وأما الذي في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بتخفيف الصاد. وكتب على حاشية النسخة: الصاد ليست مشددة في اليونينية.اهـ وكذا في نسخة صحيح مسلم بضبط القلم.اهـ ولكن قال في فتح الباري: بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وأصله أن تتصدق وبالتشديد على إدغامها.اهـ كما في إرشاد الساري والكواكب الدراري والمرقاة والفتح الرباني وحاشية السندى على ابن ماجه وغيرها.

(٤) قال النووي في شرح مسلم: قال الخطابي الشح أعم من البخل وكأن الشح جنس والبخل نوع، وأكثر ما يقال البخل في أفراد الأمور، والشح عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع. قال: فمعنى الحديث أن الشح غالب في حال الصحة فإذا شح فيها وتصدق كان أصدق في نيته وأعظم لأجره بخلاف من أشرف على الموت وأيس من الحياة ورأى مصير المال لغيره فإن صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة إلى حالة الصحة والشح رجاء البقاء وخوف الفقر، وتأمُل الغنى بضم الميم أي تطمع به، ومعنى بلغت الحلقومَ بلغت الروحُ والمراد قاربت بلوغ الحلقوم إذ لو بلغته حقيقة لم تصح وصيته ولا صدقته ولا شيء من تصرفاته باتفاق الفقهاء.اهـ

تُمْهِلْ[(١)] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»[(٢)].

٣٣٦- بَابُ إِذَا طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبًا يَسِيرًا وَلا يَمْدَحْهُ

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[(٣)]، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٤)] قَالَ: إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا؛ فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ[(٥)] فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ[(٦)].

٧٨٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ[(٧)] بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ بِهَا»، أَوْ، «فِيهَا حَاجَةً»[(٨)].

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: بالإسكان على أنه نهي، وبالرفع على أنه نفي، ويجوز النصب.اهـ أي على تقدير: وأنْ لا تُمهلَ، فتكون الواو للمعيّة. والمراد: لا تؤخِّر الصدقة.اهـ قال في إرشاد الساري: بالجزم على النهي أو بالنصب عطفا على أن تصدق أو بالرفع وهو الذي في اليونينية.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عمارة به نحوه.

(٣) هو السبيعي.

(٤) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) وضبطها في (أ) بالرفع: فيمدحُه فيقطعُ.اهـ قلت: ويصح بالنصب.اهـ

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب والسهمي في تاريخ جرجان والذهبي في معجم الشيوخ من طرق عن أبي نعيم به.

(٧) بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة.

(٨) أخرجه الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم والترمذي وسعيد بن منصور في تفسيره وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم من=

٣٣٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: [لَابَ لِشَانِئِكَ][١]

٧٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعِقُ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ[٣] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَمْسَى عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ عَلَى حِيَالِهِ[٤] فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ

= طرق عن أيوب به، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الغماري في المداوي: والحديث صحيح كما قال الترمذي والحاكم وجماعة، بل فوق الصحيح.

(١) وأما في (ح،ط): لَا بَل سيأتيك، ورسمها في (أ) قريب من ذلك، وفي البقية: لا بل شانئك.اهـ أقول: (لاب لشانئك) لم تذكر هكذا في جميع الأصول، ولكن وجدنا في حاشية (د،و) ما يشير إلى أن أصل هذه العبارة (لا أب لشانئك)، وقال: هي جملة دعائية تقع في خلال الكلام وقت المحاورة، فمقصوده أن مبغض المخاطب ذليل لا عز له حيث لم يكن له أب، نظير ما يقال لا عاش عدوك وشبهه، والله أعلم.اهـ

ثم إن قول (لا بل شانئك) وقول (لا بل سيأتيك) ليس في كتب اللغة والغريب ولم يرد في شيء من المصادر، وإن تكلف بعض المعلقين على مطبوع الأدب المفرد تأويل (لا بل شانئك)، وأما قول (لا أب لشانئك) فهو منصوص عليه في المحاسن والمساوئ للبيهقي من قول زياد بن أبي سفيان، وقد ذكره ابن سيده في المخصص والزبيدي في التاج ناقلين عن ابن السكيت، فتبين أن لفظ هذه الجملة مأثور عن العرب ومعناها واضح بخلاف ما وقع بين أيدينا من أصول خطية وكتب مطبوعة للكتاب، وأما الذي اعتمدناه من قول (لاب لشانئك) فهو مخفف عن الأول لكثرة الاستعمال كما قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرءان، وكان الرسم الصحيح للناسخ وصل اللام بالشين لا بالباء، والله الموفق للصواب.

(٢) بفتح صاد وكسر عين أشهر من سكونها.

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: أبا حمزة.

(٤) قال الحجوجي: (على حياله) منفردا عن النجوم.اهـ

بِيَدِهِ، لَيَوَدَّنَّ أَقْوَامٌ وَلُوْا[(١)] إِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالًا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَاكَ[(٢)] النَّجْمِ، وَلَمْ يَلُوا تِلْكَ الإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ الأَعْمَالَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: [لَابَ لِشَانِئِكَ][(٣)]، أَكُلُّ هَذَا سَاغَ[(٤)] لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ،[(٥)] لَقَدْ فَتَحَ اللهُ ومَكَّنَ[(٦)]، فَوَالَّذِي[(٧)] نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) بفتح الواو وضم اللام المخففة كما في (أ،و)، وفتح الواو في (د)، وضم اللام المخففة في (ي). وأما الحجوجي قال: بضم الواو وشد اللام. اهـ قلت: ويصح لغة الوجهان. اهـ

(٢) كذا في (أ) وأما في البقية: ذلك. كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٣) وأما في (أ،ح،ط): لَا بَلْ سَيأْتِيكَ، وفي البقية: لا بل شانيك. اهـ وضبط (د) «بل» بفتح الباء. اهـ

(٤) قال الحجوجي: (ساغ) جاز. اهـ وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: أكلُّ هذا ساغ،إلخ، استفهام تعجب من تسويغ هذه الأمور من الجور من الولاة والظلم، وخص أهل المشرق، لأن بغداد والكوفة كانت منازل الولاة في الصدر الأول، وقوله: والله، إلخ، مقول أبي هريرة بدليل عطف القسم الآتي عليه، يعني أن الله عاملهم معاملة من قبح أمره ومكر به، فكان عاقبة ظلمهم أن سلط عليهم الترك الموصوفون بحمرة الوجوه، وتشبيها بالمجان من جهة أن الأنف لا ارتفاع له، والجبهة كذلك، ووصفهم بالغضب، فهذه الحالة لهم دليل على كمال عنفهم وغلظتهم، ولذا عبّر عن تسلطهم عليهم بالسَّوق المشير إلى العنف. اهـ قلت: وهذا يوافق ما في صحيح المصنف وغيره مرفوعا: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ». اهـ ولكن رأيت في بعض مطبوعات الأدب المفرد: (حمُرا) بضم الميم، أي جمع حمار. اهـ؟!. فتأمل!!!

(٥) في بعض النسخ المطبوعة زيادة: قال. اهـ

(٦) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: قبح الله ومكر. اهـ قال الحجوجي: (قبح الله ومكر) بمن تولى ذلك. اهـ

(٧) وأما في شرح الحجوجي: والذي. اهـ

بِيَدِهِ، لَيَسُوقَنَّهُمْ[(١)] حُمْرٌ غِضَابٌ[(٢)]، كَأَنَّمَا[(٣)] وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ[(٤)] الْمُطْرَقَةُ[(٥)]، حَتَّى يُلْحِقُوا ذَا الزَّرْعِ بِزَرْعِهِ، وَذَا

(١) وأما في (ح،ط): لتسوقنهم. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: ليسوقنهم. اهـ وضبطها في (أ،ج،د) بتشديد النون، وزاد في (د) بفتح القاف. اهـ قلت: على نسخة (أ) لا بدّ أنْ تفتح القاف (لَيَسُوْقَنَّهم)، وبعدها: (حُمْرٌ) بالرفع على أنه الفاعل، و(غِضابٌ) على أنه نعت له، وهذا هو الضبط الأقرب مِن بين كلّ ما سيُذكر بعدُ. والمعنى عليه أنه سيَسوقهم أناسٌ موصوفون بأنهم حمرٌ غضابٌ كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة، والمشهور أنهم الترك. ويصح على هذا المعنى والضبط أن يُقرأ: (لَتَسُوْقَنَّهم حُمْرٌ غِضابٌ) بالتاء. وسواء كانت (لَيَسُوْقَنَّهم) بالياء أم (لَتَسُوْقَنَّهم) بالتاء، - والقافُ مفتوحة، و(حُمْرٌ) مرفوع - يَجوزُ نصب (غِضابًا)، ولكن رفعه هو الأظهر. أما ضمّ القاف فصحيحٌ نحوًا ولكن سيتغيّر المعنى بحسب الظاهر إلى أنّ أبا هريرة يقول عن هؤلاء المذكورين في الحديث (الذين وَلُوا الإمارات. . .) بأنّهم هم سيَسوقون الـحُمْرَ الغِضابَ أي التركَ، وحينئذ يُضبط: (لَتَسُوْقُنّهم) أو (لَيَسُوْقُنّهم) بضمّ القاف، وحينئذ يَتعيّن أن يكون كلٌّ من: (حُمْرًا) و(غِضابًا) منصوبًا على الحالية. والخلاصة: إن رُفع (حمرٌ) يكون هو الفاعل، ولا بدّ من فتح القاف حينئذ. وإنْ نُصب فيكون حالًا، ويحتمل ضم القاف وفتحها مع اختلاف المعنى يعني: مَن السائق ومَن المسوق؟ فإنْ فتحت القاف يعني أن الفاعل هم المخاطبون الذين يُخاطبهم أبو هريرة، وإن ضممت القاف يكون الفاعل ضميرَ الغائب بحسب مرجعه. وهذا الحديث ورد - بلفظ مختلف - في صحيح البخاريّ، ومفاده أنّه مِن أشراط الساعة أنْ يَتقاتل المسلمون مع هؤلاء القوم الذين قيل إنهم الترك وقيل غير ذلك. اهـ

(٢) كذا في (أ): حُمرٌ غِضَاب. اهـ وأما في (ط): حمرا غضابا. اهـ وفي البقية وفي شرح الحجوجي: حمر غضابا. اهـ وضبطها في (ج،د) بتسكين الميم. اهـ

(٣) وفي شرح الحجوجي: كأن. اهـ

(٤) قال القاري في المرقاة: بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن بكسر الميم، وهو الترس. اهـ

(٥) ضبطها في (و) بضم الميم وسكون الطاء، وأما في (د) بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء. وفي (ب) بفتح الطاء، وفي (ز،ط) بتشديد الراء. اهـ قلت: المَجانّ جمع مِجَنّ، قال الأزهريّ في تهذيب اللغة: والمجان المطرقة: ما يكون مِن جلدين أحدهما فوق الآخر، والذي جاء في الحديث: «كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة»، أراد: أنهم عِراض الوجوه غلاظها، وهم=

الضَّرْعِ بِضَرْعِهِ[(١)].

٣٣٨- بَابُ لَا يَقُولُ الرَّجُلُ: اللهُ وَفُلَانٌ

٧٨٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ مُغِيثًا[(٢)] يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَهُ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ: اللهُ[(٣)] وَفُلَانٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَقُلْ كَذَلِكَ[(٤)]، لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ قُلْ: فُلَانٌ بَعْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

٣٣٩- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ

٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال[(٦)]: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

= التُّرْك. اهـ وقال ابن الجوزيّ في غريب الحديث: وفي كتاب أبي عُبيد فيما ضبطناه عن أشياخنا المطرَّقة بالتشديد. اهـ والضبط الأول الذي أُثبت هو الأشهر. اهـ قال في مجمع بحار الأنوار: (المطرقة) أي التراس التي ألبست العقب شيئا فوق شيء، (المطرقة) بسكون طاء وخفة راء على الفصيح، وحكي فتح الطاء وشدة الراء، والمراد تشبيه وجوه الترك في عرضها ونتو وجناتها بالترس المطرقة. اهـ

(١) لم أجد من أخرجه. قال الحجوجي: وقد أخرج الطبراني والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعا: «ويل للعرفاء وويل للأمراء وويل للأمناء لَيَوَدَّنَّ أقوام يوم القيامة لو أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثريا يذبذب بهم بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا من أمر الناس شيئا». اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: مغيث حجازي من الموالي، روى عن ابن عمر أنه سأله.. فذكره ثم قال: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ وكذا قال الحافظ في تهذيب التهذيب، وزاد: لا أستبعد أن يكون هو ابن سمي. اهـ

(٣) وفي (د): والله. اهـ

(٤) وفي (ب) ذلك. اهـ وفي تهذيب الكمال للمزي: كذا. اهـ وفي شرح الحجوجي: لا تقل ذلك. اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه.

(٦) زيادة «قال» من (أ،د،ح،ط).

مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، قَالَ: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا[١]، مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[٢].

٣٤٠- بَابُ الْغِنَاءِ وَاللَّهْوِ

٧٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى جَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تَغَنَّى[٣] فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذِهِ[٤].

٧٨٥- نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو [مُحَمَّدٍ][٥] الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا مَوْلَى الْمُطَّلِبِ قَالَ:

---

(١) وفي مسند أحمد: جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ.اهـ وفي رواية عند أحمد: أجعلتني.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: المراد أن هذا الكلام يوهم المساواة، فلا ينبغي التكلم به.اهـ

(٢) أخرجه ابن المبارك في مسنده عن الأجلح به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن أبي الدنيا في الصمت من طرق عن الأجلح بنحوه، قال العراقي: رواه النسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد حسن، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

(٣) وأما رسمها في (ط): تغني.اهـ ورسمها في (ح): تغنى.اهـ ورسمها في بقية النسخ: تغنا.اهـ وضبطها في (أ) بفتح التاء وتشديد النون وفتحها.اهـ قلت: (تَغَنَّى): أي تَتَغَنَّى.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي من طريق بشر بن السري عن عبد العزيز به نحوه، ومن طريقه البيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(٥) وأما في (أ،ح،ط): أبو محمود، وفي البقية: أبو عمرو.اهـ والمثبت من كتب الرجال ومن إتحاف المهرة: أبو محمد، حيث عزاه الحافظ للمصنف في الأدب المفرد وساق إسناده.اهـ قلت: وهو يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، كنيته أبو محمد، نص على ذلك المزي في تهذيبه ووافقه العراقي=

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدَّدُ مِنِّي»(١)، يَعْنِي: لَيْسَ الْبَاطِلُ مِنِّي بِشَيْءٍ(٢).

٧٨٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ۝٦﴾ [لقمان]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ(٣).

٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَنَانُ(٤) بْنُ عَبْدِ اللهِ النِّهْمِيُّ(٥)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ

= في البيان والتحصيل والحافظ في تقريبه وغيرهما، ولم أجد من ذكر في كنيته أبا عمرو أو أبا محمود.اهـ

(١) زاد في (ب،ج،و،ز،ي،ك) وشرح الحجوجي: بشيء.اهـ والمثبت من (أ،د،ح،ط)، وهذا يوافق ما في الإتحاف.اهـ

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي الآداب والبزار في مسنده والدارقطني في الأفراد من طرق عن يحيى بن محمد به.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والطبري في تفسيره والبيهقي في الكبرى من طرق عن عطاء به، وزاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) بفتح القاف كما في (أ،د،ج،و). قلت: مع أن ناسخ (د) ضبطها قبل ذلك بكسر القاف.اهـ والمثبت بالفتح وهو الصواب. قال الحجوجي: بالفتح ونونين.اهـ

(٥) بكسر النون كما في الأنساب وغيره، ولعل ما في التقريب سهو.اهـ وأما في (د،ج،ز) بفتح النون.اهـ قلت: مع أن ناسخ (د) ضبطها قبل ذلك بكسر النون.اهـ قال الحجوجي: بفتح النون وسكون الهاء.اهـ قلت: لعله تبع فيه ما جاء في التقريب، وقد تقدم.اهـ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالأَشَرُ[١] شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ[٢]: وَالأَشَرُ الْعَبَثُ[٣][٤].

٧٨٨- حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: أَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ[٥] بْنِ سُمَيْرٍ[٦] الأَلْهَانِيِّ[٧]، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ بِجَمْعٍ مِنَ

---

(١) كذا في (أ) وأما في البقية: والأشرة.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: قال السندي: قوله: «والأشرة»: هكذا في النسخ، والظاهر: والأشر، بلا تاء، وهو البطر والتكبر الذي يؤدي إلى ترك السلام، ويمكن أن يُجعل للمرَة من الأشر، أي: القليل من الأشَر شرٌ، فكيف الكثير؟! فتستقيم التاء، والله تعالى أعلم.اهـ قلت: وكلام السندي تقدم في كلامنا عن هذا الحديث برقم (٤٧٧).

(٢) وفي (أ) أبو سلمة.اهـ ولكن في الحديث بنفس السند رقم (١٢٦٦) ذكر ناسخ (أ): أبو معاوية. وهناك ذكر: الأشرة، وهنا ذكر: أبو سلمة، وذكر: الأشر.اهـ

(٣) وفي مسند أبي يعلى الموصلي وإتحاف الخيرة المهرة من طريق أبي معاوية به: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَعْنِي: كَثْرَةَ الْعَبَثِ.اهـ قلت: ووجدت في مطبوع إتحاف المهرة بعد ذكره لرواية أبي يعلى من طريق أبي معاوية به: وفسر الأشرة بالعنت.اهـ وفي مطبوع أبي الشيخ: كثرة العتب، وعند أبي نعيم: كثرة اللعب.اهـ قال الحجوجي: (العبث) اللعب، ويدخل فيه كل ما لا تحمد عقباه.اهـ

(٤) انظر تخريج الحديث رقم (٤٧٧)، أخرجه المصنف هناك عن شيخه علي بن المديني عن الفزاري فقط.

(٥) كذا في (أ،ب،ج،ز،ي،ك)، وأما في (د،و،ح،ط): سليمان.اهـ قال في تهذيب الكمال: سلمان بن سمير الألهاني الشامي، ويُقال: سُلَيْمان.اهـ وقال: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا عن فضالة بن عبيد في النهي عن اللعب بالكوبة، يعني النرد.اهـ

(٦) وقال الحجوجي: (سمير) بالمهملة مصغر.اهـ

(٧) ضبطها في (أ،د،و،ز) بفتح الهمزة، وزاد في (و) بتسكين اللام.اهـ قال في التقريب: الألهاني بفتح الهمزة بعدها لام ساكنة.اهـ

الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ(١) قَمْرَهَا(٢)، كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ، يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ(٣).

٣٤١- بَابُ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ

٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ(٤) فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ، كَثِيرٌ مُعْطُوهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى(٥)، وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الْهَوَى فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ فِي ءاخِرِ(٦) الزَّمَانِ خَيْرٌ

---

(١) ضبطها ناسخ (أ) بفتح اللام الأولى.

(٢) كذا في (أ، ب، ح، ط، ك) وضبطوها بفتح ثم سكون، وأما في البقية: ثَمَرَهَا. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ قلت: (قمرها) أي كسب قمرها، ومعناه المال الذي يكتسبه من القمار. اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه.

(٤) ضبطها وما بعدها في (أ) بتنوين الضم، وهو ضبط صحيح، ولكن عادة يستعملونه على النعت، وعليه فيصير: كثيرٍ فقهاؤه قليلٍ سُؤّاله كثيرٍ معطوه. اهـ وقد نص على الوجهين هنا القاضي عياض في المشارق والزرقاني في شرح الموطأ. اهـ

(٥) في رواية الموطأ: يُبَدُّونَ أعمالهم قبل أهوائهم. اهـ قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: قال الباجي: أي إذا عرض لهم عمل بر وهوى بدؤوا بعمل البر وقدّموه على ما يهوون. اهـ

(٦) وفي (أ): خير الزمان. والمثبت من بقية النسخ: ءاخر. اهـ

مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ[١].

٧٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ[٢]: أَرَأَيْتَ[٣] النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، قَالَ: كَانَ[٤] أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ[٥].

(...) - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ[٦] أَبُو الطُّفَيْلِ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي قُلْتُ: أَرَأَيْتَهُ؟[٧] قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا[٨][٩].

---

(١) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرجه بنحوه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن ابن مسعود، وذكر الحافظ في الفتح ءاخره وعزاه للمصنف هنا ثم قال: وسنده صحيح، ومثله لا يقال بالرأي، وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث قد روي عن ابن مسعود من وجوه متصلة حسان متواترة.

(٢) وفي صحيح مسلم زيادة توضح المعنى ويقتضيها السياق: «له».اهـ ومعناه أن الجريري قال لأبي الطفيل.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: رأيتَ.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في (د): قال أبيض.اهـ وفي بقية النسخ: قال وكان أبيض.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طريق سعيد بن منصور عن خالد به نحوه.

(٦) كذا في (أ،د): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،ح)، وأما في (ط): رأيته.اهـ وفي البقية: ورأيته.اهـ

(٨) قال في التعليق الوافي الكافل: أي المعتدل في صفاته فليس ببائن الطول ولا قصير... إلخ.اهـ وقال ابن الجوزيّ في كشف المشكل: المقصد: الذي ليس بجسيم ولا قصير. وقيل: هو الرَّبْعة مِن الرجال.اهـ وقال المناويّ في فيض القدير: بالتشديد أي مقتصدا يعني ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير، كأنه نحى به القصد مِن الأمور. قال البيضاوي: المقصَّد: المقتصد، يُريد به المتوسط بين الطويل والقصير والناحل والجسيم.اهـ

٧٩١- ثنا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسَ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا**[٢] **مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٣].

(. . .) - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٤].

٣٤٢- بَابُ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: كَانَ[٥] أَحْيَانًا إِذَا دَخَلَ

---

(٩) موصول بالسند المتقدم، أي عن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون، أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري به نحوه.

(١) قال في القاموس: وقابُوسُ مَمْنوعٌ لِلْعُجْمَةِ والمَعْرِفَةِ.اهـ وقد مر النقل عن السيوطي.

(٢) قال في النهاية: أي أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء، ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس المعنى أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله تعالى.اهـ

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق زهير بن حرب عن عبيدة بن حميد به، ومن طريقه الضياء في المختارة، والحديث حسنه الحافظ في الفتح.

(٤) مكرر وقد تقدم برقم (٤٦٨).

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط) زيادة: كان.اهـ

بَيْتَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(١)(٢).

٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّهَا كَلِمَةُ نَبِيٍّ(٣) «وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(٤).

٣٤٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

٧٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ(٥) فَلْيَنْظُرْ(٦) مَا يَتَمَنَّى(٧)؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا

---

(١) بكسر الواو كما في (ج)، وفي (د): يتزود. اهـ قلت: هذا عجز بيت مِن شعر طرفة بن العبد مِن معلقته الداليّة المشهورة، وصدره: سُتبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلًا، والواو فيه مشددة مكسورة، قال في التعليق الوافي الكافل: (من لم تزود) أي تصلك الأخبار مع مرور الزمان من غير حاجة إلى إنفاذ رسول من قبلك تزوده وتجهزه ليأتيك بها. اهـ

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو يعلى وأبو الشيخ في الأمثال وأبو نعيم في أخبار أصبهان والضياء في المختارة من طرق عن الوليد به نحوه، وللحديث طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنها صححها الترمذي وغيره.

(٣) أي تلفظ بها النبي ﷺ متمثلا بها كما جاء التصريح بذلك في أكثر من حديث، وهي من شعر طرفة كما سبق بيانه في التعليق على الحديث السابق.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق محمد بن إسحاق عن سفيان الثوري به.

(٥) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي بأن يقول بلسانه: ليت لي كذا وكذا، فالحديث لا ينافي ما جاء من تجاوز الله لهذه الأمة ما وسوست به صدورها ما لم تتكلم به أو تعمل. اهـ

(٦) قال في فيض القدير: أي يتأمل ويتدبر. اهـ

(٧) قال في فيض القدير: أي فيما يريد أن يتمناه فإن كان خيرا تمناه وإلا كف عنه. اهـ

يُعْطَى»[١][٢].

٣٤٤- بَابُ لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ

٧٩٥- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمَ[٣]، وَقُولُوا: الْحَبَلَةَ»[٤]، يَعْنِي: الْعِنَبَ[٥].

٣٤٥- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْحَكَ

٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ،

---

(١) قال في فيض القدير: فالحذر من تمني المذموم الحذر، وفيه أمر المتمني أن يحسن أمنيته.اهـ

(٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا في المتمنين وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشهاب من طرق عن أبي عوانة به، قال ابن عدي في الكامل: هذا الحديث لا بأس به، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث، لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو داود الطيالسي ومسدد وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات، والحديث حسنه السيوطي في الجامع الصغير والحجوجي في منحة الوهاب.

(٣) سبق الكلام عليه في هامش الحديث رقم (٧٧٠).

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة كما في (د،و)، وبتسكين الباء في (ي).اهـ قال النووي في شرح مسلم: أما الحبلة فبفتح الحاء المهملة وبفتح الباء وإسكانها، وهي شجر العنب.اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيْحَكَ[١] ارْكَبْهَا»[٢].

٣٤٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا هَنْتَاهُ[٣]

٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ شَرِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ[٤]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هِيَ يَا هَنْتَاهُ»[٥].

٧٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) وفي (أ) زيادة: ارْكَبْهَا وَيْحَكَ ارْكَبْهَا. اهـ قلت: لم أجدها في أي من المصادر، والراجح أنها سهو من الناسخ. اهـ

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ابن إسحاق به، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى مع اختلاف في كلمة الباب.

(٣) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي يا هذه. اهـ قلت: قال في النهاية: أَيْ يَا هذِه، وتُفْتَح النُّون وتُسَكَّنُ وتُضَمُّ الهاءُ الآخِرَةُ وتُسَكَّن قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «هَذِهِ اللَّفْظَة تَخْتصُّ بالنِّداء». اهـ وكذا في شرح مسلم للنووي وزاد: الإسكان أشهر، ومعناه: يا هذه، وقيل: يا امرأة وقيل: يا بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم. اهـ

(٤) وقيد في (د) فوق الكلمة: ابن أبي طالب. اهـ

(٥) أخرجه الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في معرفة السنن وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عقيل به نحوه مطولا، وقد وردت لفظة الباب في جميع هذا المصادر، والحديث صححه البخاري وأحمد والترمذي وغيرهم.

حَبِيبِ بْنِ صُهْبَانَ(١) الأَسَدِيِّ: رَأَيْتُ عَمَّارًا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: يَا هَنَاهْ(٢)، ثُمَّ قَامَ(٣).

٧٩٩- **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ(٤) مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «**هِيهِ**»(٥)، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ(٦).

٣٤٧- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: إِنِّي كَسْلَانُ

٨٠٠- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ:

---

(١) بضم الصاد كما في (د).اهـ قال في التقريب: بضم المهملة.اهـ قال في الفتوحات الربانية: بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبالموحدة.اهـ

(٢) وأما في (أ،ب،ح،ط): يَا هَنْتَاه، وكذا في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب بن صهبان، عازيا ذلك إلى المصنف هنا، قلت: وهو غريب، إذ المخاطب رجل والكلمة بالتاء نداء للإناث.اهـ والمثبت من بقية النسخ: هَنَاهْ.اهـ وفي شرح الحجوجي: (يا هناه) يا هذا.اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه.

(٤) وأما في (أ،ح،ط) بدون: هل، والمثبت من بقية النسخ فهي في كل مصادر التخريج.اهـ

(٥) قال أبو منصور الأزهريّ في الزاهر: والعرب تقول في الاستزادة مِن عملٍ أو حديثٍ: إيه، وربما قلبوا الهمزة هاء فقالوا: هيه.اهـ قال في التعليق الوافي الكافل: بكسر الهاء وإسكان الياء وكسر الهاء الثانية من غير تنوين، كلمة للاستزادة من الحديث.اهـ وفي جمع الوسائل للقاري عازيا للمصنف هنا: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ هِيهِ.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق إبراهيم بن ميسرة وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي كلاهما عن عمرو بن الشريد به.

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ(١) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُ(٢): لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَذَرُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ(٣) صَلَّى قَاعِدًا(٤).

٣٤٨- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الْكَسَلِ

٨٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ(٥) الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(٦).

٣٤٩- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ

٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٧)، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ(٨) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ(٩): كَانَ أَبُو

---

(١) بضم الخاء المعجمة مصغرا.
(٢) زيادة «له» من (أ).
(٣) بكسر السين أي تعب.
(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة به، وأخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في التهجد وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في الكبرى والخطيب في الموضح من طرق عن شعبة به، والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
(٥) قال في إرشاد الساري: بفتح الضاد المعجمة واللام ثقله.اهـ
(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.
(٧) هو ابن عيينة.
(٨) علي بن زيد بن جدعان.
(٩) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: يَقُولُ.اهـ

طَلْحَةَ يَجْثُو[(١)] بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَنْثُرُ كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ[(٢)]، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ[(٣)].

٨٠٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ[(٤)]: انْطَلَقَ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَءَانِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ[(٦)] رَسُولَ اللهِ، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُكْثِرِينَ[(٧)] هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقٍّ**»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «**هَكَذَا**»، ثَلَاثًا، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ قَالَ: «**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِآلِ مُحَمَّدٍ**

---

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: بالجيم أي يقعد على الركبتين.اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على المسند: بكسر الواو.اهـ

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده وابن المبارك في الجهاد وسعيد بن منصور في سننه جميعهم عن سفيان به، وأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو نعيم في الحلية وفي المعرفة وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن سفيان به نحوه، قال أبو نعيم في الحلية: مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عن ابن زيد.اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك): قال.اهـ

(٥) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك)، وأما في البقية: فَانْطَلَقَ.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،و،ح،ط،ي،ك)، وأما في البقية زيادة: يَا.اهـ كما في شرح الحجوجي: لبيك يا رسول الله.اهـ

(٧) قال في عمدة القاري: معناه: المكثرون من المال هم المقلون في الثواب، يعني كثرة المال تؤول بصاحبه إلى الإقلال من الحسنات يوم القيامة إذا لم ينفقه في طاعة الله تعالى، فإن أنفقه فيها كان غنيا من الحسنات يوم القيامة.اهـ

ذَهَبًا، فَيُمْسِي[١] عِنْدَهُمْ دِينَارٌ»، أَوْ قَالَ: «مِثْقَالٌ»، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ[٢]، فَاسْتَقْبَلَ[٣] فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرٍ[٤]، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ. قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ قَالَ[٥]: «أَوَسَمِعْتَهُ[٦]»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي، يُبَشِّرُنِي[٧] أَنَّهُ[٨] مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٩].

٣٥٠- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٨٠٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) يجوز النصب على أنّ الفاء سببيّة، والرواية عند ابن حبان في صحيحه: «يُمسي» بإسقاط الفاء.اهـ

(٢) وأما في (أ،ج،د،ز،ح،ط): وَادِي.اهـ والمثبت من البقية: وادٍ.اهـ قلت: الأرجح فيها وفي نظائرها حذف الياء كما ذكر ابن هشام في أوضح المسالك.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: فَاسْتَنْتَلَ.اهـ وقيد (د) على الهامش: روي فاستنتل.اهـ وزاد في هامش (د،و) أي تقدم، والنتل: الجذب إلى قدام، مجمع.اهـ قلت: قال في الصحاح: استنتل من الصف إذا تقدم على أصحابه.اهـ

(٤) قال في تاج العروس: الشَّفِيرُ من الوادِي: حَرْفُه وجانِبُه.اهـ وأما في (د): شفيره.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: فقال.اهـ

(٦) وفي (ب،و،ي،ك): وسمعته.اهـ

(٧) كذا في (أ)، وأما في البقية: فَبَشَّرَنِي.اهـ

(٨) وفي (و،ي): أن.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن زيد بن وهب به نحوه.

إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ فِدَاكَ[(١)] أَبِي وَأُمِّي»[(٢)].

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ[(٣)]: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ[(٤)]: أَنَا بُرَيْدَةُ[(٥)] جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا[(٦)] مِنْ مَزَامِيرِ ءَالِ دَاوُدَ»[(٧)(٨)].

٣٥١- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا بُنَيَّ، لِمَنْ أَبُوهُ لَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ

٨٠٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ

---

(١) قال في عمدة القاري: أي لو كان لي إلى الفداء سبيل لفديتك بأبوي اللذين هما عزيزان عندي، والمراد من التفدية لازمها وهو الرضا، أي ارم مرضيا.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن سعد بن إبراهيم به نحوه.

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط).

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط) وأما في البقية: فَقُلْتُ.اهـ

(٥) يعني ابن الْحُصَيْبِ رضي الله عنه.اهـ وأما في (ح،ط) سقط: «بريدة».اهـ

(٦) قال في الفتح: المراد بالمزمار الصوت الحسن، وأصله الآلة أطلق اسمه على الصوت للمشابهة.اهـ

(٧) قال في الفتح: يريد داود نفسه، لأنه لم ينقل أن أحدا من أولاد داود ولا من أقاربه كان أعطي من حسن الصوت ما أعطي.اهـ

(٨) أخرجه الطبراني في الدعاء والحاكم وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو في الصحيحين دون محل الشاهد.

الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ[(١)]، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي، ثُمَّ سَأَلَنِي، فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ[(٢)].

٨٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٤)] قَالَ: أَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ سَلْمٍ[(٥)] الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، [(٦)] فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ: «**كَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ؛ فَإِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ**[(٧)]، **لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ**»[(٨)].

٨٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ[(٩)].

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن محبوب به، ومن طريقه المصنف في تاريخه.

(٣) محمد بن مقاتل.

(٤) عبد الله بن المبارك.

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وغيره، وأما في البقية: سلمة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية زيادة: قال.

(٧) قال في الفتح الرباني: الظاهر أن هذا الأمر الذي حدث هو نزول ءاية الحجاب.اهـ

(٨) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والبيهقي في الشعب وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن سلم العلوي به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين من وجوه أخرى دون محل الشاهد.

(٩) أخرجه الشافعي في السنن المأثورة والحميدي في مسنده كلاهما عن سفيان=

٣٥٢- بَابُ لَا يَقُلْ: خَبُثَتْ نَفْسِي[(١)]

٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي**»[(٢)(٣)].

٨١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلْيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي**»[(٤)]. قَالَ مُحَمَّدٌ[(٥)]: أَسْنَدَهُ عُقَيْلٌ[(٦)].

= ابن عيينة عن ابن أبي صعصعة به ضمن حديث مرفوع طويل، ومن طريقه أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم والبيهقي في معرفة السنن، والحديث أخرجه المصنف في صحيحه من طريق مالك عن ابن أبي صعصعة دون موضع الشاهد.

(١) وفي (د) لا تقل، وفي (ح، ط) زيادة: ولكن ليقل لقست نفسي.اهـ

(٢) قال ابن الجوزي في كشف المشكل: خبُثت ولَقِسَتْ ومَقِسَتْ بمعنى واحد، ومعناه: غَثَتْ، وهو الذي يريده القائل: خبُثت، لكن النبيّ ﷺ كره اسم الخبث، واختار لفظةً لا تستبشع، فكان النبيّ ﷺ يكره الألفاظ المستبشعة والدالّة على المكروه، وكم غيّر اسم شخص لذلك المعنى، كما غيّر اسم عاصية بجميلة، وكان يكره لفظ الخبث لأنه مستعمل في الكفر والشر.اهـ قال في فتح الباري: قال الخطابي تبعا لأبي عبيد: لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره ﷺ من ذلك اسم الخبث فاختار اللفظة السالمة من ذلك، وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق ابن المبارك ومسلم عن ابن وهب كلاهما عن يونس به نحوه، أما متابعة عقيل فأخرجها الطبراني في الكبير من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب به نحوه.

(٥) هو البخاري.

(٦) وفي صحيح المصنف: تابعه عقيل، قال الحافظ في الفتح: يعني عن الزهري بسنده المذكور.اهـ

٣٥٣- بَابُ كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

٨١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، سَمِعَهُمُ(١) النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟**» فَقَالَ(٢): لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا**»(٣)، ثُمَّ قَالَ: «**مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**» قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِئٍ، قَالَ: «**مَنْ**(٤) **أَكْبَرُهُمْ؟**» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**»(٥) وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِ(٦). وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ [قَوْمًا](٧) يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحِجْرِ(٨)،

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: فَسَمِعَهُمُ.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: قال.اهـ

(٣) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: أي الذي ذكرت من الحكم على وجه يرضي المتخاصمين، فإنه لا يكون دائما على هذا الوجه إلا بكونه عدلا.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: فمن.اهـ

(٥) قال السندي: رعاية للأكبر سنا، وشريح هذا هو المشهور بالقضاء فيما بين التابعين، والله تعالى أعلم.اهـ

(٦) كذا في أصولنا الخطية: وولده.اهـ وأما في مصادر التخريج فبزيادة اللام: وَلِوَلَدِهِ.اهـ

(٧) ساقط من النسخ الخطية. والسياق يقتضيه.

(٨) قال الحافظ في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: وبالكسر: عَبْد الحِجْر بن عبد المدان سَماهُ النبيُّ ﷺ عبد الله، وقيل فيه عبد الحَجَر، بفتحتين.اهـ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحِجْرِ، قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللهِ». قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا[١] لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٢]: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»[٣].

٣٥٤- بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَلُ[٤] بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ[٥] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَذِهِ؟» أَوْ قَالَ: «مَنْ يُبَلِّغُ إِبِلَنَا هَذِهِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ[٦]: «مَا

---

(١) ورسمها في (أ،د،ج،و،ز): هاني.
(٢) كذا في (أ،د)، وأما في البقية: فقال.
(٣) أخرجه بتمامه أبو نعيم في المعرفة من طريق قتيبة بن سعيد عن يزيد به، وأخرجه مقتصرا على بعضه أبو داود والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن الأثير في أسد الغابة وابن أبي الدنيا في الصمت وفي المداراة وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الشعب، قال العراقي في أماليه كما في فيض القدير: حديث حسن.اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي (ليس من رجال الحديث هنا) روى عنه أحمد وغيره ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ وقال العزيزي في السراج المنير: حديث صحيح.اهـ
(٤) بفتح الحاء والميم كما في (أ،ح،ط،ي)، قلت: وفي المغني: حَمَل بمهملة وميم مفتوحتين «وحدرد» بمفتوحة وسكون دال أولى مهملة وفتح راء.اهـ وأما في (د) جميل وهو تصحيف.اهـ
(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ
(٦) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: فقال.اهـ

اسْمُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ:[(١)] «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ ءاخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ[(٢)]: فُلَانٌ، فقَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ ءاخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: نَاجِيَةُ، قَالَ: «أَنْتَ لَهَا، فَسُقْهَا»[(٣)].

٣٥٥- بَابُ السُّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ

٨١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا وَنَحْنُ قُعُودٌ[(٤)]، حَتَّى أَفْزَعَنَا سُرْعَتُهُ إِلَيْنَا[(٥)]، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا، لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَنَسِيتُهَا[(٦)] فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ»[(٧)].

---

(١) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: فقال.اهـ

(٢) كذا في (أ،د)، وأما في البقية: قال.اهـ

(٣) أخرجه الروياني في مسنده وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والحاكم والطبراني في الكبير من طرق عن سلم بن قتيبة به نحوه، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمه، ولم أر فيهما جرحا ولا تعديلا، وبقية رجاله ثقات.

(٤) وزاد في (د): خـ جلوس.اهـ

(٥) سقطت (إلينا) من شرح الحجوجي.اهـ

(٦) ضبطها في (أ) بفتح النون.اهـ قال في الفتح الرباني: في رواية للبخارى من حديث أبى سعيد «ثم أنسيتها أو نسيتها» قال الحافظ شك من الراوى هل أنساه غيره إياها أو نسيها من غير واسطة، قال ومنهم من ضبط نسيتها بضم أوله والتشديد فهو بمعنى أنسيتها، والمراد أنه أنسى علم تعيينها في تلك السنة.اهـ

(٧) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والضياء في المختارة من طرق عن قابوس به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن جرير، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير (وفيه قابوس بن أبي ظبيان) وفيه كلام، وقد وثق، وجاء في بلوغ الأماني: سنده جيد.

٣٥٦- بَابُ أَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[١] هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ[٢]، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ[٣] بْنُ شَبِيبٍ[٤]، عَنْ أَبِي وَهْبٍ[٥] - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَسَمَّوْا[٦] بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ**

---

(١) كذا في (أ): حدثنا أبو أحمد هشام.اهـ وفي (ج،ز): حدثنا هشام.اهـ وأما في البقية: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ.اهـ قلت: أبو أحمد هو: هشام بن سَعِيد الطالقاني، أَبُو أحمد البزاز، نزيل بغداد، روى عن محمد بن مهاجر الأَنْصارِيّ (بخ دس)، وروى عنه محمد بن يوسف البيكندي (بخ)، كما ذكر المزي في تهذيبه.اهـ وكذلك بينه وبين أبي داود واسطة واحدة، فقد قال أبو داود في سننه: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمٰن، وأصدقها حارث، وهمام، وأقبحها حرب ومرة».اهـ وجاء التصريح بهذا في سنن النسائي قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا أبو أحمد البزاز هشام بن سعيد الطالقاني، قال: حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب وكانت له صحبة. .اهـ ولله الحمد على هذا.

(٢) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب. وأما في البقية: سعد.اهـ

(٣) بفتح العين وكسر القاف.

(٤) بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الأولى وبعدها ياء معجمة بنقطتين تحتها.اهـ

(٥) الجشمي.

(٦) وأما في (أ): سمّوا.اهـ وهذا يوافق رواية البيهقي وغيره.اهـ والمثبت من البقية: تَسَمَّوْا.اهـ قال العيني في نخب الأفكار: بفتح الميم، أمر من تسمى يتسمى.اهـ وقال السندي في حاشيته على مسند أحمد: من التسمي، أي رجاء الصلاح بالتسمي بخير العباد.اهـ

إِلَى اللهِ: عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وَأَصْدَقُهَا[١]: حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا[٢]: حَرْبٌ وَمُرَّةٌ»[٣].

٨١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ: الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نَكْنِيكَ[٤] أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ[٥]، فَأَخْبَرَ[٦] النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ»[٧].

---

(١) قال السندي: أي: أطبقها للمسمى، لأن الحارث هو الكاسب، والإنسان لا يخلو عن كسب. اهـ

(٢) قال السندي: لما في الحرب من المكاره، وفي المرة من المرارة والبشاعة. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في تاريخه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والدولابي في الكنى والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الكبرى وفي الآداب من طرق عن محمد بن مهاجر به، قال البوصيري في الإتحاف عن إسناد أبي يعلى: هذا إسناد رواته ثقات، والحديث في حسان هداية الرواة.

(٤) كذا في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: فتح النون وسكون الكاف. اهـ وقال في الفتح: لَا نَكْنِيكَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مَعَ التَّخْفِيف وبضمه مَعَ التَّشْدِيد. اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: بالنصب، أي لا نكرمك كرامة. اهـ قلت: كذا هو مضبوط في النسخة اليونينية وغيرها، أعني بفتحة مِن غير تنوين، مع أنّهم كالعينيّ والقسطلاني يقولون في إعرابه إنّه منصوب على تقدير: ولا نُكرمك كرامة، وعليه فهو مفعول مطلق، وحقّه أنْ يُنوَّن. اهـ

(٦) كذا ضبطت في (أ،ز)، وكما في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: (فأخبر) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (النبي ﷺ) وفي رواية قال في الفتح إنها للأكثر فأخبر بضم الهمزة مبنيا للمفعول النبي. اهـ وأما في (و) ضبطت: فأُخبر. اهـ قال الحجوجي: (فأخبر النبي) بالبناء للمفعول، وقيل بالبناء للفاعل. اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

٣٥٧- بَابُ تَحْوِيلِ الاسْمِ إِلَى الاسْمِ

٨١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ[(١)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهِيَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ[(٤)] يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فُلَانٌ[(٥)]، قَالَ: «لَا،

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: ضم الهمزة وفتح السين. اهـ

(٢) كذا ضبطها في (د): بفتح اللام وكسر الهاء، وضبطها في (ب،ج) بفتح اللام والهاء. ورسمها في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند: فَلَهَا. اهـ قال النووي في شرح مسلم: هذه اللفظة رويت على وجهين أحدها «فلها» بفتح الهاء والثانية «فلهى» بكسرها وبالياء والأولى لغة طيء والثانية لغة الأكثرين ومعناه اشتغل بشيء بين يديه وأما من اللهو «فلها» بالفتح لا غير يلهو والأشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة أكثر العرب كما ذكرنا واتفق أهل الغريب والشراح على أن معناه اشتغل. اهـ

(٣) قال في فتح الباري: أي انقضى ما كان مشتغلا به فأفاق من ذلك فلم ير الصبي فسأل عنه، يقال أفاق من نومه ومن مرضه واستفاق بمعنى. اهـ

(٤) ضبطها في (أ) بفتح القاف وفتح اللام المخففة بعدها موحدة ساكنة. اهـ وكذا في النسخة اليونينية. اهـ قال في إرشاد الساري: بفتح القاف وتخفيف اللام بعدها موحدة. اهـ وأما في فتح الباري: بفتح القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة أي صرفناه إلى منزله. اهـ قال الحجوجي: (قلبناه) بفتح القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة، أي صرفناه إلى منزله. اهـ وفي هامش (ب): الانقلاب الرجوع وقلبه رده. اهـ

(٥) قال في فتح الباري: لم أقف على تعيينه، فكأنه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه، أو سماه فنسيه بعض الرواة. اهـ

لَكِنِ[١] اسْمُهُ[٢] الْمُنْذِرُ»، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ[٣].

٣٥٨- بَابُ أَبْغَضِ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْنَى[٤] الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسَمَّى: مَلِكَ الأَمْلَاكِ»[٥].

٣٥٩- بَابُ مَنْ دَعَا ءاخَرَ بِتَصْغِيرِ اسْمِهِ

٨١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ

---

(١) وفي رواية المصنف في الصحيح (ولكن)، قال في إرشاد الساري: وسقطت الواو من قوله: ولكن في رواية أبي ذر.اهـ

(٢) كذا ضبطت في (أ) بضم الميم، والذي في صحيح المصنف: «وَلَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ».اهـ وأما في صحيح مسلم: «لَا، وَلَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ».اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن سهل وأبي بكر بن إسحاق كلاهما عن سعيد بن أبي مريم به.

(٤) أي أفحشها وأقبحها، قال ابن الأثير في النهاية: الخنا: الفُحش في القول، ويجوز أنْ يكون مِن: أخنى عليه الدهرُ إذا مال عليه وأهلكه.اهـ وقال النووي في الأذكار: قال العلماء: معنى أخنع وأخنى: أوضع وأذلّ وأرذل.اهـ وقال في فتح الباري: من الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول، ويحتمل أن يكون من قولهم أخنى عليه الدهر أي أهلكه.اهـ وفي عمدة القاري: ووقع في رواية المستملي: أخنع، فهو من الخنوع وهو الذل.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد به.

تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ(١)، فَسَأَلْتُ جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طُلَيْقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولٍ»، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ(٢).

٣٦٠- بَابُ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ

٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ(٣) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ(٤)

---

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: أي في إخراج أصحاب الكبائر من النار، بحمل ما جاء من الشفاعة في القرءان على غير هذه الشفاعة. اهـ قلت: وفي مسند أحمد من طريق القاسم بن الفضل به: قَالَ كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كُلَّ ءايَةٍ ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خُلُودُ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ يَا طَلْقُ أَتُرَاكَ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي وَأَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَنْصَفْتُ لَهُ فَقُلْتُ لَا وَاللهِ بَلْ أَنْتَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي وَأَعْلَمُ بِسُنَّتِهِ مِنِّي قَالَ فَإِنَّ الَّذِي قَرَأْتَ أَهْلُهَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ وَلَكِنْ قَوْمٌ أَصَابُوا ذُنُوبًا فَعُذِّبُوا بِهَا، ثُمَّ أُخْرِجُوا صُمًّا وَأَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَنَحْنُ نَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ. اهـ

(٢) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن القاسم به، وأخرجه أحمد والطحاوي في مشكل الآثار واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد وأبو نعيم في الحلية من طرق عن القاسم به نحوه مطولا، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن مردويه وللبيهقي في الشعب، ولم أجده بترجمة الباب أي بتصغير الاسم إلا عند الطحاوي وأبي نعيم، وأما عند البقية فورد (يا طلق) مكبرا، والله أعلم.

(٣) وفي هامش (ب): حِذيم بوزن منبر كما قال في القاموس. اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الموافق لما في المعجم الكبير للطبراني ومعرفة الصحابة لأبي نعيم وتهذيب المزي. وأما في البقية: يُدْعَى الرَّجُلُ. اهـ قال الحجوجي: (يعجبه أن يدعى) يسمى وينادى. اهـ

الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّ كُنَاهُ[(١)][(٢)].

٣٦١- بَابُ تَحْوِيلِ اسْمِ عَاصِيَةَ

٨٢٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ»[(٣)][(٤)].

٨٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ[(٥)]، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٦)] قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهُ[(٧)] عَنِ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ[(٨)] عِنْدَهُ، فَقُلْتُ[(٩)]: اسْمُهَا بَرَّةُ، قَالَتْ: غَيِّرِ اسْمَهَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ

---

(١) قال في فيض القدير: إليه لما فيه من الائتلاف والتحابب والتواصل.اهـ

(٢) أخرجه ابن قانع في المعجم وأبو نعيم في المعرفة والطبراني في الكبير من طرق عن محمد بن أبي بكر المقدمي به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورواته ثقات.اهـ والحديث رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه بعد عزوه لابن قانع والباوردي.اهـ

(٣) هي بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال بعضهم زوجته، حكاهما الحافظ في الإصابة.

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٥) أبو الحسن ابن المديني.

(٦) أبو محمد الجرمي.

(٧) وأما في (أ،ج،ح،ز): فَسَأَلَهَا، وفي (ك): فسألت جميلة.اهـ والمثبت من البقية: فَسَأَلَتْهُ.اهـ وهذا ما يقتضيه السياق.

(٨) قلت: وهو مشكل هنا إذ الذي جاء في المصادر أن برة اسم ابنته.

(٩) وفي سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: قال.اهـ

زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَاسمُهَا بَرَّةُ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، فَدَخَلَ(١) عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَاسْمِي بَرَّةُ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي: بَرَّةَ(٢)، فَقَالَ: «**لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ**(٣)؛ **فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُنَّ**(٤) **وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا زَيْنَبَ**»، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا أُسَمِّي(٥)، فَقَالَتْ: غَيِّرْ(٦) إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمَّيْتُهَا(٧) زَيْنَبَ(٨).

٣٦٢- بَابُ الصُّرْمِ(٩)

٨٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ

---

(١) كذا في جميع أصولنا: فدخل.اهـ وزاد في (د): النبي.اهـ

(٢) سقط من (د): برة.اهـ قلت: (برة) يصح فيها الرفع والنصب.اهـ

(٣) وفي (ب،ي): أنفسكن.اهـ

(٤) وأما في (أ،ح،ط،و): منكم، وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود: «لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ» والمثبت من البقية: مِنْكُنَّ.اهـ كذا في سبل الهدى والرشاد للصالحي وشرح الحجوجي عازيين للمصنف هنا: منكن.اهـ

(٥) كذا في (ب،ط،ك): مَا أُسَمِّي، وأما في (أ) وبقية النسخ: أسمي.اهـ كما في سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: أسمي.اهـ

(٦) كذا في (أ،ج،و،ز،ح،ط،ي): غيّر، وأما في (ب،د،ك): غيّره.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،و،ح،ط،ي): فَسَمَّيْتُهَا، وأما في البقية: فسمها.اهـ كما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فسمها.اهـ وأما في سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: فسماها.اهـ

(٨) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو مختصرا.

(٩) كذا ضبطت بضم الصاد في (أ،د،ك)، قلت: وفي تاج العروس بفتح الصاد وضمها.اهـ قلت: وفي سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف في الأدب المفرد (وليس في نسخنا): عن أسامة بن أخدري رضي الله تعالى عنه أنه ابتاع عبدا حبشيا، فقال: يا رسول الله، سمه وادع له، قال: ما اسمك؟=

قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ[(١)] عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ اسْمُهُ الصُّرْمَ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَعِيدًا -، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، [عَنْ أَبِيهِ][(٢)]، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ مُتَّكِئًا فِي الْمَسْجِدِ[(٣)].

= قال: أصرم قال: بل زرعة. وقال لمولاه: فما تريده؟ قال: راعيا، فقبض أصابعه، وفي لفظ: وقبض كفه وقال: هو عاصم. اهـ وأخرج ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق زيد بن الحباب، قال: حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي، عن أبيه، عن جده - وكان اسمه الصرم، فسماه رسول الله ﷺ سعيدا - أن رسول الله ﷺ قال له: أينا أكبر أنا أو أنت؟ قال قلت: يا رسول الله، أنت أكبر مني وخير، وأنا أقدم منك سنا. قال: أنت سعيد. اهـ

(١) كذا في (ب، ح، ط، ك): حدثني ابن عبد الرحمٰن بن سعيد المخزومي، وأما في (أ) وبقية النسخ: حدثني أبو عبد الرحمٰن بن سعيد المخزومي. اهـ قلت: سماه المصنف في تاريخه: عُمَر بْن عثمان بْن عَبْد الرَّحْمٰن بْن سَعِيد الصرم المخزومي. اهـ وقال المزي في تهذيبه في ترجمة عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا موقوفا من رواية ابن ابنه ولم يسمه عنه قال: رأيت عثمان متكئا فِي المسجد. اهـ ثم قال المزي في ترجمة ابن عبد الرَّحْمٰنِ بْن سَعِيد بْن يربوع المخزومي: روى له البخاري فِي «الأدب». هو: عُمَر بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن سَعِيد بْن يربوع. وروى لَهُ أَبُو داود حديثا ءاخر من رواية زيد بْن الحباب فسماه فِيهِ عَمْرو بْن عثمان وكان يغلط فِي اسمه، ولهذا كنى عَنْهُ البخاري فِي هَذَا الحديث ولم يسمه، والله أعلم. اهـ

(٢) زيادة من تاريخ المصنف، ومن غيره من كتب التخريج. اهـ وأما في أصولنا الخطية الاقتصار على: «حدثني جدي»، وهو ظاهر ما ذكره المزي في تهذيبه في ترجمة عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع. اهـ ولكن في موضع ءاخر من كتابه في ترجمة سَعِيد بن يربوع يذكر رواية أخرى من طريق زيد بن الحباب قال: حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمٰن بن سعيد المخزومي، قال: حدثني جدي، عن أبيه سعيد - وكان اسمه الصرم - إلخ. اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه هكذا، وأما تغيير اسم الصرم وهو محل الترجمة فقد ثبت=

٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ ابْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»(١)، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبَّرُ(٢)، وَشَبِيرُ،

= ضمن طرق أحاديث أخرى، أخرج بعضها أبو داود والبزار وأبو نعيم في المعرفة وابن قانع في المعجم والطبراني في الكبير وغيرهم، وأخرج البيهقي في سننه حديث جلوس عثمان رضي الله عنه للقضاء (وليس فيه ذكر الاتكاء) عن سعيد قال: كان عثمان إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان... الحديث.اهـ

(١) ضبطها في (ح، ط) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد السين المهملة مع كسرها.اهـ وأما في (أ) بضم الميم وفتح الحاء.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: ضبط اسم فاعل من التحسين.اهـ وفي القاموس وشرحه: (والمُحَسِّن) بالتَّشْدِيد كَذَا جاءَ فِي بعض الرِّوَايَات.اهـ وقد نصّ على هذا الضبط بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة، غير واحد مِن أهل السير منهم الزرقاني في شرحه على المواهب.اهـ

(٢) وأما في (أ) بِشْرٌ وبَشِيرٌ ومُبَشِّرٌ.اهـ وكذا وقع في مطبوع مجمع الزوائد للهيثمي وزاد أنه عند البزار: جبر وجبير ومجبر.اهـ والمثبت من بقية النسخ: شبر وشبير ومشبر.اهـ وضبطها في (د): شَبْر وشُبَيْرٍ ومُشَبِّر، وفي (ب): شَبَّرٍ وشَبِيرٍ ومُشَبِّرٍ، وفي (و): شَبَر وشُبَيْر ومُشبِر.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: بوزن حسن وحسين ومحسن.اهـ ورأيت في نسخة مسند أحمد المطبوعة بضبط القلم: شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرُ.اهـ وهي كذلك مضبوطة في بعض النسخ الخطية القديمة لمسند أحمد.اهـ وباعتبارها أسماء أعجمية فهي لا شك ممنوعة من الصرف للعلميّة والعجمة، ما عدا (شبر) إذا كان ساكن الباء، أما إن كانت الباء متحركة فيمنع الصرف.اهـ قلت: ضبطهم صاحب القاموس فقال: وشَبَّرُ كبَقَّمٍ، وشبير كقمير، ومُشَبِّر كمُحَدِّثٍ: أَبْناءُ هارونَ عليه السلامُ.اهـ وفي شرح=

وَمُشَبِّرٌ»[(١)].

٣٦٣- بَابُ غُرَابٍ

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «**مَا اسْمُكَ؟**» قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: «**لَا، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ**»[(٢)].

= القاموس: (وشبير كقمير) أي مُصَغَّرًا، وَفِي التكملة مثل أَمِيرٍ، كَذَا وُجِد مضبوطًا فِي نُسخة صَحِيحَة.اهـ وقال في الفتح الرباني: وضبط شارح القاموس (شبير) بالتصغير ثم قال: وفي التكملة مثل أمير.اهـ وضبط الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه: (شبَّر): بالتثقيل مع الفتح، و(شبِيْر): بالفتح وموحدة مكسورة، و(مشبِّر) بمعجمة وموحدة ثقيلة أيضًا لكنها مكسورة.اهـ وضبط المناوي في الفيض القدير: شبَر وشُبَير كجبل وجُبَيل.اهـ وقال السندي في حاشيته على المسند: شبّر ضبط بالتشديد، والأنسب في الوزن التخفيف.اهـ فائدة: قولُ صاحب القاموس (كقمير) يعني قولًا واحدًا أنّه تصغير: قَمَر، فيكون: (قُمَيْر) بدليل أنّ الزبيديّ قال بعد ذلك: (مُصغّرًا)، كيف يكون اللفظ مُصغّرًا وأوّله مفتوح؟! ولا يُلتفت لما ورد في مطبوع التاج لأنّه تحريف، ويُؤكد ذلك أنه لا يوجد كلمة بهذا الضبط، أعني (قَمِّيْر)، وأوزان العربية لا تتوافق مع هذا الضبط، أعني (فَعِّيْل) ثمّ إنّ اللفظ الذي في مقابله وهو (حُسَيْن) يحسم الأمرَ لأنه ليس فيه تشديد. وقد زدت في البحث بين كتب اللغة والسيرة فلم أجدْ إلا (شُبَيْر) و(شَبِيْر). والحافظ ابن حجر في التبصير اعتمد أنّه (شَبِيْر) ونصّ على ضبطه فقال: وبالفتح وموحدة مكسورة.اهـ ولم يقل: (موحدة مشددة).اهـ

(١) أخرجه أحمد والبزار كما في الكشف والدولابي في الذرية الطاهرة وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى والضياء في المختارة من طرق عن إسرائيل به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة، وقال الحافظ في الإصابة: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو يعلى والروياني في مسنديهما وابن قانع في المعجم وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي=

٣٦٤- بَابُ شِهَابٍ

٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ[١] بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[٢]: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ[٣]، فَقَالَ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ**»[٥].

٣٦٥- بَابُ الْعَاصِ[٦]

٨٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا**[٧]

= في الشعب من طرق عن عبد الله بن الحارث به، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.اهـ

(١) زرارة بضم الزاي وفتح الرائين.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط) زيادة: قالت.اهـ

(٣) قال في الفتح الرباني: الشهاب معناه الشعلة من النار، والنار يعذب بها، فكرهه النبي ﷺ لذلك.اهـ

(٤) وفي (د) زيادة: له.

(٥) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في المعرفة والخطيب في الأسماء المبهمة وابن بشكوال في غوامض الأسماء وابن حبان والحاكم وتمام الرازي في فوائده من طرق عن عمران به، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران بن القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ

(٦) ضبطت بكسر الصاد كما في (ب) وفي (ح،ط) العاصي.

(٧) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء: معناه الإعلام بأن قريشا يسلمون كلهم، ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده ﷺ ممن حورب وقتل صبرا، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم. والله أعلم.اهـ

بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ[١] غَيْرُ[٢] مُطِيعٍ، كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ[٣]، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعًا[٤].

٣٦٦- بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَيَخْتَصِرُ وَيَنْقُصُ[٥] مِنِ اسْمِهِ شَيْئًا

٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ[٦] السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ[٧]، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى[٨].

٨٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ[٩] الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ كُلْثُومٍ[١٠] بِنْتُ

---

(١) أي ممن كان اسمه العاصي من قريش غير مطيع.

(٢) قلت: ويجوز الوجهان الرفع والنصب.اهـ

(٣) العاص بكسر الصاد أصلها العاصي، فحذفوا الياء تخفيفا وبحذفها انحذفت معها علامة النصب، فبقيت الصاد على أصلها مكسورة.اهـ وأما في (ح، ط): العاصي.اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن زكريا به.

(٥) يجوز يَنقُص ويُنقِص، والفتح أفصح.اهـ وأما في (د): وينتقص.اهـ قلت: وأما في الفتح عازيا للمصنف هنا: باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه شيئا.اهـ

(٦) ولفظه في الصحيح: يُقْرِئُكِ السَّلَامَ.اهـ

(٧) وزاد المصنف في صحيحه من طريق يونس عن الزهري به: وَبَرَكَاتُهُ.اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به.

(٩) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء.

(١٠) قال في التقريب: مقبولة، من الثالثة.اهـ

ثُمَامَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَّةً، وَإِنَّ(١) أَخَاهَا الْمُخَارِقَ(٢) بْنَ ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسَلِيهَا(٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا(٤)، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: بَعْضُ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ(٥)، وَنَبِيُّ اللهِ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ(٦) يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْرِبُ كَتِفَ أَوْ كَفَّ(٧) ابْنِ عَفَّانَ: بِيَدِهِ «اكْتُبْ عُثْمَ»(٨)، فَمَا كَانَ اللهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ(٩).

---

(١) ويجوز فتح الهمزة.اهـ وأما في (ج،و،ز،ي): فإن.اهـ

(٢) بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي ءاخره قاف.

(٣) كذا في (أ،د)، وأما في (ح،ط): فاسأليها. وفي البقية: وسليها.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٤) سقطت (عندنا) من شرح الحجوجي.اهـ

(٥) قال في التاج: ويَوْمٌ قائِظٌ: شَدِيدُ الحَرِّ.اهـ

(٦) كذا في (أ).اهـ

(٧) كذا في (أ)، وأما في البقية: كَفَّ أَوْ كَتِفَ.اهـ قلت: ذكر نحوه الحافظ ابن حجر في الفتح عازيا للمصنف هنا، واقتصر فيه على ذكر ضرب الكتف.اهـ قال الحجوجي: (كف أو كتف) الشك منها أو من الراوي عنها.اهـ

(٨) بفتح الميم كذا ضبطت في (ب،د،ي)، قلت: يصح بالفتح على لغة من ينتظر وبالضم على لغة من لا ينتظر.اهـ وأما في (ح،ط): عثمان.اهـ قلت: في مصادر التخريج (عُثَيْم)، قال الزرقاني في شرح المواهب: بالضم مصغر للتحبب والملاطفة، ففيه منزلة رفيعة عند المصطفى وأنه من كتاب الوحي.اهـ قال الحجوجي: (عثم) وقد حذف منه الألف والنون، وفيه الشاهد.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم في فضائل الخلفاء وابن عساكر في=

٣٦٧- بَابُ زَحْمٍ

٨٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ قَالَ: أَتَى(٢) بَشِيرٌ(٣) رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**»، فَبَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ(٤) مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى**

= تاريخ دمشق والطبراني في الأوسط من طرق عن محمد بن إبراهيم اليشكري به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: أم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات.

(١) وفي شرح الحجوجي: (شمير) بمعجمة مصغرا.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: حدثنا بشير قال أتى النبي.اهـ وفي تاريخ المصنف بنفس السند: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ وَقَدْ أَتَى النَّبِيَّ.اهـ

(٣) وهو بشير بن الخصاصية، فالحديث من رواية بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصية.

(٤) ضبطها في (أ) في الموضع الأول بياء مفتوحة من غير تشديد، وفي الموضع الثاني بالتشديد بلا فتحة.اهـ وفي (ز،ي) ضبطها بالتشديد في الموضعين.اهـ قلت: هو بَشِيْر بن معبد السدوسيّ، وهو ممن ينسب لأمه، وهي الخَصَاصيّة بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الصاد المهملة، ثمّ ياء النسب المشدّدة كما نصّوا على ذلك، منهم الصفدي في الوافي بالوفيات، نُسبت إلى «خَصَاصة»، وقيل: «خَصَاص»، واختُلف في اسمها، فقيل: كبشة، وقيل: ماوية، وقيل: بل الخصاصيّة هي جدّته. وقال في الإصابة: وهي أم جد بشير الأعلى ضَبارى ابن سدوس، حرر ذلك الدمياطي عن ابن الكلبي، وجزم به الرامهرمزي.اهـ
وكتبُ الحديث والتراجم يَعتنون بضبط الخاء فيقولون إنّها مفتوحة، ثمّ يقولون الصاد مهملة لا معجمة، وبعضهم ينبّه على أنّ الصاد مخففة لا مشددة وكأنه شاع تشديدها على لسان الناس قديمًا، ثمّ عندما يصلون إلى ءاخر الكلمة يقولون بالياء المثناة من تحت، ولا يقولون إنّها مشددة، لكن كلامهم يُؤدّي إلى ذلك، فبعضهم - كالزبيدي في التاج - يقول:=

اللهِ(١)، أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللهِ » ﷺ، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي،

= نسبة إلى (خصاص)، وبعضهم - كابن حجر في الإصابة - يقول: نسبة إلى (خصاصة). ويُفهم مِن هذا أنّ الياء مشددة لأنّ ياء النسبة إنّما تكون مشددة، كقولك في النسبة إلى دمشق: (دمشقي)، وغير ذلك كما هو ظاهر. ويُستفاد التشديد أيضًا من اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ومختصره لُبّ اللباب للسيوطيّ، لأنهما - مع كونهما لم يَذكرا الصحابيَّ وأمَّه - يُصرحان بأنّ كلمة الخصاصيّ منسوبةٌ إلى خصاصة، وأنها قبيلة مِن الأزد، وهذا الصحابيّ أزديّ. ثمّ جاء نصُّ ابن دريد في كتابه الاشتقاق ليرفع الإشكال حيث قال: ومن رجالهم: بنو الخَصَاصِيَّة. بَشِير بن الخَصَاصيَّة، صحِبَ النبيِّ ﷺ. والخَصَاصة: حيٌّ من الأزْد.اهـ وهو كتاب متخصّص في بيان اشتقاقات الأسماء والقبائل، ومؤلفه إمامٌ معتبر.

هي الكلمة في كتب الحديث والتراجم أحيانًا تضبط (ضبط قلم) بشدّة، وأحيانًا تضبط (ضبط قلم) بدونها.اهـ

ثمّ زدتُ في البحث فوجدتُ الفيروزاباديَّ صاحبَ القاموس اختار التخفيف وذلك في رسالة لطيفة له اسمها: «تحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غير أبيه»، ونَسَبَ التشديدَ إلى بعض المحدّثين ولَحَّنَه، واعتبر الكلمة مصدرًا كالكراهية.اهـ قلتُ: كونُ الكلمة مصدرًا غيرُ معروف، ويَحتاج إلى إثبات، وهو يَتعارض مع الأدلّة السابقة، فليُحرَّرْ. وممن ضبطها بالتخفيف من غير استدلال، العينيّ في شرحه على أبي داود. وحكى الوجهين ملاّ علي القاري في مرقاة المفاتيح فقال: (وعن بشير بن الخصاصيّة) بتشديد الياء تحتها نقطتان، كذا في جامع الأصول، قال الطِّيْبيّ: وقيل بالتخفيف، وهو بشير بن معبد، وقيل: بشير بن يزيد، وهو المعروف بابن الخصاصيّة، بتشديد الياء، وهي أمه، وقيل: منسوبة إلى خصاص وهي قبيلة من أزد.اهـ وكذا في لمعات التنقيح.اهـ لكنّه - كما ترى - صدّر كلامَه بالتشديد لأنّ الأدلة الظاهرة تُؤيّد النسبةَ.اهـ

(١) قال في الفتح الرباني: المراد منه أي شيء تكره على الله مع أنه أنعم عليك بهذه النعمة العظيمة حيث أصبحت تمشي مع رسول الله ﷺ، والغرض إظهار نعمة الله عليه، ولهذا أقر ابن الخصاصية بذلك.اهـ

مَا أَنْقِمُ عَلَى اللهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ[(١)] خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سِبْتِيَّتَانِ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ[(٢)]، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ[(٣)]»، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ[(٤)].

٨٣٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا[(٥)].

٣٦٨- بَابُ بَرَّةَ

٨٣١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٦)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ مَوْلَى ءَالِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَةَ[(٧)].

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٧٧٥).

(٢) قال النووي في الأذكار: النعالُ السِّبتِيةُ بكسر السين: التي لا شعرَ عليها.اهـ

(٣) وأما في (ب،ز،ك): سِبْتِيَّتَكَ.اهـ

(٤) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٧٧٥) أخرجه هناك عن شيخه سهل بن بكار عن الأسود.

(٥) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طرق عن عبيد الله بن إياد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب. وأما في البقية: شيبان.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طرق عن سفيان بن عيينة به، وقد تقدم مطولا في الحديث رقم (٦٤٧).

٨٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ(١).

٣٦٩- بَابُ أَفْلَحَ

٨٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي - إِنْ شَاءَ اللهُ - أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ**»، وَلَا أَدْرِي قَالَ: «**رَافِعًا**» أَمْ لَا؟ «**فَيُقَالُ** «**هَهُنَا بَرَكَةُ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ هَهُنَا**»، فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ(٢).

٨٣٤- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ(٣) قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ(٤) أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى، وَبَرَكَةَ(٥)، وَنَافِعٍ، وَيَسَارٍ، وَأَفْلَحَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا(٦).

---

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الحاكم من طريق محمد ابن غالب عن عمرو به، والحديث مخرج عند الشيخين وغيرهما، ولكن قالوا (زينب) بدل (ميمونة).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وعبد بن حميد في مسنده وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن الأعمش به، والحديث أخرجه مسلم من طريق أخرى عن جابر به نحوه.

(٣) مكي بن إبراهيم الحنظلي التميمي.

(٤) كذا في (أ،د)، وأما في (ح): عن أن ينهى، وبقية النسخ بدون: عن.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: وببركة.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق روح عن ابن جريج به نحوه.

٣٧٠- بَابُ رَبَاحٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى[(٢)] رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٣)].

٣٧١- بَابُ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهم السَّلَامُ[(٤)]

٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا[(٥)] بِاسْمِي[(٦)]، وَلَا تَكَنَّوا[(٧)] بِكُنْيَتِي[(٨)]؛ فَإِنِّي

---

(١) بضم الزاء مصغرا.

(٢) وأما في (أ،و): لي رسول الله، والمثبت من البقية: لي على رسول الله.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن عمر بن يونس به نحوه مطولا.

(٤) كذا في أصولنا الخطية، وأما في الفتح ذكر أن ترجمة الباب هنا في الأدب المفرد كما هي في الصحيح: بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.اهـ

(٥) ضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة.اهـ قال في إرشاد الساري: (تسموا) بفتح التاء والسين والميم المشددة أمر بصيغة الجمع من باب التفعل.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: (باسمي) محمد وأحمد.اهـ

(٧) وأما في (ح،ط): تكتنوا.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا تكتنوا) بفتح التاءين بينهما كاف ساكنة، وفي رواية الأربعة «ولا تكنوا» بفتح الكاف ونون مشددة من غير تاء ثانية من باب التفعل من تكنى=

أَنَا[١] أَبُو الْقَاسِمِ»[٢].

٨٣٧- **حَدَّثَنَا** ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ

= يتكنى تكنيا، وأصله لا تتكنوا فحذفت إحدى التاءين أو بضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة من باب التفعيل من كنى يكني تكنية، أو بفتح التاء وسكون الكاف وكلها من الكناية. اهـ وقال أيضا في الإرشاد في موضع ءاخر: (ولا تكنوا) بفتح التاء والكاف والنون المشددة. اهـ

(٨) قال النووي في الأذكار: اختلفَ العلماءُ في التكنّي بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب: فذهب الشافعي رحمه الله ومَنْ وافقه إلى أنه لا يَحِلُّ لأحد أن يَتَكَنّى أبا القاسم، سواء كان اسمه محمدًا أو غيره، وممّن روى هذا من أصحابنا عن الشافعي الأئمةُ الحفّاظُ الثقات الأثبات الفقهاء المحدّثون: أبو بكر البيهقي، وأبو محمد البغوي في كتابه «التهذيب» في أول «كتاب النكاح»، وأبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق». والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله أنه يجوز التكنّي بأبي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره، ويجعل النهي خاصًّا بحياة رسول الله ﷺ. والمذهب الثالث: لا يجوز لمن اسمه محمد، ويجوز لغيره. قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا: يُشبه أن يكون هذا الثالث أصحّ، لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار. وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث. وأما إطباق الناس على فعله مع أن في المتكنين به والمكنّين الأئمة الأعلام، وأهل الحلّ والعقد والذين يُقتدى بهم في مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقًا، ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياته ﷺ كما هو مشهور من سبب النهي في تكنّي اليهود بأبي القاسم ومناداتهم: يا أبا القاسم، للإيذاء، وهذا المعنى قد زال. والله أعلم. اهـ

(١) سقطت (أنا) من شرح الحجوجي. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه وابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه أحمد والطحاوي في شرح معاني الآثار من طرق عن داود بن قيس به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين بطرق أخرى من حديث أبي هريرة كذلك.

رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ[١]، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَسَمَّوْا[٢] بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوا[٣] بِكُنْيَتِي**»[٤].

٨٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ يُوسُفَ وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي[٦].

٨٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَفُلَانٍ[٧]، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) قوله: «يا رسول الله» ليس في صحيح المصنف بنفس السند.

(٢) قال في إرشاد الساري: (سموا) بفتح السين وضم الميم، وفي نسخة: تَسَمَّوا. اهـ وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة. اهـ

(٣) كذا في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: (ولا تكنوا) بفتح التاء والنون المشددة على حذف إحدى التاءين. اهـ وقال الحجوجي: (ولا تكنوا) بفتح فسكون. اهـ وأما في (أ) ضبطت في المواضع الخمسة بتشديد النون. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن حميد به نحوه.

(٥) كذا في (أ، ح، ط) وهو الصواب، وقد تقدم برقم (٣٦٧)، وأما في البقية: القطان. اهـ

(٦) مكرر، تقدم في الحديث رقم (٣٦٧). قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ

(٧) كذا في أصولنا الخطية، وفي صحيح المصنف بنفس السند: وَقَتَادَةَ. اهـ وكذا ورد مُسمًّى أيضًا في صحيح مسلم. اهـ قلت: ولم يتعرض شراح الصحيح لهذا الإبهام في سند الأدب. اهـ قال الحجوجي: (وفلان) هو حصين بن عبد الرحمٰن السلمي أبو الهذيل الكوفي. اهـ

عَبْدِ اللهِ، قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَأَرَادَ[١] أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ[٢] أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ: **«تَسَمَّوْا[٣] بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوا[٤] بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»**[٥]. وَقَالَ حُصَيْنٌ[٦]: **«بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»**[٧].

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: وأراد.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،د،و،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: فأرادوا.اهـ

(٣) كذا في أصولنا الخطية، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة.اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: سموا.اهـ وزاد المصنف في صحيحه: قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ، أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ القَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»، قال في إرشاد الساري: (سموا) بفتح المهملة وضم الميم ولأبي ذر «تسموا» بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم (باسمي، ولا تكتنوا) بفتح الفوقية بينهما كاف ساكنة ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني «ولا تكنوا» بفتح الكاف والنون المشددة أصله تتكنوا فحذفت إحدى التاءين.اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: (ولا تكنوا) بفتح أوله وثانيه والنون المشددة وأصله تتكنوا فحذفت إحدى التاءين.اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: أي أقسم الأموال في المواريث والغنائم وغيرهما عن الله تعالى.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمٰن السلمي الكوفي.اهـ وقال الحجوجي: (وقال حصن) هكذا في هذه النسخة، ولعله حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، لأنه المذكور في الصحيح.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سالم به نحوه.

٨٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى[١].

٣٧٢- بَابُ حَزْنٍ

٨٤١- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا[٢] بَعْدُ[٣].

(...) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَبَنَا[٤] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ جَدَّهُ

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي أسامة به نحوه.

(٢) قال في عمدة القاري: قال ابن التين: معنى قول ابن المسيب: «ما زالت فينا الحزونة» يريد امتناع التسهيل فيما يرونه، وقال الداودي: يريد الصعوبة. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده، وأخرجه كذلك من طرق عن عبد الرزاق به.

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط): أبنا، وأما في (ب،ج،و،ز،ي،ك): حدثنا. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: حدثنا. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أخبرنا. اهـ

حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ[١].

٣٧٣- بَابُ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا[٢] غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ[٣] أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ[٤] عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتْ[٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، تَسَمَّوْا[٦]

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٢) قال في إرشاد الساري: اسمه أنس بن فضالة.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: (لا نكنيك) بفتح النون الأولى وكسر الثانية بينهما كاف ساكنة ءاخره كاف قبلها تحتية ساكنة، ولأبي ذر عن الكشميهني: نكنك بحذف التحتية.اهـ وأما في (و) ضبطها بتشديد النون الثانية.اهـ

(٤) مِن الإنعام، قال في الفتح: معناه لا نكرمك ولا تقرّ عينك بذلك.اهـ وكان ذكر أنه وقع كلٌّ مِن «لا نَكْنِك»، و«لا نُنْعِمْكَ» مجزومًا في رواية الكشميهني.اهـ قال في إرشاد الساري: بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم، ولأبي ذر عن الكشميهني ولا ننعمك بالجزم أي لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك.اهـ

(٥) وزاد في (د، ي): الأَنْصَارُ.اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ القَاسِمَ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا.اهـ

(٦) كذا في (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة.اهـ قال في إرشاد الساري: (سموا) بالسين المفتوحة وضم الميم، ولأبي ذر «فسموا» بزيادة فاء قبل السين، وله أيضا «تسموا» بزيادة فوقية مفتوحة وفتح الميم.اهـ

بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا(١) بِكُنْيَتِي؛ فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ»(٢).

٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ عَلَيْه السَّلَامُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي(٤) بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»(٥).

٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ(٦) بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ «أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ»(٧).

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، إلا في (ج،ي): ولا تكتنوا. اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا تكنوا)، بفتح التاء والكاف والنون المشددة، ولأبي ذر «ولا تكتنوا» بسكون الكاف بعدها فوقية والنون مخففة. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه، وقد تقدم نحوه في الحديث رقم (٨٣٩).

(٣) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب الموافق لما في التاريخ الكبير للمصنف، وأما في البقية: إبراهيم. اهـ

(٤) قال البيهقي في الدلائل: فكان ذلك في محمد ابن الحنفية. اهـ

(٥) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو داود والترمذي وإسحاق ابن راهويه وأحمد في مسنديهما وابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب وابن سعد في الطبقات والدولابي في الكنى والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن فطر به، صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، قال الحافظ في الفتح: روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسنده قوي.

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: نجمع. اهـ كما في شرح الحجوجي. اهـ

(٧) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط وأحمد والترمذي والدولابي في الكنى=

٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ: «تَسَمَّوْا(١) بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»(٢).

٣٧٤- بَابُ هَلْ يُكْنَى الْمُشْرِكُ

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيلٌ(٣)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ(٤)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ(٥) عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ: لَا تُؤْذِينا(٦) فِي مَجْلِسِنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ

= وابن سعد في الطبقات والطحاوي في شرح معاني الآثار وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عجلان به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه كذلك ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(١) كذا في (أ،د)، وضبطها في (أ) بفتح الميم المشددة.اهـ وأما في البقية: سَمُّوا.اهـ

(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٨٣٧)، أخرجه المصنف هناك عن شيخه ءادم عن شعبة به.

(٣) قال في إرشاد الساري: بضم العين ابن خالد الأيلي.اهـ

(٤) اسم أمه فلذلك رفعت كلمة ابن قبلها. قال في الفتح: هو اسم امرأة وهي والدة عبد الله، ثم قال: وابن سلول يقرأ بالرفع لأنه صفة عبد الله لا صفة أبيه.اهـ قلت: (سلولَ) ممنوع من الصرف لأنه علم لأنثى وهي أمه وقيل جدته.اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: أي يظهر الإسلام، ولم يسلم قط.اهـ

(٦) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: صوابه لَا تُؤْذِنا.اهـ قال في إرشاد الساري: (فلا تؤذينا به) بالياء قبل النون، ولأبي ذر (فلا تؤذنا) بحذفها على الأصل في الجزم.اهـ

ﷺ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «أَيْ سَعْدُ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟»[١] يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ[٢].

٣٧٥- بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ[٣]

٨٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَءَاهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» فَقِيلَ[٤] لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ، قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»[٥][٦].

٣٧٦- بَابُ الْكُنْيَةِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ

٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ[٧] كَنَّى عَلْقَمَةَ: أَبَا شِبْلٍ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ[٨].

---

(١) قال في فتح الباري: بضم المهملة وبموحدتين الأولى خفيفة وهي كنية عبد الله ابن أُبَيّ وكنَّاه النبي ﷺ في تلك الحالة لكونه كان مشهورا بها أو لمصلحة التألف.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٣) زاد في (د): قبل أن يولد له.اهـ وأما في شرح الحجوجي: باب التكنية للصبي.اهـ

(٤) كذا في (أ)، وأما في البقية: قيل.اهـ

(٥) قال في النهاية: هُوَ تَصْغِيرُ النُّغَرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِه العُصْفور، أَحْمَرُ المِنْقار.اهـ

(٦) أخرجه أحمد وأبو داود من طرق عن حماد به نحوه، والحديث مخرج في الصحيحين من طريق أخرى عن أنس نحوه.

(٧) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا، وأخرجه ابن الجعد في=

٨٤٩- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حدثنا أَبُو عَوانَةَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كَنَّانِي عَبْدُ اللهِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِي[(٢)].

٣٧٧- بَابُ كُنْيَةِ النِّسَاءِ[(٣)]

٨٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى[(٤)] بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَنَّيْتَ

= مسنده ويعقوب في المعرفة والعقيلي في الضعفاء الكبير من طرق عن مغيرة به، وأخرجه أسلم بن سهل في تاريخ واسط من طريق أبي هاشم الرماني عن إبراهيم به.

(١) زيادة من (أ،د،ح،ط): حدثنا أبو عوانة.اهـ قلت: هو الصواب فعارم لم يحدث عن الأعمش.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي الأدب من طريق حفص عن الأعمش به، ومن طريقه الدولابي في الكنى وزاد في روايته: بأبي شبل، وأخرج الحاكم مرفوعا من طريق أبي هاشم الرماني عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ».اهـ وهو حديث ءاخر.اهـ

(٣) وفي (د): الكنية للنساء.

(٤) كذا في أصولنا الخطية، قال الدارقطني في العلل: وَرَوَاهُ أَبُو مُعاوِيَة الضَّرِيرُ، عَن هِشامٍ، عَن يَحيَى بنِ عَبادِ بنِ حَمزَة، ووَهِم فِيهِ.اهـ وهو ثابت عن المصنف على الوجهين كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب: يحيى بن عباد بن حمزة عن عائشة وعنه هشام بن عروة عن عباد بن حمزة وهو الصواب رواه البخاري في الأدب على الوجهين.اهـ وهو بذلك تبع ما ذكر المزي في تهذيبه فقد أثبت الوجهين من رواية المصنف هنا مع تصويبه للثاني وعد الأول من الأوهام.اهـ ويؤيده أن ابن عساكر رواه بالسند الأول في معجم شيوخه من طريق أخرى.اهـ

نِسَاءِكَ، فَاكْنِنِي، فَقَالَ: «**تَكَنَّي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِ اللهِ**»[(١)].

٨٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ: «**اكْتَنِي بِابْنِكِ**»، يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكْنَى: أُمَّ عَبْدِ اللهِ[(٢)].

٣٧٨- بَابُ مَنْ كَنَّى رَجُلًا بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ

٨٥٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[(٣)]، إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا[(٤)]، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو[(٥)] تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ من طريق يوسف بن موسى القطان عن أبي معاوية به نحوه.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع وأحمد وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن أبي شيبة كما في المطالب والحاكم والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وابن عساكر في معجم الشيوخ والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه والمزي في تهذيبه من طرق عن هشام به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسيين، وقال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.اهـ

(٣) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: قال.اهـ

(٤) وهذا يوافق ما عزاه في الفتح للمصنف هنا: يدعى بها.اهـ

(٥) قال في الفتح: هو موجه على الحكاية أو على جعل الكنية اسما وقد وقع في بعض النسخ أبا تراب.اهـ وفي شرح الحجوجي: وما سماه أبا تراب إلا...اهـ

فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ[(٢)]، فَقَالَ[(٣)]: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدِ امْتَلأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ[(٥)] أَبَا تُرَابٍ»[(٦)].

٣٧٩- بَابُ كَيْفَ الْمَشْيُ مَعَ الْكُبَرَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ؟

٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنَا، نَخْلٍ[(٧)]

---

(١) كذا في أصولنا الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فجاءه.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: (يتبعه) بسكون الفوقية مخففا كذا في فرع اليونينية كهي، قال في الفتح: قوله: يتبعه، بتشديد المثناة من الاتباع، وقال العيني: ويروى من الثلاثي، ولأبي ذر عن الكشميهني: يبتغيه بموحدة ساكنة فمثناة فوقية فغين معجمة من الابتغاء أي يطلبه.اهـ وقال الحجوجي: بتشديد المثناة والعين مهملة.اهـ

(٣) أي إِنْسَانٌ، وفي رواية للمصنف في صحيحه توضح المعنى من طريق عَبْدِ العَزِيزِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ به، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ.اهـ

(٤) وأما في (أ،و،ز،ح،ط، ي ك): فجاء، والمثبت من (ج،د) ومن صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

(٥) كذا في أصولنا الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ.اهـ قلت: جاءت كذلك بدون (يا) في رواية ابن أبي شيبة في مسنده عن خالد بن مخلد.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن أبي حازم به نحوه.

(٧) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: بدل من الأول.اهـ

لِأَبِي طَلْحَةَ تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ[(١)]، يُكْرِمُ[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرٍ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ[(٣)] إِلَيْهِ بِلَالٌ فَقَالَ: «وَيْحَكَ[(٤)] يَا بِلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟» قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا فَقَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ»، فَوُجِدَ[(٥)] يَهُودِيًّا[(٦)].

٣٨٠- بَابٌ

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لِأَخٍ لَهُ صَغِيرٍ: أَرْدِفِ الْغُلَامَ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ، قَالَ

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: وَبِلَالٌ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ.اهـ قال الحجوجي: (وبلال يمشي إلى جنبه، فقام) النبي ﷺ، أي وقف (حتى تم) وصل (إليه بلال..).اهـ

(٢) قال السندي: من الإكرام.اهـ قلت: أي أن مشي بلال وراء النبي ﷺ لا جنبه هو من باب الإكرام. اهـ وأما في (ح،ط): فكره.اهـ

(٣) وأما في (أ): يمرّ، كما في إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي للحافظ العسقلاني، والمثبت من البقية: تمَّ.اهـ وقيد ناسخ (ب،و) على الهامش: تم أي جاء، ففي القاموس: وتَتامُّوا، أي: جاؤوا كُلُّهُمْ وتَمُّوا.اهـ قال السندي: «حتى تم إليه» من التمام، أي وصل وانتهى إليه.اهـ

(٤) قال السندي: كلمة ترحم.اهـ

(٥) وفي مسند أحمد: قال فسئل عنه فوجد يهوديا.اهـ قال السندي: (فوجد) على بناء الفاعل بتقدير وجده يهوديا، أو بناء المفعول، والأول أقرب إلى السوق.اهـ

(٦) أخرجه أحمد والبيهقي في إثبات عذاب القبر والضياء في المختارة من طرق عن عبد الوارث به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه الحاكم من طريق أخرى عن أنس وصححه.

قَيْسٌ[(١)]: فَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعْ عَنْكَ أَخَاكَ[(٢)].

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الأَخِلَّاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ، قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ[(٤)].

٣٨١- بَابُ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ

٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ[(٥)] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ[(٦)] قَالَ: أَلَا أُنْشِدُكَ مِنْ شِعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا تُنْشِدْنِي إِلَّا حَسَنًا، فَأَنْشَدَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ[(٧)].

---

(١) قيس بن عوف الأحمسي.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن سليمان لوين وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق الشافعي كلاهما عن سفيان به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ضبطها في (ح،ط،ي) بضم العين وفتح اللام. وأما في (أ) بفتح العين.اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين على المشهور ويقال بفتحها.اهـ وصحح المصنف في تاريخه أنه بفتح العين.اهـ

(٤) أخرجه الخطابي في العزلة من طريق إبراهيم بن هانئ وابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد من طريق أبي حاتم الرازي كلاهما عن سعيد بن عفير به نحوه، وجاء في رواية ابن أبي الدنيا: أصحاب الحقوق.

(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حكاية عن ابن عمر.

(٦) لم أجد له ذكرا إلا في هذا الأثر.

(٧) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف وسكت عليه.

٨٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا يَقُولُ[١]: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يُنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً[٢] عَنِ الْكَذِبِ[٣].

٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»[٤].

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ

---

(١) كذا في (ح،ط): يقول، وسقطت من (أ)، وأما في البقية: قال.اهـ

(٢) بتنوين النصب كما في (أ).اهـ قال العينيّ في عمدة القاري: والمعاريض جمع مِعْراض، مِن التعريض وهو خلاف التصريح مِن القول، وهو التورية بالشيء عن الشيء، ومعنى مندوحة: مُتَّسَعٌ، يقال منه: انتدح فلان بكذا ينتدح به انتداحا إذا اتسع به، وحاصل المعنى: المعاريض يَستغنى بها الرجل عن الاضطرار إلى الكذب، وهذه الترجمة ذكرها الطبري بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب، وأخرجه ابن أبي عدي عن قتادة مرفوعا ووهّاه.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهناد في الزهد والطبري في تهذيب الآثار والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في السنن وفي الشعب من طرق عن قتادة به، وثق رجاله الحافظ في الفتح والسخاوي في المقاصد، وقد روي مرفوعا وصحح البيهقي في السنن وفي الشعب وقفه.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه.

ابْنُ الزِّبْرِقَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[(١)]، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ[(٢)]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي بِمَحَامِدَ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ**»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ[(٣)].

٨٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيْهِ[(٤)] خَيْرٌ مِنْ**

---

(١) يعني البصري.

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط): قال، وسقطت من باقي النسخ.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطحاوي في شرح معاني الآثار والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن يونس بن عبيد به نحوه.

(٤) كذا في أصولنا الخطية وفي صحيح المصنف سندا ومتنا، بإسقاط «حَتَّى»، قال في فتح الباري: وزاد أبو ذر في روايته عن الكشميهني في حديث أبي هريرة «حَتَّى يَرِيَهُ» وهذه الزيادة ثابتة في الأدب المفرد عن الشيخ الذي أخرجه عنه هنا وكذلك رواية النسفي ونسبها بعضهم للأصيلي ولسائر رواة الصحيح «قيحا يريه» بإسقاط «حتى» وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو عوانة وابن حبان من طرق عن الأعمش في أكثرها «حتى يريه». اهـ قال في إرشاد الساري: يريه بفتح التحتية وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة، ولأبي ذر عن الكشميهني: «حتى يريه» بزيادة «حتى»، ونسبها بعضهم للأصيلي فعلى حذف «حتى» مرفوع وعلى ثبوتها بالنصب، وذكر ابن الجوزي أن جماعة من المبتدئين يقرؤونها بالنصب مع إسقاط «حتى» جريا على المألوف وهو غلط إذ ليس هنا ما ينصب، وقال الزركشي: رواه الأصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل وأجرى إعراب يمتلئ على «يريه» ومعناه كما في الصحاح يأكله، وقيل معناه أن القيح يأكل جوفه، وقيل يصيب رئته. وتعقب بأن الرئة مهموزة العين. وأجيب: بأنه لا يلزم من كون الأصل مهموزا أن لا يستعمل مسهلا، قال في=

أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»[(١)(٢)].

٨٦١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ»، وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ[(٣)].

٨٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[(٤)] قَالَ: أَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَنَا

= الفتح: ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب ولفظه: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض لنا شاعر ينشد فقال: أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا. اهـ وقال في الفتح: هُوَ من الوَرْي بِفَتْح الْوَاو وَسُكُون الرَّاء دَاء يُصِيب الرئة. اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: بفتح المثناة التحتية، ثم مثناة تحتية من الوَرْيِ بوزن الرمْيِ أي حتى يغلبه فيشغله عن القرءان والذكر أو حتى يفسده، قال أبو عبيد الوَرْيَ أن يأكل القيح الجوف، من شرح الجامع. اهـ فائدة: قال النوويّ في شرح مسلم: قال أهل اللغة والغريب: يَرِيْهِ بفتح الياء وكسر الراء، مِن الوَرْي وهو داءٌ يُفسد الجوفَ، ومعناه: قَيْحًا يأكل جوفَه ويُفسده. اهـ

(١) قال في إرشاد الساري: وهذا الزجر إنما هو لمن أقبل على الشعر وتشاغل له عن تلاوة القرءان والذكر والعبادة وألحق أبو عبد الله بن أبي جمرة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات والمستحبات الامتلاء من السجع مثلا ومن كل علم مذموم كالسحر وغيره من العلوم. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والقضاعي في مسند الشهاب وابن قانع في المعجم والضياء في المختارة من طرق عن مبارك به نحوه، والحديث صححه الحاكم (من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني عن الحسن) ووافقه الذهبي، وقد تقدم من وجه ءاخر مطولا برقم (٣٤٢).

(٤) عين هنا وأبهم في رواية الصحيح فهو من فوائد الكتاب.

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنَسَبِي؟»[١] فَقَالَ[٢]: لَأَسُلَّنَّكَ[٣] مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ[٤] الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ[٥].

٨٦٣- **وَعَنْ هِشَامٍ**[٦]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبُّهُ[٧]، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[٨] عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٩].

---

(١) كذا في (أ)، كما في صحيح المصنف بنفس السند، قال في إرشاد الساري: أي فكيف تهجوهم ونسبي فيهم فربما يصيبني شيء من الهجو.اهـ وأما في (ح،ط) تصحفت: تسبني، وفي البقية: بنسبتي.اهـ

(٢) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: فقال حسان.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: لأتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو.اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: فإنها لا يبقى عليها منه شيء وذلك بأن يهجوهم بأفعالهم وبما يختص عاره بهم.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

(٦) أي وبالإسناد السابق عن هشام.

(٧) قال في إرشاد الساري: بضم الموحدة ولأبي ذر بفتحها.اهـ

(٨) قال في إرشاد الساري: بضم التحتية وفتح النون وبعد الألف فاء فحاء مهملة، يدافع ويخاصم.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه في سياق واحد مع الحديث الذي قبله (كما فعل هنا فقال: وعن هشام عن أبيه ...) وأخرجه كذلك ومسلم من طرق عن هشام به نحوه.

٣٨٢- بَابُ الشِّعْرُ[١] حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلامِ وَمِنْهُ قَبِيحٌ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ[٣] مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[٤].

٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، حَسَنُهُ[٥] كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ»[٦].

٨٦٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:

---

(١) وفي (د) زيادة: منه.اهـ

(٢) كذا في (أ)، وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للمصنف، وانظر الحديث في كتابنا برقم (٨٥٨)، وأما في (ح،ط): عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.اهـ وفي البقية: عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.اهـ

(٣) كذا في (د،ح،ط): إِنَّ.اهـ والظاهر أن «إِنَّ» سقطت من (أ)، لأن ناسخ (أ) ضبط «حكمة» بتنوين النصب. وسقطت من بقية النسخ ومن شرح الحجوجي.اهـ

(٤) انظر تخريج الحديث رقم (٨٥٨).

(٥) وفي الفتح عازيا للفظ المصنف هنا: فحسنه.اهـ ومثله في النجاح.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط والدارقطني في سننه وابن الجوزي في العلل المتناهية من طرق عن عبد الرحمٰن بن زياد به، قال الهيثمي في المجمع: إسناده حسن، وضعفه الحافظ في الفتح، وفي الباب من حديث عائشة رضي الله عنها، حسنه النووي في الأذكار.

أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الشِّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعِ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَشْعَارًا مِنْهَا الْقَصِيدَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا وَدُونَ ذَلِكَ(١).

٨٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ(٢): وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(٣).

---

(١) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا ثم قال: وسنده حسن.اهـ

(٢) ظاهره يُوهم أنّ هذا البيت لابن رواحة، والمعروف أنه لطرفة بن العبد مِن معلّقته كما تقدّم، فيحتمل أنّ ابن رواحة ضمّنه شعرَه، أو تُحمل الرواية على أنّ عائشة أرادت التمثيل بمثالين، الأول: تمثّل النبيّ بشعر ابن رواحة، والثاني تمثُّله ﷺ ببيت طرفة، على تقدير واو العطف بين الكلامين، أو تكون الواو المذكورة هي العاطفة وليست مِن البيت، وممّا يؤيّد حملَ الكلام على هذا الوجه ما ورد في كثير مِن المصادر منها: مسند ابن الجعد، وشرح مشكل الآثار للطحاويّ، وشرح السنّة للبغويّ أنّ عائشة قالت بعد «كان يتمثل من شعر عبد الله بن رواحة»: وربما قال: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود». والذي يَحسم ذلك أنّ ابن أبي شيبة روى في مصنّفه وأحمد في مسنده عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود».اهـ

(٣) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن شريك به، وأخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما والترمذي في جامعه وفي الشمائل والنسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار والبغوي في شرح السنة من طرق عن شريك به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث تقدم من طريق أخرى برقم (٧٩٢).

٨٦٨- **حَدَّثَنَا** مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ الأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْتَدَحْتُ رَبِّي، فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»**، وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَى ذَلِكَ[(١)].

٣٨٣- بَابُ مَنِ اسْتَنْشَدَ الشِّعْرَ

٨٦٩- **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ شِعْرَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، فَأَنْشَدْتُهُ[(٢)]، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **«هِيهِ هِيهِ»**[(٣)] حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: **«إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»**[(٤)].

٣٨٤- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشِّعْرُ

٨٧٠- **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ[(٥)] شِعْرًا»**[(٦)].

---

(١) تقدم قريبا للمصنف هنا عن شيخه سعيد بن سليمان عن مبارك به نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (٨٦١).

(٢) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: وأنشدته.اهـ

(٣) وفي القاموس: هِيهِ هِيهِ، بالكسر، كَلِمَةُ اسْتِزَادَةٍ.اهـ

(٤) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (٧٩٩).

(٥) وقيد ناسخ (د) على الهامش: ولا فرق فيه بين من يُنْشِئُهُ أو يتعانى حفظه من شعر غيره لأنه يشغله عن القرءان والذكر وهو مخصوص بالمذموم منه وما فيه هجو وتشبيب دون الممدوح كمدح الله ورسوله وما فيه المواعظ، ويؤيده استنشاد النبي ﷺ عمرو بن الشريد شعر أمية.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وقد تقدم في الرقم (٨٦٠) من حديث أبي هريرة.

٣٨٤م - بابُ(١) قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء]

٨٧١- حَدَّثنا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ [الشعراء] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء]، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء](٢).

٣٨٥- بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لسِحْرًا(٣)

٨٧٢- حَدَّثنا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا، أَوْ أَعْرَابِيًّا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**(٤)»،

---

(١) كذا في (أ،د،ح،ط)، واعتمدنا ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وأما في البقية بدون لفظ: باب، وإنما فقط: قول الله... اهـ

(٢) أخرجه أبو داود والبيهقي في الكبرى كلاهما من طريق أحمد بن محمد المروزي عن علي بن الحسين به، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا ولأبي داود وسكت عليه.

(٣) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: سحرا. اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح نقلا عن ابن التين: والبيان نوعان الأول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين والثاني هو الذي يشبه بالسحر والمذموم منه ما يقصد به الباطل وشبهه بالسحر لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته. اهـ

وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً[(١)]»[(٢)].

٨٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ[(٣)]: عَلِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا[(٤)] وَيَنْجُدُوا[(٥)]، وَأَطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدَّ قُلُوبُهُمْ، وَجُزَّ شُعُورَهُمْ تَشْتَدَّ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسْ بِهِمْ عِلْيَةَ[(٦)] الرِّجَالِ يُنَاقِضُوهُمْ[(٧)]

---

(١) وفي الفتح عازيا للمصنف هنا من حديث ابن عباس: إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن ماجه والخلال في الأمر بالمعروف وابن حبان وابن المنذر في الأوسط والطبراني في الكبير والطحاوي في شرح المعاني من طرق عن سماك به نحوه، واقتصر بعضهم على الجملة الثانية، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أي عبد الملك بن مروان.

(٤) ضبطها ناسخ (أ): بتشديد الجيم، وضبطها ناسخ (د): يَمْجُدُوا. اهـ وكتب على الهامش: أي يشرفوا ويكونوا كراما. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي يشرفوا ويكونوا كراما، أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي أشراف كرام ومنه حديث أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي أشداء شجعان. اهـ وكذا في تاج العروس. اهـ قلت: كل من (يُمَجِّدُوا) و(يَمْجُدُوا) صحيح فالمقدم الرواية. اهـ قال الحجوجي: (يمجدوا) يعظموا في أعين الناس (وينجدوا) ترتفع أقدارهم. اهـ

(٥) ضبطها ناسخ (د): وَيَنْجُدُوا. اهـ قلت: (يَنجُدوا) و(يُنجِدوا) كلاهما صحيح، الأول بمعنى يصير عندهم بأس وشجاعة، والثاني بمعنى يعينون الناس. اهـ

(٦) وقيد ناسخ (د، و) على الهامش: بكسر عين وسكون لام فتحتية مفتوحة جمع عَلِيّ أي شريف كصبي وصبية، مجمع. اهـ قال الحجوجي: (علية الرجال) أفاضلهم وأهل الذكاء والفطنة والنباهة والعلم النافع (يناقضوهم الكلام) فيعلمون منهم علم الجدال، فيتقنون السؤال إذا سألوا ويحسنون الجواب إذا سئلوا. اهـ

(٧) وقيد ناسخ (د) على الهامش: بالقاف المعجمة أي أنْ يقول شاعِرٌ شِعْرًا، =

الْكَلَامَ(١).

٣٨٦- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشِّعْرِ

٨٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ(٢)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فَرْيًا(٣) إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا(٤)، وَرَجُلٌ [انْتَفَى](٥) مِنْ**

= فَيَنْقُضَ عليه شاعِرٌ ءاخَرُ حتى يَجيءَ بغَيْرِ ما قال، قاموس.اهـ قلت: وفي تهذيب المزي (يناطقوهم).اهـ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن معن بن عيسى به نحوه.

(٢) ضبطها في (أ) بتنوين كسر الكاف، وأما في (ج،ز) بفتح الهاء وبفتح الكاف.اهـ قال في إرشاد الساري: بكسر الهاء وفتحها منصرفا وغير منصرف.اهـ وفي حاشية النسخة اليونينية لصحيح المصنف: ماهك بكسر الهاء عند الأصيلي ومصحح عليه وصرفه.اهـ وقال الحجوجي: بفتح الهاء.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط): فريا.اهـ وضبطها في (أ) بتنوين النصب، وأما في الفتح عازيا للمصنف هنا، وفي مصادر التخريج: فِرْيَةً.اهـ قلت: يقال فريا وفرية كلاهما مصدر فرى.اهـ قال في فيض القدير: (أعظم الناس فرية) بالكسر أي كذبا.اهـ وأما في البقية: جُرْمًا.اهـ قال الحجوجي: (جرما) ذنبا يوم القيامة.اهـ

(٤) وفي شرح الحجوجي: بأسرها.اهـ

(٥) وأما في (ح،ط): ينفى، وفي (أ) الحرف الأول بلا نقط، وفي البقية: تَنَفَّى.اهـ ورسمها في (د): تنفا.اهـ والمثبت من المداوي للغماري ومن رشحات الأقلام للحجوجي عازيين للمصنف هنا ومن مصادر التخريج: انْتَفَى.اهـ قلت: (تنفى) ليست في مصادر التخريج ولم أجد لها ذكرا في المعاجم وكتب الغريب.اهـ

أَبِيهِ»[(١)(٢)].

٣٨٧- بَابُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ

٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ[(٣)] اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمِعَ[(٤)] ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ [كَلَامِهِم][(٥)]، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ[(٦)] فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا قَوْلَكُمْ[(٧)]، فَإِنَّمَا

---

(١) وأما في (أ،ح،ط): ولده، والمثبت من بقية النسخ، ومن المداوي ومن رشحات الأقلام عازيين للمصنف هنا، ومن مصادر التخريج: أبيه.اهـ، قال الحجوجي: (انتفى من أبيه) بأن قال لست ابن فلان، وذلك كبيرة.اهـ قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: «ورجل انتفى من أبيه» أي بأن نسب نفسه إلى غير أبيه.اهـ

(٢) أخرجه إسحاق في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في الصمت والطحاوي في مشكل الآثار وابن الأعرابي في معجمه وابن حبان والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن الأعمش به، قال الحافظ في الفتح: سنده حسن، وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.اهـ وقال الغماري في المداوي: إسناده (أي حديث المصنف هنا) جيد حسن.اهـ

(٣) وفي (د): عبيد الله.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية: قَالَ سَمِعْتُ.اهـ

(٥) المثبت من شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: من كلامهم.اهـ وهو الأوفق للسياق كما في مصادر التخريج، وأما في أصولنا الخطية: مِنْ كَلَامِهِمَا.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: يخطب.اهـ

(٧) قال السندي في حاشيته على المسند: أي ما قلتم فيهم تعجبا، قاله زجرا لهم عن ذلك، ويحتمل أن المراد: اثبتوا على كلامكم المعتاد، ولا تتبعوا هؤلاء في الكلام.اهـ

تَشْقِيقُ[١] الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»[٢].

٨٧٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ[٣] الشَّيْطَانِ[٤].

٨٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) قال السندي: أي تحسينه وإخراجه على أحسن نظام، ونسبه إلى الشيطان، لأنه الحامل عليه إذا كان عن رياء، ولما يدخل فيه من الكذب، وكونه لا يبالي بما قال.اهـ

(٢) أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي به نحوه، وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر به نحوه.

(٣) قال أبو عُبيد في غريب الحديث: الشقاشق واحدتها شِقْشِقَةٌ، وهي التي إذا هدر الفحل مِن الإبل العراب خاصّة خرجتْ مِن شِدْقه شبيهة بالرئة.اهـ أي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل مِن جوفه، ينفخ فيها، فتظهر مِن شِدْقه، ولا تكون إلا للجمل العربي. ثم قال أبو عبيد: فشبّه عمر إكثارَ الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته، ثمّ نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها مِن الكذب وتزوير الخاطب الباطل عند الإكثار مِن الخطب وإنْ كان الشيطان لا شِقْشِقَةَ له إنما هذا مَثَلٌ.اهـ قال في النهاية: الشِّقْشِقة: الجِلْدة الحمراءُ التي يُخْرِجها الجَمَل العَربي من جَوفه ينْفُخ فيها فتظْهَر من شِدْقه ولا تكونُ إلَّا لِلعَرَبي كذا قال الهروي. وفيه نَظَرٌ. شبّه الفصيحَ المِنْطِيق بالفَحْل الْهادِر ولِسانَه بِشقْشِقته ونسبَها إلى الشيطان لِما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونِه لا يُبَالي بما قال.اهـ

(٤) أخرجه ابن وهب في الجامع وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة وابن عبد البر في الجامع من طرق عن حميد الطويل به نحوه.

سُهَيْلُ[١] بْنُ ذِرَاعٍ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ أَوْ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ[٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي**»[٤]، فَأَتَانَا أَوَّلَ[٥] مَنْ أَتَى، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ[٦]، وَلَا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ[٧]، فَغَضِبَ[٨] فَقَامَ[٩]، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ[١٠] ءاخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٢) بكسر الذال وراء مخففة وفي ءاخره عين.

(٣) السلمي، كناه المزي في تهذيبه أبا يزيد.اهـ وفي هامش شرح الحجوجي: وبه كان يكنى.اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على المسند: من الإيذان بمعنى الإعلام.اهـ

(٥) ضبطها في (أ) بالموضعين بالنصب.اهـ قلت: وله وجه بالرفع.اهـ

(٦) ذكرها السندي في حاشيته على المسند بالراء (مَقْصَرٌ) وقال: بفتح ميم وصاد، أي إذا حُمد أحد دون الله، فلا يكون الحمد مقصورا عليه، بل يكون متجاوزا عنه إلى الله، فإن ما حمد عليه ذلك الغير، فهو منه تعالى، فهو المستحق للحمد عليه حقيقة، فكيف يقتصر مع ذلك على الغير.اهـ

(٧) قال السندي: بفتح الميم والفاء أي إذا حُمد هو تعالى يقتصر الحمد عليه، لا يتجاوز عنه إلى غيره، إذ ليس ما حمد عليه تعالى من غيره حتى ينصرف حمده تعالى إليه، فالحاصل أنه متى ما حمد غيره، فالحمد له تعالى، ومتى ما حمد هو، لا ينصرف الحمد إلى غيره.اهـ

(٨) قال السندي: كأنه لما فيه من التقدم بين يديه، وقد نهى الله تعالى عنه.اهـ وقال في الفتح الرباني: إنما غضب رسول الله ﷺ لكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا.اهـ

(٩) قال السندي: أي منصرفًا.اهـ

(١٠) وفي شرح الحجوجي: فذهب إلى مجلس ءاخر.اهـ

مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ**(١)، **وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**»، ثُمَّ أَمَرَنَا وَعَلَّمَنَا(٢).

٣٨٨- بَابُ التَّمَنِّي

٨٧٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِيءُ**(٤) **فَيَحْرُسُنِي**(٥) **اللَّيْلَةَ**»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقَالَ(٦): سَعْدٌ يَا

---

(١) قال السندي: أي قدام هذا الوقت الحاضر، أو المراد: من شاء قدمه، ومن شاء أخره.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا مختصرا، وأخرجه أحمد وأبو نعيم في المعرفة وابن الأثير في أسد الغابة والطبراني في الكبير من طرق عن سهيل به نحوه مطولا ومختصرا، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع، وقد وثقه ابن حبان.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: بفتح الهمزة وكسر الراء سهر.اهـ

(٤) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: يَجِيئُنِي.اهـ قلت: وليستا في صحيح المصنف بنفس السند، ولفظه في الصحيح: لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ.اهـ

(٥) ضبطها في (أ) بالرفع.اهـ قلت: والمشهور النصب.اهـ وفي سنن الترمذي عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة].

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: قيل.اهـ قلت: وأما في صحيح المصنف بنفس السند: قال.اهـ

رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ[(١)]، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ[(٢)(٣)].

٣٨٩- بَابُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالشَّيءِ[(٤)]: هُوَ بَحْرٌ

٨٧٩- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَزَعٌ[(٥)] بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي[(٦)] طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْمَنْدُوبُ، فَرَكِبَهُ[(٧)]، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»[(٨)(٩)].

---

(١) وفي مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد به: فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: بفتح الغين المعجمة وكسر الطاء المهملة الأولى صوت النائم ونفخه.اهـ قلت: كما مر ليس بالمستهجن ولا المذموم.اهـ قال ابن الأثير في النهاية: الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفَسِ النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مَساغًا. وقد غطّ يَغِطّ غطًّا وغَطيطًا.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن يحيى ابن سعيد به نحوه.

(٤) وفي (د): باب يقال للفرس والرجل هو بحر.اهـ وفي شرح الحجوجي: باب يقال للرجل والشيء والفرس هو بحر.اهـ

(٥) قال في فتح الباري: أي خوف من عدو.اهـ

(٦) وفي صحيح المصنف بنفس السند: من أبي.اهـ

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فركب.اهـ وأما من طريق أحمد بن محمد عن عبد الله عن شعبة به: فَرَكِبَهُ.اهـ

(٨) قال في إرشاد الساري: أي واسع الجري ومنه سمي البحر بحرا لسعته.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

٣٩٠- بَابُ الضَّرْبِ عَلَى اللَّحْنِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ[(١)(٢)].

٨٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَسَيْتَ[(٣)]، فَقَالَ عُمَرُ: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ[(٤)].

٣٩١- بَابُ الرَّجُلِ يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ

---

(١) قال في مجمع بحار الأنوار: لحن في كلامه: إذا مال عن صحيح المنطق.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والبلاذري في أنساب الأشراف والخطيب في الجامع والمستغفري في فضائل القرءان وابن أبي الدنيا في العيال من طرق عن عبيد الله به.

(٣) كذا في (أ،ح،ط): أَسَيْتَ.اهـ وكذا في مخطوط ومطبوع تهذيب الكمال عازيا للمصنف هنا، وكذا في مخطوط ومطبوع طبقات ابن سعد، وفي أنساب الأشراف، وفي نثر الدر في المحاضرات لأبي سعد الآبى زيادة: أخطيت وأسيت.اهـ قلت: ومراده تصحيف أسأت، لأن ظاهر الرواية أنه أخطأ الرمي.اهـ وأما في البقية: أَسَبْتَ.اهـ وزاد في (د): أسبت الرمي.اهـ وقيد (و) تحت الكلمة: أي أصبت.اهـ قلت: ومراده تصحيف أصبت بالصاد.اهـ وقال الحجوجي: (فقال أحدهما للآخر).. رمى بالنبل فأصاب (أسبت) فذكرها بالسين.اهـ

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق عفان عن حماد به، ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف.

زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَ نَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَيْسُوا بِشَيْءٍ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ[١] بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ[٢] يَخْطَفُهَا[٣] الشَّيْطَانُ[٤] فَيُقَرْقِرُهَا[٥] بِأُذُنَيْ[٦] وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ[٧] فِيهَا بِأَكْثَرَ[٨] مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ**»[٩][١٠].

---

(١) وأما في (أ) يحدثونا. اهـ قلت: وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق علي ابن عبد الله، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري به: إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا. اهـ

(٢) زاد المصنف في صحيحه بنفس السند: مِنَ الْحَقِّ. اهـ قال في إرشاد الساري: وسقط لأبي ذر: من الحق. اهـ

(٣) وفي (ب،ج،د،ح،ط): يحفظها، والمثبت من (أ،و،ز،ي،ك): يخطفها. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ قال في إرشاد الساري: بفتح التحتية والطاء المهملة بينهما خاء معجمة أي يختلسها بسرعة من الملك وسقط لأبي ذر من الحق ولأبوي ذر والوقت عن الكشميهني يحفظها بحاء مهملة ففاء فظاء معجمة من الحفظ. قال الحافظ ابن حجر: والأول هو المعروف. اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف بنفس السند: الجِنِّيُّ. اهـ قلت: وردت في جميع المصادر هنا بلفظ الجني. اهـ

(٥) كذا في (د): فَيُقَرْقِرُهَا، وفي صحيح المصنف بنفس السند. اهـ وأما في البقية: فَيُقَرْقِرُهُ. اهـ قال في إرشاد الساري: (فيقرقرها) أي يرددها. اهـ

(٦) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِي أُذُنِ. اهـ وفي شرح الحجوجي: في أذن وليه. اهـ

(٧) ضبطت في (أ) بضم اللام وهو خطأ، قال في المرقاة: بكسر اللام، قلت: وهذا هو الذي يستقيم لغة، فلعل ما جاء من ضمها في دليل الفالحين لابن علان سهو أو سبق قلم.

(٨) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِيهِ أَكْثَرَ. اهـ

(٩) قال في إرشاد الساري: بسكون المعجمة وفتح الكاف وحكي الكسر وأنكره بعضهم لأنه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه. اهـ

(١٠) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

٣٩٢- بَابُ الْمَعَارِيضِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيْحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ**»[(١)][(٢)].

٨٨٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ[(٣)]، عَنْ عُمَرَ[(٤)] - فِيمَا أُرَى[(٥)] شَكَّ أَبِي - أَنَّهُ قَالَ: حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ قَالَ: وَفِيمَا أُرَى[(٦)] قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ عَنِ[(٧)] الْكَذِبِ[(٨)].

---

(١) قال في إرشاد الساري: أي النساء فهو من المعاريض وهي التورية بالشىء عن الشىء.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم من طريق أخرى برقم (٢٦٤)، وسيأتي من طريق أخرى عن ثابت برقم (١٢٦٤).

(٣) كذا في (أ،ح،ط) قلت: وأبو عثمان هذا هو النهدي، كذا في معجم الشيوخ للذهبي.اهـ وأما في البقية: ابن عمر.اهـ

(٤) سقط في (و): عن عمر. كما في رواية الطبري في تهذيب الآثار.اهـ

(٥) ضبطها في (ب،ج،ز) بضم الهمزة.اهـ قلت: القائل هو معتمر بن سليمان التيمي، أحد رجال الحديث.اهـ

(٦) ضبطها في (ب،ج) بضم الهمزة.اهـ

(٧) زاد في (د): عن.اهـ قلت: كذا وردت في رواية الإحياء، قال الزبيدي: أي يغنيه عنه ويجعله في فسحة منه.اهـ وأما في الفتح عازيا للأدب المفرد: من.اهـ وكذا في مصادر التخريج.اهـ

(٨) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن (أبي معتمر) سليمان به نحوه، وأخرج لفظه الأول مسلم من طريق هشيم عن سليمان به نحوه.

٨٨٥- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ[(١)] إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى عَلَيْنَا[(٢)] يَوْمٌ إِلَّا أَنْشَدَنَا[(٣)] فِيهِ الشِّعْرَ وَقَالَ: إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً[(٤)] عَنِ الْكَذِبِ[(٥)].

٣٩٣- بَابُ إِفْشَاءِ السِّرِّ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ، وَيَرَى الْقَذَاةَ[(٧)] فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ، وَيُخْرِجُ الضِّغْنَ[(٨)] مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدَعُ

---

(١) كذا في (ج) زيادة: مِنَ الْكُوفَةِ. اهـ قلت: وهذا ما عزاه في الفتح للأدب المفرد: من الكوفة. اهـ وانظر الحديث في كتابنا برقم (٨٥٧).

(٢) وفي (ج): ن خ: عليه. اهـ قلت: وهذا ما عزاه في الفتح للأدب المفرد: عليه. اهـ

(٣) بفتح الدال كما في (أ،ج). اهـ

(٤) بتنوين النصب كما في (ج،و). اهـ

(٥) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (٨٥٧).

(٦) ضبطها في (د،ح) بضم العين. اهـ وقيد ناسخ (ج): بالتصغير ابن رباح اللخمي. اهـ وأما (أ) بفتحها. اهـ قلت: وقد مر ما قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل يقال بالوجهين فالفتح اسم والضم لقب. اهـ وصحح المصنف في تاريخه أنه بفتح العين. اهـ

(٧) وقيد ناسخ (و) على الهامش: ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. اهـ

(٨) كذا ضبطها في (ج) بكسر الضاد المعجمة. اهـ قال في الصحاح: الضِّغْنُ والضَّغِينَةُ: الحِقد. اهـ وفي القاموس وشرحه: الضِّغْنُ، بالكسرِ الحقدُ الشديد=

الضِّغْنَ فِي نَفْسِهِ، وَمَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلُمْتُهُ عَلَى إِفْشَائِهِ، وَكَيْفَ أَلُومُهُ وَقَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا؟![(١)(٢)].

٣٩٤- بَابُ السُّخْرِيَةِ وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴿١١﴾﴾ [الحجرات] الآيَة

٨٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ مُصَابٌ[(٣)] عَلَى نِسْوَةٍ، فَتَضَاحَكْنَ بِهِ[(٤)] فَسَخِرْنَ[(٥)]، فَأُصِيبَ بَعْضُهُنَّ[(٦)].

٣٩٥- بَابُ التُّؤَدَةِ[(٧)]

٨٨٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَنَا سَعْدُ

= والعَداوة والبَغْضاء، والجمع الأَضْغان.اهـ وفي لسان العرب: الضِّغْنُ والضَّغَنُ: الحِقْد.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: ضَغِنَ عليه، أمسَك عَداوتَهُ فِي قَلْبِهِ وتربَّص لفُرْصَتِها، بالكسر الحقد.اهـ

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: ضاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِراعُه، وضاقَ بِهِ ذَرْعًا، ضَعُفَت طاقَتُهُ، وَلم يَجِدْ من المَكروهِ فِيهِ مَخْلَصًا.اهـ

(٢) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في القضاء والقدر والشجري في الأمالي الخميسية واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن علي به نحوه.

(٣) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي من الجن.اهـ

(٤) وفي (د): عليه.اهـ

(٥) كذا في (أ،ح،ط) وأما في (و): يسخرون.اهـ وفي البقية وشرح الحجوجي: يَسْخَرْنَ.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه.

(٧) كذا في (أ،ح،ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي زيادة: فِي الأُمُورِ.اهـ

ابْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ[(١)] قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي، فَنَاجَى أَبِي دُونِي قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ**»، أَوْ «**حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مَخْرَجًا**»[(٢)].

٨٨٩- وَعَنِ[(٣)] الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ[(٤)]، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا[(٥)]، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا أَوْ مَخْرَجًا[(٦)(٧)].

---

(١) بفتح الباء في (أ،ط)، وفي (ج،ح،ز،ك،ي) بفتح الباء وكسر اللام. اهـ قلت: قبيلة مشهورة مِن اليمن، ترجع إلى قُضاعة، وهي بليّ بن عَمْرو بن الحاف، والنسبةُ إليها بَلَويّ. راجع الإنباه على قبائل الرواة للقرطبي. اهـ قال السمعاني في الأنساب: هي قبيلة من قضاعة .... منها جماعة من أصحاب النبي ﷺ، من حلفاء الأنصار، من أهل بدر وغيرهم. اهـ وقال الحافظ في الفتح: أما بلي فبفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها ياء النسب، قبيلة كبيرة ينسبون إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والحارث كما في البغية وأبو يعلى كما في المطالب والخطيب في الفقيه والمتفقه والبيهقي في الشعب وابن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة من طرق عن سعد بن سعيد به نحوه، رمز السيوطي في الجامع الصغير لحسنه، وقال الغماري في المداوي: صحيح على شرط مسلم. اهـ

(٣) وبالإسناد السابق، والمراد: حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو به.

(٤) بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي ءاخرها ميم. اهـ

(٥) قال في فيض القدير: من نحو زوجة وأمة وأهل وفرع وخادم وصديق ورفيق وجار وأجير ومعامل وخليط وشريك وصهر وقريب ونحو ذلك. اهـ

(٦) قال في فيض القدير: يشير إلى أن التباين في الناس غالب واختلافهم في=

٣٩٦- بَابُ مَنْ هَدَّى[(١)] زُقَاقًا أَوْ طَرِيقًا

٨٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً[(٢)] أَوْ

= الشيم ظاهر ومن رام عيالا أو إخوانا تتفق أحوالهم جميعهم فقد رام أمرا متعذرا بل لو اتفقوا لربما وقع بينهم خلل في نظامه إذ ليس واحد من هؤلاء يمكن الاستعانة به في كل الأحوال ولا المجبولون على الخلق الواحد يمكن أن يتصرفوا في جميع الأعمال وإنما بالاختلاف يكون الائتلاف والإخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج إليه أحيانا وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبدا. اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن المقرئ في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا في الحلم والبيهقي في الآداب وفي الأربعين الصغرى وفي الشعب وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد والخطابي في العزلة وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق ابن المبارك عن الحسن بن عمرو به نحوه، وقد روي مرفوعا، قال البيهقي في الصغرى: هذا هو المحفوظ عن محمد ابن الحنفية من قوله، وقال العلائي: هذا إنما هو من كلام ابن الحنفية، وقال السخاوي في المقاصد: قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر) والموقوف هو المعروف، وقال الغماري في المداوي: واضح الوقف، لا يلتبس أمره على صاحب حديث. اهـ

(١) ضبطها في (ب،ج) بتشديد الدال وفتحها. اهـ كذا في الفتح بعد العزو للمصنف هنا. اهـ وأما في (أ) بفتح الدال المخففة. اهـ قال ابن الأثير في النهاية: الزقاق بالضمّ: الطريق، يريد: مَن دلّ الضال أو الأعمى على طريقه. وقيل: أراد مَن تَصدّق بزقاق مِن النخل، وهي السّكّة منها. والأول أشبه؛ لأنّ «هدى» مِن الهِداية لا مِن الهَدِيّة. اهـ

(٢) قال في النهاية: مِنْحَةُ الْوَرِقِ (أي الفضة) الْقَرْضُ وَمِنْحَةُ اللَّبَنِ أَنْ يُعْطِيَهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْطَاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبَرِهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدَّهَا. اهـ

هَدَّى[١] زُقَاقًا»، أَوْ قَالَ: «طَرِيقًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ[٢] عِتَاقِ[٣] نَسَمَةٍ»[٤].

٨٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: أَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ[٥]، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ[٦]،

---

(١) بتخفيف الدال في (أ)، وبتشديدها في (ج،ح،ط،ك)، وقيد ناسخ (و) على الهامش: هو من هداية الطريق، أي عرف ضالًا أو ضريرًا، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية، أي من تصدق بزقاق من النخيل، وهو السكة والصف من أشجاره. اهـ كذا في النهاية. اهـ قال الحافظ في الفتح بعد ذكره الحديث عازيا للمصنف هنا: وَهَدَّى بفتح الهاء وتشديد المهملة، وَالزُّقَاقُ بضم الزاي وتخفيف القاف وءاخره قاف معروف والمراد من دل الذي لا يعرفه عليه إذا احتاج إلى دخوله. اهـ

(٢) ضبطها في (ج،د) بكسر العين. اهـ قال في المرقاة: وهو بفتح العين وكسرها بمعنى المثل. اهـ وضبطها في (ج) بضم اللام. اهـ وضبطها في (أ) بفتح اللام. اهـ قلت: والمعنى بالفتح: كان الذي فعله عدلَ عتاق نسمة، والمعنى بالضم: كان عدلُ عتاق نسمة محسوبًا له. اهـ

(٣) وفي الفتح عازيا للأدب المفرد: عتق. اهـ

(٤) أخرجه الطيالسي وأحمد والروياني في مسانيدهم وعبد الرزاق في مصنفه والترمذي والبغوي في شرح السنة وابن حبان والطبراني في الأوسط والخطابي في غريب الحديث من طرق عن عبد الرحمٰن بن عوسجة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٥) وفي مصادر التخريج هنا زيادة: صدقة. اهـ

(٦) وأما في (أ،ح،ط): وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ. اهـ وفي (ي): وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ. اهـ والمثبت من (ب،ج،د،و،ز،ك). اهـ

وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ(١) وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ(٢) صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ»(٣).

٣٩٧- بَابُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى

٨٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ(٤) أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ»(٥).

٣٩٨- بَابُ الْبَغْيِ

٨٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا

---

(١) وفي (ح،ط): وَإِمَاطَتُكَ الأَذَى وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ.اهـ

(٢) كذا في (أ،ك).اهـ وأما في سائر النسخ زيادة: لك.اهـ

(٣) أخرجه الترمذي والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وابن حبان والطبراني في الأوسط وفي مكارم الأخلاق والبزار في مسنده والبيهقي في الشعب من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد الحنفي.

(٤) أي أضلَّ.اهـ قال في التيسير بشرح الجامع الصغير: بتشديد كمه، أي أضله عنه أو دله على غير مقصده.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والحربي في غريب الحديث وابن حبان والحاكم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الكبرى وفي الشعب والضياء في المختارة من طرق عن عمرو بن أبي عمرو به مختصرا ومطولا، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.اهـ

النَّبِيُّ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ[(١)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ أَشْخَصَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ[(٣)] فَقَالَ: «أَتَانِي رَسُولُ اللهِ[(٤)] ءانِفًا، وَأَنْتَ[(٥)] جَالِسٌ»، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل] قَالَ عُثْمَانُ: وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا ﷺ[(٦)].

---

(١) «كَشَرَ» مِن باب ضرب، يقال: كَشَرَ إذا أبدى أسنانَه، يُقال في الضحك وغيره. قال في النهاية: الكَشْر: ظُهورُ الأَسْنَانِ للضَّحِك، وكاشَرَه: إذَا ضَحِك فِي وجْهه وباسَطه، والاسْم الكِشْرة، كالعِشْرة. اهـ وكذا قيد ناسخ (د،و) على الهامش، نقلا عن مجمع بحار الأنوار. اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: من الكَشْر: وهو ظهور الأسنان للضحك، وقد كاشره: إذا ضحك في وجهه وباسطه. اهـ وعلق المصنف في صحيحه في كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس: وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوامٍ، وَإِنَّ قُلوبَنا لَتَلْعَنُهُمْ. اهـ

(٢) كذا في (أ،ح)، قلت: قال في إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: أشخص بصره، إذا رفعه نحو جهة العلو. اهـ وأما في البقية: شَخَصَ. اهـ وكذا في مصادر التخريج. قال الحجوجي: (شخص..) رفعه. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية سقط: فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ. اهـ

(٤) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: لعل مراده به جبريل. اهـ قال في الفتح الرباني: يعني جبريل عليه السلام، وقوله ءانفا بمد الهمزة أي قريبا. اهـ

(٥) وأما في (أ،د،ح،ط،ك): وَأَنَا، والمثبت من البقية: وَأَنْتَ. اهـ وكذا في مصادر التخريج.

(٦) أخرجه أحمد وابن سعد في الطبقات وابن أبي حاتم في تفسيره والواحدي في=

٣٩٩- بَابُ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ

٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيُّ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[(٢)]، عَنْ أَبِي بَكْرِ[(٣)] بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ[(٤)] حَتَّى تُدْرِكَا[(٥)]، دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ[(٦)] بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[(٧)].

٨٩٥- «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»[(٨)].

= أسباب النزول والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الحميد به نحوه، زاد السيوطي في الدر المنثور نسبته لابن مردويه، والحديث حسنه ابن كثير في تفسيره، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.اهـ

(١) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي ءاخرها سين مهملة.

(٢) أبو روح البصري الجرمي.

(٣) قال الترمذي في سننه: وقد روى محمد بن عبيد عن محمد بن عبد العزيز غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والصحيح هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.اهـ

(٤) قال في فيض القدير: أي من ربى بنتين صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة.اهـ قلت: مما يؤكد أنه وما بعده حديث واحد أنه على انفراده ليس فيه مناسبة لترجمة الباب.اهـ

(٥) وأما في (أ،ح،ط): يُدْرِكَا، والمثبت من البقية: تُدْرِكَا.اهـ

(٦) هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.اهـ

(٧) أخرجه مسلم من طريق أبي أحمد الزبيري عن محمد بن عبد العزيز به نحوه. قلت: وقد جاء فيه وفي أغلب المصادر عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.اهـ

(٨) وبالإسناد السابق عن النبي ﷺ، قلت: هو حديث واحد مع ما قبله، كذا في مستدرك الحاكم وشرح السنة للبغوي، وذكره الغماري تاما في المداوي وعزاه للمصنف هنا، فهذا مما يضاف إلى أخطاء المرقم الكثيرة في ترتيب وترقيم الأحاديث.

٤٠٠- بَابُ الْحَسَبِ

٨٩٦- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مُعَمَّرٍ[١] الْعَوْفِيُّ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِمُ السَّلَامُ**»[٣].

٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ[٤] مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي[٥] بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا[٦] لَا**»، وَأَعْرَضَ فِي كِلَا

---

(١) ضبطها في توضيح المشتبه بالتثقيل، مع ضم أوله وفتح ثانيه.

(٢) قال ابن القيسراني في الأنساب المتفقة: شهاب بن مُعَمَّر العوفي البلخي من بني عوف بن بكر بن وائل ذُكر في تاريخ بلخ.اهـ

(٣) تقدم مطولا، انظر تخريج الحديث رقم (٦٠٥).

(٤) ضبطها في (أ) بالنصب، قلت: ويجوز رفعه أيضا على أنّ (كان) تامّة، والمقدم الرواية.اهـ

(٥) كذا في (أ،و،ح،ط)، وأما في البقية: وَتَأْتُونَ.اهـ قلت: وكلا الأمرين ورد في مصادر التخريج.اهـ

(٦) قال في حاشية المدابغي على الفتح المبين: أي فأفعل هكذا وهكذا، وقوله وأعرض عن عطفيه تفسير للفعل.اهـ

عِطْفَيْهِ[(١)][(٢)].

٨٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَرَى أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات] حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴿١٣﴾﴾ [الحجرات] فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللهِ[(٣)].

٨٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ[(٤)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعُدُّونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعُدُّونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا[(٥)].

---

(١) عِطْفا الرجلِ: ناحيتا عُنُقِه. قال الجوهريّ في الصحاح: وعطفا الرجل: جانباه مِن لدن رأسه إلى وركيه، وكذلك عطفا كلّ شيء: جانباه، ويقال: ثنى فلانٌ عنّي عِطْفَه، إذا أعرض عنك. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد وفي السنة والطبري في تهذيبه والبيهقي في الزهد الكبير والسراج في جزء حديثه برواية الشحامي من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه.

(٣) أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ من طريق يعلى بن عبيد عن عبد الملك به نحوه.

(٤) بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف.

(٥) لم أجد من أخرجه، ذكره السيوطي في الدر المنثور ولم ينسبه إلا للمصنف هنا.

٤٠١- بَابٌ الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٩٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[(٢)]، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ[(٣)]، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**»[(٤)].

(. . .)- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ

---

(١) هو ابن صالح كما في الفتح.

(٢) قال في عمدة القاري: أي جموع مجتمعة، وأنواع مختلفة، وقيل: أجناس مجنسة، وفي هذا دليل على أن الأرواح ليست بأعراض فإنها كانت موجودة قبل الأجساد، وإنها تبقى بعد فناء الأجساد، ويؤيده: أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر.اهـ

(٣) قال في عمدة القاري: تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في أخلاقها، وقيل: لأنها خلقت مجتمعة، ثم فرقت في أجسادها، فمن وافق قسيمه ألفه، ومن باعده نافره، وقال الخطابي فيه وجهان: أحدهما أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر، وإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير يميل إلى نظيره، والأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر، فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت، وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت، والآخر: أنه روي أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد، وكانت تلتقي فلما التبست بالأجساد تعارفت بالذكر الأول، فصار كل واحد منها إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا عن الليث به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان والقضاعي في مسند الشهاب وابن الأعرابي في معجمه وأبو بكر بن زنبور في فوائده كما في الفتح وسمويه في فوائده كما في التغليق من طرق عن الليث به، قال الحجوجي في منحة الوهاب: رجاله رجال الصحيح.

عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[١].

٩٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**»[٢].

٤٠٢- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ: سُبْحَانَ اللهِ

٩٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ[٣]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ مِنْهُ شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي**[٤]**، فَالتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ**

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا عن يحيى بن أيوب به، وأخرجه أبو يعلى والبزار في مسنديهما وابن الأعرابي في معجمه وأبو عوانة في المستخرج وقوام السنة في الحجة والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الآداب من طرق عن سعيد بن أبي مريم به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل به.

(٣) كذا في (ح،ط): يحيى بن صالح، وأما في (أ) وبقية النسخ زيادة: الْمِصْرِيُّ، إلا في (د): المقرئ.اهـ وفي التاريخ الكبير وتهذيب التهذيب: ويحيى شامي حمصي.اهـ قلت: فهو الوحاظي الدمشقي من روى عن إسحاق بن يحيى الكلبي لا غير كما في كتب الرجال.

(٤) في الرواية إيجازٌ يُدرك مِن الطرق الأخرى للحديث، أي طلب الذئبَ فأدركَ الشاةَ وانتزعها منه، ولفظ أحمد في مسنده: «فاستنقذها منه»، وقد ذكره البخاريّ في صحيحه مُوجزًا تارة ومُطوَّلًا أخرى.اهـ

السَّبُعِ؟[١] لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُومِنُ[٢] بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»[٣].

٩٠٣- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ[٤] يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ[٥] بِهِ[٦] الأَرْضَ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ[٧] كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ

---

(١) ضبطها في (ج) بضم الموحدة. اهـ قال في إرشاد الساري: (يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها. اهـ قال في الفتح: وقال النووي أكثر الرواة على ضم الباء ومنهم من سكنها، والأصح أن المعنى من لها عند الفتن حين تترك لا راعي لها. اهـ

(٢) كذا رسمها في النسخة اليونينية لصحيح المصنف بدون همزة الواو، وكذا في نسخة (أ) وفي سائر النسخ الخطية. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٤) وأما في (أ) ضبطه بفتح العين. اهـ قلت: كذا ضبطه الدارقطني وتعقبه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام فانتصر لضبطه بالتصغير وعليه شراح الحديث، وكذا في التقريب وغيره. اهـ قال الحجوجي: (عبيدة) بضم العين. اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: معنى ينكت بالنون بعد الياء يضرب. اهـ

(٦) كذا في (ب،د): به الأرض. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: به في الأرض. اهـ

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند: (إلَّا وَقَدْ). اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر (إلا قد). اهـ

مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ[(١)] لِعَمَلِ[(٢)] السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ[(٣)] فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ»[(٤)]، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ [الليل] الآية[(٥)].

٤٠٣- بَابُ مَسْحِ الأَرْضِ بِالْيَدِ

٩٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسِيدِ[(٧)] بْنِ أَبِي أَسِيدٍ[(٨)]، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ

---

(١) كذا في (أ)، وسائر النسخ إلا (ز،ي) في الموضعين: فَيُيَسَّرُ.اهـ وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، ولكن قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر عن الكشميهني فسييسر بسين بعد الفاء بدل الياء.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: وسقط لأبي ذر لفظ أهل.اهـ

(٣) كذا في (أ،ج،ح،ط،و،ك)، وهذا الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ أما في البقية: الشَّقَاوَةِ.اهـ

(٤) وفي (ط): لعمل الشقاء.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند ولكن قال في إرشاد الساري: وعن الحموي والمستملي الشقاء بالمد وإسقاط الواو والهاء.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن سعد بن عبيدة به نحوه.

(٦) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: عبد الله.اهـ

(٧) ضبطها بفتح الهمزة وكسر السين في (أ،ج،د،و،ز).اهـ وكذا في تهذيب الكمال بفتح الهمزة.اهـ قال المزي: أسيد بن أبي أسيد البراد، أَبُو سَعِيد المديني، واسم أبي أسيد: يزيد، روى له البخاري في «الأدب»، والباقون سوى مسلم.اهـ

(٨) ضبطها بفتح الهمزة وكسر السين في (أ،د)، وأما في (ز): بضم الهمزة وفتح السين.اهـ

عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَشْهَدْ(١) لِجَنْبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ»، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِهِ(٢).

٤٠٤- بَابُ الْخَذْفِ

٩٠٥- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ(٣) الأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(٤) الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ(٥) اللهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ(٦)، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يَنْكِي(٧) الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ

---

(١) كذا في (أ)، وأما في البقية: فَلْيُسَهِّلْ.اهـ قلت: (فليشهد) كذا في سير الذهبي، وأما لفظة (فليسهل) فهي عند الطبراني في طرق الحديث وابن عساكر في تاريخ دمشق، وجاء في مسند الشافعي وفي رسالته وعند البيهقي في معرفة السنن (فليلتمس).اهـ قال الحجوجي: (فليسهل لجنبه) أي ذاته، أي ليهيأ لها.اهـ

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده وفي الرسالة والطبراني في (طرق من كذب علي متعمدا) والكلاعي في المسلسلات والبيهقي في المعرفة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد العزيز به نحوه.

(٣) قال القاضي عياض في المشارق: وعُقْبة بن صُهْبان بضمّ الصاد وباء بواحدة.اهـ قال في إرشاد الساري: بضم العين وسكون القاف في الأول وضم الصاد المهملة وسكون الهاء في الثاني.اهـ

(٤) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة وفي ءاخره لام.

(٥) وفي صحيح المصنف بنفس السند: نَهَى النَّبِيُّ.اهـ

(٦) قال في عمدة القاري: بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء.اهـ وقال في إرشاد الساري: قال ابن بطال: هو الرمي بالسبابة والإبهام.اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: هو رَمْيُكَ حَصاةً أو نَواةً تأخذها بين سَبّابتيك وتَرمي بها، أو تتّخذ مِخْذَفَةً مِن خشب ثمّ ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبّابة.اهـ

(٧) وأما في (ح،ط): ولا ينكأ.اهـ قال في إرشاد الساري: (ولا يَنْكَأُ العدو)=

السِّنَّ»[١].

٤٠٥- بَابُ لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ

٩٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ - وَعُمَرُ حَاجٌّ - فَاشْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا الرِّيحُ[٢]؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ[٣]، وَاسْتَحْثَثْتُ[٤] رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ**

= بالهمز وفتح أوله، وللأربعة: (ولا ينكِي) بغير همز مع كسر الكاف، وقال القاضي عياض في مشارقه: الرواية بفتح الكاف مهموز الآخر وهي لغة، والأشهر (ينكِي) أي بغير همز مع كسر الكاف، ومعناه المبالغة في الأذى. اهـ قلت: وضبطها في هامش النسخة اليونينية: (ولا يَنْكِي). اهـ وقال النووي في شرح مسلم نقلا عن القاضي عياض: وفي بعض الروايات (ينكي) بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز، قال القاضي: وهو أوجه. اهـ وقال في مجمع بحار الأنوار: لا ينكى كيرمي. اهـ وأما في (و) ضبطها بضم الياء وكسر الكاف. اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه.

(٢) أي من يحدثنا عن الريح أو ما بلغكم في الريح كما جاء مصرحا به في بعض روايات الحديث.

(٣) قال في الفتح الرباني: أي لم يفيدوه بشيء عن الريح. اهـ

(٤) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: فَاسْتَحْثَثْتُ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: أي: أسرعت، وأجريت، ومنه قوله تعالى: ﴿يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤] أي سريعا. اهـ

خَيْرَهَا[(١)]، وَعُوذُوا[(٢)] مِنْ شَرِّهَا»[(٣)].

٤٠٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

٩٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا[(٤)] رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ[(٥)] عَلَى إِثْرِ[(٦)] سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**أَصْبَحَ مِنْ**

---

(١) وفي (ح،ط): من خيرها.اهـ

(٢) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: لعله تعوذوا.اهـ وفي شرح الحجوجي: وعوذوا بالله.اهـ قلت: مر من طريق ءاخر للمصنف برقم (٧٢٠): وتعوذوا بالله.اهـ

(٣) أخرجه يعقوب في المعرفة والطبراني في الدعاء والبيهقي في الكبرى من طرق عن الليث به نحوه، وأخرجه أحمد من طريق عثمان بن عمر عن يونس به نحوه، وقد تقدم من طريق أخرى عن الزهري برقم (٧٢٠).

(٤) قال في إرشاد الساري: أي: لأجلنا وهو من باب المجاز وإلا فالصلاة لله لا لغيره، أو: اللام بمعنى الباء، أي: صلى بنا.اهـ

(٥) بتخفيف الياء الثانية كما في (أ)، قال في إرشاد الساري: مخففة الياء كما في الفرع وأصله، وعليه المحققون، مشددة عند الأكثر من المحدثين. سميت بشجرة حدباء كانت بيعة الرضوان تحتها.اهـ

(٦) بكسر الهمزة وسكون الثاء كما في (ي)، وأما في (ج) بفتح الثاء.اهـ قال في إرشاد الساري: بكسر الهمزة وسكون المثلثة، على المشهور، أي: عقب مطر، وأطلق عليه سماء لكونه ينزل من جهتها، وكل جهة علو تسمى سماء.اهـ وقال في إرشاد الساري في موضع سابق من شرحه على الصحيح من طريق عبد الله ابن مسلمة عن مالك به: وإثر بكسر الهمزة وإسكان المثلثة في الفرع، ويجوز فتحهما، أي: على أثر مطر كانت.اهـ

عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ(١) كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»(٢)(٣).

٤٠٧- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى غَيْمًا

٩٠٨- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنَا(٤) ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً(٥) دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ(٦)، فَعَرَّفَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا(٧) أَدْرِي

---

(١) قال في إرشاد الساري: بفتح النون، وسكون الواو، والهمزة، بكوكب كذا، معتقدا ما كان عليه بعض أهل الشرك، من إضافة المطر إلى النوء، وأن المطر كان من أجل أن الكوكب ناء أي: سقط وغاب، أو نهض وطلع، وأنه الذي هاجه. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن صالح ابن كيسان به نحوه.

(٣) وقيد ناسخ (أ) على الهامش: إلى هُنَا ءاخرُ فوتِ ابنِ القُبَّيطي. اهـ

(٤) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: حدثنا. اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وبعد التحتية الساكنة لام مفتوحة أي سحابة يخال فيها المطر. اهـ قلت: ولفظه في الصحيح: إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ، أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ. اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: بضم السين مبنيا للمجهول أي كشف (عنه) الخوف وأزيل (فعرفته) بتشديد الراء وسكون الفوقية من التعريف أي عرفت النبي ﷺ. اهـ

(٧) قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: وما. اهـ قلت: ولفظه في الصحيح: «مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ»: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴿٢٤﴾﴾ [الأحقاف] الآيَةَ. اهـ

لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴿٢٤﴾﴾ [الأحقاف] الآية[(١)].

٩٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٢)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الطِّيَرَةُ[(٣)] شِرْكٌ»[(٤)] وَمَا مِنَّا[(٥)]

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن ابن جريج به نحوه.اهـ قلت: وقد تقدم نحوه من طريق أخرى برقم (٢٥١).

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه.اهـ

(٣) قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: الطيَرة، بكسر ففتح وقد تسكن: التشاؤم بالشيء.اهـ قال في مختار الصحاح: الطِّيَرَةُ بوزن العنبة وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء.اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على المسند: أي: إذا اعتقد تأثيرًا لغيره تعالى في الإيجاد.اهـ

(٥) كذا في (ب،د) زيادة: إلا.اهـ قال في فيض القدير: زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا إلا من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل.اهـ قال في الفتح: وقوله: «وما منا إلا..» من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر، وقد بينه سليمان ابن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عن البخاري، عنه.اهـ وهو قول المنذري في ترغيبه والهيثمي في موارد الظمآن ونسبه السندي في حاشيته على المسند للأكثرين، قال في المرقاة: ويؤيده أن هذا المقدار على ما في الجامع الصغير، رواه جمع كثير عن ابن مسعود مرفوعا، بدون الزيادة كالإمام أحمد في مسنده، والبخاري في تاريخه، وأصحاب السنن الأربعة، والحاكم في مستدركه والله أعلم.اهـ وقال في فيض القدير: وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب أن وما منا إلخ من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة.اهـ قال السندي: ولو كان مرفوعًا كان المراد: وما منا: أي: من الأمة.اهـ قال الحجوجي: وقوله وما منا إلى ءاخره من كلام ابن مسعود، أدرج في الخبر.اهـ

إِلَّا(١)، وَلَكِنَّ(٢) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ(٣) بِالتَّوَكُّلِ(٤).

٤٠٨- بَابُ الطِّيَرَةِ

٩١٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي(٥) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا طِيَرَةَ(٦)، وَخَيْرُهَا

---

(١) قال في المرقاة: أي إلا من يخطر له من جهة الطيرة شيء ما لتعود النفوس بها، فحذف المستثنى كراهة أن يتفوه به. قال التُورِبِشْتِيُّ: أي إلا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة، وكره أن يتم كلامه ذلك لما يتضمنه من الحالة المكروهة، وهذا نوع من أدب الكلام يكتفي دون المكروه منه بالإشارة فلا يضرب لنفسه مَثَلَ السَّوْءِ.اهـ وقال العينيّ في عمدة القاري: فيه حذف تقديره: إلا وفيه الطيرة. أو: إلا قد يعتريه التطير، ويسبق إلى قلبه الكراهية، فيه، فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع.اهـ

(٢) قال في المرقاة: الرواية بتشديد النون ونصب لفظ الجلالة ويجوز تخفيفه ورفعها.اهـ

(٣) قال في المرقاة: بضم الياء من الإذهاب على ما في الأصول المعتمدة والنسخ المصححة أي يزيل ذلك الوهم المكروه بسبب الاعتماد عليه سبحانه.اهـ قال السندي: ولكن الله يذْهبه: أي: إذا توكل على الله، ومضى على ذلك الفعل، ولم يعمل بوفق هذا العارض غفر له.اهـ

(٤) أخرجه الطيالسي وأحمد والشاشي وأبو يعلى في مسانيدهم وابن أبي شيبة في المصنف وفي المسند وفي الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في التوكل وابن حبان والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن سلمة بن كهيل به نحوه، صححه الترمذي وابن حبان والعراقي في أماليه والحاكم ووافقه الذهبي.

(٥) كذا في (أ،د،و،ح،ط)، وأما في البقية سقطت: يعني عن الزهري.اهـ

(٦) كذا في (و)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند: لَا طِيَرَةَ.اهـ وأما في بقية النسخ: الطِيَرَةُ.اهـ وزاد في (ب): الطيرة شرك.اهـ

الْفَأْلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ[١] صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ»[٢].

٤٠٩- بَابُ فَضْلِ مَنْ لَمْ يَتَطَيَّرْ

٩١١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَءادَمُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ[٤] بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالَ[٥]: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ[٦]: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ[٧] وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[٨]، قَالَ

---

(١) وفي صحيح المصنف بنفس السند: الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٣) وفي (د) زاد: بْنِ مَسْعُودٍ.اهـ

(٤) وقيد ناسخ (و) على الهامش: الذين يجتمعون يوم القيامة في أرض المحشر ولعل العرض في عالم المثال.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،ح،ط)، وأما في البقية: قالوا.اهـ وفي (ب): قال أرضيت يا محمد، وقيد ناسخ (ب) على الهامش: نسخة: قالوا أرضيت.اهـ

(٦) كذا في (أ)، وهي توافق ما في مسند أبي يعلى: قُلْتُ: نَعَمْ.اهـ وما في مسند أحمد: فَقُلْتُ: نَعَمْ.اهـ وأما في البقية: قال.اهـ

(٧) قال في عمدة القاري: قال أبو الحسن القابسي: يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية، وأما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله ﷺ وأمر به وليس بمخرج عن التوكل.اهـ

(٨) قال في النهاية: «هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم.اهـ

عُكَّاشَةُ[١]: فَادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُم»، فَقَالَ رَجُلٌ ءاخَرُ: ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[٢].

(. . .)- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٣].

٤١٠- بَابُ الطِّيَرَةِ مِنَ الْجِنِّ

٩١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وِسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَى[٤]، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى، فَقَالُوا: نَجْعَلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الْمُوسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما جماعات.اهـ

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده عن حماد به، وأخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار في مسانيدهم والحاكم من طرق عن حماد به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال العراقي في المغني: رواه ابن منيع بإسناد حسن، واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عباس.اهـ وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد مطولا ومختصرا، ورواه أبو يعلى، ورجالهما في المطول رجال الصحيح، وقال في موضع ءاخر: رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كبير، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.اهـ

(٣) تقدم تخريج طريق حماد، وأما طريق همام به فأخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وقد سبق في تخريج الطريق الأولى كلام الهيثمي في روايات أحمد وأبي يعلى للحديث.

(٤) ضبطها في (أ) بالفتح، قلت: ويجوز صرفه إن عدّ مذكرا، قولان مشهوران.اهـ

عَنْهَا وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا[(١)].

٤١١- بَابُ الْفَأْلِ

٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»**[(٢)].

٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّةُ[(٣)] التَّمِيمِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَا شَيْءَ فِي [الْهَامِ]**[(٤)]**، وَأَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ**

---

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع وإسحاق في مسنده والطحاوي في شرح معاني الآثار وأبو يعلى كما في المطالب من طرق عن علقمة به نحوه.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طريق همام عن قتادة به نحوه.

(٣) بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان.

(٤) وأما في أصولنا الخطية: الْهَوَام، والمثبت من التاريخ الكبير للمصنف وغيره من مصادر التخريج: الْهَام.اهـ وهو الصواب.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: بتشديد جمع هامة كل ذات سمّ أي لا إثمَ ولا جزاءَ ولا كفارة في قتلها، وأما الهامة بالتخفيف فجمعها هام، وهي اسم طائر يتشاءمون به من طير الليل، نفاه الإسلام ونهاهم عن التطير.اهـ قلت: بتخفيف الميم على الجادّة، وهو جمع هامة، قال السيوطيّ في «قوت المغتذي»: «لا شيء في الهامة»، قال في النهاية: المراد هنا طائر مِن طير الليل كانوا يتشاءمون بها، وقيل: هي البومة، وقيل: كان العرب تزعم أنّ روح القتيل الذي لا يُدرك بثأره تصير هامة فيقول: اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، فنفاه الإسلام.اهـ وقد ورد النهي عنه في=

حَقٌّ»[(١)(٢)].

٤١٢[(٣)]- بَابُ التَّبَرُّكِ بِالاسْمِ الْحَسَنِ

٩١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُؤَمَّلٍ[(٤)]، عَنْ أَبِيهِ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ

= حديث مسلم وغيره بلفظ: «لا عَدْوى ولا طيرة ولا هامة...»، قال النوويّ في شرح مسلم: والهامة بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره، وقيل بتشديدها، قاله جماعة وحكاه القاضي عن أبي زيد الأنصاريّ الإمام في اللغة.اهـ وكان قد قال: قوله ﷺ: «ولاهامة» فيه تأويلان: أحدهما: أنّ العرب كانتْ تَتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف مِن طير الليل، وقيل: هي البومة، قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم رءاها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس. والثاني: أنّ العرب كانت تعتقد أنّ عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير، وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أنْ يكون المراد النوعين؛ فإنّهما جميعا باطلان فبيّن النبيّ ﷺ إبطالَ ذلك وضلالةَ الجاهليّة فيما تَعتقده مِن ذلك.اهـ

(١) أخرجه أحمد والترمذي وابن سعد في الطبقات وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وأبو يعلى في مسنده وفي المفاريد وأبو نعيم في المعرفة وابن البختري في المنتقى والبغوي في معجم الصحابة والطبراني في الكبير من طرق عن يحيى به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وأبو يعلى، وفيه حية ابن حابس، لم يرو عنه إلا يحيى، وبقية رجاله ثقات.اهـ

(٢) وقيد ناسخ (أ) على الهامش: بلغ السماع في الثاني، بلغ لأحمد المالكي قراءة في الثاني على الشيخ أبي الفتح بن حاتم الشافعي ولله الحمد دائما.اهـ

(٣) ومن هنا تبدأ نسخة سبط ابن حجر المرموز لها بـ (هـ)، قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم رب أعن.اهـ

(٤) بضم الميم الأولى وفتح الثانية مشدّدة بلفظ المفعول.

(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيُخَلُّوهَا لَهُمْ قَابِلَ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَتَى سُهَيْلٌ[(١)]: «سَهَّلَ اللهُ أَمْرَكُمْ»، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ[(٢)].

٤١٣- بَابُ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ

٩١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ[(٣)]، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ»[(٤)].

٩١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[(٥)] أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ[(٦)]

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: حين أتى فقيل أتى سهيل.اهـ إلا في (د): حين أتى سهيل فقال أتى سهيل.اهـ

(٢) أخرجه الطبراني كما في المجمع، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه مؤمل بن وهب المخزومي، تفرد عنه ابنه عبد الله وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ

(٣) ولفظ المصنف في صحيحه بنفس السند: «الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالفَرَسِ».اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده واختلاف في متنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٥) هو سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ رضي الله عنهما.

(٦) كذا في أصولنا الخطية وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، به.اهـ وأما ما رواه المصنف في صحيحه من طريق ءاخر عن ابن عمر، فلفظه: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ، وَالمَرْأَةِ، وَالفَرَسِ».اهـ قلت: أي وكانوا قد ذكروا الشؤم، فقال النبيّ ﷺ ما قال، وقد=

فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ»[١].

٩١٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ[٣] فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ فَقَالَ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعُوهَا»[٥] أَوْ «ذَرُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ»[٦]. قَالَ

= لفظ الشؤم مُصرَّحًا به في بعض الروايات، ففي بعضها: «إنْ كان الشوم في شيء. . .»، وفي بعضها: «الشوم في ثلاث: الفرس والمرأة والدار». وقد تعرّض العراقيّ لروايات هذا الحديث في طرح التثريب فلينظرها من شاء. والشُّوْم بلا همز مخفَّفٌ مِن الهمز. اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن كذا في جميع النسخ وكذا هو في الموطإ لكن زاد في ءاخره يعني الشؤم وكذا رواه مسلم ورواه إسماعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن سليمان الحراني عن مالك بلفظ إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة إلخ أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل إسماعيل في شيء. اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: إن كان الشؤم في شيء. اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن مالك به.

(٢) بضم القاف وتخفيف الدال.

(٣) كذا في (أ) في الموضعين، قلت: وكذا جاءت في رواية أبي داود. اهـ وأما في بقية النسخ: كَثُرَ. اهـ وفي (و،ز،ي،ك): كثر عددنا فيها. اهـ

(٤) كذا في (أ): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ

(٥) كذا في (أ)، وأما في (د،هـ،ح،ط): ذروها أو دعوها. اهـ وفي بقية النسخ: ردوها أو دعوها. اهـ

(٦) أخرجه أبو داود والطبري في تهذيبه والبزار في مسنده والبيهقي في الكبرى والضياء في المختارة من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه، قال الحافظ في الفتح: رواه أبو داود وصححه الحاكم من طريق إسحاق بن طلحة عن=

أَبُو عَبْدِ اللهِ[١]: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

٤١٤- بَابُ الْعُطَاسِ

٩١٩- حَدَّثَنَا ءادمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَاسَ[٢]، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ[٣]، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ[٤]، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ[٥]، فَإِذَا قَالَ: هَاهْ[٦] ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[٧].

٤١٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

٩٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ

= أنس. اهـ قلت: لم أجده في المستدرك المطبوع، والصواب إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة فالظاهر وقوع سقط هنا في نسخة الفتح، والله أعلم

(١) هو الإمام البخاري.

(٢) قال في إرشاد الساري: الذي لا ينشأ عن زكام لأنه يكون من خفة البدن وانفتاح السدد وذلك مما يقتضي النشاط لفعل الطاعة والخير. اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: لأنه يكون عن غلبة امتلاء البدن والإكثار من الأكل والتخليط فيه فيؤدي إلى الكسل والتقاعد عن العبادة وعن الأفعال المحمودة فالمحبة والكراهة المذكوران منصرفان إلى ما ينشأ عن سببهما. اهـ

(٤) ورسمها في (أ، هـ) بالسين. اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: إما بوضع يده على فمه أو بتطبيق الشفتين. اهـ

(٦) كذا في أصولنا، وضبطها في (ج) بتسكين الهاء الثانية، وأما في (ب) بضمها. اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: ها. اهـ قال في إرشاد الساري: هي حكاية صوت المتثائب. اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وسيأتي عن شيخه عاصم في الحديث رقم (٩٢٨).

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ قَالَ[١]: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ الْمَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللهُ[٢].

٩٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ[٣] فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَثْبَتُ[٤] مَا يُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ[٥].

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: قال. اهـ قلت: وفي مداوي الغماري نقلا عن رواية المصنف هنا (فقال). اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عبيدة وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية من طريق عمران كلاهما عن عطاء به نحوه موقوفا، قال البيهقي: تابعه شعبة عن عطاء، وقال الحافظ في الفتح: وللمصنف في الأدب المفرد والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال: إذا عطس الرجل، فذكره. اهـ

(٣) كذا في (ح،ط) زيادة: أحدكم. اهـ

(٤) قال في الفتح: قال البخاري بعد تخريجه في الأدب المفرد وهذا أثبت ما يروى في هذا الباب، وقال الطبري هو من أثبت الأخبار وقال البيهقي هو أصح شيء ورد في هذا الباب. اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه عن مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز به نحوه، وهو عند المصنف هنا برقم (٩٢٧).

٤١٦- بَابُ تَشْمِيتِ[(١)] الْعَاطِسِ

٩٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُمْ كَانُوا غُزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةً**[(٢)]، **إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ**». قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ يَقُولُ لِصَاحِبِ طَعَامِنَا[(٣)]: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا،

---

(١) وأما في (أ،ج،هـ،ز): تسميت. اهـ قلت: قال في تاج العروس: التَّسْمِيتُ: الدُّعَاءُ لِلْعاطِسِ. اهـ ثم قال: والتَّشْمِيتُ: التَّسْمِيتُ. اهـ وقال في النهاية: التَّشْمِيتُ بِالشِّينِ والسِّين: الدُّعاءُ بالخَيْر والبَركةِ، والمُعْجَمَةُ أعْلاهُما. اهـ والمثبت من البقية: تشميت. اهـ

(٢) ضبطها في (أ) بتنوين النصب. اهـ قلت: ولها وجه ءاخر معروف بالجر، وقد ورد الوجهان في التنزيل الكريم. اهـ قلت: (واجبة) أي ثابتة، قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (للمسلم على المسلم ستة) أي حقوق ستة (بالمعروف) أي يأتي بها على الوجه المعتاد، عرفا واللفظ يدل على الوجوب، وحمله العلماء على التأكيد الشامل للوجوب والندب، وكذا يدل السوق على أنها من حقوق الإسلام، ولذلك قيل: يستوي فيها جميع المسلمين برهم وفاجرهم، غير أنه يخص البر بزيادة الكرم. اهـ

(٣) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وكذا في إتحاف الخيرة المهرة: فَكَانَ يَقُولُ لِصَاحِبِ طَعَامِنَا. اهـ وأما في (د) لصاحب طعام. اهـ وفي البقية: أصاب طعامنا. اهـ

فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَقُولُ[١] فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ[٢] لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَاقْلِبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللهُ شَرًّا وَعَرًّا[٣]، فَضَحِكَ وَرَضِيَ وَقَالَ: مَا تَدَعُ مُزَاحَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَاكَ[٤] اللهُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ خَيْرًا[٥].

٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ

---

(١) كذا في (أ): تقول.اهـ وكذا في إتحاف الخيرة المهرة: ما تقول.اهـ وأما في البقية: تَرَى.اهـ

(٢) وأما في (أ): بفتح التاء.اهـ والمثبت هو الموافق للسياق ولما في إتحاف الخيرة المهرة: يَا أَبَا أَيُّوبَ إِذَا أَنَا قُلْتُ لِرَجُلٍ.اهـ

(٣) كذا في (أ،ج) بفتح العين، وأما في (ح،ط): بضم العين وتشديد الراء.اهـ قلت: العر بفتح العين وبضمها: الجرب، كذا في القاموس.اهـ قال الحجوجي: (وعرا) فضيحة.اهـ قلت: وتفسيره هذا للعر بضم العين، وجاء في بعض المصادر (وعُسْرا).اهـ

(٤) كذا في (أ،د)، وهو الموافق لما في إتحاف الخيرة المهرة: فَقَالَ الْمَزَّاحُ: جَزَاكَ اللهُ أَبَا أَيُّوبَ خَيْرًا وَبِرًّا.اهـ وأما في البقية: جَزَى.اهـ

(٥) أخرجه مسدد وأحمد بن منيع كلاهما كما في المطالب والطوسي في الأربعين والحارث والشاشي في مسنديهما وإسحاق كما في الإتحاف والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الرحمٰن بن زياد به نحوه، واقتصر بعضهم على المرفوع، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني، وعبد الرحمٰن وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.اهـ وقال الحافظ في المطالب: هذا حديث حسن، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.اهـ

ابْنِ أَفْلَحَ، عَنِ أَبِي[(١)] مَسْعُودٍ[(٢)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ**»[(٣)].

٩٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ[(٤)]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[(٥)]، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ ءانِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ[(٦)]، وَالْقَسِّيَّةِ[(٧)]،

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج. وأما في البقية: ابن مسعود. اهـ

(٢) هو عقبة بن عمرو البدري الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم والشجري في الأمالي الخميسية وأسلم بن سهل في تاريخ واسط والطبراني في الكبير من طرق عن عبد الحميد به، صححه ابن حبان والبوصيري في المصباح والحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في (ب،و،ي،ك): ابن سبرة، وفي (ج،د،ز): ابن شبرمة. اهـ

(٥) وفي (ج،ح،ط): القسم. اهـ

(٦) قال في النهاية: هي وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب. اهـ وقال: وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج. اهـ وقال في عمدة القاري: جمع الميثرة بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الْيَاء ءاخر الْحُرُوف وَفتح الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَالرَّاء: وَهِي فراش صَغِير من الْحَرِير محشو بالقطن يَجعله الرَّاكِب تَحْتَهُ. اهـ

(٧) قال في النهاية: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس، يقال لها القس بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها. اهـ وقال في عمدة القاري: بفتح القاف وتشديد السين المهملة وتشديد الياء ءاخر الحروف: ضربٌ مِن ثياب كَتّان مخلوط بحرير=

وَالإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ[(١)].

٩٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[(٢)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**»، قِيلَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ[(٣)]، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ**»[(٤)(٥)].

٤١٧- بَابُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

٩٢٦- حَدَّثَنَا طَلْقُ[(٦)] بْنُ غَنَّامٍ[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[(٨)] قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا

= ينسب إلى قرية بالديار المصرية. قلت: القسي، بلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دمياط ركب عليها البحر فاندرست وكان ينسج فيها القماش من الحرير ولا يوجد له نظير من حسنه، وقال الكرماني: وقيل: هو القزّ، وهو الرديء مِن الحرير أبدلت الزاي سينًا. اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أشعث به نحوه.

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية بدأوا: وعن إسماعيل.. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،و،ح،ط،ي)، وأما في البقية: تَعُودُهُ. اهـ

(٤) وقيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: أي جنازته. اهـ

(٥) أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

(٦) بفتح الطاء وسكون اللام وفي ءاخره قاف.

(٧) بفتح الغين المعجمة وتشديد النون.

(٨) كذا في (أ،هـ). اهـ

كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَالأُذُنِ[١] أَبَدًا[٢].

٤١٨- بَابُ كَيْفَ تَشْمِيتُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ

٩٢٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ**» أَوْ[٣] «**صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[٤].

٩٢٨- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا[٥] عَطَسَ أَحَدُكُمْ**

---

(١) كذا في (ب،ح،ط): لم يجد وجع الضرس والأذن أبدا.اهـ قال في الفتح: في الأدب المفرد عن عليّ قال: من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبدا.اهـ وكذا في شرح الحجوجي: ولا الأذن أبدا.اهـ وأما في البقية: وَلَا أُذُنٍ.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن طلق به، وأخرجه الحاكم من طريق المصنف والطبراني في الدعاء من طريق محمد بن الليث كلاهما عن طلق به نحوه، وقال الكل: (عن حبة عن علي)، قال الحافظ في الفتح: وهذا موقوف رجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع، وقد أخرجه الطبراني من وجه ءاخر عن علي مرفوعا.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: شك من الراوي.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم قريبا عن شيخ المصنف موسى بن إسماعيل برقم (٩٢١).

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: وإذا.اهـ

وَحَمِدَ اللهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ[(١)]: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[(٢)].

٩٢٩- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[(٣)]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا شَمَّتَ[(٤)]: عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللهُ[(٥)].

٩٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[(٦)] قَالَ: أَنَا يَعْلَى قَالَ: أَنَا أَبُو مُنَيْنٍ[(٧)] وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثُمَّ عَطَسَ ءاخَرُ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَدَدْتَ عَلَى الْآخَرِ وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ وَسَكَتَّ»[(٨)].

---

(١) وأما في صحيح المصنف بنفس السند زيادة: لَهُ.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم قريبا عن شيخ المصنف ءادم برقم (٩١٩).

(٣) في سؤالات الآجري لأبي داود قال: روى أبو عوانة عن أبي جمرة أراه حديثا واحدا.اهـ

(٤) ضبطها في (أ،ط) بفتح أولها.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

(٦) إسحاق بن راهويه.

(٧) منين بضم الميم وفتح النون وءاخره نون.

(٨) هو في مسند إسحاق بن راهويه شيخ المصنف هنا، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب عن يعلى به، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار من طريق علي بن معبد عن يعلى به نحوه.

٤١٩- بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمَدْ رَبَّهُ[١] لَا يُشَمَّتُ

٩٣١- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ[٢] أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ[٣]: شَمَّتَّ[٤] هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ**»[٥][٦].

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ[٨] أَخُو ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَلَمْ يُشَمِّتْهُ[٩]، وَعَطَسَ الْآخَرُ

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: لم يحمد الله.اهـ

(٢) وأما في (أ،هـ) بالسين.اهـ

(٣) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: فَقَالَ الرَّجُلُ.اهـ

(٤) وأما في (أ،هـ) بالسين.اهـ

(٥) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: وَلَمْ تَحْمَدِ اللهَ.اهـ قال في إرشاد الساري: لطيفة: أخرج ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود صاحب السنن أنه كان في سفينة فسمع عاطسا على الشط حمد فاكترى قاربا بدرهم حتى جاء إلى العاطس فشمته ثم رجع فسئل عن ذلك فقال: لعله يكون مجاب الدعوة فلما رقدوا سمعوا قائلا يقول: يا أهل السفينة إن أبا داود اشترى الجنة من الله بدرهم، ذكره في الفتح.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سليمان التيمي به نحوه.

(٧) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: هو.اهـ

(٩) وأما في (أ،هـ) في هذا الحديث في كل المواضع بالسين.اهـ

فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا الْآخَرُ فَشَمَّتَّهُ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ[(١)] فَنَسِيتُكَ»[(٢)].

٤٢٠- بَابُ كَيْفَ يَبْدَأُ الْعَاطِسُ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ[(٣)]: يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ[(٤)].

٩٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٧)] قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ[(٨)].

---

(١) أي تركت حمد الله.

(٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن حبان والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والحاكم والبيهقي في الشعب والرافعي في التدوين من طرق عن عبد الرحمٰن به نحوه، صححه ابن حبان والحاكم وسكت عليه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة.اهـ

(٣) كذا في (أ): قال.اهـ وهو الموافق لرواية مالك في الموطأ، وأما في بقية النسخ: فقال.اهـ

(٤) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

(٥) هو ابن السائب.

(٦) السلمي.

(٧) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب والحاكم والبيهقي في الشعب والطحاوي في=

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَزْكُومٌ»(١).

٤٢١- بَابُ مَنْ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللهَ

٩٣٦- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَرْحَمُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

٤٢٢- بَابُ لَا يَقُلْ(٣) ءاب(٤)

٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَنَا ابْنُ

= شرح مشكل الآثار من طرق عن عطاء به موقوفا، وقد روي مرفوعا، قال الحاكم في المستدرك: الصحيح فيه رواية الإمام سفيان الثوري موقوفا، وقال البيهقي: الصحيح رواية الثوري.

(١) أخرجه مسلم من طريق وكيع وهاشم بن القاسم كلاهما عن عكرمة به.

(٢) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

(٣) كذا في جميع النسخ: لا يقل. اهـ بخلاف كثير من طبعات الأدب: باب لا يقول. اهـ

(٤) وضبطها ناسخ (أ،هـ) بالمد: ءاب من غير تشديد، وناسخ (د): أَبْ، من غير مد وبسكون الباء. اهـ وناسخ (ب): ءابّ، بالمد وبتشديد الباء. اهـ وكذا حصل الاختلاف في الضبط في طبعات الأدب المفرد. اهـ قلت: بحثت عنها وخاصة في كتب اللغة في أكثر من مادة لغوية فلم أجد أنهم يتعرضون لاسم شيطان=

جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ، فَقَالَ: ءاب، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَمَا ءاب؟ إِنَّ ءابَ(١) اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ(٢).

= بمثل هذه الصورة (اب) مع تقليب كل الاحتمالات الصرفية، قال في الفتح: وقد أخرج المصنف في الأدب المفرد بسند صحيح عن مجاهد أن ابن عمر سمع ابنه عطس فقال اب فقال وما اب إن الشيطان جعلها بين العطسة والحمد، وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ اش بدل اب.اهـ بحروفه وكذا في مخطوطات فتح الباري (مخطوط كوبريلي٣٢٠، ومخطوط بخط عبد العزيز بن يوسف السنباطي وكان معاصرا للمؤلف ونقلها من نسخته وذكره السخاوي في الضوء اللامع وذكر أنه كتب الفتح، ومخطوط مكتبة أيا صوفيا رقم ٦٥١ بخط تلميذ ابن حجر الاخصاصي، ومخطوطة لا لا لي، ومخطوطة نسخة مجمع اللغة العربية بخط المحدث محمد البلباني الحنبلي، كلهم الرسم عندهم: اب، وأما مخطوط ولي الدين أفندي ٥٩٥، ومخطوط شهيد علي باشا، ومخطوط فيض الله، الرسم عندهم: اتّ.اهـ ورأيت في مخطوط لفيض القدير يذكر رواية ابن أبي شيبة بلفظ: اش، كما نقل في الفتح) قلت: لكن الذي في مصنف ابن أبي شيبة وكتاب الأدب له أيضًا عندما ذكر هذا الحديث شكلٌ ءاخر، صورة الكلمة عنده مختلفة وهي (أشهب)، ففي مصنف ابن أبي شيبة: عن مجاهد، قال: عطس رجل عند ابن عمر، فقال: أشهب، قال ابن عمر: «أشهب اسم شيطان، وضعه إبليس بين العطسة والحمد لله ليذكر».اهـ وفي مصنف ابن أبي شيبة أيضًا: عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يقول: أشهب، إذا عطس.اهـ ولكن بحثت أيضًا في كتب اللغة والحديث فلم أجد ما يشفي الغليل، اللهم إلا ما وجدته في فيض القدير وهو أنه رُوي في بعض الآثار أن (شهاب) من أسماء الشيطان فهذا يؤيد ما تقدم عند ابن أبي شيبة، وغيره يذكر قريبا من هذا، فالظاهر أنه (أشهب) كما في رواية ابن أبي شيبة ويؤيده أنّ لفظ (شهاب) الذي هو قريب منه جدا اسم شيطان وقد ورد في بعض الروايات النهي عنه، والله أعلم بالصواب.اهـ

(١) ضبطت في (أ) بفتح الباء من غير تشديد.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق أبي المنبه وفي الأدب من طريق=

٤٢٣- بَابُ إِذَا عَطَسَ مِرَارًا

٩٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَزْكُومٌ»[(١)].

٩٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٢)]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَهَا[(٣)] فَهُوَ زُكَامٌ[(٤)].

٤٢٤- بَابُ إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ:

= ابن جريج كلاهما عن ابن أبي نجيح به، ولكن وقع عنده (أشهب) بدل (ءاب)، وأخرجه البغوي في شرح السنة بالتعليق عن مجاهد وجاء عنده على الشك (أب أو أشهب)، وذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

(١) تقدم قريبا، انظر تخريج الحديث رقم (٩٣٥).

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في (ب،و،ز،ي،ك) وشرح الحجوجي: بعد هذا. اهـ وفي (ج): بعد ذلك. اهـ

(٤) أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء والبيهقي في الشعب وابن عبد البر في التمهيد من طرق عن ابن عجلان به نحوه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

يَرْحَمُكُمُ[(١)] اللهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(٢)].

(. . .)- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ[(٣)].

٤٢٥- بَابُ تَشْمِيتِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ

٩٤١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ[(٤)] قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ[(٥)] الْفَضْلِ بْنِ

---

(١) وأما في (أ): رحمكم الله.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والروياني في مسنديهما وأبو داود والترمذي والنسائي وابن السني كلاهما في عمل اليوم والليلة والحاكم والطبراني في الدعاء والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب من طرق عن سفيان به نحوه، قال في الفتح الرباني: صححه الحاكم والترمذي، وحكى المنذري تصحيح الترمذي وأقره.

(٣) لعل فائدته تصريح سفيان الثوري بالتحديث عن حكيم، والله أعلم.

(٤) قال في الفتح: بكسر الهمزة وسكون المعجمة وءاخره موحدة غير منصرف لأنه أعجمي وقيل بل عربي فينصرف وهو لقب، واسمه مجمع وقيل معمر وقيل عبيد الله.اهـ قلت: وبالصرف ضبط في اليونينية، وفي القاموس: وأحمد بن إشكاب بالكسر ممنوعا.اهـ

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهذا يوافق ما في صحيح مسلم: وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.اهـ قال النووي في شرح مسلم: هذه البنت هي أم كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأة أبي موسى الأشعري تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها وولدت لأبي موسى ومات عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة ففارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها.اهـ وأما في (ب،د،و،ي): بيت أم=

الْعَبَّاسِ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي[١]، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمِّي، فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَقَعَتْ بِهِ وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ**»، وَإِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَشَمَّتُّهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ[٢].

٤٢٦- بَابُ التَّثَاؤُبِ

٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ**»[٣].

٤٢٧- بَابُ مَنْ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوَابِ

٩٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ

= الفضل. اهـ وأما في (ج،ز،ك): بيت الفضل. اهـ قلت: تبع بعضهم هنا مدعي علم الحديث الألباني في دعواه فذكروا (بيت ابنته أم الفضل بن العباس) وزعم المتبوع أنه استدركه من (مسلم) و(المسند) و(الدعاء) للطبراني، وهذا إنما يضاف إلى تحريفاته التي أدرجها تلبيسا تحت مسمى التصحيح، ولله الفضل والمنة أن هدانا للصواب. وأما لفظه عند ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم: (في بيت بنت الفضل)، وعند أحمد: (في بيت ابنة أم الفضل)، وعند الطبراني والحاكم: (في بيت أم الفضل). اهـ

(١) وفي (أ،هـ) في هذا الحديث في كل المواضع بالسين. اهـ

(٢) أخرجه مسلم عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن القاسم به نحوه.

(٣) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه.

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا[١] رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ[٢]، أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ[٣] عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»[٤].

٤٢٨- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ[٥] حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ

---

(١) كذا في أصولنا وفي صحيح المصنف بنفس السند، وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عن هَمَّام به: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ.اهـ وفي رواية للمصنف في صحيحه من طريق هدبةَ به: «بينما أنا رديف النبيّ».اهـ وهما بمعنى، وورد في بعض المصادر - كصحيح ابن حبان ومسند أحمد والسنن الكبرى للنسائيّ - بلفظ: «كنتُ رديفَ النبيّ».اهـ

(٢) كذا في النسخ الخطية، وأما في صحيح المصنف بنفس السند زيادة: قُلْتُ: لَا، قَالَ: حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ.اهـ

(٣) قال في عمدة القاري: قال القرطبي: هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن همام به نحوه.

(٥) قال العينيّ في عمدة القاري: بفتح الباء الموحدة وكسر النون بعدها ياء ءاخر الحروف ساكنة، ووقع في رواية القابسي وكذا لابن السكن في الجهاد: مِن بَيْتِهِ، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء ءاخر الحروف بعدها تاء مثناة مِن فوق.اهـ

يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَءاذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي(١) بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِيَهْنِكَ(٢) تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ(٣) اللهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ

---

(١) وأما في (ح): يهنؤني. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بتشديد النون. اهـ قلت: وهي كذلك في النسخة اليونينية (يُهَنُّونِي)، وأما في رواية أبي ذر: (يُهَنُّونَنِي)، وفي جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي والمعجم الكبير للطبراني: (يُهنِّئونَني)، وفي الجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي ومسند أحمد: (يُهَنِّئُونِي). اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: بتشديد النون، بعدها همزة، وقد تحذف. اهـ

(٢) كذا في (هـ،ح،ط): ليهنك، وفي (أ) رسمها: لـُهنِك، ترك الناسخ الحرف الثاني بلا نقط ولكن وضع عليه حركة الضمة. اهـ قلت: وهي هكذا (لِيَهْنِكَ) في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد، وإرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري لابن أشنويه، والجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي، والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي، وفي هامش هذه الكلمة في الجمع بين الصحيحين للحميدي: ضبطها في (ابن الصلاح) بفتح الياء وضمها معًا، وهي في نسخنا من رواية «الصحيحين»: (لتهنك) بالتاء. اهـ وكذلك هي (لِيَهْنِكَ) في بعض نسخ مسند أحمد وغيره، قال السندي في حاشيته على المسند: بكسر النون وحذف الهمزة. اهـ وهي هكذا (ليهنئك) في المعجم الكبير للطبراني. اهـ وأما في البقية: لتهنك. اهـ وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به: لِتَهْنِكَ. اهـ وهذا ما في النسخة اليونينية. اهـ وفي صحيح مسلم: لِتَهْنِئْكَ. اهـ

(٣) كذا في (أ)، وهذا يوافق ما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به. اهـ وأما في البقية: برسول الله. اهـ

ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي[١]، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ[٢].

٩٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ[٥] إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ[٦] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْتُوا[٧] خَيْرَكُمْ**»، أَوْ «**سَيِّدَكُمْ**» فَقَالَ: «**يَا سَعْدُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ**»، فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمُ فِيهِمْ

---

(١) وأما في (ح): وهنأني. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وضبطها في (أ) بتشديد النون وفتحها. اهـ قلت: وهي كذلك: (وهَنَّانِي) في النسخة اليونينية وإرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري لابن أشنويه وغيرهما. اهـ وأما في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق لابن حداد والجمع بين الصحيحين للحميدي مع تعقبات المقدسي والجمع بين الصحيحين لابن الخراط الأندلسي ومسند أحمد وصحيح مسلم والمعجم الكبير للطبراني وغيرهم، هي هكذا: (وَهَنَّأَنِي). اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به نحوه، وأخرجه مسلم من طريق يونس عن الزهري به نحوه، كلاهما أخرجاه ضمن الحديث الطويل في توبة الذين تخلفوا في تبوك.

(٣) بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى.

(٤) بضم الحاء المهملة مصغرا.

(٥) وفي صحيح المصنف من طريق أبي الوليد عن شعبة به: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق غندر عن شعبة به: فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ. اهـ

(٦) قال في الفتح: أي الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه. اهـ

(٧) كذا في أصولنا، وأما في صحيح المصنف بنفس السند: قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ. اهـ وفي إرشاد الساري: ولأبي ذر قوموا خيركم أو سيدكم بإسقاط إلى وبالرفع بتقدير هو. اهـ

أَنْ تُقْتَلَ[(١)] مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذُرِّيَّتُهُمْ[(٢)]، فَقَالَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ»، أَوْ قَالَ:[(٤)] «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»[(٥)][(٦)].

٩٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ[(٧)] رُؤْيَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ[(٨)][(٩)].

---

(١) وأما في (هـ): يقتل. اهـ وفي (أ، و، ي): مقاتلهم. اهـ والمثبت من بقية النسخ ومن صحيح المصنف. اهـ

(٢) كذا في النسخ الخطية، وأما في صحيح المصنف: ذَرَارِيُّهُمْ. اهـ

(٣) كذا في النسخ الخطية وأما في صحيح المصنف: قال. اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: الشك من الراوي. اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: بكسر اللام، وهو الله جلّ وعلا. اهـ وقال الحجوجي: (الملك) بفتح اللام، قيل جبريل، وقيل بكسرها، أي صادفت حكم الله. اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(٧) قال في المرقاة: أي إلى الصحابة. اهـ

(٨) قال في التعليق الوافي الكافل: قال بعضهم كره قيامهم له شفقة عليهم وتواضعا فاختاروا إرادته على إرادتهم... وقال بعض: القيام الذي كرهه ﷺ هو القيام في مجلسه طالما هو جالس في المجلس كما يفعل في مجالس بعض ملوك العجم. اهـ وقال شيخنا الإمام المحدث عبد الله الهرري: النبي ﷺ ما كان يكره أصل القيام وإنما كان يكره أن يقام له لمّا يدخل خشية أن يفرض عليهم القيام فيشق عليهم ذلك لأن الله وصفه بقوله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. اهـ

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما والترمذي في جامعه وفي الشمائل والبغوي في شرح السنة وفي الأنوار والضياء في المختارة من طرق عن حماد به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقال البغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن صحيح.

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: أَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً(١) مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَءاهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى(٢) لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَا(٣) هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا

---

(١) ضبطها في (ج،ز،ي) بكسر الجيم، وأما في (أ) بفتحها.اهـ قلت: كسر الجيم هو الظاهر الموافق للسياق بل هو المتعين، وضبطه بالفتح يضعف المعنى.اهـ قال في المصباح المنير: وَالْجَلْسَةُ بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ وَبِالْكَسْرِ النَّوْعُ وَالْحَالَةُ الَّتِي يَكُون عَلَيْهَا.اهـ وفي تاج العروس: فِي الصِّحاح: الجِلْسَةُ، بالكَسْرِ: الحالَةُ الَّتِي يكون عَلَيْهَا الجالِسُ، ويُقالُ: هُوَ حسن الجِلْسَة، وَقَالَ غيرُه: الجِلْسَةُ: الهَيئةُ الَّتِي يُجْلَسُ عَلَيْهَا، بالكسْر، على مَا يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية زيادة: أَنَّ.اهـ قلت: قوله: (إنْ كنتُ لأَرى) إنْ مخففة مِن الثقيلة، واللام في «لأَرى» زائدة، وهمزة «أرى» مفتوحة، وذكر ابن حجر في الفتح في حديث ءاخر فيه الاستعمالُ نفسُه - وكان قد رُوي بلا لام - إنّ سقوطَ اللام أولى، واعترضه العينيّ في عمدة القاري.اهـ

(٣) كذا في (أ): بينا.اهـ وهو الموافق لرواية النسائي في الكبرى. وأما في سائر النسخ: بينما.اهـ

لَبَذِرَةٌ[١]، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ[٢]: أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي مَيِّتٌ»، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا»، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي[٣].

٤٢٩- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الْقَاعِدِ

٩٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَءَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا[٤]، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّى

---

(١) بكسر الذال، قال ابن الأثير في النهاية: في حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي ﷺ «قالت لعائشة رضي الله عنها: إني إذن لبذرة» البَذِر: الذي يُفشي السرّ ويُظهر ما يَسمعه. اهـ

(٢) يحتمل وجود سقط قبله ففي كبرى النسائي (سألتها فقالت..) ونحوه عند أحمد والترمذي. اهـ

(٣) أخرجه إسحاق في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسرائيل به نحوه مطولا ومختصرا، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) قال النووي في شرح مسلم: فيه النهي عن قيام الغلمان وَالتُّبَّاع على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة وأما القيام للداخل إذا كان من أهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جائز قد جاءت به أحاديث وأطبق عليه السلف والخلف وقد جمعت دلائله وما يرد عليه في جزء وبالله التوفيق والعصمة. اهـ

قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»[١][٢].

٤٣٠- بَابُ إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ[٣] سُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ[٤] أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ[٥]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ»[٦].

---

(١) قال الإمام الشافعي في الرسالة: فلما كانتْ صلاة النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، قاعِدا والناس خلفه قياما، استدللنا على أنَّ أمرَه الناسَ بِالجُلوس في سَقْطَته عن الفرس: قبل مرضه الذي مات فيه، فكانت صلاته في مرضه الذي مات فيه، قاعدا والناس خلفه قياما: ناسخةً، لأنْ يجلسَ الناس بجلوس الإمام، وكان في ذلك دليلٌ بما جاءت به السنة وأجمع عليه الناس، مِن أن الصلاة قائما إذا أطاقها المُصَلِّي، وقاعدا إذا لم يُطق، وأنْ ليس للمطيق القيامَ مُنفردا أنْ يُصَلِّيَ قاعدا، فكانت سنةُ النبي ﷺ أنْ صلَّى في مَرَضه قاعدا ومَنْ خلْفه قِياما، مع أنها ناسخة لِسنته الأُولَى قبْلها، مُوافِقةً سنتَه في الصحيح والمريض، وإجماعَ الناس أنْ يُصلي كلٌّ واحد مِنهما فرْضَه، كما يُصلي المريضُ خلْفَ الإمام الصحيح قاعدا والإمام قائما. اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به نحوه.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: حدثنا. اهـ

(٤) قال الحجوجي: (تثاوب) بالواو، وكذا هو في أكثر نسخ مسلم، وفي بعضها بالهمز. اهـ قلت: وكل أحاديث الباب جاء رسمها عنده بالواو. اهـ وكذا عندنا رسمها في (ج،و،ز،ي) بالواو. اهـ

(٥) وفي (د): على فيه. اهـ وفي شرح الحجوجي: بيده فمه. اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

٩٥٠- نَا عُثْمَانُ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ[١].

٩٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنًا لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**»[٣].

(. . .)- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى[٤] فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**»[٥].

٤٣١- بَابُ هَلْ يَفْلِي أَحَدٌ رَأْسَ غَيْرِهِ؟

٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما كلاهما من طريق سفيان الثوري عن منصور به نحوه.

(٢) (يحدث أبي عن أبيه) كذا في رواية مسلم من طريق بشر بن المفضل.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق مالك بن عبد الواحد عن بشر بن المفضل به.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: بيده فمه.اهـ

(٥) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (٩٤٩).

النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ[(١)] بِنْتِ مِلْحَانَ[(٢)]، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي[(٣)] رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ[(٤)(٥)].

٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعِقُ[(٦)] ابْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ[(٧)]، عَنِ الْحَسَنِ[(٨)]، عَنْ

---

(١) بفتح الحاء والراء المهملتين، قال النووي في شرح مسلم: اتفق العلماء على أنها كانت محرما له ﷺ واختلفوا فى كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت إحدى خالاته من الرضاعة وقال ءاخرون بل كانت خالة لأبيه أو لجده لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وبعد الألف نون وهي أخت أم سليم وخالة أنس بن مالك.اهـ

(٣) قال في بذل المجهود: بفتح المثناة وسكون الفاء وكسر اللام، أي تفتش رأسه، أي ما في رأسه، ولا يلزم منه أن يكون في رأسه قمل، بل سبب فلي الرأس إراحته ﷺ، فإن الفلي سبب للإراحة.اهـ وكذا في الكوكب الدري على جامع الترمذي، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم.اهـ وانظر كتاب وصف نعال النبي المسمى بفتح المتعال في مدح النعال للتلمساني وشرح الشمائل للباجوري وغيره من شراح (الشمائل) و(الشفا).اهـ

(٤) وأما في (د،هـ): فضحك.اهـ قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: وهو يضحك.اهـ ولفظه: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وجاء هناك مطولا، وأخرجه مسلم من طرق عن مالك به نحوه.

(٦) في المغني: بفتح صاد وكسر عين، أشهر من سكونها.اهـ

(٧) بضم الميم وفتح الطاء والتحتانية المشددة وبالموحدة.

(٨) هو الْبَصْرِيّ.اهـ

قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ[١] قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ»[٢]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ[٣] مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالكَثْرَةُ**[٤] **سِتُّونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ**[٥] **إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْكَرِيمَةَ، وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ**[٦]**، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ**»[٧]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْرَمَ[٨] هَذِهِ الأَخْلَاقَ[٩]، لَا يُحَلُّ بِوَادٍ أَنَا فِيهِ

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: وصية قيس بن عاصم السعدي.اهـ

(٢) قال في فيض القدير: العرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر وعن أهل البادية بأهل الوبر.اهـ

(٣) قال الخطابي في غريب الحديث: أي ما يَتْبع المالَ من الحقوق وأصلها من تبعت الرجلَ بحَقِّي وتابَعْتُه به إذا طالبتَه والتَّبِيع الَّذِي يَتْبَعُك بحقٍ ويطالبك به.اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية، وهو موافق لما في شعب الإيمان للبيهقي، وأما في بعض مصادر التخريج: والأكثر.اهـ

(٥) قال الحجوجي: (لأصحاب المائين) الذين لم يخرجوا زكاتها (إلا من أعطى الكريمة) طيبة بها نفسه (ومنح الغزيرة) هي من النوق الكثيرة الدر.اهـ

(٦) قال الخطابي: وقوله: مَنَح الغزيرة أراد المَنِيحَةَ وهي الناقة أو الشَّاة ذاتُ الدَّرِّ تُعارُ للبنها ثُمَّ تُرَدُّ إلى أهلها ومنه قوله ﷺ: «المَنِيحَةُ مَرْدُودَة».اهـ

(٧) قال في لسان العرب: فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ، والمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يسأل.اهـ قال الخطابي: والقانِعُ السائِل يقال قنع قُنُوعًا إذا سأل وقَنِع قَنَاعَةً إذا عف عن المسألة والمُعْتَرُّ الَّذِي يغشاك ويتعرض لك ولا يفصح بحاجته.اهـ

(٨) ضبطها في (ب،ج،د) بفتح الميم.اهـ قال الحجوجي: (ما أكرم هذه) وأحسن من اتصف بها (لا يحل بواد..).اهـ

(٩) ضبطها في (د) بفتح القاف.اهـ

مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: يَعْنِي[(١)] كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟ قُلْتُ: أُعْطِي الْبَكْرَ[(٢)]، وَأُعْطِي النَّابَ[(٣)] قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمِنْحَةِ[(٤)]؟» قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ[(٥)] قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ[(٦)]؟» قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ[(٧)]، فَلَا[(٨)] يُوزَعُ[(٩)]

---

(١) كذا في (أ،د،ج،هـ،و،ز،ح،ط،ي)، وأما في (ب): فقال كيف يعني تصنع.اهـ وفي (ك): فقال كيف تصنع.اهـ

(٢) قال في الصحاح: الفَتيُّ من الإبل.اهـ

(٣) قال في لسان العرب: الناقة المُسِنَّة.اهـ

(٤) كذا في (أ) وجميع النسخ إلا في (ب): الْمَنِيحَةِ.اهـ وأما في (ك) سقط: قَالَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي المِنْحَةِ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ.اهـ قال في النهاية: ومنحة اللبن: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنه الحديث «المنحة مردودة».اهـ قال النووي في شرح مسلم: قال أهل اللغة المنحة بكسر الميم والمنيحة بفتحها مع زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما.اهـ

(٥) وفي مصادر التخريج (لأمنح المائة).اهـ قال الحجوجي: (لأمنح الناقة) أعطيها لمن يشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع.اهـ

(٦) قال الخطابي: يريد فحل الطروقة وهي الناقة التي استحقّت الضِّراب وءان لها أن تُطْرق يقال استطرقني فلان فأطرقْتُه أي أعطيتُه فحلا يَضرِب في إبله.اهـ

(٧) قال الخطابي: يعني الحبال التي تقرَن بها الإبلُ.اهـ قال الحجوجي: (بحبالهم) ما يربط به (ولا يوزع رجل) أي لا يمنع ولا يحبس.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي لا يمنع.اهـ وأما في البقية: ولا يوزع.اهـ

(٩) قال الخطابي: أي لا يُمنَع منه يقال وزَعْتُ الرجلَ عن الأمرِ أي كَففتُه عنه.اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: أي لا يُكَفُّ ولا يُمنع.اهـ وذكره أبو عبيد الهرويّ في الغريبين بالراء بدل الزاي.اهـ ونقله عنه ابن منظور في لسان العرب.اهـ قلت: هكذا في أصولنا: «فلا يوزع رجل من جمل»، وفي كثير من المصادر: «عن جمل».اهـ

رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ(١)، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَا لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدُّهُ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ(٣)، فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ**»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِنْ رَجَعْتُ لَأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ النِّيَاحَةِ، وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ، لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَى النَّاسِ وَزَهِدُوا فِيكُمْ، وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ(٤)؛ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَنْ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا ءاخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا

---

(١) وأما في (ب،ز): يخطمه.اهـ قلت: قوله: (يَختطمه) كذا رُوي، وفي بعض المصادر: «يَخْطِمُهُ»، وهما بمعنًى، قال ابن سيده في «المحكم»: والخِطام: كلّ ما وضع في أنف البعير لِيُقاد به، والجمع: خُطُم. وخَطَمَه بالخِطام يَخْطِمُه خطما، وخَطَّمَه، كلاهما: جعله على أنفه، وكذلك إذا حزّ أنفه حزًّا غير عميق ليضع عليه الخطام.اهـ وقال في النهاية: خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه. وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام.اهـ

(٢) بضم الدال كما في (أ،ز).

(٣) كذا في (أ): مَوَالِيكَ فَإِنَّمَا لَكَ.اهـ وأما في البقية: مَوَالِيكَ قال فَإِنَّمَا لَكَ.اهـ وأما في مصادر التخريج زيادة: قَالَ: مَالِي، قَالَ.اهـ

(٤) قال الحجوجي: (وأصلحوا عيشكم) بأن تقوموا بالحراثة أو التجارة أو الصناعة إلى غير ذلك من وجوه تحصيل المعاش.اهـ

دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ[١] بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: خُمَاشَاتٌ[٢]، فَلَا ءامَنُ سَفِيهًا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ.

قَالَ عَلِيٌّ[٣]: فَذَاكَرْتُ أَبَا النُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ[٤]، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعِقَ[٥] بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، عَنْ[٦] يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُونُسَ؟ قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانِ: فَلَمْ تَحْمِلْهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ[٧].

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية زيادة: شَيءٌ.اهـ

(٢) وقيد ناسخ (د،و) على الهامش: جمع خُماشةٌ، بالضم: ما ليس له أرشٌ مَعْلومٌ من الجِراحاتِ والجنايات، أو ما هو دونَ الدِّيَةِ، كقَطْعِ يَدٍ وأُذُنٍ ونحوِه، قاموس.اهـ قال ابن الجوزي في غريب الحديث: قال ابن شميل: هي ما دون الدية، مثل قطع يد أو رجل.اهـ وقال الزبيديّ في التاج: والخماشة، بالضم: ما ليس له أَرْشٌ معلوم مِن الجراحات، نقله الجوهريّ، أو ما هو دون الدِّيَة، كقطع يد أو أذن أو نحوه، أي جرح أو ضرب أو نهب أو نحو ذلك من أنواع الأذى، وقد أخذتُ خُماشتي مِن فلان، أي اقتصصتُ منه، وفي حديث قيس ابن عاصم: أنه جمع بنيه عند موته، وقال: كان بيني وبين فلان خماشات في الجاهلية: أي جراحات وجنايات. وهي كل ما كان دون القتل والدية، وقال الجوهري أيضا: والخُماشات: بقايا الذَّحْل.اهـ

(٣) هو ابن المديني، شيخ المصنف في هذا الحديث.

(٤) هو عارم، أحد شيوخ المصنف.

(٥) ضبطها في (أ) بتسكين العين.اهـ وقد مر بيانه.اهـ

(٦) كذا في (أ) زيادة: عن.اهـ دون بقية النسخ.اهـ

(٧) أخرجه مسدد كما في الإتحاف وأبو يعلى كما في المطالب والطبري في تهذيبه والطبراني في الكبير وفي الطوال والحاكم والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في=

٤٣٢- بَابُ تَحْرِيكِ الرَّأْسِ وَعَضِّ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، ءاذَيْتُكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَرَاءَ» أَوْ «أَئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ[(١)]، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي»[(٢)].

٤٣٣- بَابُ ضَرْبِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ أَوِ الشَّيْءِ

٩٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،

= المعرفة من طرق عن الحسن به نحوه مختصرا ومطولا، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد بن الجصاص (ليس من رجال الحديث هنا) وفيه كلام وقد وثق، والحديث حسنه الحافظ في الإصابة، وقال البوصيري في الإتحاف: رواه مسدد ورجاله ثقات.اهـ قال الحجوجي: أخرجه ابن سعد بسند حسن، وكذا ابن شاهين.اهـ

(١) كذا في (أ): فصلِّ.اهـ وهو الموافق لما في سنن النسائي وصحيح ابن حبان، وأما في البقية: فَصَلِّهِ.اهـ قلت: جاء في رواية مسلم: فإنها لك نافلة.اهـ

(٢) أخرجه السراج في مسنده من طريق عبد الرحمٰن الطفاوي عن أيوب به نحوه، وفيه (فحرف إلي رأسه) وليس فيه ذكر عض الشفتين، والحديث أخرجه مسلم وأحمد والنسائي وغيرهم، ولكن ليس عندهم ذكر شاهد ترجمة الباب.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ[١]، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ[٢] بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ[٣]؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللهِ[٤]، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَرْجِعْ[٥] إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ[٦] وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ[٧] وَيَقُولُ[٨]: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾ [الكهف][٩].

٩٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ[١٠]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى

---

(١) هو الإمام زين العابدين السجاد، قال الحافظ في الفتح: وهذا من أصح الأسانيد ومن أشرف التراجم الواردة فيمن روى عن أبيه عن جده.اهـ

(٢) قال في فتح الباري: بالنصب عطفا على الضمير، والطروق: الإتيان بالليل.اهـ

(٣) أي صلاة الليل، قال في عمدة القاري: أي لعلي وفاطمة ومن عندهما، أو إن أقل الجمع اثنان، وفي رواية شعيب ألا تصليان بالتثنية على الأصل.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به: بيد الله.اهـ

(٥) قال في فتح الباري: بفتح أوله، أي لم يجبني.اهـ

(٦) كذا في (أ،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق شعيب عن الزهري به. وأما في البقية: سمعت.اهـ

(٧) قال في فتح الباري: فيه جواز ضرب الفخذ عند التأسف، وقال ابن التين: كره احتجاجه بالآية المذكورة، وأراد منه أن ينسب التقصير إلى نفسه .. وقال النووي: المختار أنه ضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه، وعدم موافقته له على الاعتذار بما اعتذر به، والله أعلم.اهـ

(٨) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: يقول.اهـ

(٩) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(١٠) بفتح الراء وكسر الزاي.

رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِيَكُونَ(١) لَكُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الْمَأْثَمُ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ(٢) أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهُ»(٣)(٤).

٤٣٤- بَابُ إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ فَخِذَ أَخِيهِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا

٩٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ(٥) قَدْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً، أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، قلت: وكذا في تاريخ ابن أبي خيثمة. اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: أَيَكُونُ. اهـ وفي (و): أن يكون. اهـ

(٢) زاد في (ل): نَعْلِ. اهـ قال القاضي عياض في «المشارق»: أي الشِّراك الذي يدخل بين أصابع الرِّجْل وهو القِبال. اهـ قال النووي في شرح مسلم: الشسع بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعال وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وجمعه شسوع. اهـ

(٣) قال النووي: يكره المشي في نعل واحدة أو خف واحد أو مداس واحد لا لعذر ... قال العلماء وسببه أن ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار ولأن المنتعلة تصير أرفع من الأخرى فيعسر مشيه وربما كان سببا للعثار. اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس عن الأعمش به نحوه.

(٥) قال في فتح الباري: عبيد الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده. اهـ

أُصَلِّي[(١)].

١/٩٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ[(٢)] يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ[(٣)] بَنِي مَغَالَةَ[(٤)]، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ[(٥)] حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**» فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، ثُمَّ[(٦)] قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ[(٧)] أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَضَّهُ[(٨)] النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ

---

(١) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب به نحوه، وأخرجه كذلك من طريق مطر عن أبي العالية به نحوه.

(٢) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: وَجَدَهُ.اهـ ولكن في هامش النسخة اليونينية: لأبي ذر وجدوه.اهـ

(٣) قال في فتح الباري: بضمتين: بناء كالحصن.اهـ

(٤) قال في فتح الباري: بفتح الميم والمعجمة الخفيفة: بطن من الأنصار.اهـ

(٥) زاد في (ط): به.اهـ وفي كتاب الإيمان لابن منده: فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ابْنُ صَائِدٍ.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما البقية بدون: ثم.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند. وكذا من طريق معمر ويونس كلاهما عن الزهري به.اهـ وأما في البقية: فتشهد.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وأما في (ب،ج،و،ز،ك،ل): فرصَّه.اهـ قال في إرشاد الساري: (فرضه) بالضاد المعجمة المشددة، فدفعه (النبي ﷺ) حتى وقع فتكسر يقال رض الشيء فهو رضيض ومرضوض وقال الخطابي: الصواب الصاد المهملة أي قبض عليه بثوبه فضم بعضه إلى بعض.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: فَرَفَضَهُ.اهـ قال في إرشاد الساري عن طريق يونس عن الزهري به: وفي رواية أبي ذر، عن المستملي: فَرَفَصَهُ، بالصاد المهملة.اهـ

قَالَ: «ءامَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»[(١)]، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: مَاذَا تَرَى؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ[(٢)]: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ[(٣)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ[(٤)] عَلَيْكَ الأَمْرُ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا»[(٥)]،

---

(١) كذا في (د): ورسله. اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (أ،هـ،ح،ط): وَبِرُسُلِهِ. اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: خـ ورسله. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: وبرسله. اهـ وأما في بقية النسخ: وبرسوله. اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به، من رواية الْمُسْتَمْلِي: وَرَسُوله. اهـ قاله في الفتح وفي عمدة القاري. اهـ

(٢) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: قال يأتيني. اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: أي أرى الرؤيا ربما تصدق، وربما تكذب. اهـ

(٤) ضبطها في النسخة اليونينية بنفس السند، بضم المعجمة وكسر اللام المشددة، مع علامة التصحيح عليها. اهـ وكذا في النسخة اليونينية من طريق يونس عن الزهري به، بالتشديد، ولكن ذكر في الحاشية: (خُلِطَ) ضبط بالتخفيف والتشديد في النسخ المعتمدة تبعا لليونينية وفرعها وعليه نبّه القسطلاني. اهـ وضبطها في النسخة اليونينية من طريق معمر عن الزهري به، بالتخفيف، مع علامة التصحيح عليها. اهـ قال في عمدة القاري: ومعناه: لبس، وكذا هو في رواية، بضم اللام وكسر الباء الموحدة المخففة بعدها سين مهملة. اهـ وقال في إرشاد الساري: أي خلط عليك شيطانك ما يلقي إليك. اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء ءاخر الحروف ثم همزة، ويروى: (خبأ) بكسر الخاء وسكون الباء وبالهمزة، يعني: أضمرت لك اسم الدخان، وقيل: ءاية الدخان. اهـ وأما في (ح،ط،ل): خبأ. اهـ قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: خبأ بسكون الموحدة وإسقاط التحتية، وعند الطبراني في الأوسط أنه ﷺ كان خبأ له سورة الدخان وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها. اهـ وضبطها في هامش اليونينية بفتح الخاء المعجمة. اهـ قال الحجوجي: (خبأ) بكسر المعجمة وبفتحها، وسكون الموحدة، بعدها همز. اهـ

قَالَ: هُوَ الدُّخُّ(١)، قَالَ: «اخْسَ(٢) فَلَنْ تَعْدُوَ(٣) قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَنْ(٤) أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُ(٥) هُوَ لَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ(٦)، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

---

(١) قال في إرشاد الساري: فنطق ببعض الكلمة.اهـ قال في عمدة القاري: (الدُّخ) بِضَم الدَّال الْمُهْملَة وَتَشْديد الْخَاء الْمُعْجَمَة وَهُوَ الدُّخان.اهـ ثم قال أيضًا في عمدة القاري: وحكى الخطابي: أن الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي ﷺ فلم يهتد ابن صياد منها إلا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة، ولهذا قال له النبي ﷺ: (لن تعدو قدرك) أي: قدر مثلك من الكهان الذي يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يختطفونه مختلطا صدقه بكذبه.اهـ

(٢) رسمها في جميع النسخ: اخسَ.اهـ إلا في (ك): اخسء.اهـ وفي صحيح المصنف بنفس السند: اخسأ.اهـ قال في الفتح: وَقَوله اخْسَأْ هِيَ كلمة زجر قَالَ (يعني المصنف) فِي الْأَدَب خَسَأْت الْكَلْبَ أبعدته طردا ﴿خَٰسِـِٔينَ ۝٦٥﴾ [البقرة] مبعدين.اهـ وقال في الفتح: وثبتت الهمزة في ءاخر اخسأ في رواية وحذفت في أخرى بلفظ اخس وهو تخفيف.اهـ قال في عمدة القاري: ويروى: اخس، بِحَذْف الْهمزَة.اهـ قال الحجوجي: (قال اخسأ) أي اسكت صاغرا مطرودا.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وكذا من طريق معمر ويونس كلاهما عن الزهري به.اهـ وأما في (ل): فلم تعدو.اهـ وفي البقية: فلم تعد.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف بنفس السند: أَتَأْذَنُ لي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ.اهـ بِالْجَزْمِ، وقال في عمدة القاري: ويروى تأذن لي فِيهِ أضْرب بِالرَّفْع.اهـ

(٥) كذا في نسخنا الخطية، ولكن في صحيح المصنف بنفس السند في الموضعين: إن يكن، ولأبي ذر: إن يكنه، قاله في إرشاد الساري وغيره.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: (إن يكن هو) الدجال (لا تسلط عليه) لأن الذي يقتله إنما هو عيسى صلوات الله وسلامه عليه (وإن لم يكن هو) بفصل الضمير ووصله كما مر (فلا خير لك في قتله) ولم يأذن في قتله مع ادعائه النبوة لأنه كان غير بالغ أو لأنه كان في أيام مهادنة اليهود أو كان يرجو إسلامه.اهـ

٢/٩٥٨- قَالَ سَالِمٌ[(١)]: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ[(٢)] وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ يَوْمًا[(٣)] إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ[(٤)] طَفِقَ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ[(٦)] يَسَّمَّعُ[(٧)] مِنَ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ[(٨)]

---

(١) قال في فتح الباري: هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالإسناد الأول وقد أفردها أحمد عن عبد الرزاق بإسناد حديث الباب.اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف بنفس السند بدون: هو.اهـ

(٣) وفي صحيح المصنف بنفس السند: يَؤُمَّانِ النَّخْلَ.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به: يأتيان النخل.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: إلى النخل.اهـ

(٤) سقط هنا (ﷺ) من (أ،هـ)، والمثبت من بقية النسخ.اهـ وأما في صحيح المصنف: حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ.اهـ

(٥) قال في الفتح: وَقَوْلُهُ طَفِقَ أي جعل، وَيَتَّقِي أي يستتر.اهـ

(٦) وفي صحيح المصنف بنفس السند، ومن طريق يونس عن الزهري به، زيادة: وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ.اهـ ولفظه من طريق معمر عن الزهري به: وَهُوَ يَخْتِلُ ابْنَ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ.اهـ قال في الفتح: وقوله يختل بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة أي يطلب أن يسمع كلامه وهو لا يشعر.اهـ

(٧) كذا في أصولنا الخطية: «وهو يسمع»، وضبطها في (ح،ط) بتشديد السين.اهـ ورسمها في (ح): يسَّمَّع.اهـ وفي (ط): يَسَّمع.اهـ وفي (أ): يُسْمِعُ.اهـ قلت: الصواب: (يَسْمَعُ) أو (يَسَّمَّعُ) فقط، و(يَسَّمَّعُ) يأتي لغة بمعنى يَتسمَّعُ أي يطلب السماع، ولفظ: (يختل أن يسمع) يؤيده، ويأتي بمعنى مطلق السماع، أي يكون حينئذ بمعنى سَمِعَ.اهـ

(٨) قال العيني في «عمدة القاري»: كِساء له خَمْلٌ، والجمع قطائف، «رمزة» واختلف في ضبطها، فقال ابن قرقول: «رمزة أو زمرة» كذا للبخاري. وعند أبي ذر: زمرة، بتقديم الزاي، وقال البخاري له فيها: رمزة أو زمرة، على الشك في تقديم الراء على الزاي أو تأخيرها، ولبعضهم: رمرمة أو زمزمة، على الشك: هل هو براءين أو زاءين مع زيادة: ميم فيهما. ومعنى هذه=

لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ[(١)]، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ[(٢)] - وَهْوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ**»[(٣)].

٣/٩٥٨- قَالَ سَالِمٌ[(٤)]: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ**[(٥)] **قَوْمَهُ، لَقَدْ**

= الألفاظ كلّها متقاربة. وقال الخطابي: الزمزمة، تحريك الشفتين بالكلام. وقال غيره: هو كلام العُلُوج، وهو صوتٌ مِن الخياشيم والحَلْق لا يتحرك فيه اللسان والشفتان، والرمزة: صوت خفي بكلام لا يفهم، والزمرة بتقديم الزاي صوت من داخل الفم، وقال عياض: جمهور رواة مسلم بالمعجمتين، وأنه في بعضها براء أولا وزاي ءاخرا، وحذف الميم الثانية، وهو صوت خفيٌّ لا يَكاد يُفهم أو لا يفهم.اهـ

(١) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ.اهـ

(٢) بكسر الفاء كذا في النسخة اليونينية، وقال في الفتح: قَوْلُهُ أَيْ صَاف بِمُهْمَلَةٍ وَفَاءٍ وَزْنُ بَاغ.اهـ قال في عمدة القاري: يَعْنِي: يَا صَاف، وَهُوَ بالصَّاد الْمُهْملَة وَالْفَاء المضمومة أو الْمَكْسُورَة أو الساكنة: ابْن صياد.اهـ

(٣) قال في فتح الباري: أي أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لأم ابن صياد أي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما يستكشف به أمره.اهـ قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ.اهـ

(٤) قال في فتح الباري: هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالإسناد المذكور وقد أفردها أحمد أيضا.اهـ قلت: لم يتضح لي مناسبة الحديث لترجمة الباب.اهـ

(٥) كذا في (أ،هـ،ز،ح)، قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر: أنذره قومه.اهـ وفي رواية المصنف من طريق معمر عن الزهري به: إلا قد أنذره قومه.اهـ وأما في (ب،ج،د،و،ز،ط،ي،ك): أنذر.اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

أَنْذَرَ(١) نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ(٢) سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»(٣).

٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - إِذَا كَانَ جُنُبًا - يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ(٤) مِنْ مَاءٍ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٥): أَبَا عَبْدِ اللهِ(٦)، إِنَّ شَعَرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: فَضَرَبَ(٧) بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعَرُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعَرِكَ وَأَطْيَبَ(٨)(٩).

---

(١) وأما في (د): أَنْذَرَهُ.اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند، وكذا من طريق معمر عن الزهري به: أَنْذَرَهُ.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: أَنْذَرَ.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يونس عن الزهري به: وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: (ولكني) بالتحتية بعد النون، وسقطت الواو لأبي ذر، وللكشميهني ولكن بحذف التحتية.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه مطولا ومختصرا.

(٤) جمع حفنة، قال العيني في شرح أبي داود: الحفنة ملء الكفين من أي شيء كان.اهـ

(٥) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية كما في فتح الباري لابن رجب.

(٦) كنية جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.

(٧) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: وضرب.اهـ

(٨) أخرجه مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن جعفر به نحوه، وليس فيه لفظ ترجمة الباب.

(٩) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الحافظ الخيضري وحضر شيخنا الشيخ بهاء الدين المشهدي، نفعنا الله بهما، ءامين.اهـ قلت: كلاهما من مشايخ سبط ابن حجر، ذكرهما السخاوي في الضوء اللامع.اهـ

٤٣٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَقُومَ لَهُ النَّاسُ

٩٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِعَ[(١)] رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ[(٢)]، فَانْفَكَّتْ[(٣)] قَدَمُهُ، فَكُنَّا نَعُودُهُ فِي مَشْرُبَةٍ[(٤)] لِعَائِشَةَ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى الإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا[(٥)]، وَلَا تَقُومُوا وَالإِمَامُ قَاعِدٌ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ بِعُظَمَائِهِمْ**»[(٦)(٧)].

---

(١) قال في الفتح الرباني: أي سقط عن ظهرها.اهـ

(٢) قال في الفتح الرباني: أى على ساق نخلة ذهب أعلاها وبقى أصلها فى الأرض.اهـ

(٣) قال في الفتح الرباني: انفك العظم: انتقل من مفصله، يقال فككت الشىء أبنت بعضه من بعض.اهـ

(٤) ضبطها في (ب) بضم الراء، وأما في (ج) بفتح الراء.اهـ وقد مر معنا في حديث رقم: (٦٤٢).اهـ قلت: (مشربة) هنا بمعنى غرفة ملحقة بالحجرة، وبهذا فسر الحافظ في الفتح قول السيدة عائشة رضي الله عنها: صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك. قال: (في بيته) أي في المشربة التي في حجرة عائشة.اهـ

(٥) قال المصنف في صحيحه: قَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَوْلُهُ: «إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» هُوَ فِي مَرَضِهِ القَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالقُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالآخِرِ فَالآخِرِ، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ.اهـ

(٦) قال في الفتح الرباني: يشير إلى أن أهل فارس والروم كانوا يقومون على رؤوس ملوكهم وهم جالسون تعظيما لهم فنهينا عن التشبه بهم.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر في الأوسط والدارقطني في سننه والبيهقي في الكبرى من طرق عن الأعمش به نحوه، قال الحافظ في الفتح: أخرجه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح.اهـ وقد تقدم من طريق أخرى برقم (٩٤٨).

٩٦١- قَالَ[١]: وَوُلِدَ لِفُلَانٍ[٢] مِنَ الأَنْصَارِ غُلامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا[٣]، فَقَالَتِ الأنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللهِ[٤]، حَتَّى قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «**جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟**» قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ[٥]، يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ**»[٦]، قُلْنَا: وُلِدَ لِفُلَانٍ[٧] مِنَ الأَنْصَارِ غُلَامٌ

---

(١) أي جابر بن عبد الله.اهـ

(٢) كذا في (و،ي)، وأما في (أ) وبقية النسخ: لغلام.اهـ وفي الصحيحين ومسند أحمد ومسند عبد بن حميد وسنن البيهقي: وُلِدَ لِرَجُلٍ.اهـ

(٣) وفي الصحيحين ومسند أحمد ومسند عبد بن حميد وسنن البيهقي: فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ.اهـ وفي رواية لمسلم: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا.اهـ وذكر الحافظ في الفتح: أن رواية من قال أراد أن يسميه القاسم أرجح.اهـ

(٤) وفي بعض روايات مسلم: لَا نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ اللهِ.اهـ وفي بعضها: لَا نُكْنِكَ بِرَسُولِ اللهِ.اهـ

(٥) قال في مرقاة المفاتيح: مولودة.اهـ

(٦) اختلف العلماء والشراح في تفسير هذا الموضع من الحديث. قال النووي في شرح مسلم: وفي رواية جابر أنه سمع النبي ﷺ قبل وفاته بشهر يقول: «ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ» وفي رواية أبي سعيد مثله لكن قال: النبي ﷺ قال ذلك لما رجع من تبوك، هذه الأحاديث قد فسر بعضها بعضا وفيها علم من أعلام النبوة والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل أمرها قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة ومعنى نفس منفوسة أي مولودة وفيه احتراز من الملائكة وقد احتج بهذه الأحاديث من شذ من المحدثين فقال: الخضر عليه السلام ميت، والجمهور على حياته كما سبق في باب فضائله ويتأولون هذه الأحاديث على أنه كان على البحر لا على الأرض أو أنها عام مخصوص.اهـ وقال ابن كثير في تاريخه: فالجمهور على أنه باق إلى اليوم.اهـ

(٧) كذا في (و،ي)، وأما في (أ) والبقية: لغلام.اهـ

فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللهِ، فَقَالَ:[١] «أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، سَمُّوا[٢] بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا[٣] بِكُنْيَتِي»[٤].

٤٣٦- بَابٌ

٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي السُّوقِ دَاخِلًا[٥] مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَيْهِ[٦]، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ[٧]، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فقال. اهـ وأما في البقية: قال. اهـ

(٢) وأما في (د،ز): تسموا. وفي (و): سموه. اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،د،ز،ك،ل)، وأما في (و): لا تكنوه بكنيتي، وفي البقية: ولَا تَكْتَنُوا. اهـ قال الحجوجي: (ولا تكتنوا) بسكون الكاف وفتح المثناة، بعدها نون. اهـ

(٤) أخرجه مجموعا عبد بن حميد في مسنده عن محاضر بن المورع عن الأعمش به نحوه، وفيه إشارة إلى الحديث الذي قبله دون المرفوع منه، وأما مفرقا فأخرج بعضه الشيخان وغيرهما من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٥) وأما في (أ،ح،ط): راجلا، والمثبت من البقية: داخلا. اهـ وهو الموافق لمصادر التخريج. اهـ

(٦) أي جانبيه، قال في المصباح: الكنف بفتحتين الجانب وجمعه أكناف كسبب وأسباب. اهـ وقال العيني في شرح أبي داود: المعنى يحيطون به من جانبيه. اهـ

(٧) قال في دليل الفالحين: أي صغير الأذن، كذا في المفاتيح، وقال العاقولي الأسك مصطلم الأذنين مقطوعهما. اهـ قلت: وعند أحمد ومسلم وأبي داود والبيهقي زيادة: مَيِّتٍ. اهـ

بِشَىءٍ[١]، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟**» قَالُوا: لَا، قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ ثَلَاثًا، فَقَالُوا: لَا وَاللهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسَكُّ، وَالأَسَكُّ: اَلَّذِي لَيْسَ لَهُ أُذُنَانِ[٢]، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: «**فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ**»[٣][٤].

٩٦٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ[٥]، عَنْ عُتَيٍّ[٦] بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أُبَيٍّ[٧] رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ أُبَيٌّ وَلَمْ يَكْنِهِ[٨]، فَنَظَرَ إِلَيْهِ[٩]

---

(١) قال في دليل الفالحين: أي الأشياء التي هي أقل من الدرهم فضلا عنه.اهـ

(٢) (والأسك الذي ليس له أذنان) الراجح أنها جملة بيانية مدرجة من أحد رجال الحديث، والله أعلم.

(٣) قال في دليل الفالحين: المعنى أن الدنيا عند الله أذل وأحقر من هذا عندكم، فعلى بمعنى عند.اهـ

(٤) أخرجه مسلم من طرق عن جعفر به نحوه.

(٥) هو البصري.

(٦) بضم أوله وفتح المثناة بعدها ياء مشددة.

(٧) وضبطها ناسخ (ج) بضم الهمزة وتشديد الياء، وفي (ب،ز) بضم الهمزة، وفي (و،ح،ط) بتشديد الياء.اهـ قلت: وهو أبي بن كعب كما جاء مصرحا في مسند أحمد وغيره، خلافا لبعض طبعات الأدب بفتح الهمزة.اهـ

(٨) بفتح الياء كما في (أ) قلت: وهذا ما وجدته في نسخة مسند أحمد بضبط القلم.اهـ، وأما في (د) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد النون مع كسرها، وفي (ج) بتشديد النون. وفي (هـ) بضم الياء.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: من التكنية، لم يذكر الهَن بطريق الكناية، بل صرح به.اهـ وفي «النهاية»: الهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الفَرْج.اهـ

(٩) قال في الفتح الرباني: أي نظروا إليه نظر إنكار ودهشة.اهـ

أَصْحَابُهُ فَقَالَ[١]: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ[٢]: إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا؛ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَزَّى**[٣] **بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ**[٤] **فَأَعِضُّوهُ**[٥] **وَلَا تَكْنُوا**»[٦][٧].

(. . .)- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ[٨]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، مِثْلَهُ[٩].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: قال.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية دون أبيّ.اهـ

(٣) قال في فيض القدير: انتسب وانتمى.اهـ

(٤) قال في الفتح الرباني: هو أنهم كانوا يقولون بالاستغاثة يا لفلان، وينادي أنا فلان بن فلان ينتمي إلى أبيه وجده لشرفه وعزه.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: أي اشتموه.اهـ قال في المرقاة: بل صرحوا بآلة أبيه التي كانت سببا فيه تأديبا وتنكيلا، وقيل: معناه مَن انتسب وانتمى إلى الجاهلية بإحياء سنّة أهلها، وابتداع سنتهم في الشتم واللعن والتعيير، ومواجهتكم بالفحشاء والتكبر، فاذكروا له قبائحَ أبيه مِن عبادة الأصنام والزنا وشرب الخمر، ونحو ذلك مما كان يُعيَّر به مِن لؤم ورذالة صريحا لا كناية كي يَرتدعَ عن التعرّض لأعْراض الناس.اهـ

(٦) وأما في (ب،ج،د): ولا تكنوه.اهـ قال في فيض القدير: أي تنكيرا وزجرا.اهـ

(٧) أخرجه أحمد والشاشي في مسنديهما والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة وابن حبان والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن عوف به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، والحديث ضمن حسان هداية الرواة، وقد رمز له السيوطي في الجامع بالصحة.

(٨) كذا في النسخ الخطية، إلا في (د): عثمان بن المبارك.اهـ وأما في تهذيب الكمال ومسند الشاشي: مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ.اهـ

(٩) أخرجه الشاشي في مسنده من طريق موسى بن إسماعيل عن المبارك به نحوه.

٤٣٧- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ[(١)]

٩٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَدِرَتْ[(٢)] رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ[(٣)(٤)].

٤٣٨- بَابٌ

٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٥)]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ[(٧)] مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ[(٨)] يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ[(٩)]،

---

(١) وعلى هامش (ج): مطلب في جواز النداء لغير الله وفيه رد على الوهابية.اهـ

(٢) أي ضعفت وفترت كما في النهاية.

(٣) انظر الملحق ءاخر هذا الكتاب بعنوان: فائدة في بيان إثبات حرف النداء يا محمد من نسخ الأدب المفرد للإمام البخاري.اهـ

(٤) أخرجه الحربي في غريب الحديث من طريق شعبة وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن سعد في الطبقات وابن الجعد في مسنده من طريق زهير (وقرن معه ابن سعد سفيان) كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به، وللحديث طرق أخرى عند ابن السني والحربي وغيرهما.

(٥) هو ابن سعيد القطان.

(٦) بكسر الغين المعجمة ثم تحتانية خفيفة وءاخره مثلثة.

(٧) قال في إرشاد الساري: في بستان من بساتينها، وكان فيه بئر أريس كما في الرواية الأخرى.اهـ

(٨) قال في فتح الباري: قال ابن بطال: كأن المراد بالعود هنا المخصرة التي كان النبي ﷺ يتوكأ عليها، وليس مصرحا به في هذا الحديث.اهـ

(٩) قال في إرشاد الساري: يطلب أن يفتح له باب الحائط ليدخل فيه.اهـ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ءاخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ءاخَرُ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»، أَوْ «تَكُونُ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَأَخْبَرْتُهُ(١) بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ(٢)(٣).

٤٣٩- بَابُ مُصَافَحَةِ الصِّبْيَانِ

٩٦٦- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُبَاتَةَ(٥)، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلًى لِبَنِي لَيْثٍ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ(٦).

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وأخبرته، قال في إرشاد الساري: ولأبي ذر وأخبرته. اهـ وأما في البقية: فأخبرته. اهـ وهي توافق رواية المصنف في صحيحه بنفس السند.

(٢) قال في إرشاد الساري: أي على مرارة الصبر على ما أنذر به ﷺ من البلاء. اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن عثمان ابن غياث به نحوه.

(٤) عبد الرحمٰن بن عبد الملك الحزامي.

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: ابن نباتة. اهـ قلت: وهو يونس بن يحيى ابن نباتة أبو نباتة النحوي، وكلاهما صحيح فعلى لفظ البنوة تكون النسبة لجده. اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه.

٤٤٠- بَابُ الْمُصَافَحَةِ

٩٦٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا مِنْكُمْ، هُمْ[١] أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ»[٢][٣].

٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ[٥].

٤٤١- بَابُ مَسْحِ الْمَرْأَةِ رَأْسَ الصَّبِيِّ

٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فهم.اهـ قلت: (وهم أول من جاء بالمصافحة) جاء هذا القدر من الحديث موقوفا على أنس رضي الله عنه في رواية في مسند الإمام أحمد.

(٢) في دليل الفالحين عازيا للمصنف هنا (أظهر المصافحة)، قلت: لعله وهم، والصواب عزو هذا اللفظ لجامع ابن وهب، والله أعلم.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده وفي فضائل الصحابة وأبو داود وابن أبي عاصم والطبراني كلاهما في الأوائل والطحاوي في مشكل الآثار من طرق عن حماد به، قال الحافظ في الفتح: أخرج المصنف في الأدب المفرد وأبو داود بسند صحيح من طريق حميد عن أنس رفعه فذكره.

(٤) قال المزي في تهذيبه: قيل اسمه كيسان، وقيل سلمان، وقيل زياد.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه موقوفا، وأخرجه مرفوعا عن البراء ابن شاهين في ترغيبه من طريق حماد بن شعيب عن أبي جعفر به نحوه، ولكنه قال: عن أبي جعفر الفراء عن الأغر عن البراء.اهـ

ابْنُ مَرْزُوقٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[(١)] وَكَانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعَثَنِي[(٢)] إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأُخْبِرُهَا بِمَا يقَابِلُهُم[(٣)] حَجَّاجٌ فَتَدْعُو لِي[(٤)]، وَتَمْسَحُ[(٥)] رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيْفٌ[(٦)(٧)].

٤٤٢- بَابُ الْمُعَانَقَةِ

٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ[(٨)]، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ

---

(١) قال المزي في تهذيبه: كان خادم عبد الله بن الزبير.اهـ

(٢) وأما في تهذيب المزي (يبعثني) وهو الأوفق للسياق.

(٣) كذا في (أ،ح،ط): يقابلهم.اهـ وكما في تهذيب الكمال.اهـ وأما في البقية: يُعَامِلُهُمْ.اهـ

(٤) كذا في (د،هـ): فتدعو لي.اهـ وكما في تهذيب الكمال.اهـ وأما في (أ،ح،ط): فتدعوني، وفي البقية: وتدعو لي.اهـ

(٥) وفي (د) زيادة: على.اهـ

(٦) الوَصِيف: العَبْد، كما في النهاية لابن الأثير، ويُفسَّر أيضًا بالخادم الصغير، وهو المراد هنا بحسب الظاهر، قال الفيومي في المصباح المنير: والوصيف الغلام دون المراهق.اهـ وقال في مختار الصحاح: والوصيف الخادم غلاما كان أو جارية.اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه.

(٨) قال في الفتح: وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في مسند الشاميين وتَمّامٌ في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان يبلغني عن النبي ﷺ حديث في القصاص وكان صاحب الحديث بمصر=

ابْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ(١) إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ(٢) فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ(٣)، قُلْتُ: حَدِيثٌ(٤) بَلَغَنِي لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِبَادَ»، أَوِ «النَّاسَ، عُرَاةً غُرْلًا(٥)

= فاشتريت بعيرا فسرت حتى وردت مصر فقصدت إلى باب الرَّجُل فذكر نحوه وإسناده صالح. اهـ وجزم الحافظ في الفتح أن الرحلة كانت من المدينة إلى مصر. اهـ قلت: وجاء عند الحاكم: «ثُمَّ سِرْتُ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ»، وعند الحاكم أيضًا: ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ أَوْ قَالَ: الشَّامَ. اهـ وفي مسند الشاميين للطبراني وفوائد تمام الرازي: وردت مصر. اهـ

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. اهـ وأما في بقية النسخ: فبعث. اهـ

(٢) كذا في (أ) زيادة: إِلَيَّ. اهـ كما في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، والأسماء والصفات للبيهقي، ومساوئ الأخلاق للخرائطي، والمستدرك للحاكم. اهـ وسقطت من بقية النسخ. اهـ ومن الفتح عازيا للمصنف هنا: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ. اهـ وعند أحمد: فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: (فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ) لعله من العجلة. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. وأما في بقية النسخ بدون: واعتنقته. اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية: حديث، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا. اهـ وعند أحمد: حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ. اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: «حديثًا» أي: أسمعني حديثًا، أو أطلب حديثًا. اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على المسند: «غُرْلا» ضبط بضم معجمة فسكون راء، أي: غير مختونين. اهـ قال ابن الجوزي في كشف المشكل: الغُرْل: جمع أَغْرَل: وهو الذي لم يَختتنْ. وقال أبو بكر الأنباري: أغرل وأرغل وأقلف وأغلف بمعنى. اهـ

بُهْمًا»[(١)]، قُلْتُ[(٢)]: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ[(٣)] يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ:

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: «بُهْمًا» ضبط بضم فسكون.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وأما في البقية: قلنا.اهـ

(٣) قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه الأسماء والصفات: واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه، ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل أو في حديث صحيح عن النبي ﷺ غير حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته. وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتا راجعا إلى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا»، وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان»، ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء، ولأجنحة الملائكة، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. وأما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر ابن حفص عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا ءادم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار»، فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من أصحاب الأعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت، وقد سئل أحمد بن حنبل عن حفص، فقال: كان يخلط في حديثه، ثم إن كان حفظه ففيه ما دل على أن هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت: «إن الله تبارك وتعالى يأمرك». فيكون قوله: «فينادي بصوت». يعني والله أعلم: يناديه ملك بصوت. وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق.اهـ قال في عمدة القاري: قوله: (فيناديهم بصوت) قال القاضي: المعنى يجعل ملكا ينادي، أو يخلق صوتا ليسمعه الناس، وأما كلام الله تعالى فليس بحرف ولا صوت.اهـ قال في إرشاد الساري: قال في فتح الباري: جزم (أي المصنف) بالارتحال (بكون جابر ارتحل إلى عبد الله) لأن الإسناد حسن، واعتضد ولم يجزم بما ذكره من المتن (فقد ذكره بصيغة التمريض في باب المظالم) لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت.اهـ

أَنَا الْمَلِكُ[(١)] لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً بُهْمًا؟ قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»[(٢)].

وقد ذكر الفقيه المتكلم ابن المعلم القرشي في كتابه نجم المهتدي ورجم المعتدي، أثناء ترجمة الحافظ ناصر السنة أبي الحسن علي بن أبي المكارم المقدسي المالكي أنه: صنف كتابه المعروف بكتاب الأصوات أظهر فيه تضعيف رواة أحاديث الأصوات وأوهامهم. اهـ وقد مر قول الإمام البيهقي في أنه لم يصح في نسبة الصوت إلى الله حديث. اهـ وأقره على ذلك المحدث الشيخ محمد زاهد الكوثري في مقالاته، والإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبي في كتابه الدليل، وغيرهما. قلت: وعقيدة السلف الصالح ما قاله الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في كتابه الفقه الأكبر: ويتكلم لا ككلامنا نحن نتكلم بالآلات من المخارج والحروف والله متكلم بلا ءالة ولا حرف. اهـ فائدة: قال الشيخ المتكلم ابن المعلم القرشي في كتابه نجم المهتدي ورجم المعتدي ما نصه: قال الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن عطاء في أثناء جواب عن سؤال وجه إليه سنة إحدى وثمانين وأربعمائة: الحروف مسبوق بعضها ببعض، والمسبوق لا يتقرر في العقول أنه قديم فإن القديم لا ابتداء لوجوده، وما من حرف وصوت إلا وله ابتداء، وصفات البارئ جل جلاله قديمة لا ابتداء لوجودها، ومن تكلم بالحروف يترتب كلامه، ومن ترتب كلامه يشغله كلام عن كلام، والله تبارك وتعالى لا يشغله كلام عن كلام، وهو سبحانه يحاسب الخلق يوم القيامة في ساعة واحدة، فدفعة واحدة يسمع كل واحد من كلامه خطابه إياه، ولو كان كلامه بحرف ما لم يتفرغ عن يا إبراهيم ولا يقدر أن يقول يا محمد فيكون الخلق محبوسين ينتظرون فراغه من واحد إلى واحد وهذا محالٌ. اهـ

(١) زاد في مسند أحمد: أَنَا الدَّيَّانُ، قال السندي في حاشيته على المسند: «الديان» يُجازي العباد على أعمالهم. اهـ

(٢) علقه المصنف في موضعين من صحيحه، وأخرجه المصنف في خلق أفعال العباد وأحمد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والحارث في مسنده وأبو=

٤٤٣- بَابُ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ ابْنَتَهُ

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَرَحَّبَ[١] بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، وَرَحَّبَتْ[٢] بِهِ[٣] وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[٤]، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا[٥].

٤٤٤- بَابُ تَقْبِيلِ الْيَدِ[٦]

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

= نصر المقدسي في الحجة وأبو يعلى كما في التغليق والطبراني في الكبير كما في الفتح والبيهقي في الأسماء والصفات والحاكم من طرق عن همام به نحوه مختصرا ومطولا، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومحمد بن محمد (ليس من رجال الحديث هنا) ضعيف.اهـ

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فرحب.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فرحبت.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ز،ي) زيادة: به.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط،ك،ل) زيادة: فيه.اهـ

(٥) تقدم مطولا، انظر تخريج الحديث رقم (٩٤٧).

(٦) قال الحافظ في الفتح: قال النووي تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحه أو علمه=

زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ(١) حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴿١٦﴾﴾ [الأنفال]، فَقُلْنَا: لَا نَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ(٢)، قَالَ: «أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ»(٣)، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فِئَتُكُمْ»(٤)(٥).

= أو شرفه أو صيانته أو نحو ذلك من الأمور الدينية لا يكره بل يستحب، فإن كان لغناه أو شوكته أو جاهه عند أهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة. اهـ قلت: قال شيخنا الإمام المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري في كتابه صريح البيان: أمّا ما يذكره محمّد عمر الداعوق أحد زعماء حزب سيد قطب في لبنان في كتابه ندوات الأسر من أنَّ النبيَّ ﷺ اجتذب يده من يد رجل أرادَ أن يقبّلها، فهو عند أهل الحديث شديد الضعف، أورده في كتابه هذا مقبّحًا لتقبيل اليد على الإطلاق، فما باله ترك الأحاديث الصحيحة واعتمد هذا الحديث الذي ليس له أصل من الصحّة، وهكذا يفعل الجهل بأهله. اهـ

(١) قال في الفتح الرباني: أي جال الناس جولة يطلبون الفرار من العدو، والظاهر أن ابن عمر ومن معه لم يقصدوا الفرار نهائيا بل اتقاء لفتك العدو ثم يعودون ويؤيد ذلك قوله ﷺ (بل أنتم العكارون) قال الخطابي: يريد أنتم العائدون إلى القتال والعاطفون عليه. اهـ

(٢) وفي شرح الحجوجي: نحن الفارون. اهـ

(٣) وقيد ناسخ (و) على الهامش: يقال لمن تولى عن الحرب ثم بكّر راجعا إليها عكر واعتكر، مجمع. اهـ قال ابن الأثير في النهاية: أي الكَرّارون إلى الحرب والعَطّافون نحوها، يُقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكرّ راجعا إليها: عكر واعتكر. وعكرت عليه إذا حملت. اهـ

(٤) قال في المرقاة: في النهاية: الفئة الجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تكون وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤوا إليه . . . أي تحيزتم فلا حرج عليكم. اهـ

(٥) أخرجه أحمد والحميدي وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود والترمذي وابن=

٩٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ[(١)] فَقِيلَ لَنَا: هَذَا[(٢)] سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ[(٣)] فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ[(٤)] فَقَالَ: بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا[(٥)] فَقَبَّلْنَاهَا[(٦)(٧)].

= ماجه وابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب من طرق عن يزيد بن أبي زياد به نحوه مطولا ومختصرا، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح، والحديث ضمن حسان هداية الرواة، قال الغماري في المداوي: حسنه جماعة من الحفاظ.اهـ

(١) قال النووي في تهذيبه: براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزل من منازل حاج العراق، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.اهـ

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: هَهُنَا.اهـ

(٣) كذا في (ب،ك،ل): فَأَتَيْنَاهُ.اهـ وهو الأوفق للسياق والموافق لمصادر التخريج. وأما في (أ) وبقية النسخ: فَأَتَيْتُهُ.اهـ

(٤) وأما في (د): كفيه.اهـ وفي (ز،ل): يده.اهـ

(٥) وأما في (ح،ط): إليه.اهـ وهو الموافق لما في مسند أحمد وغيره.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، وكما في فتح الباري عازيا للمصنف هنا.اهـ قال الحجوجي: (فقمنا إليها فقبلناها) تبركا بها، لأنها باشرت كف رسول الله ﷺ.اهـ

(٦) جاء في رواية أحمد: (فقبلنا كفيه جميعا).اهـ

(٧) أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة والخطيب في الجامع وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عطاف به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.اهـ ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ: أَمَسِسْتَ[١] النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَهَا[٢][٣].

٤٤٥- بَابُ تَقْبِيلِ الرِّجْلِ

٩٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الأَعْنَقُ[٤] قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ صُبَاحِ[٥] عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ[٦]، عَنْ جَدِّهَا أَنَّ جَدَّهَا الزَّارِعَ[٧] بْنَ عَامِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا فَقِيلَ[٨]: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

---

(١) بكسر السين الأولى في (ب،ج،ك)، وأما في (أ) بفتح السين الأولى.اهـ قلت: كسر السين هي اللغة العالية الفصحى، (أَمَسِسْتَ) وهذه الهمزة للاستفهام، أصل مَسَّ: مَسِسَ، ويجوز فتح السين في لغة.اهـ

(٢) قال الحجوجي: (فقبلها) ثابت تبركا بها.اهـ

(٣) أخرجه أحمد والدارمي في سننه وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن أبي الدنيا في الإخوان من طرق عن سفيان به. وذكره الحافظ في الفتح عازيا للمصنف هنا.

(٤) بفتح الهمزة وسكون العين وبالنون والقاف.

(٥) بضم الصاد المهملة كما في (أ،ب،هـ،ز)، وأما في (د) بالفتح.اهـ قال في تاج العروس: (وَبَنُو صُبَاحٍ) بالضَّمّ: بُطونٌ. مِنْهَا (بَطْنٌ) فِي عبد القَيْس، وَهُوَ صُبَاحُ ابن لُكَيْزِ بن أَفْصَى بن عبد القَيْس.اهـ

(٦) كذا في (ب،ج،د،و،ز،ي،ك)، قلت: وهي أم أبان بنت الوازع بن الزارع، كما في تهذيب الكمال.اهـ وأما في (ح،ط): الزارع.اهـ وقيد ناسخ (أ،هـ) على الهامش: كان في الأصل الوازع فغُير إلى الزارع.اهـ مع علامة التصحيح في (أ)، وزاد في (هـ) والخطأ من عنده.اهـ قلت: وكلاهما صحيح فإذا قيل بنت الزارع تكون النسبة لجدها وله نظائر كثيرة.اهـ

(٧) كذا في (أ،ح،ط)، وهو الصواب كما في التاريخ الكبير للمصنف وتهذيب=

فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُهُمَا[١][٢].

٩٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ[٣] قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ[٤][٥].

= الكمال للمزي فقد ساقه بسنده ومتنه.اهـ وأما في بقية النسخ: الوازع.اهـ وفي (ز): ابنة الوازع عن جدها الوازع أن جدها ابن عامر قال.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: قوله عن جدها الزارع، ضبطه في التقريب والإصابة بالزاي بعدها ألف، بعد الألف راء مكسورة على وزن اسم فاعل زرع قال زارع بن عامر العبدي صحابي عداده في أعراب البصرة.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد وأبو داود هذا الحديث الواحد.اهـ

(٨) زاد في (ط): لنا.اهـ مع علامة التصحيح عليها.اهـ

(١) كذا في (أ)، كما في تهذيب الكمال عازيا للمصنف.اهـ وأما في البقية: نُقَبِّلُهَا.اهـ قال الحجوجي: (نقبلها) تبركا وتعظيما.اهـ وسقط الباب كله من (ل).اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومتنه، وأخرجه أبو داود والبزار كما في الكشف وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد والطبراني في الكبير والبغوي في معجم الصحابة والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن مطر به مختصرا ومطولا، قال الهيثمي في المجمع: عند أبي داود طرف منه، رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع، روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات، والحديث جوّده الحافظ في الفتح.

(٣) مولى العباس بن عبد المطلب، قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب حديثا واحدا موقوفا.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهذا ما عزاه المزي في تهذيبه، والحافظ في الفتح، للمصنف هنا، وما رواه ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد.اهـ وأما في البقية: ورجليه.اهـ قال الحجوجي: (ورجليه) تعظيما له.اهـ

(٥) أخرجه يعقوب في المعرفة والبلاذري في أنساب الأشراف وابن المقرئ في جزء تقبيل اليد وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن شعبة به، قال الذهبي في السير: إسناده حسن وصهيب لا أعرفه، والحديث ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.

٤٤٦- بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعْظِيمًا

٩٧٧- حَدَّثَنَا ءادمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَا[١]: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ[٢] يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعُودٌ[٣]، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَوْزَنَهُمَا[٤] قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ**[٥] **لَهُ عِبَادُ اللهِ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا**[٦] **مِنَ النَّارِ**»[٧][٨].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ز،ح،ط): قالا.اهـ قلت: أي شعبة وحماد.اهـ وأما في البقية: قال.اهـ

(٢) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي.

(٣) وقيد ناسخ (ل) على الهامش: لعله قاعدان.اهـ

(٤) كذا في (هـ،ح،ط)، ورسمها في (أ) غير واضح.اهـ وأما في البقية: أَرْزَنَهُمَا.اهـ قلت: ولكل منهما معنى صحيح، فأرزنهما بمعنى أوقرهما وأحلمهما، وأوزنهما بمعنى أوجههما وأمكنهما.اهـ قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: أوزنهما، أي: أرجحهما عقلًا وأكثرهما أدبًا في زعمه.اهـ

(٥) قال السندي: كينصر أي ينتصب.اهـ

(٦) وأما في (ل): مقعده.اهـ وفي هامش (ي): خ مقعده.اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: فليتبوأ مقعده من النار.اهـ

(٧) قال الحافظ البيهقي في شعب الإيمان: قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا: هو أن يأمرهم بذلك ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة، وقوله: (يمثل) معناه يقوم وينتصب من بين يديه، قال: وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه، قلت: وهذا القيام يكون على وجه البر والإكرام كما كان قيام الأنصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك، ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى إن لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه.اهـ=

٤٤٧- بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ

٩٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ءادَمَ(١)، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، قَالَ(٢) اذْهَبْ، فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ، نَفَرٍ(٣) مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ(٤)، فَاسْمَعْ(٥) مَا

= وقال في المرقاة: قيل هذا الوعيد لمن سلك فيه طريق التكبر بقرينة السرور للمثول، وأما إذا لم يطلب ذلك وقاموا من تلقاء أنفسهم أو لإرادة التواضع فلا بأس. اهـ

(٨) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والترمذي والطبري في تهذيبه والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن حبيب به نحوه، قال الترمذي: حديث حسن، وهو ضمن حسان هداية الرواة، وقال الغماري في المداوي: رجاله رجال الصحيح عند أبي داود، ولكن لعلة قصرت به عن درجة الصحيح اقتصر الترمذي على تحسينه. اهـ

(١) كذا في أصولنا الخطية، وهذا ما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما ما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به، ففيه زيادة: عَلَى صُورَتِهِ. اهـ قال في إرشاد الساري: الضمير عائد على ءادم أي خلقه تماما مستويا. اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف بنفس السند: ثم قال. اهـ

(٣) كذا في (أ،و،ز) بكسر التنوين، وزاد (أ) بضبطها على الوجهين بالكسر منونا وبالرفع منونا. اهـ قال في عمدة القاري في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: (النَّفر) بِفَتْح الْفَاء وسكونها: عدَّة رجال من ثَلَاثَة إِلَى عشرَة، وَهُوَ مجرور فِي الرِّوَايَة وَيجوز أَن يكون مَرْفُوعا على أنه خبر مُبْتَدأ مَحْذُوف. اهـ

(٤) وجملة: «نفر من الملائكة جلوس» ليست في صحيح المصنف بنفس السند.

(٥) كذا في (أ): فَاسْمَعْ. اهـ كما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به، من رواية أبي ذر عن الكشميهني، كما في الفتح وإرشاد الساري. اهـ وأما في البقية: فَاسْتَمِعْ. اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند من طريق عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به. اهـ

يُجِيبُونَكَ[١]، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ[٢] وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ[٣] حَتَّى الآنَ»[٤].

---

(١) وأما في (هـ،ح،ط،ل): يُحَيُّونَكَ، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ: يجيبونك.اهـ قال الحافظ في الفتح في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: قوله مَا يُحَيُّونَكَ كذا للأكثر بالمهملة من التحية وكذا تقدم في خلق ءادم عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق وكذا عند أحمد ومسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وفي رواية أبي ذر هنا بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجواب وكذا هو في الأدب المفرد للمصنف عن عبد الله بن محمد بالسند المذكور.اهـ وقال في عمدة القاري في شرح رواية المصنف في صحيحه بنفس السند: قَوْله: (مَا يحيونك) من التَّحِيَّة، ويروى: مَا يجيبونك، من الْإِجَابَة.اهـ

(٢) قال النووي في الأذكار: قال الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ ۝٦٩﴾ [هود] وهذا وإن كان شرعا لمن قَبْلنا، فقد جاء شرعنا بتقريره، وهو حديث أبي هريرة الذي قدَّمناه في جواب الملائكة ءادم ﷺ فإن النبيّ ﷺ أخبرنا: «أن الله تعالى قال: هي تحيتك وتحية ذرّيتك» وهذه الأمة داخلة في ذرّيته، والله أعلم.اهـ ثم قال: ولو قال المبتدئ: سلام عليكم، أو قال: السلام عليكم، فللمُجيب أن يقول في الصورتين: سلام عليكم، وله أن يقول: السلام عليكم، قال الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ ۝٦٩﴾.اهـ قال في إرشاد الساري في شرح رواية المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: ولأبي ذر عن الكشميهني عليك السلام.اهـ

(٣) وأما في (ح): فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.اهـ وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق به: فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ.اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ وشرح الحجوجي: فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الآنَ.اهـ وفي مسند أحمد: فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ونحو متنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن=

٤٤٨- بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٩٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النِّهْمِيِّ(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا**»(٢).

٩٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، [ح](٤) وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٥)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»(٦).

٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْبُدُوا الرَّحْمَٰنَ، وَأَطْعِمُوا**

= عبد الرزاق به نحوه.

(١) ضبطها في (أ) بكسر النون، وأما في (د) بالفتح.اهـ وقد مر ضبطها بالكسر.اهـ

(٢) تقدم، انظر الحديث رقم (٤٧٧) و (٧٨٧).

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: عبد الله.اهـ قال الحجوجي: (محمد ابن عبد الله) ابن نمير الهمداني.اهـ

(٤) لزيادة الإيضاح أن في السند تحويلا، فالقعنبي هو من شيوخ المصنف وروى عن عبد العزيز بن أبي حازم.اهـ

(٥) عبد العزيز هو ابن أبي حازم.اهـ

(٦) أخرجه ابن منده في الإيمان من طرق عن العلاء به، وهو في صحيح مسلم من طريق أخرى.

الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»[(١)].

٤٤٩- بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ[(٢)] بْنِ يَسَارٍ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ أَوْ قَالَ[(٣)] يَبْدُرُ[(٤)] ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ[(٥)].

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد والبزار وعبد بن حميد في مسانيدهم والترمذي وابن ماجه والدارمي في سننه وابن حبان والحاكم وابن أبي الدنيا في التهجد من طرق عن عطاء بن السائب به، صححه ابن حبان، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال السخاوي في الأجوبة المرضية: سنده جيد.

(٢) بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة مصغرا.

(٣) كذا في (د،هـ،ح،ط) زيادة: قال.اهـ

(٤) وأما في (أ،هـ،ح،ط): يَبْدُو، والمثبت من البقية: يَبْدُرُ.اهـ وسقط من (و): أو يبدر.اهـ وفي طبقات ابن سعد: يبدر.اهـ قلت: (يَبْدَأُ) هي الرواية الظاهرة وهي واضحة المعنى، و(يَبْدُرُ) لها وجه ومعناها أي ما كان أحد يَعْجَل ويستبق إلى ذلك، أما (يَبْدو) فتحريف من (يبدر) لأنه لا معنى لـ (يبدو) هنا.اهـ قال الحجوجي: (يبدر) أي يسرع.اهـ

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات بإسناد المصنف هنا.

(٦) أخرجه الحارث كما في البغية والبيهقي في الكبرى وابن عبد البر في الاستذكار جميعهم من طريق روح عن ابن جريج به، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه للمصنف هنا وصححه.

٩٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ[١] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ[٢]، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الأَغَرَّ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اخْتَلَفَ[٣] إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ[٤] النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمُ الأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الأَجْرُ. يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ[٥][٦].

---

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٢) قوله: (أبي عتيق) قال المزي في تهذيبه: اسمه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق.اهـ

(٣) وأما في (أ،د،هـ،ح،ط): اختلفا.اهـ وعلى هامش (هـ): اختلف.اهـ والمثبت من البقية: اختلف.اهـ فهو الأوفق للسياق والمثبت في مصادر التخريج. ففي تهذيب الكمال وشعب الإيمان ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: فاختلف إليه.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فَجِئْتُ النَّبِيَّ، وأما في (ز): فجاء إلى النبي، وفي البقية: فجئت إلى النبي.اهـ

(٥) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: الخرائطي في مكارم الأخلاق حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال نا أبو بكر عبد الحميد بن أبي أوس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمٰن بن عبد الله عن نافع أن ابن عمر أخبره.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن إسماعيل به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ في الفتح: أخرج الطبراني بسند صحيح عن الأغر المزني فذكره مختصرا.

٩٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، وَالْقَعْنَبِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»(١).

٤٥٠- بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: سَلَامٌ(٢) عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «**عَشْرُ حَسَنَاتٍ**»، فَمَرَّ رَجُلٌ ءاخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ: «**عِشْرُونَ حَسَنَةً**»، فَمَرَّ رَجُلٌ ءاخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «**ثَلَاثُونَ حَسَنَةً**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ**»(٣).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه عن عبد الله بن يوسف به، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٢) كذا في الأصول الخطية.اهـ وكما في الدر المنثور عازيا للمصنف هنا، وأما في إتحاف الزبيدي من رواية المصنف هنا: (السلام).اهـ وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: (السلام).اهـ

(٣) أخرجه ابن حبان من طريق المصنف هنا، وأخرجه كذلك من طريق ابن عجلان عن المقبري به، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق إبراهيم بن=

٩٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَيَمُرُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَيَقُولُ[(١)]: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَضَلَنَا النَّاسُ الْيَوْمَ بِزِيَادَةٍ[(٢)] كَثِيرَةٍ[(٣)].

(. . .)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ[(٤)] عُمَرَ مِثْلَهُ.

٩٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[(٥)] قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

= طهمان عن يعقوب به، قال في الفتوحات الربانية: قال الحافظ (أي ابن حجر) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ورواته من شرط الصحيح إلا يعقوب ابن زيد التيمي وهو صدوق.اهـ قلت: وكذلك ذكر الزبيدي في الإتحاف.

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: ويقول.اهـ

(٢) قال الحجوجي: (بزيادة كثيرة) لأنا كلما زدنا كلمة زادوا عليها أخرى فيتضاعف أجرهم.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن غندر وأبي أسامة كلاهما عن شعبة به نحوه، قال الطبري في الرياض النضرة: خرجه أبو عبد الله الحسين القطان.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما وفي (ج): عن زيد قال عمر.اهـ وفي البقية: قَالَ حَدَّثَنَا.اهـ

(٥) لم يعينه، فيحتمل أن يكون ابن راهويه فالحديث في مسنده، ويحتمل أنه إسحاق بن منصور فهو في سنن ابن ماجه من طريقه.

عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ[(١)] عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»[(٢)].

٤٥١- بَابُ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٩٨٩- حَدَّثَنَا شِهَابٌ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ[(٤)] اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَهُ اللهُ تَعَالى فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا[(٥)] السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[(٦)].

٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحِلٌّ[(٧)] قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ل)، وكما في الفتح عازيا للمصنف هنا.اهـ وأما في البقية: حسدكم.اهـ

(٢) هو في مسند إسحاق بن راهويه، وأخرجه المصنف في التاريخ وابن ماجه من طرق عن عبد الصمد به نحوه، قال المنذري في ترغيبه: رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وقال العراقي: رجاله رجال الصحيح، وقال البوصيري في المصباح: هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(٣) هو ابن المعمر العوفي.

(٤) قال النووي في شرح مسلم: ومعناه السالم من النقائص وسمات الحدوث ومن الشريك والنِّد.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: أي أظهروه ندبا مؤكدا.اهـ قلت: وأما في الفتح عازيا للمصنف هنا: فأفشوه.اهـ ومثله في النجاح.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه هكذا، وهو في صحاح الأحاديث للمقدسيين، وعزاه الحافظ في الفتح للمصنف هنا وحسنه.

(٧) بضم الميم وتفتح وبكسر الحاء المهملة وتشديد اللام.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ يَذْكُرُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللهِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «**مَنِ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ**[١] **أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ[٢]: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْءَانِ[٣].

---

(١) قلت: هذا ما علّم النبي ﷺ أمته، ليعملوا به، ولم يقل لهم هذا خاص في حياتي، وأما بعد وفاتي فقولوا السلام على النبي، والصحابة عملوا بذلك في حضوره وغيبته، في حياته وبعد مماته. وأما ما ورد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنهم كانوا يقولون بعد وفاة الرسول ﷺ: «السَّلامُ على النَّبيِّ ورحمة الله وبركاته»، فهو مخالف لمن هو أعلمُ منه، عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، فإنه خَطَبَ النَّاسَ على مِنبر رسول الله ﷺ بعد وفاة النبي، معلِّما إياهم صيغة التشهُّدِ في الصلاة، فقال: «السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وَبَرَكَاتُهُ» كما رواه مالك في «الموطإ» بسَنَدٍ من أصحّ الأسانيد، وقاله عُمرُ بمحضر الصَّحابة رضي الله عنهم وأقرُّوه على ذلك. ولهذا نظائر كثيرة، فلا زلنا نقرأ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾ [الكوثر]، و: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ⑤﴾ [الضحى] ونحو ذلك.اهـ

(٢) يحتمل أنه من قول ابن مسعود رضي الله عنه فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه وغيره عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرءان، ولعله من قول أبي وائل شقيق.اهـ قال الحجوجي: (قال) عبد الله بن مسعود (وقد كانوا) أي الصحابة (يتعلمونها . .).اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي وائل به نحوه.

٤٥٢- بَابُ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ

٩٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ [سِتٌّ](١)، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَشَمِّتْهُ(٢)، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاصْحَبْهُ»(٣).

٤٥٣- بَابٌ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ(٤)، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ(٥)، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ(٦) الْحُبْرَانِيِّ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ

---

(١) وأما في كل أصولنا الخطية: خمس.اهـ والراجح أنه سبق قلم من بعض النساخ، والمثبت من صحيح مسلم ومسند أحمد، ورواية مسلم قد عزاها للمصنف هنا ابن علان في دليل الفالحين والزبيدي في الإتحاف.اهـ

(٢) وأما في (أ،ج،ح،ط): فسمّته.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه، وقد تقدم من حديث أبي أيوب برقم (٩٢٢).

(٤) بتشديد اللام كما في المغني.

(٥) قوله: (أبي سلام): هو ممطور الأسود الحبشي.

(٦) قوله: (أبي راشد): هو أَخْضَر بن خوط الشامي الحمصي.

(٧) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بضم المهملة وسكون الموحدة.اهـ قلت: كذا في التقريب وغيره، وما جاء في الفتوحات الربانية من أنه بضم الجيم وإسكان=

شِبْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلْيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلْيُسَلِّمِ الأَقَلُّ عَلَى الأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ**»[(١)].

٩٩٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ - وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[(٣)].

٩٩٤- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ[(٤)]: وَأَخْبَرَنِي[(٥)] أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ[(٦)] سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ

= الموحدة فسهو، والله أعلم.اهـ قال في اللباب في تهذيب الأنساب: بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة والراء المهملة المفتوحة وبعد الألف نون.اهـ وقال السيوطي في لبّ اللباب: بالضم والسكون وراء إلى حُبْران بَطْنٌ مِن حِمْيَر.اهـ

(١) أخرجه البيهقي في الشعب وابن السني في عمل اليوم والليلة كلاهما من طريق أبي عامر العقدي عن علي بن المبارك به نحوه، قال الحافظ في الفتح: أخرجه عبد الرزاق وأحمد بسند صحيح.

(٢) هو ابن إبراهيم كما في الصحيح (أي إسحاق بن راهويه).

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن جريج به نحوه.

(٤) موصول بالإسناد السابق.

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فَأَخْبَرَنِي.اهـ

(٦) زيادة: «أنه» من (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل).اهـ

أَفْضَلُ(١).

٤٥٤- بَابُ يُسَلِّمُ(٢) الرَّاكِبُ عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٥- حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»(٣).

٩٩٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ(٤) قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ(٥)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»(٦).

٤٥٥- بَابُ هَلْ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الرَّاكِبِ(٧)؟

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ(٨) قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ، فَقُلْتُ:

---

(١) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (٩٨٣).

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: تَسْلِيم.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك به نحوه.

(٤) بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة.

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: ابْنُ هَانِئٍ.اهـ قلت: وهو أبو هانئ حميد بن هانئ، فيصح بالوجهين.اهـ

(٦) أخرجه النسائي وابن السني كلاهما في عمل اليوم والليلة والطبراني في الكبير وأبو يعلى في مسنده وابن حبان من طرق عن ابن وهب به نحوه.

(٧) وفي (د): على الفارس.

(٨) قال المزي في تهذيبه: أخو سليمان بن كثير، وكان سليمان أكبر منه بخمسين سنة.اهـ

تَبْدَؤُهُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ[(١)]: رَأَيْتُ شُرَيْحًا مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ[(٢)].

٤٥٦- بَابُ يُسَلِّمُ[(٣)] الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

٩٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ[(٤)] حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[(٥)].

٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[(٦)] قَالَ[(٧)]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٨)] قَالَ: أَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[(٩)].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: قال.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن فضيل عن حصين به نحوه، وأخرجه محمد بن خلف في أخبار القضاة بنحوه من طريق محمد بن سلام الجمحي عن خالد بن عبد الله بن حصين عن الشعبي به نحوه.

(٣) وفي (د،ح،ط): تسليم.اهـ

(٤) نسبة إلى جَنْب بفتح فسكون، قبيلة في اليمن.اهـ انظر تبصير المنتبه لابن حجر.

(٥) أخرجه أحمد والدارمي في سننه كلاهما بإسناد المصنف هنا، وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق هارون المصري عن عبد الله بن يزيد به نحوه.

(٦) وهو ابن مقاتل.

(٧) «حدثنا محمد قال» زيادة من (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل).اهـ

(٨) يعني ابن المبارك.

(٩) أخرجه أحمد والترمذي من طرق عن ابن المبارك به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤٥٧- بَابُ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[١] قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[٢].

١٠٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو[٣] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ[٤]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[٥]، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ[٦] عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[٧].

---

(١) عيّن هنا وأبهم في رواية الصحيح فهو من فوائده.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم من طريق روح عن ابن جريج برقم (٩٩٣).

(٣) قوله: (أبي عمرو): هو حفص بن عبد الله السلمي.

(٤) هو ابن طهمان.

(٥) قال في الفتوحات الربانية: وفي سنده لطيفة، تتابع ثلاثة من التابعين في نسق.اهـ قلت: وهم موسى بن عقبة وتالياه.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لرواية ابن السني في عمل اليوم والليلة والبيهقي في الآداب وفي الكبرى وفي الشعب، والموافق لما رواه المصنف في صحيحه تعليقا. وأما في البقية: وَالْمَاشِي.اهـ قال الحجوجي: (والماشي على القاعد) وفي رواية: والمار على القاعد، وهي أشمل، لأنه أعم من أن يكون المار ماشيا أو راكبا.اهـ

(٧) علقه المصنف في صحيحه عن إبراهيم بن طهمان به، وأخرجه البيهقي في الكبرى وفي الشعب وأبو نعيم في المستخرج على الصحيح وفي أخبار أصبهان وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن أحمد بن أبي عمرو به.

٤٥٨- بَابُ مُنْتَهَى السَّلَامِ

١٠٠١م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَام قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةُ يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطِيبُ[(١)] صَلَوَاتِهِ[(٢)].

٤٥٩- بَابُ مَنْ سَلَّمَ إِشَارَةً

١٠٠٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ[(٣)] بْنُ بَسَّامٍ[(٤)] أَبُو قُرَّةَ[(٥)] الْخُرَاسَانِيُّ، رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيُومِئُ بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ[(٦)]، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ[(٧)] يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[(٨)].

---

(١) بكسر الطاء كما في (د).اهـ قلت: ويصح أيضا: (وَطَيِّبُ).اهـ

(٢) هو جزء من حديث طويل سيأتي برقم (١١٣١)، انظر تخريجه هناك.

(٣) بفتح أوله والتحتانية المشددة ثم جيم.

(٤) بموحدة ومهملة ثقيلة.

(٥) بضم القاف وتشديد الراء ثم هاء.

(٦) وفي هامش (د): الوضح محركة بياض الصبح والبرص والغرة والتحجيل.اهـ قال في الصحاح: الوضَح البياض.اهـ

(٧) هو البصري. قال الحجوجي: (الحسن) بن علي بن أبي طالب سيد شباب أهل الجنة.اهـ قلت: كذا قال، وأما في تهذيب الكمال للمزي أنه الحسن البصري.اهـ

(٨) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب.اهـ

(. . .)[١]- وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَلْوَى[٢] النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى النِّسَاءِ بِالسَّلَامِ[٣].

١٠٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ[٤] أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَمَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى إِذَا نَزَلَا بِسَرِفٍ[٥] مَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدُّوا[٦] عَلَيْهِ[٧].

---

(١) بعيد أن يكون موصولا بالسند السابق، وهو جزء من حديث لا تعلق له بالحديث قبله، فكان الصواب ترقيمه.

(٢) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: ألوى برأسه ولواه إذا أماله من جانب إلى جانب، مجمع.اهـ وقيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: يعني أشار.اهـ قال في الفتوحات الربانية: أي أشار بيده بالتسليم.اهـ وقال ابن فارس في مجمل اللغة: وألوى بيده: أشار.اهـ

(٣) ذكره المصنف هنا معلقا، وصله أحمد والترمذي من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد به، ولفظه (فألوى بيده بالتسليم)، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق، والحديث سيأتي موصولا برقم (١٠٤٧) وفيه: قال بيده إليهن بالسلام، ومن طريق أخرى برقم (١٠٤٨) وفيه ذكر التسليم دون الإشارة، قال النووي في الأذكار: هذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والإشارة.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وكما في تهذيب الكمال. وأما في (ب): سرف، وفي البقية: سرفًا.اهـ قلت: سرف بفتح السين وكسر الراء قرية في ستة أميال من مكة، بها قبر ميمونة رضي الله عنها.اهـ

(٦) كذا في (أ،هـ،و،ح،ط)، وكما في تهذيب الكمال، وأما في البقية: فَرَدًّا.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا مختصرا، وأخرجه المزي في تهذيبه مطولا من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن محمد بن معن به نحوه.

١٠٠٤- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ[١]، أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ[٢][٣].

٤٦٠- بَابُ يُسْمِعُ إِذَا سَلَّمَ

١٠٠٥- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ[٤].

٤٦١- بَابُ مَنْ خَرَجَ يُسَلِّمُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ

١٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ

---

(١) قال في فتح الباري: أخرج النسائي بسند جيد عن جابر رفعه: «لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ فَإِن تسليمهم بالرؤوس وَالْأَكُفِّ وَالْإِشَارَةِ»، قال النووي: لا يرد على هذا حديث أسماء بنت يزيد: «مر النبي ﷺ في المسجد وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم»، فإنه محمول على أنه جمع بين اللفظ والإشارة وقد أخرجه أبو داود من حديثها بلفظ «فسلم علينا». انتهى والنهي عن السلام بالإشارة مخصوص بمن قدر على اللفظ حسا وشرعا وإلا فهي مشروعة لمن يكون في شغل يمنعه من التلفظ بجواب السلام كالمصلي والبعيد والأخرس وكذا السلام على الأصم.اهـ

(٢) نص رواية ابن ابي شيبة عن عطاء بن أبي رباح: «أنه كره» أو قال: «كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأسا».اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق محمد بن بشر عن مسعر به نحوه، ذكره الحافظ في الفتح وعزاه لابن أبي شيبة وسكت عليه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق الأعمش عن ثابت به نحوه، عزاه الحافظ في الفتح للمصنف هنا وصححه.

ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ[(١)] بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو[(٢)] مَعَهُ إِلَى السُّوقِ قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاطٍ[(٣)]، وَلَا صَاحِبِ بِيعَةٍ[(٤)]، وَلَا مِسْكِينٍ[(٥)]، وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ[(٦)] عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا[(٧)]،

---

(١) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية.

(٢) قال في دليل الفالحين: من الغدو وهو الذهاب، وهو ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، قال في المصباح: هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان، قلت وما نحن فيه الظاهر أنه من هذا الأخير.اهـ

(٣) السَّقّاط مَن يبيع أسقاطَ البيت جمع سَقَط وهو الرديء مِن مَتاع البيت وحَقيره. قال الزبيدي في التاج: وقال الليث: جمع سقط البيت أسقاطٌ نحو الإبرة والفأس والقِدْر ونحوها. وقيل: السَّقَط: ما تُنوول بيعُه مِن تابل ونحوه، وبائعه: السَّقّاط، ككَتّان، والسَّقَطي، محركة، وأنكر بعضهم تسميته سَقّاطا، وقال: ولا يقال: سَقّاط، ولكن يقال: صاحب سَقَط. قلت: والصحيح ثبوته، فقد جاء في حديث ابن عمر «أنه كان لا يمرّ بسقّاط ولا صاحب بيعة إلا سلّم عليه»، والبِيْعَة مِن البيع، كالجِلْسَة مِن الجلوس، كما في الصحاح والعُباب.اهـ

(٤) ضبطها في (د) بكسر الموحدة، وأما في (أ) بفتحها.اهـ قلت: ففي النهاية وتاج العروس وغيرهما: البِيعَة بالكسر من البيع،كالجِلْسَة مِن الجلوس.اهـ وكذا في شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك وفي المهيأ في كشف أسرار الموطأ: بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح العين فهاء.اهـ وأما في الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب: بفتح الباء للكافة، وقيده الجياني وابن عتاب بكسرها.اهـ وقال في دليل الفالحين: بفتح الموحدة الواحدة من البيع والمراد بقرينة مقابله صاحب بيعة نفيسة.اهـ قال في المرقاة: بفتح موحدة ويكسر، فالأول للمرة، والثاني للنوع والهيئة. قال الطيبي: يروى بفتح الباء وهي الصفقة وبكسرها الحالة كالركبة والقعدة.اهـ

(٥) قال في دليل الفالحين: أي ذي حاجة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،و،ح،ط)، وأما في (و): ويسلم، وفي البقية: يُسَلِّمُ.اهـ

(٧) قال في دليل الفالحين: أي لغرض.اهـ

فَاسْتَتْبَعَنِي[(١)] إِلَى السُّوقِ فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا هَهُنَا[(٢)] نَتَحَدَّثُ[(٣)]، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ: يَا أَبَا بَطْنٍ[(٤)] - وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ[(٥)] عَلَى مَنْ لَقِينَا[(٦)(٧)].

٤٦٢- بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا جَاءَ الْمَجْلِسَ

١٠٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّ الأُخْرَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الأُولَى**»[(٨)].

---

(١) قال في دليل الفالحين: أي طلب مني أن أتبعه.اهـ

(٢) قال في دليل الفالحين: أي في المكان الذي نحن فيه.اهـ

(٣) قال في دليل الفالحين: يجوز جزمه جوابا للشرط المقدر لكونه جوابا للأمر ورفعه استئنافا.اهـ

(٤) قال في دليل الفالحين: فيه جواز ذكر بعض خلق الإنسان على وجه الملاطفة، وبين الراوي تكنية الطفيل بها بقوله (وكان الطفيل ذا بطن) أي ناتئ ولم يكن بطنه مساويا لصدره.اهـ

(٥) قال في دليل الفالحين: أي إفشائه ونشره.اهـ قلت: وفي الموطأ والشعب زيادة: نُسَلِّمُ، وأما في تهذيب الكمال: لنسلم.اهـ

(٦) كذا ضبطت في (أ)، قال في دليل الفالحين: أي من عرفناه وغيره.اهـ قلت: وفي مطبوع الموطأ: لقيَنا.اهـ قال في المرقاة: بكسر القاف وسكون الياء ويؤيده نسخة لقيناه بالضمير وفي نسخة بفتح الياء.اهـ

(٧) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب، صححه النووي في رياضه والحافظ كما في الفتوحات الربانية.اهـ قال الحجوجي: رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح، فهو موقوف صحيح.اهـ

(٨) أخرجه ابن حبان والطبراني في الصغير والطحاوي في مشكل الآثار والخطيب=

(. . .)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(١)].

٤٦٣- بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

١٠٠٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الأُخْرَى**»[(٢)].

= في الجامع والبيهقي في الشعب وفي الآداب والفاكهي والرازي كلاهما في الفوائد والبغوي في شرح السنة من طرق عن أبي عاصم به، قال البغوي: هذا حديث حسن.اهـ قلت: لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ، وما هو مروي في كتب السنة هو لفظ الحديث رقم ١٠٠٨، ولكن في إتحاف الزبيدي ما يدل على موافقة الجزء الأخير منه للأحاديث الأخرى، فلعل تقديما وتأخيرا حصل في نص الحديث توافقت عليه أصولنا، والله أعلم.اهـ

(١) أخرجه النسائي في الكبرى والطحاوي في مشكل الآثار وأبو يعلى في مسنده جميعهم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن عجلان به، قال الدارقطني في العلل: الصواب قول من قال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

(٢) لم أجد من أخرجه من طريق سليمان بن بلال عن ابن عجلان غير المصنف هنا، والحديث أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى من طرق عن ابن عجلان به نحوه، حسنه الترمذي والحافظ في نتائج الأفكار والزبيدي في الإتحاف، قال النووي في الأذكار: أسانيده جيدة.

٤٦٤- بَابُ أَحَقِّ(١) مَنْ سَلَّمَ إِذَا قَامَ

١٠٠٩- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ تَشْرَكُهُمْ(٣) فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا(٤) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ(٥)(٦).

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: حق.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: أما بِسْطَامُ فبكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور وحكى صاحب المطالع أيضا فتحها واختلف في صرفه فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: بسطام عجمي لا ينصرف.اهـ وكذا في عمدة القاري وحاشية السندي على سنن النسائي، وغيرهما.اهـ قال الجوهري في الصحاح: بسطام: ليس من أسماء العرب.اهـ وقال السيوطي في شرحه على مسلم: وَالصَّحِيح مَنعه من الصّرْف.اهـ وأما في النسخة اليونينية لصحيح المصنف مصروف، وقد كتب تعليقا على هذا شيخنا المسند الشيخ محمد بن الشيخ محمد سراج الجبرتي حفظه الله: قَالَ ابْن بَرّيْ الْوَاجِب ترك صرفه للعجمة والتعريف (يعني للعلمية) وكذا قَالَ ابْن خَالَوَيْهِ لَا يَنْبَغِي أن يصرف.اهـ تاج العروس. قلت: وعبارته: قَالَ ابْن بري إِذا ثَبت أَن بسطَام اسْم رجل مَنْقُول من اسْم بسطَام الَّذِي هُوَ اسْم ملك من مُلُوك فَارس فَالْوَاجِب ترك صرفه للعجمة والتعريف.اهـ

(٣) كذا ضبطها في (د) بفتح الراء: تَشْرَكُهُمْ.اهـ وأما في (أ) بكسر الراء: تُشْرِكُهُمْ.اهـ قلت: وبفتح الراء أحسن وأفصح وعليه اقتصر ابن الأثير.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،هـ،و،ح،ط،ل)، وأما في البقية: يذكر.اهـ

(٥) قال في فيض القدير: لأن ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات إذا لم يجبر بذكر الله يكون كجيفة تعافها النفس وتخصيص الحمار بالذكر يشعر ببلادة أهل ذلك المجلس.اهـ

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق جميعهم من طريق معاذ العنبري عن بسطام به نحوه دون جملته الأخيرة، قال=

١٠١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ(١).

١٠١١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نَبْرَاسٍ(٢) أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَكُونُونَ يَعْنِي مُجْتَمِعِينَ(٣) فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا الْتَقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ(٤).

= الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق محمد بن سهل والبيهقي في الشعب وفي الآداب من طريق محمد بن إسماعيل السلمي كلاهما عن عبد الله بن صالح به.

(٢) قال في التقريب: نبراس بفتح النون والموحدة وءاخره مهملة.اهـ وضبطه في (هـ) بفتح النون، وفي (د،ج) بفتح النون وسكون الباء، ولكن ناسخ (د) نقل عن التقريب: بفتح النون وسكون الموحدة.اهـ وقال في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: بِكَسْر النُّون وَإِسْكَان الْمُوَحدَة ثمَّ مهملتين بَينهمَا ألف.اهـ وسبق أن بينا في حديث رقم: ٤٥٨ أن ناسخ (ط،و) ضبط الاسم بكسر النون وسكون الموحدة.اهـ قلت: وفي شرح القاموس: النِّبْراسُ بالكسر: الأَسَدُ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة. وابنُ نِبْرَاسٍ: اسمُ رَجُلٍ.اهـ

(٣) «يعني مجتمعين» زيادة من (د) ومن هامش (ي).اهـ قال الحجوجي: (كانوا يكونون) مجتمعين (فتستقبلهم...).اهـ

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والطحاوي في شرح المشكل من طرق عن ثابت به نحوه، حسنه الهيثمي في المجمع والحافظ في التلخيص.

٤٦٥- بَابُ مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمُصَافَحَةِ

١٠١٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ قُرَيْشٍ الْبِصْرِيِّ(٣) هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ دَهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ(٤) لِمُصَافَحَةِ إِخْوَانِهِ(٥).

٤٦٦- بَابُ التَّسْلِيمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا

١٠١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا(٦) قَالَ(٧): يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلَامِ(٨) خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ

---

(١) قوله: (عبيد الله بن سعيد) هو أبو قدامة السرخسي.اهـ

(٢) ضبطها بكسر الخاء وفتح الدال في (د،ج،ي)، وقيد ناسخ (د) على الهامش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وءاخره معجمة أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري صدوق يخطئ، تقريب.اهـ قلت: بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة وبالشين.اهـ

(٣) ضبطها في (ج) بكسر الباء.

(٤) كذا ضبطها في (أ): بدُهنٍ طيّبٍ.اهـ

(٥) أخرجه ابن وهب في جامعه عن قريش بن حيان به نحوه، وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد عن أصبغ عن ابن وهب به نحوه.

(٦) قال في الفتح: لم أعرف اسمه، وقيل إنه أبو ذر، وفي ابن حبان أنه هانئ بن يزيد والد شريح سأل عن معنى ذلك فأجيب بنحو ذلك.اهـ

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند: أن رجلا سأل رسول الله.اهـ

(٨) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء رحمهم الله قوله أي الإسلام خير معناه أيُّ خصاله وأموره وأحواله.اهـ

الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ[(١)] السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[(٢)(٣)].

٤٦٧- بَابٌ

١٠١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ[(٤)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[(٥)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الأَفْنِيَةِ[(٦)] وَالصُّعُدَاتِ[(٧)] أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ، قَالَ: «إِمَّا

---

(١) كذا في (ح،ط)، كما في صحيح المصنف وصحيح مسلم بنفس السند: (وتقرأ) بفتح التاء وضم الهمزة مضارع قرأ.اهـ قال في الفتح: بلفظ مضارع القراءة بمعنى تقول.اهـ وأما رسمها في بقية النسخ: تقرى، إلا في (و): تقرء، وفي (ب،د،ج،ي) تقرئ.اهـ

(٢) قال في الفتح: أي لا تخص به أحدا تكبرا أو تصنعا، بل تعظيما لشعار الإسلام ومراعاة لأخوة المسلم.اهـ

(٣) أخرجه الشيخان في صحيحيهما بسنده ومتنه، وأخرجاه كذلك من طرق عن الليث به.

(٤) هو ابن إسحاق العامري.

(٥) هو المقبري.

(٦) وكتب ناسخ (د) فوق الكلمة: جمع فناء ساحة.اهـ قلت: الأفنية جمع فناء، قال الفيومي في المصباح المنير: والفناء مثل كتاب: الوصيد، وهو سعة أمام البيت، وقيل ما امتد من جوانبه.اهـ قال ابن الجوزي في كشف المشكل: الأفنية جمع فِناء: وهو ما دار حول المنزل.اهـ

(٧) قال في النهاية: هِيَ الطُّرُق، وَهِيَ جَمْعُ صُعُدٍ، وصُعُدٌ جمعُ صَعِيدٍ، كطَرِيق وطُرُق وطُرُقَات. وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَة، كظُلمة، وَهِيَ فِناء بَابِ الدَّار ومَمَرُّ النَّاس بَيْنَ يدَيْه.اهـ وقال ابن الجوزي في كشف المشكل: قال أبو عبيد: والصعدات: الطرق، مأخوذة مِن الصَّعِيد: وهو التراب.اهـ والصُّعُدات بضم العين والصاد كما نصّ عليه النووي في شرح مسلم وغيره.

لَا[١]، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ[٢] حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ»[٣].

١٠١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فاسْتَطَعْتَ[٤] أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ لَا يَبْدَؤُكَ[٥] فَافْعَلْ[٦].

١٠١٦- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: كلمة ترد في المحاورات، وأصلها إن وما فأدغمت، ومعناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا، مجمع.اهـ قلت: قال في الفتح: بكسر الهمزة ولا نافية ومعناه إلا تتركوا ذلك فافعلوا كذا وقال ابن الأنباري افعل كذا إن كنت لا تفعل كذا ودخلت ما صلة.اهـ وقال النووي في شرح مسلم: بكسر الهمزة وبالإمالة، ومعناه: إنْ لم تتركوها فأدّوا حقَّها.اهـ

(٢) كذا في (أ): فأعطوا الطريق.اهـ قلت: قد وردت كذلك في عدة روايات.اهـ وأما في (ب،د): فأعطوها. وفي بقية النسخ: فَأَعْطُوا حَقَّهَا.اهـ

(٣) أخرجه أبو داود وأبو يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم ومحمد بن أيوب الرازي في جزء حديثه والبيهقي في الشعب من طرق عن عبد الرحمٰن به نحوه، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) وأما في (ب،ي): فَإِنِ اسْتَطَعْتَ.اهـ

(٥) وأما في (د) قبل أن يبدأك.اهـ وفي شرح الحجوجي: أن تبدأه بالسلام فافعل.اهـ

(٦) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن زهير به، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن زهير به.

عَمْرٍو[١] قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو[٢] إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ[٣]، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ[٤]: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٥]، وَطِيبُ[٦] صَلَوَاتِهِ[٧].

---

(١) كذا في (هـ)، كما في تهذيب الكمال: سَالِم القرشي السهمي، مولى عَبد اللهِ ابْن عَمْرو بْن العاص، رَوَى عَن: مولاه عَبد اللهِ بْن عَمْرو بْن العاص (بخ)، فِي السلام، رَوَى عَنه: عَمْرو بْن شُعَيْب (بخ). ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات»، روى له البخاري في كتاب الأدب. اهـ قلت: وتبعه على ذلك الحافظ في تهذيبه، وسالم هذا قد روى حديثا ءاخر عن ابن عمرو، أخرجه يحيى بن ءادم في كتاب الخراج، وترجم له المصنف في تاريخه فقال: سالم قهرمان عبد الله بن عمرو، ويقال مولى عبد الله بن عمرو القرشي السهمي، عن عبد الله بن عمرو، روى عنه عمرو بن شعيب، وليس في كتب الرجال ذكر لسالم مولى ابن عمر، والله أعلم. اهـ وأما في البقية: ابن عمر. اهـ وهو ما نسبه الحافظ في الفتح للمصنف في الأدب المفرد: ابن عمر. اهـ وكذا في إرشاد الساري. اهـ

(٢) كذا في (هـ). اهـ

(٣) زاد في (ب،ك،ل): وبركاته، ثم قيد ناسخ (ب) فوق الكلمة: كذا في الأصل. اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،ح،ط،ك،ل)، وأما في البقية: قال. اهـ

(٥) زاد في (د): ومغفرته. اهـ

(٦) وقد تقدم في أثر (١٠٠١) بيان أن ناسخ (د) ضبطها بكسر الطاء. اهـ قلت: ويجوز: «وَطَيِّبُ». اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وسكت عليه.

٤٦٨- بَابُ لَا يُسَلَّمُ[١] عَلَى فَاسِقٍ

١٠١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شُرَّابِ الْخَمْرِ[٣].

١٠١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَمُعَلًّى، وَعَارِمٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ[٤] قَالَ: لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ[٥].

١٠١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ[٦] يَكْرَهُ الإِشْتِرَنْجَ[٧] وَيَقُولُ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ

---

(١) كذا في (أ) بضم الياء وفتح السين وضم الميم، قلت: ويجوز كسر اللام، وعليه فيجوز في الميم الضم والسكون.اهـ

(٢) بفتح الجيم والموحدة.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا، وأخرجه من طريقه هنا ابن الفرضي في تاريخ العلماء بالأندلس.

(٤) هو البصري.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة عن خلف بن هشام عن أبي عوانة به.

(٦) هو ابن عباس.

(٧) كذا في النسخ الخطية، وكما في مطبوع ومخطوط تهذيب الكمال.اهـ وقيد ناسخ (و) تحت الكلمة: لعلها الشطرنج.اهـ قلت: هو أحد أوجه استعمالات «الشِّطْرَنْج»، وقد وردت الكلمة بهذه الصورة، أعني «الإشترنج» في بعض المصادر كتهذيب الكمال للحافظ المزّيّ، وكان قد ذكر هذا الحديثَ بعينه،=

مِنَ الْمَيْسِرِ[١].

٤٦٩- بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ وَأَصْحَابِ الْمَعَاصِي

١٠٢٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ[٢] قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلُوقٍ[٣]، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَيْنَ

= وأوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق بلفظ: «الشترنج»، وهو أقرب إلى صورة التعريب المشهورة، أعني «الشِّطْرَنْج».اهـ قال في النهاية: الإِسْبِرَنْج: هُوَ اسْمُ الفَرَس الَّذِي فِي الشِّطرنج. وَاللَّفْظَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.اهـ وكلمة (الإشترنج) لم أجد لها ذكرا في كتب اللغة والغريب، وجاء في كتاب البيان والتبيين للجاحظ المعتزلي أن أهل المدينة كانوا يسمون الشطرنج بالإشترنج.اهـ وقد سئل الحافظ الفقيه النووي في فتاويه: عن لعب الشطرنج، هل يجوز أم لا، وهل يأثم اللاعب به؟ فأجاب: إن فوَّت به صلاةً عن وقتها، أو لعب على عِوَضٍ فهو حرام؛ وإلا فمكروه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وحرام عند غيره.اهـ

(١) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٢) بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: هو طِيْبٌ معروف مركَّب يُتخذ من الزعفران وغيره مِن أنواع الطيب، وتَغلب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهيُ أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه لأنه مِن طيب النساء، وكُنَّ أكثر استعمالًا له منهم، والظاهر أنّ أحاديث النهي ناسخة.اهـ قلت ضبطه السندي في حاشية النسائي بفتح الخاء المعجمة وفي ءاخره قاف.اهـ

عَيْنَيْهِ(١) جَمْرَةٌ»(٢).

١٠٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ(٣)، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كَرَاهِيَتَهُ ذَهَبَ فَأَلْقَى الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ أَتَى(٤) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:(٥) «هَذَا شَرٌّ، هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ»، فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ(٦).

١٠٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

---

(١) كذا في (أ،ج،هـ،و،ح،ط،ي،ك): عَيْنَيْهِ، وقيد ناسخ (ج) على الهامش: م عينك. اهـ وأما في البقية: عَيْنَيْكَ. اهـ وفي مطبوع المعجم الأوسط: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ حُمْرَةً». اهـ

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط عن جعفر الفريابي عن زكريا بن يحيى به نحوه، وأخرجه البزار في مسنده من طريق عبد الله بن محمد التيمي المدني عن القاسم به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، وقال أيضًا: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٣) يعني الأوسط وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في (ل): فأتى. وفي البقية: وأتى. اهـ

(٥) كذا في (أ): فقال. اهـ دون بقية النسخ. اهـ

(٦) أخرجه أحمد والطحاوي في شرح المعاني ومسدد كما في الإتحاف جميعهم من طريق ابن عجلان وأبو نعيم في الحلية من طريق المثنى بن الصباح كلاهما عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: هذا حديث رجاله ثقات، وله شاهد من حديث بريدة رواه أبو داود والنسائي والترمذي.

عَمْرٍو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ[١]، عَنْ أَبِي النَّجِيبِ[٢]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ حَرِيرٍ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا، فَشَكَا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ جُبَّتَكَ[٣] وَخَاتَمَكَ[٤]، فَأَلْقِهِمَا ثُمَّ عُدْ، فَفَعَلَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ[٥] السَّلَامَ، فَقَالَ: جِئْتُكَ ءانِفًا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ»، فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذًا

---

(١) بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالدال المهملة.

(٢) وأما في (هـ،ح،ط): التجيب، وقيد ناسخ (أ،هـ) على الهامش: على الأصل ما صورته: قال ابن ناصر: كذا وقع في الأصل بالتاء وهو تصحيف من الزواة أو الوراقين، والصواب: أبو النجيب بالنون واسمه ظليم بفتح الظاء وكسر اللام، ذكره عبد الغني الحافظ وعدّه من العلماء بالنون.اهـ زاد في (هـ): وأما بالتاء فتصحيف قد ذكره ابن منده في الكنى في باب التاء ثم في باب النون.اهـ وأما في (أ): وتحته بخط الحافظ جمال الدين المزي ما صورته: قد ذكره ابن منده في الكنى في باب التاء وفي باب النون.اهـ والمثبت من بقية النسخ: النجيب.اهـ قلت: قال المزي في تهذيبه: أَبُو النجيب العامري السرحي المِصْرِي، مولى عَبد اللهِ بْن سعد بْن أَبي سرح، ويُقال: أبو التجيب، يُقَال اسمه ظليم. رَوَى عَن: عَبد اللهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ (بخ د س)، رَوَى عَنه: بكر بْن سوادة (بخ د س).اهـ

(٣) وأما في (ي): وجبتك.اهـ والمثبت من بقية النسخ.اهـ وضبط ناسخ (د،و): جبتُك، بالضم.اهـ قلت: والأصل في (جبتَك وخاتمَك) الفتح، ولكن ورد الضم في بعض الشواهد القديمة، وله تخريج عند بعض النحاة، فالعبرة بالرواية.اهـ

(٤) أي كره جبتك وخاتمك كما جاء في رواية الطبراني.

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فرد السلام.اهـ

بِجَمْرٍ كَثِيرٍ، قَالَ: «إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَحَدٍ أَغْنَى[١] مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ[٢]، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: فَمَاذَا[٣] أَتَخَتَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «بِحَلْقَةٍ مِنْ وَرِقٍ أَوْ صُفرٍ[٤] أَوْ حَدِيدٍ»[٥].

٤٧٠- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الأَمِيرِ

١٠٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ

---

(١) كذا في نسخنا الخطية: ليس بأحد أغنى.اهـ وأما في سنن النسائي الكبرى من طريق الليث به: لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا.اهـ وفي مسند أحمد من طريق ابن الحارث به: إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ غَيْرُ مُغْنٍ عَنَّا شَيْئًا إِلَّا مَا أَغْنَتْ حِجَارَةُ الْحَرَّةِ.اهـ

(٢) قال الجوهريّ في الصحاح: الحرة: أرض ذات حِجارة سُوْد نَخِرة كأنّها أُحرقت بالنار.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فَبِمَاذَا.اهـ

(٤) قال ابن منظور في اللسان: والصُّفْر: النُّحاس الجيّد، وقيل: الصُّفْر ضربٌ مِن النحاس، وقيل: هو ما صَفَر منه، واحدته صُفْرَةٌ، والصِّفْر: لغة في الصُّفْر، عن أبي عُبيدة وحده، قال ابن سِيده: لم يكُ يجيزه غيره، والضمّ أجود، ونفى بعضهم الكسرَ. الجوهري: والصُّفْر بالضمّ: الذي تُعمل منه الأواني، والصَّفّار: صانع الصُّفْر.اهـ

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى من طريق داود بن منصور والطبراني في الأوسط من طريق عبد الله بن صالح كلاهما عن الليث به نحوه، وأخرجه ابن وهب في جامعه عن عمرو بن الحارث به، ومن طريقه أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن حبان، قال الهيثمي في المجمع: روى النسائي طرفا من أوله يسيرا، رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجيب وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

بَعْدَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ؟ مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الشِّفَاءُ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا دَخَلَ[١] السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ[٢]: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ، أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ[٣]، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَمْرُو، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَوَثَبَ عَمْرٌو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الِاسْمِ يَا ابْنَ الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ[٤] قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي[٥]: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ[٦].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: إذا هو دخل.

(٢) يعني البصرة والكوفة.

(٣) قال في غمز عيون البصائر: فناء كل شيء ما أعد لمصالحه. اهـ

(٤) قال السندي في حاشية المسند: أي من عهدته بإثباته. اهـ وجاء في الفتح الرباني: يريد تأييد قوله بالدليل. اهـ

(٥) كذا في (ب،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك)، وهو الموافق لأغلب مصادر التخريج. وأما في (أ،ج،ل) بدون: لي، كما في تاريخ المدينة لابن شبة.

(٦) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط والحاكم والطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن الأثير في أسد الغابة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يعقوب بن عبد الرحمٰن به نحوه مطولا ومختصرا، صححه الذهبي في التلخيص، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا حَجَّتَهُ الأُولَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ[(١)] بِتَحِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَرَكَ عُثْمَانُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ لَقَدْ حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَلَى رِسْلِكُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ مُذْ[(٢)] حَدَثَتْ هَذِهِ الْفِتَنُ قَالُوا: لَا تُقَصَّرُ عِنْدَنَا تَحِيَّةُ خَلِيفَتِنَا، فَإِنِّي إِخَالُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الأَمِيرُ[(٣)].

١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وأما في (أ،ح،ط): نقص.اهـ وفي مصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني: قصر في تحية.اهـ

(٢) كذا في (ب،ك،ل): مذ حدثت.اهـ وفي مصنف عبد الرزاق والمعجم الكبير للطبراني: حِينَ وَقَعَت.اهـ وأما في (أ،ح،ط): قد حدث، وفي (هـ،ج،و،ز،ي): قد حدثت، وفي (د): قد أحدثت.اهـ

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق معمر عن الزهري قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية... الحديث، فأسقط الواسطة بينهما، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني، والزهري لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح، قلت: ورواية المصنف هنا موصولة ليس فيها انقطاع.اهـ

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ[(١)].

١٠٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ[(٢)] بْنِ حَذْلَمٍ[(٣)] قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالإِمْرَةِ بِالْكُوفَةِ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحْبَةِ، فَفَجَأَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَرِهَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ أَمْ لَا؟[(٤)] قَالَ سِمَاكٌ: ثُمَّ أَقَرَّ بِهَا بَعْدُ[(٥)].

١٠٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[(٦)] قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللهِ[(٧)] قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ[(٨)] بْنُ عُبَيْدٍ

---

(١) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه والحاكم والديباجي في فوائده وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن سفيان الثوري به.

(٢) بفتح التاء المثناة من فوق.

(٣) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح اللام وبالميم.اهـ

(٤) القائل هو المغيرة رضي الله عنه، يريد أنه واحد من الناس، وجاء في رواية ابن أبي شيبة: فتركت زمانا ثم أقرها بعد.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسدد كما في المطالب وابن سعد في الطبقات والمزي في تهذيبه من طرق عن المغيرة به نحوه، صححه الحافظ في المطالب.

(٦) هو ابن مقاتل.

(٧) هو ابن المبارك.

(٨) قال في تهذيب الكمال: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا عن رويفع موقوفا عليه في أدب السلام.اهـ

القَبَضِيُّ[(١)]، بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ[(٢)]، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَنْطَابُلُسَ[(٣)]، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ، فَقَالَ لَهُ رُوَيْفِعٌ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا[(٤)] عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا سَلَّمْتَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ[(٥)] - وَكَانَ مَسْلَمَةُ عَلَى مِصْرَ[(٦)] - اذْهَبْ إِلَيْهِ فَلْيَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ زِيَادٌ: وَكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ[(٧)].

٤٧١- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّائِمِ

١٠٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ[(٨)].

---

(١) زيادة: القبضي من (أ،هـ،ح،ط). قلت: (القبضي): بفتح القاف والموحدة. قال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى القبض وهو بطن من رعين.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: رويفع بن ثابت بن السكن . . . له صحبة.اهـ

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان: بعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام مضمومة أيضا، وسين مهملة: ومعناه بالرومية خمس مدن، وهي مدينة بين الإسكندرية وبَرْقة، وقيل: هي مدينة ناحية بَرْقَة.اهـ

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: لرددنا.اهـ

(٥) بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام المفتوحة والدال.

(٦) وضبطها في (أ): مصرٍ.اهـ قلت: العلم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط يجوز صرفه ويجوز منعه، مثل: مصر.اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه.

(٨) أخرجه مسلم من طريق النضر بن شميل وشبابة بن سوار كلاهما عن سليمان به نحوه مطولا.

٤٧٢- بَابُ حَيَّاكَ اللهُ

١٠٢٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ[٢]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ[٤].

٤٧٣- بَابُ مَرْحَبًا

١٠٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[٥]: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ[٦].

١٠٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

---

(١) قال الحافظ في الفتح: عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة هو أبو عثمان الباهلي البصري ويقال له الأهوازي أصله من إحداهما وسكن الأخرى وهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري وانفرد به عن الستة.اهـ

(٢) هو ابن مهدي.

(٣) سعيد بن مسروق الثوري.

(٤) أخرجه البزار في مسنده من طريق المغيرة وأبو نعيم في الحلية من طريق إسماعيل بن أبي خالد كلاهما عن الشعبي به نحوه من حديث طويل. وذكره الحافظ في الفتح عازيا للمصنف هنا وسكت عليه.اهـ

(٥) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: النبي ﷺ.

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ضمن حديث طويل، وأخرجه ومسلم من طرق عن فراس به نحوه.

اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»(١)(٢).

٤٧٤- بَابُ كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ؟

١٠٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسًا(٣) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَجْلَفِ(٤) النَّاسِ [وَأَشَدِّهِم](٥)

---

(١) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: كأنه جُبِل على الاستقامة والسلامة، ثم زاد الله تعالى بما أعطاه من علم الكتاب والسنة فقيل الطيب المطيب.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه وابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في مسنده وفي الفضائل والترمذي وابن ماجه وأبو يعلى في مسنده والطبري في تهذيبه وابن حبان وأبو نعيم في الحلية والحاكم والضياء في المختارة والبغوي في شرح السنة من طرق عن سفيان الثوري به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.اهـ صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(٣) كذا في (أ،هـ،ح،ط): جلوسا.اهـ قلت: شأنُ هذا التركيب الرفعُ، وأما تخريجُ النصب على مذهب سيبويه فصحيح؛ لأنّه اشتهر في كتب النحو أنّ سيبويه يُجيز مجيءَ الحالِ مِن المبتدأ، وفي هذا المثال يكون (جلوسًا) حالًا مِن المبتدأ (نحن)، والجمهورُ على منع ذلك.اهـ وأما في بقية النسخ: جلوس.اهـ كما في شرح الحجوجي.اهـ

(٤) قال في تاج العروس: والجلف، بالكسر: الرجل الجافي، كالجليف، كأمير، وفي الصحاح قولهم: أعرابي جِلف، أي جافٍ، وأصله من أجلاف الشاة، وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن. وقد جَلِف، كفرح جَلَفا، وجَلافة، وفي المحكم: الجِلف: الجافي في خَلقه وخُلقه، شُبِّه بجِلف الشاة، أي: أن جوفه هواءٌ ولا عقل فيه.اهـ

(٥) كذا في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا، وأما في جميع أصولنا الخطية: وأشده، إلا في (ج): وأشد.اهـ

فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا[١]: وَعَلَيْكُمْ[٢][٣].

١٠٣٣- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٤]، قَالَ[٥]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ[٦] يَقُولُ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ[٧].

١٠٣٤- قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَقَالَتْ قَيْلَةُ[٨] قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ**»[٩].

---

(١) وأما في (هـ): فقال. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ ومن شرح الحجوجي: فقالوا. اهـ

(٢) وأما في (ي) زيادة «السلام». اهـ قلت: قال النووي في الأذكار: واتفق أصحابنا على أنه لو قال في الجواب: عليكم، لم يكن جوابًا، فلو قال: وعليكم، بالواو، فهل يكون جوابًا؟ فيه وجهان لأصحابنا. اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه.

(٤) نصر بن عمران الضبعي. اهـ

(٥) زيادة «قال» من (أ، د).

(٦) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: إذا يسلم عليه. اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح بعد عزوه للمصنف هنا وتصحيح سنده.

(٨) هو عَلَمٌ لامرأة، ويظهر مِن السياق أنّ المراد صحابيّة، والمسميّات مِن الصحابة بذلك اثنان على الجزم: قيلة بنت مخرمة التميمية، وقيلة الأنمارية، وأما قيلة الخزاعية فذكرها ابن عبد البرّ، وقال: فيها نظرٌ، ولم يُعقِّب ابن حجر في الإصابة، وأما قيلة بنت قيس بن معديكرب فقال فيها ابن عبد البر: الاختلاف فيها كثير جدًّا حتى إنّ بعضهم قال بردّتها. ولم يُرجح ابن حجر. وسينقل المصنف بعدُ حديثًا عن قيلة بنت مخرمة في باب القرفصاء. اهـ وهي هنا قيلة بنت مخرمة على الجزم كما في مصادر التخريج. اهـ

(٩) علقه المصنف هنا بصيغة الجزم، وهو قطعة من حديث طويل أخرجه الترمذي والطبراني في الكبير وابن منده كما في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة جميعهم من طريق عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة به نحوه، قال=

١٠٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَكُنْتُ[1] أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ[2] وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟**» قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ[3].

١٠٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قال أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ[4] بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[5].

= الحافظ في الإصابة: قال أبو عمر (أي ابن عبد البر) هو حديث طويل فصيح حسن، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وقال الحافظ في الفتح عن سند الطبراني: لا بأس به.

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فكنت.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: هكذا هو في جميع النسخ وعليك من غير ذكر السلام وفيه دلالة لأحد الوجهين لأصحابنا أنه إذا قال في رد السلام وعليك يجزئه لأن العطف يقتضي كونه جوابا والمشهور من أحواله ﷺ وأحوال السلف رد السلام بكماله فيقول وعليكم السلام ورحمة الله أو ورحمته وبركاته.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة وابن عون كلاهما عن حميد به نحوه مطولا.

(٤) بيان للمخاطب في قول عائشة رضي الله عنها، ويظهر أنه من قول أحد رجال الحديث، ولم أجد من عينه، والله أعلم.

(٥) تقدم نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (٨٢٧).

١٠٣٧- حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحْدَهُ، وَلَكِنْ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ(١).

٤٧٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ

١٠٣٨- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا يَكُونُ(٢) عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ(٣).

١٠٣٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ(٤) قَالَ: إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَضَعَهُ اللهُ تعالى فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق الجلد بن أيوب عن معاوية به نحوه مختصرا، ساق الحافظ في الفتح حديث المصنف هنا ثم قال: وسنده صحيح.

(٢) وأما في (أ،هـ،ح،ط): مَا يَكُنْ.اهـ والمثبت من البقية: يَكُونُ.اهـ قلت: لأنّ إعرابه ظاهر.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط بإسناده هنا ثم قال: قال وكيع هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي عقيل.اهـ

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

عَلَيْهِ كَانَتْ، يَعْنِي[(١)] لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا[(٢)] عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُم[(٣)] وَأَطْيَبُ[(٤)].

١٠٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ[(٥)].

٤٧٦- بَابُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ

١٠٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ[(٧)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: الْكَذُوبُ

---

(١) كذا في (أ،ح،ط): كانت يعني له عليهم.اهـ وأما في (د،هـ): كانت له عليهم.اهـ كما في شرح الحجوجي: كانت له عليهم.اهـ وفي البقية: كانت عليهم.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: وإن لم يرد عليه.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: منه.اهـ إلا في (ب): أفضل منه، وفي (ل): خير وأطيب.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والقطيعي في جزء الألف دينار والخطيب في الموضح والبيهقي في الشعب من طرق عن الأعمش به موقوفا، وقد روي مرفوعا، قال الدارقطني في العلل: والموقوف أصح، وقال الحافظ في الفتح: وطريق الموقوف أقوى، وقد عزاه الحافظ في الفتح للبزار والطبراني موقوفا ومرفوعا. قال العراقي: رواه البيهقي موقوفا بسند صحيح.اهـ

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان عن رجل عن الحسن، ولم يعزه السيوطي في الدر المنثور إلا للمصنف هنا ولابن جرير.

(٦) المقدمي الثقفي.

(٧) هو أبو عبد الله سلمان الأغر.

مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ[(١)]، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ[(٢)].

١٠٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ[(٣)].

٤٧٧- بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصِّبْيَانِ

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ[(٤)]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى

---

(١) وأما في (أ،د،هـ،ح،ط،ي): عينه، وقيد ناسخ (د) تحت الكلمة: خ يمينه.اهـ والمثبت من البقية: يمينه.اهـ قال الحجوجي: (الكذوب) أي صاحب الكذب حقيقة (من كذب على يمينه) فحلف على شيء، وهو يعلم أنه كاذب فيه، وهي اليمين الغموس، لأنها تغمس صاحبها في النار (والبخيل من بخل بالسلام والسروق) حقيقة (من سرق الصلاة) فلم يتم ركوعها ولا سجودها.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه.

(٣) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء عن عاصم به موقوفا، وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو يعلى كما في المطالب وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن عاصم به نحوه، قال الحافظ في الفتح: هذا موقوف صحيح عن أبي هريرة.

(٤) كذا في (أ،هـ،ح)، وهو الصواب، والموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (د،ط): يسار، وفي البقية: سنان.اهـ قلت: (سيار) قال الحافظ في الفتح: ليس له في الصحيحين عن ثابت إلا هذا الحديث، قال البزار: ولم يسند سيار عن ثابت غيره.اهـ

صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ[(١)][(٢)].

١٠٤٤- حَدَّثَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الصِّبْيَانِ فِي الْكُتَّابِ[(٤)].

٤٧٨- بَابُ تَسْلِيمِ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

١٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَبَنَا[(٥)] مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ[(٦)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَسَلَّمْتُ[(٧)] فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ[(٨)]: أُمُّ هَانِئٍ[(٩)]، فَقَالَ[(١٠)]:

---

(١) وفي صحيح المصنف بنفس السند: يفعله.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه وأخرجه مسلم من طريق هشيم عن سيار به.

(٣) سقط هذا الأثر من (أ)، والمثبت من (هـ) والبقية.اهـ قلت: ذكره المزي في تهذيبه عازيا للمصنف هنا في ترجمة عنبسة بن عمار الدوسي.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن عنبسة به.

(٥) كذا رسمها في (أ).اهـ وهو اختصار بعض المحدثين لكلمة: أخبرنا.اهـ انظر فتح المغيث وغيره. وقد مر.

(٦) ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ.اهـ

(٧) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: عليه.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،و،ي)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في البقية: قلت.اهـ

(٩) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ.اهـ

(١٠) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: قال.اهـ

«مَرْحَبًا»[(١)(٢)].

١٠٤٦- **حَدَّثَنَا** مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ[(٣)] قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ[(٤)] يَقُولُ: كُنَّ النِّسَاءُ[(٥)] يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ[(٦)].

٤٧٩- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١٠٤٧- **حَدَّثنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُصْبَةٌ[(٧)] مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، قَالَ بِيَدِهِ[(٨)] إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ[(٩)]، قَالَ[(١٠)]: «**إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ**[(١١)]، **إِيَّاكُنَّ**

---

(١) زاد في صحيح المصنف بنفس السند: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ».اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا، وأخرجه ومسلم من طرق عن مالك به نحوه.

(٣) هو ابن فضالة.

(٤) هو البصري.

(٥) هذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث.

(٦) أخرجه ابن الجعد في مسنده عن مبارك به نحوه، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي أسامة عن مبارك به نحوه.

(٧) قال في الفتوحات الربانية: بضم العين وسكون الصاد المهملتين كعصابة: الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين لا واحد لها من لفظها، كذا يؤخذ من النهاية.اهـ

(٨) أي أشار.اهـ

(٩) تقدم في الحديث رقم (١٠٠٢) أنه يحمل على الجمع بين الإشارة باليد والسلام باللسان كما ذكر ذلك النووي في أذكاره.

(١٠) كذا في (أ): قال، كما في مسند أحمد وغيره.اهـ وأما في (ل): وقال، وفي البقية: فقال.اهـ

(١١) قال في الفتح الرباني: يعني الأزواج كما يستفاد من سياق الحديث والمعنى أنه ﷺ يحذرهن من كفران نعمة الأزواج، وكفر النعمة إنكارها وعدم الاعتراف بها.اهـ

وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ»، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا[١]، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَقُولُ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ[٢] مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ[٣] الْمُنْعِمِينَ»[٤][٥].

١٠٤٨- **حَدَّثَنَا** مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةِ قالت[٦]: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي جَوَارٍ[٧] أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَقَالَ[٨]: «إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا كُفْرُ

---

(١) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: أي جلوسها بلا زوج. اهـ قلت: الأَيْمَة - بفتح الهمزة - الاسمُ مِن آمَت المرأةُ مِن زوجها تَئِيمُ أَيْمًا وأُيُومًا: إذا مات عنها زوجها أو قُتل وأقامتْ لا تَتزوّج، ويُعبّر عن الأيمة أيضًا بالقُعُود، الواحدة: أَيِّمٌ، والجمع: أَيَامَى. اهـ انظر تاج العروس.

(٢) قال في الفتح الرباني: يعني تكفر نعمته عند غضبها. اهـ

(٣) زاد في (ي): نِعَم. اهـ

(٤) ضبطها في (أ): بكسر العين.

(٥) تقدم نحوه باختصار شديد، انظر تخريجه هناك في الحديث اللاحق للرقم (١٠٠٢). قال ابن العربي في عارضة الأحوذي: وهو صحيح لأنه رواه عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقد تقدم تصحيح أبي عيسى لحديث شهر إذا رواه عنه ثقة. اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: قالت. اهـ

(٧) ضبطها بفتح الجيم ناسخ (أ،ب،ج). قلت: ولفظه في تمام الرازي: وأنا في جوار أتراب. اهـ ولفظه في مسند ابن راهويه: ونحن جوار أتراب. اهـ

(٨) كذا في (أ): فقال. كما في العديد من مصادر التخريج، وأما في البقية: وقال، وفي (ل) سقطت. اهـ

الْمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ[١] فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»[٢].

٤٨٠- بَابُ مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ[٣] الْخَاصَّةِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي[٤] الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ[٥] قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ[٦] جُلُوسًا، فَجَاءَ ءاذِنُهُ[٧]، فَقَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ

---

(١) أي كفران النعمة.اهـ

(٢) أخرجه إسحاق في مسنده وابن أبي شيبة كما في الإتحاف والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وتمام الرازي في فوائده من طرق عن ابن أبي غنية به نحوه.

(٣) وجدت حديثا عزاه الحافظ ابن حجر للأدب وليس في نسخنا، قال في الفتح: وصدر الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن ابن مسعودٍ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ السَّلَامُ فِيهِ لِلْمَعْرِفَةِ.اهـ وكذا ذكره في نجاح القاري، ولم يذكره في عمدة القاري ولا إرشاد الساري.اهـ

(٤) قلت: (سيار أبي الحكم) اختلف الرواة عن بشير بن سلمان في سيار هذا، فقال أبو نعيم ووكيع ويحيى بن ءادم ومخلد بن يزيد ومحمد بن بشر عن بشير ابن سلمان عن سيار أبي الحكم، وقال سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن داود عن بشير بن سلمان عن سيار أبي حمزة.اهـ

(٥) هو طارق بن شهاب كما في رواية أحمد والحاكم وغيرهما.

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) في القاموس المحيط: الآذن الحاجب.اهـ

وَرَكَعَ وَمَشَى(١)، فَفَعَلْنَا(٢) مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ [مُسْرِعٌ](٣) فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ(٤)، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ(٥)، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَفُشُوُّ الْقَلَمِ(٦)، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ**»(٧).

١٠٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ:

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لمصادر التخريج، وأما في البقية: وَمَشَيْنَا.اهـ

(٢) كذا في (أ): فَفَعَلْنَا، وأما في البقية: وَفَعَلْنَا.اهـ

(٣) وأما في الأصول الخطية: مُتبرِّعٌ، والمثبت من مستدرك الحاكم وشرح مشكل الآثار للطحاوي من طريق أبي نعيم به. قال الحجوجي: (فمر رجل متبرع) متفضل بما لا يجب عليه.اهـ

(٤) قال السندي في حاشية المسند: أي تسليم المعارف فقط.اهـ وجاء في الفتح الرباني: معناه تسليم الرجل على ناس مخصوصين يعرفهم.اهـ

(٥) قال في الفتح الرباني: بأن تتاجر معه في الأسواق، بل ومع غير زوجها أيضًا كما سيأتي في بعض الروايات.اهـ

(٦) قال السندي: أي غلبة النسيان على أهل العلم حتى يحتاجوا إلى الكتابة يستعينوا بها على حفظ العلم.اهـ

(٧) أخرجه أحمد والشاشي في مسنديهما والحاكم والطحاوي في مشكل الآثار وأبو نعيم في المعرفة من طرق عن بشير به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع: رواه كله أحمد والبزار ببعضه، ورجالهما رجال الصحيح.

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»(١).

٤٨١- بَابُ: كَيْفَ نَزَلَتْ ءايَةُ الْحِجَابِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي(٢) يُوَطِّئْنَنِي(٣) عَلَى خِدْمَتِهِ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ابْنُ

---

(١) تقدم في الرقم (١٠١٣) عن قتيبة عن الليث، انظر تخريجه هناك.

(٢) قال في الفتح: يعني أمه وخالته ومن في معناهما وإن ثبت كون مليكة جدته فهي مرادة هنا لا محالة. اهـ قلت: قوله: (فكُنّ أُمّهاتي) هذا جارٍ على لغة أكلوني البراغيث. اهـ

(٣) ورسمها في (أ،د،هـ،و،ز،ي،ل): يُوَطونَني، وضبطها في (د): يُوَطُّونَني. اهـ وكتب ناسخ (د) فوق الكلمة: التوطئة التمهيد والتذليل. اهـ وكتب ناسخ (و) على الهامش: يوطئنني. اهـ وفي (ك): يواطونني، وأما في (ب،ح،ط): يوطئونني، وضبطها في (ح): يُوَطِّئُونني. اهـ وقال في إرشاد الساري: ولأبي ذر عن أبي الوقت (يواطئنني) بالطاء المهملة والتحتية مهموزة من المواطأة أي يحرضنني. اهـ قال في الفتح: قوله (يواظبنني) كذا للأكثر بظاء مشالة وموحدة ثم نونين من المواظبة وللكشميهني بطاء مهملة بعدها تحتانية مهموزة بدل الموحدة من المواطأة وهي الموافقة وفي رواية الإسماعيلي (يوطنني) بتشديد الطاء المهملة ونونين الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو ولا حرف ءاخر بعد الطاء من التوطين وفي لفظ له مثله لكن بهمزة ساكنة بعدها النونان من التوطئة تقول وطأته على كذا أي حرضته عليه. اهـ

عِشْرِينَ، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ، وَكَانَ[١] أَوَّلَ مَا نَزَلَ مَا ابْتَنَى[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَى الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى وَمَشَيْتُ[٣] مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ[٤] حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ[٥].

٤٨٢- بَابُ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: فكان.اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف من طريق الليث به: وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللهِ.اهـ وفي موضع ءاخر من صحيح المصنف من طريق ابن شهاب به: وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللهِ.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) وهو الموافق لما في صحيح المصنف من طريق الليث به. ومن طريق ابن شهاب به.اهـ وأما في البقية: فمشيت.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف زيادة: معه.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ[١] رَكِبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ سُوَيْدٍ[٢]، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيرَةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ الْحُلُمَ إِلَّا بِإِذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوَهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ، وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَتَحَرَّكَ[٣] النَّاسُ حَتَّى تُصَلَّى الصَّلَاةُ، وَلَا إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّى أَنَامَ[٤].

٤٨٣- بَابُ أَكْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ[٥]

١٠٥٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٦]، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ ءاكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا[٧]، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ

---

(١) كذا في (أ،ل)، وأما في البقية زيادة: أنه قال ركب. اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري هذا الحديث الواحد. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: وعرف. اهـ

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق قرة بن عبد الرحمٰن وأبو نعيم في المعرفة وابن منده كما في الإصابة كلاهما من طريق عقيل كلاهما (يعني قرة وعقيل) عن ابن شهاب به، وعزاه السيوطي كذلك في الدر المنثور لعبد بن حميد.

(٥) وفي (د): المرأة.

(٦) هو ابن عيينة.

(٧) قال القاضي عياض في المشارق: الحيس: خلطُ الأَقِط بالتمر والسَّمْن، قال بعضهم: وربما جُعلت فيه خَميرة. وقال ابن وَضّاح: هو التمر يُنزع نَواه ويُخلط بالسَّويق. والمعروفُ الأوّلُ. اهـ قال في عمدة القاري: بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفي ءاخره سين مهملة هو تمر يخلط بسمن وأقط. اهـ

يَدُهُ إِصْبَعِي فَقَالَ: حَسِّ[١]، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ[٢].

١٠٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ[٣] الْجُهَنِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَرْجٍ[٤] مَوْلَى أُمِّ صُبَيَّةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَهِيَ خَوْلَةُ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ[٥].

٤٨٤- بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مَسْكُونٍ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ:

---

(١) قال في مرقاة المفاتيح: بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما أحرقه كالجمرة والضربة ونحوهما. اهـ ومعناها هنا يُحمل على التوجع المعنويّ لا الحسّيّ كما يظهر مِن السياق. اهـ

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي حاتم في تفسيره والطبراني في الأوسط وفي الصغير وأبو نعيم في أخبار أصبهان جميعهم من طريق محمد بن أبي بكر العدني عن سفيان بن عيينة به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة، والحديث صححه السيوطي في الدر المنثور وزاد في عزوه لابن مردويه.

(٣) بفتح الميم وكسر الكاف وبالمثلثة ءاخره. اهـ

(٤) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم.

(٥) أخرجه أبو يعلى وغيره من طريق إسماعيل بن أبي أويس به، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن سعد في الطبقات والترمذي في العلل الكبير والطحاوي في شرح المعاني والطبراني في الكبير والخطيب في الموضح والبيهقي في الكبرى جميعهم من طريق أسامة بن زيد عن سالم به نحوه، قال البوصيري في مختصر الإتحاف: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، والحديث حسنه الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد.

حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ[١].

١٠٥٦- **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴿٢٧﴾﴾ [النور] وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ﴿٢٩﴾﴾ [النور] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [النور][٢].

٤٨٥- **بَابُ** ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿٥٨﴾﴾ [النور]

١٠٥٧- **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ[٣]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿٥٨﴾﴾ [النور] قَالَ: هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حميد بن عبد الرحمٰن عن هشام بن سعد به نحوه، حسنه الحافظ في الفتح.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق يحيى بن واضح عن حسين به. قال الحجوجي: أخرجه أبو داود في الناسخ وابن جرير. اهـ

(٣) كذا في (أ،هـ،ح،ط): سفيان. اهـ قلت: وهو السند نفسه عن يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به، كما في كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس. اهـ وأما في البقية: شيبان.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره من طريق عنبسة والنحاس في الناسخ والمنسوخ من طريق سفيان كلاهما عن ليث به، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن أبي شيبة وابن المنذر.

٤٨٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴿٥٩﴾﴾ [النور]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ(٢).

٤٨٧- بَابُ لِيَسْتَأْذِنْ(٣) عَلَى أُمِّهِ

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ(٤) قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ(٥) أَنْ تَرَاهَا(٦).

١٠٦٠- حَدَّثَنَا ءادَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نُذَيرٍ(٧) يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ فَقَالَ:

---

(١) وقد مر اختلاف العلماء في ضبط التاء بالفتح أو بالضم.

(٢) أخرجه مسدد كما في الإتحاف عن يحيى عن هشام به نحوه، والحديث صححه الحافظ في الفتح والبوصيري في الإتحاف.

(٣) كذا في (أ)، وأما في البقية: يستأذن.

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) وأما في الفتح عازيا للمصنف هنا: «تريد» بدل «تحب». اهـ ومثله في النجاح. اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، والحديث صححه الحافظ في الفتح.

(٧) بضم النون وفتح الذال كما في (أ،ج،و،ح،ي). اهـ قال الحافظ في الفتح: بالنون مصغر. اهـ

أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ[١].

٤٨٨- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ

١٠٦١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[٢]، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّى أَقْعَدَنِي عَلَى اسْتِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟[٣].

٤٨٩- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ[٤] قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ - وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا -، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ[٥].

٤٩٠- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِهِ

١٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه مسدد كما في الإتحاف ومعمر في جامعه وعبد الرزاق في تفسيره والبيهقي في الكبرى من طرق عن أبي إسحاق به، صححه الحافظ في الفتح، وقال البوصيري في الإتحاف: رواته ثقات.

(٢) قال المزي في تهذيبه: غير منسوب، روى له البخاري هذا الحديث.اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه، ذكره الحافظ في الفتح وصححه.

(٤) (إسماعيل بن أبان) أبو إسحاق الوراق الكوفي.اهـ

(٥) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره من طريق ابن لهيعة وابن أبي شيبة من طريق أشعث كلاهما عن أبي الزبير به نحوه.

عَمْرٌو، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُخْتَايَ(١) فِي حِجْرِي وَأَنَا أَمُونُهُمَا(٢) وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمَا أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴿٥٨﴾﴾ [النور] إِلَى ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴿٥٨﴾﴾ [النور] قَالَ: فَلَمْ يُؤْمَرْ هَؤُلَاءِ بِالإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ قَالَ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴿٥٩﴾﴾ [النور] الآية، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالإِذْنُ وَاجِبٌ. زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ(٣).

٤٩١- بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخِيهِ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: ثَنَا عَبْثَرٌ(٤)، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كُرْدُوسٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ(٦) قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ(٧).

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: أُخْتَانِ.اهـ

(٢) ضبطها في (أ) بضم الميم الأولى.اهـ

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار من طريق حجاج عن ابن جريج به نحوه مختصرا، وأخرجه البيهقي في الكبرى من طريق سفيان عن عمرو به، وزاد السيوطي في الدر المنثور في عزوه لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والحديث صححه الحافظ في الفتح.

(٤) بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها راء، هو ابن القاسم الكوفي.

(٥) كذا ضبطها في (د)، وضبطها في (ج) بضم الكاف، وأما في (أ) بفتح الدال.اهـ قلت: في المغني بكاف ودال مهملة مضمومتين.اهـ

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تفسيره من طرق عن أشعث به=

٤٩٢- بَابُ الاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا[١] لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ[٢]، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ[٣]، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ عُمَرُ: أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي[٤]

= نحوه، وجاء في سند ابن أبي شيبة (عن كردوس عن أبيه)، ولفظ الحديث عند الطبري: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم.اهـ

(١) ورسمها في (أ) على الوجهين بالهمزة والياء، وفي (ب): ائذنوا، وفي (ج،د،هـ،و،ز،ح،،ط،ي،ك،ل)، وفي شرح الحجوجي: ايذنوا.اهـ وأما في النسخة اليونينية لصحيح المصنف: ائْذَنُوا.اهـ قال في عمدة القاري: قَوْله: (ايذنوا لَهُ)، أصله: ائذنوا لَهُ، بالهمزتين، فَلَمَّا ثقلتا قلبت الثَّانِيَة يَاء لكسرة مَا قبلهَا.اهـ

(٢) قال الحافظ في الفتح: في الرواية المذكورة أنه قال قال رسول الله ﷺ «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع».اهـ

(٣) وفي صحيح المصنف من طريق يحيى عن ابن جريج به: قَالَ: فَأْتِنِي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ.اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: أطلق عمر على الاشتغال بالتجارة لهوا لأنها ألهته عن طول ملازمته النبي ﷺ حتى سمع غيره منه ما لم يسمعه ولم يقصد عمر ترك أصل الملازمة وهى أمر نسبى وكان احتياج عمر إلى الخروج للسوق من أجل الكسب لعياله والتعفف عن الناس وأما أبو هريرة فكان وحده فلذلك أكثر ملازمته وملازمة عمر للنبي ﷺ لا تخفى.اهـ

الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التِّجَارَةِ[(١)(٢)].

٤٩٣- بَابُ الاسْتِئْذَانُ غَيْرُ السَّلَامِ

١٠٦٦- حَدَّثَنَا بَيَانٌ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ[(٤)].

١٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ[(٥)] بِالْمِفْتَاحِ السَّلَامِ[(٦)].

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: إلى التجارة، وفي صحيح المصنف بنفس السند: إِلَى تِجَارَةٍ. اهـ ولكن قال في إرشاد الساري: ولابن عساكر عن الكشميهني: إلى التجارة. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن جريج به.

(٣) هو ابن عمرو أبو محمد العابد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني في الأوسط (مع الشك في رفعه) من طرق عن عبد الملك به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعا عن أبي هريرة، قال ابن حبان: روى عن يزيد الأصم.

(٥) كذا في (أ،ب،د،ح،ط)، وأما في البقية: يأتي. اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه هكذا، وسيأتي نحوه من طريق ءاخر عن ابن جريج برقم (١٠٨٣).

٤٩٤- بَابُ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ تُفْقَأُ عَيْنُهُ

١٠٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوِ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ**[١] **بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ**»[٢][٣].

١٠٦٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٤] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٥]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنِهِ[٦][٧].

٤٩٥- بَابٌ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ

١٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ

---

(١) قال العيني في عمدة القاري: بالخاء والذال المعجمتين أي رميته.اهـ

(٢) قال العيني في عمدة القاري: أي حرج.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به نحوه.

(٤) هو ابن سلمة.

(٥) هو ابن أبي طلحة.

(٦) كذا في (أ،د،ز،ي): عينه.اهـ وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: عَيْنَيْهِ.اهـ

(٧) أخرجه أحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق من طرق عن حماد به نحوه، والحديث ضمن صحاح الأحاديث للمقدسيين.

جُحْرٍ[(١)] فِي بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى[(٢)] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَءاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي[(٣)] لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ**»[(٤)(٥)].

١٠٧١- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**»[(٦)].

١٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: هو بضم الجيم وإسكان الحاء وهو الخرق.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: بكسر الميم وسكون الدال المهملة وتنوين الراء بوزن مفعل حديدة يسرح بها الشعر، وقال الجوهري: شيء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء والمدرى يذكر ويؤنث.اهـ قلت: هو القَرْن، وقد يُفسَّر بالمشط، والجمع: مَدارٍ ومَدارى، قال الأزهريّ في «الزاهر»: والمدرى: الحديدة التي يُذْرَى بها الشعر أي يُسوّى ويُلوَى بها الشعر ويحكّ بها الرأس أيضًا. ويُشبَه بها قرن البقرة الوحشية، ويقال لها: مَدْرِيَةٌ.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ك): تنظرني.اهـ وأما في البقية: تنتظرني، وهو الموافق لما في صحيح المصنف وصحيح مسلم من طريق الليث به.اهـ قال النووي في شرح مسلم: (تَنْتَظِرُنِي) فهكذا هو في أكثر النسخ أو كثير منها وفي بعضها (تَنْظُرُنِي) بحذف التاء الثانية قال القاضي الأول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويحمل الأول عليه.اهـ وقال في إرشاد الساري: تنتظرني أي تنظرني.اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية، وفي صحيح مسلم من طريق الليث به، وأما في صحيح المصنف من طريق الليث به: عَيْنَيْكَ.اهـ قال في إرشاد الساري: بالتثنية، وللكشميهني في عينك بالإفراد يعني وإنما لم أطعنك لأني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر.اهـ

(٥) أخرجه وما بعده في سياق واحد المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الليث به.

(٦) هو مع ما قبله حديث واحد.

حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ[(١)] مِنْ خَلَلٍ[(٢)] فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ[(٣)] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ[(٤)]، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ[(٥)].

٤٩٦- بَابُ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ

١٠٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ[(٦)] أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثَلَاثًا، فَأَدْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْتَبَسَ عَلَى بَابِي؟ اعْلَمْ أَنَّ

---

(١) قال البلقيني في الإفهام: هو الحكم بن أبي العاص والد مروان الخليفة، وكذلك هو المبهم في حديث سهل بن سعد.اهـ قلت: هو الحديث السابق.

(٢) أي فرجة.

(٣) أي صوّب.

(٤) قال في القاموس: المشقص كمنبر نصل عريض أو سهم فيه ذلك، والنصل الطويل أو سهم فيه ذلك، يرمى به الوحش.اهـ قال ابن دريد في جمهرة اللغة: والمِشْقَص: نَصْلٌ عَرِيض طَوِيل مِن نِصال السِّهَام.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حميد به مختصرا.

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وهو الصواب، قال في الفتح: رواية عبيد بن حنين عن أبي موسى عند البخاري في الأدب المفرد.اهـ قلت: وأما رواية عبيد ابن عمير فهي من طريق عطاء عنه كما مر في حديث رقم (١٠٦٥).اهـ وقد نص الحافظ في الفتح على رواية عبيد بن حنين عازيا للمصنف هنا وأكثر من ذكر نصوصها، كما بينا، فيعلم أن ما صوبه مدعي علم الحديث الألباني من أنه عبيد بن عمير هو الخطأ عينه.اهـ وأما في بقية النسخ: حسين.اهـ

النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَبِسُوا(١) عَلَى بَابِكَ، فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ(٢): مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ(٣) ﷺ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ نَفَرًا مِنَ الأَنْصَارِ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: وَيَشُكُّ(٤) فِي هَذَا أَحَدٌ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا، فَقَامَ مَعِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَوْ(٥) أَبُو مَسْعُودٍ، إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يومًا(٦) وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، حَتَّى أَتَاهُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ(٧)، ثُمَّ الثَّالِثَةَ(٨)، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: «**قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا**»، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَدْرَكَهُ سَعْدٌ فَقَالَ(٩): وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ

---

(١) كذا في (أ) بفتح الياء. اهـ قلت: ويصح بضم الياء، يقول في القاموس: واحْتَبَسَه: حَبَسَه فاحْتَبَسَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ. اهـ

(٢) في الفتح: فقال عمر ممن. . اهـ

(٣) في الفتح: قلت سمعته من رسول الله ﷺ. . اهـ

(٤) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: أَوَيَشُكُّ. اهـ

(٥) قال الحافظ في الفتح: هكذا (أي رواية المصنف هنا) بالشك. اهـ

(٦) كذا في (أ، د، هـ، ح، ط) زيادة: يوما. اهـ

(٧) في الفتح زيادة: فلم يؤذن له. اهـ

(٨) في الفتح: ثم سلم الثالثة. اهـ

(٩) كذا في (أ، هـ، ح، ط)، وأما في البقية: زيادة: يا رسول الله. اهـ

ﷺ، فَقَالَ[١]: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ[٢] أَنْ أَسْتَثْبِتَ[٣].

٤٩٧- بَابُ دُعَاءُ الرَّجُلِ إِذْنُهُ

١٠٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[٤] قَالَ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ[٥] فَقَدْ أُذِنَ لَهُ[٦].

١٠٧٥- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ[٧]، فَهُوَ

---

(١) القائل هو سيدنا عمر رضي الله عنه.

(٢) وأما في (أ): أردت.اه

(٣) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد تقدم نحوه من طريق عبيد بن عمير عن أبي موسى به برقم (١٠٦٥)، قال الحافظ في الفتح: وقصة سعد بن عبادة هذه أخرجها أبو داود من حديث قيس بن سعد بن عبادة مطولة بمعناه وأحمد من طريق ثابت عن أنس أو غيره كذا فيه وأخرجه البزار عن أنس بغير تردد وأخرجه الطبراني من حديث أم طارق مولاة سعد.اه

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه.اه فائدة: لفظ الحديث عند الطبراني في الكبير: إذا دعوت الرجل فقد أذنت له.اه

(٥) وأما في الفتح عازيا للمصنف في الأدب: إذا دعي الرجل فهو إذنه.اه ومثله في النجاح.اه

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي بكر بن عياش والطبراني في الكبير من طريق سفيان كلاهما عن أبي إسحاق به موقوفا، قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقد روي الحديث مرفوعا وصحح الدارقطني في العلل وقفه.

(٧) قال المناوي في فيض القدير: أي رسول الداعي، يعني نائبه ولو صبيا.اه

إِذْنُهُ»[(١)][(٢)].

١٠٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٣)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»[(٤)][(٥)].

١٠٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٦)]، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ[(٧)] قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ الثَّالِثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ:

---

(١) قال العيني في عمدة القاري: أي الدعاء نفس الإذن فلا حاجة إلى تجديده.اهـ وقال القاري في المرقاة: أي إجازة بالدخول فإن وقع تقصير من أهل البيت فلا حرج عليه.اهـ وقال السندي في حاشية المسند: أي فلا يحتاج إلى استئذان في الدخول في البيت بل يكفيه دخوله مع الرسول، والله أعلم.اهـ

(٢) علقه المصنف في صحيحه مجزوما به، وأخرجه إسحاق وأحمد في مسنديهما وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار والبيهقي في الشعب من طرق عن سعيد ابن أبي عروبة به، ورمز السيوطي لحسنه في جامعه، وهو في حسان هداية الرواة. قال الحجوجي: مخرج عند أبي داود والبيهقي، وإسناده حسن، وبالغ بعضهم فقال صحيح.اهـ

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) قال القاري في المرقاة: أي إذا كان مصحوبا معه.اهـ

(٥) أخرجه أبو داود في سننه بإسناد المصنف هنا ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب والجصاص في أحكام القرءان، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن حماد عن أيوب وحبيب عن محمد بن سيرين به، وجاء في إحدى روايات البيهقي في الكبرى كما هو عند المصنف هنا، والحديث صححه ابن حبان وعدّه البغوي في الحسان.

(٦) هو ابن سيرين.

(٧) هو المرئي البصري واسمه مسلم.اهـ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَعَدْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ(١) غُلَامٌ فَقَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ(٢) لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الأَوْعِيَةِ(٣)، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: حَرَامٌ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُفِّ(٤)، فَقَالَ: حَرَامٌ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ(٥): يُتَّخَذُ عَلَى رَأْسِهِ

---

(١) وفي الفتح عازيا للمصنف هنا: عليّ.اهـ

(٢) قال في الفتح: يَعْنِي عَلَى الثَّلَاثِ.اهـ

(٣) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي التي ينبذ فيها فيصير خمرا، فقوله حرام أي لأنه خمر لأجل الوعاء ففي مسلم: «نهيتكم عن الظروف وإن الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل مسكر حرام».اهـ قال في الفتح: وقال ابن بطال النهي عن الأوعية إنما كان قطعا للذريعة، فلما قالوا: لا نجد بُدًّا من الانتباذ في الأوعية قال: «انتبذوا وكل مسكر حرام».اهـ ثم قال: وقال الخطابي ذهب الجمهور إلى أن النهي إنما كان أولا ثم نسخ.اهـ وقال في الفتح: الرخصة لم تقع دفعة واحدة.اهـ قلت: ففي صحيح المصنف: بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ.اهـ

(٤) ضبطها بضم الجيم في (أ،ب)، وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الوعاء من الجلود لا يوكأ أي لا يشد، وقيل: نصف قربة يقطع من أسفلها ويتخذ دلوًا، مجمع.اهـ وكذا في (و) نحوه، وزاد: الوعاء من جلد ولا يوكأ فيه النبيذ.اهـ وقيد ناسخ (ح): الجف جف الطلعة وهو وعاؤها ويقال هو شيء ينقر من جذوع النخل.اهـ قلت: قال الزبيدي في التاج: الجف الوعاء من الجلود لا يوكي أي لا يشد، وبه فسر حديث أبي سعيد وقد سئل عن النبيذ في الجف فقال أخبث وأخبث.اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: الجفّ: وعاء مِن جلود لا يُوكأ: أي لا يشدّ. وقيل: هو نِصْفُ قِرْبة تقطع مِن أسفلها وتتخذ دلوًا. وقيل: هو شيء يُنقر مِن جذوع النخل.اهـ

(٥) يعني ابن سيرين.اهـ قال الحافظ في الفتح: والفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباذ فيه وأيضا فالسقاء إذا نبذ فيه ثم ربط أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب منه.اهـ

أَدَمٌ(١)، فَيُوكَأُ(٢).

٤٩٨- بَابُ: كَيْفَ يَقُومُ عِنْدَ الْبَابِ؟

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْيَحْصُبِيُّ(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ قال(٥): كَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا(٦)، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ(٧).

---

(١) ضبطها في (أ،ب) بفتح الهمزة وفتح الدال. قلت: يصح بفتحتين وبضمتين.اهـ وأما في (ح،ط): أدما.اهـ

(٢) أخرجه أحمد بن منيع كما في الإتحاف وأبو يعلى في مسنده والنسائي في الكبرى كما في التحفة جميعهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به مختصرا، وليس عندهم شاهد ترجمة الباب، قال البوصيري في الإتحاف عن رواية أحمد بن منيع: هذا إسناد رجاله ثقات.

(٣) أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي.

(٤) قال المزي في تهذيبه: ليس له عند البخاري غيره.اهـ قال في الأنساب: اليحصبي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وقيل: بضم الصاد وهو أشهر، وكسر الباء المنقوطة بواحدة.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في (ب) سقط: كان النبي.اهـ وفي البقية سقط: قال كان النبي.اهـ

(٦) قال في الفتح الرباني: إنما كان يفعل ذلك ﷺ خشية أن يكون الباب مفتوحا فينظر داخل البيت فجأة.اهـ

(٧) أخرجه أحمد وأبو داود والفريابي في القدر والبغوي في شرح السنة وفي الأنوار وأبو الشيخ في أخلاق النبي والضياء في المختارة من طرق عن بقية به نحوه، قال في الفتح الرباني: الحديث صحيح أو حسن على أقل درجاته، والله أعلم.

٤٩٩- بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقَالَ: حَتَّى أَخْرُجَ، أَيْنَ يَقْعُدُ؟

١٠٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو(٢) شُرَيْحٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَعَافِرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ(٣) بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٤)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ(٥) عَلَى خُفَّيْهِ فَقُلْتُ(٦): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِنَ الْبَوْلِ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ الْبَوْلِ، أَوْ(٧) مِنْ غَيْرِهِ(٨).

٥٠٠- بَابُ قَرْعِ الْبَابِ

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ

---

(١) أبو صالح المصري.

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: ابن.اهـ وكلاهما صحيح، وهو أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح.اهـ

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٤) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين مصغرا.اهـ

(٥) كذا في (أ،ب،هـ،ح،ط)، وهو الموافق لما في تهذيب المزي عازيا للمصنف هنا. وأما في البقية: ثم مسح.اهـ

(٦) كذا في (د)، وأما في البقية: فقال.اهـ وهو الموافق لما في تهذيب المزي عازيا للمصنف هنا: فقال.اهـ

(٧) وفي أصل (أ): ومن غيره، ثم زيدت الألف بقلم مغاير.اهـ قلت: لكنها ثابتة في تهذيب الكمال عازيا للمصنف هنا: من البول أو من غيره.اهـ

(٨) أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا بسنده، وأخرجه كذلك في المتفق والمفترق من طريق عقبة بن مسلم عن عبد الرحمٰن بن معاوية به نحوه مختصرا، وليس فيه موضع شاهد ترجمة الباب.

زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ(٣).

٥٠١- بَابُ إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ(٤)، وَأَفْهَمَنِي(٥) عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ(٦) قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلَدَةَ(٧) بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَتْحِ بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ(٨) وَضَغَابِيسَ(٩) قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي الْبَقْلَ، وَالنَّبِيُّ

---

(١) وفي (ب،ج،ز،ك،ل): الأصفهاني، قلت: كلاهما صحيح.اهـ قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري هذا الحديث.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وقد وقع لنا حديثه بعلو.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في تاريخه بإسناده هنا، وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب من طرق عن المطلب بن زياد، قال الغماري في المداوي: للحديث طريق أشهر من هذا مذكور في كتب الاصطلاح من حديث المغيرة بن شعبة موقوفا.اهـ

(٤) الضحاك بن مخلد البصري الشيباني.

(٥) وأما في (ب،و،ي،ل) زيادة: بعضه.اهـ

(٦) عمرو بن علي الباهلي البصري.

(٧) بفتح الكاف واللام وبالدال المهملة بعدها هاء.

(٨) ضبطها في (ج،د): بفتح الجيم.اهـ قلت: الجَداية بفتح الجيم، ويُكسر، قال الخطّابي في «معالم السنن»: الجَداية: الصغيرُ مِن الظِّباء، يقال للذكر والأنثى: جَداية، والضَّغابيس: صِغار القِثّاء، واحدها: ضُغْبُوس.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: الجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة بمنزلة الجدي في أولاد المعز، من الآداب لابن مفلح.اهـ

(٩) قيد ناسخ (و) فوق الكلمة: جمع ضُغْبُوس صغار القِثَّاء.اهـ قال ابن علان في=

ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ» وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

قَالَ عَمْرٌو[(١)]: أَخْبَرَنِي[(٢)] أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلَدَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ[(٣)].

١٠٨٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ[(٤)] الْبَصَرُ فَلَا إِذْنَ لَهُ»[(٥)(٦)].

= الفتوحات الربانية: قال العاقولي بفتح الضاد والغين المعجمتين وبالباء الموحدة بعدها المثناة والسين المهملة صغار القثاء واحدها ضغبوس، وقيل هي نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل، وقال السيوطي قال أبو عاصم بقلة تكون في البراري.اهـ

(١) قال في الفتح الرباني: الحاصل أن عمرو بن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيخين له أحدهما عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية وثانيهما أمية بن صفوان بن أمية، وكلاهما روياه عن كلدة، لكن الأول روى عنه بلفظ الإخبار والثاني بلفظ عن، والله أعلم.اهـ

(٢) كذا في (أ،ز).اهـ وأما في البقية: وأخبرني.اهـ

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في المعرفة والخطيب في الجامع والطبراني في الكبير والفاكهي في أخبار مكة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن ابن جريج به، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٤) كذا في (أ،ج،د،هـ،و،ح،ط،ي)، وأما في البقية: أَدْخَلَ.اهـ

(٥) قال السندي في حاشية المسند: أي: إذا دخل بصر أحد في بيت صاحبه، فكأنه دخل فيه، فلا حاجة له إلى الإذن للدخول، والمراد تقبيح إدخال البصر في بيت ءاخر، وأنه بمنزلة الدخول، لا أنه يجوز بعده الدخول بلا إذن، أو=

٥٠٢- بَابُ إِذَا قَالَ: أَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ

١٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ[١] بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ، قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

١٠٨٤- قَالَ[٣]: وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ[٤]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَأَلِجُ[٥]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: «اخْرُجِي فَقُولِي لَهُ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الِاسْتِئْذَانَ»، قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ ادْخُلْ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ ءاتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدَعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُصَلُّوا فِي

= المراد: من أدخل بصره إلى بيت غيره، فهو محروم شرعا من الدخول فيه، غير مأذون له فيه شرعا، عقوبة له وزجرا على ذلك، والله تعالى أعلم.اهـ

(٦) أخرجه أحمد وأبو داود والطبراني في الأوسط والخطيب في الجامع والبيهقي في الكبرى من طرق عن كثير بن زيد به، حسنه الحافظ في الفتح، وسيأتي من طريق ءاخر عن كثير في الحديث رقم (١٠٨٩).اهـ

(١) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وفي ءاخره دال.

(٢) تقدم من طريق ءاخر عن ابن جريج برقم (١٠٦٧)، والحديث أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا.

(٣) أي محمد بن سلام شيخ المصنف.

(٤) هو ابن عبد الحميد الضبي.

(٥) أي أأدخل.اهـ ورسمها في (أ): آألج.اهـ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهُ(١) عَلَى فُقَرَائِكُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنَ الْعِلْمِ شَيءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلَّمَ اللهُ خَيْرًا كثيرًا(٢)، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عزّ وَجلَّ، الْخَمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان](٣).

٥٠٣- بَابُ: كَيْفَ الاسْتِئْذَانُ؟

١٠٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ ءادَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ(٤)، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمَرُ(٥)؟

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط): فتردوه، وأما في (د): فتردوا، وفي (ب،ج،و،ز،ك،ل): فتردوها. وفي (و): وتردوها.اهـ

(٢) كذا في (أ،ح) زيادة: كثيرا.اهـ وهو الموافق لما في غاية المقصد للهيثمي.اهـ وسقطت من البقية.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الآداب وفي الكبرى من طرق عن منصور به نحوه، والحديث صححه الدارقطني والنووي في أذكاره وفي رياضه، وجود سنده الحافظ في الفتح.

(٤) وفي (د): السلام عليك يا رسول الله.اهـ قلت: وقد جاءت مصادر التخريج بالمثبت وبما في (د).اهـ

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى والبيهقي في الآداب وفي الشعب=

٥٠٤- بَابُ مَنْ قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

١٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «أَنَا أَنَا!» كَأَنَّهُ كَرِهَهُ(١)(٢).

١٠٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ ءَالِ دَاوُدَ»(٣).

٥٠٥- بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقَالَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ

١٠٨٨- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ، فَقِيلَ: ادْخُلْ

= من طرق جميعهم عن الحسن بن صالح عن أبيه عن سلمة به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.اهـ قلت: والحسن بن صالح يروي عن أبيه وعن سلمة.

(١) وأما في صحيح المصنف بنفس السند: كَرِهَهَا.اهـ قال الحافظ في الفتح: قال المهلب: إنما كره قول أنا لأنه ليس فيه بيان إلا أن كان المستأذن ممن يعرف المستأذن عليه صوته ولا يلتبس بغيره، والغالب الالتباس.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن شعبة به نحوه.

(٣) مكرر، انظر تخريجه في الحديث رقم (٨٠٥).

بِسَلَامٍ، فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ[١].

٥٠٦- بَابُ النَّظَرِ فِي الدُّورِ

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ فَلَا إِذْنَ**»[٢].

١٠٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيرٍ[٣] قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ فَاطَّلَعَ وَقَالَ: أَأَدْخُلُ[٤]؟ فَقَالَ[٥] حُذَيْفَةُ: أَمَّا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَّا اسْتُكَ[٦] فَلَمْ تَدْخُلْ[٧].

١٠٩٠م- وَقَالَ رَجُلٌ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوؤُكَ[٨].

---

(١) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج معمر في جامعه وابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تفسيره أحاديث عن ابن عمر نحو حديثنا هذا من طرق أخرى.اهـ
فائدة: في رواية لابن أبي شيبة: قال لا أدري أدخل بسلام أو بغير سلام.اهـ

(٢) تقدم من طريق أخرى عن كثير به، انظر الحديث رقم (١٠٨٢).

(٣) كذا ضبطت في (أ،ب،د): نُذَير.اهـ

(٤) كذا في (أ،هـ)، وأما في (ي) رسمها: آدخل، وفي البقية: أدخل.اهـ

(٥) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

(٦) قال الفيومي في المصباح المنير: الاست العجز.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب عن وكيع، والخرائطي في اعتلال القلوب وفي مساوئ الأخلاق من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما (أي وكيع ويوسف) عن الثوري به نحوه.

(٨) أي بالسند السابق عن مسلم بن نذير وهو حديث مستقل، تقدم من طريق شعبة=

١٠٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى، عن[١] أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا[٢] يَحْيَى يَعنِي ابنَ أَبِي كَثِيرٍ[٣]، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَيْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ[٤] الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَخَّى[٥] الأَعْرَابِيَّ لِيَفْقَأَ[٦] عَيْنَ الأَعْرَابِيِّ، فَذَهَبَ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ**»[٧].

١٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٨]، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ[٩] بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيِّ[١٠] قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ

= عن أبي إسحاق، انظر الحديث رقم (١٠٦٠).

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): عن أبان، وأما في بقية النسخ: قال حدثنا أبان.اهـ

(٢) كذا في (د،هـ،ح،ط)، وأما في (أ): وحدثنا.اهـ وأما في البقية: حدثني.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: يعني ابن أبي كثير.اهـ وسقطت من البقية.اهـ

(٤) كذا (أ،هـ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: خصاص.اهـ قال السندي في حاشية النسائي: الخصاصة ضبط بفتح الخاء المعجمة والصادين المهملتين الفرجة، والمعنى جعل فرجة الباب محاذى عينه كأنها لقمة لها.اهـ قلت: بفتح الخاء، كلُّ خَلَل وخَرْق في بابٍ ومُنْخُل وبُرْقُع ومِصْفاة، والجمع خَصاصات، كما في تاج العروس.اهـ

(٥) قال السندي: أي طلبه.اهـ

(٦) قال السندي: كيمنع ءاخره همزة أي ليشق.اهـ

(٧) أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير والطحاوي في مشكل الآثار والضياء في المختارة من طرق عن أبان بن يزيد به نحوه.

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الذي ذكره المزي في تهذيبه والموافق لمصادر التخريج.اهـ قلت: سعيد هو ابن أبي أيوب.اهـ وأما في البقية: شعبة.اهـ

(٩) قال المزي في تهذيبه: روى عن عقبة بن نافع وعمر بن الخطاب ولم يدركه.اهـ

(١٠) بضم التاء وكسر الجيم وسكون التحتانية وفي ءاخرها باء موحدة.

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ[١] مِنْ قَاعَةِ[٢] بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ[٣].

١٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ الْعَلَاءِ[٤] قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ[٦]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا حَيٍّ[٧] الْمُؤَذِّنَ[٨] حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَوْفِ[٩] بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ[١٠]، وَلَا يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصَّ[١١] نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ**

---

(١) وأما في الفتح وشرح الحجوجي: عينه.اهـ

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير: قاعة الدار ساحتها.اهـ قلت: في الفتح: قاع.اهـ

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب والرافعي في التدوين من طرق عن سعيد به، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي.

(٥) في نتائج الأفكار: يعني الحمصي.

(٦) في نتائج الأفكار: هو الزبيدي.

(٧) هو شداد بن حي الحمصي.

(٨) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: المؤدب.اهـ

(٩) في نتائج الأفكار: في جوف.اهـ

(١٠) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قوله: «فقد دخل» أي: فعليه إثم الداخل بلا إذن.اهـ

(١١) قال المناوي في فيض القدير: منصوب بـ «أن» المقدرة لوروده بعد النفي، على حد: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ۝٣٦﴾ [فاطر] . . . فتخصيص الإمام نفسه بالدعاء مكروه؛ فيندب له أن يأتي بلفظ الجمع في نحو القنوت.اهـ قلت: وضبطها في (أ) بالضم.اهـ

دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَلَا يُصَلِّي[١] وَهُوَ حَاقِنٌ[٢] حَتَّى يَتَخَفَّفَ»[٣][٤].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[٥]: أَصَحُّ مَا يُرْوَى[٦] فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ.

٥٠٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ

١٠٩٤- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ[٧] قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ[٨]، إِنْ عَاشَ كُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ

---

(١) وأما في (أ،هـ): ولا يصل، والمثبت من البقية: ولا يصلي.اهـ قال المناوي في فيض القدير: بكسر اللام المشدودة؛ مضارع، والفعل في معنى النكرة؛ والنكرة في معرض النفي تعم؛ فتشمل صلاة فرض العين، والكفاية، والسنة.اهـ

(٢) وفي مسند أحمد: وَهُوَ حَقِنٌ.اهـ قال السندي: بفتح فكسر، أي: حابس للبول.اهـ

(٣) قال السندي: «حتى يتخفف» بإخراج ما حبسه.اهـ

(٤) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي ويعقوب في المعرفة والطبراني في مسند الشاميين وابن أبي عاصم في الديات والبيهقي في الكبرى والبغوي في شرح السنة جميعهم من طريق حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح به نحوه، قال الترمذي والبغوي: حديث حسن. وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(٥) هو البخاري رحمه الله.

(٦) في تهذيب المزي: ما روي.اهـ

(٧) بكسر التاء فوقها نقطتان وبالكاف.

(٨) قال النووي في أذكاره: معناه أنه في رعاية الله تعالى، وما أجزل هذه العطية، اللهم ارزقناها.اهـ

الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ[١] فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ[٢] فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

١٠٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً.

قَالَ[٤]: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء][٥].

---

(١) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي مسلّما على أهله أو على نفسه إذا كان البيت خاليا. اهـ

(٢) أي غازيا.

(٣) أخرجه أبو داود وابن أبي عاصم في الجهاد وابن حبان والطبراني في الكبير وفي مسند الشاميين وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الكبرى من طرق عن سليمان بن حبيب به، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال النووي في أذكاره: حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد حسن وءاخرون. اهـ وقال الحافظ في الفتح: أخرجه أبو داود بإسناد صحيح. اهـ قلت: وهو في صحاح الأحاديث للمقدسيين. اهـ

(٤) أي أبو الزبير.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق حجاج وابن أبي حاتم من طريق زهير بن محمد وحجاج كلاهما عن ابن جريج به نحوه، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن مردويه.

٥٠٨- بَابُ إِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ يَبِيتُ فِيهِ الشَّيْطَانُ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، فَإِنْ**[١] **لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**»[٢].

٥٠٩- بَابُ مَا لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَعْيَنُ[٣] الْخُوَارِزْمِيُّ[٤] قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي دِهْلِيزِهِ[٥] وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي وَقَالَ: أَدْخُلُ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: ادْخُلْ، هَذَا مَكَانٌ لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ أَحَدٌ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ[٦] طَعَامًا،

---

(١) كذا في (أ): فإن، وأما في (ز): فإذا، وفي البقية: وإن.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق أبي عاصم وروح بن عبادة كلاهما عن ابن جريج به نحوه.

(٣) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء وفي ءاخره نون.

(٤) بضم الخاء ويجوز في الراء الفتح والكسر.

(٥) قال الفيومي في المصباح المنير: الدهليز المدخل إلى الدار، فارسي معرب، والجمع الدهاليز.اهـ

(٦) كذا في (أ،هـ،ح،ط): إليه، وهو الموافق لما في تهذيب المزي.اهـ وأما في البقية: إلينا.اهـ

فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بِعُسٍّ[١] نَبِيذٍ حُلْوٍ فَشَرِبَ، وَسَقَانَا[٢].

٥١٠- بَابُ الاسْتِئْذَانِ فِي حَوَانِيتِ السُّوقِ

١٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا[٣] يَسْتَأْذِنُ عَلَى بُيُوتِ[٤] السُّوقِ[٥].

١٠٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ

---

(١) قال الفيومي في المصباح المنير: العس بالضم القدح الكبير، والجمع عساس مثل سهام، وربما قيل أعساس مثل قفل وأقفال. اهـ قلت: بضم العين، ويجمع على أَعْساس وعِسَاس وعِسَسَة، وهو القَدَحُ، وقيل: القَدَح العظيم، يعبّ فيها اثنان وثلاثة وعدّة، وقيل: هو أكبر مِن الغُمَر، وهو إلى الطول، والرَّفْد أكبر منه. اهـ تاج العروس.

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا دون موضع الشاهد، وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن محمد التمار البصري عن موسى بن إسماعيل به مختصرا، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وأعين مجهول، وقال البخاري في تاريخه: أراه من سبي خوارزم، حدثنا موسى عنه. اهـ قلت: هذا الحديث من ثلاثيات البخاري في هذا الكتاب. اهـ

(٣) الراجح أن (لا) مقحمة من النساخ لمخالفته هكذا ترجمة الباب والأثر الذي بعده. اهـ

(٤) قال الحجوجي: (بيوت السوق) المعدة للبيع والشراء، وأما لو أعدت للسكنى لافتقر الداخل لإذن. اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه هكذا. وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن عكرمة، أنه قيل له: كان ابن عمر يستأذن على حوانيت السوق؟ فقال: ومن يطيق ما كان ابن عمر يطيق. اهـ

فِي ظُلَّةِ[(١)] الْبَزَّازِ[(٢)][(٣)].

٥١١- بَابُ: كَيْفَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى الْفُرْسِ؟

١١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[(٤)]، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[(٥)] بْنُ الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ قَالَ[(٦)]: أَنْدَرَايَمْ[(٧)]؟ قَالَتْ: أَنْدَرُونْ[(٨)]، فَقَالَتْ: يَا أَبَا

---

(١) قال في القاموس المحيط: الظلة بالضم شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد. اهـ

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير: الْبَزُّ بِالْفَتْحِ نَوْعٌ مِنْ الثِّيَابِ وَقِيلَ الثِّيَابُ خَاصَّةً مِنْ أَمْتِعَةِ الْبَيْتِ وَقِيلَ أَمْتِعَةُ التَّاجِرِ مِنْ الثِّيَابِ وَرَجُلٌ بَزَّازٌ وَالْحِرْفَةُ الْبِزَازَةُ بِالْكَسْرِ. اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج البيهقي في الشعب من طريق يونس عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يلج ظلال أهل السوق حتى يستأذن. اهـ

(٤) هو ابن سعيد.

(٥) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا. اهـ

(٦) كذا في (أ، د، هـ، ح): قال، وأما في البقية: فقال. اهـ

(٧) ورسمها في (د) بيائين وضبطها: أَنْدَرَايِيمْ. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: فارسية معناه أأدخل، نهاية. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ بياء واحدة. اهـ وضبطها في (ح، ط): أَنْدَرَايَمْ. اهـ وضبطها في (ب، ز) بفتح أوله فسكون ففتح. اهـ وزاد في (ز) بفتح الراء. اهـ قلت: هي في لسان العرب وغريب الحديث لابن سلام والجامع للخطيب بياء واحدة. اهـ وقد سألت من أثق به ممن لسانه الفارسية فأقرّ لي ما أثبتناه في المتن. اهـ

(٨) وأما في (أ، ح، ط): أندروني، والمثبت من (هـ) وبقية النسخ: أندرون. اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: ادخل. اهـ

هُرَيْرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الزَّوْرُ[(١)] بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَأَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: تَحَدَّثِي مَا لَمْ تُوتِرِي، فَإِذَا أَوْتَرْتِ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوِتْرِ[(٢)].

٥١٢- بَابٌ إِذَا كَتَبَ الذِّمِّيُّ فَسَلَّمَ، يُرَدُّ عَلَيْهِ

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَى[(٣)] إِلَى دِهْقَانٍ[(٤)] يُسَلِّمُ عَلَيْهِ[(٥)] فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ يُسَلِّمُ[(٦)] عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ[(٧)].

---

(١) وفي (د): الزوار. اهـ قال في النهاية: وَفِيهِ «إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» الزَّوْرُ: الزَّائِرُ، وَهُوَ فِي الأَصْل مصدَر وُضع مَوضِع الاسْم، كَصَوم ونَوْم بِمَعْنَى صَائِم ونَائِم. وَقَدْ يَكُونُ الزَّوْرُ جمعُ زَائِرٍ، كَرَاكِب ورَكْب. اهـ

(٢) أخرجه الخطيب في جامعه من طريق المصنف هنا واقتصر من الحديث إلى قوله: أندرون.

(٣) هو الأشعري رضي الله عنه.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): دهقان. وأما في البقية: رهبان. اهـ وفي شرح الحجوجي: إلى راهب يسلم عليه. اهـ قال الفيومي في المصباح المنير: الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار وداله مكسورة وفي لغة تضم والجمع دهاقين. اهـ وقال القاضي عياض في المشارق: الدِّهْقان بكسر الدال، ويُقال بضمّها أيضا، فارسيّ معرّب، وهم زُعماء فلّاحي العجم ورؤساءُ الأقاليم، سمّوا بذلك لِتَرَفِهِم وسَعَة عَيْشِهِم، مِن الدَّهْقَنَة وهي تليين الطعام. اهـ

(٥) وفي (ب): عليهم. اهـ

(٦) كذا في (أ): يسلم. اهـ كما في رواية مسدد كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهرة، وأما في البقية: فسلّم. اهـ

(٧) أخرجه مسدد كما في المطالب عن عباد به، قال البوصيري في الإتحاف: هذا إسناد رواته ثقات.

٥١٣- بَابُ لَا يَبْدَأُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِالسَّلَامِ

١١٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ[١] الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ**[٢]**، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا**[٣] **سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**»[٤][٥].

(. . .)- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ. وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ[٦].

١١٠٣- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ**[٧] **الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطُّرُقِ**»[٨][٩].

---

(١) بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها راء وهاء.

(٢) وأما في شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: إلى اليهود.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وإذا، وأما في البقية: فإذا.اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: وقد اختلف العلماء في إثبات الواو وإسقاطها في الرد على أهل الكتاب لاختلافهم في أي الروايتين أرجح.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في مسنديهما والترمذي في العلل الكبير والطحاوي في شرح المعاني وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب من طرق عن يزيد به، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والطبراني في الكبير وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر تخريج ما قبله.

(٧) ضبطها في (أ،ب) بالرفع، قلت: يجوز الرفع والنصب.اهـ

(٨) كذا في (أ،د،ي): الطرق، قلت: وهو الموافق لرواية علي بن عاصم في مشيخته.اهـ وأما في البقية: الطريق، قلت: وهو الموافق لما جاء في الفتح، ولما في شرح الحجوجي.اهـ إلا في (ك): طريق.اهـ

(٩) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

٥١٤- بَابُ مَنْ سَلَّمَ عَلَى الذِّمِّيِّ إِشَارَةً

١١٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَبَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُ اللهِ عَلَى الدَّهَاقِينَ[(١)] إِشَارَةً[(٢)].

١١٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ[(٤)] ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ[(٥)] السَّلَامَ، فَقَالَ: «**قَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ**»، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ، قَالَ: «**رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ**»[(٦)(٧)].

٥١٥- بَابٌ: كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

١١٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ**»[(٨)].

---

(١) جمع دهقان، تقدم معناه في التعليق على الحديث (١١٠١).اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص به نحوه، ولفظه عنده: عن علقمة قال ما زادهم عبد الله عن الإشارة.اهـ

(٣) الكلابي القيسي البصري.

(٤) (على النبي ﷺ) سقطت من رواية الفتح.

(٥) في الفتح: أصحاب النبي ﷺ.اهـ

(٦) (ما قال) سقطت في رواية الفتح.

(٧) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والترمذي من طرق عن قتادة به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبد الله بن دينار به نحوه.

١١٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا؛ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴿٨٦﴾﴾ [النساء][1].

٥١٦- بَابُ السَّلَامِ[2] عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُ وَالْمُشْرِكُ

١١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى[3] إِكَافٍ[4] عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ[5]، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وفي المداراة وأبو يعلى في مسنده والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما من طرق عن الحسن بن صالح عن سماك به نحوه، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن أبي شيبة وابن المنذر، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل (ليس من رجال السند هنا) وهو ثقة.اهـ

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط): السلام، وأما في البقية: التسليم.اهـ

(٣) كذا في أصولنا الخطية: على.اهـ وكما في صحيح المصنف من طريق عقيل ويونس بن يزيد عن ابن شهاب به: رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكَافٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ.اهـ وفي صحيح المصنف من طريق معمر عن الزهري به: رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ.اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ.اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: بكسر الهمزة ويقال وكاف بالواو وهو ما يشد على الحمار كالسرج للفرس.اهـ

(٥) قال الحافظ في الفتح: أي كساء غليظ منسوب إلى فدك بفتح الفاء والدال وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة.اهـ

حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ(١) عَبْدُ اللهِ(٢)، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ(٣).

٥١٧- بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ(٤) مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ(٥) إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ(٦) الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ(٧) و﴿يَا أَهْلَ

---

(١) قال الحافظ في الفتح: أي قبل أن يظهر الإسلام.اهـ

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط): عبد الله، وأما في البقية: عدو الله.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه مطولا ومختصرا.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح) زيادة: بعث به.اهـ كما في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

(٥) أي فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

(٦) قال الحافظ في الفتح: المراد من تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها.اهـ

(٧) قال الحافظ في الفتح: هو جمع أريسى وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل ... قال ابن سيده الأريس الأكار أي الفلاح عند ثعلب ... وفي الكلام حذف دل المعنى عليه وهو فإن عليك مع إثمك إثم الأريسيين لأنه إذا كان=

﴿ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۝٦٤﴾ [آل عمران] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝٦٤﴾ [آل عمران](١).

٥١٨- بَابُ إِذَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ

١١١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أنا مَخْلَدٌ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ(٢) سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: **«بَلَى قَدْ رَدَدْتُ(٣) عَلَيْهِمْ(٤)، نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا»**(٥)(٦).

= عليه إثم الأتباع بسبب أنهم تبعوه على استمرار الكفر فلأن يكون عليه إثم نفسه أولى، وهذا يعد من مفهوم الموافقة ولا يعارض بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝١٨﴾ [فاطر] لأن وزر الآثم لا يتحمله غيره ولكن الفاعل المتسبب والمتلبس بالسيئات يتحمل من جهتين جهة فعله وجهة تسببه.اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه من حديث طويل.

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) زيادة: قال.اهـ وأما في مصادر التخريج زيادة: أَنَّهُ.اهـ

(٣) كذا في أصولنا الخطية: بلى قد رددت، إلا في (ز): بلى فرددت.اهـ قلت: وأما في صحيح مسلم: بَلَى، قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ.اهـ

(٤) قال النووي في شرح مسلم: وفى هذا الحديث استحباب تغافل أهل الفضل عن سفه المبطلين إذا لم تترتب عليه مفسدة، قال الشافعى رحمه الله: الكيس العاقل هو الفطن المتغافل.اهـ

(٥) كذا في أصولنا الخطية وفتح الباري معزوا للمصنف هنا، وجاءت في مصادر التخريج بلفظ (علينا).

(٦) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج به نحوه.

٥١٩- بَابٌ يُضْطَرُّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَضْيَقِهَا

١١١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»[٢].

٥٢٠- بَابُ: كَيْفَ يَدْعُو لِلذِّمِّيِّ؟

١١١٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ[٣]، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيَّ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ[٥] عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ[٦].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وأما في البقية: سهل.اهـ

(٢) تقدم نحوه من طريق وهيب عن سهيل به، انظر الحديث رقم (١١٠٣)، وأوله هناك: أهل الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام. قلت: وهو المراد بالمشركين في هذا الحديث كما يدل عليه عنوان الباب.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: حكم.اهـ

(٤) كذا في (هـ) وهو الصواب، قلت: هو بفتح السين المهملة وسكون الياء بعدها باء موحدة وبعد الألف نون، نسبة إلى سَيْبانَ، بطن من مُراد. راجع تبصير المنتبه.اهـ وأما في البقية: الشيباني.اهـ

(٥) جوّز الكوفيون نصب المؤنث السالم بالفتح كما في حاشية الخضري وغيرها.

(٦) أخرجه أبو نعيم في شرح المشكل والخطيب في تلخيص المتشابه والبيهقي في الكبرى والمزي في تهذيبه من طرق عن ابن وهب به.

١١١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ(١).

١١١٤- وَعَنْ(٢) حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»(٣)(٤).

٥٢١- بَابُ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّصْرَانِيِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

١١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ(٥)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ(٦) فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي(٧).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم به، ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره من طريق أبي بكر بن عياش عن ضرار به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ضرار عن سعيد بن جبير من قوله، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.اهـ

(٢) يعني وبالإسناد السابق عن سفيان الثوري عن حكيم به.

(٣) قيد (و) على الهامش: يعني الديني لا الدنيوي.اهـ

(٤) يعني بالإسناد السابق عن سفيان الثوري عنه، وقد تقدم نحوه من طرق أخرى عن سفيان، انظر تخريج الحديث رقم (٩٤٠) وما بعده.

(٥) الكوفي، قيل اسمه كيسان وقيل سلمان وقيل زياد، ذكر كل ذلك المزي في تهذيبه.

(٦) زاد في (د): إليه.اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج ابن وهب ومعمر كلاهما في الجامع وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في الشعب من طرق أخرى عن ابن عمر نحوه.

٥٢٢- بَابُ إِذَا قَالَ: فلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ(١)(٢).

٥٢٣- بَابُ جَوَابِ الْكِتَابِ

١١١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أنا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ ذَرِيحٍ(٣)، عَنْ عَامِرٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَرَى لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِّ السَّلَامِ(٥).

---

(١) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الحافظ الخيضري وحضر شيخنا الشيخ بهاء الدين المشهدي نفعنا الله بهما. اهـ

(٢) تقدم من طرق أخرى عن أبي سلمة به، انظر الحديث رقم (٨٢٧) و(١٠٣٦)، والحديث أخرجه مسلم من طرق عن زكريا به.

(٣) بفتح الذال المعجمة وكسر الراء.

(٤) هو الشعبي.

(٥) هو في مسند ابن الجعد (علي بن حجر)، وأخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب ولوين في جزئه كلاهما من طريق شريك به، قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة: أخرجه ابن سعد والبيهقي في الشعب وقد روي مرفوعا، وقال الغماري في المداوي: الصحيح فيه الوقف دون الرفع.

٥٢٤- بَابُ الْكِتَابَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَجَوَابِهِنَّ

١١١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ(١) رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ(٣)، حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، وَأَنَا فِي حِجْرِهَا، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، وَكَانَ(٤) الشُّيُوخُ يَتَبَنَّونِي(٥) لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّوْنِي فَيُهْدُونَ إِلَيَّ(٦)، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَةُ، هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ، فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: أَيْ بُنَيَّةُ، فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكِ ثَوَابٌ أَعْطَيْتُكِ،

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، قلت: اسمه محمد.اهـ وأما في البقية: أبو رافع.اهـ

(٢) هو حماد بن أسامة.

(٣) هو موسى بن عبد الله بن إسحاق القرشي التيمي الطلحي المدني.

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط): وكان، وأما في البقية: فكان.اهـ

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط): يتبنّوني، وضبطها في (ح): يَتَبَنَّوْنِي.اهـ وهكذا كان رسمها في (د) إلا أن الناسخ ضرب عليها وكتب: ينتابوني.اهـ وأما في البقية: يَنْتَابُونِي.اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي يقصدونني مرة بعد أخرى، مجمع.اهـ وقال الحجوجي: (ينتابوني) ويرفعون من قدري (لمكاني منها وكان الشباب يتأخوني) ينصروني بذلك.اهـ قلت: (ينتابونني) أو (ينتابوني) معناه يقصدونني مرة بعد مرة، قال ابن الأثير في النهاية: وقد نابه يَنوبه نوبا، وانتابه: إذا قصده مرّة بعد مرّة.اهـ ومعنى (يَتأخّوني) مِن التأخّي وهو التحرّي والقصد. كما في النهاية.اهـ وأما (يتبنونني) أو (يتبنوني) فمعناه يعاملونني كابنتهم وهي مقابلة لـ(يتأخونني) أو (يتأخوني) اللاحقة، أي يتخذوني كأخت لهم، فكلاهما يصلح.اهـ

(٦) قلت: وذلك بسبب أنها كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرج في الصحاح، كما في سير أعلام النبلاء.اهـ

قَالَتْ[١]: فَتُعْطِينِي[٢].

٥٢٥- بَابٌ: كَيْفَ يُكْتَبُ صَدْرُ الْكِتَابِ؟

١١١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ[٣].

٥٢٦- بَابُ أَمَّا بَعْدُ

١١٢٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ[٤]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، أَمَّا بَعْدُ[٥].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،و،ح،ط): قالت، وأما في البقية: فقالت.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه.

(٣) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه المدائني في فوائده وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي والبيهقي في الشعب، وأخرجه المصنف في صحيحه بسنده هنا مختصرا دون محل الشاهد، وأخرجه كذلك من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار به نحوه.

(٤) وأما في (أ): قتيبة، والمثبت من البقية.اهـ

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن قبيصة به، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن معاوية بن هشام عن سفيان به.

١١٢١- (١) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»(٢).

٥٢٧- بَابُ(٣) صَدْرِ الرَّسَائِلِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١١٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ ءَالِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، [أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ](٤) كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(٥)، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ(٦)، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ(٧).

---

(١) سقط هذا الحديث من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أسامة به نحوه.

(٣) وفي شرح الحجوجي: باب يكتب في صدر الرسائل..اهـ

(٤) كذا في مصادر التخريج، وسقطت من كل النسخ التي بحوزتنا.اهـ

(٥) وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في النهاية: «قِيلَ لِابْنِ عُمر: أَلَا تُبايع أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ يَعْنِي ابْنَ الزُّبير، فَقَالَ: وَاللهِ مَا شَبَّهْتُ بَيْعتَهم إلَّا بقَقَّة، أتَعْرِف مَا القَقَّة؟ الصَّبيّ يُحدِث ويَضَع يَدَيْهِ فِي حَدَثه فتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: «قَقَّة» ورُوي «قِقَة» بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها».اهـ

(٦) زاد في (د): وبركاته.اهـ

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن أبي الزناد به نحوه مطولا ومختصرا، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وجادة وفيه عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، وثقه النسائي وغيره وضعفه=

١١٢٣- حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ[١] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ قِرَاءَةِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾؟ قَالَ: تِلْكَ صُدُورُ[٢] الرَّسَائِلِ[٣].

٥٢٨- بَابُ: بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتَابِ؟

١١٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، إِلَى مُعَاوِيَةَ[٤].

١١٢٥- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ[٥]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[٦] قَالَ: كَتَبْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: اكْتُبْ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، أَمَّا بَعْدُ: إِلَى[٧] فُلانٍ[٨].

= الجمهور، ذكر الحافظ في الفتح بعضه وسكت عليه، قلت: قد تقدم نحوه في رقم (١٠٠١م) وسيأتي نحوه كذلك، انظر رقم (١١٢٧) و(١١٣١).

(١) كذا في (أ،و،ح،ط): حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، وأما في البقية: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الأَنْصَارِيُّ.اهـ قلت: هو محمد بن عبد الله بن المثنى.اهـ

(٢) قلت: (صدور الرسائل) أي تكون في صدر الرسائل يعني أولها.اهـ

(٣) أخرجه ابن منده في فوائده والداني في جامع البيان كلاهما من طريق أبي مسلم الكجي عن الأنصاري به نحوه.

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ابن عون به نحوه ولكن جاء عنده عن ابن سيرين عن ابن عمر، صحح الحافظ في الفتح سند المصنف هنا.

(٥) أي بالسند السابق هو وما بعده.

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط،ي)، وأما في البقية: أَنَسِ بن سيرين.اهـ

(٧) سقطت (إلى فلان) من شرح الحجوجي.اهـ

(٨) لم أجد من أخرجه هكذا.

١١٢٦- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، لِفُلَانٍ، فَنَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ[١] وَقَالَ: قُلْ بِسْمِ اللهِ، هُوَ لَهُ[٢].

١١٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ ءَالِ زَيْدٍ هَذِهِ[٤] الرِّسَالَةُ لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ[٥].

١١٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ

---

(١) سقطت من (أ،ل): ابن عمر، والمثبت من البقية.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في الآداب: روى ابن عون عن ابن سيرين قال: كتب رجل عند ابن عمر: بسم الله الرحمٰن الرحيم لفلان من فلان فقال: مَهْ، إنَّ اسمَ الله هو له إذًا، وقال أيضًا: وذكر ذلك أبو جعفر النحاس أنّ لأبي فلان إنّ اللام بمعنى إلى، فقد قال قوم في معنى قول الله عز وجل: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾ [الزلزلة] معناه أوحى إليها، فإن أعدت الكنية خفضت على البدل ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، والنصب بمعنى أعني.اهـ قلت: الذي وجدته في مطبوع الآداب الشرعية لابن مفلح: روى ابن عون عن محمد.اهـ وما في المطبوع لا يخالف ظاهر الهامش، فابن سيرين عند الإطلاق هو محمد.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه هكذا، وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه وابن سعد في الطبقات والبيهقي في الكبرى من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين به نحوه.

(٣) كذا في (أ،هـ،ح،ط): عن أبيه، وهو الصواب، وسقطت من البقية.اهـ

(٤) كذا في (د)، وكما عزاه في الفتح للمصنف هنا: عن كبراء ءال زيد بن ثابت هذه الرسالة.اهـ وأما في بقية النسخ: بهذه الرسالة.اهـ

(٥) تقدم نحوه وسيأتي، انظر تخريجه في الحديث رقم (١١٢٢).

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»، فَذَكَرَ(١) الْحَدِيثَ، «**وَكَتَبَ(٢) إِلَيْهِ صَاحِبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ**»(٣).

٥٢٩- بَابُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ(٤) سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى، وَكَانَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟**» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ(٦): «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟**» فَيُخْبِرُهُ(٧).

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فذكر، وأما في البقية: وذكر.اهـ

(٢) وأما في (أ،د،هـ): فكتب.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه معلقا عن عمر بن أبي سلمة به نحوه، ووصله في باب الكفالة من طريق ابن هرمز عن أبي هريرة به نحوه ضمن حديث طويل، والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن حبان والبيهقي في الكبرى والبزار في مسنده والحافظ في تغليق التعليق من طرق عن أبي عوانة به نحوه.

(٤) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الحاء، قال النوويّ في شرح مسلم: قال العلماء: هو عِرْق معروف، قال الخليل: إذا قطع في اليد لم يرقأ الدم وهو عرق الحياة، في كل عضو منه شعبة لها اسم.اهـ وهو في وسط اليد ومنه يُفصد.اهـ قال في إرشاد الساري: (الأَكْحَل) بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وكان، وأما في البقية: فكان.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): قال، وأما في (ي،ك): يقول، وسقطت من البقية.

(٧) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط وابن سعد في الطبقات كلاهما عن أبي نعيم به نحوه، وقال الحافظ في الإصابة بعد تصحيح سنده: أورده المستغفري من طريق البخاري وأبو موسى من طريق المستغفري.

١١٣٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ(١)، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِيًا(٢)، قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ فَقَالَ: أَرَأَيْتُكَ؟ فَأَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ(٣) عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ: فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا وَاللهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَدًا(٤).

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط): حسن، وأما في البقية: الحسن.اهـ

(٢) كذا رسمها في (أ،هـ،ح،ط،ل): باريا، بلا همز، قال في إرشاد الساري: بغير همز في الفرع.اهـ وأما في بقية النسخ: بارئا.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: أي بعد ثلاثة أيام (عبد العصا) أي تصير مأمورا بموته ﷺ وولاية غيره.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق شعيب بن أبي حمزة ويونس كلاهما عن الزهري به نحوه.

٥٣٠- بَابُ مَنْ كَتَبَ ءاخِرَ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَكَتَبَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنَ الشَّهْرِ

١١٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ[١] كُبَرَاءِ ءالِ زَيْدٍ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ سَأَلْتَنِي[٢] عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثْبِيتَ[٣] فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نَتَكَلَّفَ[٤] مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. وَكَتَبَ وُهَيْبٌ[٥]: يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ[٦] مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَيْنِ[٧] وَأَرْبَعِينَ[٨].

---

(١) وأما في (أ،ل): من.اهـ والمثبت من البقية: ومن.اهـ وهو الموافق لرواية البيهقي في سننه.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): سألتني، وأما في البقية: تَسْأَلُنِي.اهـ

(٣) كذا في (أ،هـ،ح،ط،ك): والتثبيت، وأما في البقية: وَالتَّثَبُّتَ.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): نتكلف، وأما في البقية: نُكَلَّفَ.اهـ

(٥) قال الحجوجي: (وهيب) كاتب زيد بن ثابت.اهـ

(٦) وأما في (ب،د): بقين.اهـ

(٧) تذكير العدد هنا على معنى العام، والله أعلم.

(٨) تقدم نحوه مختصرا في أكثر من موضع، انظر تخريجه في الحديث رقم (١١٢٢).

٥٣١- بَابُ: كَيْفَ أَنْتَ؟

١١٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ(١).

٥٣٢- بَابُ: كَيْفَ يُجِيبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: **«بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا»**(٢).

١١٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ

---

(١) هو في موطأ الإمام مالك، أخرجه من طريقه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الشكر والبيهقي في الشعب، قال العراقي في المغني: رواه مالك في الموطأ بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسنديهما وابن ماجه والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والبيهقي في الزهد وفي الشعب من طرق عن عبد الله بن مسلم به نحوه إلا أنهم قالوا في السند: عن عبد الرحمٰن ابن سابط عن جابر، ووقع في المتن عندهم (لم يصبح صائما) بدل (لم يشهدوا جنازة)، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه، قال البوصيري في المصباح: هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم.

هُوَ الصَّائِغُ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ضَخْمٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ[(١)]، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: لَا نُشْرِكُ بِاللهِ[(٢)].

١١٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُذَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ[(٣)] قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَةَ[(٤)] يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ[(٥)]، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ بِسِنِّي يَوْمَئِذٍ وَأَنَا بِسِنِّكَ الْيَوْمَ، أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي ءاخِرِ الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَ عَمْرٌو حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ، قَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمْرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: إِنِّي وَاللهِ لَوْ أُحَدِّثُكُمْ [بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ][(٦)] مَا انْتَظَرْتُمْ بِي

(١) (ضخم من الحضرميين): سقطت من رواية الحافظ في الفتح.
(٢) لم أجد من أخرجه هكذا، ذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه.
(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا عن أبي الطفيل عن حذيفة في الفتن.اهـ
(٤) قال القَلْقَشَنْديّ: بنو خَصَفَة بفتح الخاء والصاد والفاء: بطن مِن قَيْس مِن عَيْلان مِن العدنانية.اهـ نهاية الأرب.
(٥) بمهملتين مصغَّرًا. الإصابة.
(٦) وأما في أصولنا الخطية: بما أسمع.اهـ وهو الموافق لرواية عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (بكل ما أسمع)، وأما في رواية الحديث هنا فقد جاءت عنده بلفظ (بما أعلم).اهـ والمثبت من المستدرك: بكل ما سمعت.اهـ

جُنْحَ[(١)] هَذَا اللَّيْلِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرُو بْنَ صُلَيْعٍ، إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا تَوَالَتْ بِالشَّامِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللهِ لَا تَدَعُ قَيْسٌ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَخَافَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ، وَوَاللهِ[(٢)] لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ فِيهِ ذَنَبَ تَلْعَةٍ[(٣)] قَالَ: مَا يَضُرُّكَ[(٤)] عَلَى قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَيَّ[(٥)]، ثُمَّ قَعَدَ[(٦)(٧)].

(١) الجُنح مِن الليل: الطائفة منه، يكسر ويضمّ، قيل: جانبه. وقيل: أوّله. وقيل: قطعة منه نحو النصف. التاج.

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): ووالله، وأما في البقية: والله.اهـ

(٣) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ز): ذنبا تلعة، وفي (ح،ط): ذئب تلعة.اهـ قال ابن منظور في لسان العرب: ومن أمثال العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقير.اهـ قلت: التَّلْعَة واحدة التِّلاع، وهي مَسايل الماء مِن علو إلى سفل، وقيل: هو مِن الأضداد؛ يقع على ما انحدر مِن الأرض وأشرف منها. وأمّا ذَنَبها فهو مَسِيل ما بين التلعتين، ويقال له أيضًا: مِذْنَب، قال ابن الأثير: وأذناب المسايل: أسافل الأودية، ومنه الحديث: «فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة» يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع.اهـ راجع النهاية والتاج.

(٤) كذا في (أ): يضرُّك.اهـ وأما في (ح،ط): يصرك، وفي (ل): أنصرك، وفي البقية: نصرك.اهـ ولفظه في تاريخ ابن عساكر: يَنْصِبُكَ.اهـ

(٥) وأما في تاريخ دمشق: (هو ذاك الآن).

(٦) أي عمرو كما جاء مصرحا به في رواية ابن عساكر.

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ربعي به نحوه مختصرا دون محل الشاهد سوى ابن عساكر فقد ذكره بنحوه مطولا، وأخرج البزار في مسنده بعضه دون محل الشاهد من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل قال: دخلت أنا وعمرو بن صليع على حذيفة فذكر نحوه، قال الحافظ في الإصابة: وسنده (أي حديث المصنف هنا) حسن.

٥٣٣- بَابُ خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا

١١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ(١) قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أُوذِنَ(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجِنَازَةٍ قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ(٣)، فَلَمَّا رَءاهُ الْقَوْمُ [تَشَذَّبُوا](٤) عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ

---

(١) ورسمها في (أ،د،هـ): الموال، وفي البقية: الموالي.اهـ قلت: وكُلٌّ منهما صحيح.

(٢) أي أعلموه بها.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): بعد.اهـ وهو كذلك في المقاصد الحسنة وكشف الخفا في نقلهم لرواية المصنف هنا.اهـ وأما في البقية: مَعَهُ، إلا في (ل) سقطت.اهـ

(٤) اختلف كثيرا رسم هذه الكلمة في كتب الحديث والغريب، والمثبت أقرب ما يكون لرسم النسخ الخطية للأدب المفرد، وهو كذلك في مسند أحمد ومسند عبد بن حميد: تَشَذَّبُوا عَنْهُ.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: تفرقوا عن مكانه.اهـ وقال في تاج العروس: (و) مِنَ الْمَجَازِ أَيضًا: (تَشَذَّبُوا) إذا (تَفَرَّقُوا).اهـ وأما رسمها في (هـ،ح،ط): تَشَرَّفُوا عَنْهُ.اهـ وهو كذلك في مخطوط ومطبوع المقاصد الحسنة (اطلعنا على عشر مخطوطات للمقاصد الحسنة) ومخطوط ومطبوع كشف الخفا في نقلهم لرواية المصنف هنا.اهـ ولكن لم أجد لها وجها لغويا منصوصا عليه.اهـ ورسمها في (أ) غير واضح، وأما في (و): فشرعوا عنه، وفي البقية: تَسَرَّعُوا عنه.اهـ وقيد ناسخ (د) على الهامش: تشرعوا عنه.اهـ قال الحجوجي: (تسرعوا عنه) تباعدوا ليجلس في صدر المجلس.اهـ قلت: وأما بالنسبة إلى الفعل تشرفوا عنه أو تسرعوا عنه أو تشرعوا عنه، فلسان العرب قد خلا من هذه الأفعال مقرونة بـ (عنه)، لذلك لا أرى فيها معنًى واضحًا صحيحًا، ولعله قد لحق بكلمة (عنه) تحريف.اهـ =

عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ(١).

٥٣٤- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

١١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُنْقِذٍ(٢)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْقِبْلَةَ فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ

= وعند القضاعي: تَسَرَّبُوا عَنْهُ.اهـ وعند الحاكم: نَشَزُوا إِلَيْهِ.اهـ وقال الهروي في الغريبين في القرءان والحديث وابن الأثير في النهاية: وَحَدِيثُ الخُدْري «أَنَّهُ أَتَى جِنَازَة، فَلَمَّا رَءاه القومُ تَشَزَّنُوا لِيُوسِّعُوا لَهُ».اهـ زاد في الغريبين: قال شمر: يقول: تحرفوا.اهـ وقال في النهاية: التّشَزُّن: التّأهُّب والتَّهيُّؤ للشيء والاسْتِعْداد له.اهـ وقال الأزهري في تهذيب اللغة: وَفِي الحَدِيث: أنَّ أَبَا سَعيدٍ الخُدري أَتَى جِنَازةً وَقد سبقه القَومُ، فَلَمَّا رَأَوْه تَشَزَّنُوا لَهُ لِيُوسّعُوا لَهُ، فَقَالَ: أَلَا إِنِّي سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُول: (خَيْرُ المَجالِس أَوْسَعُها)، وجَلَسَ نَاحِيَةً، قَالَ شمر: قَوْله تَشَزَّنُوا لَهُ، يَقُول: تَحَرَّفُوا لِيُوسِّعوا لَهُ.اهـ ومثله في لسان العرب، ثم قال الأزهري: وتَشزَّنَ فلانٌ للأَمْر، إذا اسْتَعَدَّ لَهُ.اهـ وفي غريب الحديث لابن الجوزي: تَشَزَّنُوا لِيُوسِّعُوا له أي تَحَرَّفُوا.اهـ

(١) أخرجه أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والحاكم والقضاعي في مسند الشهاب والخطيب في الجامع وابن بشكوال في الصلة والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن عبد الرحمٰن بن أبي الموال به نحوه، صححه الحاكم على شرط البخاري، وقال النووي في المجموع وفي رياض الصالحين: رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري، ومثله ذكر ابن الملقن في حدائق الأولياء والحجوجي في منحة الوهاب، والحديث في حسان هداية الرواة.

(٢) (منقذ) بضم الميم وكسر القاف بينهما نون ساكنة.

عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ[١] سَجْدَةً عِنْدَ[٢] طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُ اللهِ حُبْوَتَهُ[٣] ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ[٤].

٥٣٥- بَابُ إِذَا قَامَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ

١١٣٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»**[٥].

٥٣٦- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

١١٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ،

---

(١) (قسيط) بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالطاء المهملة.

(٢) كذا في (أ): عند، وأما في (ح،ط): قبل، وفي البقية: بَعْدَ.اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: لعله عند.اهـ قال الحجوجي: (بعد طلوع الشمس) وقبل حل النافلة.اهـ

(٣) ضبطها ناسخ (أ،ي) بفتح الحاء، وناسخ (ب،ج،و) بضم الحاء.اهـ قلت: الحبوة هنا - بكسر الحاء أوضمّها - الاسم مِن: احتبى الرجل احتباءً وهي هيئةٌ معروفة عند العرب، يشتمل فيها الإنسان بأن يجمع ثوبه إلى بدنه.اهـ قال في النهاية: يُقَالُ: احْتَبَى يَحْتَبِي احتباء، وَالِاسْمُ الحِبْوَة بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.اهـ قال القاضي عياض في المشارق: الاحتباء هو أن ينصب الرجل ساقيه ويدير عليهما ثوبه، أو يعقد يديه على ركبتيه معتمدا على ذلك.اهـ وقال التوربشتي في شرح المصابيح: والحبوة بالفتح المرة من الاحتباء.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في تاريخه بعضه بسنده هنا وليس في المذكور محل الشاهد.

(٥) أخرجه مسلم من طريق أبي عوانة وعبد العزيز بن محمد كلاهما عن سهيل به.

عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ[١]: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَنَحْنُ صِبْيَانٌ - فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَرْسَلَنِي[٢] فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ[٣] رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤].

٥٣٧- بَابُ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ[٥]

١١٤٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا**»[٦][٧].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): قال، وسقطت من بقية النسخ.اهـ

(٢) كذا في (د)، وأما في (أ): فأرسلني، وفي البقية: وأرسلني.اهـ

(٣) قال السندي في حاشية المسند: فيه أنه لا ينبغي إفشاء السر لمن عنده، ولا تفتيش الآخر عنه، بل ينبغي أن يأمره الآخر بحفظه إذا علم أنه سر.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان في اعتلال القلوب من طرق عن حميد به نحوه، والحديث أصله في الصحيحين من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، وليس في رواية الشيخين ذكر محل الشاهد.

(٥) وفي (د): المجالس.اهـ

(٦) قال الحافظ في الفتح: قال (يعني ابن أبي جمرة) فأما قوله «تفسحوا وتوسعوا» فمعنى الأول أن يتوسعوا فيما بينهم ومعنى الثاني أن ينضم بعضهم إلى بعض حتى يفضل من الجمع مجلس للداخل.اهـ وفي شرح الحجوجي: توسعوا وتفسحوا.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبيد الله بن عمر به نحوه.

٥٣٨- بَابُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَى

١١٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى[١][٢].

٥٣٩- بَابُ[٣] لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

١١٤٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ[٤] بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ[٥] لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»[٦].

---

(١) قال القاري في المرقاة: (حيث ينتهي) أي هو إليه من المجلس أو حيث ينتهي المجلس إليه. اهـ

(٢) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية والخطيب في الجامع والبيهقي في الشعب من طرق عن شريك به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. اهـ والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسيين وفي حسان هداية الرواة.

(٣) سقط هذا الباب من شرح الحجوجي. اهـ

(٤) بضم الفاء.

(٥) قال المناوي في الفيض: يعني يكره له ذلك وأراد نفي الحل المستوي الطرفين.

(٦) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والخرائطي في مساوئ الأخلاق والخطيب في الجامع وابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء من طرق عن عمرو بن شعيب به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ والحديث في حسان هداية الرواة.

٥٤٠- بَابُ يَتَخَطَّى إِلَى صَاحِبِ الْمَجْلِسِ

١١٤٣- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أنا أَبُو عَامِرٍ الْمُزَنِيُّ هُوَ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ[(١)]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأُخْبِرَهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلْآنُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أَرْسَلَ أَحَدَنَا[(٢)] لِحَاجَةٍ[(٣)] أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا، وَإِذَا هُوَ مُسَجًّى[(٤)]، وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيُبْقِيَنَّهُ اللهُ وَلَيَرْفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ حَتَّى يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فِيمَنْ ذَكَرَ[(٥)]، قُلْتُ: أُبَلِّغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُبَلِّغَهُ، فَتَشَجَّعْتُ[(٦)] فَقُمْتُ، فَتَخَطَّيْتُ[(٧)]

---

(١) قال في القاموس: رستم بضم الراء وفتح المثناة فوق وقد تضم.اهـ قلت: وهو غير منصرف للعلمية والعجمة.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): أحدنا، وكما في تاريخ دمشق لابن عساكر، وأما في البقية: أحدا.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): لحاجة، وأما في البقية: بالحاجة.اهـ وفي شرح الحجوجي: أحدا بالحاجة.اهـ

(٤) أي مُغَطًّى.اهـ

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فيمن ذكر، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: فسمى وكنى، وسقطت من (ج،ز).اهـ قال الحجوجي: (فسمى) رجالا (وكنى) ءاخرين.اهـ

(٦) وأما في شرح الحجوجي: (فتجشمت) تكلفت الأمر على مشقة.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: فتخطأت.اهـ

رِقَابَهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ(١): إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي بِكَذَا، وَأَصَابَ مَعَكَ كَذَا، ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَصَابَ كُلَيْبًا [الجَرَّارَ](٢) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ(٣)، وَإِنَّ كَعْبًا يَحْلِفُ بِاللهِ بِكَذَا، فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا، فَدُعِيَ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِيَ عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ(٤).

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ(٥) أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَتَخَطَّى(٦) إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: اتْـرُكُوا الرَّجُلَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»**(٧).

---

(١) كذا في (أ،د): فقلت، وكما في تاريخ دمشق، وأما في البقية: قلت.اهـ

(٢) (الجرار) بالجيم وبراءين بينهما الألف، قلت: هو الصواب كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال وابن الأثير في اللباب والذهبي في المشتبه وابن ناصر الدين في توضيحه وغيرهم.اهـ وأما في (أ،هـ): الخَزَّازَ، كما في مطبوع تاريخ دمشق، وفي بقية النسخ: الْجَزَّارَ.اهـ

(٣) قال في مختار الصحاح: المِهْرَاسُ بالكسر حجر منقور يدق فيه ويُتَوَضأ منه.اهـ ومثله قال الفيومي في المصباح وزاد: حجر مستطيل ينقر.اهـ

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق النضر وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق أبي جميع كلاهما عن أبي عامر المزني به نحوه.

(٥) هو إسماعيل بن هرمز.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في (ب): فيتخطا، وفي البقية: يتخطا.اهـ

(٧) أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما وأبو داود وهناد في الزهد والدارمي في سننه وابن أبي الدنيا في الصمت والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والنسوي=

٥٤١- بَابُ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ جَلِيسُهُ

١١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى[(١)] بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي[(٢)].

١١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي أَنْ[(٣)] يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ[(٤)].

= في الأربعين والنسائي في الكبرى وفي الصغرى من طرق عن الشعبي به نحوه مطولا ومختصرا، والحديث أصله في الصحيحين وليس فيه ذكر محل الشاهد.

(١) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في (الأدب) هذا الحديث، وأظنه: عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي فإن يكنه فإنه يروي أيضًا عن صفوان بن سليم ويروي عنه أيضًا إسماعيل بن جعفر المدني، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب المصري.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده ومتنه، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن السائب به، وأخرج البلاذري في أنساب الأشراف والخرائطي في مكارم الأخلاق والخطيب في الفقيه والمتفقه والسلفي في المشيخة البغدادية من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه.

(٣) جاء في مصادر التخريج بلفظ (الذي).

(٤) أخرجه يعقوب في المعرفة عن أبي نعيم عبد الرحمٰن بن هانئ النخعي عن عبد الله بن مؤمل به نحوه، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه والبيهقي في الشعب، وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والبلاذري في أنساب الأشراف من طرق عن ابن مؤمل به نحوه.

٥٤٢- بَابُ: هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ؟

١١٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ ابْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ مَدَّ(١) رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَءانِي قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَدْرِي(٢) لأَيِّ شَيءٍ مَدَدْتُ رِجْلَيَّ؟ لِيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسَ(٣)(٤).

٥٤٣- بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَيَبْزُقُ

١١٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ(٥) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ

---

(١) كذا في أصولنا الخطية. اهـ قلت: جاء في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال بلفظ (وهو باسط). اهـ

(٢) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ، ح، ط، ل): أتدري، وأما في البقية: تدري، وفي (ي): قال تدري. اهـ

(٣) وضبطها في (أ) بضم السين. اهـ

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق عبيد الله بن صالح عن معاوية به نحوه، وأخرجه كذلك المزي في تهذيبه معلقا عن معاوية.

(٥) ضبطه في (أ، ي) بضم الكاف. اهـ قلت: ضبطه الحافظ في التقريب بالتصغير، ولكنه ذكره بفتح الكاف في تبصير المنتبه، وضبطه الدارقطني في المؤتَلِف والمختَلِف، وابن ماكولا في الإكمال، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، بفتح الكاف وكسر الراء. اهـ وأما في (ب): عبد الكريم. اهـ قال الحجوجي: (كريم) بالتصغير. اهـ

النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِمِنًى، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ[١] النَّاسُ، وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ[٢]: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ[٣]: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَهَبَ بِيَدِهِ[٤] بُزَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ[٥].

٥٤٤- بَابُ مَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ

١١٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَيْنَا

---

(١) أي اجتمعوا حوله.

(٢) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط): قال، وأما في البقية: فقال.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ز،ح،ط): فقال، وأما في البقية: قال، إلا في (ب،ك،ل) سقط قوله: فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا.اهـ

(٤) كذا في أصولنا الخطية: فذهب بيده بزاقه.اهـ وأما في المعجم الكبير للطبراني: فَذَهَبَ يَبْزُقُ فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ.اهـ قلت: (فذهب بيده بزاقه) وهو كذلك عند المقريزي في إمتاع الأسماع وابن الأثير في جامع الأصول ناقلا عن المصنف هنا.اهـ وأما في كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحي عازيا للمصنف هنا: فمال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله.اهـ وفي شرح الحجوجي: (فذهب بيده) الشريفة (بزاقه) أخذه من فيه (ومسح به نعله).اهـ

(٥) أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة وابن قانع في معجم الصحابة والبيهقي في الكبرى من طرق عن أبي معمر به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو داود باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات.اهـ

الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الأَبْصَارِ[(١)]، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»[(٢)].

١١٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِ اللهِ[(٣)]، حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»[(٤)].

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (هـ،ح،ط): البصر. اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه هكذا، وقد تقدم نحوه من وجه ءاخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (١٠١٤).

(٣) وأما في (أ،د،ز): عبد الله، والمثبت من البقية: عبيد الله. اهـ قلت: هو محمد ابن عبيد الله على الراجح، وهو أبو ثابت المدني، مولى عثمان بن عفان، فهو من يروي عن الدراوردي، وأما قول الحافظ في التقريب: أحمد بن عبيد الله، ويقال: عبد الله، مكبرا، بن سهيل بن صخر الغداني بضم المعجمة والتخفيف بصري يكنى أبا عبد الله صدوق من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وقيل بعد ذلك، قال البخاري فيه: أحمد أو محمد بالشك. اهـ فهو راو ءاخر. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن زيد بن أسلم به نحوه.

٥٤٥- بَابُ مَنْ أَدْلَى رِجْلَيْهِ فِي[(١)] الْبِئْرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

١١٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي[(٢)]، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَى[(٣)] حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ[(٤)]، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ فَجَاءَ[(٥)] عَنْ

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط): في، وأما في البقية: إلى.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: (ولم يأمرني) بأن أكون بوابا لكن سبق في مناقب عثمان أنه ﷺ أمره بذلك فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمره ﷺ بذلك.اهـ

(٣) وفي صحيح المصنف بنفس السند: وقضى.اهـ

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د،هـ،ح،ط): قفة البئر.اهـ بضم القاف وتشديد الفاء: حافَتُها أو الدكة التي حولها. قال ابن الأثير في النهاية: هو الدكة التي تجعل حولها. وأصل القفّ: ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف: اليابس، لأنّ ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب.اهـ قال في إرشاد الساري: (قف البئر) بضم القاف وتشديد الفاء حافتها أو الدكة التي حولها.اهـ قلت: وفي صحيح المصنف من طريق سليمان عن شريك به: فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ.اهـ

(٥) قال في إرشاد الساري: (فجاء) ولأبي ذر عن الكشميهني: فجلس.اهـ قلت: وفي صحيح المصنف من طريق سليمان عن شريك به: فجلس.اهـ

يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَجَاءَ عُمَرُ[(١)] عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا[(٢)] فِي الْبِئْرِ فَامْتَلأَ الْقُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ**»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ[(٣)] الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ أَخٌ لِي، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ[(٤)]، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا[(٥)]. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ[(٦)].

١١٥٢- **حَدَّثَنَا** عَلِيٌّ[(٧)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، خَرَجَ النَّبِيُّ

---

(١) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ.اهـ

(٢) وفي صحيح المصنف بنفس السند: فَدَلَّاهُمَا.اهـ

(٣) بفتح الشين المعجمة والفاء المخففة، أي طرفها، وهو الشَّفِير كما رُوي في بعض الأحاديث. انظر إرشاد الساري.

(٤) وأما في (أ): يأتيني به، والمثبت من البقية: يأتي به.اهـ وأما في صحيح المصنف بنفس السند: يأتي.اهـ

(٥) وجملة: «فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا» ليست في صحيح المصنف بنفس السند.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن شريك به نحوه، وقد تقدم مختصرا من وجه ءاخر عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه برقم (٩٦٥) وسيأتي كذلك برقم (١١٩٥).

(٧) وهو عليّ بن عبد الله كما صرح به المصنف في صحيحه بنفس السند.

ﷺ فِي طَائِفَةِ [النَّهَارِ](١) لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ(٢) بَيْتِ فَاطِمَةَ(٣)، فَقَالَ: «أَثَمَّ(٤) لُكَعُ(٥)؟

---

(١) زيادة من صحيح المصنف بنفس السند. قال في إرشاد الساري: (في طائفة النهار) في قطعة منه. اهـ وقال الحافظ في الفتح: أي في قطعة منه، وحكى الكرماني أن في بعض الروايات «صائفة» بالصاد المهملة بدل طائفة أي في حر النهار، يقال يوم صائف أي حار. اهـ وفي شرح الحجوجي: (طائفة) من النهار. اهـ

(٢) قال الحافظ في الفتح: الفناء بكسر الفاء بعدها نون ممدودة أي الموضع المتسع أمام البيت. اهـ

(٣) قال الحافظ في الفتح: هكذا في نسخ البخاري قال الداودي سقط بعض الحديث عن الناقل أو أدخل حديثا في حديث لأن بيت فاطمة ليس في سوق بنى قينقاع انتهى وما ذكره أولا احتمالا هو الواقع ولم يدخل للراوي حديث في حديث وقد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان فأثبت ما سقط منه ولفظه حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طرق عن سفيان وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه حتى أتى فناء عائشة فجلس فيه والأول أرجح. اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: خ عائشة. اهـ قال الحجوجي: (بيت عائشة) هكذا في مسند الجميع، والراجح بيت فاطمة، ولكن في الحديث سقط، لأن بيت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع، ولفظ مسلم حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة. اهـ

(٤) قال في إرشاد الساري: بهمزة الاستفهام وفتح المثلثة وتشديد الميم اسم يشار به للمكان البعيد لشبهه بالمعدول أو أنه منادى مفرد معرفة وتقديره: أثمة أنت يا لكع ومعناه الصغير بلغة تميم. قال الهروي: إلى هذا ذهب الحسن إذا قال الإنسان يا لكع يريد صغير، ومراده عليه الصلاة والسلام الحسن بفتح الحاء ابن ابنته رضي الله عنهما. اهـ

(٥) ضبطها في (أ) بالرفع من غير تنوين. اهـ قال في إرشاد الساري: بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة غير منون، ومعناه الصغير بلغة تميم. اهـ وفي تاج العروس: وَلَا يُصْرَفُ لُكَعُ فِي المَعْرِفَةِ. اهـ وفي لسان العرب: قَالَ الأزهري: =

أَثَمَّ لُكَعُ[(١)]؟» فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا[(٢)]، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا[(٣)] أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ[(٤)] حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ[(٥)]، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ»[(٦)].

٥٤٦- بَابُ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَقْعُدْ فِيهِ

١١٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٧)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ

= وَالْقَوْلُ قَوْلُ الأصمعي، ألا تَرَى أن النَّبِيَّ، ﷺ، دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: أين لُكَع؟ أراد الْحَسَنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، أَراد أنه لِصِغَرِهِ لَا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ وَمَا يُصْلِحُه وَلَمْ يُرِدْ أنه لَئِيمٌ أو عَبْدٌ.اهـ

(١) وزاد مسلم في صحيحه: يَعْنِي حَسَنًا.اهـ

(٢) قال الحافظ في الفتح: أي منعته من المبادرة إلى الخروج إليه قليلا والفاعل فاطمة.

(٣) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: قلادةٌ تُتَّخَذُ من السُّكِّ، والسُّك الطيب، صحاح.اهـ قال الحافظ في الفتح: بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة وبموحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قرنفل وقال الهروي هو خيط من خرز يلبسه الصبيان والجواري.اهـ ومثله في إرشاد الساري.اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: أي يسرع في المشي في رواية عمر بن موسى عند الإسماعيلي فجاء الحسن وفى رواية ابن أبي عمر عند الإسماعيلي فجاء الحسن أو الحسين وقد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر فقال في روايته أثم لكع يعنى حسنا وكذا قال الحميدي في مسنده.اهـ

(٥) وأما في (د): اللهم أحبه وأحبب من يحبه.اهـ وفي شرح الحجوجي: اللهم أحبه، وأحب من يحبه.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن سفيان ابن عيينة به نحوه، وسيأتي مطولا بنحوه من طريق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (١١٨٣).

(٧) هو الثوري كما في الفتح.

نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ(١).

٥٤٧- بَابُ الأَمَانَةِ

١١٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ فَرَغْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجْتُ(٢) مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يَلْعَبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَكَأَنَّهُ يَعْنِي جَلَسَ(٣) فِي فَيْءٍ حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ(٤): بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتِ: احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ(٥) بِهَا(٦).

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه عن خلاد بن يحيى عن سفيان به نحوه، وأخرجه ومسلم من طرق عن نافع به نحوه، والحديث تقدم نحوه برقم (١١٤٠).

(٢) كذا في (أ،ب،د،ل)، وأما في البقية: فخرج.اهـ

(٣) زيادة من (د،ح،ط)، وأما في (هـ): فكأنه جلس.اهـ

(٤) كذا في (أ): فقلت، وأما في البقية: قلت.اهـ

(٥) والمخاطَب هو ثابت، كما في صحيح مسلم ومسند أحمد، واللفظ لمسلم: وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ.اهـ ولكن ضبطها ناسخ (ب،و) بكسر الكاف.اهـ

(٦) أخرجه عبد بن حميد وأبو عوانة والطيالسي وأحمد في مسانيدهم والطحاوي في شرح المشكل من طرق عن سليمان به نحوه، والحديث في صحيح مسلم من=

٥٤٨- بَابُ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا

١١٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَانَ رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيدَ الْبَيَاضِ، أَسْوَدَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُفَاضَ الْجَبِينِ(١)، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَخْمَصُ، يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ(٢).

= طريق حماد عن ثابت به نحوه مختصرا، وقد تقدم من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه، انظر الحديث رقم (١١٣٩).

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ب،ك،ل): مفاض البطن. اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: في صفته ﷺ مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر، مجمع. اهـ قلت: ذكر السيوطي في الخصائص الكبرى: مفاض الجبين أي واسع. اهـ قال الحجوجي: (مفاض الخدين) مع أنه ليس فيهما نتو ولا ارتفاع، كما في حديث هند بن أبي هالة: سهل الخدين. اهـ قال ابن ناصر الدين في جامع الآثار: المفاض الضخم. اهـ

(٢) أخرجه البزار كما في الكشف والطبراني في مسند الشاميين وأبو الشيخ في أخلاق النبي والبيهقي في الدلائل والبغوي في الأنوار وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن سالم به نحوه، والحديث حسنه الحافظ في الفتح وعزاه للذهلي في الزهريات. قال الحجوجي: مخرج عند الذهلي في الزهريات بإسناد حسن، ويعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي، وبعضه أخرجه البيهقي في الدلائل. اهـ

٥٤٩- بَابُ إِذَا أَرْسَلَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُ

١١٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: إِذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَى رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرْهُ بِمَا أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ[٢]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ[٣] يُعِدُّ لَهُ كِذْبَةً[٤] عِنْدَ ذَلِكَ[٥].

٥٥٠- بَابُ: هَلْ يَقُولُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

١١٥٧- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُكْرَهُ[٦] أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟[٧].

---

(١) كذا في (أ،ب،هـ،ح،ط،ك،ل)، وهو الصواب، وعبد الله هذا هو ابن المبارك روى عن عبد الله بن زيد بن أسلم كما في تهذيب الكمال، وسقط من البقية (ج،د،و،ز،ي): حدثنا عبد الله.اهـ

(٢) قال الحجوجي: (أرسلتك إليه) لعل قصده أرسله لاختبار أحواله في ولايته.اهـ

(٣) في تاريخ المدينة لابن شبة: فلعل الشيطان يعلمه كِذِبَةً.اهـ

(٤) ضبطها في (ج) بكسر الكاف.اهـ قال النووي في شرح مسلم: الكذبة بفتح الكاف وكسرها، والذال ساكنة فيهما.اهـ

(٥) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن شبة في تاريخ المدينة من طريق حماد وابن وهب في الجامع من طريق هشام بن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم به نحوه مطولا، ومن طريق يعقوب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٦) ضبطها في (أ) بفتح أولها، ولكن تقدم برقم (٧٧١) بإسقاط لفظ «كان» وببناء «يكره» للمجهول وهو الأقرب والأوجه معنى.

(٧) تقدم من طريق عبد الله بن المبارك عن حماد بن زيد به، انظر تخريج الحديث رقم (٧٧١).

١١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[١]، عَنْ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ[٢] قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ[٣].

٥٥١- بَابُ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

١١٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ[٤] وَعُذِّبَ وَلَنْ يَنْفُخَ[٥]، وَمَنْ تَحَلَّمَ[٦] كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ[٧] شَعِيرَتَيْنِ وَعُذِّبَ وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى**

---

(١) يعني السبيعي.

(٢) بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون الياء وبالدال.

(٣) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة من طريق شريك عن أبي إسحاق به نحوه، وأخرجه كذلك من طريق عطاء عن أبي ذر نحوه.

(٤) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (ل) فيها. اهـ قلت: وقد جاء في أغلب مصادر التخريج: (فيها)، وفي بعضها كرواية في مسند أحمد، والمعجم الأوسط للطبراني، ومستخرج أبي عوانة: (فيه). اهـ

(٥) كذا في (أ، ح، ط)، وأما في بقية النسخ زيادة: فِيهِ. اهـ

(٦) أي مَن تحلّمَ بحُلْم، كما جاء في بعض الروايات، وعليه سيروي المصنف قريبا، قال ابن الجوزي في كشف المشكل: قوله: «مَن تحلم بحُلْم» أي مَن زعم أنه رأى منامًا لم يَرَه. اهـ

(٧) زاد في (ب، ح، ط، ل): يعقد (بين) شعيرتين. اهـ

حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ بِهِ[١] مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ[٢] الآنُكُ»[٣][٤].

٥٥٢- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى السَّرِيرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ اللهِ][٥] بْنُ مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: وَفَدَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَهَذَا[٦] الْهَيْثَمُ بْنُ الأَسْوَدِ، قُلْتُ: من هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فُلَانٍ، مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ

---

(١) كذا (أ،د،هـ)، وأما في البقية سقط: به.اهـ وفي شرح الحجوجي: (يفرون منه) لئلا يسمع حديثهم.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: أذنيه.اهـ

(٣) وقيد ناسخ (و) على الهامش: بمد وضم نون الرصاص المذاب، مجمع.اهـ قال العيني في عمدة القاري: بالمد وضمّ النون بعدها كاف: وهو الرَّصاص، وهو واحد لا جَمْعَ له، وقيل: هو مِن شاذّ كلام العرب أنْ يكون واحد زِنَتُهُ «أَفْعُل». وقال في «الواعي»: هو الأُسْرُبُ: يعني القصدير، وفي «المغيث»: جعله بعضهم الخالص منه، وقيل: الآنك اسم جنس، والقطعة منه: آنكة، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعلا، وليس بأفعل، ويكون أيضا شاذًّا. وذكر كُرَاع أنه الرصاص القَلَعي.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن عكرمة به نحوه.

(٥) وأما في أصولنا الخطية: عبد الله.اهـ والصواب ما في تهذيب المزي عبيد الله مصغرا، قال الحافظ في تهذيب التهذيب: هو عبيد الله، كذا وقع في بعض نسخ كتاب الأدب مصغرا وفي بعضها وقع مكبرا وهو تصحيف من الناسخ وقد ذكره ابن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في الثقات فيمن اسمه عبيد الله ولكنهم لم يذكروا له شيخا غير حصين.اهـ

(٦) سقطت الواو في تهذيب المزي، وهو الذي يقتضيه السياق.

الدَّجَّالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتْرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، ذَاتِ[(١)] شَجَرٍ وَنَخْلٍ[(٢)].

١١٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى سَرِيرٍ[(٣)].

١١٦١م- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي[(٤)]، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ[(٥)].

١١٦٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ[(٦)]

---

(١) وأما في (د): أرض ذات.اهـ وفي (ز): وذات.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٣) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه والدينوري في المجالسة والبيهقي في المدخل وابن عساكر في تاريخ دمشق وأبو الشيخ في النوادر والنتف كما في المداوي للغماري جميعهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن دينار به نحوه.

(٤) قال الكوراني في الكوثر الجاري: ولهذا الكلام سبب وهو أن ابن عباس كان يفتي بالتمتع في الحج، وبعض الناس يخالفونه منهم عمر بن الخطاب، فرأى أبو جمرة في المنام أن رجلا أو ملكا يقول له: حج مبرور وعمرة مُتقبّلة، فقال لابن عباس فقال: الله أكبر، سنة أبي القاسم، وكان يكرمه لذلك.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه من طرق عن شعبة به نحوه.

(٦) قال الحافظ في الفتح: هو ابن أبي عقيل الثقفي كان نائبا عن ابن عمه الحجاج ابن يوسف.اهـ

أَمِيرِ الْبَصْرَةِ[١] عَلَى السَّرِيرِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ[٢].

١١٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ يَعْنِي ابنَ فَضَالَةَ[٣]، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ[٤] بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ[٥] مِنْ أَدَمٍ[٦] حَشْوُهَا لِيفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟**» فَقَالَ[٧]: أَمَا وَاللهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَّا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ،

---

(١) كذا في (أ،ب،ك،ل): البصرة، كما في سنن البيهقي وغيره وهو الموافق لما في الفتح عن لفظ المصنف هنا. وأما في البقية: بالبصرة.اهـ

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن عبيد به، وأخرجه المصنف في صحيحه من طرق أخرى عن أبي خلدة خالد بن دينار به نحوه، وليس في متن الصحيح لفظ محل الشاهد، وأخرجه كذلك بدونه المصنف في صحيحه معلقا عن يونس بن بكير به، قال الحافظ في الفتح: أخرجه الإسماعيلي من وجه ءاخر عن يونس وزاد: يعني الظهر.اهـ

(٣) زيادة: «يعني ابن فضالة» من (أ،د،هـ،ح،ط).

(٤) أي منسوج، قال القاري في المرقاة: والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير ذكره الطيبي.اهـ قلت: رَمَلَ السريرَ رَمْلًا: إذا رمل شريطًا أو غيرَه فجعله ظهرا له، كأرمله، يقال: رملْتُ السرير وأرملته: إذا نسجْتَه بشَريط مِن خُوْص أو لِيْف. قال ابن الأثير في النهاية: والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجهُهُ بالسَّعَف، ولم يكن على السرير وِطاء سوى الحصير، وقد تكرّر في الحديث.اهـ

(٥) قال القاري: أي مخدة.اهـ

(٦) قال القاري: بفتحتين أي جلد.اهـ

(٧) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

وَهُمَا[١] يَعِيثَانِ[٢] فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمَا[٣] الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ كَذَلِكَ**»[٤].

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ[٥]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ[٦] وَتَرَكَ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وهما، وأما في البقية: فهما. اهـ

(٢) كذا في (أ،ج،هـ،و،ز،ح،ي)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: يعيشان، في الموضعين. اهـ قال ابن الأثير في النهاية: عاث في ماله يعيث عيثا وعيثانا إذا بذره وأفسده وأصل العيث الفساد. اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،ل): لهما، وأما في البقية: لهم. اهـ

(٤) أخرجه أحمد في المسند وفي الزهد وأبو يعلى والبزار في مسنديهما وابن أبي الدنيا في الجوع والحربي في غريب الحديث وابن أبي عاصم في الزهد وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن مبارك بن فضالة به نحوه مختصرا ومطولا، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

(٥) وأما في (أ): يختطب، والمثبت من البقية: يخطب. اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: فيه استحباب تلطف السائل في عبارته وسؤاله العالم، وفيه تواضع النبي ﷺ ورفقه بالمسلمين وشفقته عليهم وخفض جناحه لهم، وفيه المبادرة إلى جواب المستفتي وتقديم أهم الأمور فأهمها ولعله كان سأل عن الإيمان وقواعده المهمة وقد اتفق العلماء على أن من جاء يسأل عن الإيمان وكيفية الدخول في الإسلام وجب إجابته وتعليمه على الفور، وقعوده ﷺ على الكرسي ليسمع الباقون كلامه ويروا شخصه الكريم. اهـ

خُطْبَتَهُ، فَأُتِيَ[(١)] بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ حُمَيْدٌ: أُرَاهُ خَشَبًا أَسْوَدَ، حَسِبَهُ حَدِيدًا، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَتَمَّ خُطْبَتَهُ، لآخِرِهَا[(٢)(٣)].

١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ دِهْقَانَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ[(٥)].

١١٦٥م - وَعَنْ أَبِيهِ[(٦)]، عَنْ عِمْرَانَ[(٧)] بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ وَاضِعًا[(٨)] إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى

---

(١) كذا ضبطها في (أ،ب،ط،ل)، وهي هكذا في صحيح مسلم.اهـ

(٢) كذا في (أ)، وأما في بقية النسخ: ءاخرها، إلا في (ح،ط) فقط: ثم أتم خطبته.اهـ وفي بعض مصادر التخاريج: ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ وَأَتَمَّ ءاخِرَهَا.اهـ وفي البعض الآخر: ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ ءاخِرَهَا.اهـ قال تقي الدين المقريزي في إمتاع الأسماع: وخرجه البخاري في الأدب المفرد، ولفظه: عن أبى رفاعة العدوي قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله! رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدرى ما دينه، فأقبل عليّ وترك خطبته، فأتى بكرسيّ خلت قوائمه حديدا، قال حميد: أراه خشبا أسود حسبه حديدا، فقعد عليه، فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل، ثم أتم خطبته ءاخرها.اهـ

(٣) أخرجه مسلم عن شيبان عن سليمان به نحوه.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، قلت: هو ابن جعفر البيكندي.اهـ وأما في البقية: تميم.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه.

(٦) يعود الضمير إلى وكيع المذكور في إسناد الأثر الذي قبله، أي وكيع يروي عن أبيه الجراح وهو عن عمران.اهـ

(٧) هو المنقري أبو بكر البصري القصير.اهـ

(٨) قال السندي في حاشية المسند: يدل على أن ما جاء من النهي عن ذلك، فليس على إطلاقه، بل هو مخصوص إذا خيف الكشف بذلك، وإلا فلا بأس بذلك.اهـ

الأُخْرَى(١).

٥٥٣- بَابُ إِذَا رَأَى قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فَلَا يَدْخُلْ(٢) مَعَهُمْ

١١٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَبَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ: مَرَرْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ فَقُمْتُ إِلَيْهِمَا، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي(٣) أَوْ قَالَ دَفَعَ فِي صَدْرِي(٤) فَقَالَ: إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا وَلَا تَجْلِسْ(٥) مَعَهُمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا(٦).

١١٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ(٧)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ تَسَمَّعَ(٨) إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطحاوي في شرح معاني الآثار كلاهما من طريق سفيان وابن سعد في الطبقات من طريق إسرائيل كلاهما (يعني سفيان وإسرائيل) عن عمران بن مسلم به نحوه.

(٢) ويجوز الرفع.اهـ

(٣) وأما في الفتح: فلطم صدري.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: أو قال دفع في صدري.اهـ دون بقية النسخ.اهـ ودون ما في الفتح وشرح الحجوجي.اهـ

(٥) «ولا تجلس معهما» سقطت من الفتح ومن نجاح القاري.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والدارقطني في العلل من طرق عن سعيد المقبري به، قال في الفتح الرباني: رجاله ثقات.اهـ

(٧) هو الحذاء.

(٨) وفي شرح الحجوجي: (من أسمع) أي أصغى.اهـ

الْآنُكُ، وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً[(١)][(٢)].

٥٥٤- بَابُ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٣)]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»[(٤)].

٥٥٥- بَابُ إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً

١١٦٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٥)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ؛ فَإِنَّهُ يَحْزُنُهُ[(٦)] ذَلِكَ»[(٧)].

---

(١) كذا في (أ) وبقية النسخ إلا في (د): شعيرتين، وفي (ح،ط): شعير.اهـ قلت: قال الأزهري في تهذيب اللغة: وَقَالَ اللَّيْث: الشَّعير: جنسٌ من الْحُبُوب، الْوَاحِدَة شعيرَة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء به نحوه، وقد تقدم مرفوعا برقم (١١٥٩).

(٣) هو ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن نافع به.

(٥) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) وأما في (د): فإن ذلك يحزنه.اهـ وضبطها في (أ): يَحزنُه.اهـ وضبطها في النسخة اليونينية لصحيح المصنف على الوجهين: بضم فسكون فكسر، وبفتح فسكون فضم.اهـ قال النووي في شرح مسلم: قَالَ أَهْلُ اللغة يقال حزنه وأحزنه وقرئ بِهِمَا فِي السَّبْعِ.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن شقيق به نحوه، وسيأتي من طريق ءاخر برقم (١١٧١).

١١٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ[(١)]: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ قُلْنَا[(٢)]: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «**لَا يَضُرُّهُ**»[(٣)].

١١٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٤)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ[(٥)] حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ مِنْ[(٦)] أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**»[(٧)][(٨)].

١١٧٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ[(٩)].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش قال. اهـ دون البقية. اهـ

(٢) يعني للنبي ﷺ فهو هنا مرفوع وسيأتي موقوفا برقم (١١٧٢).

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن الأعرابي في المعجم والطحاوي في مشكل الآثار والخطيب في تاريخ بغداد من طرق عن الأعمش به نحوه مرفوعا هكذا وقد جاء في رواية الطحاوي التصريح بالرفع، وسيأتي موقوفا من طريق ءاخر عن الأعمش برقم (١١٧٢).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) وفي شرح الحجوجي عازيا للمصنف هنا: دون الثالث. اهـ

(٦) (من) أثبتها الحافظ في الفتح من رواية المصنف هنا وإن سقطت من رواية المصنف في صحيحه.

(٧) وضبطها في (أ) هنا بكسر الزاي. اهـ

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم بالسند هنا، ولفظه في صحيح المصنف بنفس السند: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ». اهـ

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو داود وابن حبان من طرق عن الأعمش به نحوه موقوفا على ابن عمر رضي الله عنهما. قلت: من جملة فائدة ذكره هنا والله أعلم بيان أن الحديث قد جاء مرفوعا وموقوفا. اهـ

٥٥٦- بَابُ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيَامِ

١١٧٣- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتَ، فَقَامَ، فَأَتْبَعْتُهُ(١) حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ(٢).

٥٥٧- بَابُ لَا يَجْلِسْ(٣) عَلَى حَرْفِ الشَّمْسِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ(٤)، أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ(٥).

---

(١) هكذا ضبطها في (أ).اهـ قلت: ويجوز: (فَاتَّبَعْتُهُ)، وكلاهما بمعنى: تبعته ولحقته.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث به نحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن حفص به نحوه مطولا، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، والحديث جود الحافظ في الفتح سنده.

(٣) ضبطها في (أ) بالتسكين.اهـ قلت: ويجوز الرفع.اهـ

(٤) أبو حازم الخثعمي رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي شيبة في مصنفه وابن حبان وابن سعد في الطبقات والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الكبرى من طرق عن إسماعيل به نحوه، والحديث صححه ابن حبان والحاكم ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير، قال في الفتح الرباني عن رواية مسند الإمام أحمد: رجاله من رجال الصحيحين.

٥٥٨- بَابُ الاحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ(١) وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، الْمُلَامَسَةُ(٢): لَمْسُ(٣) الرَّجُلِ ثوبه(٤)، وَالْمُنَابَذَةُ: يَنْبِذُ(٥) الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ،

---

(١) ضبطها في (ج) بكسر اللام، وأما (أ) بضم اللام.اهـ وضبط في (أ): واللبسة بضم اللام.اهـ قلت: قال في إرشاد الساري: بكسر اللام وسكون الموحدة.اهـ وقال: بكسر اللام على الهيئة لا بالفتح على المرة.اهـ وقال العراقي في طرح التثريب: هُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ، لِأَنَّهُ مِن الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ، قَالَ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ: وَرُوِيَ بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى اسْمِ الْفِعْلِ وَالْأَوَّلُ هُنَا أَوْجَهُ، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ: رُوِيَ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.اهـ

(٢) قال النووي في شرح مسلم: لأصحابنا ثلاثة أوجه في تأويل الملامسة أحدها تأويل الشافعي وهو أن يأتي بثوب مطوي أو في ظلمة فيلمسه المستام فيقول صاحبه بعتكه هو بكذا بشرط أن يقوم لمسك مقام نظرك ولا خيار لك إذا رأيته والثاني أن يجعلا نفس اللمس بيعا فيقول إذا لمسته فهو مبيع لك والثالث أن يبيعه شيئا على أنه متى يمسه انقطع خيار المجلس وغيره وهذا الحديث باطل على التأويلات كلها وفي المنابذة ثلاثة أوجه أيضًا أحدها أن يجعلا نفس النبذ بيعا وهو تأويل الشافعي والثاني أن يقول بعتك فإذا نبذته إليك انقطع الخيار ولزم البيع والثالث المراد نبذ الحصاة كما سنذكره إن شاء الله تعالى في بيع الحصاة وهذا البيع باطل للغرر.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): لمس الرجل ثوبه، وأما في البقية: يَمَسّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ.اهـ

(٤) وفي صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به: وَالْمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يُقَلِّبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ.اهـ

(٥) وأما في (أ): نبذ.اهـ وقال في إرشاد الساري: (ينبذ) بكسر الموحدة يرمي.اهـ قلت: جاء في صحيح المصنف من رواية يحيى بن بكير عن الليث تفسير=

وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ، وَاللِّبْسَتَيْنِ: اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ، وَالصَّمَّاءُ: أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى إِحْدَى[١] عَاتِقَيْهِ[٢]، فَيَبْدُو[٣] أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَاللِّبْسَةُ الأُخْرَى: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ[٤].

٥٥٩- بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ

١١٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٥]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ[٦]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٧] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ[٨] قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ

= المنابذة بلفظ: «أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض»، فالراجح وقوع سقط في رواية المصنف هنا، والله أعلم.

(١) وأما في (ب،ج،ل): أحد. اهـ كما في صحيح المصنف من طريق يحيى بن بكير عن الليث به. اهـ

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير: يقال لما بين المنكب والعنق عاتق وهو موضع الرداء، يذكر ويؤنث والجمع عواتق. اهـ

(٣) يجوز التسكين والنصب. اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث به نحوه، وأخرجه مسلم من طريق يونس بن يزيد وصالح بن كيسان كلاهما عن ابن شهاب به نحوه، وليس فيه لفظ محل الشاهد.

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط): عون، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: عوف. اهـ

(٦) هو ابن مهران الحذاء.

(٧) قال في عمدة القاري: بكسر القاف، عبد الله بن زيد الجرمي. اهـ

(٨) قال في عمدة القاري: بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي. اهـ

ابْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ[(١)]، قَالَ: «**خَمْسًا**»، قُلْتُ[(٢)]: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**سَبْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تِسْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِحْدَى عَشْرَةَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَا صَوْمَ[(٣)] فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَطْرَ[(٤)] الدَّهْرِ، صِيَامُ[(٥)] يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ**»[(٦)].

---

(١) كذا في (ي) وهو الموافق لما في صحيح المصنف بنفس السند. وأما في (د): قلنا يا رسول الله. اهـ وسقط من سائر النسخ.

(٢) سقطت من (ب،ج،و،ز،ي،ك،ل) هذه الجملة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تِسْعًا. اهـ والمثبت من (أ) وبقية النسخ، ومن صحيح المصنف. اهـ

(٣) قال في عمدة القاري: أي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود، عليه الصلاة والسلام، وهو صوم يوم وإفطار يوم، والذين لا يكرهون السرد يقولون: هذا مخصوص بعبد الله بن عمرو. اهـ

(٤) قال في عمدة القاري: أي: نصفه، ويجوز في شطر، الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو شطر الدهر، والنصب على أنه مفعول لفعل مقدر، تقديره: هاك شطر الدهر أو خذه أو اجعله، ونحو ذلك، ويجوز الجر على أنه بدل من صوم داود، عليه الصلاة والسلام. اهـ وقال في موضع ءاخر: أي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص. اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: يجوز نصبه على الاختصاص، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو صيام يوم وإفطار يوم، وإنما كان هذا أفضل لزيادة المشقة فيه، إذ من سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه. اهـ

(٦) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن خالد ابن عبد الله به نحوه.

١١٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ[(١)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً[(٢)] فَجَلَسَ عَلَيْهَا[(٣)].

٥٦٠- بَابُ الْقُرْفُصَاءِ[(٤)]: أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ كَالْمُحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ[(٥)]

١١٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَتْهُمَا قَيْلَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ[(٦)] فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ[(٧)] مِنَ الْفَرَقِ[(٨)].

---

(١) بضم الخاء المعجمة مصغرا.

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير: القطيفة دثار له خمل والجمع قطائف وقطف بضمتين.اهـ

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء والخطيب في المتفق والمفترق والبيهقي في المدخل من طرق عن مسلم بن إبراهيم به نحوه مطولا، والحديث أصله في صحيح مسلم دون موضع الشاهد.

(٤) قال في التعليق الوافي الكافل: هو بالمد والقصر وهي أن يجلس على أليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه متأبطا كفيه وهي جلسة المتواضعين والمساكين.اهـ

(٥) زيادة من (أ،هـ،ح،ط): أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ كَالْمُحْتَبِي إِلَّا أَنَّهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى سَاقَيْهِ.اهـ ولكن في (أ): يده، وسقطت الجملة كلها من باقي النسخ.اهـ

(٦) قال في التعليق الوافي الكافل: أي الساكن سكونا تاما مع غض البصر والصوت.اهـ

(٧) قال في التعليق الوافي الكافل: الارتعاد الاضطراب يقال أرعده وارتعد والاسم الرعدة وأرعد الرجل أخذته الرعدة والارتجاف، والفرق بالتحريك الخوف والفزع، وإنما أخذها ذلك لما وقع في قلبها من هيبة رسول الله ﷺ عندئذ.اهـ

٥٦١- بَابُ التَّرَبُّعِ

١١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا ذَيَّالُ(١) بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ(٢) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا(٣).

١١٨٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ(٥)، أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى(٦).

١١٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ

---

(٨) أخرجه أبو داود والترمذي في جامعه وفي الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن عبد الله بن حسان به مطولا ومختصرا، ذكره الحافظ في الفتح وقال عن سنده: لا بأس به، وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(١) بفتح الذال المعجمة والياء المشددة وفي ءاخره لام.

(٢) بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء وءاخره ميم.اهـ

(٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير والخطيب في الجامع من طرق عن محمد بن عثمان به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني وفيه محمد بن عثمان القرشي وهو ضعيف.

(٤) هو ابن عيسى القزاز.اهـ

(٥) كذا هو بتقديم الراء على الزاي، لم أقف على اسمه. وفي تهذيب التهذيب: مدنيّ. وفي التكميل، وتهذيب الكمال: حجازي. وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: مجهول.اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه هكذا.

ابْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا مُتَرَبِّعًا، وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الأُخْرَى[١].

٥٦٢- بَابُ الاحْتِبَاءِ

١١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ مُوسَى الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جابرٍ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدَّابَهَا[٢] لَعَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ[٣]: «**عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ[٤] لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ، وَتُكَلِّمَ[٥] أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ[٦]، وَلَا يُحِبُّهَا اللهُ[٧]،**

---

(١) تقدم نحوه برقم (١١٦٥م) من طريق أبي وكيع الجراح عن عمران بن مسلم.

(٢) كذا في أصولنا: هدابها.اهـ وهذا يوافق ما في كتاب سبل الهدى والرشاد للصالحي وشرح الحجوجي عازيين للمصنف هنا.اهـ وأما في سنن أبي داود ومسند أحمد وغيرهما: وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ.اهـ قال السندي في حاشيته على المسند: هُدْبة الثوب: طرفه.اهـ قال في النهاية: هُدْبُ الثَّوب، وهُدْبَتُهُ، وهُدَّابُهُ: طَرَفُ الثَّوْب مِمَّا يَلِي طُرَّته.اهـ وكذا في تاج العروس.اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،د،ل): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: «ولو أن تفرغ» من الإفراغ بمعنى الصب، أي: افعل كل معروف ولو صغيرًا.اهـ

(٥) كذا في (أ): وتكلم، وأما في البقية: أو تكلم.اهـ

(٦) قال السندي: أي: التكبر.اهـ قال في فيض القدير: كعظيمة الكبر، والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تتراءى للإنسان من نفسه ذكره الراغب.اهـ

(٧) قال في فيض القدير: أي لا يرضاها ويعذب عليها إن لم يعف وكالإزار سائر ما يلبس فيحرم على الرجل إنزال نحو إزاره عن الكعبين بقصد الخيلاء ويكره بدونه أما المرأة فتسبله قدر ما يستر قدميها.اهـ

وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ[(١)] بِشَيءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ[(٢)] فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ[(٣)]، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ[(٤)] عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ[(٥)] شَيْئًا». قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا[(٦)].

١١٨٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نُعَيْمِ[(٧)] بْنِ الْمُجْمِرِ[(٨)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَطَافَ فِيهِ[(٩)] وَنَظَرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ فَاحْتَبَى ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ لَكَاعٌ؟[(١٠)]

---

(١) قال في الفيض: بالتشديد قال فيك ما يعيبك.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فيك، وأما في البقية: منك.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فيه، وأما في البقية: منه.اهـ

(٤) قال في الفيض: أي سوء عاقبته وشؤم وزره.اهـ

(٥) قال في الفيض: بفتح الفوقية وشد الموحدة ونون التوكيد أي لا تشتمن.اهـ

(٦) أخرجه أبو يعلى كما في الإتحاف وابن وهب في الجامع والنسائي في الكبرى وابن الأعرابي في معجمه وابن حبان وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والطبراني في الكبير من طرق عن قرة بن خالد به نحوه مطولا ومختصرا، والحديث صححه ابن حبان والحاكم والنووي في الأذكار والحافظ في نتائج الأفكار.

(٧) بضم النون وفتح العين وسكون الياء وءاخره ميم.

(٨) بضم الميم وسكون الجيم وكسر الميم ويقال بتشديد الميم.اهـ

(٩) وأما في (أ): به، والمثبت من البقية: فيه.اهـ قلت: وفي مسند أحمد: فَطَافَ فِيهَا.اهـ قلت: والسوق يذكر ويؤنث كما في الصحاح.اهـ

(١٠) ضبطها في (أ) بضم اللام.اهـ وفي نسخة مسند أحمد: لَكاع، بفتح اللام بضبط القلم.اهـ قلت: كذا ورد اللفظ - أعني بإثبات ألف بين الكاف=

ادْعُ لِي لَكَاعًا»(١)، فَجَاءَ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلامُ يَشْتَدُّ فَوَقَعَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ فِي فِيهِ(٢) ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ(٣) مَنْ

= والعين - في بعض كتب الحديث كمسند أحمد، وإتحاف المهرة لابن حجر، وإطراف المسند المعتلي له أيضًا، وكتب التاريخ كتاريخ دمشق لابن عساكر، والبداية والنهاية لابن كثير، وكتب السيرة كالإمتاع للمقريزي، وسبل الهدي للصالحي، وفي ضبطه نظرٌ؛ لأنّه لم يُنقلْ (لَكاع) بفتح اللام إلا في حقّ الإناث وهو ممتنع هنا، أو في وصف الرجل بمعنى اللئيم، والسياق يدفعه، فإنْ ثبتت الرواية كذلك حُمل (لَكاع) على أنّه بمعنى (لُكع) فيكون صفة مشبهة، ومعناه: الصغير، ويُستدرك به حينئذ على كتب اللغة والغريب، ثمّ إنّ اللفظ ضُبط - ضبطَ قلم - في بعض المصادر بضمّ اللام، فقد يُحمل أيضًا على أنه صفة مشبّهة كـ(شُجاع)، ويكون معناه: الصغير أيضًا، أو يُخرّج على أنّه مُولّد مِن (لُكَع) بإشباع فتحة الكاف، والله أعلم. ففي النهاية والتاج وغيرهما: يقال للرجل: (لُكَعُ) أي لئيم، ورجل: (لَكاع) كسَحاب: لئيم، وللمرأة (لَكَاع) أي لئيمة، ويقال للصبي الصغير أيضا: (لُكَعٌ). اهـ وزاد في لسان العرب بضبط القلم: رجل لُكاع على فُعال. اهـ!!

(١) كذا في (أ، ب، د، هـ، ح، ط): لكاعا، وهو الموافق لمسند أحمد وغيره. وأما في البقية: لكاع. اهـ انظر الكلام عليه في الحديث رقم (١١٥٢). وفي سبل الهدى والرشاد عازيا للمصنف هنا: عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: ما رأيت حسنا رضي الله تعالى عنه إلا فاضت عيناي دموعا، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوما فوجدني في المسجد فأخذ بيدي، فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فينا، فقال: أين لكاع، ادع لي لكاع، فجاء حسن يشتد، فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل رسول الله ﷺ يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبّه». اهـ

(٢) كذا في أصولنا الخطية. وأما في بعض مصادر التخريج: فمه. اهـ

(٣) كذا في (أ، ب، ك، ل): وأحبب، وأما في البقية: وأحب. اهـ

يُحِبُّهُ»(١).

٥٦٣- بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

١١٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا**»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «**سَلُوا**»، فَبَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ(٢): رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوْلَى**(٣)، **أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ**(٤)، **وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ**

---

(١) أخرجه أحمد والحاكم والفاكهي وأبو علي الصواف كلاهما في الفوائد والآجري في الشريعة وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن هشام به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والحديث تقدم نحوه من طريق ءاخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (١١٥٢).

(٢) كذا في (أ،ب،و،ي،ك،ل): فقال، وأما في البقية: وقال.اهـ

(٣) كذا في (أ،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ك،ل)، وسقطت من (ب،د،ط).اهـ قال النووي في شرح مسلم: (أولى) تهديد ووعيد ومعناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ [القيامة].اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: قال القرطبي لا إحالة في إبقاء هذه الأمور على ظواهرها لا سيما على مذهب أهل السنة في أن الجنة والنار قد خلقتا=

وَالشَّرِّ»(١).

٥٦٤- بَابُ الاسْتِلْقَاءِ

١١٨٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ(٢)، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ(٣) قَالَ: رَأَيْتُهُ، قُلْتُ(٤) لِابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ مُسْتَلْقِيًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى(٥).

١١٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ(٦)، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُسْتَلْقِيًا، رَافِعًا(٧) إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى(٨).

= ووجدتنا فيرجع إلى أن الله تعالى خلق لنبيه ﷺ إدراكا خاصا به أدرك به الجنة والنار على حقيقتهما. اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٢) وأما في (ك) وفي شرح الحجوجي: يحدث. اهـ قلت: وهو الأوفق للسياق، لعدم ذكر ما يدل على الضمير. اهـ

(٣) قال الحافظ في الفتح: هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني. اهـ

(٤) (قلت لابن عيينة ... نعم) هذه الجملة مقحمة هنا لبيان من هو المرئي، والسائل لابن عيينة هو مالك بن إسماعيل، والله أعلم.

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه.

(٦) هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة ابن ابن أخي أم بكر بنت المسور.

(٧) في تهذيب المزي: (واضعا). اهـ

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر به نحوه ضمن حديث طويل، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وجاءت الرواية عندهما بلفظ (واضعا).

٥٦٥- بَابُ الضِّجْعَةِ[(١)] عَلَى وَجْهِهِ

١١٨٧- حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ[(٣)] طِخْفَةَ[(٤)] الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ[(٥)] أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ ءاخِرِ اللَّيْلِ أَتَانِي ءاتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «قُمْ؛ هَذِهِ ضِجْعَةٌ[(٦)]

---

(١) للهيئة والنوع بكسر أوله.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: روى عنه البخاري في الأدب حديثا واحدا في النهي عن الاضطجاع على الوجه. اهـ قلت: وأبوه موسى كذلك له في الكتاب هنا هذا الحديث الواحد. اهـ

(٣) قال البوصيري في الإتحاف: هذا حديث مختلف في إسناده، والصواب يعيش ابن طهفة الغفاري.

(٤) ضبطه في (د) بكسر الطاء، وقيد ناسخ (و) على الهامش: اسمه طخفة بن قيس صحابي، تقريب. اهـ

(٥) قال أبو عمر النمريّ: اختُلف فيه اختلافًا كثيرًا واضطُرب فيه اضطرابًا شديدًا. اهـ وقد صدّر ابن حجر في الإصابة بـ«طهفة» بالهاء ثمّ قال: ويقال: «طخفة» بالخاء المعجمة، ويقال: «طغفة» بالغين المعجمة. ورجّح البخاريّ في «الأوسط» «طخفة» على «طهفة» بن قيس الغفاريّ. اهـ وصوّبه - أعني ضبطَه بالخاء - بعضُ الحفّاظ. وقيل أيضًا: «طَقْفة». وقد اختلف في ضبط حركة أوله، فنص ابن حجر في التقريب على أنه بكسر الطاء، ونقله عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه، ونقل القاريّ في «مرقاة المفاتيح» عن «المغني» أنه بفتح الطاء. اهـ وهو ظاهر ضبط القاموس وشرحه. اهـ قلت: وصحح الترمذي في جامعه طهفة بالهاء. اهـ

(٦) قال في تاج العروس: بالكَسرِ هيئةُ الاضْطِجاعِ، وَهُوَ النَّومُ، كالجِلسَةِ من الجُلوسِ. اهـ قال في المرقاة: وهي بكسر أولِه للنوع. اهـ وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: بالكسر كالجِلسة للهيئة. اهـ

يُبْغِضُهَا اللهُ»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي[(١)].

١١٨٨- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ[(٢)]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أنا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحًا لِوَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: **«قُمْ؛ نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ»**[(٣)].

٥٦٦- بَابُ لَا يَأْخُذُ وَلَا يُعْطِي إِلَّا بِالْيُمْنَى[(٤)]

١١٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ؛ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده وفي مصنفه وأبو داود وأحمد وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة والبيهقي في الآداب وفي الشعب من طرق عن يحيى به نحوه، قال النووي في رياض الصالحين: رواه أبو داود بإسناد صحيح، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) محمود بن غيلان العدوي.

(٣) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير كلاهما من طريق سلمة بن رجاء عن الوليد به نحوه، قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال.

(٤) كذا في (أ،ج،هـ،ز)، وأما في (ب،د،و،ح،ط،ي،ك،ل): باليمين، وفي (ح،ط): لا نأخذ ولا نعطي.اهـ

يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»[١].

قَالَ[٢]: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا»[٣].

٥٦٧- بَابُ: أَيْنَ يَضَعُ نَعْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ أَبِي[٤] نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعَهُمَا إِلَى جَنْبِهِ[٥].

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: فيه استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال، وقد زاد نافع الأخذ والإعطاء، وهذا إذا لم يكن عذر، فإن كان عذر يمنع الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال. اهـ

(٢) في شرح الحجوجي: (قال) القاسم (كان نافع..). اهـ قلت: كذا قال، ولكن جاء في رواية مسند أبي عوانة أنه عمر بن محمد الراوي عن القاسم المذكور. اهـ

(٣) أخرجه مسلم عن أبي الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب به نحوه.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): أبي. اهـ وهذا الذي في سنن أبي داود. اهـ وأما في البقية: بن. اهـ قلت: وكلاهما صحيح فهو أبو نهيك عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي، و(نهيك) بفتح النون وكسر الهاء وسكون الياء وبعدها كاف. اهـ

(٥) أخرجه أبو داود والخطيب في الجامع والطبراني في الكبير وفي الأوسط والحربي في الفوائد المنتقاة والبيهقي في الشعب والمزي في تهذيبه من طرق عن صفوان بن عيسى به نحوه، والحديث في حسان هداية الرواة، قال النووي في المجموع: رواه أبو داود بإسناد حسن.

٥٦٨- بَابُ الشَّيْطَانِ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالشَّيءِ يَطْرَحُهُ عَلَى الْفِرَاشِ

١١٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ[١]، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ[٢] يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَمَا يَفْرُشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوِ الْحَجَرَ أَوِ الشَّيءَ، لِيُغْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَغْضَبْ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ[٣]: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ[٤].

٥٦٩- بَابُ مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سُتْرَةٌ[٥]

١١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: أَنَا عُمَرُ[٦]، رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - هُوَ ابْنُ جَابِرٍ -، عَنْ وَعْلَةَ[٧] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ وَثَّابٍ[٨]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ[١٠] عَلَى ظَهْرِ

---

(١) معاوية بن صالح الحضرمي.

(٢) صدي بن عجلان رضي الله عنه.

(٣) أي أبو أمامة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق عن أحمد بن عصمة عن عبد الله بن صالح به نحوه.

(٥) وأما في (أ): سِتر، والمثبت من بقية النسخ.

(٦) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود حديثا واحدا.اهـ

(٧) بفتح الواو وسكون العين وفتح اللام.

(٨) بفتح الواو وتشديد الثاء المثلثة وبالباء الموحدة.

(٩) علي بن شيبان الحنفي.

(١٠) قال في فيض القدير: أي نام وعبّر بالبيتوتة لكون النوم غالبا إنما هو ليلا.اهـ

بَيْتٍ[(١)] لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ[(٢)] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»[(٣)].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[(٤)]: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ[(٥)(٦)].

(١) قال في فيض القدير: يعني مكان.اهـ

(٢) كذا في أصولنا الخطية، قال ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول: الذي قرأته في كتاب أبي داود رحمه الله، وهو الذي أخرج هذا الحديث: «من نام على ظهر بيت ليس عليه حجاب، فقد برئت منه الذمة». وفي نسخة أخرى «حجار» ومعناهما ظاهر، أما الحجاب - بالباء - فهو الذي يحجب الإنسان عن الوقوع، وأما بالراء: فيجوز أن يكون جمع «حجر» والحجر: ما حجرته من حائط، ومنه: حجر البيت العتيق، والحجرة: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار، وذلك أيضًا: مما يمنع النائم على السطح من السقوط. والذي رأيته في كتاب «معالم السنن» للخطابي: «من نام على سطح بيت ليس عليه حجى» بوزن حمى، وقال في تفسيره: إنه يروى بكسر الحاء وفتحها، ومعناه فيهما معنى الستر.اهـ

(٣) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي أن لكل أحد من الله عهدًا بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله، مجمع.اهـ قال في الفيض: أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه فسقط فمات هدرا من غير تأهب ولا استعداد للموت.اهـ

(٤) يعني البخاري رحمه الله.

(٥) قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: عبد الرحمٰن بن علي بن شيبان الحنفي، روى عنه وعلة هذا، وعبد الله بن بدر، ولا تعرف حاله، ووعلة بن عبد الرحمٰن بن وثاب لا يعرف إلا بروايته عن عبد الرحمٰن بن علي بن شيبان، ورواية عمر بن جابر الحنفي عنه، وعمر بن جابر الحنفي اليمامي روى عن عبد الله بن بدر ووعلة بن عبد الرحمٰن، روى عنه سالم بن نوح وإياس بن دغفل، ولا تعرف أيضًا حاله.اهـ قال الحجوجي: (نظر) لأنه اشتمل على مجهولين.اهـ

(٦) أخرجه المصنف في تاريخه وأبو داود وأبو نعيم في المعرفة والطبراني كما في تهذيب المزي، والبيهقي في الآداب من طرق عن سالم بن نوح به نحوه، رمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير، وقال الغماري في المداوي: له شاهد موقوف على أبي أيوب الأنصاري، قلت: وهو الحديث الذي يليه رقم (١١٩٣).

١١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أنا سُفْيَانُ[١]، عَنْ عِمْرَانَ[٢] بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رِيَاحٍ[٣] الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ[٤] بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، فَصَعِدْتُ بِهِ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ[٥]، فَنَزَلَ فَقَالَ[٦]: كِدْتُ أَنْ أَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي[٧].

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ[٨] قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو[٩] عِمْرَانَ[١٠]، عَنْ زُهَيْرٍ[١١]، عَنْ

---

(١) هو الثوري.

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.

(٣) وأما في (أ) من غير نقط، وفي (د،هـ،و،ز،ط): رباح، بالباء الموحدة، والمثبت من البقية: رياح.اهـ بمثناة تحتية.اهـ قلت: بكسر الراء بعدها تحتانية.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا.اهـ

(٥) قيد ناسخ (و) على الهامش: أجلح، الأجلح سَطْحٌ لم يُحَجَّزْ بجدارٍ، قاموس.اهـ قلت: قال في النهاية: الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط.اهـ

(٦) كذا في (أ،هـ،ح،ط): فقال، وأما في البقية: وقال.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد بن منيع كما في المطالب والمزي في تهذيبه من طرق عن عمران به نحوه.

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: عمير.اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: عبيد صح.اهـ ووضع فوق الكلمة: خ في التاريخ وقال موسى ثنا الحارث بن عبيد.اهـ

(٩) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، ورسمها في البقية: أبي.اهـ وفي (ل) قيد فوق الكلمة: أبو، صوابه.اهـ

(١٠) الجوني.

(١١) قال المزي في تهذيبه: زهير بن عبد الله، بصري . . . روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِنْجَارٍ[١] فَوَقَعَ مِنْهُ فَمَاتَ، بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ[٢]، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ[٣]»، يَعْنِي: يَغْتَلِمُ[٤] «فَهَلَكَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»[٥].

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: «إجار» هو بكسر وتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط. و«الإنجار» بالنون لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير، مجمع. اهـ قلت: وكذا في النهاية. اهـ وفي تهذيب المزي (إجار). اهـ قال الحجوجي: (إجار) والإجار بكسر فتشديد الجيم السطح بلغة أهل الشام والحجاز. اهـ

(٢) قال السندي في حاشيته على المسند: «فبرئت منه الذمة» أي: العهدة والأمان، يريد أن لا يؤخذ أحد بذمته، وليس على أحد عهدته، لأنه عرَّض نفسه للهلاك، ولم يحترز لها. اهـ

(٣) قال الزبيديّ في التاج: يقال: ارتجّ البحرُ وغيره: اضطرب، وفي «التهذيب»: الارتجاج مطاوعة الرَّجّ، وفي الحديث: «مَن ركِب البحرَ حين يَرتجّ فقد برئت منه الذمّة»، يعني: إذا اضطربتْ أمواجُه، وروي: أُرْتِجَ مِن الإرتاج: الإغلاق، فإنْ كان محفوظا فمعناه: أغلق عن أنْ يُركب، وذلك عند كثرة أمواجه. اهـ

(٤) وقيد ناسخ (و) على الهامش: أي هاج واضطربت أمواجه، والاغتلام مجاوزة الحد، مجمع. اهـ

(٥) أخرجه أحمد والمصنف في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في الشعب وابن الأثير في أسد الغابة من طرق عن أبي عمران به نحوه، وفي سند بعضهم بعض اختلاف، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح. اهـ وقال الحافظ في الفتح: إسناده حسن. اهـ

٥٧٠- بَابٌ: هَلْ يُدَلِّي[(١)] رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ[(٢)].

٥٧١- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ[(٣)] قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي[(٥)].

١١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٦)] بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

---

(١) ضبطها في (أ) بفتح الدال في الموضعين (يُدَلي، مُدَلّيًا).اهـ وضبط ناسخ (د): (مدَلِّيًا)، وناسخ (ح) بتشديد اللام.اهـ قلت: فتح الدال من دلَّى، وأما بالسكون فمن أدْلى.اهـ

(٢) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن أبي خيثمة في تاريخه والمزي في تهذيبه من طرق عن أبي الزناد به نحوه مطولا، وقد تقدم نحوه من طريق ءاخر برقم (١١٥١).

(٣) هو ابن المبارك.

(٤) قال المزي في تهذيبه: القرشي العامري مولاهم المدني ... روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه.

(٦) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وابن ماجه حديثا واحدا.اهـ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللهِ،**(١) **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»(٢).

٥٧٢- بَابُ: هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَي أَصْحَابِهِ، وَهَلْ يَتَّكِئُ بَيْنَ(٣) أَيْدِيهِمْ؟

١١٩٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْعَصَرِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَصَرِيُّ، أَنَّ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ قَالَ: لَمَّا بَدَأْنَا فِي وِفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرْنَا، حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ(٥) يُوضِعُ(٦)

---

(١) جاء في مصادر التخريج بزيادة الواو قبلها.

(٢) أخرجه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في التوكل والطبراني في الدعاء وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم والبيهقي في الدعوات الكبير وعبد الغني المقدسي في الترغيب من طرق عن حاتم بن إسماعيل به نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار، والحديث رمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير ووافقه الغماري في المداوي.

(٣) وفي شرح الحجوجي سقط: (بين أيديهم).اهـ

(٤) قال في الفتح: وَهُوَ بِعَيْنٍ وَصَادٍ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ نِسْبَةً إِلَى عصرٍ بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ.اهـ

(٥) وهو سيدنا عمر رضي الله عنه كما سيمر.

(٦) في تاريخ ابن أبي خيثمة (بوضع).اهـ قال في تفسير غريب ما في الصحيحين: أوضع الرَّاكِب رَاحِلَته: إِذا سَار بهَا سيرا سهلا سَرِيعا.اهـ قلت: أي يَحمل دابّته على السَّير سَريعًا. قال ابن الأثير في النهاية: يقال: وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعًا، وأَوْضَعَهُ راكبُهُ إِيْضاعًا، إذا حَمَلَهُ على سُرْعة السَّيْر.اهـ

عَلَى قَعُودٍ لَهُ(١)، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ(٢): مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرَكُمْ، قَالَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ بِالأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ(٤) إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ غَدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، يَعْنِي: الْمَشْرِقَ، «خَيْرُ وَفْدِ الْعَرَبِ»، فَبِتُّ أَرُوغُ(٥) حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَأَمْعَنْتُ فِي السَّيْرِ(٦) حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ الرُّجُوعَ، ثُمَّ رُفِعَتْ رُؤُوسُ رَوَاحِلِكُمْ(٧)، ثُمَّ ثَنَى رَاحِلَتَهُ بِزِمَامِهَا رَاجِعًا يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ(٨)، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَالَ:

---

(١) قال في النهاية: القَعُود مِن الدوابّ: ما يَقتعده الرجل للركوب والحَمْل، ولا يكون إلا ذكرًا. وقيل: القَعود: ذكر، والأنثى قَعودة. والقَعود مِن الإبل: ما أمكن أنْ يُركب، وأدناه أنْ يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أنْ يثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جَمَلٌ.اهـ قال الحجوجي: (قعود له) ذَكَرُ الْقِلَاصِ وَهُوَ الشَّابُّ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ ظَهْرَهُ أُقْتُعِدَ أَيْ رُكِبَ.اهـ

(٢) كذا في (أ): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

(٣) في تاريخ ابن أبي خيثمة (بقول رسول الله ﷺ).اهـ وهو الذي يقتضيه السياق.

(٤) وقيد ناسخ (و) على الهامش: في العبارة تقديم وتأخير فمحل قوله إنه نظر بعد قوله لأبشركم وليس مقولة القول لقال.اهـ

(٥) كذا ضبطها في (أ). قال الفيومي في المصباح: راغ فلان إلى كذا مال إليه سرا.اهـ قال الحجوجي: (أروغ) أذهب يمنة ويسرة في سرعة.اهـ

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): السير، وأما في البقية: الْمَسِيرِ.اهـ قال الحجوجي: (فأمعنت في السير) بالغت في السير بقوة.اهـ

(٧) قال الحجوجي: (ثم رفعت رواحلكم) فرأيتكم.اهـ

(٨) وأما في (أ،هـ): بَدْوه.اهـ قلت: (عوده على بدئه) أي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه.اهـ قال الحجوجي: (يوضع عوده على بدئه) من الطريق التي أتى منها.اهـ

بِأَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أُبَشِّرُكَ بِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «**أَنَّى لَكَ بِهِمْ يَا عُمَرُ**[(١)]؟» قَالَ: هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي، قَدْ أَظَلُّوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**بَشَّرَكَ اللهُ بِالخَيْرِ**»[(٢)]، وَتَهَيَّأَ الْقَوْمُ فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا، فَأَلْقَى ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ، فَقَدِمَ الْوَفْدُ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ أَمْرَجُوا[(٣)] رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعًا، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى حَالِهِ

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: فيه إشعار أن الرجل المذكور ءانفا في قوله تلقانا رجل هو عمر رضي الله عنه كما في المواهب أخرج البيهقي بينما النبي ﷺ يحدث أصحابه وقال: «سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ» فقام عمر نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكبا، فبشرهم بقوله عليه السلام ثم مشى معهم حتى أتوا النبي ﷺ فرموا أنفسهم عن ركابهم فأخذوا يده فقبلوها، الحديث.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ): بالخير، وأما في البقية: بخير.اهـ

(٣) كذا في (أ،ح،ط): أمرجوا، بالجيم.اهـ وأما في (ك): مرحوا.اهـ وفي البقية: أمرحوا.اهـ قلت: وكذلك في المطبوع: «أَمْرَحوا» بالحاء المهملة، والظاهر أنّه تصحيف، والصواب: «أَمْرَجوا» بالجيم، وأصله في اللغة مِن قولك: أمرجَ الدابّة إذا تركها تَرْعى، والمراد هنا أنّهم أرسلوا دوابَّهم وخَلَّوْها وانطلقوا إلى النبيّ مِن غير أن يعقِلوا دوابّهم أو يَجمعوها، قال الزبيدي في التاج: وأَمْرَجَها: تَرَكَها تَذهَبُ حيثُ شاءَتْ، وَقَالَ القُتَيْبِيّ: مَرَجَ دابَّته: خلّاها، وأَمْرَجَها: رَعَاهَا.اهـ وما أثبتناه يوافق ما جاء في مصادر التخريج بما رُوِيّ من غير طريق المصنف بلفظ: «فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى، ومنهم من هرول، ومنهم من مشى حتى أتوا النبي ﷺ فأخذوا بيده فقبلوها وقعدوا إليه»، وفي لفظ: «فرمى القوم بأنفسهم عن ركائبهم». ذكره البيهقيّ في دلائل النبوة وابن كثير في البداية والنهاية والسيرة النبوية، والقسطلاني في المواهب اللدنية، وغيرهم.

فَتَخَلَّفَ(١) الأَشَجُّ وَهُوَ: مُنْذِرُ بْنُ عَائِذِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصَرَ، فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةً(٢) لَهُ وَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مُتَرَسِّلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ(٣) وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ؟» فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: كَانَ ءابَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ قَائِدُنَا إِلَى الإِسْلَامِ، فَلَمَّا انْتَهَى الأَشَجُّ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ فِي(٤) نَاحِيَةٍ، اسْتَوَى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا قَالَ: «هَهُنَا يَا أَشَجُّ»، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ الأَشَجَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ حِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَأَلْطَفَهُ(٥)، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّى كَانَ بِعَقِبِ الْحَدِيثِ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوِدَتِكُمْ شَيءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامُوا سِرَاعًا، كُلُّ

---

(١) قال السندي في حاشية المسند: شروع في ذكر ما فعل حين جاء، والفاء للدلالة على أن الشروع في بيان حاله ينبغي أن يكون بعد جري ذكره، ويحتمل أن الفاء للتعليل، أي: أشاروا إليه لأنه فعل فعل السادات حيث تخلف عن بعض القوم، أي: تأخر عنهم، فإنهم استعجلوا في المجيء إليه ﷺ، وهذا تأخر عنهم، فأصلح أمورهم، وراعى أدب مجلس العظماء في تحسين الثياب.اهـ

(٢) وأما في (و): عيبته.اهـ قلت: قال النوويّ في شرح مسلم: قال أهل اللغة: العَيْبَة في كلام العرب: وِعاءٌ يجعل الإنسان فيه أفضلَ ثيابه ونَفيسَ مَتاعه.اهـ وقال السندي: بفتح مهملة وسكون مثناة تحتية فموحدة: ما يوضع فيه الثياب.اهـ قال الحجوجي: (عيبة) وعاء من جلد، يكون فيه الثياب والمتاع.اهـ

(٣) قال السندي: الزعيم: هو السيد، والعطف كعطف التفسير.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): في، وأما في البقية: من.اهـ

(٥) قال في القاموس: ألطفه بكذا بره.اهـ

رَجُلٍ[١] إِلَى ثَقَلِهِ[٢] فَجَاءُوا بِصُبَرٍ[٣] التَّمْرِ فِي أَكُفِّهِمْ، فَوُضِعَتْ عَلَى نِطَعٍ[٤] بَيْنَ يَدَيْهِ، وبين يديه جَرِيدَةٌ[٥] دُونَ الذِّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الذِّرَاعِ، وَكَانَ[٦] يَخْتَصِرُ[٧] بِهَا، قَلَّمَا يُفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَى صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ: «**تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟**[٨]» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ**[٩]؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ؟**»[١٠]، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**هُوَ خَيْرُ تَمْرِكُمْ**

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية زيادة: مِنْهُمْ.اهـ

(٢) أي متاعه.

(٣) جمع صبرة، قال في لسان العرب: الصبرة الطعام المجتمع كالكومة.اهـ قال في مختار الصحاح: الصُّبْرَةُ واحدة صُبَرِ الطعام واشترى الشىء صُبْرَةً أي بلا وزن ولا كيل.اهـ

(٤) قال السندي: بكسر ففتح.اهـ وقال صاحب القاموس: بساط من الأديم.اهـ

(٥) قال الفيومي في المصباح: الجريد سعف النخل الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما تسمى جريدة إذا جرد عنها خوصها.اهـ

(٦) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط،ل): وكان، وأما في البقية: فكان.اهـ

(٧) قال السندي: أي يأخذها.اهـ

(٨) التَّعْضوض - على وزن تَفْعول -: ضربٌ مِن التمر، واحدته: تَعضوضة؛ قال في تاج العروس: والتَّعْضُوضُ، بالفَتْح: تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ، ومَعْدِنُه هَجَرُ، كَما فِي الصّحاح.اهـ وفي «المحكم» لابن سيده: قال أبو حنيفة: التعضوضة: تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة، من جيد التمر وشهيه.اهـ وقال السندي: - بفتح فسكون -: تمر أسود حلو، واحدته بهاء.اهـ

(٩) الصَّرَفان بفتح الصاد والراء: ضربٌ مِن أجود التَّمْر، قالوا: هو مثل البَرْنيّ إلا أنّه صُلْب المَضَاغ عَلِكٌ يُعِدُّه ذوو العِيالات، وذوو الأُجَراء وذوو العَبيد لجزائه وعِظَم موقعه، والناس يَدَّخِرونه، قاله أبو حنيفة. انظر تاج العروس. وقال السندي: ضبط بفتحتين.اهـ

(١٠) قال في تاج العروس: (البرني) بالفتح: (تمر م) معروف أصفر مدور، وهو أجود التمر، واحدته برنية، وقال الأزهري: ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة.اهـ قال ابن منظور في لسان العرب:=

وَأَيْنَعُهُ[١] لَكُمْ»، وَقَالَ بَعْضُ شُيُوخِ الْحَيِّ: «وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً»، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةً[٢] نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ عَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَنَسَلْنَاهَا[٣] حَتَّى تَحَوَّلَتْ ثِمَارُنَا فِيهَا[٤]، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَةَ فِيهَا[٥].

٥٧٣- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

١١٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ

= البرْنيّ: ضربٌ مِن التمر أصفرُ مُدوَّر، وهو أجود التمر، واحدته بَرْنِيّة؛ قال أبو حنيفة: أصله فارسيّ.اهـ

(١) كذا في (أ،ج،هـ،ز،ح،ط): وأينعه، وأما في البقية: وأنفعه.اهـ

(٢) وأما في (أ،ح،ط): حصة، وفي (ب) سقطت، والمثبت من (هـ) ومن البقية: خصبة.اهـ وضبطها (ج،د،ل) بفتح الخاء وسكون الصاد وتنوين الفتح.اهـ وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: الدقل وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل.اهـ قلت: قال في النهاية: الْخَصْبَةُ: الدَّقَل، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ. وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الحَمْلِ.اهـ

(٣) كذا في (أ): وَنَسَلْنَاهَا.اهـ وأما في البقية: وفسلناها، إلا في (ح،ط): ففسلناها.اهـ قلت: وهكذا ورد في المطبوع: «فَسَلْناها» بالفاء، وهو تحريفٌ يُفسد المعنى. والصواب: «نَسَلْنَاها» بالنون، وكذا جاء في «تاريخ المدينة» لابن شبة، وقد أشار ابن الأثير في «النهاية» إلى الحديث في مادّة (ن س ل)، قال: «نَسَلْنَاها» أي استثمرْناها وأخذْنا نَسْلَها، وهو على حذف الجارّ، أي نَسَلْنا بها أو منها.اهـ وهو معنًى ثابتٌ في كلام العرب، نبّه عليه الزبيديّ في مستدركاته.

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فيها، وأما في البقية: منها.اهـ

(٥) أخرجه أحمد وابن شبة في تاريخ المدينة والخطابي في غريب الحديث وابن أبي خيثمة في تاريخه من طرق عن يحيى بن عبد الرحمٰن به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله ثقات.اهـ

قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[(١)].

١٢٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ[(٢)] بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَءامِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ[(٣)] مِنْ تَحْتِي»[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن منده في التوحيد وابن حبان والبغوي في شرح السنة وفي الأنوار من طرق عن سهيل به، صححه ابن حبان، وقال الترمذي والبغوي في شرح السنة: هذا حديث حسن.اهـ وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث صحيح غريب.اهـ وقال المناوي في فيض القدير: رمز المؤلف (يعني السيوطي) لحسنه تبعا للترمذي وله شواهد ترقيه إلى الصحة.اهـ

(٢) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجه حديثا واحدا.اهـ

(٣) وزاد في مصنف ابن أبي شيبة: يَعْنِي الْخَسْفَ.اهـ

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير وفي الدعاء والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الدعوات الكبير من طرق عن عبادة بن مسلم به نحوه، صححه ابن حبان والنووي في الأذكار والحاكم ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بن مسلم، والحديث تقدم من طريق ءاخر برقم (٦٩٨).

١٢٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رُبُعَهُ[١] فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مِرَارٍ[٢] أَعْتَقَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»[٣].

٥٧٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

١٢٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٤] بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ

---

(١) وزاد في (د): من النار.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،و،ح،ط،ي،ك): مرار، وأما في (ب،ج،ز،ل): مرات.اهـ

(٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى والطبراني في الأوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة من طرق عن بقية به نحوه، وفي بعض ألفاظهم اختلاف، جوّد النووي في الأذكار إسناد أبي داود، والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار.

(٤) هو الحرشي العامري.اهـ

وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ[(١)] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، [رَبَّ][(٢)] كُلِّ شَيءٍ [وَمَلِيكَهُ][(٣)]، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[(٤)]، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[(٥)].

---

(١) قال الحجوجي: (فاطر السموات والأرض) أي خالقهما ومبدعهما (كل شيء) من المكونات (بكفيك) فلك القدرة الكاملة.اهـ

(٢) وأما في (أ) وسائر النسخ الخطية: كلَّ شيء.اهـ بدون لفظ: رَبَّ.اهـ والمثبت من كتاب خلق أفعال العباد للمصنف بنفس السند ومن مصادر التخريج: رَبَّ كُلِّ شَيءٍ.اهـ

(٣) وأما في (ب): بكفك.اهـ وفي (ج،ز): يكفيك، وفي البقية: بكفيك.اهـ ورسمها في (هـ): بكفّيك، مع تشديد الفاء، وفي (أ) كتبت بلا نقط، ولكن بعد الفاء ياء.اهـ والمثبت من كتاب خلق أفعال العباد للمصنف بنفس السند ومن مصادر التخريج: وَمَلِيكَهُ.اهـ فائدة: قال الإمام أبو بكر البيهقي في الأسماء والصفات في شرح حديث: «فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَٰنِ»: فمعناه عند أهل النظر: في ملكه وسلطانه.اهـ وأوّل الإمام أبو بكر ابن فورك في مشكل الحديث وبيانه، الحديثَ المروي عن النبي ﷺ: «ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفَّيْهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ»، فقال: فَمَعْنَى ذَلِك يرجع إِلَى نَوْعي الْعدْل وَالْفضل فِي مقدوراته الْمقدورة فِي أُمُور عباده وَأَنه قد سبق حكمه لفريق بِالْفَضْلِ ولآخرين بِالْعَدْلِ.اهـ

(٤) ضبطها في (د) هنا: بكسر الشين وسكون الراء.اهـ وضبطها في (ي) على الوجهين: بكسر الشين وسكون الراء، وبفتح الشين والراء.اهـ قال النووي في الأذكار: قوله ﷺ: «وشركه»، روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما: بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك: أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى. والثاني: «شَرَكه» بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده، واحدها: شَرَكة بفتح الشين والراء، وءاخره هاء.اهـ

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد والطيالسي في مسنديهما والمصنف في خلق أفعال العباد والترمذي والنسائي في الكبرى والدارمي في سننه وابن حبان والطبراني في الدعاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم=

١٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: «رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ»، وَقَالَ: «شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»[(١)(٢)].

١٢٠٤- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ[(٣)] قَالَ[(٤)]: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ[(٥)]: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ[(٦)] لِيَ النَّبِيُّ ﷺ

= والضياء في المختارة وابن السني في عمل اليوم والليلة من طرق عن شعبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والحديث صححه الحاكم وابن حبان والضياء والنووي (في الأذكار) والحافظ (في نتائج الأفكار) والسيوطي (في الجامع الصغير).

(١) هنا ضبطها في (ي) بكسر الشين وسكون الراء. اهـ قلت: الذي يرجح أن إحدى الروايتين بفتح الشين والراء والأخرى بكسرها مع سكون ثانيها وذلك ليظهر وجه التغاير المراد. اهـ قال ابن علان في دليل الفالحين: (وشركه) بكسر الشين وسكون الراء أي ما يدعو إليه من الإشراك بالله تعالى، وبفتح الشين والراء في ما يفتن به الناس من حبائله، والواحدة شركة بفتح الشين والراء وءاخرها هاء وهي حبالة الصائد وغيره، روايتان ذكرهما الخطابي، زاد في السلاح والمشهور هو الوجه الأول. اهـ

(٢) أخرجه المصنف في خلق أفعال العباد وأبو داود والنسائي في الكبرى وأبو يعلى في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة والضياء في المختارة من طرق عن هشيم به.

(٣) قال الحافظ في نتائج الأفكار: بضم المهملة وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل النعمان. اهـ

(٤) زيادة: «قال» من (أ، ب، د، هـ، ح، ط، ل). اهـ

(٥) زيادة «له» من (ج، و، ز، ي، ك).

(٦) أي أذن لي بكتابته، والله أعلم.

فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ[(١)]: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ[(٢)] عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ[(٣)] إِلَى مُسْلِمٍ»[(٤)].

٥٧٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى[(٥)] إِلَى فِرَاشِهِ

١٢٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ وَأَبُو نُعَيْمٍ[(٦)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) كذا في (أ،ب،د،هـ،ل): قال، وأما في البقية: فقال.اهـ

(٢) أي أعمل وأكتسب.

(٣) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي أنسبه إلى مسلم بريء من ذلك السوء.اهـ وقال الساعاتي في الفتح الرباني: معناه أنه يستعيذ من ارتكاب الذنب أو التسبب فيه لمسلم غيره، والله أعلم.اهـ وفي (ب): أجره لمسلم.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والترمذي والطبراني في الدعاء وفي مسند الشاميين والخطيب في تقييد العلم والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الدعوات الكبير وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة من طرق عن إسماعيل به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال الحافظ في نتائج الأفكار: هذا حديث حسن . . . رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني. . .وقد وثقه العجلي وقال: لم يكن بالشام أفضل منه.

(٥) قال في إرشاد الساري: (أوى) بقصر الهمزة.اهـ قال في فيض القدير: (إذا أوى) بقصر الهمزة على الأفصح قال الزين زكريا كغيره إن كان أوى لازما كما هنا فالقصر أفصح وإن كان متعديا كما في الحمد لله الذي ءاوانا فالمد أفصح عكس ما وقع لبعضهم.اهـ

(٦) كذا في (أ)، وأما في البقية زيادة «قَالَا».اهـ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[(١)]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ**[(٢)] **اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا**[(٣)] **وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[(٤)][(٥)].

١٢٠٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى[(٦)] إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا**[(٧)] **وَءاوَانَا**[(٨)]**، كَمْ مَنْ لَا كَافِيَ**[(٩)]

---

(١) قال في إرشاد الساري: (عن ربعي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد التحتية وحراش بالحاء المهملة المكسورة وبعد الراء ألف فشين معجمة.اهـ

(٢) قال في التعليق الوافي الكافل: أي على ذكري لاسمك مع اعتقادي تعظيمك وتفردك بالألوهية أنام وأستيقظ من نومي.اهـ

(٣) قال في التعليق الوافي الكافل: يراد به النوم تشبيها له بالموت من حيث غياب العقل من القلب وزوال الحركة وعدم الإتيان بالطاعة.اهـ قال النووي في شرح مسلم: المراد بأماتنا النوم.اهـ

(٤) قال في التعليق: أي البعث بعد الموت فيتذكر باليقظة بعد النوم البعث ووقوعه.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه مفرقا، وأخرجه كذلك من طرق عن ربعي به نحوه.

(٦) وأما في (أ) بالمد، وذكر النووي في شرح مسلم أن القصر هنا هو الفصيح المشهور وحكي فيه المد.اهـ

(٧) قال في التعليق: أي دفع عنا شر خلقه كما في فيض القدير.اهـ

(٨) قال في التعليق: أي يسر لنا المسكن الذي نأوي إليه.اهـ

(٩) كذا في (ب،د،و،ل)، إلا أن في (ل): فكم، وفي (ب) سقط: كم.اهـ وأما في (أ) وبقية النسخ: كَمْ مَنْ لَا كَافٍ لَهُ.اهـ وسقط من (ز):كم.اهـ قلت: (لا كافي له) قال في التعليق: أي فكثير من خلق الله لا يكفيهم الله شر الأشرار.اهـ

لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»(١)(٢).

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَ(٣) يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَا(٤): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ(٥) بْنُ سَوَّارٍ(٦) قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ۝٢﴾ [السجدة] وَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ۝١﴾ [الملك].

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَهُمَا يَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْءانِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا(٧) كُتِبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهِمَا(٨) سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَحُطَّ(٩) عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً(١٠).

---

(١) قال في التعليق: قال النووي أي بلا راحم ولا عاطف عليه، وقيل معناه لا وطن له ولا سكن يأوي إليه.اهـ

(٢) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون عن حماد به نحوه.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: حدثنا أبو نعيم يحيى بن موسى قال.اهـ قلت: أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وأما يحيى بن موسى فأبو زكريا البلخي.اهـ

(٤) زيادة «قالا» من (د،ح،ط).

(٥) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة ثانية.

(٦) بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء.

(٧) كذا في (أ،هـ،ح،ط): قرأ بهما، وأما في بقية النسخ: قرأهما.اهـ وفي شرح الحجوجي: ومن قرأهما كتب له بهما.اهـ

(٨) كذا في (د): ورفع له بهما.اهـ وأما في (أ،هـ،ح،ط): ورفع بها.اهـ وفي بقية النسخ: وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ.اهـ وفي شرح الحجوجي: ورفع بهما.اهـ

(٩) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في (ب،د،ل): وحط عنه بهما.اهـ وفي البقية وفي شرح الحجوجي: وَحُطَّ بِهِمَا عَنْهُ.اهـ

(١٠) أخرجه النسائي في الكبرى والطبراني في الأوسط وفي الصغير من طرق عن أبي الزبير به نحوه، صححه الحافظ في الفتح.

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ أَوْ سُمَيْطٍ(١)، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ(٢): النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللهَ(٣).

١٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ﴾ [المُلْك] وَ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ۝٢﴾ [السَّجْدَة](٤).

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَحُلَّ(٥) دَاخِلَةَ إِزَارِهِ(٦)، فَلْيَنْفُضْ(٧) بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي**

---

(١) وضبطها في (أ،ز) شميط بضم الشين، وسميط بضم السين، وفي (د): عَنْ سمَيْطٍ أَوْ شمَيْطٍ.اهـ وفي (ي): عَنْ سمَيْطٍ.اهـ بدون شك.اهـ قال المزي في تهذيبه: وقع عند البخاري سميط أو شميط بالشك.اهـ

(٢) يعني ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذي والنسائي في الكبرى والمروزي في مختصر قيام الليل والدارمي في سننه من طرق عن ليث به نحوه، وقد تقدم نحوه قريبا من طريق ءاخر برقم (١٢٠٧).

(٥) ضبطها في (ج) بضم الحاء.اهـ وهو الصواب فهو من باب قتل كما في المصباح.

(٦) قال النوويّ في شرح مسلم: هو الطَّرَفُ المتدلّي الذي يلي حِقْوه الأيمن.اهـ وقال الحافظ في الفتح: المراد بالداخلة طرف الإزار الذي يلي الجسد. قال مالك: داخلة الإزار ما يلي داخل الجسد منه.اهـ قال القاري في مرقاة=

مَا خَلَفَ[١] فِي فِرَاشِهِ، ثُمَّ لْيَضْطَجِعْ[٢] عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ[٣]: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنِ احْتَبَسْتَ[٤] نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا[٥] فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»، أَوْ قَالَ[٦] «عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[٧].

= المفاتيح: وهي حاشيته التي تلي الجسد وتُماسُّه، وقيل: هي طرفه مطلقا، وقيل: ممّا يلي طوقه، وفي القاموس: طرفه الذي على الجسد الأيمن، قيَّد النَّفْضَ بإزاره؛ لأنّ الغالب في العرب أنه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من إزار ورداء، وقيّد بداخل الإزار لِيبقى الخارج نظيفا، ولأنّ هذا أيسر، ولكشف العورة أقلّ وأستر، وإنما قال هذا لأنّ رَسْمَ العرب تَرْكُ الفراش في موضعه ليلا ونهارا، ولذا علله.اهـ

(٧) قال في المرقاة: بضم الفاء أي فليحرك.اهـ

(١) وأما في (ب،د): ما خلفه.اهـ قال في الفتح: قوله: (فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه) بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه، وهي رواية ابن عجلان عند الترمذي، وفي رواية عبدة: (فإنه لا يدري من خلفه في فراشه) وزاد في روايته: (ثم ليضطجع على شقه الأيمن).اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: وليضطجع.اهـ

(٣) قال في الفتح: في رواية عبدة (ثم ليقل) بصيغة الأمر.اهـ

(٤) ضبطها في (أ،ج،د) بفتح الباء وسكون السين وفتح التاء.اهـ وسيأتي الحديث بلفظ (أمسكت) وهما بمعنى، قال القاري في عمدة القاري: الإمساك كناية عن الموت فلذلك قال: فارحمها، لأن الرحمة تناسبه، وفي رواية الترمذي: فاغفر لها.اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: من الإرسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا، وذكر الحفظ يناسبه.اهـ

(٦) قال القسطلاني في الإرشاد: (بما تحفظ به الصالحين) ولأبوي الوقت وذر (به عبادك الصالحين).اهـ وفي شرح الحجوجي: فاحفظها بما تحفظ بها عبادك الصالحين.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عبيد الله به نحوه، وسيأتي من طريق ءاخر عن عبيد الله برقم (١٢١٧).

١٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ خَازِمٍ[(٢)] أَبُو بُكَيْرٍ[(٣)] النَّخَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ[(٤)] نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ[(٥)]، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً[(٦)] إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ[(٧)] وَلَا**

---

(١) كذا في (أ،هـ): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ. اهـ وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وهو أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. اهـ وسقط من بقية النسخ. اهـ

(٢) ورسمها في (أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ط،ي،ك) حازم، بالحاء المهملة، والمثبت من (ح،ل): خازم. اهـ بالخاء المعجمة. اهـ قال صفي الدين الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: «خازم» بمعجمتين. اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ): أبو بكير، وكما في تهذيب الكمال، قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في كتاب الأدب هذا الحديث الواحد. اهـ وأما في بقية النسخ: أبو بكر. اهـ

(٤) قال الحافظ في الفتح: قوله: «أسلمت» أي استسلمت وانقدت والمعنى جعلت نفسي مُنقادةً لك تابعة لحكمك إذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها إليها ولا دفع ما يضرها عنها، وقوله: «وفوضت أمري إليك» أي توكلت عليك في أمري كله، وقوله: «وألجأت» أي اعتمدت في أموري عليك لتعينني على ما ينفعني، لأن من استند إلى شيء تقوى به واستعان به وخصه بالظهر لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه، وقوله: «رغبة ورهبة إليك» أي رغبة في رِفدك وثوابك، «ورهبة» أي خوفا من غضبك ومن عقابك. اهـ

(٥) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. اهـ وسقطت من البقية. اهـ

(٦) وفي (ب،د): رغبة ورهبة. اهـ

(٧) قال الحافظ في الفتح: قوله: «لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك» أصل ملجأ بالهمز ومنجا بغير همز، ولكن لما جُمعا جاز أن يُهمزا للازدواج وأن يترك الهمز فيهما وأن يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة أوجه ويجوز التنوين مع القصر فتصير خمسة. اهـ

مَنْجَا[١] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، ءامَنْتُ بِكِتَابِكَ[٢] الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ[٣] الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[٤][٥].

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ[٦]: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ[٧]، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى[٨]، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْءانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ[٩]، أَنْتَ ءاخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ

---

(١) كذا في (أ،ب،ز،ل)، وأما في البقية: لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك.اهـ

(٢) قال الحافظ في الفتح: قوله: «ءامنت بكتابك الذي أنزلت» يحتمل أن يريد به القرءان، ويحتمل أن يريد اسم الجنس فيشمل كل كتاب أُنزل.اهـ

(٣) وأما في (د،هـ): وبنبيك.اهـ وهو لفظ رواية الصحيحين.

(٤) قال في عمدة القاري: أي دين الإسلام.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق عبد الواحد بن زياد عن العلاء به نحوه (انظر رقم ١٢١٣)، ونحوه كذلك في الصحيحين من طرق أخرى عن البراء رضي الله عنه.

(٦) كذا في (أ،د).اهـ قلت: قال الحافظ في نتائج الأفكار: في رواية وهيب أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال.اهـ وأما في (ج،هـ،ز): يقول إذا أوى إلى فراشه قال.اهـ وفي (و،ح،ط،ي،ك،ل): يقول إذا أوى إلى فراشه.اهـ وفي (ب): يقول إذا أوى إلى فراشه يقول.اهـ

(٧) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: تعميم بعد تخصيص.اهـ

(٨) قال في الفتوحات الربانية: أي يشق حب الطعام ونوى التمر للإنبات ومثله نوى غيرهما والتخصيص لفضلهما أو لكثرة وجودهما في ديار العرب.اهـ

(٩) وأما في (أ،ب،ج،هـ،و،ز،ي،ك،ل): من شر ذي شر.اهـ والمثبت من (د،ح،ط): من شر كل ذي شر.اهـ قال النووي في شرح مسلم: أي من شر كل شيء من المخلوقات، لأنها كلها في سلطانه، وهو ءاخذ بناصيتها.اهـ

شَيءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ(١) فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ(٢)، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»(٣).

٥٧٦- بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ

١٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي(٤) إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: وأما معنى الظاهر من أسماء الله، فقيل هو من الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة ومنه ظهر فلان على فلان، وقيل الظاهر بالدلائل القطعية، والباطن احتجب عن خلقه، وقيل العالم بالخفيات، وأما تسميته سبحانه وتعالى بالآخر فقال الإمام أبو بكر ابن الباقلاني معناه الباقي بصفاته من العلم والقدرة وغيرهما التي كان عليها في الأزل ويكون كذلك بعد موت الخلائق وذهاب علومهم وقدرهم وحواسهم وتفرق أجسامهم. اهـ فائدة: قال الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه الأسماء والصفات: استدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه - تعالى - بقول النبي ﷺ: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. اهـ وقد مر.

(٢) قال النووي في شرح مسلم: يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع. اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه.

(٤) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ،ح،ط،ك): وجهي، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: بوجهي. اهـ

إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا[١] مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، ءامَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ[٢] الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[٣].

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[٤]، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ[٥] بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ[٦] وَبَاتَ يَكْلَؤُهُ[٧]، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ[٨] مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل)، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في (ب،ج): لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك.اهـ

(٢) كذا في (أ،ب،د،هـ)، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في البقية: ونبيك.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وقد تقدم قريبا من طريق ءاخر برقم (١٢١١).

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، قلت: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي.اهـ

(٥) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: أي عملك.اهـ

(٦) وأما في (د): طرده.اهـ قلت: مِن باب الإفعال، بمعنى: طَرَدَهُ، أي أخرجَ الشيطانَ وباتَ يَكلأُ المؤمنَ الذاكر أي يَحفظه، أو يُفسَّر «أَطْرَدَهُ» على معنى التصيير، قال ابن السكيت: أطردته، إذا صيّرته طَريدًا. وعن ابن شميل: أطردت الرجلَ: جعلته طَريدًا لا يَأْمَن.اهـ انظر تاج العروس، وفي سنن النسائي الكبرى: فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ.اهـ

(٧) قال في الفتوحات الربانية: بفتح اللام وضم الهمزة، قال ابن الجزري هو بهمزة مضمومة أي يحفظه ويحرسه.اهـ

(٨) قال في الفتوحات الربانية: أي تسارع إليه.اهـ

وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾ [فاطر]، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يمسك ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ﴾ إِلَى ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾ [الحج]، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ[(١)].

٥٧٧- بَابُ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ[(٢)]

١٢١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ[(٣)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٤)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى وابن أبي الدنيا في التهجد من طرق عن الحجاج به نحوه موقوفا على جابر رضي الله عنه، وقد روي الحديث مرفوعا، قال الحافظ في الأمالي الحلبية: وسند المرفوع أقوى.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: الأيمن.اهـ

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) كما في تهذيب الكمال.اهـ وأما في البقية: قبيصة بن عتبة.اهـ

(٤) هو الثوري.

(٥) أخرجه أحمد والطيالسي والروياني في مسانيدهم وابن أبي شيبة في مصنفه والنسائي في الكبرى وابن حبان وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني في الأوسط وفي الدعاء وابن منده في التوحيد وأبو الشيخ في أخلاق النبي وأبو نعيم في الحلية من طرق عن أبي إسحاق به، قال أبو نعيم في الحلية: صحيح ثابت من حديث البراء، وقال الحافظ في الفتح: سنده صحيح.

(. . .)- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ(١)، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(٢).

٥٧٨- بَابٌ

١٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ(٣) لَا يُحْصِيهِمَا(٤) رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ(٥)، وَمَنْ يَعْمَلُ(٦) بِهِمَا قَلِيلٌ»(٧) قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَتِلْكَ(٨) خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ. اهـ قلت: هو الخطمي. اهـ وسقطت من البقية ومن شرح الحجوجي. اهـ

(٢) أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجه والترمذي في الشمائل والخرائطي في مكارم الأخلاق والبغوي في شرح السنة وفي الأنوار من طرق عن أبي إسحاق به، قال الترمذي في العلل: كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح. اهـ والحديث حسنه البغوي في شرح السنة والحافظ في نتائج الأفكار.

(٣) قال ابن علان في الفتوحات الربانية: الخلة بفتح الخاء بمعنى الخصلة. اهـ وفي شرح الحجوجي: خصلتان. اهـ

(٤) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: لا يحافظ عليهما على الدوام. اهـ وقال القاري في المرقاة: أي لا يحافظ عليهما. اهـ قلت: وفي رواية أبي داود وأحمد: لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا. اهـ

(٥) قال في الفتوحات: أي كل منهما يسير لسهولة النطق به. اهـ

(٦) قال في الفتوحات: أي يأت. اهـ

(٧) قال في الفتوحات: أي لقلة الذاكرين بالنسبة لغيرهم. اهـ

(٨) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فتلك. اهـ قلت: قال في الفتوحات: في المشكاة (فتلك) أي التسبيحات وما معها. اهـ وأما في بقية النسخ: فَذَلِكَ. اهـ

وَخَمْسُمِائَةٍ(١) فِي الْمِيزَانِ»، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعُدُّهُنَّ بِيَدِهِ، «وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمِدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مِائَةٌ(٢) عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟(٣) قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ(٤) الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ»(٥).

٥٧٩- بَابُ إِذَا قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلْيَنْفُضْهُ

١٢١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ(٦) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ

---

(١) قال القاري في المرقاة: لأن كل حسنة بعشر أمثالها على أقل مراتب المضاعفة الموعود في الكتاب والسنة. اهـ

(٢) كذا في (أ) وبقية النسخ، إلا في (ح،ط): وإذا أوى إلى فراشه سبحه ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا وثلاثين وكبره أربعا وثلاثين فتلك مائة. اهـ

(٣) قال في المرقاة: هو استبعاد لإهمالهم في الإحصاء فرد استبعادهم بأن الشيطان يوسوس له في الصلاة حتى يغفل عن الذكر عقيبها وينومه عند الاضطجاع كذلك. اهـ

(٤) قال في المرقاة: مفعول مقدم. اهـ

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وأحمد والبزار في مسنديهما والترمذي والنسائي في الكبرى وفي الصغرى وابن ماجه وابن حبان من طرق عن عطاء به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ والحديث صححه الحافظ في نتائج الأفكار.

(٦) وأما في (أ): وَيُسَمِّي، ورسمها في (ب،هـ،ح،ط): ويسم. اهـ والمثبت من البقية: وَلْيُسَمِّ. اهـ وهذا ما أثبته الحافظ في الفتح أنه من رواية المصنف هنا،=

لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ[(١)] بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ لْيَقُلْ[(٢)]: سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[(٣)].

٥٨٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ بِاللَّيْلِ[(٤)]

١٢١٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ[(٥)] مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ

= قال: وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ: وَلْيُسَمِّ اللهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ.اهـ قلت: وأبو ضمرة هو أنس بن عياض.اهـ

(١) قال في الفتح: بِتَخْفِيفِ اللَّامِ أي حدث بعده فِيهِ.اهـ ولكن قال في فيض القدير: بالتشديد وبالتخفيف.اهـ واقتصر في التيسير على التشديد.اهـ

(٢) كذا في (أ): ثم ليقل، وأما في البقية: وليقل.اهـ ولكن قال في الفتح: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق عبدة وأنس بن عياض كلاهما عن عبيد الله به نحوه، وقد تقدم قريبا من طريق عبدة عن عبيد الله برقم (١٢١٠).

(٤) سقط «بالليل» من (د).اهـ وفي شرح الحجوجي: من الليل.اهـ

(٥) قال السندي في حاشيته على مسند أحمد: قال السندي: قوله: الهوي، بفتح فكسر، فتشديد ياء، وزنه فَعِيل: وهو الزمان الطويل، وقيل: مختص بالليل.اهـ وقال في النهاية: الْهَوِيُّ بِالْفَتْحِ: الحِينُ الطَّوِيل مِنَ الزَّمانِ. وَقِيلَ: هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيل.اهـ وإن كان ضبطها في (ح،ط) في الموضعين بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء.اهـ قلت: وذكر القرطبي في شرح أسماء الله الحسنى هذا الحديث مع احتمال الوجهين في لفظة (الهوي).اهـ

حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ[(١)] مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[(٢)].

٥٨١- بَابُ مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ[(٣)]

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ[(٤)]، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»[(٥)].

١٢٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ

---

(١) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله الهوي أي الزمان الطويل. اهـ

(٢) أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما وأحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذي وابن المبارك في الزهد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن سعد في الطبقات والمروزي في مختصر قيام الليل والنسائي في الكبرى وفي الصغرى والطبراني في الكبير وفي الدعاء والبيهقي في الدعوات الكبير من طرق عن يحيى به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) قال في القاموس: بالتحريكِ: زَنَخُ اللحم وما يَعْلَقُ باليَدِ من دَسَمِهِ. اهـ وقال في تاج العروس: وَمِنْه الحَدِيث: مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِه غَمَرٌ، أي الزُّهُومَة من اللَّحْم. اهـ

(٤) قال المناوي في فيض القدير: أي إيذاء من بعض الحشرات. اهـ وزاد الحجوجي في شرحه: أو الجن. اهـ

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط عن بكر بن سهل الدمياطي عن أحمد بن إشكاب به.

غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»(١)(٢).

٥٨٢- بَابُ إِطْفَاءِ الْمِصْبَاحِ

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ(٣)، وَأَكْفِئُوا(٤) الإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الإِنَاءَ(٥)، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا

---

(١) قال في الفيض: لتعرضه لما يؤذيه من الهوام بغير فائدة وذلك لأن الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المنام لريح الطعام فتؤذيه.اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الأدب وأحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو القاسم البغوي في الجعديات وابن حبان والبيهقي في الشعب من طرق عن سهيل به، قال الحافظ في الفتح: أخرجه أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم، وقال الشيخ محمد الحوت في أسنى المطالب: رواه أبو داود وسنده صحيح.اهـ

(٣) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ: (وأوكوا) بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الكاف بلا همز، شدوا واربطوا، (السقاء) بكسر السين: القربة، أي شدوا رأسها بالوكاء، وهو الخيط.اهـ

(٤) كذا رسمها في (د)، وأما في (أ) وأغلب النسخ رسمها: واكفوا.اهـ قال في القاموس: وكَفَأَه، كمنعه: صَرَفَهُ، وكَبَّهُ، وقَلَبَه.اهـ وقال في مرقاة المفاتيح: (وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ): بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، وَقِيلَ بِوَصْلِهَا.اهـ وقال الزرقاني في شرحه على الموطأ: قال عياض: بقطع الألف، وكسر الفاء رباعي، وبوصلها، وضم الفاء ثلاثي، وهما صحيحان، أي اقلبوه، ولا تتركوه للعق الشيطان، ولحس الهوام وذوات الأقذار.اهـ

(٥) كذا في نسخنا، والذي في موطأ مالك وصحيح مسلم وسنن الترمذيّ وغيرهم: «وأكفئوا الإناء، أو خمروا الإناء» بمجيء «أو» بينهما على الشكّ، وفي بعض المصادر كصحيح ابن حبّان الاقتصار على: «وخمروا الإناء»، وسيأتي للمصنف قريبًا الاقتصار على: «وأكفئوا الإناء».اهـ

يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[١] تُضْرِمُ[٢] عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ»[٣].

١٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعِيهَا**»، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْخُمْرَةِ[٤] الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ[٥] مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا نِمْتُمْ[٦] فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ[٧] عَلَى مِثْلِ هَذَا[٨] فَتُحْرِقُكُم»**[٩].

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: المراد بالفويسقة الفأرة.اهـ

(٢) قال النووي: بالتاء وإسكان الضاد أي تحرق سريعا.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طرق عن أبي الزبير به نحوه.

(٤) قال القاري في المرقاة: بضم الخاء المعجمة وسكون الميم، والراء، وهي السجادة وهي الحصر الذي يسجد عليه سمي بها لأنها تخمر الأرض أي تسترها وتقي الوجه من التراب.اهـ

(٥) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط،ك،ل): فأحرقت.اهـ قلت: كذا في سنن أبي داود وصحيح ابن حبان ومسند البزار.اهـ قال في المرقاة: (فَأَحْرَقَتْ) أي الفتيلةُ والمعنى نارها.اهـ وأما في (ج،و،ز،ي): فاحترقت.اهـ

(٦) قال القاري في المرقاة: قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالبًا، ويستفاد منه أنه متى وجدت الغفلة حصل النهي.اهـ

(٧) قال في المرقاة: أي الفأرة.اهـ

(٨) قال في المرقاة: أي الفعل وهو جر الفتيلة.اهـ

(٩) أخرجه عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وأبو داود وابن حبان والبيهقي في الشعب وفي الآداب والحاكم والضياء في المختارة من طرق عن عمرو بن طلحة به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١٢٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[١]، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[٢] قَالَ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأْرَةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، فَصَعِدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ لِتُحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرِمِ[٣].

٥٨٣- بَابُ لَا تُتْرَكُ[٤] النَّارُ فِي الْبَيْتِ حِينَ يَنَامُونَ

١٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ**»[٥].

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ[٦] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا.

---

(١) هو ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ.

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: الخدري، وسقطت من البقية.اهـ

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وأبو يعلى في مسنديهما وابن ماجه من طرق عن يزيد به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) وفي (د): باب لا تتركوا النار في البيت حين تنامون.اهـ وضبط الحجوجي (لا تترك) في شرحه بالبناء للفاعل.اهـ

(٥) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه مسلم من طرق عن ابن عيينة به.

(٦) هكذا وقع في أصولنا الخطية موقوفا على عمر رضي الله عنه.

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتْبَعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ فَيُطْفِئُهَا[١] قَبْلَ أَنْ يَبِيتَ[٢].

١٢٢٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا عَدُوٌّ**»[٣].

١٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ[٤] بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى[٥] قَالَ: احْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ[٦] النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**»[٧].

٥٨٤- بَابُ التَّيَمُّنِ بِالْمَطَرِ

١٢٢٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ[٨]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ[٩]،

---

(١) وكذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فيطفئها، وأما في البقية: ويطفئها.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه هكذا. ولكن رواه أحمد وأبو عوانة بنفس السند والمتن مرفوعا.اهـ

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه والحاكم من طرق عن ابن الهاد به نحوه، صححه الحاكم، وقد تقدم نحوه قريبا من طريق ءاخر برقم (١٢٢٤).

(٤) كذا في (ح،ط): بريد، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في بقية النسخ: يزيد.اهـ

(٥) يعني الأشعري رضي الله عنه.

(٦) وفي صحيح المصنف بنفس السند زيادة: هذه.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه.

(٨) أبو عبد الرحمٰن العبدي.

(٩) الكلابي الرؤاسي.

عَنِ السَّائِبِ بْنِ عُمَرَ[١] عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ: يَا جَارِيَةُ أَخْرِجِي سَرْجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي، وَيَقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَٰرَكًا ﴿٩﴾﴾ [ق][٢].

٥٨٥- بَابُ تَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ

١٢٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ[٣] أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ[٥].

٥٨٦- بَابُ غَلْقِ الْبَابِ بِاللَّيْلِ

١٢٣٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) المخزومي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق ابن المؤمل عن ابن أبي مليكة به نحوه، وعزاه ابن رجب في فتح الباري لابن أبي الدنيا.

(٣) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

(٤) هو علي بن عبد الله بن عباس.اهـ قلت: وفي الكافي الشاف لابن حجر وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي عازيين للمصنف هنا من طريق ءاخر ولفظ ءاخر: من حَدِيث ابْن أبي لَيْلَى عَن دَاوُد بن عَلّي بن عبد الله بن عَبَّاس عَن أَبِيه عَن جده عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «علّق سَوْطك حَيْثُ يرَاهُ أهلك».اهـ

(٥) أخرجه معمر في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه وابن أبي الدنيا في العيال والمروزي في البر والصلة والطبراني في الكبير والبزار في مسنده والمزي في تهذيبه من طرق عن داود بن علي به نحوه، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار... وإسناد الطبراني فيهما حسن.اهـ

عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ**[(١)] **بَعْدَ هُدُوءِ**[(٢)] **اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ**»[(٣)].

٥٨٧- بَابُ ضَمِّ الصِّبْيَانِ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ

١٢٣١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ**[(٤)] **أَوْ فَوْرَةُ**[(٥)] **الْعِشَاءِ،**

---

(١) جاء أوله في المستدرك بلفظ: إياك والسمر بعد هدأة الليل.اهـ

(٢) وأما في (أ) وفي شرح الحجوجي: هدوّ، بتشديد الواو.اهـ

(٣) أخرجه الحاكم مختصرا من طريق عاصم وابن عبد البر في التمهيد من طريق يحيى بن سعيد كلاهما (يعني عاصما ويحيى) عن ابن عجلان به نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والحديث أصله في الصحيحين مطولا من حديث جابر رضي الله عنه، انظر الحديث الذي بعده.

(٤) قال ابن الجوزيّ في كشف المشكل: وفحمة العشاء بفتح الحاء وسكونها: شدّة سَواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك في أوّل الليل.اهـ وقال السيوطي في مرقاة الصعود: بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة وهي إقبال الليل وأول سواده تشبيها بالفحم.اهـ وقال القاري في المرقاة: أي أول ظلمته وسواده وهو أشد الليل سوادا.اهـ

(٥) قال الزبيديّ في التاج: وفَوْرة العشاء: بَعْدَهُ. وقولهم: ما لم يسقط فَوْرُ الشفق هو بقيّة حُمرة الشمس في الأُفُق الغَربيّ، سُمّي فَوْرًا لِسُطُوعه وحُمرته، ويُروى بالثاء.اهـ وقال السندي في حاشية المسند: بفتح فاء وسكون واو أي غليان دخانه وابتداء ظلمته، والمراد لا تخلوا صغاركم في هذا الوقت بل ضموهم إليكم.اهـ =

سَاعَةَ تَهُبُّ الشَّيَاطِينُ»[١].

٥٨٨- بَابُ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ

١٢٣٢- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ[٢]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ[٣]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ[٤]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرَّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ[٥].

٥٨٩- بَابُ نُبَاحِ الْكَلْبِ وَنَهِيقِ الْحِمَارِ

١٢٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ[٦]، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زِيَادٍ[٧]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

= لطيفة: قال السيوطي في المزهر: قال محمد بن سلام الجمحي: قلت ليونس بن حبيب إنَّ عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: اتقوا على أولادكم فَحْمة العشاء فقال بالفاء وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحَّف ليس أبا عمرو، وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.اهـ

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن عطاء به نحوه.

(٢) هو أبو جعفر الجمال النيسابوري.

(٣) أبو النضر.

(٤) عيسى بن ماهان.

(٥) لم أجد من أخرجه هكذا موقوفا، وقد روي مرفوعا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، كما في مسند ابن الجعد وغريب الحديث للحربي.اهـ

(٦) أبو العلاء الليثي المصري.

(٧) الأنصاري المدني.

«أَقِلُّوا[١] الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءِ[٢] اللَّيْلِ[٣]؛ فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ[٤]، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»[٥].

١٢٣٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ[٦]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا[٧] الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِئُوا[٨] الْقِرَبَ وَأَكْفِئُوا الآنِيَةَ»[٩].

---

(١) قال العزيزي في السراج المنير: أي من الخروج من منازلكم.اهـ

(٢) وأما في (أ) وفي شرح الحجوجي: هدوّ، بتشديد الواو.اهـ

(٣) كذا في (أ،ب،د،هـ،ز،ل): الليل، وسقطت من البقية.اهـ

(٤) قال في السراج المنير: أي يفرقهن وينشرهن.اهـ

(٥) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد والخطيب في تلخيص المتشابه من طريق يحيى بن بكير كلاهما (يعني قتيبة ويحيى) عن الليث به نحوه.

(٦) أبو سعيد الوهبي الكندي.

(٧) مِن الإجافة، وهو دون الإغلاق، وذلك إذا رددْتَ البابَ وتركتَ فيه فُرْجةً، قال الأزهري في التهذيب: يُقال: أجفتُ البابَ فهو مُجافٌ، إذا رددْتَه. وفي الحديث: «أجيفوا الأبواب».اهـ

(٨) ورسمها في النسخ الخطية: وأوكوا واكفوا.اهـ قال الحافظ في الفتح: بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوها وشدوها، والوكاء اسم ما يسد به فم القربة.اهـ

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى في مسانيدهم وأبو داود وابن حبان والحاكم والبغوي في شرح السنة من طرق عن ابن إسحاق به نحوه، صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قال البغوي في شرح السنة: هذا حديث صحيح.اهـ

١٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ[(١)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٢٣٥م- قَالَ ابْنُ الْهَادِ[(٢)]: وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ[(٣)]؛ فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ[(٤)] أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[(٥)].

٥٩٠- بَابُ إِذَا سَمِعَ الدِّيَكَةَ

١٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ**

---

(١) كذا في (أ): الحسين، وأما في البقية: حسين.اهـ قلت: هو سبط سيدنا الحسين رضي الله عنه، والحديث هنا مرسل.اهـ

(٢) أي بسند الحديث السابق إليه.

(٣) وزاد في (ب،د): هدوء الليل.اهـ وأما في (أ): هدوّ، بتشديد الواو.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،هـ،و،ح،ط،ي،ك): الكلب، وأما في (ج،ز،ل): الكلاب.اهـ

(٥) أخرجهما (١٢٣٥/ ١٢٣٥م) في سياق واحد أبو داود من طريق مروان الدمشقي وأحمد بن يونس كلاهما عن الليث به نحوه.

(٦) أبو شرحبيل المصري.

نُهَاقَ الْحِمَارِ[(١)] مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[(٢)].

٥٩١- بَابٌ لَا تَسُبُّوا الْبُرْغُوثَ[(٣)]

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ[(٤)] أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَلْعَنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»[(٥)].

٥٩٢- بَابُ الْقَائِلَةِ

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية وشرح الحجوجي: الحمير.اهـ قلت: وكلا اللفظين في مصادر التخريج.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما عن قتيبة عن الليث به نحوه.

(٣) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: البرغوث بالضم، قاموس.اهـ وفي شرح الحجوجي: البراغيث.اهـ

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا واحدا عن قتادة عن أنس في النهي عن لعن البرغوث.اهـ

(٥) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء والطبراني في الدعاء والبيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل المتناهية والعقيلي في الضعفاء والبزار في مسنده من طرق عن سويد به نحوه، قال العقيلي في الضعفاء: ولا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى والبزار... وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.اهـ وقال الحافظ في البسط المبثوث بخبر البرغوث: وأما حديث أنس فإنه متماسك يعمل به في فضائل الأعمال والعلم عند الله تعالى وله الحمد على كل حال.اهـ

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رُبَّمَا قَعَدَ[(١)] عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ قَالَ[(٢)]: قُومُوا[(٣)] فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قِيلَ: هَذَا مَوْلَى بَنِي الْحَسْحَاسِ[(٤)] يَقُولُ الشِّعْرَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ:

وَدِّعْ سُلَيْمَى[(٥)] إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا[(٦)]
كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا[(٧)]

---

(١) ذكره الحافظ في الإصابة معزوا للمصنف هنا بلفظ: عن السائب عن عمر أنه كان لا يمر على أحد بعد أن يفيء الفيء إلا أقامه. . اهـ قلت: فالذي يظهر أن قول (ربما قعد. .) هو من قول السائب لا من كلام سيدنا عمر رضي الله عنه.

(٢) أي عمر رضي الله عنه.

(٣) أي قوموا فقيلوا كما جاء مصرحا به في الرواية الأخرى وذلك لتناسب الحديث مع ترجمة الباب. اهـ قال الحجوجي: (قوموا) لأجل القائلة التي تعين على قيام الليل. اهـ

(٤) قال الحافظ في الإصابة: بمهملات. اهـ

(٥) البيت لسُحيم مولى لبني الحسحاس كما في الإصابة. قلت: كذا نقله عن المصنف صاحب «كنز العمال»، وعليه فالبيت مخروم، ومولى بني الحَسْحاس هذا هو سُحَيْم كما هو معروف، وروايةُ البيت المشهورة - كما في ديوانه -:

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تجهَّزْتَ غَاديا كفى الشَّيْبُ والإسلامُ للمَرْء ناهيا

ورواه صاحب كتاب المجالسة وجواهر العلم:

هُرَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيا

(٦) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ،و،ح،ط،ك،ل): غاديا، وهذا ما نسبه الحافظ في الإصابة للمصنف هنا، وضبطها في (أ) بتنوين الفتح. اهـ قال الحجوجي: (غاديا) للدار الآخرة. اهـ وأما في (ج): أودع سليمن إن تجهزت غاديا، كفى شيب والإسلام للمرء ناهيا. اهـ وفي (ز): ودع سليمان إن تجهزت داعيا. اهـ وفي (ي): غَازِيًا. اهـ

(٧) قال الحجوجي: (ناهيا) لأن الشيب نذير الموت، والإسلام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اهـ

فَقَالَ: حَسْبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتَ[١].

١٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ[٣] فَيَقُولُ: قُومُوا فَقِيلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ[٤].

١٢٤٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانُوا يُجَمِّعُونَ[٥]، ثُمَّ يَقِيلُونَ[٦][٧].

١٢٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ أَنَسٌ: مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ[٨] أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، فَإِنِّي لَأَسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، مَرَّ رَجُلٌ[٩] فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَمَا قَالُوا: مَتَى؟ أَوْ حَتَّى نَنْظُرَ، قَالُوا: يَا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر به نحوه، صححه الذهبي في تاريخه.

(٢) أبو جعفر ابن المديني البصري.

(٣) جاء في رواية عبد الرزاق في مصنفه (أو قبيله).

(٤) هو في جامع معمر عن سعيد به نحوه، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب.

(٥) كذا ضبطت في (أ) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله: يجمّعون أي يصلون صلاة الجمعة.اهـ قلت: قال في مختار الصحاح: جَمَّعَ الْقَوْمُ تَجْمِيعًا شَهِدُوا الْجُمُعَةَ وَقَضَوا الصَّلَاةَ فِيهَا.اهـ

(٦) ضبطها في (ج): بفتح الياء.اهـ

(٧) أخرجه أحمد وابن ماجه من طرق عن حميد به نحوه.

(٨) وأما في (د): الخمرة.اهـ

(٩) قال الحافظ في الفتح: لم أقف على اسمه.اهـ

أَنَسُ، أَهْرِقْهَا، ثُمَّ قَالُوا[١] عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَبْرَدُوا وَاغْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبَتْهُمْ أُمُّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا الْخَبَرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا طَعِمُوهَا بَعْدُ[٢].

٥٩٣- بَابُ نَوْمِ ءاخِرِ النَّهَارِ

١٢٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ[٣]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ خَوَّاتِ[٤] ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ[٥]، وَأَوْسَطُهُ خُلُقٌ[٦]، وَءاخِرُهُ حُمْقٌ[٧].

---

(١) قال في المصباح المنير: قَالَ يَقِيلُ قَيْلًا وَقَيْلُولَةً نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ.اهـ وقال في النهاية: والقَيْلُولة: الاسْتِراحة نِصْفَ النَّهَارِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوم.اهـ قال الحجوجي: (قالوا) أي ناموا وقت القيلولة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما من طريق حماد بن زيد عن ثابت به نحوه، وليس عندهما لفظ محل الشاهد.

(٣) الأنصاري الكوفي مولى زيد بن ثابت.

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب قوله..اهـ فذكره بلفظه هنا.

(٥) وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: أي جهل وحمق.اهـ قلت: بضمّ فسكون، الاسمُ مِن: خَرِق الرجلُ يَخرَقُ خَرَقًا فهو أَخْرَق، والخُرْق: الجهل والحُمْق. كما في النهاية. ويُسمّى النوم في أول الصُّبْح الصَّبحةَ بفتح الصاد وضمّها، ورُوي في الحديث الموقوف أنها تَمنع الرزق. وربّما رُوي الحديث الأوّل: نوم أول النهار حمق، ووسطه خلق، وءاخره خرق.اهـ

(٦) ضبطها ناسخ (د): بضمتين، وناسخ (أ): بتنوين ضم القاف.اهـ قلت: يصح: خُلْق، ويصح: خُلُق.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والطحاوي في مشكل الآثار والدينوري في المجالسة والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن مسعر به نحوه، عزاه الحافظ في الفتح لابن عيينة في جامعه ثم قال: سنده صحيح.اهـ قلت: أخرجه الدينوري في المجالسة من طريق ابن عيينة عن مسعر به.

٥٩٤- بَابُ الْمَأْدُبَةِ

١٢٤٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ[(٢)] قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْعُو لِلْمَأْدُبَةِ[(٣)]؟ قَالَ[(٤)]: لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَنَحَرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ عَلَيَّ يَعْنِي أَهْلَ[(٥)] الْمَدِينَةِ، قَالَ نَافِعٌ: قُلْتُ[(٦)]: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عُرَاقٌ[(٧)]، وَهَذَا مَرَقٌ، أَوْ قَالَ:

---

(١) أبو الحسن التميمي الحنظلي.

(٢) الحسن بن عمر الرقي.

(٣) قيد ناسخ (و) على الهامش: طعام يدعى إليه الناس، مجمع.اهـ

(٤) وقع في مصادر التخريج عبارات النفي قبل ذكر الاستدراك فلعلها سقطت سهوا من أصولنا الخطية.

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في (ب،د،ل): احشر عليّ أهل المدينة، وقيد ناسخ (ل) فوق الكلمة: أي اجمع.اهـ وفي بقية النسخ وشرح الحجوجي: احشر عليّ المدينة.اهـ

(٦) كذا في (أ)، وأما في البقية: فقلت.اهـ

(٧) وقيد ناسخ (و) على الهامش: بضم عين جمع عَرْق وهو عظم عليه لحم، مجمع.اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله عراق بالضم العظم عليه اللحم.اهـ قلت: على وزن فُعال بضمّ أوله، وهو مِن نادر الجموع، ومفرده: عَرْق، قال ابن منظور في لسان العرب: العَرْق، بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالَتُها مِن طُفاحتها، ويؤكل ما على العظام مِن لحم رقيق وتُتمشّش العظام، ولَحْمُها مِن أطيب اللُّحْمان عندهم، يقال: عرقْتُ العظمَ وتَعرَّقْته إذا أخذت اللحمَ عنه بأسنانك نَهْشًا. وعظمٌ مَعروقٌ إذا أُلقي عنه لحمُه.اهـ

مَرَقٌ وَبِضَعٌ[١]، فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَ[٢].

٥٩٥- بَابُ الْخِتَانِ

١٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ[٣] قال: أنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ»[٤]،

---

(١) ضبطها في (أ،ج،د،هـ) بكسر الباء وفتح الضاد المعجمة.اهـ وقيد ناسخ (و) على الهامش: جمع بضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم، قاموس.اهـ قلت: وزاد في القاموس: ج: بَضْعٌ بالفتح، وكعِنَبٍ وصِحافٍ وتَمَراتٍ.اهـ وأوضح ذلك الزبيدي في تاج العروس: ويُجْمَعُ أَيْضًا على بِضَعٍ، كعِنَبٍ.اهـ وهي بكسر أوّله وفتح ثانيه، جمع بِضْعَة، وهي في أصل اللغَة: القِطْعةُ، والمراد هنا: القطعة المجتمعة مِن اللحم، اسمٌ مِن بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعًا، ويجوز ضبط «البَضْعة» بفتح الباء، وفي تاج العروس: قال شيخنا: زعم الشهاب أنّ الكسر أشهر على الألسنة. وفي شرح المواهب لشيخنا: بفتح الموحدة، وحُكي ضمّها وكسرها. قلت: الفتح هو الأفصح والأكثر، كما في الفصيح وشروحه.اهـ

(٢) أخرجه أبو داود في الزهد وابن سعد في الطبقات كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح به.

(٣) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، وكما في صحيح المصنف بنفس السند، وسقطت من بقية النسخ.اهـ وكذلك سقطت في كثير من النسخ المطبوعة والصواب إثباتها.اهـ

(٤) ضبطها في (أ) بضم الدال المخففة، قلت: وفي صحيح المصنف بنفس السند: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالقَدُومِ» مُخَفَّفَةً، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَالَ: «بِالقَدُّومِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مُشَدَّدٌ».اهـ وفي صحيح المصنف من طريق قتيبة عن مغيرة عن أبي الزناد به: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالقَدُّومِ»، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، وَقَالَ «بِالقَدُومِ مُخَفَّفَةً».اهـ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: يَعْنِي مَوْضِعًا[(١)(٢)].

٥٩٦- بَابُ خَفْضِ الْمَرْأَةِ

١٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ[(٤)] عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ[(٥)] قَالَتْ: سُبِيتُ فِي جَوَارٍ[(٦)] مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: اذْهَبُوا فَاخْفِضُوهُمَا وَطَهِّرُوهُمَا[(٧)].

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: رواة مسلم متفقون على تخفيف «القدوم» ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا وءالة النجار يقال لها «قدوم» بالتخفيف لا غير وأما «القدوم» مكان بالشام ففيه التخفيف فمن رواه بالتشديد أراد القرية ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والأكثرون على التخفيف وعلى إرادة الآلة. اهـ وراجع الفتح وإرشاد الساري وغيرهما.

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ولفظه، وأخرجه ومسلم من طرق عن أبي الزناد به نحوه.

(٣) هو ابن زياد.

(٤) قال أبو زرعة العراقي في المستفاد: جدة علي بن غراب هي عقيلة مولاة لبني فزارة كما رواه أبو داود. اهـ

(٥) الرومية، قال المزي في تهذيبه: روى لها البخاري في الأدب هذا الحديث. اهـ

(٦) كذا في (ب، د، ي، ك، ل): سبيت في جوارٍ. اهـ وأما في (أ) والبقية: سبيت في جواري. اهـ وفي تاريخ المدينة (سبيت من الروم مع جواري)، وفي تهذيب الكمال (سبيت في جواري). اهـ

(٧) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة عن عبد الله بن يحيى عن عبد الواحد به نحوه.

٥٩٧- بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْخِتَانِ

١٢٤٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١]، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ[٢] قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ[٣] قَالَ: خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا[٤]، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنَجْذَلُ[٥] بِهِ عَلَى الصِّبْيَانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا[٦].

٥٩٨- بَابُ اللَّهْوِ فِي الْخِتَانِ

١٢٤٧- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ[٧] قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو[٨]، أَنَّ بُكَيْرًا[٩] حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ[١٠] أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَنَاتِ أَخِي عَائِشَةَ يَعْنِي خُتِنَّ[١١]، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَا نَدْعُو

---

(١) حماد بن أسامة.

(٢) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(٣) ابن عبد الله بن عمر.

(٤) قال الحجوجي: (ونعيما) بن عبد الله المدني مولى ءال عمر، يعرف بالمجمر. . .اهـ

(٥) قيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله نجذل أي نفتخر على الصبيان.اهـ قلت: قال في القاموس: وجَذَلَ جُذولًا: انْتَصَبَ، وثَبَتَ. وكفَرِحَ: فَرِح، فهو جَذِلٌ.اهـ

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أسامة به نحوه، وأوله: ختنني أبي إياي ونعيم بن عبد الله. . .اهـ

(٧) عبد الله بن وهب.

(٨) ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري.

(٩) ابن الأشج.

(١٠) قال المزي في تهذيبه: غير منسوبة.

(١١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): يعني ختن.اهـ وأما في (ي) قيد على الهامش: اختتن.اهـ وسقط من البقية.اهـ وقيد (ب) على الهامش: لعل هنا بعض السقط.اهـ قلت: ولفظ البيهقي في السنن الكبرى: خُفِضْنَ فألمن ذلك.اهـ

لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى، فَأُرْسِلَ[(١)] إِلَى عَرَبِيٍّ[(٢)] فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ[(٣)] عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّى وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شِعْرٍ[(٤)] كَثِيرٍ، فَقَالَتْ: أُفٍّ[(٥)]، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ[(٦)].

٥٩٩- بَابُ دَعْوَةِ الذِّمِّيِّ

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ

---

(١) كذا في (أ،ج،د،هـ،ز،ح،ط): فأرسل، وهذا يوافق ما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيا للمصنف هنا، وكذا لفظ البيهقي في السنن الكبرى.اهـ وأما في بقية النسخ: فأرسلت.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): عربي.اهـ وفي تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيا للمصنف هنا: فأرسل إلى أعرابي.اهـ وفي سنن البيهقي: قالت: فأرسل إلى فلان الْمُغَنِّي.اهـ وأما في بقية النسخ: عدي.اهـ قال الحجوجي: (إلى عدي) بن عمرو بن سويد... الطائي الشاعر، يعرف بالأعرج، قال ابن الكلبي: جاهلي إسلامي.اهـ

(٣) كذا في (أ) وبقية النسخ، كما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال.اهـ إلا في (ب،و،ي،ك،ل) بزيادة: «به».اهـ كما في سنن البيهقي.اهـ

(٤) لم أجد من ضبطها ولكن الظاهر أنها بكسر الشين المعجمة (ذا شِعر) لأن المراد هو النهي عن التغني بإنشاد أشعار الأعراب على هذه الطريقة المعينة، ومعناه أن هذا المغني يحفظ الكثير من الشعر.اهـ ثم رأيت في شرح الحجوجي أن المراد بـ (عدي) كما في بعض النسخ هو عدي الشاعر.اهـ قلت: وقد جاء في ترجمته في الإصابة: وكان كثير الشعر.اهـ والله أعلم.

(٥) كذا في رواية البيهقي في السنن الكبرى: أف شيطان.اهـ وأما في تهذيب الكمال وميزان الاعتدال، كل منهما عازيا للمصنف هنا: إنه شيطان.اهـ

(٦) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب به نحوه. قلت: وصحح سنده الحافظ ابن رجب في نزهة الأسماع.اهـ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّامَ أَتَاهُ الدِّهْقَانُ[١] فَقَالَ[٢]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ[٣] طَعَامًا، وَأُحِبُّ[٤] أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَشْرَافِ مَنْ مَعَكَ؛ فَإِنَّهُ أَقْوَى لِي فِي عَمَلِي، وَأَشْرَفُ لِي، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّوَرِ الَّتِي فِيهَا[٥].

٦٠٠- بَابُ خِتَانِ الإِمَاءِ

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبِيتُ وَجَوَارِيَ[٦] مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى

---

(١) قال في الفتح: اسمه قُسْطَنْطِين.اهـ ولفظ المصنف في صحيحه معلقا: وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرِ».اهـ ولفظ عبد الرزاق في مصنفه موصولا من طريق أسلم: أَنَّ عُمَرَ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ صَنَعَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّصَارَى طَعَامًا، وَقَالَ لِعُمَرَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجِيئَنِي، وَتُكْرِمَنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ النَّصَارَى، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ الصُّوَرِ الَّتِي فِيهَا» يَعْنِي التَّمَاثِيلَ.اهـ وكذا في السنن الكبرى للبيهقي.اهـ

(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): فقال، وأما في البقية: قال.اهـ

(٣) في التغليق: لكم.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): وأحب، وأما في البقية: فأحب.اهـ قلت: وفي التغليق: أحب.اهـ

(٥) أخرجه معمر في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه وابن المنذر في الأوسط والبيهقي في الكبرى وفي الصغرى والحافظ في التغليق من طرق عن نافع به، وأخرجه المصنف في صحيحه معلقا عن عمر رضي الله عنه.

(٦) وأما في (ب،ي،ك): جوار.اهـ وفي (ل): سبيت في جوار.اهـ

فَقَالَ: اخْفِضُوهُمَا وَطَهِّرُوهُمَا، فَكُنْتُ أَخْدُمُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١].

٦٠١- بَابُ الْخِتَانِ لِلْكَبِيرِ

١٢٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ[٢]، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

قَالَ سَعِيدٌ: إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ، وَأَوَّلُ[٣] مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ[٤]، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفُرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارٌ[٥]، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي وَقَارًا[٦][٧].

---

(١) تقدم، انظر الحديث رقم (١٢٤٥).

(٢) وأما في (د) زيادة: سنة. اهـ وفي شرح الحجوجي: وهو ابن مائة وعشرين سنة. اهـ

(٣) وقيد ناسخ (ب) على الهامش: أوّليّات لإبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. اهـ

(٤) قال القاري في المرقاة: يمكن أن يحمل قصه على المبالغة فيه فيكون من خصوصياته وتبعه من بعده. اهـ

(٥) قال القاري في المرقاة: أي هذا وقار أي سببه، والوقار رزانة العقل والتأني في العمل، ويترتب عليه الصبر والحلم والعفو وسائر الخصال الحميدة. اهـ

(٦) قال في المرقاة: وفي العدول عن قوله: «رب زدني شيبا» نكتة لطيفة لا تخفى، ولهذا زاد الله نبينا ﷺ وقارا مع أنه لم يزده شيبا لما تقدم والله أعلم. اهـ

(٧) أخرجه البيهقي في الشعب من طريق جعفر بن عون وابن عبد البر في التمهيد من طريق علي بن مسهر كلاهما عن يحيى بن سعيد به نحوه، وقد تقدم شقه الأول مرفوعا برقم (١٢٤٤)، وقد صحح البيهقي في الشعب وقفه.

١٢٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أنا مُعْتَمِرٌ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ(٢) بْنُ أَبِي الذَّيَّالِ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ(٤) يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ يَعْنِي: مَالِكَ بْنَ الْمُنْذِرِ، عَمَدَ إِلَى شُيُوخٍ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَ(٥) أَسْلَمُوا، فَفَتَّشَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وَهَذَا(٦) الشِّتَاءُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ مَاتَ(٧)، وَلَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الرُّومِيُّ وَالْحَبَشِيُّ فَمَا فُتِّشُوا عَنْ شَيْءٍ(٨).

١٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

---

(١) هو ابن سليمان.اهـ

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط): سلم، وهو الصواب، قلت: قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا ومسلم حديثا وأبو داود حديثا.اهـ وأما في بقية النسخ: سالم.اهـ

(٣) من قول معتمر.

(٤) يعني البصري.

(٥) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: كسكر: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى، وراء، معناه عامل الزرع: كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جدا، رأيتها أنا، تباع فيها أربعة وعشرون فروجا كبارا بدرهم واحد، ... وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة، ... وقال الهيثم بن عدي: لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية، أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان.اهـ

(٦) وفي الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل للخلال: فِي هَذَا الشِّتَاءِ.اهـ قال الحجوجي: (وهذا الشتاء) فأضر بهم ذلك.اهـ

(٧) قال الحجوجي: (مات) من ذلك.اهـ

(٨) أخرجه الخلال في الوقوف والترجل من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن معتمر به نحوه.اهـ

كَانَ[(١)] الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أُمِرَ بِالاخْتِتَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا[(٢)].

٦٠٢- بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ[(٤)] الْعَكِّيِّ قَالَ: زُرْنَا يَحْيَى ابْنَ حَسَّانَ[(٥)] فِي قَرْيَتِهِ، أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيرٍ[(٦)] وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ فَأَمْسَكَ مُوسَى وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ يَحْيَى: أَمَّنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُكْنَى أَبَا قِرْصَافَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي غُلَامٌ، فَدَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكِسَائِهِ[(٧)]، وَأَفْطَرَ مُوسَى.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[(٨)]: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: كان.اهـ

(٢) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

(٣) أبو عبد الله الرملي المعروف بابن الواسطي.

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

(٥) الفلسطيني الرملي العسقلاني، قال المزي في تهذيبه: كان شيخا كبيرا، حسن الفهم من أهل بيت المقدس.اهـ

(٦) هو بضم أوله وراءين بينهما مثناة ساكنة تحت، كما في توضيح المشتبه وغيره. وقال في التقريب: عبد العزيز بن قرير بقاف مصغر العبدي البصري ثقة.اهـ وفي (د) فوق الكلمة: مصغر.اهـ وضبطه الزبيديّ في التاج: «قَرِير» كـ«أمير».اهـ

(٧) في تهذيب المزي: بردائه.اهـ

(٨) سقط من (ج،ز) ومن شرح الحجوجي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ.اهـ قلت: وأبو عبد الله هو البخاري رحمه الله.اهـ

خَيْشَنَةَ[(١)][(٢)].

٦٠٣- بَابُ تَحْنِيكِ الصَّبِيِّ

١٢٥٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ[(٣)] بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: «أَمَعَكَ[(٤)] تَمَرَاتٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ فَلَاكَهُنَّ[(٥)]، ثُمَّ فَغَرَ فَا[(٦)] الصَّبِيِّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ[(٧)] الصَّبِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ

---

(١) قال في التقريب: جندرة بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم مهملة مفتوحة ابن خيشنة بمعجمة ثم تحتانية ثم معجمة ثم نون بوزنه أبو قرصافة بكسر القاف وسكون الراء بعدها صاد مهملة وفاء صحابي نزل الشام مشهور بكنيته.اهـ

(٢) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبيهقي في الكبرى وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن ضمرة به.

(٣) وأما رسمها في أصولنا الخطية: يهنؤ، يهنؤا، يهنو، يهنوا.اهـ والمثبت من صحيح مسلم ومصادر التخريج.اهـ قال النووي في شرح مسلم: «يَهْنَأُ» فَبِهَمْزِ ءاخِرِهِ أَيْ يَطْلِيهِ بِالْقَطِرَانِ.اهـ قال ابن الأثير في النهاية: هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنَؤُهُ، إذا طَليته بالِهناء، وهو القَطِران.اهـ

(٤) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط): أمعك، وأما في البقية: معك.اهـ

(٥) قال القاضي عياض في شرح مسلم: أي مضغهن وردهن في فيه ليرطبهن للصبي، واللوك يختص بمضغ الشىء الصلب.اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: فغر فاه بفتح الفاء والغين المعجمة أي فتحه ومجه فيه أي طرحه فيه.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: ويتلمظ أي يحرك لسانه ليتتبع ما في فيه من ءاثار التمر.اهـ قلت: على وزن تَفَعَّل، ومعناه كمجرّده «لَمَظ» أي تتبّع الطعمَ وتذوّق وتمطّق، قال الزبيدي في التاج: ومعنى التمطُّق بالشفتين: أنْ يضمّ إحداهما بالأخرى معَ صوت يكون منهما، وفي حديث التحنيك: «فجعل الصبيّ يَتلمّظ» أي يُدير لسانَه في فيه ويُحرّكه، يَتتبّع أَثَرَ التمر.اهـ

ﷺ: «حُبُّ(١) الأَنْصَارِ التَّمْرَ»(٢)، وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللهِ(٣).

٦٠٤- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ(٤) قَالَ: أَنَا حَزْمٌ(٥) قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَوْا، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيمَا دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي أُرِيدُ(٦) أَنْ أَدْعُوَ بِدُعَاءٍ فَأَمِّنُوا، قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ وَكَذَا، قَالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ(٧) يَوْمِئِذٍ(٨).

---

(١) قال النوويّ في شرح مسلم: روي بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب كالذِّبْح بمعنى المذبوح، وعلى هذا فالباء مرفوعة أي محبوبُ الأنصار التمرُ، وأما مَن ضمّ الحاءَ فهو مصدرٌ، وفي الباء على هذا وجهان: النصب وهو الأشهر، والرفع، فمَن نَصَبَ فتقديره: انظُروا حُبَّ الأنصار التمرَ، فينصب التمر أيضا، ومَن رَفَعَ قال: هو مبتدأ حُذف خبره أي حُبُّ الأنصارِ التمرَ لازمٌ أو هكذا أو عادةٌ مِن صِغَرهم.اهـ

(٢) قال النووي: وفي هذا الحديث فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالإجماع كما سبق ومنها أن يحنكه صالح من رجل أو امرأة ومنها التبرك بآثار الصالحين وريقهم وكل شيء منهم ومنها كون التحنيك بتمر وهو مستحب. .إلخ.اهـ

(٣) أخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة به نحوه.

(٤) هو ابن المبارك.

(٥) أبو عبد الله حزم بن مهران القطعي البصري.

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: أريد.اهـ

(٧) ضبطها في (أ) بفتح الهمزة بلا تنوين.اهـ

(٨) لم أجد من أخرجه.

٦٠٥- بَابُ مَنْ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِذَا[(١)] كَانَ سَوِيًّا وَلَمْ يُبَالِ ذَكَرًا كَانَ[(٢)] أَوْ أُنْثَى

١٢٥٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دُكَيْنٍ[(٣)]، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ[(٤)] قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ، يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا، لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً[(٥)]، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا[(٦)]؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[(٧)].

٦٠٦- بَابُ حَلْقِ الْعَانَةِ

١٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ[(٨)]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٩)]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ،**

---

(١) وفي (د): وإذا كان سويا لم يبال ذكرا أو أنثى.اهـ

(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط) زيادة: كان.اهـ دون بقية النسخ.اهـ

(٣) أبو عمر الكوفي.

(٤) أبو سعيد القرشي التيمي الكوفي.

(٥) في تهذيب الكمال بالرفع: لا تسأل غلام، ولا جارية.اهـ

(٦) في تهذيب الكمال: خلق سوي (على المصدر).

(٧) لم أجد من أخرجه.

(٨) قال الحافظ في الفتح: بفتح الجيم وسكون الراء.اهـ

(٩) ابن سعد الزهري.

وَالسِّوَاكُ»[(١)].

٦٠٧- بَابُ الْوَقْتِ فِيهِ[(٢)]

١٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[(٣)]، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ[(٥)] قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ[(٦)].

٦٠٨- بَابُ الْقِمَارِ

١٢٥٩- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ[(٧)] بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ[(٨)] بْنِ سُهَيْلٍ الْبُرْجُمِيِّ[(٩)]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ[(١٠)] قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ

---

(١) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وسيأتي برقم (١٢٩٢) و(١٢٩٣) من طريق ءاخر بلفظ الصحيحين.

(٢) أي في حلق العانة.اهـ

(٣) العمري الرملي المعروف بابن الواسطي.

(٤) أبو العباس الدمشقي.

(٥) عبد العزيز بن أبي رواد.

(٦) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٧) قال الحافظ في الفتح: (فروة) بفتح الفاء (ابن أبي المغراء) بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمد هو الكندي الكوفي.اهـ

(٨) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب ولم يذكره في تاريخه ولا ابن أبي حاتم في كتابه.اهـ

(٩) بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم.

(١٠) الخزاعي القمي.

عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ؟[(١)] فَيَجْتَمِعُ الْعَشَرَةُ فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةِ فِصْلَانٍ[(٢)] إِلَى الْفِصَالِ فَيُجِيلُونَ[(٣)] السِّهَامَ فَتَصِيرُ تِسْعَةً[(٤)]، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ وَيَغْرَمُ الْآخَرُونَ فَصِيلًا فَصِيلًا، إِلَى الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ[(٥)].

١٢٦٠- حَدَّثَنَا الأُوَيْسِيُّ[(٦)]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[(٧)]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ[(٨)].

---

(١) وقيد ناسخ (و) على الهامش: وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال: كانوا يشترون الجزور فيجعلونها أجزاء ثم يأخذون القداح فيلقونها وينادي: يا ياسر الجزور يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه أخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم يأخذ شيئا، من الدر المنثور.اهـ قلت: وقال القرطبي في تفسيره: يقال يسر القوم إذا قامروا، ورجل يسر وياسر بمعنى والجمع أيسار.اهـ

(٢) بضم الفاء وكسرها، جمع فَصِيْل، قال الزبيديّ في التاج: الفَصِيْل: وَلَدُ الناقة إذا فُصل عن أمّه، وقد يُقال في البقر أيضا، ومنه حديثُ أصحاب الغار: فاشتريت به فصيلًا من البقر، ج: فصلان، بالضمّ والكسر، وهذه عن الفراء، شبّهوه بغُراب وغِربان، يعني أنّ حكم فعيل أنْ يُكسّر على «فُعلان» بالضم، وحكمُ «فُعال» أنْ يكسّر على «فِعلان»، لكنهم قد أدخلوا عليه فَعيلا لمساواته في العدّة وحروف اللين.اهـ

(٣) قال ابن منظور في لسان العرب: أجال السهام بين القوم حركها وأفضى بها في القسمة.اهـ

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط): تسعة، وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: لَتِسْعَةٍ.اهـ وأما في الدر المنثور عازيا للمصنف هنا: بتسعة.اهـ

(٥) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٦) عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

(٧) ابن أبي عياش القرشي.

(٨) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن وهب في تفاسيرهم والبيهقي في الكبرى من طرق عن موسى به نحوه.

٦٠٩- بَابٌ قِمَارُ الدِّيكِ

١٢٦١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ[١] قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْكَدِرُ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ رَبِيعَةَ[٤] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهُدَيْرِ[٥] بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَمَرَا عَلَى دِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِقَتْلِ الدِّيَكَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَتَقْتُلُ أُمَّةً تُسَبِّحُ؟ فَتَرَكَهَا[٦].

٦١٠- بَابُ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ[٧]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ[٨]: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ[٩]: لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ**

---

(١) معن بن عيسى القزاز.
(٢) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، وأما في البقية: ابن المنكدر. اهـ
(٣) محمد بن المنكدر.
(٤) أبو عثمان التيمي القرشي المدني.
(٥) بضم الهاء مصغرا.
(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة من طريق أبي بكر بن خلاد عن معن به.
(٧) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في صحيح المصنف بنفس السند، وأما في بقية النسخ: عبيد. اهـ
(٨) زيادة: «قال» من (أ،ب)، كما في صحيح المصنف بنفس السند. اهـ
(٩) قال في قطوف الرياحين: كفارة لذكرها في معرض التعظيم الموهم له. اهـ

لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»[١][٢].

٦١١- بَابُ قِمَارِ الْحَمَامِ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ[٣] قَالَ: أنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[٤]، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ[٥] الْعُمَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَتَرَاهَنُ بِالْحَمَامَيْنِ[٦]، فَنَكْرَهُ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلِّلًا[٧]، تَخَوُّفَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ الْمُحَلِّلُ،

---

(١) قال في إرشاد الساري: ندبا بشيء تكفيرا للخطيئة التي قالها ودعا إليها.اهـ وقال في قطوف الرياحين: قال النووي قال العلماء أمر بالصدقة تكفيرا لخطيئة في كلامه بهذه المعصية، وقال الشنواني في شرح مختصر ابن أبي جمرة: أي بما يطلق عليه اسم الصدقة فإنها تكفر عنه إثم دعائه صاحبه إلى القمار المحرم باتفاق، وقال ابن علان في الفتوحات الربانية: الحاصل أن من حلف بما ذكر فإن أراد تعظيمه كتعظيمه لله عز وجل كفر في الحال ويجب عليه الإسلام وإن لم يرد ذلك (وإنما جرى على لسانه على حسب عادتهم القديمة قبل أن يسلموا) كان عاصيا بهذا اللفظ الشنيع ووجب عليه التوبة منه ولا تجب عليه الكفارة في الحالين عند الجمهور.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.

(٣) هو أبو محمد الكلابي، و(زرارة) بضم الزاي وتخفيف الراء الأولى.اهـ

(٤) الفزاري.

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، كما في التاريخ الكبير للمصنف وتهذيب الكمال.اهـ وأما في (ك): عمر العمري، وفي البقية: عمر بن عمر.اهـ

(٦) لعل صوابه (بالحمامتين)، قال البيهقي في السنن الكبرى: وروى عمر بن حمزة عن حصين بن مصعب قال: كره أبو هريرة رضي الله عنه التراهن بالحمامتين.اهـ

(٧) أي رجلا ثالثا يدخل معهم بلا رهن يجعلونه كذلك لتخرج صورة الرهان عن القمار، والله أعلم.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصِّبْيَانِ، وَتُوشِكُونَ أَنْ[١] تَتْرُكُوهُ[٢].

٦١٢- بَابُ الْحُدَاءِ[٣] لِلنِّسَاءِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي[٤] ابْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: أنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٥]، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**[٦]»[٧].

---

(١) قال الحجوجي: (أن تتركوا) ذلك، لأنه مما يخل بالمروءة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا.

(٣) ضبطها في (أ) بضم الحاء، وأما في (د) بكسرها.اهـ قلت: قال النووي في شرح مسلم: الحداء وهو بضم الحاء ممدود.اهـ قال في الفتح: الحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق الإبل بضرب مخصوص من الغناء والحداء في الغالب إنما يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر.اهـ وقال في القاموس: وحَدَا الإبِلَ، وبها حَدْوًا وحُداءً وحِداءً: زَجَرَها، وساقَها.اهـ

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط) زيادة: يعني.اهـ

(٥) كذا في (أ) زيادة: بن مالك.اهـ

(٦) قال في الفتح نقلا عن ابن بطال: القوارير كناية عن النساء اللاتي كن على الإبل التي تساق حينئذ فأمر الحادي بالرفق في الحداء لأنه يحث الإبل حتى تسرع فإذا أسرعت لم يؤمن على النساء السقوط وإذا مشت رويدا أمن على النساء السقوط قال وهذا من الاستعارة البديعة لأن القوارير أسرع شيء تكسيرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء.اهـ

(٧) تقدم بنحوه، انظر الحديث رقم (٢٦٤) و (٨٨٣).

٦١٣- بَابُ الْغِنَاءِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا حفصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ۝٦﴾ [لقمان]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ[١].

١٢٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا: أنا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النِّهْمِيُّ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالأَشَرَةُ شَرٌّ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الأَشَرَةُ: الْعَبَثُ[٣].

١٢٦٧- حَدَّثَنَا عِصَامٌ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ[٤] الأَلْهَانِيِّ[٥]، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَكَانَ بِمَجْمَعٍ[٦] مِنَ الْمَجَامِعِ،

---

(١) مكرر، انظر تخريج الحديث رقم (٧٨٦).

(٢) وقيد ناسخ (ي) على الهامش: النهمي: بالكسر والسكون إلى نهم بطن من همدان وبالضم والسكون إلى نهم بطن من بجيلة ومن قضاعة وبالضم والفتح إلى نهم بطن من عامر بن صعصعة، لب اللباب للسيوطي.اهـ

(٣) تقدم بنحوه، انظر الحديث رقم (٤٧٧).

(٤) وأما في (ل): سليمان.اهـ وقد سبق كلام المزي فيه، انظر الحديث رقم (٧٨٨).اهـ

(٥) قال في اللباب في تهذيب الأسماء: الْأَلْهَانِي بِفَتْح الْألف وَسُكُون اللَّام وَفتح الْهَاء وَفِي ءاخرهَا النُّون.اهـ

(٦) كذا في (ب): بمجمع.اهـ وأما في (أ،د،هـ،ح،ط): مجمع.اهـ وفي (ك) يجمع.اهـ وفي (ل): بجمع.اهـ وفي البقية: مجمعا.اهـ

فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ[١] يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ قَمْرَهَا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ. يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ[٢].

٦١٤- بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدِ

١٢٦٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، عَنِ الْقَاسِمِ[٤] بْنِ الْحَكَمِ الْقَاضِي قَالَ: أنا عُبَيْدُ[٥] اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ[٦]، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧] قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فَرَأَى أَصْحَابَ النَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ[٨] مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْقَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَى اللَّيْلِ هُمُ[٩] الَّذِينَ يُعَامِلُونَ بِالْوَرِقِ[١٠]، وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ

---

(١) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: غضبانا.اهـ

(٢) مكرر، انظر الحديث رقم (٧٨٨).

(٣) أبو قدامة السرخسي اليشكري.

(٤) أبو أحمد العرني.

(٥) أبو إسماعيل الكوفي.

(٦) بفتح الواو والصاد المشددة في ءاخرها فاء.اهـ وقيد ناسخ (ي) على الهامش: قوله الوصافي نسبة إلى وصاف جد وسكة وصاف بنسف، لب.اهـ

(٧) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب.اهـ

(٨) أي حبسهم.

(٩) زيادة «هم» من (ب،و،ي،ك،ل)، دون البقية.

(١٠) أي بالفضة.

بِهَا[١]، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ لَا يُسَلَّمَ[٢] عَلَيْهِمْ[٣].

٦١٥- بَابُ إِثْمِ مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ[٤] فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ**»[٥].

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ[٦] قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ[٧]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ[٨] الْمَوْسُومَتَيْنِ[٩] اللَّتَيْنِ

---

(١) أي يلعبون بالنرد من غير قمار.

(٢) كذا في (أ،ب،ك،ل): لَا يُسَلَّمَ، وأما في البقية: لَا يُسَلِّمُوا.اهـ

(٣) لم أجد من أخرجه هكذا.

(٤) قال في القاموس: النَّرْدُ: م، مُعَرَّبٌ، وضَعَه أَرْدشيرُ بنُ بابَكَ، ولهذا يقالُ: النَّرْدَشيرُ.اهـ

(٥) هو في موطأ الإمام مالك، ومن طريقه أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والمحاملي في أماليه والبغوي في شرح السنة وابن حبان.

(٦) هو ابن سليمان التيمي.اهـ

(٧) ابن عمير اللخمي الكوفي.

(٨) كذا في (أ،ج،د،و،ز،ك،ل): الكعبتين.اهـ قال الزبيدي في التاج: قال اللحياني: الكعب الذي يُلعب به وهو فَص النرد، كالكعبة بزيادة الهاء.اهـ وأما في (ب،هـ،ح،ط،ي): اللعبتين.اهـ قلت: مثنّى «كَعْبَة» وهي فَصّ النَّرْد، ويُقال له أيضًا: كَعْب، والجمع: كُعْب وكِعاب. ووصفهما بالموسومتين مِن الوَسْم والسِّمَة أي العَلَامة، لأنّ هذه الفُصوص تُعلم بنقط أو رمز أو لون أو نحو ذلك. تاج العروس.

(٩) وأما في (أ،ح،ط): الموشومتين، والمثبت من البقية: الموسومتين.اهـ

تُزْجَرَانِ[(١)] زَجْرًا؛ فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ[(٢)(٣)].

١٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٤)]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ[(٥)]، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ[(٧)] فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ**»[(٨)].

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط): تزجران.اهـ وهو الموافق لرواية البيهقي في الشعب.اهـ وأما في البقية: يُزْجَرَانِ.اهـ

(٢) في شعب الإيمان: (من ميسر العجم). وعزاه الحافظ في الكافي الشاف للمصنف هنا: عَن أَبي الْأَحْوَص عَن عبد الله بن مَسْعُود بلفظ: اتَّقوا هَاتين اللُّعْبَتَيْنِ المشئومتين اللَّتَيْنِ يُزْجَرَانِ زجرا فَإِنَّهُمَا من ميسر الْعَجم.اهـ وأما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي أورده مرفوعا وقال: رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب حدثنا مسدد ثنا معمر سمعت عبد الملك عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: «اتقوا هاتين اللعبتين المشئومتين اللتين يزجران زجرا فإنهما من ميسر العجم».اهـ

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره والآجري في النرد والشطرنج والملاهي، والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن أبي الأحوص به موقوفا، وقد روي مرفوعا، قال البيهقي: المحفوظ الموقوف.اهـ

(٤) هو الثوري.

(٥) بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة وفي ءاخره دال.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ابن بريدة هو عبد الله وأخوه سليمان قال البزار حيث روى علقمة بن مرثد ومحارب ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فهو سليمان وكذا الأعمش عندي وأما من عداهم فهو عبد الله.اهـ

(٧) قال النووي في شرح مسلم: قال العلماء: النردشير هو النرد، فالنرد: عجمي معرب، وشير: معناه حلو، وهذا الحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب بالنرد.اهـ

(٨) أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان به.

١٢٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ(١) وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢) قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ(٣) قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»(٦).

٦١٦- بَابُ الأَدَبِ وَإِخْرَاجِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ

١٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا(٧)(٨).

١٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ(٩)، عَنْ عَائِشَةَ(١٠)، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ

---

(١) أبو عبد الله التميمي اليربوعي (أحمد بن عبد الله بن يونس) قال المزي في تهذيبه: وقد ينسب إلى جده.اهـ

(٢) أبو غسان النهدي.

(٣) ابن معاوية الجعفي.

(٤) ابن عمر العمري.

(٥) هو الأشعري رضي الله عنه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى والروياني في مسانيدهم والخرائطي في مساوئ الأخلاق والحاكم من طرق عن سعيد به نحوه، صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٧) قال الزرقاني في شرح الموطأ: لئلا يعود إلى اللعب بها هو أو غيره.اهـ

(٨) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(٩) مرجانة مولاة عائشة.

(١٠) أم المؤمنين رضي الله عنها.

فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا(١) فِيهَا، عِنْدَهُمْ نَرْدٌ(٢)، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ(٣).

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ(٤) بْنُ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ(٥) فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمْ(٦) يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا: النَّرْدَشِيرُ، وَكَانَ(٧) أَعْسَرَ(٨)، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴿٩٠﴾﴾ [المائدة]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ(٩).

١٢٧٦- حَدَّثَنَا ابْنُ(١٠) الصَّبَّاحِ(١١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) قال الكاندهلوي في أوجز المسالك: أي كانوا يسكنون في دارها بالكراء أو إعانة منها لهم عارية.اهـ

(٢) قال في أوجز المسالك: كانوا يلعبون بها.اهـ

(٣) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه الآجري في النرد والشطرنج والملاهي والبيهقي في الكبرى وفي الشعب.

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب حديثا.اهـ

(٥) عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: أنهم.اهـ دون البقية.

(٧) (وكان أعسر) ليست في مصادر التخريج.

(٨) قال الفيومي في المصباح المنير: رجل أعسر يعمل بيساره.اهـ

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الكبرى وفي الشعب من طرق عن ربيعة بن كلثوم به نحوه، وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لعبد ابن حميد وأبي الشيخ.

(١٠) محمد بن الصباح الدولابي.

(١١) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة.

زَكَرِيَّا(١)، عَنْ عُبَيْدِ(٢) بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْحَنَفِيِّ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى(٤) أَبُو مُرَّةَ(٥) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَارًا، كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مِنْ(٦) غَيْرِ الْقِمَارِ(٧)، كَالَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ(٨).

١٢٧٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ(٩)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: اللَّاعِبُ بِالْفَصَّيْنِ(١٠) قِمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهِا(١١) غَيْرَ قِمَارٍ كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ

(١) أبو زياد الكوفي.
(٢) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، قلت: هو أبو الفضل اللحام الكوفي.اهـ وأما في (ب،ك،ل): عقبة، وفي (ج،و،ز،ي): عتبة.اهـ
(٣) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي ءاخرها سين مهملة.
(٤) يعلى بن مرة الكوفي، قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ
(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وهو الصواب، وعلى هامش (هـ): مرة، صح.اهـ وأما في (ب،ل): أبو أعمر، وفي (ج،د،و،ز،ي،ك): أبو عمر.اهـ
(٦) زيادة «من» من (ي).اهـ
(٧) في تهذيب المزي: قمار.اهـ
(٨) لم أجد من أخرجه.
(٩) هو حبيب المعلم كما هو مصرح به في رواية ابن أبي الدنيا.
(١٠) وضبطها في (ج،د) بكسر الفاء.اهـ قال في تاج العروس: الفَصُّ للخَاتَم، مُثَلَّثَةً، وَلَكِن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هُوَ الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ.اهـ قلت: مثنى الفَصّ، والمراد بالفص هنا فص النرد، وهو هذا الكَعْب الذي يُلعب به، وقد تقدّم ذكره في شرح حديث الكعبتين، وذكر المثنّى وهو يُريد الجمع.اهـ
(١١) كذا في (أ،هـ،و،ز،ح،ط،ك): بها، وهو الموافق لرواية ابن أبي الدنيا.اهـ وأما في البقية: بهما.اهـ

خِنْزِيرٍ[١].

٦١٧- بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

١٢٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يُلْدَغُ[٢] الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**»[٣].

٦١٨- بَابُ مَنْ رَمَانَا[٤] بِاللَّيْلِ

١٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى[٥] بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَمَانَا[٦] بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي من طريق عبيد الله بن عمر عن يزيد بن زريع به نحوه.

(٢) قال الحافظ في الفتح: هو بالرفع على صيغة الخبر، قال الخطابي: هذا لفظه خبر ومعناه أمر، أي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى، وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو أولاهما بالحذر.اهـ

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم كلاهما عن قتيبة عن الليث به.

(٤) كذا في (أ،هـ،ح،ط): رمانا، وأما في البقية وفي شرح الحجوجي: رمى.اهـ

(٥) أبو صالح المدني.

(٦) وأما في (ب،د): رمى.اهـ قال في فيض القدير: أي رمى إلى جهتنا بالقسي ليلا وفي رواية بالنبل بدل الليل.اهـ

مِنَّا»[١]. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[٢]: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ[٣][٤].

١٢٨٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ[٥] مِنَّا»[٦][٧].

١٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ

---

(١) قال في فيض القدير: لأنه حاربنا ومحاربة أهل الإيمان ءاية الكفران، أو ليس على منهاجنا، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يرعبه فضمير المتكلم في الموضعين لأهل الإيمان، وسببه أن قوما من المنافقين كانوا يرمون بيوت بعض المؤمنين فقاله، ويشمل هذا التهديد كل من فعله من المسلمين بأحد منهم لعداوة واحتقار ومزاح لما فيه من التفزيع والترويع.اهـ

(٢) يعني البخاري رحمه الله.

(٣) قال الغماري في المداوي: أي لأن يحيى بن أبي سليمان يرى البخاري فيه أنه منكر الحديث.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والطحاوي في مشكل الآثار وابن حبان والطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء الكبير من طرق عن عبد الله بن يزيد به، ذكره الهيثمي بلفظ (بالنبل) ثم قال: رواه أحمد، وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه ءاخرون وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره بلفظ (بالليل) ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والظاهر أن الليل هنا (النبل).اهـ وقال الحجوجي: جزم بعضهم بأنه حسن.اهـ

(٥) قال النووي في شرح مسلم: قاعدة مذهب أهل السنة والفقهاء أن من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل، ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك، فإن استحله كفر، فأما تأويل الحديث فقيل: هو محمول على المستحل بغير تأويل فيكفر ويخرج من الملة، وقيل: معناه ليس على سيرتنا الكاملة وهدينا.اهـ

(٦) أخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن القاري وابن أبي حازم كلاهما عن سهيل به.

(٧) وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: بلغ السماع على مولانا شيخ الإسلام الخيضري.اهـ

ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[(١)]، عَنْ أَبِي مُوسَى[(٢)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[(٣)].

٦١٩- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً

١٢٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ[(٤)]، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً»[(٥)].

٦٢٠- بَابُ مَنِ امْتَخَطَ فِي ثَوْبِهِ

١٢٨٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[(٦)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ تَمَخَّطَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ

---

(١) كذا في (أ،ج،د،هـ،و،ز،ح،ي) زيادة: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. اهـ وسقطت من (ب،ط،ك،ل). اهـ

(٢) يعني الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طرق عن أبي أسامة به.

(٤) وأما في (أ): عن رجل من عزة الهُذلي. اهـ وقيد ناسخ (هـ) على الهامش: ح هو أبو عَزَّة الهذلي. اهـ والمثبت من بقية النسخ، ومن تهذيب الكمال عازيا للمصنف هنا. اهـ

(٥) تقدم بنحوه، انظر تخريج الحديث رقم (٧٨٠).

(٦) التستري.

قَالَ: بَخٍ بَخٍ[١]، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ! رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالْمِنْبَرِ، يَقُولُ النَّاسُ: مَجْنُونٌ، وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ[٢].

٦٢١- بَابُ الْوَسْوَسَةِ

١٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أنا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ: «**أَوَقَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**ذَلِكَ**[٤] **صَرِيحُ الإِيمَانِ**»[٥][٦].

---

(١) ضبطها في (ب) بكسر الخاء منونة.اهـ قلت: فيها لغات: «بخ» بسكون الخاء، وبكسرها مع التنوين، وبتشديدها مع التنوين وعدمه. قال ابن سيده في المحكم: كلمةٌ تقال عند تعظيم الإنسان، وعند التعجّب مِن الشيء.اهـ قال في النهاية: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة، وهي مبنية على السكون، فإن وصلت جررت ونونت فقلتَ بَخٍ بَخٍ، وربما شددت.اهـ وقال في التعليق الوافي الكافل: يقال عند المدح لشيء وإظهار الرضى به ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه، والتكرار للمبالغة.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به نحوه.

(٣) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط،ي،ك،ل)، وهو الصواب، وأما في (ج،و،ز): ابن سلمة.اهـ

(٤) كذا في (أ،ب،د،ز،ح،ط،ي،ك،ل): ذلك، وأما في (ج،هـ): ذاك.اهـ وسقطت من (و).اهـ

(٥) قال الحافظ في الفتح: أي علمكم بقبيح تلك الوساوس وامتناع قبولكم ووجودكم النفرة عنها دليل على خلوص إيمانكم، فإن الكافر يصر على ما في قلبه من المحال ولا ينفر عنه.اهـ

(٦) أخرجه هناد في الزهد وأحمد والمروزي في تعظيم قدر الصلاة وأبو يعلى في=

١٢٨٥- وَعَنْ جَرِيرٍ(١)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي(٢) عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَنَا يَعْرِضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ ءاخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ، قَالَ: فَكَبَّرَتْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَنْ يُحِسَّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(٣).

١٢٨٦- وَعَنْ عُقْبَةَ(٤) بْنِ خَالِدٍ السَّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ(٥) سَعِيدُ بْنُ مَرْزُبَانَ(٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَنْ يَبْرَحَ(٧) النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؟**»(٨).

= مسنده وابن حبان وابن أبي عاصم في السنة من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه، والحديث أصله في صحيح مسلم من طريق ءاخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) كذا في (أ،ب،ج،د،هـ،ح،ط،ي،ك،ل): جرير.اهـ وأما في (و،ز): حريز.اهـ قلت: (وعن جرير) أي عن محمد بن سلام عن جرير به.اهـ

(٢) قال الحافظ في تعجيل المنفعة: ما عرفت اسم خال شهر ولا شيئا من ترجمته.اهـ

(٣) أخرجه هناد في الزهد عن أبي الأحوص، وأبو يعلى في مسنده عن معمر كلاهما عن ليث به نحوه، ذكره الهيثمي في المجمع وقال: في إسناده شهر بن حوشب.

(٤) أي عن محمد بن سلام عن عقبة به كما يستفاد ذلك من تهذيب المزي.اهـ وعقبة هو أبو مسعود الكوفي.اهـ

(٥) العبسي الكوفي البقال.

(٦) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي.

(٧) قال في عمدة القاري: أي لن يزال.اهـ

(٨) أخرجه السهمي في تاريخ جرجان من طريق أبي مسعود عبد الرحمٰن بن الحسن عن أبي سعد به، والحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى.

٦٢٢- بَابُ الظَّنِّ

١٢٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا**(١)**، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(٢).

١٢٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ(٣)، إِذْ مَرَّ بِهِ(٤) رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، هَذِهِ**(٥) **زَوْجَتِي**(٦) **فُلَانَةُ**»، قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ، قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ ءادَمَ مَجْرَى**

---

(١) قال في النهاية: أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره.اهـ وسقطت (ولا تدابروا) من شرح الحجوجي.اهـ

(٢) تقدم برقم (٤١٠) من طريق همام عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن أبي الزناد به.

(٣) هي أم المؤمنين صفية رضي الله عنها.

(٤) قال الحافظ في الفتح: قوله (مر رجلان من الأنصار) لم أقف على تسميتهما في شيء من كتب الحديث.اهـ ثم قال الحافظ: نعم رواه مسلم من وجه ءاخر من حديث أنس بالإفراد ووجهه ما قدمته من أن أحدهما كان تبعا للآخر فحيث أفرد ذكر الأصل وحيث ثنى ذكر الصورة.اهـ

(٥) وفي (ي) زيادة: «إن».اهـ

(٦) قال النووي في شرح مسلم: هكذا هو في جميع النسخ بالتاء قبل الياء وهي لغة صحيحة وإن كان الأشهر حذفها وبالحذف جاءت ءايات القرءان والإثبات كثير أيضا.اهـ

الدَّمِ»[(١)][(٢)].

١٢٨٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ[(٣)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[(٤)] أَخُو عُبَيْدٍ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٥)] قَالَ: مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَظَنَّى[(٦)] حَتَّى يَصِيرَ أَعْظَمَ[(٧)] مِنَ السَّارِقِ[(٨)].

١٢٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ[(٩)] بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي

---

(١) قال النووي في شرح مسلم: قال القاضي (عياض) وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجاري دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة إغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه.اهـ

(٢) أخرجه مسلم عن القعنبي عن حماد به نحوه.

(٣) أبو يعقوب الكوفي الصفار.

(٤) أبو أيوب الأموي الكوفي.

(٥) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) رسمها في (أ،ج،د،هـ،و،ي،ك): يتظنّا، وفي البقية: يتظنّى.اهـ قلت: قال في تاج العروس: والتَّظَنِّي: إعمالُ الظَّنِّ، وأَصْلُه التَّظَنُّنُ، فكَثرتِ النُّونات فقُلِبَتْ إحدَاهما ياء كَمَا قَالُوا قَصَّيْتُ أَظْفارِي والأَصْلُ قَصَّصْتُ.اهـ وقال الحجوجي: (يتظنا) يسيء الظن بالناس (حتى يصير أعظم من السارق) لاتهامه من هو بريء من التهمة.اهـ

(٧) وفي تاريخ بغداد: حتى يكون أعظم إثمًا من السَّارق.اهـ

(٨) أخرج نحوه البيهقي في الشعب عن عائشة مرفوعا ثم قال: وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع، وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن الإمام أحمد استنكاره لهذا الحديث.

(٩) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث.اهـ

الدَّرْدَاءِ: اكْتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ دِمَشْقَ قَالَ: وَمَا[١] لِي وَفُسَّاقَ دِمَشْقَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟ فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ[٢]: أَنَا أَكْتُبُهُمْ، فَكَتَبَهُمْ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فُسَّاقٌ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ، ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ[٣][٤].

٦٢٣- بَابُ حَلْقِ الْجَارِيَةِ أَوِ[٥] الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

١٢٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنُ[٦] ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ[٧] الشَّعْرَ، وَقَالَ: النُّورَةُ[٨] تُرِقُّ الْجِلْدَ[٩].

---

(١) كذا في (أ،هـ،ز،ح،ط)، وأما في البقية: ما لي.اهـ قلت: (ما لي) هو الموافق لما في تهذيب المزي.

(٢) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أبو محمد الشامي، قال المزي في تهذيبه: له ذكر في كتاب الأدب للبخاري وروى له أبو داود حديثا واحدا.اهـ

(٣) قال الحجوجي: (ولم يرسل بأسمائهم) إلى معاوية، سترا على الناس ولحسن ظنه رضي الله عنه.اهـ

(٤) لم أجد من أخرجه.

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط)، وأما في البقية: الجارية والمرأة.اهـ

(٦) بضم السين مصغرا. وقيد ناسخ (د) فوق الكلمة: بالتصغير العبدي البصري العطار صدوق.اهـ

(٧) وفي المعجم الكبير وطبقات ابن سعد زيادة: «عَنْهُ».اهـ

(٨) وأما في (د): إن النورة.اهـ قلت: قال الفيوميّ في المصباح المنير: النُّوْرَة بضمّ النون: حَجَرُ الكِلْس، ثمّ غلبتْ على أخلاطٍ تُضاف إلى الكِلْس مِن زِرْنيخ وغيره، وتُستعمل لإزالة الشعر، وتَنَوَّرَ: اطّلى بالنُّوْرة، ونَوَّرْتُهُ: طَلَيْتُه بها، قيل: عربيّة، وقيل: معرّبة.اهـ

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير وابن سعد في الطبقات من طرق عن سكين به، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.اهـ

٦٢٤- بَابُ نَتْفِ الإِبْطِ

١٢٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى[١] بْنُ قَزَعَةَ[٢]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ[٣]، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ**»[٤].

١٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ إِسْحَاقَ[٥] قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الضَّبْعِ[٦]، وَقَصُّ الشَّارِبِ**»[٧].

١٢٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَمْسٌ مِنَ

---

(١) القرشي المكي المؤذن.
(٢) بفتح القاف والزاي بعدها مهملة.
(٣) في حاشية السندي على سنن النسائي: أي حلق العَانَة.اهـ
(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن شهاب به نحوه.
(٥) القرشي العامري المدني.
(٦) أراد المصنف به هنا الإبط، كما يُعلم مِن ترجمة الباب. قال السيوطي في حاشيته على سنن النسائي: بفتح الضاد المعجمة وسكون الموحدة وسط العضد وقيل هو ما تحت الإبط.اهـ وكذا في حاشية السندي على النسائي.اهـ
(٧) أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى من طريق بشر بن المفضل والبزار في مسنده من طريق يزيد كلاهما عن عبد الرحمٰن بن إسحاق به نحوه، والحديث في صحاح الأحاديث للمقدسيين.

الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ[١].

٦٢٥- بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ

١٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٢]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ[٣] بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ[٤] قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ[٥]، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا[٦]: هَذِهِ[٧] أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ[٨].

٦٢٦- بَابُ الْمَعْرِفَةِ

١٢٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

---

(١) هو في الموطأ، ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرى وفي الصغرى والخطيب في تاريخ بغداد.

(٢) الضحاك بن مخلد الشيباني.

(٣) هو عم جعفر (أي ابن يحيى بن ثوبان) حجازي، قال المزي في تهذيبه: ليس له عنده (أي البخاري في الأدب) غيره.اهـ

(٤) عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه.

(٥) هي السيدة حليمة السعدية رضي الله عنها كما في المرقاة وغيره.

(٦) كذا في (ب،ل): قالوا، وأما في البقية: قال.اهـ

(٧) كذا في (ي) زيادة: هذه.اهـ

(٨) أخرجه أبو داود وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني والبزار وأبو يعلى في مسنديهما والبغوي في شرح السنة والطبراني في الأوسط وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة من طرق عن أبي عاصم به نحوه.

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنَّ ءاذِنَكَ[١] يَعْرِفُ رِجَالًا فَيُؤْثِرُهُمْ بِالإِذْنِ، قَالَ: عَذَرَهُ اللهُ، إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّؤُولِ[٢][٣].

٦٢٧- بَابُ لَعِبِ[٤] الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٥]، عَنْ مُغِيرَةَ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[٧] قَالَ: كَانَ أَصْحَابُنَا يُرَخِّصُونَ لَنَا فِي اللُّعَبِ كُلِّهَا، غَيْرِ الْكِلَابِ[٨].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[٩]: يَعْنِي الصِّبْيَانَ[١٠].

---

(١) أي حاجبك عند الباب.

(٢) قال النووي في شرح مسلم: اختلف العلماء في المراد بالكلب العقور، فقيل: هو الكلب المعروف. وقيل: كلّ ما يَفترس لأنّ كلّ مفترس مِن السِّباع يُسمّى كلبًا عَقورا في اللغة. اهـ وأمّا الجمل الصَّؤول - على زنة «فَعُول» للمبالغة - فهو الهائج المغتلم، يُقال: صَؤُلَ البعيرُ بالهمز، يَصْؤُلُ، صَآلَةً،: إذا واثب الناسَ ليأكلهم، أو صار يقتلهم، قال أبو زيد: إذا صار يشلّ الناسَ، ويَعدو عليهم. تاج العروس.

(٣) أخرجه يعقوب في المعرفة وابن سمعون في أماليه وابن عساكر في تاريخ دمشق من طرق عن يونس به نحوه.

(٤) قال الحجوجي: (باب) جواز (لعب الصبيان بالجوز) إن كان على غير وجه القمار. اهـ

(٥) الوضاح بن عبد الله الواسطي.

(٦) المغيرة بن مقسم الضبي.

(٧) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال من طريق منصور عن إبراهيم به.

(٩) يعني البخاري رحمه الله.

(١٠) وأما في (ج،د،و،ز،ي،ك) وفي شرح الحجوجي: يعني للصبيان. اهـ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُكْنَى أَبَا عُقْبَةَ(٢) قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغِلْمَةٍ مِنَ الْحُبْشِ(٣)، فَرَءاهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمْ(٤).

١٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي(٥) يَلْعَبْنَ مَعِي(٦) بِاللُّعَبِ(٧) الْبَنَاتِ الصِّغَارِ(٨).

٦٢٨- بَابُ ذَبْحِ الْحَمَامِ

١٣٠٠- حَدَّثَنَا شِهَابُ(٩) بْنُ مُعَمَّرٍ(١٠)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) هو ابن المختار الأنصاري.
(٢) ذكره المزي بكنيته مع لفظ حديثه هنا، وقد روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد.
(٣) كذا في (أ) بضم الحاء، وهو سائغ لغة كما في تاج العروس وغيره.اهـ قال في إرشاد الساري في شرح حديث المصنف في صحيحه (قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش): بفتح الحاء المهملة والموحدة، ولأبي ذر والأصيلي: (من الحبش) بضم المهملة وسكون الموحدة.اهـ
(٤) أخرجه المصنف في تاريخه بسنده هنا.
(٥) فيه أنها كانت تلعب مع البنات؛ لأنّ «صَوَاحب» جمع: «صاحبة»، لا «صاحب» كما هو مقرّر في اللغة.اهـ
(٦) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: معي.اهـ دون بقية النسخ.اهـ
(٧) ضبطها في (أ،و) بضم اللام وفتح العين.اهـ
(٨) تقدم نحوه، انظر الحديث رقم (٣٦٨).
(٩) أبو الأزهر البلخي.اهـ
(١٠) ضبطه في (أ) على الصواب بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها.اهـ

سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً قَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ**(١) **شَيْطَانَةً**»(٢).

١٣٠١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدَةَ(٣)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ(٤) قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ(٥)(٦).

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: أي يقفو أثرها لاعبا بها وإنما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق وإعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لأنها أغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعناية، قال في المطامح: يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لأنه من اللهو ومن فعل أهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيها لأنه دناءة وقلة مروءة ويجوز اتخاذها لفراخها وأكلها والأنس بها. اهـ

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن حبان والرازي في فوائده والبيهقي في الكبرى وفي الآداب وفي الشعب من طرق عن حماد به نحوه، قال البوصيري في الإتحاف: رواه ابن ماجه في سننه مرفوعا بسند صحيح. اهـ

(٣) أبو عبدة البصري القصاب. اهـ

(٤) هو البصري.

(٥) قال في عمدة القاري: قال صاحب (التمهيد): ظهر بالمدينة اللعب بالحمام والمهارشة بين الكلاب، فأمر عمر وعثمان، رضي الله تعالى عنهما، بقتل الكلاب وذبح الحمام. قال الحسن: سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته: اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام. اهـ

(٦) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه. وجاء في مصنف ابن أبي شيبة وجامع معمر ابن راشد من طرق عن يونس عن الحسن أن عثمان «أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام». اهـ

(١٣٠١م)- حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ[١]، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ[٢].

٦٢٩- بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ[٣] بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي[٥].

٦٣٠- بَابُ إِذَا تَنَخَّعَ وَهُوَ مَعَ الْقَوْمِ

١٣٠٣- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أنا

---

(١) هو ابن فضالة.

(٢) أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب والذهبي في السير من طرق عن مبارك به نحوه، صححه ابن كثير في تفسيره.

(٣) بضم العين مصغرا وقد تقدم.

(٤) قال المزي في تهذيبه: روى له البخاري في الأدب هذا الحديث الواحد الموقوف.اهـ

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه والبيهقي في الكبرى من طرق عن عقيل به نحوه.

ثَابِتٌ[(١)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَبَّاسٍ[(٢)] الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا تَنَخَّعَ[(٣)] بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ فَلْيُوَارِ بِكَفَّيْهِ حَتَّى[(٤)] تَقَعَ نُخَامَتُهُ[(٥)] إِلَى الأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ فَلْيَدَّهِنْ، لَا يُرَى[(٦)] عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ[(٧)].

٦٣١- بَابُ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ لَا يُقْبِلُ عَلَى وَاحِدٍ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أنا هُشَيْمٌ[(٨)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[(٩)] بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[(١٠)] قَالَ: كَانُوا

---

(١) البناني.

(٢) كذا في (ح،ط): عباس، وهو الصواب كما في تهذيب الكمال وقال: روى له البخاري في كتاب «الأدب» هذا الحديث الواحد.اهـ وأما رسمها في (أ) بلا نقط.اهـ وفي البقية: عياش.اهـ

(٣) قال الفيومي في المصباح المنير: النخاعة بالضم ما يخرجه الإنسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة هكذا قيده ابن الأثير، وقال المطرزي النخاعة هي النخامة، وهكذا قال في العباب، وتنخع رمى بنخاعته.اهـ

(٤) ثابتة في كل أصولنا الخطية: حَتَّى.اهـ

(٥) كذا في (أ،هـ،ح،ط): نخامته.اهـ كما في تهذيب الكمال، وأما في البقية: نخاعته.اهـ قال في المصباح المنير: النُّخَامَةُ هِيَ النُّخَاعَةُ وَزْنًا وَمَعْنًى.اهـ

(٦) جاءت في رواية المزي في تهذيبه بالبناء للمعلوم: ولا يري عليه.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي في الشعب من طرق عن حماد به نحوه.

(٨) هو ابن بشير.

(٩) أبو يحيى الكوفي الأسدي.

(١٠) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة.اهـ

يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ[(١)] لَا يُقْبِلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعُمَّهُمْ[(٢)].

٦٣٢- بَابُ فُضُولِ النَّظَرِ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: عَادَ عَبْدُ اللهِ[(٣)] رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: وَاللهِ لَوْ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ[(٤)].

١٣٠٦- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ[(٥)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[(٦)]، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَوْا عَلَى خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ[(٧)].

٦٣٣- بَابُ فُضُولِ الْكَلَامِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلَامِ[(٨)].

---

(١) وأما في (أ) بدون: أن، وجاء الفعل مرفوعا: لا يُقبِلُ.اهـ
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع من طريق المصنف هنا، وأخرجه ابن الجعد في مسنده وزهير بن حرب في العلم وأبو نعيم في الحلية من طرق عن هشيم به نحوه.
(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.
(٤) تقدم نحوه من طريق ءاخر عن الأجلح برقم (٥٣١).
(٥) هو ابن يحيى أبو محمد السلمي الكوفي.
(٦) هو ابن أبي رواد.
(٧) لم أجد من أخرجه.
(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وابن أبي الدنيا في الصمت وعمر الشماع في ثبته من طرق عن الليث به نحوه.

١٣٠٨- حَدَّثَنَا مَطَرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ(١)، الْمُتَشَدِّقُونَ(٢)، الْمُتَفَيْهِقُونَ(٣)، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»(٤).

٦٣٤- بَابُ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) قال المناوي في فيض القدير: أي المكثارون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا عن الحق.اهـ

(٢) قال في فيض القدير: أي المتكلمون بكل أشداقهم ويلوون ألسنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقيه أو هو المستهزئ بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم.اهـ

(٣) قال في فيض القدير: أي المتوسعون في الكلام الفاتحون أفواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع في الكلام فكل ذلك راجع إلى معنى الترديد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه.اهـ قال القاري في مرقاة المفاتيح: في «النهاية»: «الثرثارون» هم الذين يكثرون الكلام تحلُّفا وخروجا عن الحق، مِن الثرثرة وهي: كثرة الكلام وترديده. «المتشدقون» أي: المتوسِّعون في الكلام مِن غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدِّق المستهزئ بالناس يَلْوي شِدْقَه لهم وعليهم، وقيل: هم المتكلِّفون في الكلام فيلوي به شدقيه، والشِّدْق: جانب الفم. «المتفيهقون» أي: الذين يَملئون أفواهَهم بالكلام ويَفتحونها، مِن الفَهَقِ وهو الامتلاء والاتساع، قيل: وهذا مِن التكبُّر والرُّعُونة، والحاصل أنّ كل ذلك راجع إلى معنى الترديد في الكلام ليميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه.اهـ

(٤) أخرجه أحمد والماليني في الأربعين والبيهقي في الشعب وفي الآداب والمزي في تهذيبه من طرق عن البراء به نحوه، قال في الفتح الرباني: سنده جيد، وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني.اهـ

«مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»[١].

٦٣٥- بَابُ إِثْمِ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، حَدَّثَنَا رُكَيْنٌ[٤]، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ[٥] فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَخْمًا، قَالَ: «هَذَا مِنْهُمْ»[٧].

---

(١) أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به، وقد تقدم نحوه برقم (٣١٣).

(٢) أبو جعفر الكوفي.

(٣) كذا في (أ،ج،هـ،ز،ح،ط)، وفي (د) غير واضحة، وفي البقية: الأصفهاني.اهـ

(٤) كذا في (هـ،ح،ط)، وأما رسمها في (أ): دُكين، بالدال.اهـ وفي البقية تصحف إلى: بكير.اهـ إلا في (ز) حصل سقط فذكر: شريك عن نعيم.اهـ قلت: (ركين) بضم الراء مصغرا، وهو أبو الربيع ركين بن الربيع الفزاري الكوفي.اهـ

(٥) قال المناوي في فيض القدير: يعني من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويعده أنه ناصر له ويذم ذا عند ذا أو ذا عند ذا، يأتي قوما بوجه وقوما بوجه على وجه الإفساد.اهـ

(٦) قال في فيض القدير: كما كان في الدنيا له لسان عند كل طائفة.اهـ

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده وأحمد في الزهد وأبو داود والدارمي في سننه وابن أبي الدنيا في الصمت وفي ذم الغيبة وابن حبان وابن أبي عاصم في الزهد والخرائطي في مساوئ الأخلاق والبيهقي في الكبرى وفي الآداب من طرق عن شريك به نحوه، والحديث حسنه ابن المديني كما في تهذيب المزي، وحسنه كذلك العراقي في تخريج الإحياء ورمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير.

٦٣٦- بَابُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى لِشَرِّهِ[(١)]

١٣١١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ[(٢)] قَالَ: أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ[(٣)] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «**ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»[(٤)]، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ[(٥)] الْكَلَامَ، قَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ**»، أَوْ «**وَدَعَهُ**[(٦)] **النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**»[(٧)].

---

(١) كذا في (أ،هـ،ح،ط): لشره، وأما في البقية: شره.اهـ

(٢) قال في إرشاد الساري: وبه قال: (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال: (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (سمعت ابن المنكدر) محمد أو قال إنه (سمع عروة بن الزبير) بن العوام..اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: اسمه عيينة بن حصن الفزاري أو هو مخرمة بن نوفل.اهـ

(٤) زاد المصنف في صحيحه بنفس السند: أَوِ ابْنُ العَشِيرَةِ.اهـ

(٥) كذا في (أ،ب،د،هـ،ح،ط)، وفي صحيح المصنف بنفس السند، وسقطت «له» من بقية النسخ.اهـ

(٦) قال في إرشاد الساري: بفتح الواو والدال المهملة بمعنى تركه فاللفظان مترادفان.اهـ وقال الحافظ في الفتح: قال المازريُّ: ذكر بعض النُّحاة: أنَّ العرب أماتوا مصدر يدعُ وماضيه، والنَّبي ﷺ أفصحُ العرب، وقد نطق بالمصدر في قوله: «لينتهينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعات» وبماضيه في هذا الحديث. وأجاب عياض: بأنَّ المراد بقولهم: أماتوه، أي: تركوا استعماله إلَّا نادرًا. قال: ولفظ: أماتوه يدلُّ عليه، ويؤيِّد ذلك أنَّه لم يُنقل في الحديث إلَّا في هذين الحديثين مع شكِّ الرَّاوي في حديث الباب، مع كثرة استعمال «تَرَكَ»، ولم يقل أحدٌ من النُّحاة أنَّه لا يجوز.اهـ

(٧) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه وأخرجه ومسلم من طرق عن ابن عيينة به نحوه، وقد تقدم نحوه برقم (٣٣٨).

٦٣٧- بَابُ الْحَيَاءِ

١٣١٢- حَدَّثَنَا ءادمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ[(١)] الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»، فَقَالَ بُشَيْرُ[(٢)] بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ![(٣)(٤)].

١٣١٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَنَا جَرِيرُ[(٥)] بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ[(٦)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا[(٧)]، فَإِذَا رُفِعَ

---

(١) قال الحافظ في الفتح: بفتح المهملة وتشديد الواو وبعد الألف راء اسمه حريث على الصحيح، وقيل حجير بن الربيع، وقيل غير ذلك.اهـ

(٢) قال في عمدة القاري: بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة.اهـ

(٣) قال في إرشاد الساري: قال في الكواكب: إنما غضب لأن الحجة إنما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها.اهـ

(٤) أخرجه المصنف في صحيحه بسنده ومتنه، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه.

(٥) أبو النضر البصري.

(٦) الثقفي.

(٧) قال المناوي في فيض القدير: ببناء قرنا للمفعول أي جمعهما الله تعالى ولازم بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر، قال في الصحاح وغيره قرن الشيء بالشيء وصله به وقرن بينهما جمعهما والاسم القران بالكسر.اهـ

أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ[(١)][(٢)].

٦٣٨- بَابُ الْجَفَاءِ

١٣١٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ[(٣)] بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ[(٤)]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ[(٥)]، وَالْبَذَاءُ[(٦)] مِنَ الْجَفَاءِ[(٧)]، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»[(٨)][(٩)].

(١) قال في فيض القدير: أي معظمه أو كماله، قال الراغب: الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الإنسان وأول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الإنسان ليرتدع عما تنزع إليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة. اهـ

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي الإيمان والمروزي في تعظيم قدر الصلاة من طرق عن جرير به.

(٣) أبو عثمان الواسطي المعروف بسعدويه.

(٤) أبو المغيرة منصور بن زاذان الثقفي الواسطي.

(٥) قال في فيض القدير: أي يوصل إليها. اهـ

(٦) قال في فيض القدير: بذال معجمة ومد، الفحش في القول. اهـ

(٧) قال في فيض القدير: بالمد أي الطرد والإعراض وترك الصلة والبر. اهـ

(٨) قال في فيض القدير: يوضحه قوله في خبر ءاخر: «وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم». اهـ

(٩) أخرجه ابن الجعد في مسنده وابن ماجه وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق والمروزي في تعظيم قدر الصلاة والطحاوي في مشكل الآثار والطبراني في الأوسط وفي الصغير والحاكم والسلمي في ءاداب الصحبة وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من طرق عن هشيم به، صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، قال البوصيري في المصباح: فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني: إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة. قلت: احتج البخاري في «صحيحه» برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة=

١٣١٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ[١] عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ[٢] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[٣]، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ[٤]، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا[٥].

= أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث، منها: «إن ابني هذا سيد» والمثبت مقدم على النافي.اهـ

(١) هو عبد الله بن محمد بن عقيل.اهـ

(٢) يعني سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) وفي (أ) تكفّا، بدون همزة.اهـ قال النووي في شرح مسلم: هو بالهمز، وقد يُترك همزه، وزعم كثيرون أنّ أكثر ما يروى بلا همز، وليس كما قالوا. قال شمر: أي مال يمينًا وشمالًا كما تَكَفَّأُ السفينةُ. قال الأزهري: هذا خطأ؛ لأنّ هذا صِفة المختال، وإنما معناه: أنْ يَميلَ إلى سَمْته وقَصْد مَشْيِه كما قال في الرواية الأخرى: «كأنما يَنحطّ في صَبَبٍ». قال القاضي: لا بُعْدَ فيما قاله شمر إذا كان خِلْقَةً وجِبِلَّةً، والمذمومُ منه ما كان مستعملًا مقصودًا.اهـ

(٤) ضبطها في (أ) بفتحتين، وفي (د) بضمتين.اهـ وفي (ج) بضم فسكون.اهـ وفي (ب): صعداء.اهـ وفي نسخة مسند أحمد بفتحتين بضبط القلم.اهـ ولكن قال في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد: بضمتين جمع صعود بفتح الصاد وهي الطريق صاعدا.اهـ قال في تاج العروس: والصُّعُد، بضمتَيْن: جمْع صعُودٍ، خلاف الهَبوط، وَهُوَ بِفتْحَتَيْنِ خلاف الصَّبَب.اهـ وقيد (و) على الهامش: أي موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب، مجمع.اهـ قلت: قال العراقي في ألفية السيرة: إذا مشَى كأنَّما يَنْحَطُّ * من صَبَبٍ، مِنْ صُعُدٍ يَحُطُّ.اهـ يشير إلى الروايتين، والله أعلم.اهـ وقال ابن الأثير في النهاية: في صفته ﷺ: «كأنما ينحط في صعد» هكذا جاء في رواية، يعني موضعًا عاليًا يَصعد فيه ويَنحطّ، والمشهور: «كأنما يَنحطّ في صَبَبٍ». والصُّعُد - بضمتين -: جمع صَعُود، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب.اهـ

(٥) أخرجه أحمد والبزار في مسنديهما وابن سعد في الطبقات وابن عساكر في تاريخ دمشق والضياء في المختارة من طرق عن حماد به.

٦٣٩- بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(١)] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

١٣١٦- حَدَّثَنَا ءادمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[(٢)] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ[(٣)] مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[(٤)] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[(٥)(٦)].

٦٤٠- بَابُ الْغَضَبِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ

---

(١) وأما في (د): تستح.اهـ قال الحافظ في الفتح: قوله: (باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت) كذا ترجم بلفظ الحديث وضمه في الأدب المفرد إلى ترجمة الحياء.اهـ وكذا في نجاح القاري شرح صحيح البخاري.اهـ قلت: فالذي يظهر أن هذا الباب والذي قبله مستحدثان من بعض النساخ، والله أعلم.اهـ

(٢) هو عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه.

(٣) ضبطها في (أ) بالضم.اهـ قال في الفتح: قوله: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة»، «الناس» بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب أي مما بلغ الناس.اهـ

(٤) وأما في (د،ل): تستح.اهـ والمثبت من بقية النسخ، قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: قوله: (إذا لم تستحي) بحذف إحدى الياءين للجازم وإبقاء الثانية مكسورة.اهـ

(٥) قال في عمدة القاري: قال الخطابي: الأمر فيه للتهديد نحو: اعملوا ما شئتم فإن الله يجزيكم، أو أراد به: افعل ما شئت مما لا يستحى منه ولا تفعل ما تستحي منه، أو الأمر بمعنى الخبر أي: إذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت.اهـ

(٦) تقدم، انظر تخريج الحديث رقم (٥٩٧).

عِنْدَ الْغَضَبِ»[١].

١٣١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ[٢] عَبْدُ رَبِّهِ، عَنْ يُونُسَ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ[٤]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا مِنْ جُرْعَةٍ[٥] أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ[٦].

٦٤١- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ؟

١٣١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ[٧] بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ذَاكَ الرَّجُلِ فَقَالَ: أَتَدْرِي[٨] مَا قَالَ؟ قَالَ: «**قُلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونٌ[٩]

---

(١) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن مالك به.
(٢) عبد ربه بن نافع الحناط الكوفي.
(٣) هو ابن عبيد البصري.
(٤) البصري.
(٥) ضبطها في (أ) بضم الجيم. اهـ قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (ما من جرعة) بضم الجيم اسم من جرع الماء كسمع بلعه، وفي القاموس الجرعة مثلثة من الماء حسوة منه، أو بالضم، والظاهر أنه المراد ها هنا. اهـ
(٦) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه من طريق ابن علية عن يونس به.
(٧) أبو الحسن ابن المديني.
(٨) كذا في (أ، هـ، ز، ح، ط، ك): أتدري، وأما في البقية: تدري. اهـ
(٩) كذا في جميع أصولنا الخطية. اهـ قلت: وهي كذلك في بعض مصادر التخريج مرفوعة، وقد جاءت في بعضها بالنصب. اهـ

تَرَانِي؟[١][٢].

(١٣١٩م)- ثنا عَبْدُ اللهِ[٣] بْنُ عُثْمَانَ قِرَاءَةً، عَنْ[٤] أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ**»، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ؟[٦].

٦٤٢- بَابُ يَسْكُتُ إِذَا غَضِبَ

١٣٢٠- ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا لَيْثٌ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «**وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ**»، مَرَّتَيْنِ[٧][٨].

---

(١) ضبطها في (أ) بفتح التاء.اهـ

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه ومسلم من طرق عن الأعمش به نحوه.

(٣) أبو عبد الرحمٰن المروزي المعروف بعبدان.

(٤) وأما في (ح،ط): على.اهـ قلت: قوله (أبي حمزة) هو محمد بن ميمون السكري.اهـ

(٥) سقط «عدي بن ثابت» من (أ)، والمثبت من (هـ،ح،ط)، وأما في بقية النسخ: ابن ثابت.اهـ

(٦) انظر تخريج الحديث السابق.

(٧) سقطت (مرتين) من شرح الحجوجي.اهـ

(٨) تقدم نحوه، انظر تخريج الحديث رقم (٢٤٥).

٦٤٣- بَابٌ أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا

١٣٢١- ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٢] الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي[٣] مَا قَالَ الأَوَّلُ[٤]؟ أَحْبِبْ[٥] حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا[٦][٧].

---

(١) كذا في (أ،د،هـ،ح،ط) زيادة: بن محمد.اهـ دون بقية النسخ.

(٢) أبو جابر الكوفي.

(٣) في تهذيب المزي: أتدري.اهـ

(٤) هكذا ضبطها في (أ،ز)، قلت: هذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الأوائل من مصنفه، مما يرجح ضبط الكلمة هكذا بفتح فتشديد، وإن كانت تحتمل غيره، والله أعلم.اهـ

(٥) قال المناوي في فيض القدير: (أحبب) بفتح الهمزة وسكون المهملة وكسر الموحدة الأولى وسكون الثانية فعل أمر (حبيبك هونا ما) بفتح فسكون أي أحببه حبا قليلا، فهونا منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه أحبب، فإنه (عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما) فإنه (عسى أن يكون حبيبك يوما ما) أي ربما انقلب ذلك بتغيير الزمان والأحوال بغضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه إذا أبغضته أو حبا فلا تكون قد أسرفت في بغضه فتستحي منه إذا أحببته، ذكره ابن الأثير.اهـ

(٦) وقيد ناسخ (و) على الهامش: قال في النهاية: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا» أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيه، وإضافَةُ «مَا» إِلَيْهِ تُفيد التَّقْلِيل، يَعْني لَا تُسْرِفْ فِي الحُبِّ والبُغْضِ، فَعَسى أَنْ يَصيرَ الحَبيبُ بَغيضًا، والبَغيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُون قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الحُبِّ فتَنْدَمَ، وَلَا فِي البُغْضِ فتَسْتَحيِيَ.اهـ

(٧) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد روي من طرق أخرى عن علي رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا، قال الترمذي: الصحيح عن علي موقوف قوله، وقال الدارقطني في العلل: ولا يصح رفعه والصحيح عن علي موقوفا، وقال البغوي في شرح السنة: الصحيح أنه موقوف على علي رضي الله عنه.

٦٤٤- بَابُ لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفًا[١]

١٣٢٢- ثنا سَعِيدُ[٢] بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[٣]، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا[٤]، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ[٥] كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ[٦][٧].

---

(١) زاد في (د): ولا حُبُّكَ كَلَفًا.اهـ

(٢) أبو محمد الجمحي المصري.

(٣) هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي.

(٤) قال يعقوب البروسوي في مفاتيح الجنان: قيل في توجيهه فيكون حبه كلفا أي عشقا مؤديا إلى الكلفة والمشقة وبغضه تلفا أي مؤديا إلى مباشرة ما يؤدي إلى الهلاك والتلف.اهـ

(٥) ضبطها في (د) بكسر اللام من غير تشديد.اهـ وفي (ي) ضبطها بكسر اللام من غير تشديد وسكون الفاء وفتح التاء.اهـ قلت: قال في تاج العروس: والكَلَفُ: الوَلُوعُ بالشَّيءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ.اهـ وكذا في النهاية.اهـ وقال في مختار الصحاح: وَ(كَلِفَ) بِكَذَا أَيْ أُولِعَ بِهِ، وَبَابُهُ طَرِبَ.اهـ

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع والخطابي في العزلة وابن شبة في تاريخ المدينة والطبري في تهذيبه والخرائطي في اعتلال القلوب والبيهقي في الشعب والبغوي في شرح السنة من طرق عن زيد بن أسلم به.

(٧) وفي (أ): تم الجزء التاسع وبتمامه تم كتاب الأدب، الحمد لله على نعمه، ولد الولد المبارك ابن جرير يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة (هنا في المخطوط كلام غير واضح) أحسن الله فيه العاقبة بمحمد وءاله. كتبه محمد بن محمد بن (هنا في المخطوط كلام غير واضح).اهـ وفي (ب): ءاخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا، كمل يوم الثلاثاء ءاخر يوم من صفر من سنة (١٢٨٤).اهـ وفي (ج): تم الكتاب بعون الملك العلام وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم، وكان الفراغ من نسخه تسع في شهر ربيع الآخر عام ألف ومائتين وسبعة=

= وعشرين من هجرة من له العز والشرف غفر الله لكاتبه ولوالديه والمسلمين أجمعين ءامين. اهـ وفي (د) وهذا ءاخر كتاب الأدب المفرد وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وفي (هـ): ءاخر كتاب الأدب، الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل، أنهاه تعليقا فقير رحمة ربه تعالى يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني الشافعي عفا الله تعالى عنه في يوم السبت خامس عشر صفر الخير سنة ٨٨٤ ولله الحمد أولا وءاخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانية. اهـ وكتب سبط ابن حجر: شاهدت في الأصل المنقول منها ما مثاله: شاهدت في الأصل الذي نقلت منه هذا الجزء بخط الشيخ الإمام العدل أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون رحمه الله، بلغ... هذا الجزء سماعا من القاضي أبي العلاء عن النيازكي بقراءة أبي الوليد البلخي أحمد ومحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبي علي الحسن بن محمد بن عمر النرسي وابنه محمد وصاحبه سعد وأبي الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي وأحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني وذلك في مستهل ذي الحجة من سنة ٤٣٠ نقله صاحب هذا الكتاب عمر بن محمد التكريتي، ومنه نقل يوسف سبط ابن حجر العسقلاني. اهـ وفي (و): ءاخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله ورضي عن صحابته والتابعين، بلغ مطالعة. اهـ وقيد على الهامش: تم الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى رحمة الأبرار. اهـ وفي (ز): تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى وحسن توفيقه في اليوم الخامس في شهر رجب الفرد عام ألف ومائتين وثماني وعشرون، وصلى الله على سيدنا وسلم. اهـ وفي (ح): والحمد لله وحده انتهى كتاب الأدب المفرد لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته، وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف، أحسن الله ختامه ءامين. اهـ وفي (ط): والحمد لله وحده انتهى كتاب الأدب المفرد لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته، وكان الفراغ من كتابته نهار الأحد=

تَمَّ كِتَابُ الأَدَبِ

الحَمْدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ

= يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاثة وثلاثين ومائة وألف، بخط العبد الفقير الحقير المعترف بالذنب والعجز والتقصير محمد بن محمد بن زيادة الميداني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه تسليما كثيرا إلى يوم الدين. اهـ وفي (ي): ءاخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين. اهـ وفي (ك): ءاخر كتاب الأدب المفرد لأمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ونفع به والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم. اهـ وفي (ل): ءاخره ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، ١٢٧٨هـ. اهـ

أحاديث نسبها بعض العلماء للأدب المفرد ليست في نسخنا الخطية

أثناء بحثنا لتخريج أحاديث الكتاب وضبط أسانيده وألفاظه في المصادر عثرنا على بعض الأحاديث المعزوة لكتاب الأدب المفرد لم نجدها في أصولنا الخطية، ونترك لأهل هذا الفن المبارك الكلام في إثبات وجودها في أصل الكتاب أو نفيه.

فهاكم هذه الأحاديث[١] مع ذكر من عزاها وبعض من أخرجها في المصادر المشهورة:

١- حديث: «فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا».

قلت: عزاه له الزيلعي في نصب الراية وابن حجر في الدراية والعيني في البناية، وهذا الحديث أصله في الصحيحين.

٢- حديث: «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ».

قلت: عزاه له القسطلاني في المواهب والمناوي في فيض القدير، ولكن الغماري تعقبه في المداوي فقال: البخاري لم يخرجه في الأدب المفرد، وهذا الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والقضاعي في مسند الشهاب وغيرهما.

٣- حديث أبي الشموس البلوي وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى

---

(١) أردنا بذلك الإشارة لا الحصر، ولم نر من سبقنا بتخصيص هذا بفصل مستقل. وما سنذكره هنا هو زائد عما ذكرناه ضمن تحقيق الكتاب.

أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْحِجْرِ عَنْ بِئْرِهِمْ فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ وَذُو الْحَيْسِ حَيْسَهُ».

قلت: عزاه له ابن حجر في الفتح والعيني في العمدة، ولكن الأول ذكره في كتابيه الإصابة والتغليق معزوا إلى المصنف في كتابه الكنى المفردة، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني.

٤- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه: «إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ السَّلَامُ فِيهِ لِلْمَعْرِفَةِ».

قلت: عزاه له ابن حجر في الفتح ويوسف زاده في نجاح القاري، والحديث لم أجد من أخرجه.

٥- حديث كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ ميمونَةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ أعتقت وليدةً لها، . . .» الحديث.

قلت: عزاه له هنا ابن حجر في هدي الساري والقسطلاني في الإرشاد، ولكن الأول اقتصر في الفتح على نسبته للمصنف في كتابه بر الوالدين، والحديث مخرج فيه.

٦- حديث عائشة رضي الله عنها موقوفا عليها: «نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَثْقَلَ وَرَأَيْتُهُ يَنْفُخُ».

قلت: عزاه له والأحاديث الأربعة بعده الصالحي في سبل الهدى والرشاد، والحديث لم أجد من أخرجه.

٧- حديث عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَكَلَ الْبَصَلَ مَشْوِيًّا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِجُمُعَةٍ».

قلت: أخرجه البخاري في تاريخه، ومن طريقه البيهقي في الكبرى.

٨- حديث سفينة رضي الله عنه وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ احْمِلْ فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ».

قلت: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم وغيرهم.

٩- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه: «أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبِيَّان أَوْ صَبِيٌّ فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَى وَلَا قَيْصَرَ».

قلت: أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما.

١٠- حديث أسامة بن أخدري رضي الله عنه أنه: «ابْتَاعَ عَبْدًا حَبْشِيًّا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِّهِ وَادْعُ لَهُ . . .» الحديث.

قلت: أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني.

١١- حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَزَّ».

قلت: عزاه له الحافظ في الدراية من طريق زرارة هو ابن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخز، ورواه المصنف في كتاب القراءة خلف الإمام، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.اهـ

١٢- حديث: «الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ».

قلت: عزاه له محمد بن محمد الغزي الدمشقي في إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، وأبو الفداء العجلوني الدمشقي في كشف الخفاء ومزيل الإلباس، عن أنس رضي الله عنه، وقال في كشف الخفاء: ورواه الطبراني والبزار، وحسنه هو والمنذري عن أبي الدرداء بلفظ: المسجد بيت كل تقي.اهـ

١٣- حديث: «إِنَّ اللهَ إِذَا اسْتُوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ».

قلت: عزاه له الغزي في إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، والعجلوني في كشف الخفاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، والحديث أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط وفي الدعاء والبيهقي في السنن الكبرى وفي الشعب.

١٤- حديث: «أَنَّ مِحْجَنًا الدِّئْلِيَّ كَانَ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ. . .» الحديث.

قلت: عزاه له الحافظ في الإصابة من رواية مالك، عن زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن الدئلي، عن أبيه. والحديث أخرجه مالك والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم.اهـ

١٥- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْقَاصِّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ بَاطِنُهُمَا مِمَّا يَلِيهِ وَظَاهِرُهُمَا مِمَّا يَلِي وَجهه».

قلت: عزاه له الحافظ في الفتح وصححه من طريق القاسم بن محمد قال: رأيت ابن عمر يدعو. . .إلخ.

فائدة

في بيان إثبات حرف النداء يا محمد من نسخ الأدب المفرد للإمام البخاري

روى الإمام البخاري في كتابه «الأدب المفرد» تحت باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن سعد قال: خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد. انتهى

وكلمة :«يا محمد» ثابتة في مخطوط الأدب المفرد للبخاري كما أنها ثابتة في عدة نسخ مطبوعة للأدب المفرد.

وهذا الحافظ شمس الدين السخاوي من أهل القرن التاسع الهجري أثبت في كتابه «القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع» أنه في كتاب الأدب المفرد للبخاري لفظ: «يا محمد»، فقال ما نصه: «وللبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمٰن بن سعد قال: خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد.اهـ

وإسناد البخاري هذا لا علة فيه، فأبو نعيم هو الفضل بن دكين، ثقة إمام ثبت في الحديث، وأما سفيان فهو سفيان الثوري شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، الإمام المجتهد، وأما أبو إسحاق فهو السبيعي ثقة من العلماء العاملين، ومن جِلة التابعين. ولما كبر تغير حفظه تغير السن، ولكن رواية الثوري عنه كانت قبل ذلك. وأما عبد الرحمٰن بن سعد فقد وثقه النسائي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وأما قول بعض المتعالمين: «الرواية ليست صحيحة فهي معلولة بتدليس واختلاط السبيعي»، فهو تمويه منه وخيانة وتدليس فلا ينطبق

هذا على رواية البخاري له في الأدب المفرد بدليل أن الإمام المجتهد سفيان الثوري روى عنه ذلك لأن سفيان هو من أوائل من سمع من أبي إسحاق السبيعي أي قبل أن يتغير حفظه، وقد ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال: أن الثوري أثبت الناس في السبيعي.اهـ وتبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب.

وهذا أثر ابن عمر رواه أيضا الإمام السلفي الحافظ الحجة إبراهيم الحربي الذي كان يشبّه بالإمام أحمد بن حنبل في العلم والورع في كتابه «غريب الحديث» فقال:

حدثنا عفان - هو عفان بن مسلم، ثقة، ثبت، إمام حافظ - قال حدثنا شعبة - هو شعبة بن الحجاج، الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث - عن أبي إسحاق، عمن سمع ابن عمر قال: خدرت رجله فقيل: اذكر أحب الناس، قال: يا محمد.اهـ

ثم بيّن الإمام الحربي أن الذي سمع من ابن عمر هو عبد الرحمٰن بن سعد الثقة.

فقال أي الحربي: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن سعد: جئت ابن عمر فخدرت رجله، فقلت: ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها، قلت: ادع أحب الناس إليك قال: يا محمد، فبسطها.اهـ

فهذا الأثر بهذا الإسناد بحمد الله هو حجة، فقد رواه عن السبيعي الإمام شعبة وهذا ينفي عنه ما يزعم بعض المتعالمين من اختلاطه لأن شعبة من أوائل الذين سمعوا منه، أي قبل أن يشيخ وينسى.

وينفي ما يزعمه من تدليسه أن شعبة قال: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة».اهـ نقله عنه الحاكم والبيهقي والحافظ ابن حجر وابن طاهر المقدسي وغيرهم، هذا وقد قال الإمام يحيى بن معين: (إنما أصحاب أبى إسحق سفيان وشعبة).اهـ

وقد روى هذه القصة أيضا جمع كبير من الحفاظ وأثبتوا فيها لفظ «يا محمد»، بإثبات «يا» النداء كالحافظ ابن السني الذي أوردها في كتابه «عمل اليوم والليلة» تحت باب ما يقول إذا خدرت رجله، من عدة طرق وبغير إسناد البخاري.

الأول من طريق أبي بكر بن عَيَّاش، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن أبي شعبة قال: كنت أمشي مع ابن عمر فخدرت رجله، فجلس فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمداه، فقام فمشى. اهـ

والثاني من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فقام فكأنما نشط من عقال. اهـ

والثالث من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن سعد قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فخدرت رجله، فقلت له: يا أبا عبد الرحمٰن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من ههنا، قلت: ادع أحب الناس إليك، فقال: يا محمد، فانبسطت. اهـ

وكذلك رواها ابن سعد في الطبقات والحافظ ابن الجعد في مسنده من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن سعد قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فخدرت رجله، فقلت له: يا أبا عبد الرحمٰن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من ههنا، قلت: ادع أحب الناس إليك، فقال: يا محمد، فانبسطت. اهـ

والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق والحافظ المزي في تهذيب الكمال الذي تمدح بروايته عاليًا، كلٌّ بسند ابن الجعد عن عبد الرحمٰن ابن سعد.

والحافظ ابن الجزري في كتابه عدة الحصن الحصين والحافظ النووي في الأذكار النووية بسند ابن السني عن الهيثم بن حنش.

قال شيخنا المحدث الشيخ عبد الله بن محمد الهرري رحمه الله: وهذا الحافظ السخاوي الذي هو من أهل التصحيح والتضعيف ما ضعّف أثر ابن عمر عندما خدرت رجله فقال: يا محمد، بل أيده بإيراده من طريقين ءاخرين، الأول للحافظ ابن بشكوال[١]: كنا عند ابن عمر فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد صلى الله عليك وسلم فكأنما نشط من عقال، والطريق الثاني للبخاري في الأدب المفرد. فلا معنى بعد ذلك لقول الألباني: إن إسناده ضعيف، لأن الألباني ليس من أهل الحفظ باعترافه بل هو بعيد من الحفظ بعد الأرض من السماء. اهـ

وقال الشيخ محدث الديار الهندية حبيب الرحمٰن الأعظمي رحمه الله في كتاب الألبانِي شذوذه وأخطاؤه: من شواهد جَنَفه - أي ظلم الألبانِيّ - وجوره عن العدل والحقّ وتعاميه عنه أنه لما حاول أن يُضعِّف حديث الهيثم بن حَنَش فى قول ابن عمر: يا محمد، حين خَدِرَتْ رجله، حكَى عن الخطيب البغدادِيّ أنه قال: الهيثم هذا مجهول، واقتصر على هذه الحكاية، فموّه بذلك أن الهيثم لم يذكره إلا الخطيب، ولا يُعلَمُ عنه شيء سوَى هذا، والواقع أن الهيثم ذكره البخاريّ فى تاريخه، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل، وكلاهما صرَّح أن سلَمة بن كُهيل أيضًا رَوَى عنه، فزالت جهالة الهيثم... ومن جنفه أو جهله أيضًا أنه أعلَّ هذا الحديث بدعوَى اختلاط أبي إسحاق السَّبيعِي ولم يدر أو درَى فكتم أن الحديث رواه سفيان الثورِيّ أيضًا وهو من الذين حملوا عن أبِى إسحاق قبل الاختلاط كما صرَّح به ابن حجر فى المقدمة. وأما دعوَى الاضطراب فمردودة لأنَّه لا يُستبعَدُ أن

---

(١) انظر كتاب القُربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين، لابن بشكوال.

يكون أبو إسحاق سَمِعَه من الهيثم وأبي شعبة وعبد الرحمٰن جميعًا فيروِى تارة عن الأول وتارة عن الثانِى وتارة عن الثالث، وقد صحح الألبانيّ عدة أحاديث بإبداء مثل هذا الاحتمال.اهـ

قلت: كل هؤلاء الحفاظ وغيرهم كثير أوردوا هذا الأثر في كتبهم مستحسنين له بل ومرغبين الناس بالعمل به عندما يصيب الرجل الخدر.

وقد أورد هذا الأثر أيضا الشوكاني وهو غير مطعون فيه عند نفاة التوسل في كتابه «تحفة الذاكرين» وذكره ابن تيمية في كتابه «الكلم الطيب» فقال:

فصل في الرجل إذا خدرت: (عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فكأنما نشط من عقال).اهـ

فهذا الأثر أورده ابن تيمية مستحسنا له ومرغبا في العمل به كما أورد سائر الأذكار ولم يعقب عليه ولم يعلق.

وهذا الكتاب ثابت أنه من كتب ابن تيمية، توجد منه نسخ خطية ومطبوعة، وقد اعتنى نفاة التوسل بطبعه مع إثبات حرف النداء «يا». طبع باعتناء ونشر وتوزيع ما يسمى رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وطبع باعتناء مدعي علم الحديث زورًا ناصر الألباني الذي قال: «ءاثرنا إثباته (حرف النداء يا) لموافقته لبعض الأصول المخطوطة».اهـ ولكنه في مقدمة الكتاب قال عن حديث المناداة بـ «يا محمد»: «إنها منافية للتوحيد».!!

فإن قال أحدهم: إن ابن تيمية أورده بإسناد ضعيف أو من طريق راو مختلف فيه؟

يقال لهم: هذا لا يعكر علينا، لأن إيراد ابن تيمية له في كتابه دليل على أنه أجازه واستحسنه ورغب فيه، سواء قيل: هذا السند من هذا الطريق، ضعيف أم لا.

وأثر ابن عمر هذا يؤيده حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه الصحيح والذي فيه أن الرسول ﷺ علّم الأعمى أن يتوضأ، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذه الكلمات: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه، فتقضى لي»، ففعل الأعمى ذلك بعد أن خرج من مجلس الرسول ثم عاد ودخل على النبي ﷺ، والنبي ﷺ لم يفارق مجلسه لقول راوي الحديث عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا المجلس حتى دخل علينا الرجل وقد أبصر. ولم يقل: «يا محمد» في حضرة الرسول ﷺ، لأنه كان ممنوعا عليهم ذلك، لا يجوز نداؤه مشافهة في وجهه بـ «يا محمد» لقوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣]. فهذا الحديث صحيح بلا خلاف، صححه الحافظ الطبراني والحاكم والبيهقي والمنذري والهيثمي والمقدسي وغيرهم.

وهو يدل على جواز التوسل بالنبي ﷺ في جميع الحالات وفي سائر الأوقات وليس خاصا بذلك الضرير أو بحالة دون حالة أو بوقت دون وقت. لأن الحفاظ أوردوه من غير تخصيص له ببعض الحالات، معتبرينه من جملة الأذكار التي تقال عند عروض حاجة وإرادة قضائها.

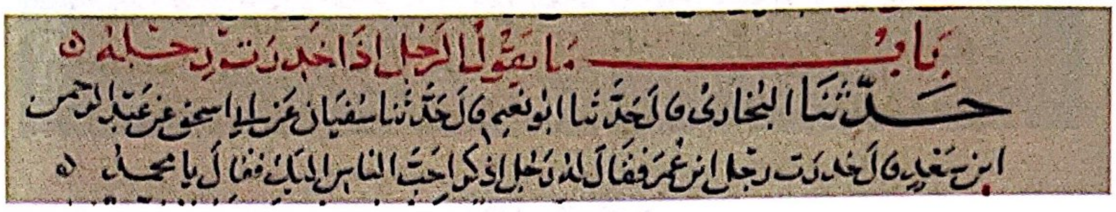
ونصّ ما قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال عند ترجمة عبد الرَّحْمَن بن سعد القرشي العدوي: ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات»، روى له البخاري في كتاب «الأدب»، حديثا واحدا موقوفا، وقد وقع لنا عاليا عنه. اهـ ثم ساق سنده إلى علي بن الجعد قال: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَٰنِ بْن سَعْد، قال: كنت عِنْدَ عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر، فَخدرَتْ رِجْلُهُ، فَقُلْتُ له: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ مَا لِرِجْلِكَ؟ قال: اجْتَمَعَ عَصَبُهَا مِنْ هَهُنَا. قال: قُلْتُ: ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَانْبَسَطَتْ. رَوَاهُ (أي البخاري في الأدب) عَن أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ مُخْتَصَرًا. اهـ بحروفه

فائدة: مناداة الصحابي الصالح عبد الله بن عمر رضي الله عنهما النبيَّ ﷺ بعد وفاته: يا محمد، ليست عبادة للنبي ولا تنافي التوحيد، كما يزعم النجديون، بل كما قال ملا علي القاري في شرح الشفا: (إنّ عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خدرت رجله) بفتح معجمة وكسر مهملة أي فترت عن الحركة وضعفت باجتماع عصبها من جهة كسل وفتور أصابها كأنها رجل ناعس ولم يذهب ما بها (فَقِيلَ لَهُ اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ يَزُلْ عنك) بضم الزاء أي يزول عنك هذا الانقباض بسبب ما يترتب على ذكر المحبوب من الانبساط (فصاح) أي فنادى بأعلى صوته (يا محمّداه) بسكون الهاء للندبة وكأنه رضي الله تعالى عنه قصد به إظهار المحبة في ضمن الاستغاثة (فانتشرت) أي رجله في الفور.اهـ

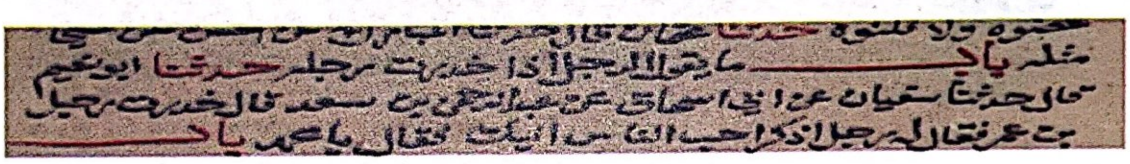
وكما قال حمد الله الداجوي في كتاب البصائر: ذكر في حاشية الحصن الحصين خدرت رِجل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال: يا محمد، عليه الصلاة والسلام، فكأنما نشط من عقال. فعلم أن هذا كان للاستشفاء والتوسل.اهـ بحروفه

وقال الشيخ محمد بن شعيب الأبشيهي في كتابه محاسن الأخبار في فضل الصلاة على النبي المختار ومحاسن السادة الأخيار: الفائدة السابعة والستون في بركة ذكر الصلاة على النبي ﷺ عند خدر الرِّجل، ثم ذَكر رواية ابن السني وفيها قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عند خدر رجله: يا محمد صلى الله عليك وسلم.اهـ ثم قال الأبشيهي: وهي من مجربات مشايخنا عفا الله تعالى عنهم.اهـ

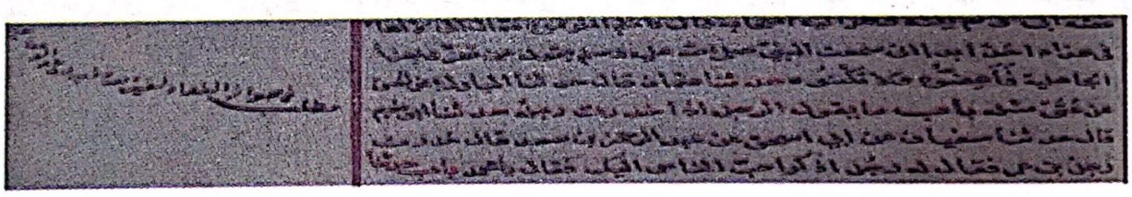
وهاكم صور المخطوطات في إثبات حرف النداء يا محمد


باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله
حدثنا البخاري قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عبد الرحمن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد

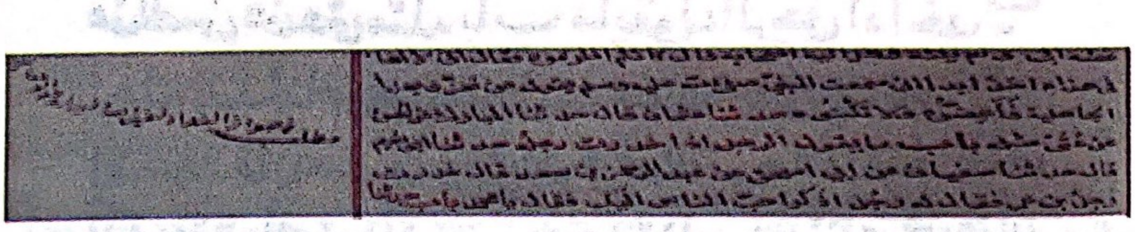
مخطوطة (أ)


مثله باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل
ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد

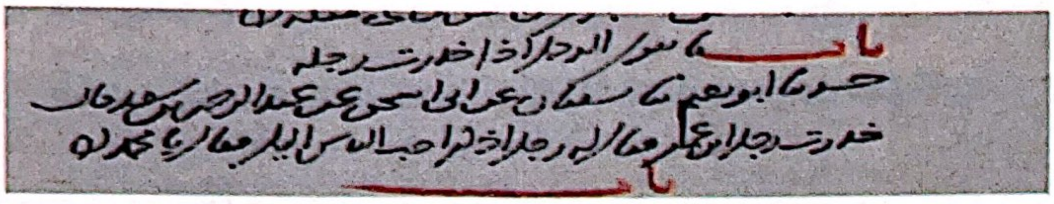
مخطوطة (ب)



مخطوطة (ج)

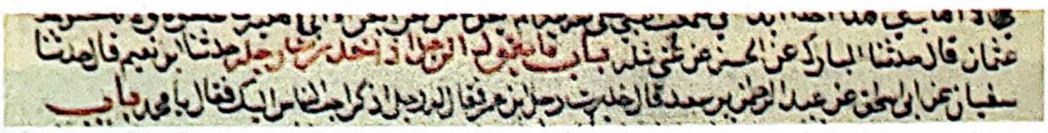


مخطوطة (د)



باب ما يقول الرجل اذا خدرت رجله
حدثنا ابو نعيم نا سفيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن سعد قال
خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد
باب

مخطوطة (هـ)



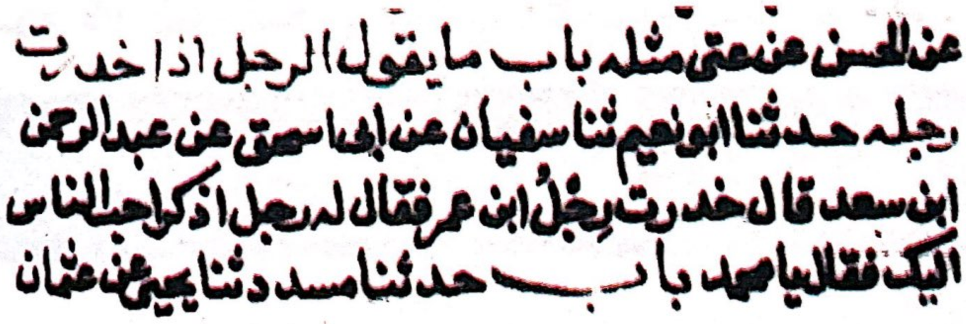
عثمان قال حدثنا ابن المبارك عن الحسن عن عتي مثله باب ما يقول الرجل اذا خدرت رجله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب

مخطوطة (و)



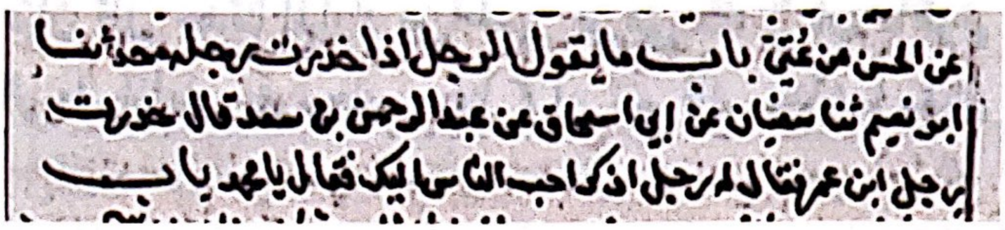
عن الحسن عن عتي مثله باب ما يقول الرجل اذا خدرت
رجله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال
له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب

مخطوطة (ز)

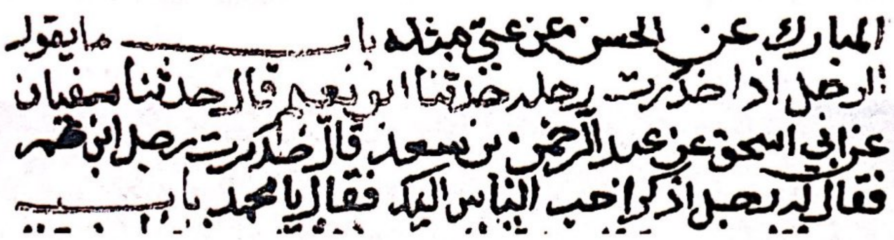


عن الحسن عن عتي مثله باب ما يقول الرجل اذا خدرت
رجله حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس
اليك فقال يا محمد باب حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عثمان

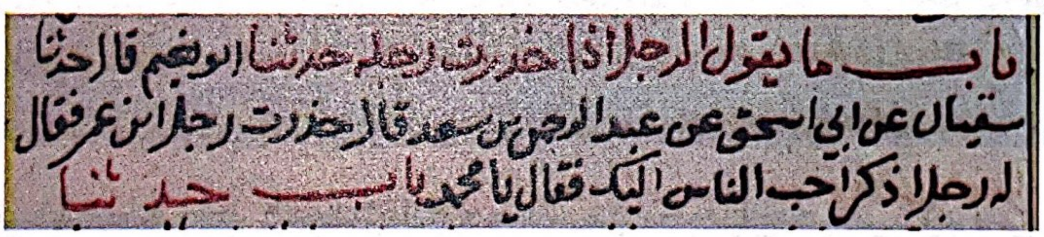
مخطوط (ح)


عن الحسن بن عيسى باب ما يقول الرجل اذا خدرت رجله حدثنا
ابو نعيم ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت
رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب

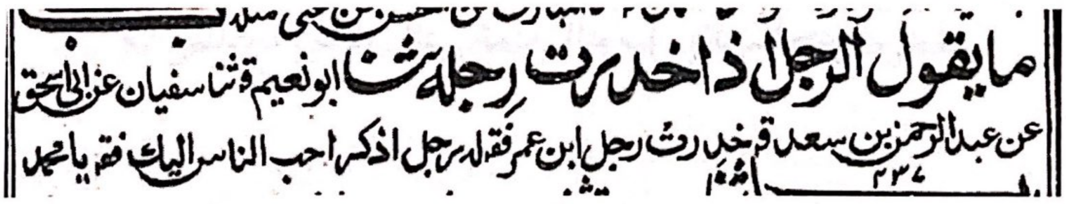
مخطوط (ط)


المبارك عن الحسن بن عيسى باب ما يقول
الرجل اذا خدرت رجله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر
فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب

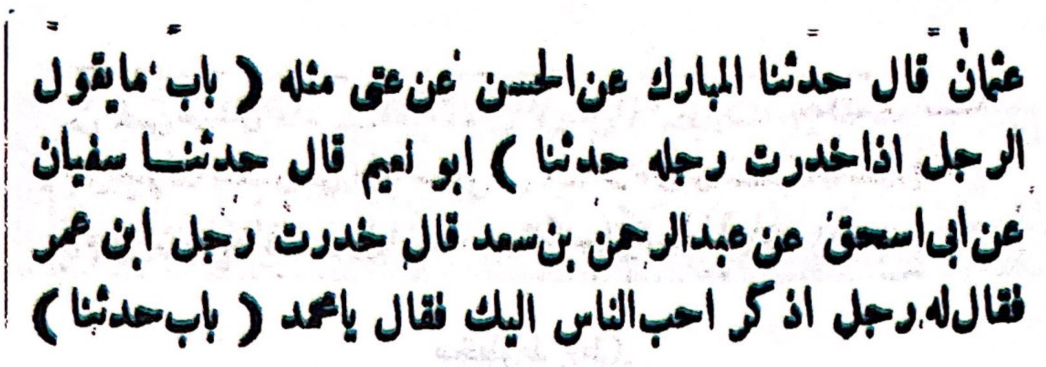
مخطوط (ي)


باب ما يقول الرجل اذا خدرت رجله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال
له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد باب حدثنا

مخطوطة (ك) وعلى أول النسخة تملك سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

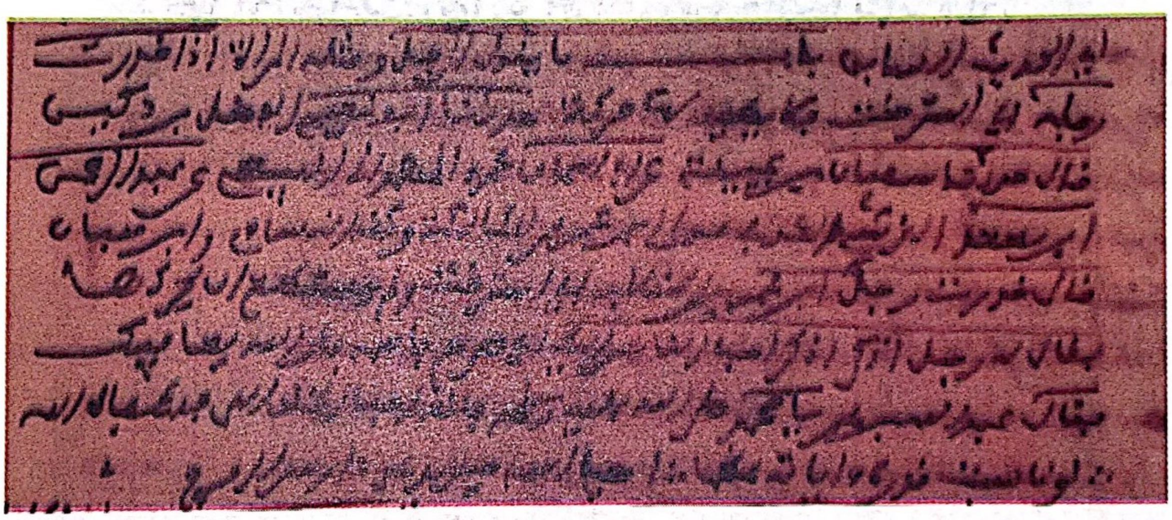

ما يقول الرجل اذا خدرت رجله ثنا ابو نعيم قثنا سفيان عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن سعد قم خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فق يا محمد

طبعة الأدب المفرد الهندية سنة ١٣٠٦هـ



عثمان قال حدثنا المبارك عن الحسن عن عتى مثله (باب ما يقول
الرجل اذا خدرت رجله حدثنا) ابو نعيم قال حدثنا سفيان
عن ابي اسحق عن عبدالرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر
فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يامحمد (باب حدثنا)

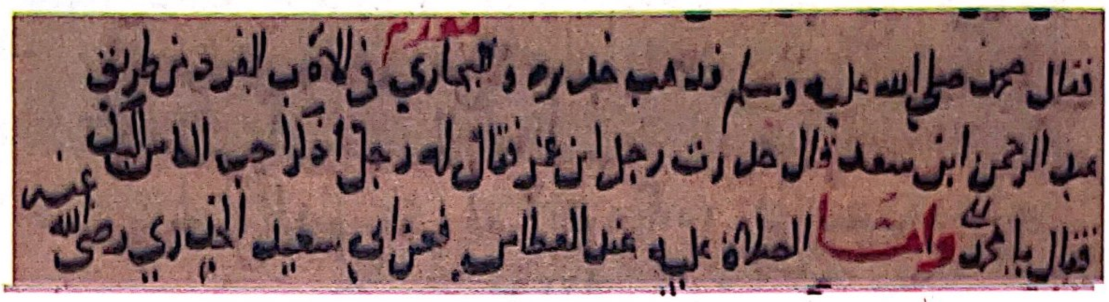
طبعة الأدب المفرد التركية سنة ١٣٠٩هـ



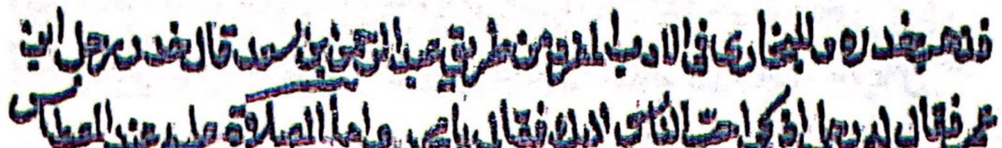
نسخة خطية بخط المحدث الفقيه محمد بن محمد الحجوجي الإدريسي في شرحه على الأدب المفرد المسمى: رشحات الأقلام التي تحمد وتسرد في شرح الأدب المفرد.

كل هذه المخطوطات تثبت ذلك إلا نسخة (ل) وقد نسخها من هو متأثر بتلك الأفكار التي تمنع التوسل بالصالحين.

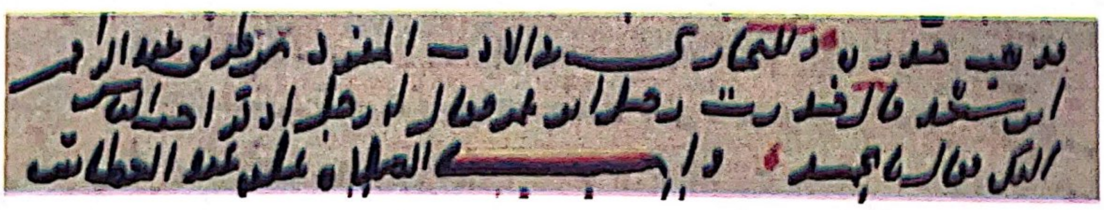
وهذه ٥ نسخ خطية من القول البديع للسخاوي في إثبات حرف النداء يا محمد ونسبته إلى الأدب المفرد


فقال محمد صلى الله عليه وسلم فقد عقد خدره والبخاري في الأدب المفرد من طريق
عبد الرحمن ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك
فقال يا محمد وأما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه "

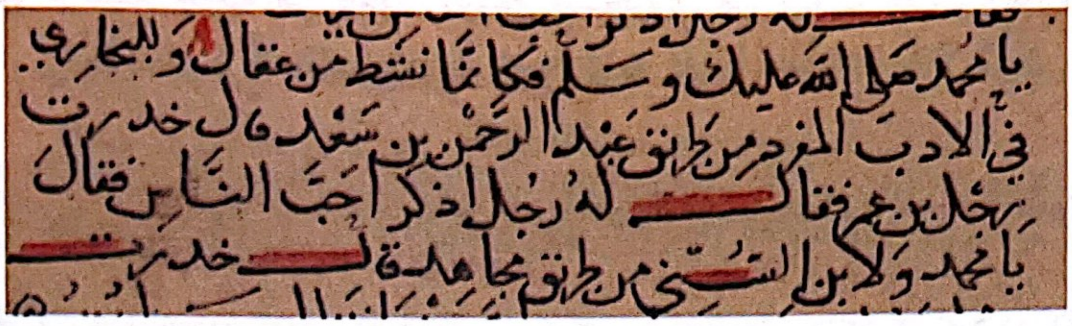
مخطوط القول البديع نسخة كوبرلي ٣٨٥ ص١٧٧


فقد يعقد خدره والبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن
عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد وأما الصلاة عليه عند العطاس "

مخطوط القول البديع نسخة برلين ٣٩٢١ ص١٩٢


قد يعقد خدره والبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس
اليك فقال يا محمد وأما الصلاة عليه عند العطاس "

مخطوط القول البديع بخط المصنف السخاوي ج٢ ص٩٨


يا محمد صلى الله عليك وسلم فكأنما نشط من عقال وللبخاري
في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت
رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال
يا محمد ولابن السني من طريق مجاهد قال خدرت

مخطوط القول البديع مكتب فيض الله ١٥٣٤٩ رقم المخطوط ١٣٠٥ ص١٧٧


فكأنما نشط من عقال وللبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن
ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب
الناس إليك فقال يا محمد ولابن السني من طريق مجاهد قال خدرت

مخطوط القول البديع المكتبة الظاهرية في دمشق رقم الورقة ١٢٨ بخط تلميذ السخاوي.

سندنا إلى الأدب المفرد

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه النبيين والمرسلين وعلى ءاله الطيبين وصحبه الميامين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد منّ الله عليّ بتلقّي كتاب الأدب المفرد لشيخ المحدثين الإمام أبي عبد الله البخاري رضي الله عنه، على عدد من الشيوخ، ما بين سماع وقراءة وإجازة، منهم:

١- عن شيخي الإمام المحدث الفقيه الشيخ عبد الله بن محمد الهرري سماعا لبعضه وإجازة لباقيه، وهو عن شيخه العارف بالله المحدث أحمد بن عبد الرحمٰن الكدّيّ الحسني الحبشي، عن المسند المعمر عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي الحنبلي المدني، عن الوجيه عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد،

٢- وعن الشيخ الدكتور محمد مطيع الحافظ الدمشقي من ءال دبس وزيت بقراءتي لجميعه[(١)]، وهو عن الشيخ محمد أبي الخير الميداني، عن الشيخ عبد الله بن درويش السكري، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد،

٣- وعن السيد الشريف عبد الرحمٰن الكتاني بقراءتي لبعضه

---

(١) وذلك مرة أخرى بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب وكتابة حواشيه، وللشيخ الدكتور محمد مطيع أسانيد أخر منها من طريق عمه الشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت عن الشيخ عطاء الله الكسم عن الشيخ عبد الغني الميداني عن محمد بن عمر بن عابدين الحنفي الدمشقي عن شيخه محمد شاكر بن علي بن سعد الملقب بالعقاد الدمشقي عن الشيخ مصطفى الرحمتي بسنده.اهـ

وإجازة لباقيه، وهو عن والده السيد عبد الحي، عن الشيخ المعمر الكبير عبد الله بن درويش بن إبراهيم الرِّكَابِي السُّكَّرِي، عن شيخه محدثِ الشام عبد الرحمٰن الكُزبريّ الدمشقي،

٤- وعن الشيخ أحمد مروزي بن محمد صديق الداري البتاوي المكي قراءة لبعضه وسماعا لباقيه، وهو عن أبى الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكي، عن الشيخ عبد الرحمٰن بن أحمد الحلبي المكي، عن الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري الحفيد،

ويرويه الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الشيخ نجم الدين الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي قال[١]: أخبرتني أم الفضل هاجر بنت الشرف محمد المقدسي إجازة، عن الشرف أبي بكر ابن قاضي المسلمين عز الدين عبد العزيز ابن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، أخبرنا جدي سماعا سوى لحديث واحد وهو سبب تسمية عمر أمير المؤمنين فإجازة،

(ح) ويروي البدر محمد الغزى، عن القاضي زكريا الأنصارى، عن الحافظ ابن حجر قال[٢]: قرأته على الشيخ شرف الدين أبي بكر ابن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه له على جده سوى لحديث واحد وهو سبب تسمية عمر أمير المؤمنين بإجازة منه له،

ويرويه القاضي بدر الدين ابن جماعة، عن إسماعيل بن أحمد العراقي ومكي بن علان إجازة قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي

---

(١) انظر كتاب السيوطي: أنشاب الكثب في أنساب الكتب.اهـ

(٢) انظر كتاب الحافظ: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة.اهـ

إجازة، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكي، حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل بالجيم العَبْقَسِي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنا مؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.

ولي سماعات أخر لهذا الكتاب.

هذا وقد أجزت................ بكتاب الأدب المفرد مُذَكّرا نفسي وإياه بالتمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدية وبتقوى الله في السر والعلن.

حرر في....

كتبه الفقير إلى رحمة ربه الغني، سليم بن محمود علوان الحسيني نسبًا، الأشعري عقيدة، الشافعي مذهبا، الرفاعي والقادري طريقة ومشربا، غفر الله له ولوالديه.

١- فهرس الأحاديث القولية والفعلية

الطرف **الرقم**

الطرف **الرقم**

(ك)

(م)

الطرف — الرقم

(ن)

(هـ)

٢- فهرس الآثار

٣- فهرس الغريب

٤- فهرس المصادر

- المصادر المخطوطة
- **الآحاد والمثاني** لابن أبي عاصم، كوبريلي - تركيا.
- **إتحاف الخيرة المهرة** للبوصيري، الأزهرية.
- **البر والصلة** لابن الجوزي، شستربيتي - إيرلندا.
- **التاريخ الكبير** للبخاري، شستربيتي - إيرلندا.
- **تفسير ابن جرير الطبري**، نسخ: نور عثمانية - كوبريلي.
- **تهذيب التهذيب** لابن حجر العسقلاني، بخط مؤلفه، مكتبة ولي الدين - تركيا.
- **تهذيب الكمال** للمزي، نسخ: نور عثمانية، كوبريلي، دار الكتب المصرية، شستر بيتي وغيرها.
- **صحيح البخاري**، نسخ: نور عثمانية - أصل ابن سعادة - مراد ملا وغيرها.
- **فتح الباري** لابن حجر العسقلاني، نسخ: الأزهرية، آيا صوفيا، دار الكتب المصرية وغيرها.
- **كشف الخفا** للعجلوني، مكتبة جامعة محمد بن سعود.
- **المطالب العالية** لابن حجر العسقلاني، نسخ: مكتبة جامعة الرياض - برنستون.
- **المقاصد الحسنة** للسخاوي، نسخ: الأزهرية - برنستون وغيرها.
- **الموضح** للخطيب البغدادي، المكتبة الأحمدية - حلب - سوريا.
- المصادر المطبوعة
- **الآحاد والمثاني** لابن أبي عاصم، دار الراية - الرياض.
- **إتحاف الخيرة** لابن حجر العسقلاني، مطبعة مجمع الملك فهد - المدينة المنورة.
- **إتحاف الخيرة المهرة** للبوصيري، مكتبة الرشد - الرياض.
- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** لمرتضى الزبيدي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** لابن بلبان، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** للقسطلاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** لابن الأثير، دار الجيل - بيروت.
- **الإصابة في تمييز الصحابة** للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الإكمال** لابن ماكولا، مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند.
- **إكمال تهذيب الكمال** لمغلطاي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة.

- **إمتاع الأسماع** للمقريزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **الأنساب** للسمعاني، دار الجنان - بيروت.
- **البداية والنهاية** لابن كثير، مكتبة المعارف - بيروت.
- **البر والصلة** لابن الجوزي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **تاج العروس في شرح القاموس** لمرتضى الزبيدي، التراث العربي - الكويت.
- **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- **التاريخ الكبير** للبخاري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **تاريخ مدينة دمشق** لابن عساكر، دار الفكر - بيروت.
- **تبصير المنتبه** لابن حجر العسقلاني، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** للمزي، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- **الترغيب والترهيب** للمنذري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تفسير الطبري** لابن جرير الطبري، دار الفكر - بيروت.
- **تفسير عبد الرزاق** الصنعاني، مكتبة الرشد - الرياض.
- **تقسير القرءان الكريم** لابن أبي حاتم، المكتبة العصرية - بيروت.
- **تفسير القرءان الكريم** لسفيان الثوري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تقريب التهذيب** لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة - الرياض.
- **التلخيص الحبير** لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** لابن عبد البر، الأوقاف المغربية.
- **تنزيه الشريعة المرفوعة** لابن عراق الكناني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **تهذيب التهذيب** لابن حجر العسقلاني، دار صادر - بيروت.
- **تهذيب الكمال** للمزي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **التوشيح شرح الجامع الصحيح** للسيوطي، مكتبة الرشد - الرياض.
- **توضيح المشتبه** لابن ناصر الدين، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **التيسير شرح الجامع الصغير** للمناوي، بولاق - القاهرة.
- **الثقات** لابن حبان البستي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **الجامع الصغير** للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- **الجرح والتعدبل** لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **جمع الوسائل في شرح الشمائل** للقاري، البابي الحلبي - مصر.
- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه**، دار الجيل - بيروت.
- **حاشية السندي على سنن النسائي**، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
- **حاشية السندي على مسند الإمام أحمد**، دار المأثور - الرياض.

- حاشية السيوطي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، بولاق - القاهرة.
- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي، دار الفكر - بيروت.
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، دار النفائس - بيروت.
- دلائل النبوة للبيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان الصديقي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزي، المطبعة الخيرية - مصر.
- سنن ابن ماجه القزويني، دار المشاريع - بيروت.
- سنن أبي داود السجستاني، دار الجنان - بيروت.
- سنن الترمذي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- سنن الدارقطني، عالم الكتب - بيروت.
- سنن سعيد بن منصور، دار الكتب العلمية - بيروت.
- السنن الكبرى للبيهقي، دار صادر - بيروت.
- السنن الكبرى للنسائي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- سنن النسائي الصغرى، دار التأصيل - القاهرة.
- السنة لابن أبي عاصم، دار الصميعي - الرياض.
- شرح الترمذي لابن العربي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- شرح الزرقاني على الموطأ، دار المعرفة - بيروت.
- شرح السنة للبغوي، دار ابن حزم - بيروت.
- شرح صحيح مسلم للنووي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح معاني الآثار للطحاوي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- شعب الإيمان للبيهقي، دار الريان - القاهرة.
- صحيح ابن خزيمة، دار التأصيل - القاهرة.
- صحيح البخاري، دار الجنان - بيروت.
- صحيح مسلم، دار الطباعة العامرة.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر - بيروت.
- عمدة القاري للعيني، دار الفكر - بيروت.
- عمل اليوم والليلة للنسائي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- عمل اليوم والليلة لابن السني، مؤسسة علوم القرءان - بيروت.

- **غريب الحديث** لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **غريب الحديث** للخطابي، دار الفكر - دمشق.
- **غريب الحديث** للهروي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند.
- **فتح الباري** لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.
- **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية** لابن علان الصديقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **فيض القدير بشرح الجامع الصغير** للمناوي، دار المعرفة - بيروت.
- **القاموس المحيط** للفيروز ءابادي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **القول البديع** للسخاوي، دار المشاريع - بيروت.
- **الكاشف عن حقائق السنن** للطيبي، مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار** للهيثمي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **كشف الخفا** للعجلوني، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **كنز العمال** للهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري** للكوراني، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **لسان العرب** لابن منظور، دار صادر - بيروت.
- **لمعات التنقيح** للدهلوي، دار النوادر - دمشق.
- **مجمع بحار الأنوار** للفتني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند.
- **مجمع الزوائد** للهيثمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **مختار الصحاح** للرازي، مكتبة لبنان - بيروت.
- **مختصر إتحاف السادة المهرة** للبوصيري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي** للغماري، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **مرقاة المفاتيح** للقاري، بولاق - القاهرة.
- **المستدرك على الصحيحين** للحاكم، دار المعرفة - بيروت.
- **مسند أبي داود الطيالسي**، دار المعرفة - بيروت.
- **مسند أبي يعلى الموصلي**، دار المأمون - دمشق.
- **مسند إسحاق بن راهويه**، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دار المنهاج - جدة. وطبعة جمعية المكنز الإسلامي.
- **مسند الحميدي**، عالم الكتب - بيروت.
- **مسند عبد الله بن المبارك ويليه كتاب البر والصلة**، دار الكتب العلمية - بيروت.
- **مشارق الأنوار** للقاضي عياض، دار التراث - القاهرة.
- **مصباح الزجاجة** للبوصيري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **المصباح المنير**، مكتبة لبنان - بيروت.

- **مصنف ابن أبي شيبة**، دار التاج - بيروت.
- **مصنف عبد الرزاق الصنعاني**، المجلس العلمي - الهند.
- **المطالب العالية** لابن حجر العسقلاني، مؤسسة قرطبة - القاهرة.
- **معالم السنن** لأبي سليمان الخطابي، المكتبة العلمية - بيروت.
- **المعجم الأوسط** للطبراني، دار الحديث - القاهرة.
- **معجم البلدان** لياقوت الحموي، دار صادر - بيروت.
- **المعجم الصغير** للطبراني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- **المعجم الكبير** للطبراني، أوقاف بغداد.
- **المغني** للفتني، مكتبة الرحيم أكادمي - باكستان.
- **المغني عن حمل الأسفار** للعراقي، مكتبة دار طبرية - الرياض.
- **المقاصد الحسنة** للسخاوي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **المنتخب** من مسند عبد بن حميد، دار بلنسية - الرياض.
- **المنتقى شرح الموطأ** للباجي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- **المنتقى من كتاب القضاء والقدر** للبيهقي، شركة دار المشاريع - بيروت.
- **منحة الباري بشرح صحيح البخاري** لزكريا الأنصاري، مكتبة الرشد - الرياض.
- **موضح أوهام الجمع والتفريق** للخطيب البغدادي، دار المعرفة - بيروت.
- **الموطأ** برواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- **الموطأ** برواية محمد بن الحسن الشيباني، المكتبة العلمية - بيروت.
- **الموطأ** برواية يحيى الليثي، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **المواهب اللدنية** للقسطلاني، مطبعة الواثق بربه - مصر.
- **نتائج الأفكار** لابن حجر العسقلاني، مكتبة المثنى - بغداد.
- **نصب الراية** للزيلعي، دار الحديث - المدينة المنورة.
- **النهاية في غريب الحديث** لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصحيفة

الموضوع | الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع	الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع **الصحيفة**

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع الصحيفة

الموضوع | الصحيفة

الموضوع	الصحيفة